



مِنَ التَّرَاثِ الْإِسْلَامِيِّ
الكتاب السادس عشر

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
مركز البحوث العلمي والدراسات الإسلامية
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مكة المكرمة

شرح الكافية الشافية

تأليف

العلامة جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك
الطائي الجبلي

محققه وقدم له

الدكتور عبد المنعم أحمد هريزي

الأستاذ المشارك في معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها
جامعة أم القرى - مكة المكرمة

دار الناشر للتراث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب (١) (كم) و (كأين) و (كذا) (٢)

(ص) (كم) اسمٌ ما يُعدُّ ذا إِبْهَامٍ
في خَبَرٍ يَأْتِي أَوْ اسْتِفْهَامٍ
وفيه مِيزٌ (كم) ك (عَشْرِينَ) وَإِنْ
جُرَّتْ فَجَرَّهُ أَجْزٌ مُضْمِرٌ (مِنْ)
ومطلقاً يفصلُ ذُو النَّصْبِ هُنَا
ولا اضْطِرَّارَ حَسْبُ ثُمَّ اسْتَحْسِنَا
وَمِيزَنَّ خَبْرِيَّةً (٣) ب (مَا)
في (تِسْعَةَ) (وَالْأَلْفِ) قَدْ تَقَدَّمَ
ك (كَمْ) وَوَعُولٍ صَدْتُهَا) وَ (كَمْ وَعِلٍ)
وَالنَّصْبُ عَنِ تَمِيمٍ بَعْدَ ذِي نُقْلٍ
وَاجْرُرًا أَوْ أَنْصَبَ فِي اضْطِرَّارٍ إِنْ فَصَّلَ
مَجْرُورًا أَوْ ظَرْفًا، وَإِنْ فَصَّلَ حَصَلَ

(٣) ط (خيرية) في مكان (خيرية).

(١) ط سقط (باب).

(٢) هـ سقط كل العنوان

/ بِجُمْلَةٍ فَالْتَّصِبُ حَتْمٌ نَحْوُ: (كَمْ)
وَأَفَاكَ مُحْتَاجاً فَكُنْتَ ذَا كَرَمٍ

وَالجُرُّ بَعْدَهَا بِهَا وَقَدْ رُوِيَ
مِنَ الْخَلِيلِ (إِنَّ) مِنْ بَعْدِ نَوِي

وَمِثْلُ (كَمْ) هَذِي (كَأَيِّن) وَ (كَذَا)
فِيمَا لَهُ تُسَاقُ فَادِرٌ^(١) الْمَأْخُذَا

وَانصِبُ مُمَيِّزِيهِمَا، وَيَقْتَرَنُ
بَعْدَ (كَأَيِّن) غَالِباً بَلْفُظٍ (مِنْ)

وَفِي (كَأَيِّن) قِيلَ: (كَائِن) ^(٢) وَ (كَإِن)
وَهَكَذَا (كَيْن) ^(٣) وَ (كَأَيْن) ^(٤) فَاسْتَبِنَ

وَجَمْعُ مَا مَيَّزَ (كَمْ) ضِدَّ الْخَبَرِ
فِي الْمَذْهَبِ^(٥) الْكُوفِيِّ رَأْيِي مُعْتَبَرٌ

وَكَلَّ مَا أَوْهَمَ ذَا حَالاً جُعِلَ
عِنْدَ سَوَاهِمِ وَالْمُمَيِّزِ اخْتِزِلَ

(١) ط (يساق كادر) في مكان (تساق فادر).

(٢) هـ (كان) في مكان (كائن).

(٣) هـ (كي) في مكان (كين).

(٤) هـ سقط (كأين) وفي س ش (كأين) و (كيء).

(٥) ع ك (عن علماء الكوفة) في مكان (في المذهب الكوفي).

فَحذْفُهُمْ مَمِيزًا فَاشِ لَدَى
 قَرِينَةٍ (٢) كـ (اسأل مغيثاً^(٣) كم فدى)؟
 و (كم) و (كأين)^(٤) أَلزَمَا التَّصْدِيرَا
 وَخَصَّ (كم) بِجَرِّهِ تَقْدِيرَا
 وَعَلَّقَ الَّذِي يَجْرُهَا^(٥) بِمَا
 بَعْدَ كـ (مِنْ كَمْ فَرَسَخٍ ذَاكَ ارْتَمَى)
 وَلَيْسَ حَتْمًا لـ (كَذَا)^(٦) التَّصْدِيرُ^(٧)
 وَقَلَّمَا فَارَقَهَا التَّكْرِيرُ
 وَقِيلَ: مَنْ يَكْنِي بِهَا عَنْ مُفْرَدٍ
 يُفْرَدُ، لَا الْقَاصِدَ غَيْرَ الْمَفْرَدِ
 فَقُلْ: (كَذَا كَذَا) إِذَا مُرَّكَبًا
 تَنَوَّى، وَقَبْلَ الثَّانِ وَאוُ وَجَبَا
 فِي قَصْدِ مَا ضَمَّنَ عَطْفًا، وَصَلَا
 بِمِثْلِ مَا الْمَكْنَى عَنْهُ وَوَصَلَا

-
- (١) ع (ميزا).
 (٢) هـ (فرقة) في مكان (قرينة).
 (٣) ع ك (معينا) في مكان (مغيثا).
 (٤) ع ك (كاء) س ش ط (كائن ألزم) في مكان (كأين ألزما).
 (٥) ع ك ط (يجره) في مكان (يجرها).
 (٦) ط (لكذي) في مكان (لكذا).
 (٧) ع (التقدير) في مكان (التصدير).

وَعَنْ حَدِيثٍ بِ (كَذَا) اَكْنَ (وَكَذَا)
مَعًا وَ (كَيْتَ كَيْتَ) أَفْشَى مَأْخِذًا
وَ (ذَيْتَ ذَيْتَ) مِثْلَهَا وَالتَّا رَوَوْا
بِالْكَسْرِ - أَيْضًا - وَاشْتِدَادِ الْيَا نَمَوْا^(١)

(ش) (كم) اسمٌ؛ لِأَنَّهُ يُضَافُ إِلَيْهِ، وَيَدْخُلُ حَرْفُ الْجَرِّ عَلَيْهِ،
وَيُسْنَدُ إِلَيْهِ، وَيَقَعُ الْفِعْلُ عَلَيْهِ^(٢).

وَهِيَ فِي الْكَلَامِ عَلَى ضَرْبَيْنِ:
اسْتِفْهَامِيَّةٌ، وَخَبْرِيَّةٌ.

وَمَدْلُولُهَا فِي الْحَالِينِ عَدَدٌ مَبْهُمٌ الْجِنْسِ وَالْمَقْدَارِ، فَلَا بُدَّ
مَعَهُمَا مِنْ مُمَيِّزٍ، أَوْ^(٣) مَا يَقُومُ مَقَامَهُ.

وَمُمَيِّزُ الْاسْتِفْهَامِيَّةِ كَمُمَيِّزِ الْمَرْكَبِ، وَمَا جَرَى مَجْرَاهُ،
لِأَنَّهَا فَرْعٌ عَلَى الْخَبْرِيَّةِ، وَالْمَرْكَبُ فَرْعٌ عَلَى الْمَفْرَدِ.

وَإِلَى هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي:

..... وفيه مميّز (كم) كـ (عشرين)

لأنّ (العشرين) وأخواتها جاريةٌ في التمييز مجرى
المركب، فاستغنى بذكرها إذ لم يتأتّ الوزن إلاّ بذلك.

(١) الأصل (التاء) في مكان (الياء).

(٢) ع سقط (عليه).

(٣) هـ (وما يقوم) في مكان (أو ما يقوم).

ثم نبهت على جواز انجرار مميّز الاستفهامية إذا دخل
عليها حرف جرّ بقولي :

..... وإن جُرَّت فَجَرَّهُ أَجْزًا^(١) مُضْمِرًا (مِنْ)
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ : (بِكُمْ دَرَاهِمٌ تَصَدَّقْتُمْ)؟ [و (بِكُمْ دَرَاهِمًا
تَصَدَّقْتُمْ)^(٢)]؟

فالنصب لأن (كم) استفهامية^(٣)، وهي محمولة على
العدد المركب.

والجرّب (من) مُضْمِرَةٌ لَا بِإِضَافَةٍ (كم)، لأنه لو كان بإضافة
(كم) حملاً على الخبرية كما زعم بعضهم لم يشترط في ذلك
دُخُولُ حَرْفِ جَرٍّ عَلَى (كَمْ).

واشترط ذلك دليل على أن الجرّب (من) مُقَدَّرَةٌ عَوَّضَ مَنْ
اللفظ بها حرف الجرّ الداخِل على (كَمْ).

ثم نبهت بقولي :

ومطلقاً يَفْصَلُ ذُو النَّصْبِ هُنَا^(٤)
على أنه يَجُوزُ دُونَ ضَرُورَةٍ أَنْ يُقَالَ : (كم عندك غلاماً)؟
و (كم لك جارية)؟ .

(١) ع سقط (أجز).

(٢) ع سقط ما بين القوسين.

(٣) هـ (الاستفهامية) في مكان (استفهامية).

(٤) ع ك سقط (هنا).

ومثلُ هَذَا فِي الْعَدَدِ الْمَرْكَبِ، وَالْجَارِي مَجْرَاهُ لَا يَجُوزُ
فِي الْاِخْتِيَارِ بَلْ فِي الْاِضْطِرَارِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

يُذَكِّرُنِيكَ حَنِينُ الْعَجُولِ - ١١٥٦

وَنَوْحُ الْحَمَامَةِ تَدْعُو هَدِيلاً^(١)

عَلَى أَنِّي بَعْدَ مَا قَدْ مَضَى - ١١٥٧

ثَلَاثُونَ لِلْهَجْرِ حَوْلًا كَمِيلاً

(١) هـ - (هديلاً).

١١٥٦ - ١١٥٧ - بيتان من المتقارب قالهما العباس بن مرداس
(الديوان ١٣٦) وقد أشد سيويه البيتين في باب (كم)
هكذا (٢٩٠/١).

على أنني
يذكرنيك

وهو الأولى ليكون الكلام تاماً بذكر خبر (إن) في البيت
الثاني.

الحول: العام، الكميل: الكامل، الحنين: ترجيع الناقه
صوتها إثر ولدها.

العجول من الابل: الواله التي فقدت ولدها بذبح أو موت
أو هبة.

الهديل: قال ابن قتيبة في أدب الكاتب: العرب مرة تجعله
فرخاً تزعم أنه كان على عهد نوح عليه السلام فصاده جارح
من جوارح الطير. قالوا: فليس من حمامة إلا وهي تبكي
عليه. ومرة يجعلونه الطائر نفسه، ومرة يجعلونه الصوت.

وفي العباب: الهديل: الذكر من الحمام، وقيل: الحمام
الوحشي كالقماري والديباسي.

ثم نبهتُ بقولي :

وَمَيِّزَنَ خَبْرِيَّةَ بِمَا فِي (تِسْعَةَ) وَالْأَلْفَ قَدْ تَقَدَّمَ
على أنه يُقَالُ: (كَمْ رِجَالٍ صَحِبْتُ) [كما يقال: (تِسْعَةَ
رِجَالٍ صَحِبْتُ)].

ويقالُ: (كَمْ رَجُلٌ صَحِبْتُ) كما يقال: (أَلْفَ رَجُلٍ
صَحِبْتُ) ^(١).

لأنَّهَا جُعِلَتْ بِمَنْزِلَةِ عَدَدٍ مُفْرَدٍ مُضَافٍ إِلَى مُمَيِّزَةٍ. وَهُوَ
عَلَى ضَرْبَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: يُضَافُ إِلَى جَمْعٍ.

وَالْآخَرُ: يُضَافُ إِلَى مُفْرَدٍ.

فاسْتَعْمِلَتْ بِالْوَجْهَيْنِ، وَجَرَتْ مَجْرَى الضَّرْبَيْنِ.

ثم أَشْرْتُ إِلَى أَنَّ بَنِي تَمِيمٍ يُجْرُونَ الْخَبْرِيَّةَ مُجْرَى
الاسْتِفْهَامِيَّةِ فَيُنْصَبُونَ مَمِيزَهَا، وَإِنْ كَانَ جَمْعًا، وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ:

١١٥٨ - كَمْ عَمَةٌ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٌ
فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبْتُ عَلَيَّ عِشَارِي

(١) ع سقط ما بين القوسين.

١١٥٨ - من الكامل قاله الفرزدق من قصيدة في هجاء جرير (الديوان =

ويروى بالجرِّ عَلَى اللِّغَةِ المشهُورَةِ، وبالرفعِ عَلَى حذفِ
المميز، ورفع (عَمَّة) بالابتداء.

ثم بينتُ أن الشَّاعِرَ إِذَا اضْطُرَّ فَفَصَلَ بَيْنَ (كَمْ) الخَبْرِيَّةِ
ومميزها بظرفٍ أو جَارٍ ومجرورٍ؛ جازَ لَهُ أن يُبْقِيَ الجَرَّ، فإن
نَصَبَ فهو أَوْلَى كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

١١٥٩- تَوَّمُ سَنَاناً، وَكَمْ دُونَهُ

من الأَرْضِ مُحدودباً غارُها

= (٤٥١) وهو من شواهد المصنف في شرح عمدة الحافظ

٩٤، وشرح التسهيل ١٣٨/٢.

فدعاء: معوجة الأصابع من كثرة الحلب.

عشاري: جمع عشاء، وهي الناقة التي أتى عليها من
وضعها عشرة أشهر.

وقوله (عليّ) أشار به إلى أنه كان متكرها أن يحلب عشاره
أمثال عمّة جرير وخالته لأن منزلتهما أدنى من ذلك.

١١٥٩- من المتقارب استشهد به المصنف في شرح عمدة الحافظ

٩٤، وشرح التسهيل ١٣٨/٢، ولم يعزه وقد اختلف في

قائله. فنسبه قوم إلى زهير بن أبي سلمى وهو كذلك في كتاب

سيبويه ٢٩٥/١، ونسبه آخرون إلى ابنه كعب، وجزم ابن

جنى في المحتسب ١٣٨/١ بأن قائله الأعبشى - ولم أعثر

على الشاهد في ديوان واحد من الثلاثة -.

توم: تقصد. سنان: ابن حارثة المري.

المحدودب: يقصد به المرتفع من الأرض. قال الأعلام:

جعله محدودباً لما يتصل به من الآكام. الغائر: المطمئن.

(ينظر: العقد الفريد ٢٠٧/٣، الإنصاف ٣٠٦، ابن يعيش

١٢٩/٤، العيني ٤٩١/٤).

ومثالُ الجرِّ قولُ الآخر:

١١٦٠- كم في بني سعد بن بكر سيّد
ضخم الدسيعة ماجد نفاع

ومثله قولُ الآخر:

١١٦١- كم بجودٍ مقرفٍ نال العلى
وكريمٍ بخله قد وضعه

١١٦٠- من الكامل ينسب للفرزدق وليس في ديوانه (سيويه
٢٩٦/١، المقتضب ٦٢/٣، الإنصاف ٣٠٤ شرح المفصل
لابن يعيش ١٣٠/٤، العيني ٣٩٢/٤، الخزانة ١٢٢/٣).
الدسيعة: الجفنة، أو المائدة الكريمة يقال: أعطاه الدسيعة
بمعنى العطية الجزيلة، الماجد: الشريف.

١١٦١- من الرمل آخر أبيات أربعة قالها أبو الأسود الدؤلي (الديوان
٣٧) وهذه الأبيات هي:

سل أميرى ما الذي غيره عن وصالي اليوم حتى ودعه
لا تهني بعد اكرامك لي فشديد عادة منتزعه
لا يكن وعدك برقا خلبا إن خير البرق ما الغيث معه
كم بجود.....

وجزم الأصفهاني في الأغاني أنها لأنس بن زنيم، وعلى
هذه النسبة سار شراح أبيات الكتاب وشراح الجمل:
المقرف: الذي ليس له أصالة من جهة الأب.

(شرح عمدة الحفاظ ٩٣، شرح التسهيل للمصنف
١٣٨/٢، سيويه ٢٩٦/١، المقتضب ٦٦/٣، جمل
الزجاجي ١٤٧، الإنصاف ٣٠٣، ابن يعيش ١٣٢/٤،
همع الهوامع ٢٥٥/١، ١٥٦/٢، المقرب ٦٨، الخزانة
١١٩/٣، الدرر اللوامع ٢١٢/١، ٢٠٦/٢).

فلو فصلَ بينهما بِجُمْلَةٍ تَعِينُ النَّصْبَ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

١١٦٢- كَم نَأَلْنِي مِنْهُمْ فَضْلاً عَلَى عَدَمِ
إِذْ لَا أَكَادُ مَنْ الْإِفْتَارِ أَجْتَمِلُ

ثم أشرتُ إلى أن جرَّ مميِّزَ الخبرية بإضافتها إليه لا بـ (من) مَحذُوفَةٌ عَلَى مَا رُوِيَ عَنِ الْخَلِيلِ، وَبَعْضِ الْكُوفِيِّينَ، وَهُوَ مَذْهَبٌ ضَعِيفٌ.

ثم بينتُ أن (كأئن) و (كذا) تُفِيدَانِ مَا تَفِيدُهُ (كم) الْخَبَرِيَّةُ مِنْ تَكْثِيرِ مُبْهَمِ الْجِنْسِ، وَالْمَقْدَارِ، وَالْإِفْتِقَارِ إِلَى مُمَيِّزٍ، لَكِنْ مُمَيِّزٌ (كأئن) لَا يَكُونُ إِلَّا مَنْصُوباً وَكَذَلِكَ^(١) مُمَيِّزٌ (كذا).

وأكثرُ وقوعِ مميِّزِ (كأئن) مجروراً بـ (من) الْجِنْسِيَّةِ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى -: ^(٢) ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٣).

(١) ع، ك (وكذا) في مكان (وكذلك).

(٢) من الآية رقم (١٠٥) من سورة (يوسف).

(٣) هـ سقط (والأرض).

١١٦٢- من البسيط قاله القطامي (الديوان ص ٦) من قصيدة مشهورة.

الافتقار: الفقر.

أجتمل: الرواية - هنا - بالجيم. أي: أجمع العظام لأخرج ودكها. وأتعلل به. ورواه المصنف في شرح العمدة ٩٤، وشرح التسهيل ١٣٨/٢ - احتمل - بالحاء أي: لم يكن لي حمولة - بفتح الحاء - احتمل عليها ويقصد بالحمولة هنا: البعير أو الفرس أو نحوها مما يحتمل عليه.

وبينتُ أنّ في (كأين) خمسَ لغاتٍ :
وأصلُّها (كأين) - وهي أشهرُها - وبها قرأ السبعةُ إلا ابن
كثير. ويليها (كائن) وبها قرأ ابنُ كثير، والبواقي لم يُقرأ بشيءٍ
منها في السبع .

وقرأ الأعمشُ وابنُ محيَّصن (١) (وكأين) - بهمزة ساكنة بعد
الكاف، وبعدها ياءٌ مكسورةٌ خفيفةٌ بعدها نونٌ ساكنةٌ في وزن:
(كعين) (٢).

ولا أعرفُ أحداً قرأ باللغتين الباقيتين (٣).

ثم أشرتُ إلى أنّ الكوفيين يجيزون أن يكونَ مميز
الاستفهاميةَ جمعاً، وأنَّ البصريين لا يجيزون ذلك .

فإنَّ وردَ ما يُوهمُه نحو: (كم) (٤) شهوداً لك؟ حُمِلَ على
أنَّ (شهوداً) حال، وأنَّ المميزَ محذوف .

والتقديرُ: كم نفساً شهوداً لك (٥)؟ .

ثم أشرتُ إلى أنّ هذا التوجيهَ مرتبٌ على ما لا خلافَ في
جَوَازِهِ وهو حذفُ المميزِ للدليلِ يدلُّ عليه .

(١) سبق التعريف بهما .

(٢) ينظر المحتسب ١٧٠/١ .

(٣) في مختصر ابن خالويه ص ٢٢ عند حديث المصنف في الآية رقم (١٤٦) آل
عمران «و(كَيْن) في وزن (كعن) ابن محيَّصن و(كأين) قتادة» .

(٤) ع ك (ككم) في مكان (نحوكم) . (٢) ع ك سقط (لك) .

بخلاف القول بأن الجمع مميز في المثال المذكور، فإنه يلزم إجراء (كم) في تمييزها / مع كونها فرعاً على أسماء العدد - على وجه لم يستعمل في الأصل فكان مردوداً.

ثم أشرت إلى أن (كم) و (كأين) يستحقان (١) التصدير فلا يعمل فيهما إلا متأخر عنهما.

وقد يضاف إلى (كم) متعلق بما بعدها، أو تجر (٢) بحرف متعلق بما بعدها كقولك:

(أبناء كم رجلٍ علمت)؟ (من كم كتابٍ نقلت)؟.

ثم نبهت على أن (كأين) لاحظ لها في هذا الجر الذي نسب إلى (٣) (كم).

وأن (كذا) لاحظ لها في تحتم التصدير، بل يجوز أن يعمل فيها ما قبلها مطلقاً فيقال: (رأيت كذا وكذا رجلاً) [و (عندي كذا وكذا درهماً) (٤)].

وأجاز قوم أن تعامل (٥) معاملة ما يكتن بها عنه.

فمن كتني بها عن مفرد جاء بها مفردة.

(١) هـ (يستحق) في مكان (يستحقان).

(٢) هـ (ويجر) في مكان (او تجر).

(٣) ع، ك (إليه كم) في مكان (إلى كم).

(٤) هـ سقط ما بين القوسين.

(٥) الأصل (يعامل) في مكان (تعامل).

ومن كُنِيَ بِهَا عن مركبٍ كرَّرها دونَ واوٍ .

ومن كُنِيَ بِهَا عن معطوفٍ ومعطوفٍ كرَّرها بعَطْفٍ .

وجاء بالميمِز^(١) بعدها كما يُجاء به بعدَ ما هي كناية عنه :
ف (كَذَا عَبْدٌ) كناية عن (ثَلَاثَةَ) إلى (عَشْرَةَ) .

و (كَذَا عَبْدٌ) كناية عن (مِائَةَ) فصَاعِدًا .

و (كَذَا عَبْدًا)^(٢) كناية عن (عَشْرِينَ) أو (ثَلَاثِينَ) إلى

(تِسْعِينَ)^(٣)

و (كَذَا كَذَا عَبْدًا) كناية عن (أَحَدَ عَشْرٍ) إلى (تِسْعَةَ عَشْرٍ) .

و (كَذَا وَكَذَا عَبْدًا) كناية عن (وَاحِدٍ وَعَشْرِينَ) إلى (تِسْعَةَ

وَتِسْعِينَ) .

وقد يُكْنَى بـ (كَذَا وَكَذَا) عَنِ الْحَدِيثِ .

والكِنَايَةُ عَنْهُ بـ (كَيْتٍ وَكَيْتٍ) و (ذَيْتٍ وَذَيْتٍ) - بفتح التاء ،

أو كسرهما - (٤) والفتحُ أَشْهُرُ . وقد تفتحُ التَّاءُ وتُشَدُّدُ اليَاءُ .

(١) هـ - بالتمييز في مكان (بالمميز) .

(٢) هـ - (عبد) .

(٣) هـ - (سبعين) في مكان (تسعين) .

(٤) ع ، هـ - (وكسرهما) .

بَابُ الْحِكَايَةِ

(ص) فِي (أَيِّ) أَحْكُ مَا لَمْ تُكُورْ سُئِلَ
عَنْهُ بِهَا فِي الْوَقْفِ أَوْ (١) حِينَ تَصِلُ
ك (أَيِّ) (آيَةٌ) (٢) لَمْ يَنْ قَالَ: (أَرْفُقَا)
بَابِنِ وَبَنْتِ) وَب (أَيِّنِ) انْطَقَا
لِقَائِلِ: (أَمْرًا يَنْ زُرْ) وَإِنْ جَمَعَ
فَاجْمَعْ وَفِي الْإِعْرَابِ جِيءَ بِهِ تَبَعٌ
وَوَقْفًا أَحْكُ مَا لَمْ تُكُورِ بِ (مَنْ)
وَالنُّونُ حَرَكٌ مُطْلَقًا - وَأَشْبَعْنَ
فَقُلْ: (مَنْو) (٣) (مَنَا) (مَنَى) حَاكِي (جَا)
شَيْخٌ أَمِيرًا بَامْرِيءٍ لَهُ رَجَا
وَقُلْ: (مَنَا) وَ (مَنِينَ) بَعْدَ (لِي)
إِلْفَانِ بِأَبْنَيْنِ (٤) بِتَسْكِينِ جَلِي

(٣) سقط من الأصل (منو).

(١) هـ (وحيين).

(٢) ع ك (كأين) في مكان (كأي). (٤) س ش (باشنين) في مكان (بابنين).

وَقُلْ لِمَنْ قَالَ: أَتَتْ بِنْتُ: مِنْهُ؟
 وَالنُّونُ قَبْلَ تَا المَثْنَى مُسْكَنَهُ
 وَالْفَتْحُ نَذْرٌ وَصِلِ التَّاءَ وَالْأَلْفَ
 بِـ (مَنْ) بِإِثْرٍ (ذَا) بِنِسْوَةٍ كَلْفٍ
 وَقُلْ (مُنُونَ) وَ(مَنِينَن) مُسْكِنَا
 إِنْ قِيلَ: (جَا) قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُطْنَا
 وَإِنْ تَصِلُ فَلْفُظٌ (مَنْ) لَا يَخْتَلِفُ
 وَنَادِرٌ (مُنُونَ) مِمَّنْ لَمْ يَقِفْ
 وَبَعْدَ (مَنْ) فِي العِلْمِ أَحْكَ الدَّحْوَى
 قَبْلُ وَمَنْ حَكَاهُ رَفَعَهُ نَوَى
 وَلِلْحَجَّازِ ذِي الحِكَايَةِ اعْتَزَتْ
 وَبِاتِّفَاقٍ بَعْدَ عَطْفِ مُنِعَتْ
 وَمَا حَكَى مَعْرِفَةً^(١) غَيْرَ عِلْمٍ
 قِيَاساً أَلَّا يُؤْنَسَ، وَقَدْ حَكَمَ
 فِي وَضَلٍ (مَنْ) بِصِحَّةِ الحِكَايَةِ
 وَغَيْرِهِ بِالمَنْعِ ذُو عِنَايَةِ
 وَالعِلْمُ المُشْرِكُ^(٢) مَعَ^(٣) غَيْرِ العِلْمِ^(٤)
 بِالعَطْفِ يَحْكِي بَعْضُهُمْ وَلَمْ يَلْمِ

(١) ع (معرفة) في مكان (معرفة).

(٢) ط (المشرك) في مكان (المشترك).

(٣) ع ك هـ (في) في مكان (مع).

(٤) ع ك (علم).

ك (مَنْ سَعِيداً وَابْنَهُ) بَعْدَ (أَمَّا)
تَرَى سَعِيداً وَابْنَهُ قَدْ قَدِمَا
وَالْعِلْمُ الْمَوْصُوفُ بِـ (ابْنِ) لِعِلْمٍ
أَضِيفَ يُحْكَى كـ (يَزِيدَ بِنِ جُشَمِ)
وَإِنْ يَكُنْ بِغَيْرِ ذَاكَ وَصِيفَا
لَمْ يُحَكَّ نَحْوِ (أَقْصِدَ يَزِيدَ الْمَنْصِيفَا)
وَبِـ (مَنْ) الضَّمِيرُ قَدْ يُحْكَى (١) كَمَا
يُحْكَى مُنْكَرٌ عَلَى مَا (٢) قَدِمَا
وَالرَّفْعُ - أَيْضاً - قَدْ حَكُوا وَالنَّصْبَا
فِي اسْمِ مُجَرَّدٍ تَلَا (مِنْ) وَالبَا
مِثَالُهُ بِـ (صَالِحٌ) وَ (دَعْنَا)
مِنْ تَمَرْتَانِ (فَارُو) وَادِرِ الْمَعْنَى
وَإِنْ نَسَبَتْ لِأَدَاةٍ حُكْمَا
فَأَحْكُ أَوْ اعْرَبْ وَاجْعَلْنَهَا إِسْمَا
وَضَعْفَنْ ثَانِي (فِي) (٣) وَ (لَوْ) وَ (مَا)
وَشِبْهَهَا، وَإِنْ نَوَيْتَ الْكَلِمَا
فَأَنْتَنْ وَذَكَّرِ إِنْ لَفْظٌ قُصِدَ
وَصَرَفٌ أَوْ مَنَعٌ عَلَى ذَيْنِ يَرِدُ

(١) ش ط ك (حكوا) في مكان (يحكى).

(٢) س ش ع ك (من) في مكان (ما).

(٣) هـ (وفي).

(ش) إن سُئِلَ بِـ (أَيِّ) (١) عَن مُذَكَّرٍ (٢) مَنْكِرٍ حُكِيَ فِيهَا وَصَلَاً
وَوَقْفَاً مَا لِلْمَسْئُولِ عَنْهُ مِنْ إِعْرَابٍ، وَتَذَكِيرٍ، وَتَأْنِيثٍ، وَإِفْرَادٍ، وَتَثْنِيَةٍ
وَجَمْعٍ تَصْحِيحٍ مَوْجُودٍ فِيهِ، أَوْ صَالِحٍ لَوْصِفِهِ كَقَوْلِكَ لِمَنْ قَالَ:

(رَأَيْتُ رَجُلًا) وَ (أَمْرَاءً) وَ (غُلَامَيْنِ) وَ (جَارِيَتَيْنِ) وَ (بَنِينَ)
وَ (بَنَاتٍ): (أَيًّا؟) وَ (أَيَّةَ؟) وَ (أَيِّينَ؟) وَ (أَيَّتَيْنِ؟) وَ (أَيِّينَ؟)
وَ (أَيَّاتٍ؟) (٣).

وَإِنْ سُئِلَ عَنْهُ بِـ (مَنْ) حُكِيَ فِي لَفْظِهَا فِي الْوَقْفِ خَاصَّةً مَا
لَهُ مِنَ الْحَرَكَاتِ بِإِشْبَاعِ كَقَوْلِكَ لِمَنْ قَالَ (لَقَيْنِي رَجُلٌ): (مَنْو؟)
وَلِمَنْ قَالَ [رَأَيْتُ رَجُلًا]: (مَنَا؟) وَلِمَنْ قَالَ مَرَرْتُ
بِرَجُلٍ): (مَنِي؟).

وَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ (رَأَيْتُ أَمْرَاءً) (٤): (مَنْه؟) أَوْ (مَنْتُ؟).

وَلِمَنْ قَالَ (رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ): (مَنْينَ؟).

وَلِمَنْ قَالَ (رَأَيْتُ رَجَالًا): (مَنْينَ؟).

وَلِمَنْ قَالَ (رَأَيْتُ أَمْرَاتَيْنِ): (مَنْتينَ؟) أَوْ (مَنْتينَ؟).

وَلِمَنْ قَالَ (رَأَيْتُ نِسَاءً) (٥): (مَنَات؟).

(١) ع (بأبي) في مكان (بأي).

(٢) هـ (مذكور) في مكان (مذكر).

(٣) ع ك (وآيات وأيين).

(٤) ع (امرة) في مكان (امرأة).

(٥) سقط ما بين القوسين من هـ

فَإِنْ وَصَلَتْ قُلْتُ: (مَنْ يَا فَتَى؟) - فِي الْإِفْرَادِ، وَالسَّنِيَةِ
وَالْجَمْعِ، وَالتَّذْكِيرِ، وَالتَّأْنِيثِ.

وَفِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

١١٦٣- أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ: مَنْونَ أَنْتُمْ؟

فَقَالُوا: الْجَنُّ قُلْتُ: (١) عَمُوا ظَلَامًا

شُدُودٌ مِنْ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ حَكَى مُقَدَّرًا غَيْرَ مَذْكُورٍ.

وَالثَّانِي: أَنَّهُ أَثَبَّتَ الْعَلَامَةَ فِي الْوَصْلِ، وَحَقَّقَهَا إِلَّا تَثَبَّتْ إِلَّا

فِي الْوَقْفِ.

وَإِنْ سُئِلَ بِ (مَنْ) عَنْ عِلْمٍ جِيءَ بِهِ (مَنْ) وَبَعْدَهَا الْعِلْمُ

(١) هـ فقلت.

١١٦٣- من الوافر رواه أبو زيد في النوادر ص ١٢٣ مع أبيات نسبها

إلى شُمَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ الضُّبِيِّ. قال أبو الحسن الأَخْفَشُ:

حَفْظِي (سُمَيْرٍ) - بِالسَّيْنِ - وَرَوَايَةُ أَبِي زَيْدٍ

أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ مَنْونَ قَالُوا سِرَاةَ الْجَنِّ قُلْتُ عَمُوا ظَلَامًا

وَرَوَاهُ الشَّنْقِيطِيُّ فِي الدَّرْرِ اللَّوَامِعِ ٢/٢١٩:

..... عَمُوا صَبَاحًا

عَمُوا: أَنْعَمُوا.

ظَلَامًا: ظَرْفَ أَيِّ: عَمُوا فِي ظَلَامِكُمْ، وَجُوزَ بَعْضُهُمْ أَنْ

يَكُونَ تَمْيِيزًا أَيَّ عَمُوا مِنْ جِهَةِ ظَلَامِكُمْ (سَيُويهِ ١/٤٠٢،

الْحَيَوَانَ ١/١٧٦، الْمَقْتَضِبُ ٢/٣٠٧، الْخِصَائِصُ

١/١٢٩، ابْنُ يَعِيشَ ٤/١٦).

المسئول عنه محرکاً بِضَمَّةٍ إِنْ كَانَ الْأَوَّلُ مَرْفُوعاً، وَبِفَتْحَةٍ إِنْ كَانَ
الْأَوَّلُ^(١) مَنْصُوباً، وَبِكَسْرَةٍ^(٢) إِنْ كَانَ مَجْرُوراً، بِشَرَطِ الْأَلَّا
يَتَقَدَّمُ عَلَى (مَنْ) حَرْفِ عَطْفٍ.

هَذَا هُوَ مَذْهَبُ أَهْلِ الْحِجَازِ.

وَأَمَّا غَيْرُهُمْ فَيَجِيءُ بِالْعَلَمِ بَعْدَ (مَنْ) مَرْفُوعاً سُبِقَتْ (مَنْ)
بِعَاطِفٍ أَمْ لَمْ تُسَبَقِ.

فَإِنْ سُبِقَتْ (مَنْ) بِعَاطِفٍ فَالرُّفْعُ مُتَعَيِّنٌ عِنْدَ الْجَمِيعِ .
وَهُوَ مُقَدَّرٌ عِنْدَ مَنْ يَحْكِي وَهُمْ الْحِجَازِيُّونَ، وَذَلِكَ
كَقَوْلِكَ:

(مَنْ زَيْدًا)؟ لِمَنْ قَالَ: (رَأَيْتُ زَيْدًا) و (مَنْ زَيْدٍ)؟ لِمَنْ
قَالَ: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ).

وَالْفَتْحَةُ وَالْكَسْرَةُ لِلْحِكَايَةِ، وَالرُّفْعُ فِي مَوْضِعَيْهِمَا مُقَدَّرٌ؛
لَأَنَّ الْوَاقِعَ بَعْدَ (مَنْ) مُبْتَدَأٌ خَبْرُهُ (مَنْ). أَوْ خَبْرٌ مُبْتَدَأُهُ (مَنْ).
فَإِنْ كَانَ الْمَحْكِيُّ مَرْفُوعاً رُفِعَ مَا بَعْدَ (مَنْ) فِي اللَّغَتَيْنِ .

وَأَجَازُ يُونُسَ حِكَايَةَ كُلِّ مَعْرِفَةٍ قِيَاساً عَلَى الْعَلَمِ^(٣)، /فِيَجُوزُ ٨٢/ب

(١) هـ سقط (الأول).

(٢) هـ (وبكسرة).

(٣) قال يونس: «إذا قال رجل: (رأيت زيدا وعمرا) أو (رأيت زيدا
وأخاه) أو (رأيت زيدا أخا عمرو) فالرفع برده إلى القياس. =

عنده أَنْ يُقَالَ لِمَنْ قَالَ: (رَأَيْتُ غُلَامَ زَيْدٍ) و (مَرَرْتُ بِصَاحِبِ عَمْرٍو) (مَنْ غُلَامَ زَيْدٍ)؟ و (مَنْ صَاحِبِ عَمْرٍو)؟.

وَأَجَازٌ - أَيْضاً - حِكَايَةُ النُّكْرَةِ بِ (مَنْ) فِي الْوَصْلِ.
وَلَا أَعْلَمُ لَهُ فِي الْمَسْأَلَتَيْنِ مُوَافِقاً، وَكَذَلِكَ قُلْتُ:

.....
وغيره بالمنع ذوعناية

وَاخْتَلَفَ (١) فِي حِكَايَةِ الْعَلَمِ مَعْطُوفاً عَلَى غَيْرِ الْعَلَمِ (٢)،
أَوْ مَعْطُوفاً عَلَيْهِ غَيْرِ عِلْمٍ.

فبَعْضُهُمْ أَجَازٌ، وَبَعْضُهُمْ مَنَعَ.

نَحْوُ قَوْلِكَ: (مَنْ سَعِيداً) (٣) وَابْنَهُ لِمَنْ قَالَ: (رَأَيْتُ سَعِيداً
وَابْنَهُ). و (مَنْ غُلَامَ زَيْدٍ وَعَمراً) لِمَنْ قَالَ: (رَأَيْتُ غُلَامَ
زَيْدٍ) (٤) وَعَمراً).

وَأَمَّا حِكَايَةُ الْعَلَمِ بِصِفَتِهِ فَجَائِزَةٌ إِنْ كَانَ الْوَصْفُ بِ (ابْنِ)
مُضَافٍ إِلَى عِلْمٍ كَقَوْلِكَ: (مَنْ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو) لِمَنْ قَالَ: (مَرَرْتُ
بِزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو).

= وَأَمَّا نَاسٌ فَيُنْهَوْنَ قَاسِيَهُ فَقَالُوا تَقُولُ: مِنْ زَيْدَا وَعَمْرَا، وَمِنْ زَيْدَا
وَأَخَاهُ، وَمِنْ زَيْدَا أَخَا عَمْرٍو؟
وَهَذَا حَسَنٌ يَنْظُرُ كِتَابُ سَيَبَوِيهِ ٤٠٤/١.

(١) هـ (فاختلف).

(٢) ع ك (علم) في مكان (العلم).

(٣) هـ (زيدا) في مكان (سعيدا).

(٤) هـ (وزيدا) في مكان (وعمرا).

فإن وُصِفَ بغير ذلك لم يُجْزَ أن يحكى بصِفْتِه، بل إن
حُكِيَ: حُكِيَ بِدُونِهَا.

وَرُبَّمَا حُكِيَ الْمَضْمَرُ بِ (مَنْ) كَمَا يُحكى الْمُنْكَرُ.
فَيَقَالُ: (مَنْين)؟ لِمَنْ قَالَ: (مَرَرْتُ بِهِمْ). و (مُنُون)؟ لِمَنْ
قَالَ: (ذَهَبُوا).

وَمَنْ الْعَرَبِ مَنْ يَحْكِي الْأَسْمَ النَّكْرَةَ مَجْرَدَةً مِنْ (أَيِّ)
و (مَنْ).

وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ: (لَيْسَ بِقُرَشِيًّا) رَادًّا عَلَى مَنْ قَالَ: (إِنَّ
فِي الدَّارِ قُرَشِيًّا) أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ.

وَمِنْهُ (١) - أَيْضًا - قَوْلُ مَنْ قَالَ: (دَعْنَا مِنْ تَمْرَتَانِ).

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

١١٦٤ - وَأَجَبْتُ قَائِلَ: كَيْفَ أَنْتَ؟ بـ (صَالِحُ)
حَتَّى مَلَلْتُ، وَمَلَّنِي عُوَادِي

(١) سقط من الأصل (منه).

١١٦٤ - من الكامل. لم أعثر على من نسبه إلى قائل، وقد استشهد

به السيوطي في همع الهوامع ١٥٧/١ ولم ينسبه، وكذلك

فعل الشنقيطي في الدرر ١٣٩/١. ورواه العيني:

فأجبت.. ولم ينسبه وقال ٥٠٣/٤:

يروى بجر (صالح) وهو واضح، ورفعه على تقدير (أنا

صالح).

أَدْخَلَ الْبَاءَ عَلَى (صَالِح) وَتَرَكَهُ مَرْفُوعاً كَمَا يَكُونُ لَوْ لَمْ
تَدْخُلَ (١) عَلَيْهِ الْبَاءُ.

وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا مَا كُتِبَ بِوَاوٍ فِي خَطِّ الصَّحَابَةِ
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ - (٢) (فُلَانُ بْنُ أَبِي فُلَانٍ).

كَانَهُ قِيلَ: فُلَانُ ابْنُ الْمُقُولِ فِيهِ أَبُو فُلَانٍ.

وَالْمُخْتَارُ فِيهِ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ أَنْ يُقْرَأَ بِالْيَاءِ، وَإِنْ كَانَ مَكْتُوباً
بِالْوَاوِ، كَمَا تُقْرَأُ (الصَّلَاةُ) وَ(الزَّكَاةُ) بِالْأَلْفِ، وَإِنْ كَانَ
مَكْتُوبِينَ (٣) بِالْوَاوِ تَنْبِيهاً (٤) عَلَى أَنَّ الْمَنْطُوقَ بِهِ مُنْقَلَبٌ عَنْ وَاوٍ.

وَإِذَا نُسِبَ إِلَى حَرْفٍ أَوْ غَيْرِهِ حَكْمٌ هُوَ لِلْفِظَةِ (٥) دُونَ مَعْنَاهُ
جَازَ أَنْ يَحْكَى، وَجَازَ أَنْ يُعْرَبَ بِمَا تَقْتَضِيهِ الْعَوَامِلُ (٦).

فَمِنَ الْحِكَايَةِ قَوْلُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٧)

= الملائة: السأم. العواد: جمع عائد المريض، وهو الزائر
الذي يسأل عنه.

(١) الأصل (يدخل).

(٢) سقط من الأصل ومن هـ (أجمعين).

(٣) هـ (مكتوبتين) في مكان (مكتوبين).

(٤) هـ (وتنبيها).

(٥) ع (اللفظة).

(٦) هـ (العامل) في مكان (العوامل).

(٧) الأصل هـ (عليه السلام).

(إِيَّاكُمْ وَ (لَوْ) فَإِنَّ (لَوْ) تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ) (١)

ومنه قول الشاعر:

بُئِينَ الزَّمِي (لَا) إِنَّ (لَا) إِنَّ لَزِمْتَهُ - ١١٦٥
- عَلَى كَثْرَةِ الْوَاشِينَ - أَيُّ مَعُون

[ومن الإعراب قول الشاعر:

لَيْتَ شِعْرِي، وَأَيْنَ مِنِّي لَيْتُ - ١١٦٦
إِنَّ لَوْأَ وَإِنَّ لَيْتاً عَنَاءُ] (٢)

وَفِي حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

(وَأَنْهَاكُمْ عَنِ قِيلٍ وَقَالَ) (٣) - عَلَى الْحِكَايَةِ - (وَعَنْ قِيلٍ

وَقَالَ) - عَلَى الإِعْرَابِ - .

(١) أخرجه مسلم في القدر ٣٤، وابن ماجه في المقدمة، وأحمد

٣٧٠، ٣٦٦/٢ .

(٢) هـ سقط ما بين القوسين .

(٣) أخرجه البخاري باب الرقاق ٢٢، الزكاة ٥٣، الاعتصام ٣، الأدب

٦ ومسلم في باب الأفضية ١٠، ١١، ١٣، ١٤، والدارمي باب

الرقاق ٣٨، والموطأ كلام ٢٠، وأحمد ٣٢٧/٢، ٣٦٠، ٣٦٧،

٤٦/٤، ٤٩، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٥ .

١١٦٥ - من الطويل قاله جميل بن معمر (الديوان ص ١٢٦،

الاعتصام ٤٦٩، واستشهد به الفراء ١٥٢/٢ ولم ينسبه .

المعون: العون، والظهير .

١١٦٦ - من الخفيف قاله أبو زيد الطائي (الديوان ص ٢٤) . العناء: التعب

والنصب والمشقة .

وَإِذَا كَانَتِ الْكَلِمَةُ عَلَى حَرْفَيْنِ ثَانِيهِمَا حَرْفٌ لَيْنٌ (١)
 وَجُعِلَتْ اسْمًا ضَعْفَ ثَانِيهِمَا فَفَقِيلَ فِي (لَو): (لَو) وَفِي (فِي):
 (فِي) وَفِي (مَا): (مَاء)، فَعِلَ بِالْألفِ (مَا) مِنَ التَّضْعِيفِ مَا فَعَلَ
 بِوَاوِ (لَو) وَيَاءِ (فِي) فَاجْتَمَعَتِ الْفَانُ فَقُبِلَتِ الثَّانِيَةُ هَمْزَةً.

ثُمَّ إِنَّ الْأَدَاةَ الَّتِي يَحْكُمُ لَهَا بِالْاسْمِيَّةِ فِي هَذَا الِاسْتِعْمَالِ
 إِنْ أُوتِيَتْ بِـ (كَلِمَةً) مُنْعَ الصَّرْفِ، وَجَازَ - أَيْضًا - إِنْ كَانَتْ ثَلَاثِيَّةً
 سَاكِنَةً الْوَسْطِ. وَإِنْ أُوتِيَتْ بِـ (لَفْظٍ) صُرِفَتْ قَوْلًا وَاحِدًا.

فصل في مدتي الانكاري والتذكري (٢)

(ص) وَالْحَاكِ إِثْرَ الْهَمْزِ إِنْكَارًا قَصْدًا
 إِنْ يُرَدِّفُ آخِرًا مُحْرَكًا بِمَدٍّ
 أَوْ يُؤَلِّهِ (٣) (إِنِّي) أَوْ التَّنْوِينَ يَا
 مِنْ بَعْدِ كَسْرٍ مَا بِذِي الْيَا تُلِيَا
 وَمُنْكَرٌ قَائِلٌ ذَا إِنْ يُحْسَبَا
 مُخَالَفًا لِمَا إِلَيْهِ نُسِبَا
 أَوْ مِنْكَرٌ نُسِبَتْهُ إِلَيْهِ
 كِلَاهُمَا اسْتَدْلِلَ بِذَا عَلَيْهِ

(١) هـ (لمن) في مكان (لين). (٣) ع (قوله) في مكان (يوله).

(٢) هـ (التذكير) في مكان (التذكري).

وَقَدْ يَقُولُ: (أَنَا^(١) إِنْ) الَّذِي
 قِيلَ لَهُ: (أَتَفَعَلُ)؟ اَعْتَبِرْ بِذِي
 وَقَدْ يُقَالُ: (أَنَا إِنْ) لِمَنْ
 قَالَ: (أَنَا فَاعِلُ ذَلِكَ) فَاَعْلَمَنْ
 وَفَصْلُ ذِي الْهَمْزَةِ بِالْقَوْلِ حُظِرَ
 بِهِ اتِّصَالُ آخِرِ بِمَا ذُكِرَ
 كَذَا إِذَا الْكَلَامُ مِنْ وَقْفٍ بَرِي
 وَمِنْ تَعْجُبٍ، وَإِنْكَارٍ عَرِي
 وَمَدَّةُ الْإِنْكَارِ قَدْ تَلْحَقُ مَا
 يَتَّبِعُ مِنْ نَعْتٍ وَعَظْفٍ^(٢) تَمَّ
 وَأَشْبَعَنْ تَحْرِيكَ آخِرِ لَدَى
 تَذَكَّرِ^(٣) إِنْ غَيْرِ وَقْفٍ قُصِدَا
 وَكَسِرُ مُسَكَّنًا صَحِيحًا كَ (أَلِي)
 فِي (الْمَتَّقِي) وَكَ (قَدِي) فِي (قَدْ) وَلِي
 وَوَصَلُ هَا السَّكْتِ بِذَا الْمَدِّ أَبَوًا
 وَوَصَلُهَا بِمَدِّ الْإِنْكَارِ ارْتَضَوْا

(ش) حَرْفُ الْإِنْكَارِ: مَدَّةٌ زَائِدَةٌ تَلْحَقُ الْمَحْكِيَّ بَعْدَ هَمْزَةِ
 الْإِسْتِفْهَامِ مُتَّصِلَةٌ بِآخِرِهِ، مَجَانِسَةٌ لِحَرَكَتِهِ، أَوْ بَعْدَ كَسْرِ تَنْوِينِهِ إِنْ

(١) ش ش (أنا) فِي مَكَانِ (أَنَا).

(٢) ش ش (عطف أو نعت).

(٣) ط (تذكير) فِي مَكَانِ (تذكر).

كَانَ مُنَوَّنًا، أَوْ بَعْدَ كَسْرِ نُونٍ (إِنْ) مَزِيدَةً بَعْدَ الْآخِرِ.

كَقَوْلِكَ فِي (هَذَا عَمْرُو) : (أَعْمُرُوهُ) ؟ .

وَفِي (رَأَيْتُ عُثْمَانَ) : (أَعُثْمَانَاهُ) ؟ .

وَفِي (لَقِيتُ حَذَامَ) ^(١) : (أَحْدَامِيهِ) ^(٢) ؟ .

وَفِي (قَدِمَ زَيْدٌ) : (أَزَيْدٌ نِيهِ) ^(٣) ؟ أَوْ (أَزَيْدٌ إِيهِ) ؟ .

وَلَهُ مَعْنَيَانِ :

أَحَدُهُمَا : إِنْكَارٌ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَكَرَ الْمُخَاطَبُ .

وَالثَّانِي : أَنْ يَكُونَ عَلَى خِلَافِ مَا ذَكَرَ .

وَالْيَ الْوَجْهَيْنِ أَشْرَتْ بِقَوْلِي :

وَمُنْكَرٌ قَائِلٌ ذَا إِنْ ^(٤) يُحْسَبَا

مُخَالَفًا لِمَا إِلَيْهِ نُسِبَا

أَوْ مُنْكَرٌ نَسَبَتْهُ إِلَيْهِ

.....

وَمِنْهُ قَوْلُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ إِذْ ^(٥) قِيلَ لَهُ ^(٦) : أَتُخْرِجُ إِنْ

(٥) ع ك (إذا) في مكان (إذ) .

(٦) ع ك سقط (له) .

(١) ع (حزام) .

(٢) ع (أحزامية) .

(٣) ع سقط (أزيدنيه) .

(٤) ع (ذان) في مكان (ذا إن) .

أَخْصَبَتِ الْبَادِيَةُ؟ أَنَا إِنِّيهِ^(١)؟ . مُنْكَرًا لِرَأْيِهِ أَنْ يَكُونَ عَلَى خِلَافٍ
أَنْ يَخْرُجَ .

وإلى هذا أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

وَقَدْ تَقُولُ : أَنَا إِنِّي الَّذِي
قِيلَ لَهُ أَتَفَعَلُ؟ اعْتَبِرْ بِذِي

فَهَذَا إِنْكَارٌ بِلَا حِكَايَةٍ .

وَكَذَا قَوْلُكَ (أَنَا إِنِّي) لِمَنْ قَالَ : أَنَا^(٢) فَاعِلٌ .

وَإِنْ فَصِلْتَ هَذِهِ الْهَمْزَةَ بِقَوْلٍ^(٣) لَمْ يَجْزِ لِحَاقِ مَدَّةِ الْإِنْكَارِ
كَقَوْلِكَ لِمَنْ قَالَ : (هَذَا عَمْرُو) : (أَتَقُولُ عَمْرُو)؟ .

وَكَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمُنْكَرُ وَاقْفًا كَقَوْلِكَ لِمَنْ قَالَ : (رَأَيْتُ
عَثْمَانَ : (أَعَثْمَانَ^(٤) يَا فَتَى)؟ . وَكَذَا إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمُسْتَفْهِمُ مُنْكَرًا .

وَإِنْ كَانَ الْوَاقِعُ بَعْدَ هَذِهِ الْهَمْزَةِ / مَنَعُوتًا أَوْ مَعْطُوفًا وَمَعْطُوفًا ٢/٨٣

عَلَيْهِ . فَمَوْضِعُ حَرْفِ الْإِنْكَارِ آخِرُ النَّعْتِ ، وَآخِرُ الْمَعْطُوفِ
كَقَوْلِكَ لِمَنْ قَالَ (رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا) : (أَزِيدًا وَعَمْرَيْنِي)؟ .

وَلِمَنْ قَالَ : (ضَرَبْتُ^(٥) زَيْدًا الطَّوِيلَ) : (أَزِيدًا الطَّوِيلَاهُ)؟ .

(١) هـ سقط (أنيه) . (٤) الأصل سقط (أعثمان) .

(٢) هـ (اني) في مكان (أنا) . (٥) ع ك (رأيت) في مكان (ضربت) .

(٣) ع (تقول) في مكان (بقول) .

وَإِذَا نَطَقَ الْمُتَكَلِّمُ بِكَلِمَةٍ فَقَصَدَ تَذَكَّرَ مَا يَتَّصِلُ بِهَا دُونَ
قَطْعٍ لِكَلَامِهِ وَصَلَّ آخِرَ الْكَلِمَةِ بِمُدَّةٍ تَجَانَسُ حَرَكَتَهُ إِنْ كَانَ
مُتَحَرِّكًا نَحْوَ قَوْلٍ مَنْ قَصَدَ ذَلِكَ بَعْدَ نَطْقِهِ بِ (قَالَ): (قَالَ) وَبَعْدَ
نَطْقِهِ بِ (يَقُولُ): (يَقُولُ) وَبَعْدَ نَطْقِهِ بِ (مِنَ الْعَامِ): (مِنَ
الْعَامِي).

وَإِنْ كَانَ الْآخِرُ سَاكِنًا صَحِيحًا كَلَامٌ (١) التَّعْرِيفِ، وَدَالَ (٢)
(قَدْ) كُسِرَ وَوُصِلَ بِيَاءٍ.

قَالَ سِيبَوَيْهِ (٣): «سَمِعْنَاهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّهُ (قَدِي) وَ (إِلَى)»
يَعْنِي (٤) فِي (قَدْ فَعَلَ) وَفِي الْأَلْفِ وَاللَّامِ إِذَا تَذَكَّرَ
(الْحَارِثُ) (٥) وَنَحْوَهُ، قَالَ: (٦)

«وَسَمِعْنَا مَنْ يُوثِقُ بِهِ يَقُولُ: (هَذَا سَيْفِي) يُرِيدُ: سَيْفٌ»

(١) ع (ككلام) في مكان (كلام).

(٢) الأصل (وذال).

(٣) الكتاب ٣٠٣/٢.

(٤) ع ك سقط (يعني).

(٥) الأصل (الحرب) في مكان (الحارث).

(٦) قال سيبويه ٣٠٣/٢:

«وسمعنا من يوثق به في ذلك يقول: (هذا سيفني) يريد (سيف)
ولكنه تذكر بعد كلاماً، ولم يرد أن يقطع اللفظ، لأن التنوين حرف
ساكن، فيكسر كما تكسر دال (قد)».

وبهذا يعلم أن قول المصنف (من صفته كيت وكيت) ليس من عبارة
سبويه.

مِنْ صِفَتِهِ (كَيْتٌ وَكَيْتٌ).

وَلَا تُوصَلُ مَدَّةُ التَّذَكُّرِ (١) بِهَاءِ السَّكْتِ، لِأَنَّ الْمَتَذَكَّرَ لَيْسَ
وَاقِفًا، وَهَاءُ السَّكْتِ إِنَّمَا تَزَادُ فِي الْوَقْفِ أَوْ فِيمَا يُنَوَى الْوَقْفُ
عَلَيْهِ.

وَأَمَّا مَدَّةُ الْإِنْكَارِ فَالْأَجُودُ وَصَلُّهَا بِهَاءِ السَّكْتِ؛ لِأَنَّ الْمُنْكَرَ
وَاقِفٌ، وَلَوْ لَمْ يَقِفْ لَمْ يَأْتِ بِالْمَدَّةِ الدَّالَّةِ عَلَى الْإِنْكَارِ.

(١) هـ (التذكير) في مكان (التذكر).

بَابُ الذِّكْرِ وَالتَّائِيثِ (١)

(ص) عَلامَةُ التَّائِيثِ تَاءٌ (٢) أَوْ أَلِفٌ
وَفِي أَسْمَاءٍ قَدَّرُوا التَّا كَ (الكَتِفِ)
وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ بِالضَّمِيرِ
وَبِإِشَارَةٍ، وَبِالتَّصْفِيرِ
وَبِاطْرَادٍ جَمْعِهِ مُقَلَّلًا
وَهُوَ رُبَاعِيٌّ بِوَزْنِ (أَفْعَلًا)
كَذَا بِحَالٍ، أَوْ بِنَعْتٍ أَوْ خَبَرٍ
يُثْبِتُ تَائِيثُ شَبِيهِ (٣) بِذَكَرٍ
وَهَكَذَا التَّائِيثُ فِيهِ ثَبَتًا
بِأَنْ يُعَدَّ بِاطْرَادٍ دُونَ تَا
وَوَضَعُهَا لِفَضْلِ أَنْثَى مِنْ ذَكَرٍ
وَصِفَاءً كَ (ضَخْمَةٍ) وَفِي اسْمِ دَا نَدْرٍ

(٣) هـ (شبهه) في مكان (شبيهه)

(١) هـ سقط العنوان.

(٢) ع (ياء) في مكان (تاء).

وَفَضْلُهَا الْوَاحِدَ مِنْ جِنْسٍ كَثُرَ
 وَالْعَكْسُ كَ (الْكَمَاءِ) وَ (الْكَمِّ) نَزْرُ
 وَفَضْلُهَا وَاحِدَ مَصْنُوعِ الْبَشَرِ
 يَأْتِي قَلِيلاً نَحْوَ (جَرَّةٍ) وَ (جَرِّ)
 وَقَدْ تُلَازِمُ (١) مَا لِأُنْثَى وَذَكَرٍ
 وَمَا اخْتِصَّاصِ ذَكَرٍ بِهِ (٢) اسْتَقَرَّ
 وَأَكْثَرُوا بِالتَّاءِ تَأْنِيثَ كَلِمٍ
 كَ (نَاقَةٍ) وَ (نَعْجَةٍ) (٣) مِمَّا عَلِمَ
 وَبِالْغَوَابِهَا كَ (شَخْصٍ رَاوِيهِ)
 وَهَكَذَا (عَلَامَةٍ) وَ (دَاهِيَةٍ)
 وَالْيَا بِهَا عَوْقَبٌ فِي (زَنَادِقِهِ)
 وَنَسَباً تُبِينُ فِي (أَزَارِقَةٍ) (٤)
 وَأَبَدَتِ التَّعْرِيْبَ فِي (كَيْالِجِهِ)
 وَهَكَذَا (المَوْزَجُ) وَ (المَوَازِجَةُ)
 وَعِوَضاً مِنْ فَاءٍ أَوْ عَيْنٍ أَتَتْ
 وَمِنْ سِوَى هَذَيْنِ - أَيْضاً - عَوَّضَتْ
 وَأُنْثَى الْجِنْسِ الَّذِي بِهَا فُصِّلَ
 أَهْلُ الْحِجَازِ، وَبِتَذْكِيرِ نُقُلِ

(١) هـ (يلازم).
 (٢) هـ (ته) في مكان (به).
 (٣) ط (كنعجة وناقعة).
 (٤) ع (أرازقة) في مكان (أزارقة).

عن أَهْلِ نَجْدٍ وَتَمِيمٍ وَعَلَى
 ذَا حُكْمٍ مَعْدُودٍ قَدِيمًا نُزْلًا
 وَمَا مِنَ الصِّفَاتِ بِالْأُنْثَى يُخَصَّ
 عَنْ تَاءٍ اسْتَعْنَى لِأَنَّ اللَّفْظَ نَصَّ
 وَحَيْثُ مَعْنَى الْفِعْلِ يُنَوَى التَّاءُ تَرَدُّ
 كَ (ذِي) ^(١) غَدًا مَرَضِعَةً طِفْلًا وَوَلَدًا
 [وَمَا اشْتَرَاكَ فِيهِ مِنْ وَصْفٍ فَقَدْ
 يَخْلُو مِنَ التَّاءِ - مُطْلَقًا - حَيْثُ وَرَدَ
 وَمَنْعُوا تَا الْفَرْقِ مِنْ (فَعُول)
 فَاعْلَمَ وَ (مِفْعَال) وَمِنْ (مِفْعِيل)
 كَذَاكَ (مِفْعَل) وَمَا تَلِيهِ تَا
 مِنْ هَذِهِ الْأَوْزَانِ نَادِرًا أَتَى] ^(٢)
 وَرُبَّمَا جَاءَ بِهَا مَوْضُوعًا
 (فَعُولُ) الْمُوَافِقُ (الْمَفْعُولَا)
 وَمَنْعُوا ذِي التَّاءِ مِنْ (فَعِيل)
 إِنْ كَانَ كَ (الْقَتِيل) ^(٣) وَ (الْكَجِيل)
 وَرُبَّمَا أُنْثَ بِالتَّاءِ حَمَلًا
 عَلَى نَظِيرِ زِنَةٍ وَأَصْلًا

(١) الأصل وهـ (كذا) في مكان (كذي).

(٢) هـ سقط ما بين القوسين.

(٣) الأصل (المقتيل) و ع ك (كالقبيل).

والعكسُ قَدْ يَأْتِي كَمَا (١) (رَمِيمٌ)

مِنْ بَعْدِ (وَهِيَ) بَعْدَهُ (عَلِيمٌ)

(ش) لَمَّا كَانَ التَّذْكِيرُ أَصْلًا اسْتَعْنَى عَنْ عِلَامَةٍ بِخِلَافِ التَّأْنِيثِ
فَإِنَّهُ فَرُعٌ فَافْتَقَرَ إِلَى عِلَامَةٍ، وَهِيَ: تَاءٌ أَوْ أَلْفٌ مَقْصُورَةٌ أَوْ
مَمْدُودَةٌ.

والتَّاءُ أَظْهَرُ وَأَكْثَرُ (٢) دَلَالَةٌ لِأَنَّهَا لَا تَلْتَبِسُ بِغَيْرِهَا.

بِخِلَافِ الأَلْفِ فَإِنَّهَا قَدْ (٣) تَلْتَبِسُ بِغَيْرِهَا فَتَحْتَاجُ (٤) إِلَى
تَمْيِيزِهَا بِمَا يَأْتِي ذِكْرُهُ.

وَلِمِزِيَّةِ التَّاءِ فِي الدَّلَالَةِ جُعِلَتْ ظَاهِرَةً كَ (تَمْرَةٍ) وَمُقَدَّرَةً كَ
(كَتِفٍ)، وَيَدُلُّ عَلَى التَّقْدِيرِ:

الإِضْمَارُ نَحْوُ: (الكَتِفُ نَهَشَتْهَا) (٥).

وَالِإِشَارَةُ نَحْوُ: (هَذِهِ كَتِفٌ).

وَالتَّصْغِيرُ نَحْوُ: (كَتِيفَةٌ).

وَاطْرَادُ (٦) الْجَمْعِ فِي القِلَّةِ عَلَى (أَفْعُل) مَعَ كَوْنِهِ رُبَاعِيًّا

(١) هـ (كذا) فِي مَكَانٍ (كَمَا).

(٢) الأَصْلُ وَهـ (أَكْثَرُ وَأَظْهَرُ).

(٣) ع ك سَقَطَ (قَدْ).

(٤) هـ (فِيحْتَاجُ).

(٥) النِّهْسُ: الإِخْذُ بِالأَضْرَاسِ، وَالنِّهْسُ: الإِخْذُ بِالأَسْنَانِ.

(٦) هـ (وَاطْرَدَ).

ك(عُقَابٌ^(١) وَأَعْقَب) و(ذِرَاعٌ وَأَذْرَع) و(يَمِينٌ وَأَيْمَن) وَقُلْتُ:

وِبَاطِرَاد

احترازاً من قولِ بَعْضِ الْعَرَبِ: (غُرَابٌ وَأَغْرُب) مَعَ كَوْنِهِ
مَذْكُراً وَالْمَشْهُوراً (أَغْرِبَةً).

وَيُعْرَفُ - أَيْضاً - تَأْنِيثُ الْعَارِي مِنْ عَلَامَةٍ بِحَالِهِ^(٢) وَنَعْتِهِ
وَخَبْرَهُ نَحْوُ: (هَذِهِ الْكَتِفُ مَشُوِيَّةٌ) و(الْكَتِفُ الْمَشُوِيَّةُ لَذِيذَةٌ)
و(يَدٌ زَيْدٌ مَبْسُوطَةٌ).

ويعرف^(٣) - أيضاً - تأنيثُ العاري من علامة^(٤) بأن
يجردُ عَدْدَهُ مِنَ التَّاءِ بِاطْرَادِ ك(اشْتَرَيْتُ ثَلَاثَ أَذْوَرٍ) و(سَقَيْتُهُ
أَرْبَعَ أَكْوُسٍ).

وَقُلْتُ (بِاطْرَادِ) احترازاً من نحو (ثَلَاثُ شُخُوصٍ) و(عَشْرُ
أَبْطُنٍ).

وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى مِثْلِ هَذَا فِي «بَابِ الْعَدَدِ».

وَالْأَكْثَرُ فِي التَّاءِ أَنْ يُجَاءَ بِهَا لِتَمْيِيزِ الْمُؤنَّثِ مِنَ الْمَذْكَرِ فِي
الصِّفَاتِ ك (مُسْلِمٌ وَمُسْلِمَةٌ) و (ضَخْمٌ وَضَخْمَةٌ).

(١) طائر من كواسر الطيور، قوي المخالب، مُسْرُول، له منقار قصير،
حاد البصر (لفظه مؤنث للذكر والأنثى).

(٢) ع (بحالته).

(٣) الأصل (وتعرف).

(٤) ع ك (العلامة).

ومجئتها في الأسماء غير الصفات قليل كـ (امرئ وامرأة) و (إنسان وإنسانة) و (رجل ورجلة) و (غلام وغلّامة).

ويكثر مجئها لتمييز الواحد من الجنس الذي لا يصنعه مخلوق كـ (تمر وتمرّة) و (ثمر وثمرّة) و (نخل ونخلة) و (شجر وشجرة).

ويقل مجئها لتمييز الجنس من الواحد كـ (كمأة كثيرة) و (كمء^(١) واحد).

وكذلك يقل مجئها لتمييز الواحد من الجنس الذي يصنعه المخلوق نحو: (جرّ وجرّة)^(٢) و (لبن ولبنة) و (قلنس وقلنسوة)^(٣) و (سفين وسفينة).

/ وقد تكون التاء لازمة فيما يشترك فيه المذكر والمؤنث ٨٣/ب كـ (ربعة) - وهو: المعتدل والمعتدلة من الرجال والنساء -.

وقد تلازم^(٤) ما يخص المذكر كـ (رجل بهمة) - وهو: الشجاع -^(٥).

(١) فطر من الفصيلة الكمثية، وهي أرضية تنتفخ حاملات أنواعها فتجنى، وتؤكل مطبوخة.

(٢) إناء من الخزف أو غير ذلك، وخشبية في رأسها كفة تصاد بها الطباء، وما يخرج البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعه.

(٣) غطاء للرأس مختلف الأشكال والألوان.

(٤) الأصل (يلازم).

(٥) الشجاع الذي يستبهم على قرنه وجه غلبته.

[وقد تَجِيءُ في لَفْظٍ مَخْصُوصٍ بِالْمُؤنِّثِ لِتَأْكِيدِ تَأْنِيثِهِ
ك (نَعَجَةٌ) وَ (نَاقَةٌ) (١).

وقد تَجِيءُ لِلْمَبَالِغَةِ ك (رَجُلٌ رَاوِيَةٌ وَنَسَابَةٌ).

وقد يُجَاءُ بِهَا مُعَاقَبَةٌ لِيَاءِ (مَفَاعِيلِ) ك (زَنَادِقَةٌ) (٢)
وَ (جَحَاجِحَةٌ) (٣)

فَإِذَا جِيءَ بِالْيَاءِ لَمْ يُجَأْ (٤) بِالْهَاءِ بَلْ يُقَالُ: (زَنَادِيقٌ)
وَ (جَحَاجِيحٌ)، فَالْيَاءُ وَالْهَاءُ مُتَعَاقِبَانِ فِي هَذَا النَّوعِ.

وقد يجاءُ بِهَا دَلَالَةٌ عَلَى النَّسَبِ كَقَوْلِهِمْ: (أَشْعَثِي
وَأَشَاعِثَةٌ) وَ (أَزْرَقِي وَأَزْرَاقَةٌ) (٥) وَ (مُهَلَّبِي وَمَهَالِبَةٌ) (٦).

وقد يجاءُ بِهَا دَلَالَةٌ عَلَى تَعْرِيبِ الْأَسْمَاءِ الْعَجْمِيَّةِ نَحْوِ
(كَيْلَجَةٌ) وَ (كَيْالِجَةٌ) [وَ (مَوْزَجٌ وَمَوَازِجَةٌ) (٧)].

وَ (الْكَيْلَجَةُ): مِقْدَارٌ مِنَ الْكَيْلِ مَعْرُوفٌ، [وَ (الْمَوْزَجُ):
الْخَفَّ (٨)].

(١) سقط ما بين القوسين من هـ.

(٢) الزنديق: من يقول بالنور والظلمة، أو من لا يؤمن بالآخرة.

(٣) جمع (جحجاج) وهو السيد.

(٤) الأصل وع (يجاء).

(٥) فرقة من الخوارج تنسب إلى نافع بن الأزرق.

(٦) هـ سقط ما بين القوسين.

(٧) هـ سقط ما بين القوسين.

(٨) هـ سقط ما بين القوسين.

وقد يجاءُ بِهَا عوضاً من فاءِ نحو: (عِدَّة) أو مِن عَيْنِ نحو (إقامة). وقد عوضت من مَدَّة تَفْعِيلِ في نحو: (تزكية).

ولاستيفاء القول في هذا موضع من التَّصْرِيفِ هُوَ أَوْلَى بِهِ. وعوضت - أيضاً من اللَّامِ في (لُغَة) و (قُلَّة) (١) ونحوهما وإلى هَذَيْنِ التَّعْوِضَيْنِ أَشْرْتُ بِقَوْلِي:

..... ومن سِوَى هَذَيْنِ - أيضاً - عَوَّضْتُ

ثم نبهتُ عَلَى أن لُغَةَ الحِجَازِيِّينَ تَأْنِيثُ نَحْوِ (شَجَر) و (نَخْل) من الأجناسِ التي تَتَمَيَّزُ أَحَادُهَا مِنْهَا بِلِحَاقِ التَّاءِ. ولُغَةُ أَهْلِ نَجْدٍ وَبَنِي تَمِيمِ التَّذْكِيرِ.

وَعَلَى هَذَا يَتَرْتَبُ حُكْمُ العِدَدِ الوَاقِعِ عَلَيْهَا، فَمَنْ يُؤْنِثُ يَقُولُ: (ثَلَاثٌ مِنَ النَخْلِ). وَمَنْ يَذْكَرُ يَقُولُ: (ثَلَاثَةٌ).

ثم أَشْرْتُ إِلَى أَنَّ الصِّفَاتِ المَخْتَصَةَ بِالإِنَاثِ مُسْتَغْنِيَةٌ عَنِ التَّاءِ نَحْوِ (حَائِضٌ) و (طَامِثٌ) (٢) و (مُرْضِعٌ) و (مُطْفِلٌ) لِأَنَّ مَجْرَدَ لَفْظِهَا مُشْعَرٌ بِالتَّأْنِيثِ إِشْعَاراً لَا اِحْتِمَالَ فِيهِ.

فإن قُصِدَ مَعْنَى الفِعْلِ جِيءَ بِالتَّاءِ فَقِيلَ: (هَذِهِ مُرْضِعَةٌ وَوَلَدًا غَدًا أَوْ الْآنَ).

(١) القلة: عيدان يلعب بها الصبيان.

(٢) الحائض أول ما تحيض.

فَلَوْ لَمْ يُقْصَدِ إِلَّا أَنهَا ذَاتُ أَهْلِيَّةٍ لِلإِرْضَاعِ دُونَ تَعْرِضٍ
لِلْفِعْلِ لَقِيلَ: (مُرْضِعٌ).

وَكَذَا الْمَوْصُوفَةُ بِالْحَيْضِ، إِنْ قُصِدَ أَنَّهَا ذَاتُ حَيْضٍ:
قِيلَ: (هِيَ حَائِضٌ) وَإِنْ قُصِدَ أَنَّهَا تَحِيضُ الْآنَ أَوْ غَدًا قِيلَ: (هِيَ
حَائِضَةٌ غَدًا أَوْ الْآنَ).

وَقَدْ يَكُونُ الْوَصْفُ وَقَعًا عَلَى الْمَذْكَرِ وَالْمَوْثُوثِ، وَلَا
تَلْحَقُهُ (١) التَّاءُ عِنْدَ قَصْدِ التَّائِيثِ.

فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: (رَجُلٌ عَانِسٌ) و (امْرَأَةٌ عَانِسٌ) (٢)
و (جَمَلٌ ضَامِرٌ) (٣) و (نَاقَةٌ ضَامِرٌ).

ثُمَّ أَشْرْتُ إِلَى أَنَّ مِنْ أَمْثَلَةِ (٤) الصِّفَاتِ مَا لَا تَلْحَقُهُ (٥)
عَلَامَةُ التَّائِيثِ الْفَاصِلَةَ بَيْنَ الْمَوْثُوثِ وَالْمَذْكَرِ، وَذَلِكَ مَا كَانَ عَلَى
زِنَةِ (فَعُولٍ) مَقْصُودًا بِهِ الْمَبَالِغَةُ فِي (فَاعِلٍ).

وَكَذَا مَا كَانَ عَلَى (مِفْعَالٍ) أَوْ (مِفْعِيلٍ) أَوْ (مِفْعَلٍ) فَيَقَالُ:
(رَجُلٌ صَبُورٌ) و (امْرَأَةٌ صَبُورٌ).

(١) الأَصْلُ (يَلْحَقُهُ).

(٢) الْعَانِسُ مَنْ يَطُولُ مَكْتَهُ فِي بَيْتِ أَهْلِهِ وَلَمْ يَتَزَوَّجْ.

(٣) الضَّامِرُ: الَّذِي أَصَابَهُ الْهَزَالُ.

(٤) الأَصْلُ (أَنْ لَأَمْثَلَةَ) فِي مَكَانٍ (أَنْ مِنْ أَمْثَلَةَ).

(٥) الأَصْلُ (يَلْحَقُهُ).

و (رَجُلٌ مِهْدَاءٌ) و (امْرَأَةٌ مِهْدَاءٌ)^(١) .

و (رَجُلٌ مِعْطِيرٌ) و (امْرَأَةٌ مِعْطِيرٌ)^(٢)

[و (رَجُلٌ مِغْشَمٌ)^(٣) و (امْرَأَةٌ مِغْشَمٌ)^(٤)].

ولا تلحقُ ^(٥) التَّاءُ الفارقةَ شيئاً من هذه الأمثلةِ إلاَّ على

سبيلِ النُّدُورِ.

فَمِنَ النَّادِرِ قولُهُم: (عَدُوَّةٌ) و ^(٦) (رَجُلٌ مِيقَانٌ، و امْرَأَةٌ

مِيقَانَةٌ) وهما الموقنانِ بكُلِّ ما سَمِعَا، و (مِسْكِينَةٌ)^(٧) .

وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ: (امْرَأَةٌ مِسْكِينٌ) عَلَى القِيَّاسِ،

حَكَاهُ سَبْيَوِيَّةٌ^(٨) .

فَإِنْ كَانَتِ التَّاءُ لِلْمَبَالِغَةِ لَا لِلْفَرْقِ لِحَقَّتِ المذكَرَ والمؤنثَ

نحو: (رَجُلٌ مَلُوءَةٌ، و امْرَأَةٌ مَلُوءَةٌ)^(٩) .

وقد يُؤنثُ بالتَّاءِ (فَعُولٌ) بمعنى (مَفْعُولٌ) وهو قَلِيلٌ كـ

(١) سقط ما بين القوسين من هـ.

(٢) المعطير: المتطيب المحب للطيب.

(٣) المغشم: الجريء الماضي لا يثنيه شيء عما يريد.

(٤) سقط ما بين القوسين من هـ.

(٥) ع ك (يلحق).

(٦) زاد الأصل (ومسكينة).

(٧) سقط من الأصل (ومسكينة).

(٨) الكتاب ٢/٢١٠.

(٩) الملالة: السأم.

(رَكُوبَةٌ) و(رَغُوبَةٌ) (١) - بمعنى: مَرُكُوبَةٌ وَمَرُغُوبَةٌ. أي: مَرُضُوعَةٌ.

فإن كانت الصِّفَةُ عَلَى (فَعِيلٍ) بِمَعْنَى (مَفْعُولٍ) لَمْ تَلْحَقْهُ التَّاءُ إِلَّا إِذَا جُرِّدَ عَنِ الوَصْفِيَّةِ نَحْوُ: (ذَبِيحَةٌ) و(نَطِيحَةٌ).

فإن قُصِدَت (٢) الوَصْفِيَّةُ وَعُلِمَ المَوْصُوفُ جُرِّدَ مِنْ (٣) التَّاءِ نَحْوُ: (رَجُلٌ قَتِيلٌ) و(امْرَأَةٌ قَتِيلٌ) و(عَيْنٌ كَحِيلٌ) (٤) و(كَفٌّ خَضِيبٌ) (٥)

وَقَدْ يُشَبَّهُ (٦) (فَعِيلٌ) الَّذِي بِمَعْنَى (فَاعِلٍ) بِهَذَا، وَيُشَبَّهُ هَذَا بِهِ، فَيُعْطَى كُلُّ مِنْهُمَا حَكَمَ الْآخَرِ.

فَمَنْ حَمَلَ الَّذِي بِمَعْنَى (فَاعِلٍ) عَلَى الَّذِي بِمَعْنَى (مَفْعُولٍ) قَوْلُ اللَّهِ - تَعَالَى -: ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (٧).

(١) ع (رغوبة).

(٢) ع ك (قصد).

(٣) ع ك (عن) في مكان (من).

(٤) (عين الكحيل): التي وضع فيها الكحل، وهو كل ما وضع في العين يشفى به.

(٥) الخضيب: الملوثة أو التي وضع فيها الخضاب.

(٦) ع ك (تشبه).

(٧) من الآية رقم (٥٦) من سورة (الأعراف).

وقوله (١): ﴿قَالَ (٢): مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ (٣).
 وَمِنْ حَمَلِ الَّذِي بِمَعْنَى (مَفْعُول) عَلَى الَّذِي بِمَعْنَى
 (فَاعِل) قَوْلُ الْعَرَبِ: (خُصْلَةٌ (٤) حَمِيدَةٌ) و (صِفَةٌ ذَمِيمَةٌ)
 بِمَعْنَى: مَحْمُودَةٌ، وَمَذْمُومَةٌ.
 أَجْرُوهمَا مُجْرَى: جَمِيلَةٌ وَقَبِيحَةٌ.

فَصَلِّ (أَلْفَ التَّائِيثِ الْمَفْصُورَةِ)

(ص) وَأَلْفُ التَّائِيثِ ذَاتُ قَصْرِ
 وَذَاتُ مَدٍّ حِيْزَتَا (٥)
 وَتُعْرَفُ الْأُولَى بِوَزْنِ (حُبْلَى)
 وَ (مَرَطَى) وَ (شُعْبَى) وَ (فَعْلَى)
 مُقَابِلًا (٦) (فَعْلَان) أَوْ مُبِينٌ (٧) مَا
 يَبِينُ بِ (الدَّعْوَى) وَ (صَرَغَى) فَاغْلَمَا

(١) من الآية رقم (٧٨) من سورة (يس).

(٢) ع ك سقط (قال).

(٣) البالي من كل شيء، وفي التنزيل «ما تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرميم».

(٤) الخلة والفضيلة والرذيلة، وقد غلب على الفضيلة.

(٥) ط (جيزتا).

(٦) ع (مقابل).

(٧) ع (لو).

وَبِ (فَعَالِي) (فَعَلَا) وَ(فَعَلَى)
 مصدرًا او جمعًا كَمَثَلِ (حِجْلِي)
 وَ (أَرْبَعَا) وَ(أَرْبَعَاوَى) (فَعَلَلَا)
 وَشِبْهِهِ مَعَ (فَعَلَى) مَسْجَلَا
 وَ (حَنَدَ قُوَى) (إِيحَلِي) ^(١) (مِكُورَى) ^(٢)
 وَ (رَهْبُوتَى) (قُرْفُصَى) (يَهَيْرَى) ^(٣)
 مَعَ (شِفْصَلَى) وَ (مِرْقَدَى) حَكَا
 (هَيْيَخَى) ثُمَّتَ ^(٤) (بَادَوْلَى) وَعَوَا
 مَعَ (دَوْدَرَى) وَ (بَرْدَرَايَا) ^(٥)
 وَ (مَرَحِيَا) مَعَهُ (حَوْلَايَا)
 وَمَعَ (شُقَارَى) وَ (فَوْضُوصَى) ^(٦) أَثْرُ
 مِنْ هَجْرٍ (أَهْجِيرَا) (حُدْرَى) مِنْ حَذْرٍ
 وَمَعَ (عُرْضُنَى) وَ(عُرْضَى) مِنْ هَجْرٍ
 صَيْغَ (الْكُفْرَى) مَعَ (حُضِيضَى) صَدْرَ ^(٧)

(١) ط (اجفلى).

(٢) ط (مكوزي).

(٣) ط (يهيزى) ش س (بهيرى).

(٤) ط (تمت).

(٥) ط (يردرايا).

(٦) ط (فوضوصى).

(٧) س ش ط جاء هذا الشطر كما يلي:

..... قد صيغ هجيري وحضيضي ندر

ومع (خُلِيْطِي) (القِطِي) (المِصْطَكِي)
 (والبُرْحَايَا) واشْتَقِقْ (مُمِصْطَكَا)
 وَاضْرِبْ (حَبْنَطِي) و(كُفْرِي) ^(١) فَالْأَلْفُ
 مُلْحَقَةٌ، وَعَلَمًا لَا يَنْصَرِفُ
 وَحَيْثُ (فَعَلَى) قَبْلَ التَّنْوِينِ أَوْ
 تَاءً فَمُلْحَقٌ كَذَا (فِعَلَى) رَأُوْا
 وَمَا مَعَ التَّنْكِيرِ نَوْنُوا وَلَمْ
 يُنَوْنُوا فَهُوَ بَوَسْمِينِ اتَّسَمَ
 (ش) / قد تقدم في «باب ما ينصرف وما لا ينصرف» أن ألف ٨٤/أ
 التأنيث المقصورة أصل للمدودة.

فالغرض الآن استقصاء الأمثلة التي تتضمَّنُها ^(٢).

فمن أمثلة المقصورة المختصة:

[فَعَلَى] اسماً ك (بُهْمِي) ^(٣)، أو صفة ك (حُبَلِي) و (الكُبْرِي) أو مصدرًا ك (الرُّجْعِي).

ومن أمثلتها المختصة ^(٤) [فَعَلَى] اسماً ك (بَرْدِي) ^(٥) أو

(١) ع (وكفري) س ش (وتغزي).

(٢) هـ (تضممتها).

(٣) نبت تجد به الغنم وجدا شديدا ما دام أخضر.

(٤) هـ سقط ما بين القوسين.

(٥) نهر دمشق الأعظم، وجبل بالحجاز.

مصدرًا ك (مَرَطَى) (١) أو صفةً ك (حَيْدَى) (٢).

ومن أمثلتها المختصة (فَعَلَى) ك (أَرَبَى) - وهي الدَّاهِيَة -
و (شُعَبَى) و (أُدْمَا) - وَهُمَا مَكَانَانِ - .

[(٣) و زَادَ أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ (٤) (الْأُرْنَى) (٥) - لُغَةً فِي
(الْأُرْنَة) - حَبٌّ يَعْقِدُ اللَّبْنَ - و (الْجُعْبَى) - عِظَامُ النَّمْلِ
- و (جُعْفَى) (٦) - اسم مكان - .

ذَكَرَ ذَلِكَ الْبَطْلِيُّوسِي فِي الْاِقْتِضَابِ (٧) .

وَأَمَّا (فَعَلَى) و (فِعْلَى) فَمَثَلَانِ يَشْتَرِكُ فِيهِمَا أَلْفُ التَّانِيثِ
وَأَلْفُ الْإِلْحَاقِ .

فَإِنْ كَانَ (فَعَلَى) مُقَابِلًا (٨) لـ (فَعْلَان) كـ (سَكْرَى) فَالْفُهُ
لِلتَّانِيثِ .

(١) ضرب من العدو.

(٢) حمار حيدى: يحيد عن ظله نشاطاً، ولم يوصف مذكر على فعلى
بغير (حيدى).

(٣) هـ سقط ما بين القوسين.

(٤) في كتابه المقصور والممدود - كما في الاقتضاب ص ٢٧٦ .

(٥) ع (الأورنى).

(٦) هكذا ضبط في جميع النسخ وفي الاقتضاب (جنفى) بالنون.

(٧) ينظر الاقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن السيد البطليوسي ص
٢٧٦ باب شواذ الأبنية.

(٨) ع ك (مقابل).

وَكَذَا إِنْ كَانَ مُصَدَّرًا كَ (دَعَوَى) أَوْ جَمْعًا كَ (صَرَغَى).

وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَفِي أَلْفِهِ اِحْتِمَالٌ.

[وَإِنْ كَانَ (فِعْلِي) مُصَدَّرًا كَ (الذَّكْرَى) أَوْ جَمْعًا فَأَلْفُهُ

لِلتَّائِيثِ وَلَمْ يَأْتِ جَمْعًا إِلَّا (ظَرْبِي) ^(١) جَمْعَ (ظَرْبَانَ) ^(٢) وَ (حِجْلِي) جَمْعَ ^(٣) (حِجَل) ^(٤).

وَإِنْ كَانَ (فِعْلِي) غَيْرَ مُصَدَّرٍ وَلَا جَمْعٍ فَفِي أَلْفِهِ

اِحْتِمَالٌ ^(٥) - أَيْضًا - .

وَمِنَ الْأَمْثَلِ الْمُخْتَصَّةِ بِالْأَلْفِ التَّائِيثِ الْمُقْصُورَةِ (فِعَالِي)

كَ (حُبَارِي) ^(٦) وَ (فُعَلِي) كَ (سُمَّهَى) - وَهُوَ الْبَاطِلُ - وَ (الْأَرْبَعَا -

بِضْمِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْبَاءِ - ضَرْبٌ مِنْ مَشَى

الْأَرْبَابِ - وَ (الْأَرْبُعَاوَى) - بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَضْمِ الْبَاءِ: قِعْدَةُ

الْمُتَرَبِّعِ - .

(١) الْأَصْلُ (ضَرْبِي).

(٢) الْأَصْلُ (ضَرْبَانَ) وَالظَّرْبَانَ: حَيَوَانٌ مِنْ رَتْبَةِ اللُّوَاحِمِ وَالْفَصِيلَةِ

السَّمُورِيَّةِ، أَصْغَرُ مِنَ السَّنُورِ، أَصْلَمُ الْأَذْنِينَ، مَجْتَمِعُ الرَّأْسِ، طَوِيلُ

الْخَطْمِ، قَصِيرُ الْقَوَائِمِ، مَتْنُ الرَّائِحَةِ.

(٣) سَقَطَ مِنْ هـ - (وَحِجْلِي جَمْعُ حِجَل).

(٤) الْحِجَلُ: الذَّكَرُ مِنَ الْقَبِيحِ، وَهُوَ جِنْسٌ طَيُورٌ تَصَادُ وَهُوَ فِي حِجْمِ

الْحِمَامِ أَحْمَرُ الْمَنْقَارِ وَالرَّجْلَيْنِ طَيِّبُ اللَّحْمِ.

(٥) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ع.

(٦) طَائِرٌ طَوِيلُ الْعُنُقِ رَمَادِي اللَّوْنِ عَلَى شَكْلِ الْإِوْزَةِ فِي مَنقَارِهِ طَوِيلُ

الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ).

واشتمل قولِي :

..... (فَعَلًّا) وشبهه

على نحو (قَرْنَبِلِي) ^(١) و (خَوْزَلِي) و (خَيْزَلِي) و (خَنْسَرِي)
- وَهُوَ الْخَسَارَةُ - ^(٢) و (قَعُولِي) وَهُوَ ضَرْبٌ ^(٣) مِنْ مَشْيِ
الشَّيْخِ - و (هَرَنْوِي) - وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ - و (الْأَجْفَلِي) - وَهُوَ
الدَّعْوَةُ الْعَامَّةُ -

واشتمل قولِي :

..... مَعَ (فَعَلِّي) مُسَجَّلًا
عَلَى (سِبْطَرِي) ^(٤) و (دِفْقِي) ^(٥) و (عِرْضُنِي) ^(٦) - وَهَنَّ
أَضْرَبُ مِنَ الْمَشْيِ -.

وما قَبْلَ الْأَلِفِ فِيمَا سِوَى (سِبْطَرِي) زَائِدٌ فَلَذَا ذَكَرْتُ.

..... مُسَجَّلًا

أي : مُطْلَقًا.

-
- (١) ع (قريثا) الأصل (فرتني) في مكان (قربلي).
 - (٢) هـ (الخنسارة) في مكان (الخنسارة).
 - (٣) ع ك (لضرب) في مكان (وهو ضرب).
 - (٤) السبطري : مشية فيها تبختر.
 - (٥) مشي فيه سرعة، أو مباحدة بين الخطو، أو المشي على هذا الجانب مرة، وهذا مرة.
 - (٦) مشية باعتراض.

و (الدَّفْقَى) - أَيْضًا - السَّرِيعَةُ الْمَشِي مِنَ الْإِبِلِ وَالْحَيْلِ
- عَنِ ابْنِ سَيْدِهِ - (١).

و (الْحَنْدُقُوقَى): نَبْتُ (٢) و (الْمِكُورَى): الْعَظِيمُ الْأَزْبَنَةُ
و (الرَّهْبُوتَى): الرّهبة - . و (الْقَرْفِصَا) بِمَعْنَى
(الْقَرْفِصَاءِ). و (الْيَهْيَرَى): الْبَاطِلُ. و (الشَّفِصَلَى): حَمَلُ نَبْتٍ
يَلْتَوِي عَلَى الْأَشْجَارِ. و (الْمِرْقَدَى): الْكَثِيرُ الرَّقَادِ.
و (الْهَبْيَخَى): مِشِيَّةٌ بَتَبَخُتُرُ. و (بَادُولَى): بَلَدٌ. و (الدَّوَدَرَى):
الْعَظِيمُ الْخُضِيِّينَ. و (الْمَرْحِيَا): الْمَرْحُ - و (بَرْدَرَايَا)
وَحَوْلَايَا): أَسْمَانُ و (الشُّقَارَى): نَبْتُ (٣). و (الْفَوْضُوضَى):
الْمِفَاوِضَةُ. و (الْأَهْجِيرَى) و (الْهَجِيرَى): الْعَادَةُ. [و
(الْعُرْضَى) و (الْعُرْضَى) و (الْعُرْضَى) (٤)] و (الْعُرْضَى): مِشِيَّةٌ
بِاعْتِرَاضٍ. و (الْكُفْرَى) و (الْكُفْرَى) و (الْكُفْرَى) و (الْكُفْرَى):
وَعَاءُ الطَّلَعِ (٥).

و (الْحِضْيَضَى) و (الْحِضْيَضَى): التَّحْضِيضُ - وَالضَّمُّ
نَادِرٌ - و (الْخُلَيْطَى): الْاِخْتِلَاطُ. و (الْقَطْبَى): نَبْتُ يَصْنَعُ مِنْهُ
حَبْلٌ مَتِينٌ قَدْ يَبَاعُ بِمِائَةِ دِينَارٍ.

(١) المحكم ٦ / ١٩٦.

(٢) نبت عشبي سنوي ينبت في البرية، وتعد منه الأعلاف.

(٣) هو شقائق النعمان، وهو نبات أحمر الزهر مبقع بنقط سود. وله أنواع وضروب.

(٤) سقط ما بين القوسين من هـ.

(٥) غلاف يشبه الكوز يفتح عن حب منضود فيه مادة إخصاب النخلة.

و (المُصْطَكِي): مخففٌ تضمُّ فاءهُ وتفتحُ، وهِي أَصْلِيَّةٌ:
لقولِ العَرَبِ: دَوَاءٌ مُمَّصَّطَكٌ إِذَا جُعِلَ فِيهِ المُصْطَكِي (١).
و (الْبِرْحَايَا): العُجْبُ.

فألفَاتُ هَذِهِ الأَمْثَلَةِ أَلْفَاتُ تَأْنِيثٍ.
وَأَمَّا أَلْفُ (حَبْنَطِي) (٢) وَشِبْهَهُ فَمَلْحَقَةٌ بِـ (سَفْرَجَل) (٣).
وَكَذَا أَلْفُ (كَفْرِي) - بفتحِ الكَافِ والفاءِ - وَلِذَلِكَ (٤) يُصْرَفَانِ فِي
التنكيرِ.

وَمَا كَانَ عَلَيَّ (فَعْلَى) أَوْ (فِعْلَى) مِنْ غَيْرِ مَا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ فَإِنْ
لَمْ يُنَوَّنْ فِي التَّنْكِيرِ فَأَلْفُهُ لِلتَّأْنِيثِ، وَإِنْ نُوِّنَ فَأَلْفُهُ لِلإِلْحَاقِ.
فَإِنْ (٥) سُمِعَ بَتْنَوِينٍ مِنْ قَوْمٍ، وَبَعْدَ تَنْوِينٍ مِنْ قَوْمٍ فَأَلْفُهُ
عِنْدَ مَنْ نُوِّنَ لِلإِلْحَاقِ، وَعِنْدَ مَنْ لَمْ يُنَوَّنْ لِلتَّأْنِيثِ.
فَالأَوَّلُ كـ (ضِئْرَى) - بِالْهَمْزِ - (٦) وَهِيَ الْقِسْمَةُ الْجَائِزَةُ.
وَالثَّانِي كـ (رَجُلٌ كَيْصَى) وَهُوَ الْمَوْلَعُ بِالْأَكْلِ وَحْدَهُ.

(١) المصطكا والمصطكاء: شجر من فصيلة البطميات ينبت برياً في
سواحل الشام وبعض الجبال المنخفضة ويستخرج منه علك
معروف.

(٢) الحبنطي: الغليظ القصير، البطين.

(٣) السفرجل: شجر مثمر من الفصيلة الوردية.

(٤) ع (وكذلك) في مكان (ولذلك).

(٥) الأصل (وان سمع).

(٦) ع (بالمهزة).

والثالث ك (ذفرى) (١) فإنه يُنَوَّن في لغة، ويترك تنوينه في لغة.

ومثال ما فيه وَجْهَانِ مِنَ الْمَفْتُوحِ الْأَوَّلِ (تَتْرَى) (٢) نَوَّنَهُ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو - عَلَى أَنْ أَلْفَهُ لِلْإِلْحَاقِ - وَلَمْ يَنْوِنِ الْبَاقُونَ - عَلَى أَنْ أَلْفَهُ لِلتَّأْنِيثِ.

فَصَلِّ فِي أَلْفِ التَّأْنِيثِ الْمُدَوَّدَةِ (٣)

(ص) [وَأَلْفُ التَّأْنِيثِ ذَاتُ الْمَدِّ
أُورِدُهَا فِي مِثْلِ بِسَرْدٍ
مِنْهُنَّ (فَعْلَاءٌ) وَ (أَفْعَلَاءٌ) (٤)
مِثْلُ الْعَيْنِ وَ (فَعْلَلَاءٌ) (٥)]

-
- (١) الذفرى من الحيوان والانسان: العظم الشاخص خلف الأذن.
(٢) من الآية رقم (٤٤) من سورة (المؤمنون) وتامها: «ثم أرسلنا رسلنا تترًا كل ما جاء أمة رسولها كذبوه، فأتبعنا بعضهم بعضا، وجعلناهم أحاديث فبعدا لقوم لا يؤمنون»..
والمراد بتتري: متواترين أي متتابعين.
(٣) سقط العنوان من هـ.
(٤) سقط ما بين القوسين من س ش ط ع ك وجاء في مكانه:
وَأَلْفُ الْأُنْثَى الَّتِي تَمُدُّ بوزن (فَعْلَاءٌ) يَقِينَا تَبْدُو
كَذَاكَ فَاعِلًا وَافْعَلَاءً
(٥) سقطت الواو من الأصل.

و (فُعِلَاء) ثُمَّ (فُعِلَاء) و (فُنَعَاء) (١)
 وَمَعَ (فُعِلَاء) (فُعِيلَاء) (٢)
 وَمَعَ (فَاعُولَاء) (إفْعِيلَاء)
 ثُمَّ (فُعُولَاء) و (مَفْعُولَاء)
 و (مَفْعِيلَاء) و (فَعَالَاء)
 و (فُعَالَاء) مُطْلَقَ الْفَا وَكَذَا
 مُطْلَقَ عَيْنِهِ (فَعَالَاء) خُذَا
 وَمَعَ (فِعَالَاء) (يُفَاعِلَاء)
 و (فَعَلِيَاء) و (يَفَاعِلَاء)
 وَمَعَ (فَعُولَاء) (فُعِيلَاء)
 وَمَعَ (فُنَعَاء) (٣) (فَعْنَالَاء)
 [وَفِي (فِعَالَاء) و (فُعَالَاء) وَفِي
 (فِعَالَاء) الْإِلْحَاقُ بِإِذٍ فَاصْرَفَ
 وَبِ (السَّنَمَارِ) وَبِ (الْقُرْطَاسِ) قَدْ
 الْحَقْنُ وَ (الْقُرْطَاسِ) فَادِر (٤) الْمُسْتَنْدِ]

(١) ش ش (وفعللاء) في مكان (وفنعلاء).

(٢) ع، هـ (فعلياء) في مكان (فعيلياء).

(٣) ط (فنعلاء) في مكان (فنعلاء).

(٤) سقط هذان البيتان من س ش ط ع ك وجاء في مكانهما:

كذا فِعَالَاء وَفِعَالَاء صَرَفَ وَهَكَذَا فُعَالَاء أَيْضاً يَنْصَرَفُ
 فَأُولَ الْأَحْقِ بِالْقُرْطَاسِ وَالثَّانِ الْأَحْقُوهُ بِالْقُرْطَاسِ

(ش) (فَعْلَاءٌ) عَلَى ضَرْبَيْنِ: صِفَةٌ وَغَيْرِ صِفَةٍ.
وَالصِّفَّةُ عَلَى ضَرْبَيْنِ: مُؤَنَّثٌ (أَفْعَلٌ) كـ (حَمْرَاءٌ) - وَهُوَ
كثِيرٌ -.

وَمَا لَيْسَ كَذَلِكَ كـ (دِيمَةٌ^(١) هَظْلَاءٌ)^(٢) - وَهُوَ^(٣) قَلِيلٌ -.

وَغَيْرُ الصِّفَّةِ مَصْدَرٌ، وَغَيْرُ مَصْدَرٍ:

فَالْمَصْدَرُ كـ (رَغَبٌ رَغْبَاءٌ).

وَغَيْرُ الْمَصْدَرِ: جَمْعٌ فِي الْمَعْنَى كـ (طَرَفَاءٌ)^(٤)

وَ (قَضْبَاءٌ)^(٥) وَغَيْرَ جَمْعٍ كـ (صَحْرَاءٌ) وَ (جَرَعَاءٌ)^(٦).

[^(٧) وَ (فَاعِلَاءٌ) كـ (بَاقِلَاءٌ)^(٨) وَ (سَاقِيَاءٌ) وَ (رَاهِطَاءٌ)^(٩)].

(١) الديمة: مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق.

(٢) الهطل: تتابع المطر العظيم القطر.

(٣) ع ك (فهو).

(٤) جنس من النبات منه أشجار، وهو أربعة أصناف منها الأثل.

(٥) شجر كشجر الكمثرى ورقة كورقه إلا أنه أرق وأنعم، ترعى الإبل
ورقه وأطرافه.

(٦) أرض ذات حزونة تشاكل الرمل.

(٧) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٨) نبات عشبي حولي من الفصيلة القرنية تؤكل قرونها مطبوخة، وكذلك
بذره.

(٩) الراهطاء: أول حفيرة يحفرها اليربوع بين القاصعاء والنافعاء، وقيل:

التراب الذي يجعله اليربوع على فم القاصعاء.

وَعَمَّ قَوْلِي :

..... و(أَفْعِلَاء) مُثِّلْتُ الْعَيْنَ
نحو (أَصْدِقَاء) و (أَوْلِيَاء) (١) و (أَرْبَعَاء) - جَمْع رَبِيع -
وَهُوَ النَّهْر الصَّغِير.

وقولهم لليوم الرابع من أيام الأسبوع (أَرْبَعَاء) و (أَرْبَعَاء)
و (أَرْبَعَاء) - بَكْسَرِ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا وَضَمِّهَا.

و (الْأَرْبَعَاء) - أَيضاً - أَحَدُ أَعْمَدَةِ الْخَيْمَةِ .

وَعَمَّ قَوْلِي :

..... و(فَعْلَلَاء) (٢)

و(فَعْلَلَاء) (٣) ثم (فَعْلَلَاء) ومُلْحَقَاتِهَا

نحو: (عَقْرَبَاء): اسم مَكَان. و (هِنْدِبَاء): اسم بَقْلَة (٤).

و (قُرْفُصَاء): لَضْرِبٍ مِنَ الْقُعود. و (دَيْكَسَاء) (٥) و (دِيكَسَاء) (٦)

ب/٨٤ لِقَطِيعٍ مِنَ النَّعَم. و (بُرُنْسَاء): / بِمَعْنَى بَرَّاسَاءِ وَهُمْ النَّاسُ.

(١) جمع ولي وهو كل من ولي أمراً أو قام به، والنصير والمحب.

(٢) هـ سقط (وفعللاء).

(٣) ع (وفعللاء) في مكان (وفعللاء).

(٤) بقلة زراعية حولية من الفصيلة المركبة، يؤكل ورقها مطبوخاً وغير مطبوخ.

(٥) هـ (وديسكا، وديسكا وديسكا).

(٦) الأصل (وديكاء) في مكان (وديكساء).

و (حَوْصَلَاء) - وهي الحَوْصَلَة - و (تَرْكَضَاء) - لِضَرْبٍ مِّنَ
المَشْيِ - و (كِبْرِيَاء) - للكِبْرِ - (١) و (إِرْمِدَاء) (٢) - للرماد -
و (نَفْرَجَاء) للكثير الانكشاف .

و (عُنْصَلَاء) للعُنْصَلِ (٣) وقد تَفْتَحُ صَادُهُ واليه أَشْرَتْ بِـ

(فُنْعَلَاء)

وأشير بِـ (فُعَلَاء) إِلَى (سُلْحَفَاء) (٤) .

و بِـ (فُعَيْلِيَاء) (٥) إِلَى (مُزَيْقِيَاء) - لَقَبِ مَلِكٍ بِالْيَمَنِ - (٦) .

و بِـ (فَاعُولَاء) إِلَى نَحْوِ (٧) (عَاشُورَاء) (٨) .

و بِـ (إِفْعِيلَاء) إِلَى (إِهْجِيرَاء) - وَهِيَ الْعَادَة - .

و بِـ (فُعُولَاء) إِلَى (عُشُورَاء) بِمَعْنَى : عَاشُورَاء .

(١) هـ - (للكبير) في مكان (للكبر) .

(٢) هـ - (وأرمد) في مكان (وارمداء) .

(٣) نبات معمر من الفصيلة الزنبقية له ورق كورق الكراث، ويظهر شمراخه الزهري بعد الشتاء، قبل الأوراق، وهو طري غض يسمو إلى نحو متر، وينتهي بنورة عنقودية مكتظة بأزهار بيض، وللجزء الأرضي من هذا النبات بصلة كبيرة تستعمل في الطب .

(٤) حيوان برمائي معمر من قسم الزواحف يحيط بجسمه صندوق عظمي مغطى بحراشيف قزنية صغيرة، وذكره الغيلم

(٥) هـ - (وبفعليا) .

(٦) هـ - سقط (باليمن) .

(٧) ع سقط (نحو) .

(٨) اليوم العاشر من المحرم .

وب (مَفْعُولَاء) إِلَى نَحْو (مَاتُونَ) - جَمْع أَتَان - .
وب (مَفْعَلَاء) إِلَى (مَشِيحَاء) - وَهُوَ الْإِخْتِلَاطُ - .
وب (فُعَالِئَاء) إِلَى (جُخَادِبَاء) - وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْجَرَادِ - .
وَعَمَّ قَوْلِي :

و(فُعَلَاء) مُطْلَقُ الْفَاءِ
المُضْمُومِ الْفَاءِ، وَالْمَفْتُوحِهَا، وَالْمَكْسُورِهَا .
فَالْمُضْمُومُهَا : جَمْعٌ وَغَيْرُ جَمْعٍ :
فَالْجَمْعُ ك (ظُرْفَاء) ، وَغَيْرُ الْجَمْعِ صِفَةٌ ك (نَفْسَاء) (١)
وَغَيْرُ صِفَةٍ ك (رُحَضَاء) وَهُوَ : عَرَقُ الْمَحْمُومِ .
وَالْمَفْتُوحُهَا (جَنَفَاء) وَهُوَ : اسْمُ مَكَانٍ .
وَالْمَكْسُورُهَا (خِيَلَاء) لُغَةٌ فِي الْخِيَلَاءِ ، وَ (عِنَبَاء) لُغَةٌ فِي
الْعِنَبِ وَ (سِيرَاء) وَهُوَ ثَوْبٌ مَخْطُوطٌ بِحَرِيرٍ ، وَبَعْضُ أَسْمَاءِ
الذَّهَبِ .

وَعَمَّ قَوْلِي :

... وَكَذَا مُطْلَقَ عَيْنِهِ (فَعَالَاء)
نَحْو (ثَلَاثَاء) وَ (كَثِيرَاء) (٢) وَ (دَبُوقَاء) (٣) .

(١) نفست المرأة: ولدت.

(٢) نبات من الفصيلة القرنية.

(٣) ع سقط (دبوقاء) - والدبوقاء: العذرة.

وَأَشْرَتْ بِ (فِعَالَاء) إِلَى (الْقِصَاصَاء) بِمَعْنَى الْقِصَاصِ .
وَب (يُفَاعِلَاء) وَ (يُفَاعِلَاء) ^(١) إِلَى (يُنَابِعَاء) وَ (يُنَابِعَاء)
وَهُمَا اسْمَا مَكَانٍ . وَب (فَعَلِيَّاء) إِلَى (زَكَرِيَّاء) .

وَب (فَعْلُولَاء) إِلَى (مَعْكُوكَاء) وَ (بَعْكُوكَاء) - وَهُمَا اسْمَانِ
لِلشَّرِّ، وَالْجَلْبَةِ - .

وَب (فُعِيَّاء) إِلَى ^(٢) (الدُّخِيَّاء) - وَهُوَ بَاطِنُ الأَمْرِ -
وَب (فَعْنَالَاء) إِلَى (بَرْنَسَاء) بِمَعْنَى (بَرْنَسَاء) يُقَالُ : (مَا
أَدْرِي أَي ^(٣) البَرْنَسَاء هُوَ) ؟ وَ (أَيَّ البَرْنَسَاء) ؟ . وَ (أَيَّ البَرَسَاء) ؟
بِمَعْنَى : (أَيَّ ^(٤) النَّاسِ) ؟ .

وَبخُلُوُّ (البَرَسَاء) مِنَ الثُّونِ عُلِمَتْ زِيَادَتُهَا [فِي (البَرْنَسَاء)
وَ (البَرْنَسَاء) ^(٥)] .

[^(٦) وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الأَمْثَلَةِ هَمَزَتْهُ بَدَلُ مِنْ أَلْفِ التَّأْنِيثِ
كَمَا هِيَ فِي (حَمْرَاء) فَلَا يَنْصَرِفُ شَيْءٌ مِنْهَا فِي تَنْكِيرٍ وَلَا
تَعْرِيفٍ .

وَأَمَّا (فِعَالَاء) وَ (فُعَالَاء) ك (عِلْبَاء) ^(٧) وَ (قُوبَاء) ^(٨)

-
- (١) ع سقط (يفاعلاء) .
(٢) ه سقط (إلى) .
(٣) ه سقط (أي) .
(٤) ه سقط (أي الناس) .
(٥) ع سقط ما بين القوسين .
(٦) بداية سقط كبير من هـ .
(٧) العلباء : العصبه الممتدة في العنق .
(٨) القوباء : داء في الجسد يتقشر منه الجلد، وينجرد الشعر .

فمنصرفان لأنهما مُلحقان بـ (قِرطاس) (١) و (قِرطاس).
وَكَذَلِكَ (فِعْلَاءً) عَلَى رَأْيِ ك (زَمِكَاءِ الطَّائِرِ) - وَهُوَ
عُضْصُهِ (٢) -.

[وَرَوَاهُ سَبِيؤِيهِ (٣) مَعَ أَمْثَلَةِ التَّائِثِ المَمْدُودَةِ، وَهُوَ
- أَيْضاً - لَا يَنْصَرِفُ نَكَرَةً، وَلَا مَعْرِفَةً (٤)].

وَكَانَ حَقَّهُ الانْصِرَافُ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بـ (طِرِمَّاح) - وَهُوَ البِنَاءُ
المَرْتَفِعُ - و (سِنِمَار) - وَهُوَ اسْمٌ بِنَاءُ بَنَى قَصْرَ المَلِكِ (٥) لَمْ يَصْنَعْ
قَبْلَهُ مِثْلَهُ فَجَزَاهُ بِالقَتْلِ (٦) لِيَلَّا يَصْنَعُ لِغَيْرِهِ مِثْلَهُ.
وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

١١٦٧ - جَزَى بَنُوهُ أَبَا الغِيلَانَ عَن كِبَرٍ
وَحُسْنِ فِعْلٍ كَمَا يُجْزَى سِنِمَارٍ

-
- (١) القِرطاس: الصحيفة يكتب فيها (مثلث القاف).
(٢) العُصص: منبت ذنب الطائر.
(٣) الكتاب ٩/٢. (٤) سقط ما بين القوسين من الأصل.
(٥) ع (قصر الملك).
(٦) حين قال للملك: لو أني أعلم أنكم توفوني أجرتي وتصنعون بي ما
أستحق لبنيته بناء يدور مع الشمس حيثما دارت (الخزانة ٢٥٥/١).
١١٦٧ - رواه الأصبهاني - وهو من البسيط - في ترجمة عدي بن زيد
ونسبه إلى سليط بن سعد.
وقد سبق الحديث عن هذا الشاهد في باب الفاعل (وينظر
أمالبي الشجری ١/١٠١، العيني ٢/٤٩٥، همع ١/٦٦،
درر ١/٤٥ الأشموني ٢/٥٩).

بَابُ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ

(ص) إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرْفِ
فَتْحاً وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَ (الْأَسْفِ)
فَلِنَظِيرِهِ الْمَعْلُ الْآخِرِ
تُبُوتُ قَصْرِ بَقِيَّاسٍ ظَاهِرِ
كَ (فَعَل) وَ (فُعَل) فِي جَمْعِ مَا
كَ (فُعَلَّة) وَ (فُعَلَّة) نَحْوِ (الدُّمَى)
وَكَاسِمٍ مَفْعُولٍ لِزَائِدٍ^(١) عَلَى
ثَلَاثَةِ كَ (مُضْطَفَى) وَ (مُبْتَلَى)
وَمَصْدَرٍ لِمَا يُضَاهَى (فَعِلَا)
دُونَ تَعَدُّكَ (الصَّدى)^(٢) وَكَ (الْجَلَى)
وَكَمَذَكْرٍ لِشِبْهِهِ (القُصْوَى)
وَشِبْهِهِ (عَمِيَاء) وَشِبْهِهِ عَشَوَا

(١) الأصل (الزائد).

(٢) ط (كالعمى) في مكان (كالصدى).

كَذَاكَ مَا مِنْ الْجُمُوعِ كَ (الْقُصَى)
وَمَا مِنْ الْأَجْنَاسِ يُشْبِهُ (الْحَصَى)
وهَكَذَا الـ (مَفْعَل) - مُطْلَقًا - وَمَا
لِآلَةِ يُصَاغُ مِنْ نَحْوِ (رَمَى)
وما اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرِ أَلْفِ
فَالْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتْمًا عُرِفَ
إِنْ كَانَ جَمْعًا كَ (الطُّبَّاءِ) وَ (الجِرَاءِ) (١)
أَوْ كَانَ كَ (الْأَنْضَاءِ) أَوْ كَ (النُّظْرَاءِ)
وَ (الأَوْلِيَاءِ) وَ كَ (الْأَعْطَاءِ) وَ (الْوَلَاءِ)
مَصْدَرِ (وَالْيِ) فَادِرٍ وَاحِوِ الْمُثَلَّاءِ
وهَكَذَا مَصْدَرِ فِعْلٍ قَدْ بُدِيَ
بِهَمْزٍ وَضَلَّ كَ (انْقَضَى) وَ كَ (اهْتَدَى)
وهَكَذَا مَا كَانَ كَ (التَّعْدَاءِ)
وما كَ (سَقَاءِ) وَ كَ (المَعْطَاءِ)
كَذَا (فُعَالٌ) - بِانْضِمَامِ الْفَاءِ -
دَلِيلٌ صَوْتٌ أَوْ دَلِيلٌ دَاءٌ
وغيرَ مَا قَدَّمْتُ مِنْ قَصْرِ وَمَدِّ
فَلَيْسَ غَيْرُ النَّقْلِ فِيهِ يُعْتَمَدُ
وَبَعْضُ الْأَسْمَاءِ بِوَجْهَيْنِ سَمِعَ
كَ (زَكَرِيًّا) وَ (بَكَاءِ) مَنْ فِجِعَ

(١) الأصل وط (كظباء وجرا).

وَبَعْضُ ذِي الْوَجْهَيْنِ قَدْ يُغَيَّرُ
 نَحْوَ (رَوِيَّ) يُقْصِرُ حِينَ يُكْسَرُ
 وَهُوَ يُمَدُّ عِنْدَ فَتْحِ الْأَوَّلِ
 وَمِثْلُهُ (قِرَى) وَمَصْدَرُ (بَلِي) (١)
 وَقَصْرُ مَضْمُومٍ وَمَدُّ مُنْفَتِحٍ
 نَزْرُكَ (نُعْمَى) وَكَ (بُؤْسَى الْمُنْتَزِحِ)
 وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَّاراً مَجْمَعٌ
 عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخُلْفِ يَقَعُ (٢)
 وَمَنْ بِأَهْلِ الْكُوفَةِ اقْتَدَى ارْتَضَى
 عَكْساً كَقَوْلِ رَاجِزٍ مِمَّنْ مَضَى
 يَا لَكَ مِنْ تَمَرٍ وَمِنْ شِيشَاءٍ
 يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ (٣) وَاللَّهَاءِ

(ش) المقصور من الأسماء هو المتمكن الذي آخره ألف لازمة في الإعراب كله.

فالمتمكن يخرج الميني ك (ما) الاسمية.

واللزوم يخرج المثني المرفوع والأسماء الستة المنصوبة فإن ألفها لا تلزم في الأعراب كله.

(١) ط (بلي) في مكان (بلي).

(٢) س ش ط (يمنع) في مكان (يقع).

(٣) ع (المستعمل) في مكان (المسعل).

والممدود من الأسماء هو المتمكن الذي آخره همزة بعد ألف زائدة.

فالمتمكن يُخرج نحو (أولاء) من المبنيات.

والألف يُخرج نحو (نسيء) (١) و (وضوء).

والتقييد بالزيادة يُخرج نحو (دواء) (٢) فإن أصله (دواو) (٣) فألفه منقلبة عن أصل، ومدّها عارض.

ولا أمتع من تسمية (أولاء) و (دواء) (٤) ونحوهما (٥) ممدوداً في اللغة بل أمتعه عرفاً واصطلاحاً.

وإذا ثبت هذا فليعلم أن كل واحد من المقصور والممدود على ضربين: قياسي وسماعي (٦).

فالمقصور القياسي: ما له من الصحيح نظير اطرّد فتح ما قبل آخره كـ (مرى) جمع (مريّة) (٧) و (مدى) جمع (مدية) (٨).

(١) النسيء: التأخير.

(٢) ع ك (داء) في مكان (دواء).

(٣) ع ك (داو) في مكان (دواو).

(٤) الأصل ع ك (داء).

(٥) الأصل (ونحويهما).

(٦) ع ك (قياسا وسماعا).

(٧) المريّة: الجدل والشك.

(٨) المدية: الغاية والشفرة الكبيرة.

فإنَّ نَظيرَهُمَا مِنَ الصَّحِيحِ (قَرَب) جَمْع (قَرَبَة) (١).
و (قَرَب) جَمْع (قَرَبَة) (٢).

وَكَذَا اسْم مَفْعُول مَا/زَادَ عَلَيَّ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ (٣) ك (مُعْطَى) أ/٨٥
و (مُبْتَلَى) (٤).

فإنَّ نَظيرَهُمَا (مُكْرَم) و (مُحْتَرَم).

وَكَذَا مَصْدَر (فَعِل) غَيْرِ المَتَعَدِّي ك (عَمِي، عَمِّي)
و (جَلِي جَلَاء).

فإنَّ نَظيرَهُمَا مِنَ الصَّحِيحِ (عَمِش) (٥) عَمِشًا و (صَلَع
صَلَعًا) (٦).

وَكَذَا (أَفْعَل) صِفَة لِتَفْضِيلِ كَان ك (الأَقْصَى) (٧) أَوْ لِغَيْرِ
تَفْضِيلِ ك (أَعْمَى) و (أَعْشَى) فإنَّ نَظيرَهُمَا مِنَ الصَّحِيحِ
(الأَبْعَد) و (الأَعْمَش).

وَكذلكَ مَا كَانَ جَمْعًا لِلْفُعْلَى . أَنتَى الأَفْعَل ك (القُصْوَى)

(١) القَرَبَة: ظرف من جلد يخرز من جانب واحد. وتستعمل لحفظ
الماء أو اللبن أو نحوهما.

(٢) القَرَبَة: القَرَابَة، وما يتقرب به إلى الله تعالى من أعمال البر والطاعة.

(٣) ع ك هـ سقط (أحرف).

(٤) ابتلاه: جَرَّبه.

(٥) عمش: ضعف بصره مع سيلان دمع عينه في أكثر الأوقات.

(٦) صلع: انحسر شعر مقدم رأسه أو وسطه.

(٧) الأَقْصَى: الأَبْعَد.

و (القَصَا) و (الدُّنْيَا) و (الدُّنَا).

فإن نظيرهما من الصَّحِيح: (الكُبْرَى) و (الكُبْر) و (الأخْرَى) و (الأخْر).

وكذلك ما كَانَ مِنْ أَسْمَاءِ الأَجْنَاسِ دَالًّا عَلَى الجَمْعِيَّةِ بالتَّجَرُّدِ مِنَ التَّاءِ كائِنًا عَلَى (فَعَلَ). وَعَلَى الوَاحِدَةِ بِمَصَاحِبَةِ التَّاءِ ك (حَصَاة) (١) و (حَصَى) و (قَطَاة) (٢) و (قَطَأ).

فإن نظيرهما من الصَّحِيح (شَجَرَة) و (شَجَر) و (مَدْرَة) (٣) و (مَدْر).

وَكَذَلِكَ (المَفْعَل) مَدْلُولًا بِهِ عَلَى مَصْدَرٍ أَوْ زَمَانٍ، أَوْ مَكَانٍ ك (مَلْهَى) (٤) و (مَسْعَى) (٥) فَإِنَّ نَظِيرَهُمَا مِنَ الصَّحِيحِ (مَذْهَب) و (مَسْرَح) (٦).

وَكَذَا (٧) (المِفْعَل) مَدْلُولًا بِهِ عَلَى آلَةٍ ك (مِرْمَى)

(١) الحِصَاة: الوَاحِدَةُ مِنَ صِغَارِ الحِجَارَةِ، وَالعِقْلُ الرِّزَانَةُ، وَحِصَاةُ اللِّسَانِ: طَلَاقَتُهُ.

(٢) نَوْعٌ مِنَ الِيمَامِ يُوَثِّرُ الحَيَاةَ فِي الصَّحْرَاءِ وَيَتَّخِذُ أَفْحُوصَهُ فِي الأَرْضِ، وَيَبِيضُهُ مَرَقَطٌ.

(٣) المَدْرَة: القَرْيَةُ المَبْنِيَّةُ بِالطِّينِ وَاللَّبْنِ.

(٤) المَلْهَى: المَلْعَبُ، وَمَوْضِعُ إِقَامَةِ القَوْمِ.

(٥) سَقَطَ مِنْ هـ (وَمَسْعَى).

(٦) مَكَانُ السَّرْحِ. وَهُوَ المَاشِيَةُ الَّتِي يَغْدَى بِهَا وَيِرَاحُ.

(٧) ع ك (وَكَذَلِكَ).

و(مَهْدَى) (١) - وَهُوَ وَعَاءُ الْهَدِيَّةِ - وَنَظِيرُهُمَا مِنَ الصَّحِيحِ
(مِخْصَف) (٢) وَ(مِغْزَل).

عَلَى أَنَّ الصَّحِيحَ مِنْ هَذَا النَّوْعِ قَدْ يَجِيءُ (٣) عَلَى
(مِفْعَال) كـ (مِحْرَاث) وَ(مِقْرَاض) (٤) وَلَا [٥] يَكَادُ ذَلِكَ يُوجَدُ
فِي الْمَعْتَلِّ.

فَهَذِهِ ضَوَابِطُ الْمُقْصُورِ قَصْرًا قِيَاسِيًّا.

وَأَمَّا الْمَمْدُودُ مَدًّا قِيَاسِيًّا فَمَا لَهُ مِنَ الصَّحِيحِ نَظِيرٌ اطَّرَدَ
كَوْنُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ أَلِفًا كـ (ظَبِي) وَ(ظَبَاء) وَ(نِضُو) (٦)
وَ(أَنْضَاء) (٧) فَإِنَّ نَظِيرَهُمَا مِنَ الصَّحِيحِ (كَعْب) (٨) وَ(كَعَاب)
وَ(حِزْب) (٩) وَ(أَحْزَاب) (١٠).

(١) ع (وعندي) في مكان (ومهدى).

(٢) المخصف: المخرز.

(٣) ع ك (يأتي) في مكان (قد يجيء).

(٤) المقراض: المقص.

(٥) نهاية سقط هـ.

(٦) النضو: المهزول من الحيوان، والخلق من الثياب، والفاسد من
السهم.

(٧) ع (أو نضاء) في مكان (وأنضاء).

(٨) الكعب: كل مفصل من العظام، والعظم الناتئ عند ملتقى الساق
والقدم ومن القصب والقنا: كل عقدة بين أنبوتين.

(٩) الحزب: الأرض الغليظة الشديدة، والجماعة فيها قوة وصلابة،
وكل قوم تشابهت أهواؤهم وأعمالهم.

(١٠) ع (حرب وأحزاب) في مكان (حزب وأحزاب).

وَمَدَّ (النُّظْرَاءَ) ^(١) وَشَبَّهَ مُطْرِدًا لِأَنَّ قَصْرَهُ يَجْعَلُهُ عَلَيَّ
(فُعَلَى) وَهُوَ وَزْنٌ مُهْمَلٌ فِي الْجُمُوعِ.

وَشَدَّ فِي الْأَحَادِ إِذْ لَمْ يَجِيءْ مِنْهُ إِلَّا (أَرْبَى) - وَهُوَ مِنْ
أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ - وَ (شُعْبَى) وَ (أُدْمَى) - وَهُمَا اسْمَا ^(٢) مَكَائِنٍ - .

وَمَدَّ (أَفْعِلَاءَ) أَشَدَّ اطرَادًا لِأَنَّ (أَفْعِلَاءَ) - بِالْقَصْرِ - مُهْمَلٌ
وَلَمْ يَأْتِ (أَفْعِلَاءَ) غَيْرَ جَمْعٍ إِلَّا اسْمُ ^(٣) الْيَوْمِ .

وَمِنْ الْمَمْدُودِ مَدًّا قِيَاسِيًّا (إِفْعَالًا) مَصْدَرٌ (أَفْعَلٌ)
ك (أَعْطَى) (إِعْطَاءً) .

وَ (فِعَالٌ) مَصْدَرٌ (فَاعِلٌ) ك (وَالِيٌ) ^(٤) (وَلَاءٌ) وَ (عَادَى)
(عِدَاءً) .

وَكَذَا مَصْدَرٌ كُلُّ مَا أَوَّلُ مَاضِيهِ هَمْزَةٌ وَصَلٍ ك (انْقَضَى)
انْقِضَاءً وَ (اهْتَدَى) اهْتِدَاءً .

وَكَذَا مَا صِيغَ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَيَّ ^(٥) (تَفَعَّلًا) .

وَمِنْ ^(٦) الصِّفَاتِ عَلَيَّ (فَعَّالٌ) أَوْ (مِفْعَالٌ) لِقَصْدِ الْمِبَالِغَةِ

(١) هـ (النظر) في مكان (النظراء) .

(٢) هـ (اسمان) .

(٣) ع (سم) .

(٤) والى بين الأمرين: تابع، ووالى فلانا: أحبه ونصره .

(٥) هـ (عن) في مكان (على) .

(٦) هـ (ممن) في مكان (من) .

ك (التَّعْدَاءُ) ^(١) و (العَدَاءُ) و (المِعْطَاءُ، لَأَنَّ نَظَائِرَهَا) ^(٢) مِنْ
الصَّحِيحِ قَدْ اطَّرَدَ كَوْنُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ أَلِفًا. ك (الإِكْرَامُ)
و (القِتَالُ) ^(٣) و (الانْقِسَامُ) و (الاعتِصَامُ) و (التَّذْكَارُ) ^(٤)
و (الخِتَارُ) ^(٥) و (المِهْذَارُ) ^(٦).

وَمِنَ المَدِّ القِيَاسِيِّ مَدُّ (فُعَال) فِي الأَصْوَاتِ، والأَمْرَاضِ
الصَّعْبَةِ ك (الرُّغَاءُ) ^(٧) و (الثُّغَاءُ) ^(٨) و (المُشَاءُ) ^(٩) و (الأَبَاءُ) ^(١٠)
فَإِنَّ نَظَائِرَهَا مِنَ الصَّحِيحِ: (البُغَامُ) ^(١١) و (الصُّرَاخُ)
و (الحُمَامُ) ^(١٢) و (الهَيْامُ) ^(١٣).

- (١) التعداء: الجري والعداء: الشديد الجري من الناس والخييل.
- (٢) ع ك (نظيرهما) في مكان (نظائرها).
- (٣) ع ك سقط (القتال) وفي هـ جاء (العبال) في مكان (القتال).
- (٤) التذكار: الحفظ والاستحضار بعد النسيان.
- (٥) ع (المختار) هـ (الحيار) في مكان (الختار) - وهو من فسدت نفسه، والغادر أقبح الغدر.
- (٦) المهذار: من يكثر في كلامه من الخطأ والباطل.
- (٧) الرغاء: صوت الإبل، ويطلق على غيره من الأصوات.
- (٨) الثغاء: صياح الشاة ونحوها.
- (٩) المشاء: إسهال البطن (حاشية في الأصل).
- (١٠) الأباء: كراهة الغذاء لعدم الشهوة (حاشية في الأصل).
- (١١) البغام: صوت الظبية.
- (١٢) الحمام: حمى جميع الدواب، أو حمى الإبل خاصة - وفي هـ (الحسام) في مكان (الحمام) وسقط (الحمام) من ع.
- (١٣) الهيام: أن يشرب الشارب فلا يروى لمرض، وداء يصيب الإبل فتهم في الأرض لا ترعى، أو الجنون من العشق.

ثم نبهتُ على أن غير ما سبق ذكره لا يُقدم فيه على قَصْر
ولا مَدَّ إلا بالنقل (١) كَقَصْر (الفتى) - وَاِحْدِ الْفِتْيَانِ - و(السَّئَا)
- الْمُرَادُ بِهِ الضَّوْءُ - و(الثَّرى) - المراد بِهِ التُّرَابُ - .

وَكَمَدَّ (الفتاء) - المراد بِهِ حَدَاثَةُ السَّنِّ - و(السَّئَا) - المراد
به الشَّرَفُ - و(الثَّراء) - المراد به كَثْرَةُ الْمَالِ - .

ثم نبهتُ على أن بعض الأسماء قد يردُّ بالوجهين : القَصْر
والمَدُّ . ك(زَكَرِيَّاء) (٢) ، وَيَقْصُرُهُ قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ ، وَقَرَأَ
الْبَاقُونَ بِالْمَدِّ .

ثم بينتُ أن بعض ما فيه وجهان قد تتغير حركة فائه فتحرك
في أحد الوجهين بغير ما تحرك به في الآخر وهو على ثلاثة
أقسام :

ما يُقْصَرُ مَعَ الْكَسْرِ ، وَيُمَدُّ مَعَ الْفَتْحِ .

وما يُقْصَرُ مَعَ الْفَتْحِ ، وَيُمَدُّ مَعَ الْكَسْرِ .

وما يُقْصَرُ مَعَ الضَّمِّ ، وَيُمَدُّ مَعَ الْفَتْحِ .

فالأوَّلُ : (الإنى) (٣) وَاِحْدِ (الإناء) - و(الإيأ) - ضَوْءُ

الشَّمْسِ - و(البلى) - خِلاَفِ الْجِدَّةِ - و(الرؤى) - الْمَاءِ

(١) ع (بالقصر) في مكان (بالنقل) .

(٢) ورد هذا الاسم في آيات كثيرة في القرآن الكريم منها الآيات ٣٧ ،

٣٨ ، آل عمران ، ٨٥ الانعام ، ٢ ، ٧ مريم .

(٣) ع ك (الإناء) .

الكثير - و (سوى) - بمَعْنَى غير - و (قري) - مَصْدَرٌ قَرِيْتُ
الضيف - و (قلى) - مَصْدَرٌ [قَلِيْتُهُ - أَي : أَبْغَضْتُهُ] .

والتَّانِي : (أضأ) - جَمْع (أضأة) - وَهِيَ الغدير - و
السَّحَا : الخَفَّاش و (الصَّلَى) - مَصْدَرٌ^(١) [صَلِيَ النَّار : قَاسَى
حَرَّهَا - و (الغَرَا) الَّذِي يُلْزَقُ بِهِ الرَّيشُ [وغيره - و (الغَمَى)^(٢) :
السَّقْف و (الفَدَى) - مَصْدَرٌ (فَدَيْتُ) .

والتَّالِثُ : (البُؤْسَى)^(٣) و (الرُّغْبَى) و (العُلْيَا)^(٤)]
و (النُّعْمَى)^(٥) و (الضُّحَى)^(٦) .

هَذَا جَمَلَةٌ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ السَّكِّيتِ^(٧) .
وقد وقع لي ما يكسر فيقصر ويضم فيمد عن ابن ولاد وهو
(القرْفُصَاء) .

قَالَ ابْنُ وِلَادٍ : «يُقَالُ لَهَا^(٨) (الْقِرْفِصَى) - بِالْكَسْرِ^(٩)» .

(١) هـ سقط ما بين القوسين .

(٢) ع (العمى) .

(٣) البؤسى : المشقة والفقر .

(٤) سقط ما بين القوسين من هـ .

(٥) النعمى : الخفض والدعة ، والمال .

(٦) ضوء الشمس ، وارتفاع النهار وامتداده ، ووقت هذا الارتفاع أو
الامتداد .

(٧) ينظر تهذيب الألفاظ ص ٦٧٢ ، واصلاح المنطق ص ١٣٣ .

(٨) هـ سقط (لها) و ع ك (له) في مكان (لها) .

(٩) أحمد بن محمد بن الوليد بن محمد التميمي الملقب بابن ولاد =

فَبِهَذَا تَتَكَمَّلُ أَرْبَعَةٌ (١) أَقْسَامٍ.

ثم ختمتُ البابَ بالكلامِ عَلَى قَصْرِ الممدودِ، ومدَّ المَقْصُورِ:

فَأَمَّا قَصْرُ الممدودِ فيجوزُ للشَّاعرِ إِذَا اضطرَّ إِلَيْهِ أَنْ يَسْتَعْمِلَهُ بِلَا خِلَافٍ، وهو شَبِيهُ بِصَرْفٍ مَا لَا يَنْصَرِفُ.

وأما مدُّ المَقْصُورِ للضَّرورةِ فممتنعٌ عِنْدَ البَصْرِيِّينَ لَا عِنْدَ الكُوفِيِّينَ وهو شَبِيهُ بِمَنْعِ صَرْفِ المَنْصَرِفِ.

وَمِمَّا يَحْتَجُّ بِهِ الكُوفِيُّونَ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

يَا لَكَ مِنْ تَمْرٍ وَمِنْ شَيْشَاءٍ - ١١٦٨

يَنْشُبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ - ١١٦٩

= المصري كان أستاذاً في النحو توفي سنة ٣٣٢هـ

(١) ع ك (خمسة) في مكان (أربعة).

١١٦٨ - ١١٦٩ - رجز استشهد به كثير من شراح الألفية، ولم يعزه

أحد لقاتل وهو من شواهد العيني ٥٠٧/٤، ونسبه البكري

في سمط اللآلىء ٨٧٤ إلى أبي المقدم الراجز وذكر

الأبيات التي منها الشاهد وهي من الرجز المسدس.

الشيشاء: التمر لا يعقد نوى، وإن أنوى لم يشتد، وإن

جف كان حشفا غير حلو

ينشب: يعلق.

المسعل: موضع السعال من الحلق.

اللهاء: جمع لهاة، وهي الهنة المطبقة في أقصى الفم، أو

ما بين منقطع أصل اللسان إلى منقطع القلب من أعلى

الفم.

فَمَدَّ (اللَّهَاءَ) اضْطِرَارًا، وَهُوَ وَاجِبُ الْقَصْرِ، لِأَنَّهُ نَظِيرُ
(حَصَى) وَ (قَطَا).

= (أمالى القالي ٢/٢٤٦، الإنصاف ٧٤٦ شرح المفصل
٤٢/٦، همع الهوامع ٢/١٥٧، الدرر اللوامع ٢/٢١١
العقد الفريد ٣/٤٢٩، لسان العرب «شيش»).

بَابُ الْأَخْبَارِ بِالَّذِي وَفُرُوعِهِ

(ص) إِنْ قِيلَ أَخْبِرْ بِ (الذي) عَنْ بَعْضِ مَا
فِي جُمْلَةٍ آخِرُهُ وَالَّذِ قُدِّمًا
مُبْتَدَأً، وَمَا تَأَخَّرَ الْخَبَرَ
وَمُضْمَرٍ طَبَقَ مَكَانَهُ يُقَرَّرُ^(١)
مُعْطَى مِنَ الْإِعْرَابِ مَا أَقْرَأَ لَهُ^(٢)
وَمَا سِوَى الْآخِرِ ل (الذي) صِلَهُ
وَإِنْ يُبَيِّنُ (الذي) مَعْنَى الْخَبَرِ
بِكَوْنِهِ لَيْسَ لِوَاحِدٍ^(٣) ذَكَرَ
فَجِيءَ بِطَبَقٍ مِنْ فُرُوعِهِ كَمَا
تَجِيءُ بِ (الذي) مُبِينًا مَفْهَمًا
وَشَرَطَ الْأِسْمَ مَخْبِرًا عَنْهُ هُنَا
جَوَازُ تَأْخِيرِ وَرَفْعِ وَغِنَى

(١) ع (استقر) في مكان (يقر). (٣) س ش (واحد) في مكان (لواحد).

(٢) ع (ما أقوله) في مكان (ما أقر له).

عَنْهُ بِأَجْنَبِي، او بِمُضْمَر
أَوْ مُثَبِّتٍ أَوْ عَادِمِ التَّنْكَرِ
وَإِنْ يَكُ (١) الْمُخْبِرُ عَنْهُ مُضْمَرًا
مُتَّصِلًا فَذَا انْفِصَالٌ أُخْرًا
نِيَابَةٌ عَنْهُ كَمَا يُؤَخَّرُ
(أَنَا الَّذِي) عَنْ تَا (فَعَلْتُ) يُخْبِرُ
وَأَخْبَرُوا هُنَا بِ (أَلِ) عَنْ بَعْضِ مَا
يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَ
إِنْ صَحَّ صَوْغُ صِلَةٍ مِنْهُ ل (أَلِ)
وَمُخْبِرٌ عَنْ اسْمِ (كَانَ) يُحْتَمَلُ
/ بِ (أَلِ) وَغَيْرِهَا وَمَنْ أَخْبَرَ عَنْ
خَبَرِهَا فَقَدْ أَتَى بِمَا (٢) وَهَنْ
وَإِنْ يَكُ الْمُخْبِرُ عَنْهُ ظَرْفًا
فَ (فِي) مَعَ الضَّمِيرِ حَتْمًا يُلْفَى
وَإِنْ يَكُنْ تَوْسَعٌ فِيهِ سَبَقَ
جَرَدَهُ مِنْ (فِي) الَّذِي بِهِ نَطَقَ
وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعَتْ (٣) صِلَةً (أَلِ)
ضَمِيرَ غَيْرِهَا أُبَيِّنُ وَأَنْفَصَلَ

ب/٨٥

(١) ع (يكن) في مكان (يك).

(٢) هـ (بمن) في مكان (بما).

(٣) ع (وقفت) في مكان (رفعت).

وَمَا بِهِ الْمَخْبِرُ عَنْهُ تَمَّ مَا
فَذَكَرَهُ مِنْ بَعْدِهِ قَدْ حُتِمَا
كَصِلَةٍ وَصِفَةٍ^(١) وَالثَّانِ مِنْ
جُزْأَيِ إِضَافَةٍ كَثَانِي^(٢) ابْنِ الزَّمَنِ

(ش) الْمَخْبِرُ عَنْهُ فِي هَذَا^(٣) الْبَابِ هُوَ الْمَجْعُولُ فِي آخِرِ الْجُمْلَةِ
خَبْرًا لِمَوْصُولٍ مُبْتَدَأٍ تُصَدَّرُ بِهِ الْجُمْلَةُ.

فَإِذَا عُيِّنَ لَكَ اسْمٌ مِنْ جُمْلَةٍ، وَقِيلَ لَكَ: كَيْفَ تُخْبِرُ عَنْهُ؟
فَصَدَّرَ بِمَا^(٤) يَطَابِقُهُ مِنَ (الَّذِي) وَفُرُوعِهِ مَجْعُولًا مُبْتَدَأً، وَأَخَّرَ
الْمَسْئُولَ عَنْهُ مَجْعُولًا خَبْرًا، وَاجْعَلْ فِي مَوْضِعِهِ ضَمِيرًا يَخْلُفُهُ
فِيمَا كَانَ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ عَائِدًا إِلَى الْمَوْصُولِ، مُطَابِقًا لَهُ، وَمَا بَيْنَ
الْخَبْرِ وَالْمَوْصُولِ صِلَةٌ لَهُ.

قَالَ ابْنُ السَّرَاجِ:

«وَأِنَّمَا قَالَ النُّحَوِيُّونَ أَخْبِرْ عَنْهُ وَهُوَ فِي اللَّفْظِ خَبْرٌ لِأَنَّهُ فِي
الْمَعْنَى مَخْبِرٌ عَنْهُ».

فَإِنْ أَخْبَرْتَ عَنِ التَّاءِ مِنْ قَوْلِكَ: (بَلَّغْتُ مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَى

(١) ع (كصفة وكصلة) في مكان (كصلة وصفة).

(٢) الأصل (لثاني) في مكان (كثاني).

(٣) الأصل (ذا) في مكان (هذا).

(٤) الأصل (مما) في مكان (بما).

الْعَمْرِينَ رِسَالَةً) قُلْتُ: (الَّذِي بَلَغَ رِسَالَةً مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَى
الْعَمْرِينَ رِسَالَةً أَنَا).

فَإِنْ أَخْبَرْتَ عَنِ (الزَّيْدَيْنِ) قُلْتُ: (اللَّذَانِ بَلَغَتْ مِنْهُمَا إِلَى
الْعَمْرِينَ رِسَالَةَ الزَّيْدَانِ).

فَإِنْ أَخْبَرْتَ عَنِ (الْعَمْرِينَ) قُلْتُ: [(الَّذِينَ بَلَغَتْ مِنْ
الزَّيْدَيْنِ إِلَيْهِمْ رِسَالَةَ الْعَمْرُونَ).

فَإِنْ أَخْبَرْتَ عَنِ الرِّسَالَةِ قُلْتُ^(١): [(الَّتِي بَلَغَتْهَا مِنْ
الزَّيْدَيْنِ إِلَى الْعَمْرِينَ رِسَالَةً).

وإلى ذَا وَنَحْوَهُ أَشْرْتُ بِقَوْلِي:

وإنَّ يُبَيِّنُ^(٢) (الَّذِي) مَعْنَى الْخَبَرِ

بِكَوْنِهِ لَيْسَ لِوَاحِدٍ^(٣) ذَكَرَ

فَجِيءَ بِطَبَقٍ مِنْ فُرُوعِهِ

ثم نَبَهْتُ بِأَشْرَاطِ جَوَازِ تَأْخِيرِ الْمَخْبَرِ عَنْهُ عَلَى أَنَّ
الوَاجِبَ التَّقْدِيمَ لَا يَخْبَرُ عَنْهُ كَضْمِيرِ الشَّانِ.

وَبِأَشْرَاطِ جَوَازِ رَفْعِهِ عَلَى أَنْ مَا لَا يُرْفَعُ لَا يُخْبَرُ عَنْهُ
كَغَيْرِ الْمَتَصَرِّفِ مِنَ الظُّرُوفِ وَالْمَصَادِرِ.

(١) ع سقط ما بين القوسين.

(٢) ع ك (تباين).

(٣) الأصل (بواحد) في مكان (لواحد).

وباشتراطِ جَوَازِ الاسْتِغْنَاءِ عَنْهُ بِأَجْنِبِي عَلَى امْتِنَاعِ
 الإِخْبَارِ عَنْ ضَمِيرِ عَائِدٍ عَلَى بَعْضِ الْجُمْلَةِ [كَالْهَاءِ مِنْ قَوْلِكَ:
 (زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ). فَإِنَّهَا عَائِدَةٌ قَبْلَ ذِكْرِ الْمَوْصُولِ عَلَى بَعْضِ
 الْجُمْلَةِ^(١)]، فَلَوْ أُخْبِرَ عَنْهَا لَخَلَفَهَا مِثْلُهَا فِي الْعَوْدِ إِلَى مَا كَانَتْ
 تَعُودُ إِلَيْهِ، وَلَطَلَبَ الْمَوْصُولُ عَوْدَهُ إِلَيْهِ، فَيَلْزِمُ مِنْ ذَلِكَ عَوْدُ
 ضَمِيرِ وَاحِدٍ إِلَى شَيْئَيْنِ فِي الْحَالِ وَذَلِكَ مُحَالٌ.

[فَلَوْ كَانَ الضَّمِيرُ عَائِداً إِلَى اسْمٍ مِنْ جُمْلَةٍ أُخْرَى جَازَ
 الإِخْبَارُ عَنْهُ نَحْوُ أَنْ يَذَكَرَ إِنْسَانٌ فَيَقُولُ: (لَقَيْتُهُ) فَيَجُوزُ الإِخْبَارُ
 عَنِ الْهَاءِ فَيَقَالُ: (الَّذِي لَقَيْتَهُ هُوَ).

نَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ الشَّلُوبَيْنُ مُسْتَدْرِكاً عَلَى الْجُزُولِي فِي قَوْلِهِ:
 «وَأَلَّا يَكُونَ قَبْلَ الإِخْبَارِ عَائِداً عَلَى شَيْءٍ»^(٢).

وَنَبَّهْتُ بِاشْتِرَاطِ جَوَازِ الاسْتِغْنَاءِ عَنْهُ بِمُضْمَرِ عَلَى أَنَّهُ لَا يُخْبَرُ
 عَنْ مَصْدَرٍ عَامِلٍ، وَلَا عَنْ مَوْصُوفٍ [دُونَ صِفَتِهِ^(٣)]، وَلَا عَنْ صِفَةٍ
 دُونَ مَوْصُوفِهَا، وَلَا عَنْ مُضَافٍ^(٤) [دُونَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ.

وَنَبَّهْتُ بِاشْتِرَاطِ جَوَازِ الاسْتِغْنَاءِ عَنْهُ بِمُثَبَّتِ عَلَى أَنَّهُ^(٥) لَا

(١) هـ سقط ما بين القوسين.

(٢) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٣) ع (صفة).

(٤) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٥) ع سقط (أنه).

يُخْبِرُ عَنْ (أَحَدٍ) وَلَا (عَرِيبٍ) ^(١) وَلَا (دِيَّارٍ) ^(٢) وَنَحْوَهَا مِنْ
الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ .

وَنَبِّهْتُ بِاشْتِرَاطِ جَوَازِ الِاسْتِغْنَاءِ عَنْهُ بِعَادِمِ التَّنْكِيرِ عَلَى أَنَّهُ
لَا يُخْبِرُ عَنِ التَّمْيِيزِ ^(٣) وَلَا الْحَالِ ^(٤) .

وَكَانَ فِي اشْتِرَاطِ جَوَازِ الِاسْتِغْنَاءِ عَنْهُ بِمُضْمَرٍ مَا يُغْنِي عَنْ
هَذَا الشَّرْطِ الْآخِرِ ^(٥) ، لَكُنِّي ^(٦) ذَكَرْتُهُ زِيَادَةً فِي الْبَيَانِ .

وَإِنْ كَانَ الْمُخْبِرُ عَنْهُ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا جِيءَ بِدَلَالِهِ بِمَنْفَصِلٍ
يُؤَافِقُهُ مَعْنَى كـ (أَنَا) فِي مَسْأَلَةٍ (الَّذِي بَلَغَ عَنِ الزَّيْدِيِّنَ إِلَى الْعَمْرِيِّنَ
رِسَالَةً أَنَا) .

وَأِلَى نَحْوِ هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

..... فَذَا انْفِصَالٌ أُخْرَا

..... نِيَابَةٌ عَنْهُ

وَإِنْ كَانَ الْمَوْصُولُ الْأَلْفَ وَاللَّامَ لَمْ يَجُزْ الْإِخْبَارُ بِهِ إِلَّا
عَنِ اسْمٍ مِنْ جُمْلَةٍ مُصَدَّرَةٍ بِفِعْلِ يُصَاغُ مِنْهُ اسْمٌ فَاعِلٌ .

(١) بِمَعْنَى أَحَدٍ .

(٢) دِيَّارٌ : أَحَدٌ .

(٣) ع ك (تَمْيِيزٍ) فِي مَكَانِ (التَّمْيِيزِ) .

(٤) ع ك (حَالٍ) فِي مَكَانِ (الحَالِ) .

(٥) الْأَصْلُ وَهُوَ (الْآخِرُ) .

(٦) ع ك (لَكُنْ) فِي مَكَانِ (لَكُنِّي) .

فَلَا يَجُوزُ الْإِخْبَارُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ عَنِ (زَيْدٍ) مِنْ قَوْلِكَ :
(زَيْدٌ قَائِمٌ) ، لِأَنَّ الْجُمْلَةَ اسْمِيَّةً .

وَلَا مِنْ قَوْلِكَ : (كَادَ زَيْدٌ يَفْعَلُ) لِأَنَّ (كَادَ) لَا يُصَاغُ مِنْهَا
اسْمٌ فَاعِلٌ .

وإلى هذا أشرت بقولي :

وأخبروا هنا بـ (أل) عن بعض ما
يكون فيه الفعل قد تقدما
إن صحَّ صوغُ صلةٍ منه لـ (ال)

.....

فإن أخبرت بالالف واللام عن التاء من قولك : (بَلَّغْتُ مِنَ
الزَّيْدِينَ إِلَى الْعَمْرِينَ رِسَالَةً) قلت : (المبلغُ مِنَ الزَّيْدِينَ إِلَى
الْعَمْرِينَ رِسَالَةً أَنَا) .

فإن أخبرت عن (الزَّيْدِينَ) قلت : (المبلغُ منهما أَنَا^(١)) إِلَى
الْعَمْرِينَ رِسَالَةً الزَّيْدَانِ) .

فإن أخبرت عن (الْعَمْرِينَ) قلت : (المبلغُ أَنَا مِنَ الزَّيْدِينَ
إِلَيْهِمْ^(٢)) رِسَالَةً الْعَمْرُونَ) .

فإن أخبرت عن (الرِسَالَةَ) قلت : (المبلغُ أَنَا مِنَ الزَّيْدِينَ

(١) ع ك (أنا منهما) في مكان (منهما أنا) .

(٢) الأصل (إليهما) في مكان (إليهم) .

إلى العميرين رسالةً)، و (المبلَّغها) (١) أجود.

فاستتر ضميرُ الرَّفْعِ في المَثَالِ الأوَّلِ لَأَنَّهُ ضَمِيرُ الأَلْفِ
واللَّامِ وَهُوَ، والأَلْفُ (٢) واللَّامُ، والمخبرُ عَنْهُ شَيْءٌ واحدٌ فلم
يُحْتَجِ إِلَى الإِبْرَازِ، لَأَنَّ رَافِعَهُ جَارٍ عَلَى مَا هُوَ لَهُ.

بِخِلَافِ الأَمْثَلَةِ الأُخْرَى فَإِنَّ مَرْفُوعَ الصِّلَةِ فِيهَا ضَمِيرٌ لغيرِ
الأَلْفِ واللَّامِ وَرَافِعُهُ جَارٍ عَلَى غيرِ مَا هُوَ (٣) لَهُ فَوَجَبَ إِبْرَازُهُ
وإنفصالُهُ.

وإلى هَذَا وَنَحْوِهِ أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

وإنْ يَكُنْ مَا رَفَعْتَ صِلَةً (أَل)

ضَمِيرٌ غَيْرَهَا أُبَيِّنُ وَأَنفَصِلُ

ثم نبهتُ على أنَّ اسمَ كانَ يُخبرُ عَنْهُ بـ (ال) وَغَيْرِهَا.

قالَ ابنُ السَّرَاجِ: «وَلَا خِلَافَ في الإِخْبَارِ عَنِ اسمِ

(كَانَ)».

فَأَمَّا خَبَرُهَا ففِيهِ خِلَافٌ :

فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَجِيزُهُ فيقولُ في (كَانَ زَيْدٌ أَخَاكَ) :

(الكَائِنَةُ زَيْدٌ أَخُوكَ).

(١) هـ (المبلَّغها) في مكان (المبلَّغها).

(٢) ك سقطت الواو من (والألف).

(٣) الأصل (ها هو) في مكان (ما هو).

وإن شئت جعلته مُفَصِّلاً فقلتُ: (الكائنُ زيدٌ إياه^(١))
 أخوك). وقال قومٌ إن الإخبارَ عن المفعولِ في هذا البابِ محالٌ.
 وإن^(٢) كان المخبرُ عنه ظرفاً مُتَصَرِّفاً جيءَ مع الضميرِ
 الذي يخلفه بـ(في) كقولك مخبراً عن (يوم الجمعة) من (صمتُ يومَ
 الجمعة): (الذي صمتُ فيه يومُ الجمعة).

فإن تقدم التوسعُ في الظرفِ وجعلَ مفعولاً به على المجازِ
 جيءَ بخلفه مُجَرِّداً مِنْ (في).

فإن كان المخبرُ عنه متمماً بصلّةٍ أو صفةٍ أو مضافٍ إليه أو
 غير ذلك، فلا بدُّ له من المتممِ المذكوراً بعده كما كان قبلَ تصويرِ

المسألة.

فتقولُ إن أخبرتَ عن الموصولِ مِنْ قولك: (أعطى الذي
 بُشِّرَ غلامٌ زيدٌ ثوباً حسناً): (الذي أعطى غلامٌ زيدٌ ثوباً حسناً
 / الذي بُشِّرَ).

١/٨٦

[فإن أخبرتَ عن المضافِ قلتُ: (الذي أعطاهُ الذي بُشِّرَ
 ثوباً حسناً غلامٌ زيدٌ)^(٣)].

فإن أخبرتَ عن الموصوفِ^(٤) قلتُ: (الذي أعطاهُ الذي
 بُشِّرَ غلامٌ زيدٌ ثوبٌ حسنٌ). والنظمُ منه على هذا وأمثاله.

(١) هـ (أبوه) في مكان (إياه). (٢) هـ (فإن) في مكان (وإن).

(٣) هـ سقط ما بين القوسين. (٤) ع (الموصول) في مكان (الموصوف).

بَاب
كَيْفِيَّةِ التَّنْيَةِ، وَجَمْعِ النَّصْحِيحِ (١)

(ص) افْتَحْ أَخِيرَ (٢) مَا تُشْنِي (٣) مُوَصَّلًا
بِمَا عَلَى ذَاكَ دَلِيلًا جُعِلًا
وَأَلْفَ الْمُقْصُورِ إِنْ زَادَتْ عَلَى
ثَلَاثَةٍ فَالْيَاءُ مِنْهَا أَبْدَلًا
كَذَا الَّذِي الْيَا أَصْلُهُ نَحْوِ (الْفَتَى)
وَالجَامِدِ الَّذِي أَمِيلَ كَ (مَتَى)
كَذَا الَّذِي أَلْفُهُ تَصِيرُ يَا
فِي مَوْضِعِ مَا (٤) كَ (إِلَى) اسْمًا فَادْرِيَا
فِي غَيْرِ ذَاكَ الْوَاوُ أَبْدِلُ مِنْ أَلْفٍ
وَأُولَئِهَا مَا كَانَ قَبْلَ قَدْ أَلْفٌ

(١) سقط العنوان من هـ.

(٢) هـ (خبر) في مكان (أخير).

(٣) ط (يشني) في مكان (تشني).

(٤) ع (اما) في مكان (ما).

وَهَمْزَةُ الْمَمْدُودِ إِنْ تَأَصَّلَتْ
 تَسْلَمُ كَ (قُرَاءَيْنِ) فَاعْرِفْ مَا ثَبَتَ
 وَوَاوًا أَقْلِبْ مَا لِإِلْحَاقٍ وَمَا
 مِنْ وَاوٍ أَبْدَلْتِ أَوْ الْيَا كَ (النَّمَا)
 وَذَاتَ الْإِبْدَالِ بِتَضْحِيحٍ أَحَقَّ
 وَالْعَكْسُ لِلْأُخْرَى فَرَاعَ الْمُسْتَحَقَّ
 وَوَاوًا أَقْلِبْ ^(٢) هَمْزَ ^(٣) نَحْوِ (شَهْلَا)
 وَالْيَاءِ وَالتَّضْحِيحِ شَذَا ^(٤) نَقْلًا
 وَشَذَّ قَلْبُ هَمْزَةٍ أَصْلِيَّةٍ
 [وَوَاوًا كَ (قُرَاوَيْنِ) فِي تَثْنِيَّتِهِ ^(٥)
 وَشَذَّ (خَوْزَلَانَ) (قَاصِعَانَ)
 وَبَعْضُهُمْ قَاسٍ. وَ ^(٦) (مِذْرَوَانَ)]
 مُسْتَنْدِرٌ كَذَا (ثَنَائِيَانِ) فَلَا
 تَقْسُ وَلِلْمَنْقُولِ كُنْ مُسْتَعْمَلًا
 وَقَدْ يُثْنَى اسْمٌ وَتُلَغَى التَّثْنِيَّةُ
 فِي طَبَقِهِ لِخَفَّةِ مُسْتَدْعِيهِ

(١) ط (بالحاق) في مكان (لإلحاق).

(٢) ع (قلب) في مكان (اقلب).

(٣) هـ (همزة) في مكان (همز).

(٤) ع (شذ) في مكان (شذا).

(٥) ط (ثنية) في مكان (تثنية).

(٦) سقط ما بين القوسين من ع.

فَعَن (سَوَاءَيْن) بـ (سَيِّئ) اِكْتَفَى
أَكْثَرُهُمْ إِذِ بِالْمَرَادِ قَدْ وَفَى
وَقِيلَ (الْيَانِ) وَ (خُصْيَانِ) لَمَّا
أَسْقَطَ بَعْضُ مَفْرِدًا تَاءَهُمَا
وَقَدْ يُشْنَانُ - أَيْضًا - بِالتَّاءِ
عَلَى الْقِيَاسِ فَاطَّعَ مَنْ أَفْتَى

(ش) إِذَا قَصَدْتُ تَثْنِيَةَ اسْمٍ وَلَمْ يَكُنْ مَقْصُورًا، وَلَا مَمْدُودًا فَتُح
أَخْرَهُ وَوَصَلَ بِإِحْدَى^(١) الْعَلَامَتَيْنِ الْمَذْكُورَتَيْنِ فِي بَابِ
الإِعْرَابِ.

وإلى ذلك أشرت بقولي :

..... مَوْصَلًا بِمَا عَلَى ذَاكَ دَلِيلًا جُعِلَا
فَإِنْ كَانَ الَّذِي قَصَدْتُ تَثْنِيَتَهُ مَقْصُورًا وَكَانَتْ أَلِفُهُ رَابِعَةً
فَصَاعِدًا قَلْبَتِ يَاءٌ - مُطْلَقًا - كَقَوْلِكَ فِي (مُهْدَى) وَ (مُعْطَى)
وَ (حُبْلَى) وَ (حُبَارَى)^(٢) : (مُهْدِيَان) وَ (مُعْطِيَان) وَ (حُبْلِيَان)
وَ (حُبَارِيَان).

وَإِنْ كَانَتْ الأَلْفُ ثَالِثَةً قَلْبَتِ يَاءٌ إِنْ كَانَتْ بَدَلًا مِنْهَا^(٣)

(١) ع (بين) في مكان (بإحدى).

(٢) الحبارى: طائر طويل العنق، رمادي اللون على شكل الإوزة، في
منقاره طول، (الذكر والأنثى فيه سواء).

(٣) سقط من الأصل (منها).

كَأَلْفٍ (هُدَى) أَوْ غَيْرِ بَدَلٍ مِنْ شَيْءٍ، وَأَمِيلَتْ كَأَلْفٍ (مَتَى) أَوْ صَارَتْ يَاءً فِي مَوْضِعِ مَا كَأَلْفٍ (إِلَى).

فيقال في (هُدَى): (هُدَيَان) وفي (مَتَى) - مُسَمَّى بِهِ - (مَتَيَان) لأنَّ العربَ سَلَكَتْ بِهَا سَبِيلَ ذَوَاتِ الْيَاءِ بِإِمَالَةِ الْفِيهَا.

وَكَذَا^(١) يُقَالُ فِي (إِلَى) مُسَمَّى بِهِ (إِلْيَان) لِأَنَّ الْعَرَبَ قَدِ قَلَبَتْ أَلْفَهُ يَاءً حِينَ أَوْلَتْهُ ضَمِيرًا، فَالْيَاءُ أَوْلَى مِنَ الْوَاوِ.

وإن كانت الألفُ ثالثةً مبدلةً من واوٍ كَأَلْفِ (عَصَا) أَوْ غَيْرِ بَدَلٍ^(٢) مِنْ شَيْءٍ وَلَمْ تَمَلْ، وَلَا خَلَفَتْهَا الْيَاءُ^(٣) فِي مَوْضِعِ مَا كَأَلْفٍ (أَلَا) - الْاسْتَفْتَا حِيَّةً - قَلَبَتْ وَأَوًّا.

وأما المدودُ: فإن كانت همزته أصليةً كـ (قراء)^(٤) صُحِّحَتْ وَقَدْ تَقَلَّبُ وَأَوًّا.

وإن كانت بدلاً من ياءٍ أَوْ وَاوٍ كـ (بِنَاء) وَ (كِسَاء) جَازَ تَصْحِيحُهَا^(٥) وَقَلْبُهَا وَأَوًّا.

وَكَذَا إِنْ كَانَتْ زَائِدَةً لِلْإِلْحَاقِ كـ (عِلْبَاء) وَ (قُوبَاء). إِلَّا أَنْ

(١) سقط من ع و ك (وكذا).

(٢) هـ (مبدلة) في مكان (بدل).

(٣) هـ (إلى) في مكان (الياء).

(٤) الأصل (كبراء) في مكان (كقراء).

(٥) الأصل (صحيحهما) في مكان (تصحيحها).

تصحيح نحو (بناء) و (كساء) راجح على إعلاله^(١)، وإعلال^(٢) نحو (علباء)^(٣) و (قوباء)^(٤) راجح على تصحيحه.

وإلى هذا الترجيح أشرت بقولي:

وذات الابدال بتصحيح أحق

والعكس للأخرى فراع المستحق

وإن كانت همزة الممدود بدلاً من ألف التانيث ك (صحرَاء) و (شهلَاء)^(٥) قلبت واواً، وشدَّ تصحيحها، وقلبها ياء، كما شدَّ قلبُ الأصلية واواً.

ومن العرب من يحذف ألف المقصور خامسةً فصاعداً فيقول في (حباري): (حباران) وفي (خيزلي):^(٦) (خيزلان).

وكذا من العرب من يُثني الممدود بحذف ألفه، وهمزته، إذا كان قبلهما أربعة أحرف فصاعداً فيقول في (قاصعاء)^(٧) و (عاشوراء): (قاصعان) و (عاشوران).

(١) ع ك (قلبه) في مكان (اعلاله).

(٢) ع سقط (واعلال) ك (وقلب) في مكان (واعلال).

(٣) العلباء: العصابة الممتدة في العنق (مذكر).

(٤) القوباء: داء في الجسد يتقشر منه الجلد، وينجرد الشعر.

(٥) الشهلأ: من في عينها شهلة، وهي اختلاط لونين.

(٦) الخيزلي: مشية فيها ثقاقل وتبختر.

(٧) القاصعاء: جحر يحفره اليربوع، فإذا دخل فيه سد فمه لئلا يدخل

عليه حية أو دابة، أو نحوهما.

والجيد الجاري على القياس: (قاصعَاوان) و (عَاشورَاوان) و (حُبَارِيَان) و (خَوْزَلِيَان).

وَقَالُوا لِطَرْفِي الْأَلِيَّةِ، وَطَرْفِي الْقَوْسِ (مِذْرَوَان)،
وَالْأَصْلُ: (مِذْرِيَان) لِأَنَّهُ تَشْنِيَةٌ (مِذْرَى) (١) - فِي التَّقْدِيرِ -.

وَأَلْفُ الْمَقْصُورِ الرَّابِعَةِ فِصَاعِدًا تَقَلُّبٌ فِي التَّشْنِيَةِ يَاءً. وَآوِيًّا
كَانَ الْاسْمُ أَوْ غَيْرَ وَآوِيٍّ.

إِلَّا أَنَّ (الْمِذْرَوَيْنِ) لَأَزَمَهُ لَفْظُ التَّشْنِيَةِ فَأَشْبَهَتْ وَآوَهُ وَآوَ
(شَقَاوَةً) وَكَذَلِكَ قَالُوا لِطَرْفِي الْحَبْلِ (٢): (تِنَايَان) وَالْأَصْلُ أَنْ
يُقَالُ (تِنَاءَان) أَوْ (تِنَاوَان) لِأَنَّهُ فِي التَّقْدِيرِ تَشْنِيَةٌ (تِنَاءً) وَ (تِنَاءً) (٣)
نَظِيرَ (بِنَاءً) وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ. وَإِنَّمَا تَرَكَ فِي (تِنَاءَيْنِ) الْأَصْلُ
لِأَنَّ لَفْظَ التَّشْنِيَةِ لَأَزَمَهُ فَأَشْبَهَتْ يَأْوُهُ يَاءً (نَهَايَةً).

ثم نبهت على أنه قد يستغنى عن تشنية اسم بتشنية مطابقه
إذا كان أخصر ك (سي) (٤) فإنه أخصر من (سواء) فأغنت تشنيته
عن تشنيته، لأن (سيين) أخف من (سواءين).

(١) المذرى: خشبة ذات أطراف كالأصابع يذرى بها الحب، وينقى،
والمذروان: الجانبان من كل شيء.

(٢) ك (الجبل) في مكان (الحبل).

(٣) التناء: قيد للدابة ذو شقين تربط بكل شق رجل.

(٤) السي: المثل والنظير (يستوى في ذلك المذكر والمؤنث).

عَلَى أَنَّ أَبَا زَيْدٍ حَكَى عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ يَقُولُ:
(سَوَاءَان) (١).

ومن الاستغناء بِتَشْنِيَةِ الْأَخْفِّ قَوْلُهُمْ فِي تَشْنِيَةِ (أَلْيَةٍ) (٢)
و(خُصِيَّة) (٣): (أَلْيَان) و(خُصِيَّان) وذلك أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ:
(أَلْيِي) و(خُصِي) فَاسْتَعْنَى الْأَكْثَرُونَ بِتَشْنِيَةِ الْمَجْرَدِ عَنِ التَّاءِ عَنِ
تَشْنِيَةِ الْمُؤَنَّثِ بِهَا.

وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَسْتَعْنَى كَقَوْلِ عَنْتَرَةَ:

مَتَى مَا تَلَقَّنِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفِ
رَوَانِفِ أَلْيَتِكَ وَتُسْتَطَارَا - ١١٧٠

(١) قال أبو زيد في نوادره ص ٧٠ عند حديثه عن قول رافع بن هويم:
هلا كوصل ابن عمار تواصلني ليس الرجال وان سؤوا بأسواء
قال أبو زيد:

«يقال: (رجالان سواءان) و (قوم أسواء، وسواسية) و (رجالان سيان)
والجمع أسواء، أي مستون».

قال أبو الحسن الأخفش متعقباً قول أبي زيد:

(سواءان) - كذا وقع في كتابي - وهو عندي غير جائز.

والصواب (سويان) و (سيان) لأن (أسواء) جمع (سِوَا) ك (ضلع
و أضلاع) و (عنب) و (أعناب).

(٢) الألية: العجيزة، أو ماركبها من شحم ولحم، والجمع (ألايا).

(٣) الخُصِي: البيضة من أعضاء التناسل والجلدة التي فيها البيضة.

١١٧٠ - سبق الحديث عن هذا الشاهد في باب الحال وهو من
الوافر.

(ص) واختير جمع في مثنى ك (شرح
صَدْرَاكُمَا) (١) وفيه إفراداً أبح
وَهُوَ مِنَ الْأَصْلِ أَحَقُّ، وَالتَّزِمِ
في نحو (قَبْلَ كَفِّ قَيْسٍ وَهَرَمِ)
وَجَمْعُ مَا لَيْسَ بِجُزْءٍ إِنْ أُمِنَ
لَبَسُ أَجْزٍ فَلَيْسَ يَأْبَاهُ فَطِنَ
نحو ب (أَسْيَافِكُمَا اضْرِبَا الْعِدَى)
و (في عَمَائِكُمَا مَجْدٌ بَدَا)
/ وَمَا إِضَافَةٌ لِحَزَائِنٍ اقْتَضَتْ
فَلَهُمَا مُمَيِّزِينَ قَدْ ثَبِتَ
نحو: (هُمَا ضَخْمَا الرُّءُوسِ) و (هُمَا
مُنْطَلِقَانِ السُّنَا إِنْ كُلَّمَا)
وما لهذا (٢) الجمع يُعْزَى مِنْ خَيْرِ
وغيره مثنى او جَمْعاً يُقَرَّرُ
والعطف لا التثنية استعمل لدى (٣)
تَخَالَفَ اللَّفْظِ، وَمَا قَدْ وَرَدَا
مِنْ (أَبَوَيْنِ)، وَالْمُضَاهِيهِ فَلَا
تُجْزَهُ إِلَّا بِسَمَاعٍ قُبَلَا

(١) ط (صدراً كما).

(٢) هـ (لهذي) في مكان (لهذا).

(٣) ع (كذا) في مكان (لدى).

ومنع الأكثرُ أن يُثنَى
 أو يُجمع المختلفانِ مَعْنَى
 وَكُلِّ شَيْئَيْنِ مُؤَدِّيَيْنِ مَا
 لِوَاحِدٍ فِرَاعٍ فِيمَا لَهُمَا
 مَطْلُوبَ ذِي إِفْرَادٍ أَوْ ذِي (١) تَثْنِيَةٍ
 فِيهِمَا بِقَصْدِ تَوْفِيهِ
 (ش) إِذَا أُضِيفَ جُزْآنٌ إِلَى كِلَيْهِمَا، وَلَمْ يُفْرَقِ الْمُضَافُ إِلَيْهِ جَازَ
 فِي الْمُضَافِ أَنْ يَجْمَعَ، وَأَنْ يُوَحَّدَ، وَأَنْ يُثْنَى .
 وَالْجَمْعُ أَجْوَدُ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ فَكَيْفَ صَغَتْ (٢)
 قُلُوبُكُمْ ﴾ (٣) .
 وَكَقَوْلِهِ - عَلَيْهِ [الصَّلَاةُ (٤)] وَالسَّلَامُ - : (٥)
 (إِزْرَةَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَنْصَافِ سَاقِيهِ) .
 وَالثَّانِي أَجْوَدُ مِنَ الثَّلَاثِ، لِأَنَّ الثَّلَاثَ لَمْ أَرَهُ فِي غَيْرِ الشُّعْرِ
 كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

(١) هـ (وذى) وسقط من الأصل (ذى).

(٢) صغت قلوبكما: مالت

(٣) من الآية رقم (٤) من سورة (التحریم).

(٤) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٥) أخرجه مالك في الموطأ في اللباس ١٢، وأبو داود في

اللباس ٢٦، وأحمد ٥/٣، ٣١/٦، ٤٤، ٥٢.

فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِمَا بِنَوَافِذِ

كَنَوَافِذِ الْعُبْطِ الَّتِي لَا تُرْفَعُ

وَأَمَّا الثَّانِي فَوَارِدٌ فِي النَّثْرِ وَالنَّظْمِ وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ
وُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (١):

(مَسَحَ أُذُنَيْهِ ظَاهِرَهُمَا، وَبَاطِنَهُمَا).

وَمِنْ أَمْثَلَةِ الْفَرَاءِ فِي كِتَابِ الْمَعَانِي: (إِيْتَنِي بِرَأْسِ
شَاتَيْنِ). وَإِلَى تَفْصِيلِ الْإِفْرَادِ عَلَى الشُّنْيَةِ أَشْرْتُ بِقَوْلِي:

وَهُوَ مِنَ الْأَصْلِ أَحَقُّ

(١) أخرجه أبو داود في الطهارة ٥١، والترمذي في الطهارة ٢٨،
والنسائي في الطهارة ٥١، ٥٨، ٨٤، وابن ماجه في الطهارة ٥٢،
والدارمي في الوضوء ٣٦.

١١٧١ - من الكامل قاله أبو ذؤيب الهذلي (ديوان الهذليين ٢٠/١)
من قصيدته المشهورة التي مطلعها:

أَمِنَ الْمُنُونِ وَرِيْبِهِ تَتَوَجَّعُ وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمَعْتَبَرٍ مَنِ يَجْزَعُ
تَخَالَسَا: جَعَلَ كُلَّ مِنْهُمَا يَخْتَلِسُ صَاحِبَهُ بِالطَّعْنِ - وَالضَّمِيرُ
يَعُودُ إِلَى الشُّجَاعِينَ الَّذِينَ يَتَحَدَّثُ عَنْهُمَا الشَّاعِرُ قَبْلَ هَذَا
الْبَيْتِ.

النوافذ: جمع نافذة، وهي الطعنة تنفذ حتى يكون لها
رأسان.

عبط: جمع عبيط، وأصل العبط شق الجلد الصحيح،
ونحر الصحيح من غير علة. (والبيت من شواهد المصنف
في شرح التسهيل ص ١٨).

أَيُّ: أن الإفرادَ في نحو: (إيتني برأس شاتين) أَحَقُّ مِنَ الأَصْلِ وَهُوَ أَنْ يُقَالَ: (إيتني برأسي شاتين).

وَلَوْ قِيلَ^(١): (برءوس شاتين) - بِلَفْظِ الجَمْعِ - لَكَانَ أَجْوَدَ.

وَلَوْ كَانَ المِضَافُ إِلَيْهِ مُفْرَقًا^(٢) لَزِمَ الإِفْرَادُ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى -: ﴿لَعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ﴾^(٣).

وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -:

(حَتَّى شَرَحَ اللهُ صَدْرِي لِمَا شَرَحَ لَهُ صَدْرُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ)^(٤) [- رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا^(٥) -].

وَأِلَى هَذَا وَنَحْوِهِ^(٧) أَشْرْتُ بِقَوْلِي:

..... وَالتَّزِمُ

فِي نَحْوِ (قَبْلَ كَفَّ قَيْسٍ وَهَرَمَ)

(١) هـ سقط (لو).

(٢) الأصل (معرفا) في مكان (مفرقا).

(٣) من الآية رقم (٧٨) من سورة (المائدة).

(٤) أخرجه البخاري في فضائل القرآن ٣، وأحكام ٣٧، والترمذي تفسير

سورة ٩، ١٨، وأحمد ١/١٣، ١٨٩/٥.

(٥) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٦) هـ (عنهم) في مكان (عنهما).

(٧) هـ سقط (ونحوه).

فَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْمُضَافَانِ جُزْأَي (١) الْمُضَافِ إِلَيْهِمَا لَمْ
تَعْدِل (٢) عَنِ لَفْظِ التَّثْنِيَةِ مَخَافَةَ اللَّبْسِ نَحْوَ قَوْلِكَ : (أَعْطَيْتَهُمَا
دِرْهَمَيْهِمَا).

فَإِنْ أَمِنَ اللَّبْسُ جَازَ الْجَمْعُ كَقَوْلِكَ : (قَهَرْتُمَا الْعَدُوَّ
بِأَسْيَافِكُمَا). وفي الحديث أن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ
لِأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ - [رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا (٣) -]:
(مَا أَخْرَجَكُمَا مِنْ بُيُوتِكُمَا) (٤).

وَإِنْ كَانَ الْجَزَائِنِ مُمَيِّزِينَ لِكُلِّهِمَا فَلَهُمَا مِنْ اخْتِيَارِ مَجِيئِهِمَا
بِلَفْظِ الْجَمْعِ مَا لَهُمَا حِينَ يَضَافَانِ نَحْوَ قَوْلِي :

... (هُمَا ضَخْمَا الرَّءُوسِ) وَ (هُمَا مُنْطَلِقَانِ السَّنَا) ...
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

١١٧٢ - أَقَامَتْ عَلَي رَبْعَيْهِمَا جَارَتَا صَفَا
كُمَيْتَا الْأَعَالِي جَوْنَتَا مُصْطَلَاهُمَا

(١) ع ك (جر) في مكان (جزأى).

(٢) ع (يبدل) في مكان (تعديل).

(٣) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٤) أخرجه الإمام مالك في الموطأ باب صفة النبي - صلى الله عليه وسلم - ٢٨.

١١٧٢ - من الطويل قاله الشماخ بن ضرار (الديوان ص ٨٦)

والضمير في (ربعيهما) يعود إلى الدمنتين اللتين ورد ذكرهما

في البيت السابق وهو مطلع القصيدة :

فقال: كُمَيْتَا الْأَعَالِي . والمراد: الْأَعْلِيَان .

فإلى (١) هَذَا وَنَحْوَهُ أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

وَمَا إِضَافَةٌ لِحُزْنَيْنِ اقْتَضَتْ

فَلَهُمَا مُمَيِّزِينَ قَدْ ثَبَتَ

[أي: للجزأين في حال كونهما مميزين لكليهما ما ثبت
لهما في حال إضافتهما إلى ما هما جزآن له (٢)].

ثم مثلتُ بـ (ضَخْمَا الرَّؤُوسِ) و (المنظَلِقَانِ السُّنَا). .

ولك فيما لهذا الجمع من خبرٍ وغيره أن تأتي به على وفق
اللفظ فتجمعه، وعلى وفق المعنى فتثنيه .

فالأول كقولك: (رُءُوسُهُمَا ضِخَامٌ).

=
أمن دمتين عرس الركب فيهما بحقل الرخامي قد عفا ظلّاهما
وأراد بـ (جارتا صفا) الأثفتين لأنهما مقطوعتان من الصفا
وهو الصخر، أو لأن الأثفتين توضعان قريباً من الجبل
لتكون أحجاره ثالثة لهما وممسكة للقدر معهما، ولذا تقول
العرب: (رماه بثالثة الأثافي) يعني بالصخر أو
بالجبل - و(كميتا الأعالي) صفة (جارتا صفا) يريد أن
أعالي الأثفتين ظهر فيها لون الكمته وهي الحمرة الشديدة
المائلة إلى السواد لأن النار لم تباشرهما، جوتنا مصطلاهما:
صفة ثانية، والجونة: السوداء يريد: أن أسافل الأثافي قد
اسودت من إيقاد النار بينها.

(١) هـ (وإلى) في مكان (فإلى) .

(٢) سقط ما بين القوسين من الأصل .

والثاني كقولك: (رُءُوسُهُمَا ضُخْمَانِ) ومثلُ هَذَا قولُ

الشاعر:

١١٧٣- رَأَوْا جَبَلًا هَدَّ الْجِبَالِ إِذَا التَّقَّتْ

رُءُوسُ كَبِيرِيهِنَّ^(١) يَنْتَطِحَانِ

وَلَا يُجَاءُ بِالْمُخْتَلِفِينَ فِي اللَّفْظِ إِذَا اشْتَرَكَا فِي حُكْمٍ إِلَّا
مَعْطُوفًا أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ نَحْوُ: (جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو) و (رَأَيْتُ عَمَّةً
وخالَةً).

وَأَمَّا نَحْوُ (أَبْوَيْنَ) فِي (الْأَبِ وَالْأُمِّ)، و (الْقَمَرَيْنِ)
فِي (الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ) فَشَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ.

وَمَنْعَ أَكْثَرِ النَّاسِ التَّثْنِيَةَ وَالْجَمْعَ فِي الْأَسْمَاءِ الْمُتَّفِقَةِ لَفْظًا
لَا مَعْنَى.

وَالَّذِي أَرَاهُ أَنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ إِذَا فَهِمَ الْمَعْنَى كَقَوْلِكَ: (رَأَيْتُ
نَجْمَيْنِ: سَمَاوِيًّا وَأَرْضِيًّا) و (لِي عَيْنَانِ: (٢) مَنْقُودَةٌ^(٣))

(١) ك ع (كبيرهن).

(٢) العين: ما ضرب نقدا من الدنانير، وينبوع الماء ينبع من الأرض
ويجري.

(٣) نقده الدنانير: أعطاه إياها.

١١٧٣- من الطويل استشهد به المصنف في شرح التسهيل ١٨/١
ولم ينسبه كذلك لم ينسبه ابن جنى في الخصائص
٤٢١/٢، ولا البغدادي في الخزانة ٢٠١/٢.

وَمَوْرُودَةٌ^(١). وقد استعمل ذلك كثيرٌ من الفصحاءِ.

ولا خلاف في إعادة ضمير واحدٍ على مختلفي المعنى كقولك: (لي عينٌ مالٍ، وعينٌ ماءٍ أبيضهما^(٢) للضيف).

فكما جاز الجمع بينهما في الإضمار يجوز الجمع بينهما في الإظهار بشرط أمن اللبس.

وممن رأى ما رأيته أبو بكر بن الأنباري واحتج بقول النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) :-

(الأيدي ثلاث: يدُ الله وهي العُلْيَا، ويدُ المعطي، ويدُ السائل)^(٤) فعبر بـ (الأيدي) عن (يد الله) - [جَلَّ وتعالى، وتبارك، وتقدس -^(٥)] وعن (يد المعطي، والسائل) للاشتراك^(٦) اللفظي دون المعنوي.

وقد جمع في التثنية بين الحقيقة والمجاز كثيراً كقولهم: (القلمُ أحدُ اللسانين) و (الحالُ أحدُ الأبوين).

(١) ورد الماء أشرف عليه دخله أم لم يدخله.

(٢) أبيضهما للضيف: أطلقهما وأظهرهما وأحلهما.

(٣) ع ك (بقوله عليه الصلاة والسلام).

(٤) أخرجه أحمد ٤٧٣/٣.

(٥) سقط ما بين القوسين من هـ ع والأصل وفي مكانه جاء في هـ (تعالى).

(٦) ع (الاشتراك) في مكان (للاشتراك).

وهذا شبيهٌ بثنيةِ المشتركين وضعاً.

وأشرتُ بقولي:

وَكُلُّ شَيْئَيْنِ مُؤَدِّيَيْنِ مَا لِوَاحِدٍ

إلى نحو^(١) (العَيْنَيْنِ) و (الأذُنَيْنِ) قد يخبرُ عنه بمثنى
وهو الأصلُ، وقد يُخبرُ عنه بمفردٍ، لأنَّ (العَيْنَيْنِ) حاسَّةٌ
النَّظْرِ و (الأذُنَيْنِ) حاسَّةٌ السَّمْعِ و (اليَدَيْنِ) حاسَّةٌ البَطْشِ^(٢)
فإفرادُ ما لِكُلِّ اثْنَيْنِ مِنْهَا جَائِزٌ.

وكذلك التعبيرُ بِأَحَدِهِمَا عن اثْنَيْهِمَا، فمن إفرادِ الخبرِ
قولُ الشَّاعر:

١١٧٤- سَأَجْزِيكَ خُذْلَانًا بِنَقْطِيعِي الصُّوَى
إِلَيْكَ وَخُفًّا^(٤) زَاخِفٍ يَقْطُرُ الدِّمَا

ومن إفرادِ الضَّميرِ قولُ الآخر:

-
- (١) ع سقط (نحو).
 - (٢) البطش: الأخذ بالعنف.
 - (٣) ع (بتقطيع).
 - (٤) هـ (وخفان أخف).

١١٧٤ - من الطويل استشهد به المصنف في شرح التسهيل ١٨/١
ولم يعزه لقائل. الخذلان: التخلي عن العون والنصرة
الصوى: جمع صوة، وهي ما غلظ من الأرض وارتفع
الخف: ما أصاب الأرض من باطن قدم الإنسان.

١١٧٥- وَكَأَنَّ بِالْعَيْنَيْنِ حَبَّ قُرْنُفُلٍ
 أَوْ سُنبُلًا كَحَلَّتْ بِهِ فَانْهَلَّتِ
 وَمِنَ الْاسْتِعْنَاءِ بِلَفْظِ الْوَاحِدِ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:
 ١١٧٦- وَعَيْنٌ لَهَا حَذْرَةٌ بَدْرَةٌ
 شَقَّتْ مَاقِيَهُمَا مِنْ أُخْرٍ

١١٧٥- من الكامل من قصيدة لسليمي بن ربيعة من بني السيد بن ضبة كانت امرأته تماضر قد فارقت فقال قصيدته يتلطف فيها عليها.

وفي النوادر ١٢٠: قال سلمان بن ربيعة الضبي أو سليمي والقصيدة في ديوان الحماسة ٣٠٣/١، وشرحه للتبريزي ١١٢/١، وفي أمالي القالي رواها المصنف عن ابن دريد، وذكرت في أمالي الشجري ١٢١/١، والأصمعيات ١٦٢، وشرح المرزوقي لديوان الحماسة ٥٤٧، واستشهد المصنف بالبيت في شرح التسهيل ١٨/١.

السنبل جزء النبات الذي يتكون فيه الحب، وهو أيضاً نبات يستخرج من جذور بعض أنواعه أخلاط من الأدوية تؤثر في العين.

انهلت العين: سال دمعتها.

١١٧٦- من المتقارب قاله امرؤ القيس (الديوان ١١٥)

الحدرة: قرحة تخرج بجفن العين فترم وتغلظ.

البدرية: كيس فيه مقدار من المال يتعامل به ويقدم في العطايا، ويختلف باختلاف الزمن. المآقي: جمع مآق أو مؤق: وهو طرف العين مما يلي الأنف وهو مجرى الدمع وشقت مآقيهما: فتحت

ورواية الديوان:

شقت مآقيها من آخر

فصلي في
كيفية التثنية، وجمع النصحيج (١)

أ/٨٧

(ص) / وَمَا عَلَى حَدِّ (٢) الْمَثَى جُمِعَا
فِي صِحَّةٍ (٣) وَغَيْرَهَا اجْعَلْ تَبَعًا
وَشَرْطُهُ وَمَا بِهِ يُعْرَبُ قَدْ
مَضَى فَلَا يَفْتَكُ مِنْهُ مُعْتَمِدٌ
وَآخِرَ الْمُقْصُورِ أَسْقَطَ مُوَلِيَا
مَفْتُوحَهُ الْوَاوِ أَوْ أُوْلِيْنَهُ (يَا)
كَ (جَاءَنِي الْأَعْلُونَ مُسْتَدْعِينَا
وَالْمُرْتَضُونَ مِنْ بَنِي الْأَذْنِينَا)
وَحَذَفَ يَا مَنْقُوصِ الزَّمِّ وَأَشْكَلا
بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ الَّذِي كَانَ تَلَا
كَ (الْمَهْتَدُونَ قَهَرُوا الْغَاوِينَا
وَسُخِّرَ الْمُؤْتُونَ (٤) لِلْأَتِينَا)
وَذَا عَنِ الْكُوفِيِّينَ (٥) - أَيضاً - قَدْ أَثَرُ
فِي (٦) زَائِدِ آخِرِهِ مِمَّا قُصِرَ

(١) سقط العنوان من هـ.

(٢) ع سقط (حد).

(٣) ع (أو غيرها).

(٤) ط (الآتون) في مكان (المؤتون).

(٥) هـ (وأفعل كوفيهم مما قصر) في مكان (وذا عن الكوفيين أيضاً قد أثر).

(٦) هـ سقط (في).

وما استَحَقَّتْ هَمْزَةُ الْمَمْدُودِ فِي
تَثْنِيَةِ ذَاكَ هُنَا (١) بِهَا اقْتَفِي
وَحَرَكُوا آخِرَ غَيْرِ مَا ذَكَرَ
بِالضَّمِّ قَبْلَ الْوَاوِ قَبْلَ الْيَاءِ كُسر
وَجَمْعُ تَصْحِيحٍ بِتَاءٍ وَالْفِ
قَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ فِيهِ وَعُرِفَ
فَاجْعَلْ لِمَا أُوتِيَتْ مِنْهُ الْأَلْفَا
مَا كَانَ فِي تَثْنِيَةِ قَدْ الْفَا
لَكِنَّ تَا تَأْنِيثٍ مُفْرَدٍ هُنَا
يَلْزَمُ حَذْفُهَا (٢) فِي (٣) الثَّانِي غِنَى
وَبَعْدَ حَذْفِهَا فَلِلَّذِي تَلَتْ
مَا فِي تَطْرُفٍ لِمِثْلِهِ ثَبَّتَ
فِي (فَتَاةٍ) (فَتِيَّاتٍ) قُلْ كَمَا
قُلْتَ: (فَتَى) وَ (فَتِيَّانٍ) فَاعْلَمَا
كَذَا (سَمَاوَاتٍ) يُقَالُ فِي (سَمَا)
كَمَا يُثْنَى بِ (السَّمَاوَيْنِ) السَّمَا
وَالسَّالِمَ الْعَيْنِ الثَّلَاثِي اسْمًا أَنْلِ
إِتْبَاعَ عَيْنِ فَاءِهِ بِمَا شَكِلْ

-
- (١) ع ك (بها هنا) في مكان (هنا بها).
(٢) في الأصل (حذفه) في مكان (حذفها).
(٣) هـ (ففيها جا غنى) في مكان (ففي الثاني غنى).

إِنَّ سَاكِنَ الْعَيْنِ مُؤَنَّثًا بَدَا
 مُخْتَمًا بِالتَّاءِ أَوْ مُجَرَّدًا
 وَسَكَّنِ التَّالِيَّ غَيْرَ الْفَتْحِ أَوْ
 فَافْتَحَهُ تَخْفِيفًا فَكُلًّا قَدْ رَوَوْا
 وَبَعْدَ فَتْحِ السُّكُونِ لَا تُجْزَى (١)
 إِلَّا اضْطِرَّارًا مِثْلَ قَوْلِ الْمُرْتَجِزِ:
 (يُدِلُّنَا اللَّمَّةَ مِنْ لَمَّاتِهَا
 فَتَسْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ زَفَرَاتِهَا)
 وَمَنْعُوا إِتْبَاعَ نَحْوِ (ذِرْوَةِ)
 وَ (زُبْيَةِ) وَشَدَّ كَسْرًا (٢) (جِرْوَةَ)
 وَمَا كَ (بَيْضَةٍ) وَ (جَوْزَةٍ) فَعَنْ
 هَذَا لِيُفْتَحَ، وَلِغَيْرِهِمْ سَكَّنَ
 وَالزَّمَّ سُكُونِ الْعَيْنِ فِي الصِّفَاتِ
 كَ (ضَخْمَةٍ مِنْ نِسْوَةِ ضَخْمَاتِ)
 وَ (كَهَلَاتِ) شَدَّ (٣) فِي (الْكَهَلَاتِ)
 وَمَنْ يَقْسُ (٤) فَلَيْسَ ذَا ثَبَاتٍ (٥)

(١) ع ك (يجز) في مكان (تجز).

(٢) الأصل و س، ش (جمع) وفي ط (فتح) في مكان (كسر).

(٣) ع (جاء) في مكان (شد).

(٤) الأصل (يقس ليس) في مكان (يقس فليس).

(٥) ه :

(وكهلات شد في الكهلات عن بعضهم ومن يقس فقد وهن)

و (لَجِبَة) (١) و (رَبْعَة) قَدْ جُمِعَا
 بِالْفَتْحِ إِذْ فَتَحَاهُمَا قَدْ سُمِعَا
 فَكَانَ فِي جَمْعِهِمْ (٢) لِ (فَعَلَهُ)
 عَنِ جَمْعِ (فَعَلَةٍ) غِنَى لِلنَّقْلَةِ

(ش) الْجَمْعُ الَّذِي عَلَى حَدِّ الْمَثْنِيِّ هُوَ نَحْوُ (الزَّيْدَيْنِ) وَ (العُمَرَيْنِ)
 وَقَدْ ذَكَرَ فِي بَابِ الإِعْرَابِ مَا يُعْرَبُ بِهِ، وَمَا يَطْرُدُ مِنْهُ وَمَا لَا يَطْرُدُ.
 وَإِلَى هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

وَشَرَطُهُ، وَمَا بِهِ يُعْرَبُ قَدْ مَضَى
 وَالْمُرَادُ هُنَا تَبْيِينُ مَا يُعْرَضُ فِيهِ مِنْ تَغْيِيرِ فَنَبَهْتُ عَلَى أَنَّ
 آخِرَ مَا (٣) تَلَحُّقَهُ عَلَامَتُهُ يُفَعَّلُ بِهِ (٤) مَا فُعِلَ بِهِ مَعَ عَلَامَةِ التَّنْبِيَةِ مِنْ
 صِحَّةٍ وَغَيْرِهَا.

فَالصَّحَّةُ سَلَامَتُهُ مِنْ حَذْفِ، وَقَلْبِ.
 وَغَيْرُ الصَّحَّةِ حَذْفُ أَلْفِ الْمُقْصُورِ، وَيَاءِ الْمُنْقُوصِ،
 وَقَلْبُ هَمْزَةٍ بَعْضِ الْمَمْدُودِ وَأَوَّ.

وَلَا بُدَّ لِلْمُقْصُورِ عِنْدَ حَذْفِ أَلْفِهِ مِنْ بَقَاءِ الْفَتْحَةِ الَّتِي كَانَتْ
 تَلِيهَا وَشَغَلَتْ مَكَانَهَا بِأَوَّ فِي الِرْفَعِ وَيَاءِ فِي الْجَرِّ وَالنَّصْبِ كَقَوْلِي :

(١) ط (لحبة) في مكان (لجة).

(٢) ط (جمعهما) في مكان (جمعهم).

(٣) ع (ما أحد) في مكان (آخر ما)

(٤) ع ك (فيه) في مكان (به).

جَاءَنِي الْأَعْلُونَ مُسْتَدْعِينَ

والمَرْتَضُونَ مِنْ بَنِي الْأَدْنَتَيْنِ

وأجازَ الكوفيُّونَ ضَمَّ ما قَبَلَ الواوِ وكسَرَ ما قَبَلَ الياءِ في المقصُورِ الَّذي أَلْفُه زائِدَةٌ كقولكَ في (سُلَمَى) - اسمِ رَجُلٍ -: (جَاءَ السُّلَمُونَ ومررتُ بالسُّلَميينَ).

ولا يَجيزُ البصريُّونَ إلا (جَاءَ السُّلَمُونَ) و (مَرَرْتُ بالسُّلَميينَ).

ولا بَدَّ للمنقُوصِ (١) عِنْدَ حذْفِ يائِه من ضَمَّ ما قَبَلَ الواوِ واستصْحابِ الكسرةِ قَبْلَ الياءِ كقولِي :

(سُخِرَ الْمُؤْتُونَ لِلآتِينَا)

وأما الممدُودُ فُتَعَامِلُ (٢) هَمزَتُه في هَذَا الجَمعِ مُعَامَلَتُها في التثنيةِ فيقالُ في جَمعِ (بَرَاءِ) (٣) : (بَرَاءُونَ) كما يقالُ في تَثْنِيَتِهِ (بَرَاءَانِ).

ويقالُ في (زكريَّاءِ) : (زكريَّاءُونَ) [٤] كما يقالُ في تَثْنِيَتِهِ (زكريَّاءَانِ) (٥).

(١) ع (للمقصور) في مكان (للمنقوص).

(٢) الأصل (فيعامل)

(٣) براء: مصدر ويوصف به، وهو أول ليالي الشهر، وآخرها وأول أيام الشهر وآخرها.

(٤) ه سقط ما بين القوسين.

(٥) الأصل (زكرياوان).

ويقال في (عطاء) و (علباء) - اسمي رجلين - (عطاءون) .
و (علباءون) و (عطاؤون) و (علباؤون) كما يقال في التثنية:
(عطاءان) و (علباءان) و (عطاوان) و (علباوان) .

وإلى هذا أشرت بقولي :

وما استحقت همزة الممدود في
تثنية ذاك هنا بها^(١) اقتني

ثم أشرت بقولي :

وحررّكوا آخر غير ما ذكر
بالضمّ قبل الواو قبل اليا كسر

إلى أنّ ما ليس مقصوراً ولا منقوصاً، ولا ممدوداً تُغير
همزته في التثنية فإنه لا يُغَيَّر في هذا الجمع بأكثر من تحريك
آخره بضمة قبل الواو وكسرة قبل الياء كقولك في (قاريء)
و(مَرَضِيّ) و(مَرَجُوّ) : (قَارِثُونَ) و(مَرَضِيُونَ) و(مَرَجُؤُونَ) .

وقد تقدم - أيضاً - الكلام^(٢) على إعراب^(٣) جمع
المصّحح بالالف والتاء وبين ما يطرد منه وما لا يطرد، والمراد هنا
تبيين ما يلحقه من تغيير.

(١) ع ك (بها هنا) في مكان (هنا بها) .

(٢) هـ (الكلام أيضاً) في مكان (أيضاً الكلام) .

(٣) ع ك (على غير إعراب) - بزيادة غير ولا موضع لهذه الكلمة .

فنبهتُ عَلَى أَنَّ لِلحَرْفِ الَّذِي تَلِيهِ^(١) أَلْفٌ هَذَا الجَمْعِ مَا
لَهُ مَعَ أَلْفِ التَّثْنِيَةِ فيقالُ فِي (سُعْدَى): (سُعْدَيَات) كما يُقالُ فِي
التَّثْنِيَةِ (سُعْدَيَان).

ويقالُ فِي (رِضَى) - اسمِ امْرَأَةٍ - (رِضَوَات) كما يُقالُ فِي
التَّثْنِيَةِ (رِضَوَان).

ثم نبهتُ عَلَى أَنَّ تَاءَ التَّأْنِيثِ تحذفُ مِمَّا هِيَ فِيهِ فِي هَذَا
الجَمْعِ وَيَلِي مَا قَبْلَهَا الأَلْفُ كما كَانَ يَلِيهِ أَلْفُ التَّثْنِيَةِ لو كَانَ هُوَ
آخِراً دُونَ تَاءِ فيقالُ فِي (فَتَاة) و (قَنَاة): (فَتَيَات) و (قَنَوَات).
فيعامِلَانِ مُعامِلَةٌ (فَتَى) و (قَنَى) - اسْمِي امْرَأَتَيْنِ -

ويقالُ فِي (بَرَاءة)^(٢): (بَرَاءَات) وَإِلَى هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي:

وَبَعْدَ حَذْفِهَا فَلِلَّذِي تَلَتْ

مَا فِي تَطَرُّفٍ لِمِثْلِهِ ثَبَتَ

ثم بينتُ أَنَّ التُّلَاثِي السَّاكِنِ العَيْنِ إِذَا كَانَ اسْمًا غَيْرَ صِفَةٍ.
وَجَمَعَ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ^(٣) حَرَكَتَ عَيْنُهُ بِمِثْلِ حَرَكَةِ فَائِهِ.

مَجْرَدًا كَانَ مِنْ عِلَامَةِ ك (دَعْد) و (هِنْد) و (جُمَل).

(١) الأَصْل (يَلِيهِ).

(٢) البَرَاءة: الإِعْذار وَالإِنذار.

(٣) ع ك (بَأَلْفٍ وَتاء) فِي مَكَانِ (بِالأَلْفِ وَالتَّاء).

أو مؤنثاً بالتاء ك (تَمْرَة) و (كِسْرَة) و (لُقْمَة) (١).
ويجوزُ في المَكْسُورِ الفَاءِ والمضْمومِها تسكينُ العَيْنِ،
وفتَحها. واحترزتُ بـ:

السَّالِمِ العَيْنِ

مِنَ المَضَاعِفِ ك (سَلَّة) (٢) و (كِلَّة) (٣) و (حُلَّة) (٤).

وَمِنَ المَعْتَلِّ ك (حَوْزَة) (٥) و (دِيمَة) و (صُورَة).

ثم نبهتُ عَلَى أن المَفْتُوحَ الفَاءِ لا تَسْكُنُ عَيْنُهُ إِلَّا فِي
ضُرُورَة كَقَوْلِ الرَّاجِزِ:

فَتَسْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ زَفْرَاتِهَا

- ١١٧٧

ثم بَيَّنْتُ / أَنَّ الإِتْبَاعَ مَمْتَنِعٌ فِي نَحْوِ: (ذِرْوَة) (٦) و (زُبْيَة) (٧) ١٧/ب
لَا سِتْبَقَالِ الكِسْرَة قَبْلَ الوَاوِ، وَالضَّمَّة قَبْلَ اليَاءِ. وَإِذَا امْتَنَعَ الإِتْبَاعُ
بَقِيَ السُّكُونُ وَالْفَتْحُ.

(١) اللقمة: ما يهيئه الانسان من الطعام للالتقام.

(٢) السَّلَّة: السرقة، والمرة من السَّل، وشقوق في الأرض تسرق الماء.

(٣) الكلة: ستر رقيق مثقب يتوقى به من الحشرات.

(٤) الحُلَّة: الثوب الجيد الجديد.

(٥) الحوزة: الناحية، وحوزة الرجل ما في ملكه.

(٦) ذروة كل شيء: أعلاه.

(٧) الزبية: الرابية لا يعلوها الماء، وحفيرة يشتوى فيها ويختبز، وحفرة

في موضع عال تغطي فوهتها فإذا وطئها الأسد وقع فيها.

١١٧٧ - سبق الحديث عن هذا الشاهد في باب إعراب الفعل.

فيقالُ: (ذِرْوَات) و (ذِرْوَات) و (زُرِّيَّات) و (زُرِّيَّات).
وفتحُ اليَاءِ وَالْوَاوِ (١) من (بَيِّضَات) و (جَوَزَات) (٢) لُغَةً
هُذَيْلِيَّةً. كَقَوْلِ بَعْضِهِمْ:

١١٧٨ - أَخُو بَيِّضَاتٍ رَائِحٌ مُتَأَوِّبٌ
رَفِيقٌ بِمَسْحِ الْمُنْكَبِيِّنَ سُبُوحٌ

هَذَا إِذَا كَانَ السَّاكِنُ الْعَيْنِ اسْمًا غَيْرَ صِفَةٍ.

فَأَمَّا إِنْ كَانَ صِفَةً كـ (ضَخْمَةٌ) فَلَا خِلَافَ فِي تَسْكِينِ عَيْنِهِ
عَلَى أَنْ قُطِرَ بِأَجَازٍ فَتَحَهَا قِيَاسًا عَلَى مَا لَيْسَ بِصِفَةٍ

(١) هـ (الواو والياء).

(٢) جمع (جوزة) وهي الواحدة من جوز الهند «النارجيل» والشربة
الواحدة من الماء، ومقدار الماء الذي يجوز به المسافر من منهل
إلى منهل.

١١٧٨ - من الطويل نسبة العيني ٥١٧/٤ لبعض الهذليين ولم أجده
في شعرهم. الرائح: الذي يسير ليلاً. المتأوب: الذي يسير
نهاراً.

الرفيق بمسح المنكبين: العالم بتحريكهما في السير.
المنكبين: تشية منكب وهو مجتمع رأس العضد والكتف
وناحية كل شيء، والموضع المرتفع من الأرض
سبوح: ماد يديه في الجرى.

يصف ظليماً، وهو ذكر النعام شبه ناقته به فجعله يسير ليلاً
ونهاراً ليصل إلى بيضاته.

ورواية ابن الخباز في شرح الدرّة الألفية ١٧، ١٨ (أبو
بيضات...).

وَيُعَضُّ قَوْلَهُ مَا حَكَى أَبُو حَاتِمٍ (١) مِنْ قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ :
(كَهْلَةٌ) (٢) وَ (كَهَلَات) وَالْمَشْهُورُ (كَهَلَات).

وَإِلَى قَطْرُبٍ أَشْرَتْ بِقَوْلِي :

وَمَنْ يَقْسُ فَلَيْسَ ذَائِبَاتٍ (٣)

[(٤) وَلَا حُجَّةَ فِي قَوْلِهِمْ : (لَجِبَات) وَ (رَبَعَات) لِأَنَّ مِنْ
الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : (لَجِبَةٌ) (٥)] وَ (رَبْعَةٌ) (٦) فَاسْتُغْنِيَ بِجَمْعِ
الْمَفْتُوحِ الْعَيْنِ عَنْ جَمْعِ السَّاكِنِ الْعَيْنِ .

وَهَذَا (٧) مَعْنَى قَوْلِي :

فَكَانَ فِي جَمْعِهِمْ لِ (فَعَلَةٌ)
عَنْ جَمْعِ (فَعَلَةٌ) غِنَى لِلتَّقْلَةِ

(١) سهل بن محمد بن عثمان بن القاسم السجستاني، النحوي،
اللغوي، توفي سنة ٢٢٥هـ.

(٢) سن الكهولة ما بين الثلاثين إلى نحو الخمسين.

(٣) هـ جاء هذا الشرط كما يلي :

..... ومن يقس فقد وهن

(٤) سقط ما بين القوسين من ع.

(٥) اللجب: الصباح واضطراب الأصوات.

(٦) الربعة: الوسيط القامة (للمذكر والمؤنث)، وحقه الطيب

(٧) ع ك (فهذا) في مكان (وهذا).

(ص) [(١) وَمَا بِهِ سُمِّيَ مِنْ مُثْنٍ أَوْ
شَبِيهِهِ (٢) تَشْنِيَةً فِيهِ أَبَوًا
كَذَاكَ جَمْعُهُ بِوَاوٍ أَوْ بِيَا
وَتَنُّنٌ وَاجْمَعُ إِنَّ كَفَرْدٍ أُجْرِيَا
بِجَعْلِ الْأَعْرَابِ عَلَى النَّوْنَيْنِ
لَا حِينَ يُعْرَبَانِ بِالْحَرْفَيْنِ
وَتَنُّنٌ نَحْوِ (مُسْلِمَاتٍ) عَلَمًا
إِنْ شِئْتَ إِذْ مِنْ مَانِعٍ قَدْ سَلِمَا

(ش) إِذَا سُمِّيَ بِمُثْنٍ أَوْ مَجْمُوعٍ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ . [وَبِالْيَاءِ
وَالنُّونِ] (٣) لَمْ تَجْزُ (٤) تَشْنِيَتُهُ وَلَا جَمْعُهُ لئَلَّا يَجْتَمَعَ فِي الْأَسْمِ
الْوَاحِدِ (٥) إِعْرَابَانِ .

فَلَوْ سُمِّيَ بِأَحَدِهِمَا وَجُعِلَ إِعْرَابُهُ فِي النَّوْنِ جَازٌ أَنْ يُثْنَى
وَأَنْ يُجْمَعَ لِزَوَالِ الْمَانِعِ .

وَأَمَّا نَحْوِ (مُسْلِمَاتٍ) - عَلَمًا فَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ (مُسْلِمَاتَانِ)
إِذْ لَا مَحْذُورَ فِي ذَلِكَ . وَهَذَا كُلُّهُ حَاصِلُ كَلَامِ سَبِيئِيهِ (٦) .

(١) سقطت هذه الأبيات وشرحها من هـ . . .

(٢) س ش (شبهة) في مكان (شبيهه) .

(٣) ع ك سقط ما بين القوسين .

(٤) الأصل (يجز) في مكان (تجز) .

(٥) ع ك (في اسم واحد) في مكان (في الاسم الواحد) .

(٦) ينظر الكتاب ٩٥/٢ .

بَاب
جَمْعِ التَّكْسِيرِ وَمَا تَعْلُقُ بِهِ (١)

(ص) و(٢) الْجَمْعُ إِنْ أَبَانَهُ تَغْيِيرُ
تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا هُوَ التَّكْسِيرُ
فَ (أَفْعُلُ) (٣) (أَفْعَلَةٌ) مَعَ (فِعْلَةٌ)
ثُمَّتْ (أَفْعَالٌ) مَبَانِي الْقِلَّةِ (٤)
وَقِيلَ: إِنْ (فِعْلَةٌ) اسْمٌ جَمْعٌ
لَأَنَّهُ لَمْ يَطْرُدْ فِي الْوَضْعِ
وَجَمْعُ تَصْحِيحٍ لِقِلَّةِ وَفِي
كَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِ مَعَ (أَلٍ) قُفِي
وَبَعْضُ ذِي الْأَرْبَعَةِ اسْتُغْنِيَ بِهِ
فِي كَثْرَةِ وَالْعَكْسُ غَيْرُ مُشْتَبِهٍ (٥)

(١) سقط العنوان من هـ.

(٢) سقطت الواو من (والجمع) من الأصل.

(٣) ع (وأفعل).

(٤) س ش قلة.

(٥) هـ (آت فانتبه) في مكان (غير مشتبه)، ع (مشبه) في مكان (مشتبه).

وَمُثَلُ الْكَثْرَةِ: (فُعِلُّ) و (فُعِلُّ)^(١) (فُعِلُّ)
 (فُعِلَان) (فُعِلَان) و (فُعِلِي) (فِعِل)
 (فُعَال) (أَفْعِلَاء) ثم (فُعِلُّ)
 (فَوَاعِل) (فُعِلِي) (فِعَال) (فُعِلُّ)
 (فَعَلَّة) (فَعَائِل) و (فَعَلَّة)
 ومع (فَعَالِي) و (فَعَالِي) (فِعَلِه)
 ومع (فَعِيل) و (فُعُول) (فُعَلَا)
 وب (فُعَالِي) و (الفَعَالِي) كَمَلَا^(٢)

(ش) المراد بآبانه التغيير للجمع^(٣) أن يكون معنى الجمعية لا
 يُدْرِكُ مَعَ تَقْدِيرِ السَّلَامَةِ مِنْهُ ك (أَسْد) و (فُلُوس)^(٤) فَإِنَّ تَقْدِيرِ
 السَّلَامَةِ مِمَّا عَرَضَ لِهَمَا^(٥) فِي الْجَمْعِيَّةِ يُخَلِّ بِمَعْنَاهُمَا.

بِخِلَافِ جَمْعِ التَّصْحِيحِ الْمَغْيَرِ نَظْمِ وَاحِدِهِ ك (تَمَرَات)
 فَإِنَّ تَقْدِيرِ السَّلَامَةِ مِنْهُ^(٦) لَا يُخَلِّ بِمَعْنَى الْجَمْعِيَّةِ، وَإِنَّمَا يُوجِبُ
 فِي اللَّفْظِ اسْتِثْقَالَ. وَالتَّغْيِيرُ اللَّفْظِيُّ ظَاهِرٌ

(١) س ش ط سقطت الواو من (وفعل).

(٢) ع (كهلا) في مكان (كملا).

(٣) هـ والأصل (الجمع) في مكان (للجمع).

(٤) الفلوس: جمع فلس وهو القشرة على ظهر السمكة، وعملة يتعامل
 بها مضروبة من غير الذهب والفضة، وتساوي اليوم جزءاً من ألف
 من الدينار في العراق وغيره.

(٥) ع ك (لها) في مكان (لهما).

(٦) الأصل وهـ (فيه) في مكان (منه).

وأما التقديريُّ ففي (فُلُك) (١) و (دِلَاص) (٢) ونحوهما مقصوداً بهما الجَمْع .

فإنَّ (فُلُكاً) حينئذٍ نظيرُ (رُسل) في أنَّ ضَمَّتْهُ (٣) دالَّةٌ على الجمعيَّة .

و (دِلَاص) نظيرُ (ظِرَاف) في أنَّ كَسَرَتْهُ دالَّةٌ على الجمعيَّة .

وهما في الإفراد نظيراً (قُل) و (كِتاب) فَقَدَّرَ (٤) التغيير بتبدل (٥) الضَّمة والكسرة .

والحاملُ على ذلك دونَ أن يُجْعَلَ مِمَّا (٦) اشترك (٧) فيه الواحدُ، والجمعُ ك (جُنُب) أن (٨) (جُنُباً) لا يختلفُ لفظه في إفرادٍ ولا ثنويةٍ ولا جمعٍ فعَلِمَ أنَّ العربَ قصَدَتْ فيه الاختصارَ والاشتراكَ .

وأما (فُلُك) و (دِلَاص) فإنَّهما لا يَخْلِيَانِ مِنْ عَلامَةِ الثَّنِيَّةِ

(١) الفلك : السفينة (للمذكر والمؤنث والواحد والجمع) .

(٢) الدلاص : اللين البراق الأملس .

(٣) هـ (جمعيته) في مكان (ضمته) .

(٤) الأصل (فتقدير) في مكان (فقدر) .

(٥) ع (بتبديل) في مكان (بتبدل) .

(٦) هـ (هما) في مكان (مما) .

(٧) الأصل (أشرك) في مكان (اشترك) .

(٨) ع ك (لأن) في مكان (أن) .

عند قَصْدِهَا فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى انْتِفَاءِ الْاِشْتِرَاكِ وَقَصْدِ تَغْيِيرِ مَنْوِيٍّ فِي
حَالِ الْجَمْعِيَّةِ .

وَنظِيرُ (فُلْكَ) وَ (دِلَاصٍ) : (عِفْتَان) - وَهُوَ الرَّجُلُ الْقَوِيُّ
الْجَافِي - يُقَالُ : (رَجُلٌ عِفْتَانٌ) ^(١) وَ (رَجُلَانِ عِفْتَانَانِ) وَ (رِجَالٌ
عِفْتَانٌ) .

فَهُوَ فِي الْاِفْرَادِ بِمَنْزِلَةِ (سِرْحَان) ^(٢) وَفِي الْجَمْعِ بِمَنْزِلَةِ
(غِلْمَان) .

وَلِجَمْعِ الْقِلَّةِ مِنْ اَبْنِيَّةِ التَّكْسِيرِ اَرْبَعَةٌ وَهِيَ : (اَفْعُلُ) ك
(اَفْلُس) وَ (اَفْعَال) ك (اَثْوَاب) وَ (اَفْعَلَةٌ) ك (اَرْغِفَةٌ) وَ (فِعْلَةٌ) ك
(غِلْمَةٌ) .

وَيَشَارِكُ هَذِهِ الْاَبْنِيَّةِ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى الْقِلَّةِ جَمْعًا التَّصْحِيحُ
مَا لَمْ تَقْتَرَنَّ بِهِمَا الْاَلْفُ وَاللَّامُ الدَّلَالَةَ عَلَى الْاِسْتِعْرَاقِ ، اَوْ يُضَافَا
اِلَى مَا يَدُلُّ عَلَى الْكَثْرَةِ .

فَالاِقْتِرَانُ بِالْاَلْفِ ^(٣) وَاللَّامِ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى ^(٤) - : ﴿ اِنْ
الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ . . . ﴾ الْاَيَّةُ

(١) هـ (عقبان) .

(٢) السرحان: الذئب .

(٣) هـ (بالف) .

(٤) من الآية رقم (٣٥) من سورة (الأحزاب) وتامها «إن المسلمين
والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات، والقانتين والقانتات، والصادقين =

وَقَدْ تَضَمَّنَ الْقَرِيْنَتَيْنِ قَوْلُ (١) حَسَّانَ [بن ثابت - رضي الله

عنه (٢) :-]

١١٧٩- لَنَا الْجَفْنَاتُ الْغُرُّ يَلْمَعْنَ بِالضُّحَى

وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمًا

وَقَدْ يُسْتَعْنَى بِبَعْضِ أُنْبِيَةِ الْقَلَّةِ عَنْ بَعْضِ أُنْبِيَةِ الْكَثْرَةِ،
وَبِبَعْضِ أُنْبِيَةِ الْكَثْرَةِ عَنْ بَعْضِ أُنْبِيَةِ الْقَلَّةِ.

فَالأَوَّلُ كَ (رَجُل) وَ (أَرْجُل) وَ (عُنُق) وَ (أَعْنَاق) وَ (فُوَاد) (٣) وَ (أَفْئِدَة).

وَالثَّانِي كَ (رَجُل) وَ (رَجَال) وَ (قَلْب) وَ (قُلُوب) وَ (صِرْد) (٤) وَ (صِرْدَان).

= وَالصَادِقَات، وَالصَابِرِينَ وَالصَابِرَات، وَالخَاشِعِينَ وَالخَاشِعَات،
وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَات، وَالصَائِمِينَ وَالصَائِمَات، وَالْحَافِظِينَ
فِرْوَجِهِم وَالْحَافِظَات، وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَات، أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ
مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا.

(١) ع ك (كقول) في مكان (قول).

(٢) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٣) الفؤاد: القلب.

(٤) الصرد: طائر أكبر من العصفور، ضخم الرأس والمنقار، يصيد
صغار الحشرات، وربما صاد العصفور.

١١٧٩- من الطويل ديوان حسان (٢٢١).

الجففات: جمع جفنة وهي القصعة.

الغر: البيض من كثرة الشحم فيها، أو المشهورة.

النجدة: الشجاعة في القتال وسرعة الإغاثة.

والأبنيّة الموضوعة للكثرة: (فُعِل) ك (حُمِر) و (فُعِل) ك (سُقِف) و (فُعِلَان) ك (غُلْمَان). و (فُعِلَان) ك (قُقْزَان) (١) و (فُعَلَى) ك (جَرَحَى) و (فُعِل) ك (فِرَق) و (فُعَال) ك (صُومَام) و (أَفْعَلَاء) ك (أَوْلِيَاء) و (فُعِل) ك (حِيَّض) و (فَوَاعِل) ك (صَوَاحِب) و (فُعَلَى) [(٢) ك (حِجَلَى) (٣)] و (فِعَال) ك (رِجَال) و (فُعِل) ك (غُرْف) و (فَعَلَة) ك (بَرَرَة) و (فَعَائِل) ك (٤) (تَرَائِب) (٥) و (فَعَلَة) ك (قُضَاة) و (فَعَالَى) ك (يَتَامَى) و (فُعَالَى) ك (أَسَارَى) / و (فَعَلَة) ك (قِرْطَة) (٦) و (فُعُول) ك (وُجُوه) و (فَعِيل) ك (عَبِيد) (٧) و (فُعَلَاء) ك (ظُرَفَاء) و (فُعَال) ك (ظُؤَار) (٨) و (فَعَالِي) ك ((سَعَالِي) (٩) و (فَعَالِي))

(١) القفزان: جمع قفيز وهو مكيال كان يكال به قديماً ويختلف باختلاف البلاد ويعادل نحواً من ستة عشر كيلوجراماً في التقدير الحديث، والقفيز من الأرض: قدر مائة وأربع وأربعين ذراعاً.

(٢) سقط ما بين القوسين.

(٣) الحجلى - جمع حجل - وهو: طائر في حجم الحمام أحمر المنقار والرجلين، طيب اللحم.

(٤) ع (كبرايب) في مكان (كترائب).

(٥) الترائب: عظام الصدر مما يلي الترقوتين، وموضع القلادة.

(٦) جمع قرط وهو: ما يعلق في شحمة الأذن من در أو ذهب أو فضة أو نحوها.

(٧) سقط ما بين القوسين من ع.

(٨) جمع ظئر وهي: المرضعة لغير ولدها، ويطلق على زوجها - أيضاً - وركن القصر.

(٩) جمع سعلى وسعلاة، وهي: الغول.

ك (بَخَاتِي) (١).

فَهَذَا إِجْمَالُ أُنْبِيَةِ تَكْسِيرِ الثَّلَاثِي الْمَجْرَدِ وَالْمَزِيدِ فِيهِ
عَلَى (٢) الْمَلْحَقِ، وَالشَّيْبِ (٣) بِهِ.

وَسَيَأْتِي التَّفْصِيلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ - تَعَالَى - .

(ص) ل (فَعَل) - اسْمًا - صَحَّ عَيْنًا (أَفْعَل)

وَلِلرُّبَاعِي اسْمًا كَذَلِكَ (٤) يُجْعَلُ

إِنْ كَانَ ذَا مَدٍّ وَتَأْنِيثٍ كَمَا

(عِنَاقٍ) أَوْ (ذِرَاعٍ) أَوْ شِبْهُمَا

وَشَذَّ فِي مُذَكَّرٍ كَ (أَشْهَبِ)

وَمَا أَعْلَّ عَيْنُهُ كَأَثُوبٍ

وَقَلَّ فِي (فُعَلٍ) وَ(فِعْلٍ) وَ(فَعَلٍ)

وَفِي مُؤَنَّثٍ بِتَاءٍ وَ (فِعَلٍ)

وَ (فَعَلٍ) كَ (أَقْفَلٍ) وَ (أَنْعَمِ)

وَ (أَرْسُنِ) وَ (أَذُنُوبٍ) وَ (أَكْمِ)

[٥] وَغَيْرُ مَا (أَفْعَلٍ) فِيهِ مُطَّرَدٌ

مِنَ الثَّلَاثِي اسْمًا بَ (أَفْعَالٍ) يَرِدُ

(١) البخاتي: الجمال تتج من بين عربية وفالج، وهي جمال طوال الأعناق.

(٢) سقط (على) من الأصل وجاء في موضعها (غير) في هـ.

(٣) ع (التشبيه) في مكان (الشبيه).

(٤) ع ك (أيضاً) في مكان (كذلك).

(٥) بداية سقط كبير من هـ.

وَغَالِبًا أَعْنَاهُمْ (فِعْلَانُ)
 فِي (فُعْل) كَقَوْلِهِمْ (صِرْدَانُ)
 وَجَاءَ (أَفْعَالُ) شَرِيكَ (أَفْعَلَا)
 فِي بَعْضِ مَا (أَفْعُل) فِيهِ أَصْلًا
 وَدُونَهُ (أَفْعُلُ) مِنْ ذِي الْوَاوِ فَآ
 وَنَحْوِ (عَمِّ) مِنْ سُمِّ تَضَاعَفًا (٣)
 وَكَوْنُ (أَفْعَالِ) لِـ (فَاعِلِ) صِفَهُ
 وَلِـ (فَعِيلِ) جَمْعًا أَحْصَوْا أَحْرَفَهُ
 كَذَا (فَعُولِ) (فَعْلَةٌ) وَ (فَعْلَهُ)
 (فَاعِلَةٌ) (فَعْلَةٌ) وَ (فَعْلَهُ)
 كَذَا (فَعَالِ) (فَعِيلِ) وَ (فَعِيلَهُ)
 وَمَعَ (فَعَالِ) (أَفْعُلُ) وَ (فَعْلَهُ)
 وَهَكَذَا (فَعِيلَةٌ) (فَعَالُ)
 كُلُّ صَحِيحٌ، وَلَهُ مِثَالُ
 فِي اسْمِ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ (١) بِمَدِّ
 ثَالِثِ (أَفْعَلَةٌ) عَنْهُمْ أَطْرَدَ
 فِي (فَاعِلِ) (فَعْلِ) (فَعِيلِ) وَصَفَا
 (فَعْلِ) وَ (فَعْلِ) (فَعْلِ) قَدْ يُلْفَى

(١) جاء هذا الشطر في ع ك س ش كما يلي :

وفي مضاهي (العَمِّ) مماضعفا

و (رَمَضَانَ) (عَيَّلُ) و (جَزَّهُ)
(نَضِيضَةً) جَمِعْنَ ك (الْأَجْزَهُ)

وَالزَّمَهُ فِي (فَعَالٍ) أَوْ (فِعَالٍ)
مُصَاحِبِي تَضَعِيفٍ أَوْ إِعْلَالٍ

و (عُنُنُ) و (حُجُجٌ) قَدْ نَدَرَا
وَلَا تَقَسُّ عَلَيْهِمَا فَتَزْجَرَا

وَفَاقَ (أَشْهَبًا) شُدُودًا (أَعْقَبَهُ)
جَمَعَ (عُقَابٌ) فَاعْذِرِ الْمُسْتَغْرِبَهُ

وَأَقْصِرْ عَلَى السَّمَاعِ بَابَ (فِعْلَةٍ)
كَ (فِتْيَةٍ) و (غِلْمَةٍ) و (غِرْلَةٍ)

(ش) أمثلة التفسير على ضربين: أحدهما للقلّة، والثاني
للكثرة.

فالذي للقلّة، أربعة أبنية: (أَفْعَلٌ) و (أَفْعَالٌ) و (أَفْعَلَةٌ)
و (فِعْلَةٌ).

وغير (فِعْلَةٌ) قِيَاسِيٌّ، و غير قِيَاسِيٌّ.

فالقِيَاسِيٌّ من (أَفْعَلٌ) مَا كَانَ جَمْعًا لِثَلَاثِيٍّ، مُجَرَّدًا، مَفْتُوحًا
الْفَاءِ، سَاكِنِ الْعَيْنِ، صَحِيحِهَا، غَيْرِ صِفَةٍ ك (فَلْسٌ) و (أَفْلُسٌ)
و (نَفْسٌ) و (أَنَفْسٌ).

أَوْ جَمْعًا لِاسْمٍ، رِبَاعِيٌّ بِمَدَّةٍ ثَالِثَةٍ، مُؤَنَّثٌ، بِلَا عِلَامَةٍ،
خَالٍ مِنْ وَصْفِيَّةٍ.

وهذه القيود كلها مفهومة بقولي :

وللرباعي اسماً كذا كيُجعل

إِنْ كَانَ ذَا مَدٍّ وَتَأْنِيثٍ كَمَا

(عَنَاق) (١) أو (ذِرَاع) أو شِبْهُمَا

ف (كَعْب) و (أَكْعَب) و (كَلْب) و (أَكْلَب) و (ضَرْب) و (أَضْرَب) قياسية لتضمنها ما في (فَلْس) و (نَفْس) من الِوَزْنِ وَصِحَّةِ الْعَيْنِ، وعدم الوصفية.

و (يَمِينُ) و (أَيْمُنُ) و (شِمَالُ) و (أَشْمَلُ) و (كَرَاع) (٢) و (أَكْرَع). قياسية لتضمنها ما في (عَنَاق) و (ذِرَاع) من التَّائِيثِ بِلاَ عَلامَةِ والتوافق في العَدَدِ بَمَدَةٍ ثَالِثَةٍ زَائِدَةٍ، وَعَدَمِ الوَصْفِيَّةِ.

فَلَوْ كَانَ (فَعْل) صِفَةً لَمْ يُجْمَعِ عَلَيَّ (أَفْعَل) إِلَّا إِذَا كَانَ مُسْتَعْمَلًا استعمال الأسماء ك (عَبْد) و (أَعْبُد).

وإن كَانَ مَعْتَلَّ الْعَيْنِ لَمْ يَجْمَعِ عَلَيَّ (أَفْعَل) إِلَّا أَنْ يُسْمَعَ فِيحَكَمَ بِشُدُودِهِ ك (أَعِين) و (أَثُوب).

وَعَلَى الْجُمْلَةِ مَتَى جُمِعَ عَلَيَّ (أَفْعَل) غَيْرَ مَا ذَكَرَ أَنَّهُ فِيهِ

(١) العناق: الأثني من أولاد المعز والغنم من حين ولادته إلى تمام الحول.

(٢) الكراع من الإنسان: ما دون الركبة إلى الكعب، ومن البقر والغنم مستدق الساق العاري من اللحم (يذكر ويؤنث).

مُطْرَدٌ عَلِمَ أَنَّهُ شَاذٌ^(١) فَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ كَ (أَشْهَبُ) وَ (أَغْرَبُ) وَ (أَعْتَدُ) فِي جَمْعِ (شِهَابٍ)^(٢) وَ (غُرَابٍ) وَ (عَتَادٍ)^(٣).

وَمَنْ الشَّاذُّ (قُفِلَ) وَ (أَقْفُلَ) وَ (ذُنِبَ) وَ (أَذُوبَ) وَ (رَسَنٌ)^(٤) وَ (أَرْسَنَ) وَ (أَكْمَةٌ)^(٥) وَ (آكَمَ) وَ (نِعْمَةٌ) وَ (أَنْعَمَ) وَ (ضِلَعٌ)^(٦) وَ (أَضْلَعُ) وَ (وَضِيعٌ) وَ (أَضْبِعُ).

وَلَمَّا تَقَرَّرَ المَطْرَدُ جَمْعُهُ عَلَى أَفْعَلٍ مِنَ الثَّلَاثِي نَبَّهْتُ عَلَى أَنَّ مَا سِوَاهُ مِنَ الثَّلَاثِي إِذَا كَانَ اسْمًا غَيْرَ صِفَةٍ اطْرَدَ جَمْعُهُ عَلَى (أَفْعَالٍ) فَبَانَ بِهَذَا أَنَّ نَحْوَ (بَيْتٍ) وَ (أَبْيَاتٍ) وَ (ثُوبٍ) وَ (أَنْوَابٍ) مُطْرَدٌ؛ لِأَنَّ اعْتِلَالَ الْعَيْنِ مَانِعٌ مِنْ جَمْعِ (فَعْلٍ) عَلَى (أَفْعَلٍ) قِيَاسًا.

وَبَانَ - أَيْضًا - أَنَّ الْجَمْعَ عَلَى (أَفْعَالٍ) مُطْرَدٌ فِي غَيْرِ (فَعْلٍ) المَقْيَّدِ كَ (حِزْبٍ)^(٧) وَ (أَحْزَابٍ) وَ (صُلْبٍ) وَ (أَصْلَابٍ)

(١) الأصل: (أنه فيه شاذ) - بزيادة فيه -

(٢) الشهاب: الشعلة الساطعة من النار. والنجم المضيء اللامع.

(٣) العتاد: العدة.

(٤) الرسن: ما كان من الأزمة على الأنف.

(٥) الأكمة: التل.

(٦) الضلع: عظم من عظام قفص الصدر منحني وفيه عرض (تؤنث وتذكر).

(٧) الحزب: الأرض الغليظة، والجماعة فيها قوة وصلابة، وكل قوم

تشاكلت أهواؤهم وأعمالهم، والنصيب.

و(جَمَل) و(أَجْمَال) و(وَعِل) (١) و(أَوْعَال) و(عَضُد) (٢)
و(أَعْضَاد) و(عُنُق) و(أَعْنَاق) و(عِنَب) و(أَعْنَاب) و(إِبِل)
و(آبَال) و(رُطَب) (٣) و(أَرْطَاب).

إِلَّا أَنْ (فَعَلَا) يُقْتَصَرُ فِيهِ عَلَى (فَعْلَان) - غَالِبًا - (٤)
كـ (صَرَد) و(صِرْدَان).

ثم نَبِهْتُ عَلَى أَنَّ مَا حَقَّهُ (أَفْعَل) قَدْ يَشْتَرِك فِيهِ (أَفْعُل)
و(أَفْعَال) كـ (فَرُخ) (٥) و(أَفْرُخ) و(أَفْرَاخ) و(زُنْد) (٦)
و(أَزُنْد) (٧) و(أَزْنَاد).

ثم نَبِهْتُ عَلَى أَنَّ (أَفْعَالًا) أَكْثَرُ مِنْ (أَفْعُل) فِي (فَعْل) الَّذِي
فَاؤُهُ وَآؤُكَ (وَقَّت) و(أَوْقَات) و(وَصَف) و(أَوْصَاف) و(وَقَّف)
و(أَوْقَاف) (٨) و(وَكَّر) (٩) و(أَوْكَار) و(وَعْر) (١٠) و(أَوْغَار)

(١) الوعل: تيس الجبل أي: ذكر الأروى، وهو جنس من المعز الجبلية
له قرنان قويان منحنيان.

(٢) العضد: ما بين المرفق إلى الكتف.

(٣) الرطب: نضيج البسر قبل أن يصير تمرا.

(٤) الأصل (غالباً على فعلان).

(٥) الفرخ: ولد كل بائض. وكل صغير من الحيوان والنبات والشجر
وغيرها، والرجل الذليل.

(٦) الزند: العود الأعلى الذي تقدح به النار.

(٧) سقط من ع (وأزند).

(٨) سقط من الأصل (وأوقاف).

(٩) الوكر: عش الطائر الذي يبيض فيه ويفرخ سواء أكان ذلك في شجر
أم جبل أو غيرهما.

(١٠) الوغر: اشتداد حر الهاجرة. وامتلاء القلب غيظاً وحقدًا.

و (وَعَدَ) (١) و (أَوْعَادَ) و (وَهُمَ) (٢) و (أَوْهَامَ).

اسْتَقْلُوا ضَمَّ عَيْنٍ (أَفْعُلْ) بَعْدَ الْوَاوِ فَعَدَلُوا إِلَى (أَفْعَالِ)
كَمَا عَدَلُوا إِلَيْهِ فِيمَا عَيْنُهُ مُعْتَلَّةٌ.

و كما شَذَّ فِي الْمَعْتَلِّ (أَعَيْنَ) و (أَثُوبَ) كَذَلِكَ شَذَّ فِيمَا
فَأُوهُ وَاوُ (أَوْجَهُ) وَنَحْوَهُ.

ثم نبهتُ على أَنَّ المضاعفَ من (فَعْل) كَالَّذِي فَأُوهُ وَاو فِي
أَنَّ (أَفْعَالًا) فِي جَمْعِهِ أَكْثَرُ مِنْ (أَفْعُلْ) ك (عَمَّ) و (أَعْمَامَ)
و (جَدَّ) و (أَجْدَادَ) و (رَبَّ) و (أَرْبَابَ) و (بَرَّ) (٣) و (أَبْرَارَ)
و (شَتَّ) (٤) و (أَشْتَاتَ) و (فَنَّ) (٥) و (أَفْنَانَ) و (فَذَّ) (٦)
و (أَفْذَاذَ).

(١) الوعد: قذح من سهام الميسر لا نصيب له، والأحمق الدنيء الرذل، والخادم بطعام بطنه.

(٢) الوهم: ما يقع في الذهن من الخاطر، والطريق الواسع.

(٣) البر: ما انبسط من سطح الأرض ولم يغطَّ بالماء.

(٤) الشت: المتفرق.

(٥) الفن: مهارة يحكمها الذوق والمواهب، أو هو جملة القواعد الخاصة بحرفة أو صناعة، أو هو التطبيق العملي للنظريات العلمية بالوسائل التي تحققها، أو جملة المشاعر والعواطف التي يستعملها الإنسان لاثارة المشاعر والعواطف وبخاصة عاطفة الجمال كما في الشعر.

(٦) الفذ: الفرد، والمتفرد في مكانته أو كفايته، والأول من قذاح الميسر.

وكثيراً ما يُسْتَعْنَى فِي هَذَا النَّوعِ بِبَعْضِ أُنْبِيَةِ الْكَثْرَةِ فَلَا يُسْتَعْمَلُ غَيْرُهُ كـ (خَدَّ) (١) و (خُدُود) و (حَدَّ) (٢) و (حُدُود) و (قَدَّ) (٣) و (قُدُود) و (حَطَّ) (٤) و (حُطُوظ) و (خَطَّ) (٥) و (خُطُوط) و (حَقَّ) و (حُقُوق) و (رَقَّ) (٦) و (رُقُوق) و (فَصَّ) (٧) و (فُصُوص) و (نَصَّ) و (نُصُوص).

وَلَمْ يُسْمَعْ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذَا النَّوعِ (أَفْعَل) إِلَّا نَادِرًا كـ (كَفَّ) و (أَكْفَّ).

ثُمَّ نَبَهْتُ عَلَى أَنْ (فَاعِلًا) و (فَعِيلًا) صِفَتَيْنِ جُمِعَا عَلَى (أَفْعَال) فِي كَلِمَاتٍ أُحْصِيَتْ كـ (جَاهِل) و (أَجْهَال) و (بَانٍ) ب/٨٨ و (أَبْنَاء) / و (جَانٍ) و (أَجْنَاء).

ومنه قولهم: (أَبْنَاؤُهَا أَجْنَاؤُهَا) (٨).

(١) الخد: جانب الوجه، وهو ما جاوز مؤخر العين إلى منتهى الشدق.
(٢) الحد: الحاجز بين الشيئين، وحد الرجل: بأسه، ونفاذه في نجدته.
(٣) القد: المقدار، والقامة، أو القوام، وإناء من جلد، وجلد ولد الشاة ساعة يولد.

(٤) الحظ: النصيب.

(٥) الخط: السطر، وكل مكان يخطه الانسان لنفسه ويحفره.

(٦) الرق: جلد رقيق يكتب فيه، والصحيفة البيضاء، والماء الرقيق.

(٧) الفص - بتثنية الفاء - : ملتقى كل عظمتين، وما يركب في الخاتم من الحجارة الكريمة وغيرها. ومن الليمون ونحوه أو الثوم: الفلقة من فلقه، ومن العين حدقتها.

(٨) جمع جَانٍ وهو: الذي يتناول الثمرة ونحوها من منبتها - وفي ع (أَبْنَاؤُهَا) في مكان (أَجْنَاؤُهَا).

أي: بُنَاتُهَا جُنَاتُهَا - كَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ -

ومن (فَعِيل) و (أَفْعَال): (شَرِيف) و (أَشْرَاف) و (شَنِيء) (٢) و (أَشْنَاء) و (قَمِير) و (أَقْمَار) - أَيُّ مُقَامِر، وَمُقَامِرُونَ - عَنِ ابْنِ سَيْدِهِ - (٣).

وقالوا: (أَنْصَار) و (أَشْهَاد) و (أَقْصَاء) فِي جَمْعِ (نَاصِر) و (نَصِير) و (شَاهِد) و (شَهِيد) و (قَاصٍ) و (قَصِيٍّ) (٤).

وقالوا (عَدُوٌّ) و (أَعْدَاء) و (شَفْرَةٌ) (٥) و (أَشْفَار) قَالَ

الشاعر:

١١٨٠ - ثُمَّ طَارُوا إِلَيْهِمْ بِزِنَادٍ
وَأَرِيَاتٍ وَحَدَّتِ الْأَشْفَارُ

وقالوا فِي جَمْعِ (لِقْوَةٌ) - وَهُوَ الْعُقَابُ السَّرِيعَةُ (الْقَاء)

(١) الشنيء: من شناه: أبغضه وتجنبه.

(٢) علي بن اسماعيل بن سيده من أهل مرسية، كان أكمه ابن أكمه،
ناظماً ناثرًا، قليل النظر في اللغة توفي سنة ٤٥٨هـ.

«قال في المحكم ٢٤٨/٦: قميرك الذي يقامر عن ابن جنى،
وجمعه أقمار - عنه أيضاً».

(٣) القصي: البعيد.

(٤) الشفرة: ما عرّض وحدد من الحديد كحد السيف والسكين.

١١٨٠ - من الخفيف لم أعثر على من عزاه لقائل.

ورى الزند: خرجت ناره

حدت الأشفار: صارت قاطعة.

وَنظِير (لِقْوَة) و (أَلْقَاء): (نِضْوَة)^(١) و (أَنْضَاء) - عن
سيبويه^(٢) -

وَقَالُوا: (كَائِبَة)^(٣) و (أَكْتَاب).

وَقَالُوا: (أَشْعَاف) فِي جَمْع (شَعْفَة)^(٤) و (أَقْصَار) فِي
جَمْع (قَصْرَة) - وَهُوَ أَصْلُ الْعُقُق - وَقِيلَ بِالذَّال^(٥) - أَيْضًا -

وَحَكَى ابْنُ سَيِّدِهِ^(٦): (أَجَثَاء) فِي جَمْع (جُثَّة)^(٧)
و (أَبْرَاكًا) فِي جَمْع (بُرْكَة) - وَهُوَ طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ -

وَقِيلَ: (جَبَان) و (أَجْبَان) و (قِمَاط)^(٨) و (أَقْمَاط)
و (غُثَاء)^(٩) و (أَغْثَاء) و (أَغْيِد)^(١٠) و (أَغْيَاد) و (خَرِيدَة)^(١١)

(١) حيوان نضو: مهزول، ورجل نضو: مجهد، وثوب نضو: خلق.

(٢) الكتاب ٢٠١/٢.

(٣) هو المنتبر من كاتبة الدابة عند منتهى منبت العرف تحت القربوس
المقدم.

(٤) الشعفة: أعلى كل شيء ومنها شعفة الجبل، وشعفة الرأس.

(٥) الأصل: بالذال.

(٦) المحكم ٢٣٠/٢.

(٧) الجثة: الجسد.

(٨) القماط: الحبل ونحوه يشد به ويربط، وخرقة عريضة يلف بها
المولود.

(٩) الغثاء: ما يحمله السيل من رغوّة ومن فتات الأشياء التي على وجه
الأرض.

(١٠) الأغيد: المثنى المتمايل في نعومة.

(١١) المرأة الخريدة: المحببة لزوجها، والبكر لم تمس.

و (أَخْرَاد) و (دُوطَة) و (أَدْوَاط) - لِضَرْبٍ مِنَ الْعِنَاكِبِ تَلْسَعُ - .

وَقَالُوا: (أَمْوَات) فِي جَمْعِ (مَيِّت) و (مَيِّتَة).

وَكُلُّ هَذِهِ شَوَادِّ، وَقَدْ تَضَمَّنَ النَّظْمُ التَّنْبِيهَ عَلَى جَمِيعِهَا.

وَأَمَّا (أَفْعَلَة) فَمَطْرُدٌ فِيهَا لَيْسَ صِفَةً مِنْ مَذَكَّرٍ، رِبَاعِيٌّ،
بِمُدَّةٍ زَائِدَةٍ، ثَالِثَةٌ كـ (طَعَام) و (أَطْعَمَة) و (حِمَار) و (أَحْمِرَة)
و (غُرَاب) و (أَغْرِبَة) و (رَغِيف) و (أَرْغِفَة) و (عَمُود)
و (أَعْمَدَة).

وَشَذَّ فِي (فَاعِل) اسْمًا كـ (أَجْوَزَة) فِي جَمْعِ ^(١) (جَائِز) -
[^(٢) وَهُوَ الْخَشْبَةُ الْمَمْتَدَّةُ فِي أَعْلَى السَّقْفِ.

وَفِي (فَعِيل) صِفَةً كـ (شَحِيح) ^(٣) و (أَشِحَّة) و (ظَنِين) ^(٤)]
و (أَظِنَّة).

وَفِي (فَعَل) و (فِعْل) و (فُعْل) و (فَعَل) كـ (نَجْد) ^(٥)

(١) ع ك سقط (جمع).

(٢) سقط ما بين القوسين من ع.

(٣) الشحيح: البخيل.

(٤) الظنين: كل ما لا يوثق به، والمتهم، والقليل الخير.

(٥) النجد: ما ارتفع من الأرض وصلب.

و(أَنْجِدَة) و(قِدْح) (١) و(أَقْدِحَة) و(صُلْب) (٢) و(أَصْلِبَة) و(بَاب) و(أَبُوبَة).

وَقَالُوا: (رَمَضَان) و(أَرْمِضَة) و(عَيْل) (٣) و(أَعْوَلَة) و(جِزَّة) (٤) و(أَجِزَّة) و(نَضِيزَة) (٥) و(أَنْضَة).

وَقَدْ أَشْرْتُ إِلَى ذَلِكَ بِقَوْلِي:

جَمَعُهُنَّ كـ (الأجزاء)

[لأنَّ وَزْنَ (٦)] (أَجِزَّة): (أَفْعَلَة)، - وَالْجِزَّة: صُوفُ شَاةٍ مَجْزُوزٍ - و(النَّضِيزَة): الْمَطْرَةُ الْقَلِيلَة.

ثم نَبِهْتُ عَلَى أَنَّ (أَفْعَلَة) مَلْتَزِمٌ فِي جَمْعِ مَا ضَعَّفَ مِنْ (فَعَال) و(فِعَال) كـ (بَتَات) (٧) و(أَبْتَة) و(زِمَام) (٨) و(أَزِمَة).

(١) القدح: قطعة من الخشب تعرض قليلاً، وتسوى، وتكون في طول الفتر أو دونه، وتخط فيه حزوز تميز كل قدح بعدد من الحزوز، وكان يستعمل في الميسر، وقد يكتب على القدح «لا» أو «نعم» أو يغفل ليقرع به ويستقسم.

(٢) الصلب: الشديد القوى. وفقار الظهر وفي التنزيل «يخرج من بين الصلب والترائب»

(٣) العيل: أهل بيت الرجل ينفق عليهم (للمذكر والمؤنث سواء).

(٤) الجزة: صوف شاة في السنة.

(٥) النضيضة: القليلة يقال: مطرة نضيضة: قليلة، وسجاجة نضيضة: ضعيفة.

(٦) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٧) البتات: متاع البيت، وجهاز المسافر.

(٨) الزمام: شسع النعل، والخيط الذي يشد في البرة أو الخشاش ثم يشد إلى طرف المقود.

أو أعلَّ لأمه كـ (قضاء) (١) و (أفضية) (٢) و (بناء) و (أبنية) .

ثم نبهت على ندور (عنان) (٣) و (عُنن) و (حجاج) (٤) و (حُجج) - ذكرهما ابن سيده - (٥) .

وَجَمَعَ (عُقَاب) - فِي الْقِلَّةِ - عَلَى (٦) (أَعْقَب) عَلَى الْقِيَّاسِ: لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ وَحَكَى ابْنُ سَيِّدِهِ أَنَّهَا قَدْ جُمِعَتْ عَلَى (أَعْقَبَةَ) (٧) .

وَهُوَ أَشَدُّ مِنْ (أَشْهَب) فِي جَمْعِ (شَهَاب): لِأَنَّ لـ (شَهَاب) و (أَشْهَب) نَظَائِرَ يَسِيرَةَ كـ (غُرَاب) و (أَغْرُب) و (مَكَان) و (أَمْكُن) وَلَا نَظِيرَ لـ (عُقَاب) و (أَعْقَبَةَ) - فِيمَا أَعْلَمَ -

ثم نبهت على (٨) أَنَّ (فِعْلَةَ) فِي مَوَارِدِهَا كُلِّهَا مَقْصُورَةٌ عَلَى السَّمَاعِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ جُمِعَ عَلَيْهِ قَلِيلُ النَّظِيرِ نَحْوِ (صَبِي) و (صَبِيَّة) و (خَصِي) و (خَصِيَّة) و (فَتَى) و (فَتِيَّة) و (وَلَد)

(١) الأصل (لفضاء) في مكان (كقضاء) .

(٢) الأصل (وأفضيه) في مكان (وأفضية) .

(٣) العنان سير اللجام الذي تمسك به الدابة . وهو طاقان مستويان .

(٤) الحجاج من كل شيء حرفه وناحيته، وعظم الحاجب .

(٥) ذكر ابن سيده (عنن) ٤٨/١ في المحكم، و (حجج) ٢٣٨/٢ في المحكم - أيضاً .

(٦) سقط من الأصل (على) .

(٧) ينظر المحكم ١٤٤/١ .

(٨) سقط من الأصل (على) .

و(وَلِدَةٌ) و(شَيْخٌ) و(شَيْخَةٌ) و(ثَوْرٌ) و(ثِيرَةٌ) و(غُلَامٌ)
و(غِلْمَةٌ) و(شُجَاعٌ) و(شُجْعَةٌ) و(غَزَالٌ) و(غِزْلَةٌ) و(ثَنِيٌّ)
و(ثَنِيَّةٌ) - وَهُوَ أَغْرَبُهَا - .

وَالثَّنِيُّ: الثَّانِي فِي السِّيَادَةِ.

وَأَنْشَدَ^(١) أَبُو عَلِيٍّ فِي «التَّذَكْرَةِ»:

١١٨١ - طَوِيلُ الْيَدَيْنِ رَهْطُهُ غَيْرُ ثَنِيَّةٍ
أَشْمٌ كَرِيمٌ جَارُهُ لَا يُرْهَبُ

وَقَالَ: أَبُو عَلِيٍّ: ثَنِيَّةٌ جَمْعُ ثَنِيٍّ، وَهُوَ مِمَّا أَتَى عَلَيَّ (فِعْلًا)
صِفَةً كـ (قَوْمٌ عِدَى).

(ص) (فُعْلٌ) لـ (أَحْمَرٌ) و(حَمْرَاءٌ) وَمَا
فِي الْوِزْنِ وَالْوَصْفِ يُرَى^(٢) مِثْلَهُمَا

(١) سقط من الأصل الواو من (وأنشد).

(٢) ط (تري) وهي رواية تتناسب مع الخطاب في البيت الثاني .

١١٨١ - من الطويل قاله الأعشى (الديوان ١٢١) ورواية المصنف هنا

وفي شرح عمدة الحفاظ (يرهب) ورواية الديوان (يرهق)

وهي الرواية الصحيحة لأن الشاهد من قصيدة قافية قالها

الأعشى في مدح المحلق مطلعها:

أرقت وما هذا السهاد المؤرق وما بي من سقم وما بي معشوق

ورهط الرجل: قومه الأقربون، قال ابن السكيت: الرهط

والعشيرة بمعنى وقال أبو زيد: الرهط والنفر: ما دون

العشرة من الرجال - الرهق: السفه والكذب، والأشم: رافع

الرأس العزيز وهو كناية عن الرفعة والعلو والشرف.

وَنَحَوُ (عَفَلَاءَ) وَ (أَكْمَرَ) ^(١) أَجْعَلَا
 فِيهِ كَ (شَهَلَا) أَبْدَا وَ (أَشَهَلَا)
 وَحَتْمٌ انكِسَارٌ فَآذَا الْجَمْعُ مِنْ
 ذِي الْيَاءِ عَيْنًا كَ (مِنْ الْبَيْضِ أَمِنْ)
 وَاحْفَظْهُ فِي (فَعَلَّة) وَفِي (فَعَل))
 وَمُطْلَقًا فِي (فَعَل) - أَيْضًا - يُحْتَمَلُ
 وَفِي (فُعَال) وَ (فُعُول) ضُعْفًا
 مَعَ (فُعَيْلَة) قَلِيلًا عُرْفَا
 وَقِيلَ فِي (الشَّيْبِي) : (ثُنْيِي) وَ (الأَظْل) ^(٢)
 بَعْضُهُمْ فِي جَمْعِهِ (ظَلًّا) نَقَلَ
 وَ (فَاعِل) بَ (فُعَل) - أَيْضًا - جُمِعَا
 كَ (الْحَجِّج) وَ (الْبُزْل) ^(٣) وَ (عُود) ^(٤) فَاسْمَعَا
 وَ (فُعَل) أَصْلُ (فُعَل) فِي كَ (الشُّقْرُ)
 وَبِاضْطِرَارٍ خُصَّه وَلَوْ كَثُرَ
 وَعَدَمُ التَّضْعِيفِ وَالْإِعْلَالِ ^(٥) فِي
 جَوَازِهِ شَرْطٌ كَمِثْلُ (كُشْف)

(١) ع (كمز) في مكان (أكمز).

(٢) في الأصل (الأضل) في مكان (الأظل).

(٣) ع (البذل) في مكان (البزول).

(٤) ط (عود) - بالبدال - .

(٥) الأصل (التعليل) في مكان (الإعلال).

(ش) من أمثلة الكثرة (فعل) وهو قياسي، وغير قياسي
 فالقياسي: ما كان لـ (أفعل) مقابل (فعلَاء) ولـ (فعلَاء)
 مقابل (أفعل) كـ (أحمر) و (حمرَاء).
 ولـ (أفعل) لا (فعلَاء) له؛ لعدم القبول في الخلقَة
 كـ (أكمر).

أو لعدم الاستعمال كـ (رجل ألي).
 ولـ (فعلَاء) لا (أفعل) له لعدم القبول في الخلقَة
 كـ (عفلَاء) (١) أو لعدم الاستعمال كـ (امرأة عجزَاء).
 فيطرُدُ (فعل) في هذا النوع [كما يطرُدُ في النوع (٢)]
 الآخر.

والأكمر: العظيم الكمرَة، وهي رأس الذكر.
 والألي: العظيم الألية.
 والعفلَاء: المرأة التي في رحمها صلابة تُعسر (٣) وطأها.
 والعجزَاء: العظيمة العجيزة.
 وتكسرُ فاءُ (فعل) في جمع ما ثانية ياء كـ (أبيض)
 و (بيض).

(١) ع سقط (كعفلَاء).

(٢) ع سقط ما بين القوسين.

(٣) ع (يعسر).

ومثال (فَعَلَةٌ) و (فُعِلَّ): (بَدَنَةٌ)^(١) و (بُدِّنَ).
ومثال (فَعَلَ) و (فُعِلَّ): (أَسَدَ) و (أُسِّدَ).

وأشرتُ بِقَوْلِي :

..... ومطلقاً (فَعَلَ) - أيضاً - يُحْتَمَلُ
إلى أَنَّ الاسمَ والصفةَ فِيهِ سواءَ ك (سَقَفَ) و (سُقِفَ)
و (وَرَدَ)^(٢) و (وُرِدَ).

ثم أشرتُ إِلَى أَنَّ (فُعِلَّ) نَادِرٌ فِي قَوْلِهِمْ : (ذُبَابٌ) و (ذُبَّ)
و (نَقُوقٌ) و (نُقِّ) و (نَمُومٌ) و (نُمُّ) و (عَمِيمَةٌ) و (عُمُّ) بِقَوْلِي :
و فِي (فُعَالَ) و (فُعُولٌ) ضُعْفًا
مَعَ (فَعِيلَةٌ) قَلِيلًا عُرْفًا

وَالنَّقُوقُ : الضُّفْدَعَةُ الصَّيَّاحَةُ .

وَالنَّمُومُ : النَّمَامُ .

وَالعَمِيمَةُ : النَّحْلَةُ الطَّوِيلَةُ .

وَمِن (فُعِلَّ) الْمَسْتَنْدَرُ : (ثَنِيٌّ)^(٣) و (ثُنِيٌّ) .

(١) البدنة : ناقة أو بقرة تنحر بمكة قربانا، والثوب يشق فتلبسه المرأة من غير جيب ولا كُمَّ .

(٢) الورد : الماء الذي يورد، والقوم يردون الماء، والإبل الواردة، والنصيب من الماء، والقطيع من الطير والجيش، والنصيب من القرآن أو الذكر .

(٣) الثني : كل ما سقطت ثنيته، وهي إحدى الأسنان الأربع التي في مقدم الفم .

وأندرُ منه / (ظَلَّ) في جمع (الأظَلَّ) - وهو بَاطِنُ القَدَمِ -
ومن (فَعَلَ) الَّذِي لَا يِقَاسُ عَلَيْهِ: (حَاجَّ) و (حُجَّ)
و (بَازَلَ) (١) و (بُزِلَ) و (عَائِذَ) و (عُودَ).

والعائِذُ (٢): النَّاقَةُ القَرِيبَةُ العَهْدِ بالنتَّاجِ.

وقَالُوا فِي (فَعَلَ) جَمْعُ (أَفْعَلُ) و (فَعَلَاءُ): (فَعَلَ) إِذَا
اضْطَرُّوا إِلَى ذَلِكَ وَلَمْ يَكُنْ مُضَاعَفًا، وَلَا مُعْتَلًّا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

١١٨٢ - [أَيُّهَا الفِتْيَانُ فِي مَجْلِسِنَا]
جَرِّدُوا مِنْهَا وَرَادًا وَشُقْرُ

وَكَقَوْلِ الآخَرِ:

١١٨٣ - طَوَى الجَدِيدَانِ مَا قَدَّ (٣) كُنْتُ أَنشُرُهُ
وَأَخْلَفْتَنِي ذَوَاتُ الأَعْيُنِ النُّجُلِ

(١) البازل: البعير طلع نابه، وذلك في السنة الثامنة أو التاسعة (فهي
وهو بازل) والبازل: السن تطلع في وقت البزول.

(٢) ع (العاذة).

(٣) ع سقط (قد).

١١٨٢ - من المديد قائله طرفه بن العبد من قصيدته التي مطلعها:
(الديوان ٨٢)

أصحوت اليوم أم شأقتك هر ومن الحب جنون مستعر
جردوا الخيل: ألقوا عنها جلالها وأسرجوها استعداداً للقتال.
الوراد: الخيول لونها بين الأشقر والأحمر والأسود.
الفرس الأشقر: ما أشرب بياضه حمرة.

١١٨٣ - من البسيط من قصيدة نسبها أبو علي القالي في الأمالي =

اضْطَرَّ إِلَى حَرَكَةِ فَضَمِّ الْجِيمِ وَأَصْلُهَا (١) السُّكُونُ، لِأَنَّهُ
جَمَعَ (نَجَلَاءً).

وكذا قول الآخر:

١١٨٤- وما انتميتُ إلى خور ولا كُشف
ولا لِئَامِ غَدَاةِ الرَّوْعِ أَوْزَاعِ
أَرَادَ: ولا كُشف؛ لِأَنَّهُ جَمَعَ (أَكْشَفَ) - وَهُوَ الْفَارْسِ الَّذِي
لَا مِجَنَّ لَهُ -

فلو كَانَ مِضَاعَفا ك (حُمِّ) (٢) أو مُعْتَلًا ك (سُود) أو
ك (عُشُو) - جَمَعَ (أَعْشَى) - لَمْ يَجُزْ ضَمُّ الْعَيْنِ.

= ٢٥٩/١ إلى أبي سعيد المخزومي وذكر منها ثمانية عشر بيتاً
ورواية السيوطي في همع الهوامع (وأنكرتني) في مكان
(وأخلفتني). طوى الشيء: ضم بعضه على بعض.
الجديدان: الليل والنهار. نشر الشيء: بسطه وفرقه وأذاعه.
الأعين النجل: الواسعة.

(١) ع (وأصله).

(٢) ع ك (كحج) في مكان (كحم).

والحُمُّ جمع (الحَمِّ) - بفتح الحاء - وهو ما أذيب من الشحم، وما
بقي من الشحم المذاب، والكريمة من الإبل، وحُمُّ الشيء:
معظمه.

١١٨٤- من البسيط قاله ضرار بن الخطاب في يوم أحد. وقد سبق
الاستشهاد به مع بيت آخر من القصيدة.

الخور: الضعفاء، الروع: الحرب، الأوزاع: المتفرون.

(ص) و (فُعَل) لاسمٍ رَبَاعِيٍّ بِمَد
 قَدْ زِيدَ قَبْلَ لَامِ اغْلَالًا فَقَدْ
 مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الْأَعْمِ ذُو الْأَلْفِ
 و (فَعُول) لا ك (مَفْعُول) ^(١) وَصِف
 صَحِيحٌ لَامٍ وَاحْفَظْنَهُ فِي (فَعِل)
 وَفِي (فَعِيلَة) بِلَا لَامٍ أَعْل
 وَاحْفَظْهُ فِي ك (بُزَل) ^(٢) وَ (نُذِر) ^(٣)
 وَ (خُضِب) وَ (جُلِد) وَ (سُتِر)
 وَاحْفَظْهُ فِي (فَعَلَة) (فَعَل) (فَعَل)
 وَك (صَنَاع) وَ (كِنَانِ) حَيْثُ حَلَّ
 وَالْوَاوُ عَيْنٌ (فَعَل) ذَا تَسْكُنُ
 وَفِي اضْطِرَارٍ ضُمَّهَا يَسْتَحْسِنُ
 وَفِي الْمَضَاعَفِ انْفِتَاحُهَا وَرَدَ
 ك (جُدِد)، وَلُغَةُ الْفَتْحِ (جُدِد)
 وَ (فُعَل) ل (فُعَلَة) وَ (فُعَلَى)
 (أَفْعَل) وَاسْتَنْدِرَهُ مُوَلَّى (فُعَلَى)
 وَشَذَّ فِي (رُؤْيَا) وَ (فَعَلَة) وَفِي
 (تُخَمَة) وَ (نُفْسَاء) فَاقْتَنَى

(١) ط (لمفعول) في مكان (كمفعول).

(٢) س ش ط (نزل) ع (بذل) في مكان (بزل).

(٣) ع (ونذر) في مكان و (نذر).

و (فَعَلَ) ل (فِعْلَةٌ) وَجِعِلًا
 بالرأى لد (فَعَلَى) وما إن نُقِلًا
 واحفَظْهُ في (فِعْلَةٌ) و (فَعَلَ)
 و (صِمَّة) (١) و (فَعَلَهُ) و (فَعَلَ)
 واحفَظْهُ في (فِعِيلَةٌ) و (فَعَلَهُ)
 ك (بَنَق) (٢) و (مِعَد) ع (٣) الأمثلة
 وَقَدْ يُرَى جَمْعًا لِمَا ك (فِعْلَةٌ)
 كَذَا يَجِيءُ (فَعَلَ) ل (فِعْلَةٌ)
 و (هَنْدُ) مِثْلُ (كِسْرَةٍ) في (فَعَلَ)
 و (جُمْلُ) مِثْلُ (بُرْمَةٍ) في (فَعَلَ)
 (ش) من أمثلة جمع الكثرة (فَعَلَ) والقياسي منه ما كان جَمْعًا ل
 (فَعُول) بمعنى (فَاعِل) صَحِيح اللّام .
 ولا سم صحیح اللّام رُبَاعِيّ بِمَدَّة زَائِدَةٌ ثَالِثَةٌ ، مَذْكَرًا كَانَ
 كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ النُّوعَيْنِ أَوْ مُؤَنَّثًا .
 فالأولُ ك (صَبُور) و (صَبْرُ) .
 والثاني : ك (قَذَال) (٤) و (قُذْل) و (أَتَان) و (أَتْن) و (حِمَار)

(١) الأصل (وضمة) في مكان (وصمة)

(٢) ط (بِنَق) في مكان (بِنَق) .

(٣) ط (عه) في مكان (ع) .

(٤) القذال : جماع مؤخر الرأس من الانسان .

و (حُمْر) و (ذِرَاع) و (ذُرْع) و (قُرَاد) و (قُرْد) و (كُرَاع) و (كُرْع)
و (عَمُود) و (عُمْد) و (قَلُوص) (١) و (قُلُص) و (قَضِيب) (٢)
و (قُضْب).

وَتَنَكَّبُوهُ (٣) - غَالِبًا - (٤) فِيمَا مَدَّتْهُ أَلِفٌ مِنَ الْمُضَاعَفِ.

وَاحْتَرَزْتُ بِقَوْلِي فِي النَّظْمِ:

..... فِي الْأَعَمِّ

وَبِقَوْلِي هُنَا: (غَالِبًا) مِنْ قَوْلِهِمْ: (عَنَان) و (عُنُن) و
(حِجَاج) و (حُجَج) فَإِنَّهُمَا نَادِرَانِ.

وَلَمْ يَتَنَكَّبُوا (فُعَلًا) فِيمَا ضُوعِفَ وَمَدَّتْهُ غَيْرُ أَلِفٍ نَحْوِ
(سَرِير) و (سُرُر) و (ذُلُول) (٥) و (ذُلُل).

وَيُحْفَظُ (فُعَلٌ) فِي (فَعَلٍ) و (فَعِيلَةٍ) اسْمًا وَصِفَةً كـ (نَمِر)
و (نُمِر) و (خَشِن) و (خُشِن) و (صَحِيفَةٌ) و (صُحُف) و (خَرِيدَةٌ)
و (خُرْد).

ثُمَّ أَشْرْتُ إِلَى أَنَّ (فُعَلًا) يُحْفَظُ فِيمَا كَانَ صِفَةً عَلَيَّ

(١) القلوص من الإبل: الفتية المجتمعة الخلق، وذلك من حين تتركب

إلى التاسعة من عمرها، ثم هي ناقة، وولد النعام، وفرخ الحبارى.

(٢) القضيب: الغصن، أو المقطوع خاصة.

(٣) الأصل (وتنكبره) في مكان (وتنكبوه) والمراد بتنكبوه: تجنبوه.

(٤) سقط من الأصل (غالبًا).

(٥) الذلول: السهل الانقياد، والطريق الممهّد.

(فَاعِل) كـ (نَازِل) ^(١) و (نُزِل) أو على (فَعِيل) كـ (نَذِير) و (نُذِر)
و (خَضِيب) ^(٢) و (خُضِب) ^(٣) - عَنِ اللَّحْيَانِي - ^(٤).

وَحَكَى - أَيضاً - (امرأة جَلِيدَة) ^(٥) و (نِسْوَة جُلْد).
وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ : (حُدْجَا) جَمْع (حِدْج) ^(٦) و (سُتْرَا) جمع
(سُتْر) وَأَنْشَدَ :

١١٨٥ - وَالْمَسْجِدَانِ وَبَيْتٌ نَحْنُ عَامِرُهُ
لَنَا وَزَمَزَمٌ وَالْأَحْوَاضُ وَالسُّتْرُ

وَمِثَالُ (فَعَلَة) و (فُعِل) : (ثَمْرَة) و (ثُمِر) و (خَشْبَة)
و (خُشِب).

وَمِثَالُ (فَعَل) و (فُعِل) : (أَسَد) و (أَسِد) و (نَصَف) ^(٧)
و (نُصِف).

-
- (١) ع ك (كبارك و بزل) في مكان (كنازل و نزل)
 - (٢) الأصل (خصيب و خصب) في مكان (خضيب و خضب).
 - (٣) زاد الأصل (وقضيب) بعد قوله و (خصب).
 - (٤) علي بن المبارك، وقيل ابن حازم أبو الحسن اللحياني نسبة إلى بني لحيان من هذيل كان أحفظ الناس للنوادر.
 - (٥) امرأة جليلة: قوية صابرة على المكروه.
 - (٦) الحدج: الخمل، ومركب من مراكب النساء.
 - (٧) النصف: الكهل.

١١٨٥ - هذا بيت من البسيط أنشده المصنف نقلاً عن أبي علي ولم
يعزه إلى قائل

ومثال (فَعَلَ) و (فُعِلَ): (رَهْن) و (رُهْن) و (سَقَف) و (سُقِف) و (سَحَل) (١) و (سُحِل).

ومن (فُعِلَ) المسموع أن يكون جمعاً لصفةٍ على (فَعَال) و (فِعَال) كـ (صَنَاع) و (صُنِع) و (كِنَاز) و (كُنُز).

والصَّنَاع: المرأة المتقنة ما تصنعه النساء.

والكِنَاز: الناقة المكتنزة اللحم، يُقال (٢): ناقة كِنَاز، وناقَتان كِنَازان، ونوقٌ كُنُز.

وَحَكَى ابنُ سيده (٣) أن من العرب من يقول (نوقٌ كِنَازٌ) بلفظ الإفراد فيكون من باب (دَلَّاص) - وقد تقدم الكلام عليه - .

وما استحقَّ أن يُجمعَ على (فُعِلَ) وعيئه وأوَّجبَ سكونها تخفيفاً ولم يجر ضمُّها إلا في ضرورة، [واستثقل نحو قوله:

(١) السحل: نزول الدمع من العين، والماء من السماء، وفتل الحبل طاقاً واحداً، سحل الدراهم: انتقادها، وسحلُ السورة: قراءتها قراءة متصلة.

(٢) سقط من الأصل (يقال).

(٣) قال ابن سيده في المحكم ٤١٠/٦: «الكناز: الناقة الصلبة اللحم، والجمع كنوز، وكناز كالواحد باعتقاد اختلاف الحركتين والألفين»

عَنْ مُبْرِقَاتٍ بِالْبَرِّينِ وَتَبَّ

دُو بِالْأَكْفِ اللَّامِعَاتِ سُورٌ^(١)

وَاسْتَقْلَ بَعْضُ التَّمِيمِيِّينَ وَالْكَلْبِيِّينَ ضِمَّةً عَيْنَ (فُعَل) فِي
الْمِضَاعَفِ فَجَعَلُوا مَكَانَهَا فَتْحَةً فَقَالُوا (جُدَد) ^(٢) وَ (ذُلَّل) بَدَل
(جُدَد) (وَذُلَّل).

وَمِنْ أُمَّثَلَةٍ جَمَعَ الْكَثْرَةَ (فُعَل).

وَالْقِيَاسِيُّ مِنْهُ مَا كَانَ لـ (فُعَلَة - اسْمًا - كـ (غُرْفَة) وَ (غُرْف) وَ
(عُدَّة) وَ (عُدَد) وَ (عُرْوَة) ^(٣) وَ (عُرَى).

أَوْ لـ (فُعَلَى) أَنْثَى (أَفْعَل) كـ (الْكُبْرَى) وَ (الْكُبْر)

(١) سقط ما بين القوسين مع ع وهـ، والأصل.

(٢) الجدد: جمع الجديد وهو وجه الأرض.

(٣) العروة من الثوب مدخل زره، ومن القميص أو الكوز ونحوهما مقبضه، ومن الشجر ما لا يسقط ورقه في الشتاء، ومن المال: النفيس، وطوق القلاده...

١١٨٦ - من السريع قاله عدى بن زيد (الديوان ص ١٢٧)

المبرقات: النساء المتزينات المستعرضات.

البرون: جمع برة وهي الخلخال. السور: جمع سوار.

الأكف: أراد بها المعاصم فسامها باسمها لقربها منها.

(وهو من شواهد ابن عصفور في المقرب ص ٥٧، وسيبويه

٣٦٩/٢، وشرح الشافية ١٢٧/٢، ١٤٦/٣ وشرح

شواهدا ١٢١، والمنصف ٣٣٨/١، ورسالة الغفران ص

١٦٧، ابن يعيش ٨٤/١٠).

و (الأولى) و (الأول) و (الأخرى) و (الأخر) و (العليا) و (العلی).

وَشَدَّ فِيهَا سِوَى ذَلِكَ كـ (فُقِر) و (فُقِر) و (نُقِق) و (نُقِق) و (رَجُل) بَهْمَةَ^(١) و (رَجَالُ بَهْم) و (رُؤْيَا) و (رُؤْيَى) و (نُوبَةَ)^(٢) و (نُوب) و (قَرِيَّة) و (قُرَى) و (تُخْمَةَ)^(٣) و (تُخْم).

وَعَلَامَةٌ جَمْعِيَّةٌ (فَعَلَ) الَّذِي لَهُ وَاحِدٌ عَلَى (فَعَلَةٌ) إِلَّا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا مُؤَنَّثًا. نَصَّ عَلَى ذَلِكَ سِيبَوَيْهٍ^(٤) - [رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى^(٥)].

فـ (رُطْب) عِنْدَهُ اسْمُ جِنْسٍ لِقَوْلِهِمْ: (هَذَا رُطْب) و (أَكَلْتُ رُطْبًا). و (التُّخْم) عِنْدَهُ جَمْعٌ لِأَنَّهُ مُؤَنَّثٌ.

وَحَكَى ابْنُ سَيْدِهِ فِي (نُفَسَاء): (نُفَسًا) - بِالتَّخْفِيفِ - و (نُفَسًا) - بِالتَّشْدِيدِ -^(٦).

(١) الرجل البهمة: الشجاع يستبهم على قرنه وجه غلبته.

(٢) النوبة: النازلة.

(٣) التخمة: داء يصيب الإنسان من أكل الطعام الوخيم، أو من امتلاء المعدة.

(٤) الكتاب ١٨٣/٢.

(٥) سقط من الأصل ما بين القوسين.

(٦) قال ابن سيده في المخصص ٢١/١

«فإذا ولدت المرأة قيل: وضعت، ثم هي نفساء، الجمع نُفَسَاوَاتُ،

ونفاس، ونُفَس، ونُفَس -

- اللحياني ونُفَاس، أبو علي ونُوفَاس».

والفُقْر: الجَانِب.

ومن أمثلة الكثرة (فَعَلَ) والقياسيُّ مِنْهُ مَا كَانَ جَمْعًا لـ
(فِعْلَةٌ) كـ (كِسْرَةٌ) ^(١) و (كِسْر) و (حِجَّة) ^(٢) و (حِجَج) و (مِرْيَةٌ)
و (مِرْي).

ورآه الفراءُ مُطْرَدًا فِي (فِعْلِي) كـ (ذِكْرِي) و (ذِكْر) لَأَنَّ
المؤنثَ بالألفِ شبيهٌ بالمؤنثِ بالتاءِ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهُمَا عَلَى زِنَةِ
وَاحِدَةٍ وَقَدْ أَجْرَتْهُمَا الْعَرَبُ مُجْرَى وَاحِدًا فِي مَوَاضِعٍ مِنْهَا قَوْلُهُمْ
فِي (فِعْلَةٌ) و (فِعْلِي): (فَعَلَ) كـ (غُرْفَةٌ) و (غُرْف) / و (أُخْرَى) ب/٨٩
و (أُخْر).

وقولُهُمْ فِي (فَاعِلَةٌ) و (فَاعِلَاء): (فَوَاعِل) كـ (سَالِفَةٌ) ^(٣)
و (سَوَالِف) و (قَاصِعَاء) ^(٤) و (قَوَاصِع).

فَإِذَا أُجْرِيَ (فِعْلِي) مُجْرَى (فِعْلَةٌ) لَمْ يَكُنْ بِدُعَاءٍ، وَلَمْ يَعدِم
نَظِيرًا.

ويحفظُ (فِعْل) فِي (فِعْلَةٌ) كـ (قَامَةٌ) و (قِيم) و (حَاجَةٌ)
و (حَوَج).

(١) الكسرة: القطعة المكسورة من الشيء، ومنه الكسرة من الخبز.

(٢) الحجّة: السنة.

(٣) السالفة: جانب العنق.

(٤) القاصعاء: جحر يحفره اليربوع فإذا دخل فيه سد فمه لئلا يدخل
عليه شيء.

وفي (فَعَلَ) ك (قَشَع) و (قِشَع) - والقَشَعُ : الجلدُ البَالِي -

[وفي (فَعَلَّة) ك (قَصَعَة) و (قِصَع) (١)].

وفي (فَعَلَّة) ك (صِمْمَة) و (صِمْم) و (ذِرْبَة) و (ذِرْب) .

وفي (فَعَلَ) ك (هَدَم) و (هَدَم) .

والصِّمَّة : الرجلُ الشُّجَاع ، والذِّرْبَة : المرأةُ الحديدية

اللِّسَان . والهِدَم : الثُّوبُ الخَلَق .

ويحفظُ (فَعَلَ) - أَيضاً - في (فَعِيلَة) ك (بَنِيْقَة) (٢) و (بَنِق)

و (شَكِيْكَة) و (شِكْكَ) - والشَّكِيْكَة : الطَّرِيْقَة .

ومنَ المسمُوعِ الَّذِي لَا يُقَاسُ عَلَيهِ (فَعِلَة) و (فَعَلَ) ك

(مَعَدَة) و (مَعَد) .

وقد ينوب (فَعَلَ) عن (فَعَلَ) و (فَعَلَ) عن (فَعَلَ) .

فالأوَّلُ : ك (حِلْيَة) و (حُلَى) و (لِحْيَة) و (لُحَى)

والثَّانِي : ك (صُورَة) و (صِوَر) و (قُوَّة) و (قَوَى) .

وَيُلْحَقُ (فَعَلَ) و (فَعَلَ) مؤنَّثين بـ (فَعَلَة) (٣) و (فَعَلَة) .

فيقالُ : (هِنْد) و (هِنْد) و (جُمَل) و (جُمَل) كما يقال :

(كِسْرَة) و (كِسْر) و (عُرْفَة) و (عُرْف) .

(١) سقط ما بين القوسين من ع .

(٢) البنيقة : السطر المطرد من الشجر ونحوه ، والزيق يخاط في جيب

القميص تثبت فيه الأزرار .

(٣) سقط من الأصل (فَعَلَة) .

(ص) (فَعْلَةٌ) ل (فَاعِلٍ) وَصَفٍ ذَكَرَ
يَعْقِلُ ذَا لَامٍ صَحِيحٍ وَنَدْر
فِي غَيْرِهِ وَلِكَ (قَاضٍ) (١) (فَعْلَةٌ)
وَشَذَّ فِي سِوَاهِ فَاعِرِفِ مَثْلَهُ
وَاجْمَعُ ب (فَعْلَى) مُفْهِمَا مُمَاتَا
أَوْ وَجِعاً (٢) أَوْ نَائِلاً شَتَاتَا
مِنْ (فَعِلٍ) أَوْ (فَاعِلٍ) أَوْ (أَفْعَلَا)
أَوْ مِنْ (فَعِيلٍ) فِيهِ (مَعْنَى) (فَعِلَا)
وَ (فَعِيلٍ) كَذَا وَ (فَعْلَانٍ) وَمَا
سِوَاهِ مَحْفُوظُ ك (جَلْدَى) فَاعِلِمَا
ل (فَعْلٍ) اسْمًا صَحَّ لَأَمَّا (فَعْلَهُ)
وَالْوَضْعُ فِي (فَعْلٍ) وَ (فَعْلٍ) قَلَّه
وَ (خِطْرَةٌ) وَ (كَيْفٌ) ثُمَّ ذَكَرَ
(فَعْلَةٌ) فِي جَمْعِهِنَّ قَدْ نَدْر
وَ (هَادِرٌ) (٣) قَدْ قِيلَ فِيهِ (هَدْرَهُ) (٤)
وَ هَكَذَا (هَدْرَةٌ) (٥) وَ (هُدْرَهُ) (٦)

(١) ع (وكقاص).

(٢) ع ك (أو شاكيا).

(٣) ط (هاذر) في مكان (هادر).

(٤) ط (هذره) ع (أهدره) في مكان (هدرة).

(٥)، (٦) ط (هذره) في الموضعين.

ل (حَجَل) و (ظَرْبَانٍ) مُثْلًا

(فَعَلَى) وَبَعْضُ ذَا اسْمٍ جَمَعَ جَعَلًا

(ش) مِنْ أَمْثَلَةِ جَمَعَ الْكَثْرَةَ (فَعَلَةٌ) وَالْقِيَاسُ مِنْهُ مَا كَانَ لِ (فَاعِلٍ) صَحِيحِ اللَّامِ، صِفَةٌ لِمَذْكَرٍ، عَاقِلٌ نَحْوِ (سَافِرٍ) ^(١) و (سَفْرَةٌ) و (بَارٌّ) ^(٢) و (بَرَّةٌ) و (سَاحِرٌ) و (سَحْرَةٌ) و (كَافِرٌ) و (كَفْرَةٌ). وَيَقُولُ فِيمَا لَا يَعْقِلُ ك (نَاعِقٌ) و (نَعَقَةٌ) - وَهِيَ الْغَرْبَانُ - وَفِي غَيْرِ (فَاعِلٍ) ك (سَيِّدٌ) و (سَادَةٌ) و (خَبِيثٌ) و (خَبِيثَةٌ) و (دَنْغٌ) و (دَنْغَةٌ) و (أَجْوَقٌ) و (جَوْقَةٌ).

وَالدَّنَغُ: الرَّذَلُ وَالْأَجْوَقُ: الْمَائِلُ الشَّدْقُ.

وَمِنْ أَمْثَلَةِ الْكَثْرَةِ: (فُعَلَةٌ).

وَالْقِيَاسِيُّ مِنْهُ مَا كَانَ لِ (فَاعِلٍ) مُعْتَلِّ اللَّامِ، صِفَةٌ لِمَذْكَرٍ، عَاقِلٌ ك (قَاضٍ) و (قُضَاةٌ) و (رَامٍ) و (رُمَاةٌ). وَقَدْ تَضَمَّنَ هَذِهِ الْقُبُودُ كُلُّهَا قَوْلِي:

... وَلِكَ (قَاضٍ) (فُعَلَةٌ)

لأن (قَاضِيًا) فَاعِلٌ مُعْتَلِّ اللَّامِ صِفَةٌ لِمَذْكَرٍ، عَاقِلٌ.

(١) واحد الملائكة الذين يحصون الأعمال وفي التنزيل (بأيدي سفره كرام بررة).

(٢) البار: الموفى بوعده، والمحسن إلى الغير يقال: برّ بوالديه: أحسن إليهما ووصلهما.

ويقل (١) (فُعَلَة) فيما لا يَعْقِلُ ك (بَازٍ) و (بُزَاة).

وفي صَحِيح اللّام ك (هَادِرٍ) و (هُدْرَة).

والهَادِرُ: الرَّجُلُ الَّذِي لَا يُعْتَدُّ بِهِ.

وَشَذُّ (فُعَلَة) - أَيضاً - فِي جَمْعِ (غَوِيٍّ) (٢) و (عُرْيَانٍ)

و (رَذِيٍّ) - وَهُوَ الْبَعِيرُ الْمَهْزُولُ جِدًّا - وَإِلَى هَذَا أَشْرَتْ بِقَوْلِي:

وَشَذُّ فِي سِوَاهِ فَاعْرِفْ مِثْلَهُ

وَمِنْ أَمْثَلَةِ الْكَثْرَةِ (فَعْلَى).

وَالْقِيَاسِيُّ مِنْهُ مَا كَانَ لـ (فَعِيلٍ) بِمَعْنَى (مَفْعُولٍ) دَالَ عَلَى

هَلْكَ أَوْ تَوَجُّعٍ، أَوْ تَشْتَّتْ ك (قَتِيلٍ) و (قَتَلَى) و (جَرِيحٍ)

و (جَرَحَى) و (أَسِيرٍ) و (أَسْرَى).

وَيُحْمَلُ عَلَيْهِ مَا أَشْبَهَهُ فِي الْمَعْنَى مِنْ (فَعِيلٍ) لَا بِمَعْنَى

(مَفْعُولٍ) ك (مَرِيضٍ) و (مَرَضَى) و (فَعِيلٍ) ك (زَمِنٍ) (٣)

و (زَمِنَى) و (فَاعِلٍ) ك (هَالِكٍ) و (هَلَكَى) و (فَعِيلٍ) ك (مَيِّتٍ)

و (مَوْتَى) و (أَفْعَلٍ) ك (أَحْمَقٍ) و (حَمَقَى) و (فَعْلَانٍ)

ك (سَكْرَانٍ) و (سَكْرَى).

وبه قرأ حمزة والكسائي: (وتَرَى النَّاسَ سَكْرَى وَمَا هُمْ

بَسَكْرَى) (٤)

(١) ع، ك و (تقل).

(٢) ع (عري) ك (عزى) في مكان (غوى).

(٣) الرجل الزمن: الضعيف الفاتر وصف من الزمانة وهي مرض يدوم.

(٤) من الآية رقم (٢) من سورة (الحج).

ثم قلتُ:

..... وَمَا سِوَاهُ مَحْفُوظٌ
فَأَشْرْتُ إِلَى نَحْوِ (رَجُلٍ جَلْدٌ) ^(١) و (رِجَالٌ جَلْدِي) و (رَجُلٌ
كَيْسٌ) ^(٢) و (رِجَالٌ كَيْسِي) و (سِنَانٌ ذَرْبٌ) ^(٣) و (أَسِنَّةٌ [ذَرْبِي]).

قال الشاعر:

١١٨٧- إني امرؤٌ من عَصْبَةِ سَعْدِيَّةِ
ذَرْبِي الْأَسِنَّةِ كُلِّ يَوْمٍ ^(٤) تَلَاقٍ [

ومن أمثلة الكثرة (فِعْلَةٌ).

وَكَثُرَ فِي (فُعْلٌ) اسْمًا صَحِيحَ اللَّامِ ك (قُرْطٌ) و (قِرْطَةٌ)
و (دُرْجٌ) ^(٥) و (دِرْجَةٌ) و (كُوزٌ) ^(٦) و (كِوْزَةٌ).
وَقَلَّ فِي (فَعْلٌ) و (فِعْلٌ) ك (غَرْدٌ) ^(٧) و (غِرْدَةٌ) و (قِرْدٌ)
و (قِرْدَةٌ).

(١) رجل جلد: قوي صابر.

(٢) رجل كيس: عاقل ظريف فطن.

(٣) سنان ذرب: حديد ماض.

(٤) سقط ما بين القوسين من ع.

(٥) الدرج: ما تضع فيه المرأة خف متاعها وطبيها.

(٦) الكوز: إناء بعروة يشرب به الماء.

(٧) الغرد: ضرب من الفطر من الفصيلة المكثية.

١١٨٧ - من الكامل استشهد به الأشموني ١٣٣/٤ ولم يعزه

وَنَدَّرَ (خِطْرَةٌ) فِي جَمْعٍ [خِطْرَةٌ] وَهُوَ الْغَضَنُ، وَ (كَتِفَةٌ) فِي جَمْعٍ (كَتِفٌ) وَ (ذِكْرَةٌ) فِي جَمْعٍ^(١) (ذَكَرٌ) ضِدُّ الْأُنْثَى وَ (هِدْرَةٌ) جَمْعٌ (هَادِرٌ).

وَمِنْ أَمْثَلَةِ الْكَثْرَةِ (فَعْلَى) وَلَمْ يُسْمَعْ جَمْعًا إِلَّا (حِجَلَى) جَمْعُ (حَجَلٌ) وَ (ظِرْبَى) جَمْعُ ((ظِرْبَانٌ) وَمَذْهَبُ ابْنِ السَّرَّاجِ أَنَّهُ اسْمٌ جَمْعٌ.

(ص) وَ (فُعَلٌ) لَ (فَاعِلٌ) وَ (فَاعِلَةٌ) وَصَفَيْنِ نَحْوَ (عَاذِلٌ) وَ (عَاذِلَةٌ) وَمِثْلُهُ (الْفُعَالُ) فِيمَا ذُكِّرَا وَفِي الْإِنَاثِ قَدْ أَتَى مُسْتَنْدَرًا وَيَمْنَعُ اعْتِلَالُ لَامٍ مِنْهُمَا إِلَّا قَلِيلًا بِسَمَاعِ عُلْمَا وَ (خُرْدٌ) وَ (نُفْسٌ) وَ (سُخَلٌ) شَدَّتْ كَذَلِكَ (سُرًّا) وَ (عُزَّلٌ).

(ش) مِنْ أَمْثَلَةِ الْكَثْرَةِ (فُعَلٌ). وَالْقِيَاسِيُّ مِنْهُ مَا كَانَ لَ (فَاعِلٌ) وَ (فَاعِلَةٌ) وَصَفَيْنِ، صَحِيحِي اللَّامِ. وَيُشَارِكُهُ (فُعَالٌ) قِيَاسًا فِي الْمَذْكُورِ (صَائِمٌ) وَ (صُومٌ) وَ (صُومًا).

(١) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنَ الْأَصْلِ.

وندر في المؤنث كقول الشاعر:

١١٨٨- أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةٌ
وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ صُدَّادٍ

فجمع (صَادَه) (١) على : (صُدَّاد) - وَهُوَ نَادِرٌ -

واعْتِلَالُ اللَّامِ مانِعٌ مِنْهُمَا اسْتِغْنَاءٌ فِي (فَاعِلٍ) بـ (فُعْلَةٌ)
كـ (رَامٍ) و (رُمَاهُ)، وَفِي (فَاعِلَةٌ) بـ (فَوَاعِلٍ) كـ (رَامِيَةٌ)
و (رَوَامٍ) .

وَنَدَرٌ: (غَازٍ) و (غَزَى) و (عَافٍ) (٢) و (عُفَى) و كَذَا (غُرَّاءُ)
فِي جَمْعِ (غَازٍ) و (سُرَّاءٍ) فِي جَمْعِ (سَارٍ) (٣) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

١١٨٩- تَقْرِي بِيُوتِهِمْ سُرَّاءَ لَيْلِهِمْ (٤)
وَلَا يُبَيِّتُونَ دُونَ اللَّيْلِ أَضْيَافًا

(١) الصَّادَةُ: المَعْرُضَةُ.

(٢) العَافِي: الرَّائِدُ، وَوَارِدُ الْمَاءِ، وَالضَّيْفُ، وَكُلُّ طَالِبٍ مَعْرُوفٍ.

(٣) السَّارِي: السَّائِرُ فِي اللَّيْلِ.

(٤) الْأَصْلُ: لَيْلِهِمْ.

١١٨٨- من البسيط قاله القطامي (الديوان ٧) مجالس العلماء

للزجاجي ٢٧٥ ورواية اللسان (صدد): (عنهم) في مكان

(عنى)، وقد اعتمد العيني ٥٢١/٤ رواية المصنف وكذلك

صاحب التصريح ٣٠٨/٢، والأشموني ١٣٣/٤.

١١٨٩- من البسيط لم أعثر له على قائل.

قرى الضيف يقريه قرى - بالكسر والقصر، والفتح والمد -

أضافه.

وَحَكَى سَبِيَّوَيْهِ^(١): (جَانِيًا) و (جُنَاء) وَهُوَ نَظِير (سَرَاء) فِي
جَمْع (سَار)^(٢).

وَحَكَى ابْنُ سَيْدِهِ^(٣): (سَاقِيًا)^(٤) و (سُقِّي) وَهُوَ نَظِير
(غُزِّي) فِي جَمْع (غَاز).

وَقَالُوا: (خَرِيدَةً) و (خُرْد) و (نُفْسَاء) و (نُفْس) و (رَجُل) و (سَخَل) أَي: رَذَل، و (رِجَال / سُخَّل)، و (رَجُلٌ أَعَزَل) - لَأ / ٩٠
سِلَاحَ لَهُ - و (رِجَالٌ عُزَل)، و (جَرَادَةٌ سُرُو) أَي: بَيُوض و (جَرَاد
سُرًا).

هَذِهِ كُلُّهَا نَوَادِرٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا.

(ص) (فَعَلَ) و (فَعَلَةٌ) (فِعَالٌ) لِهَمَا

وَشَذَّ فِي ذِي الْيَاءِ عَيْنًا مِنْهُمَا

نَحْو (ضِيَاف) وَالذِّي الْفَا مِنْهُ يَا

ك (الْيَعْرِ) و (الْيَعَار) أَعْنِي الْأَجْدِيَا

ل (فَعَلَ) - أَيْضًا - (فِعَالٌ) حَيْثُ لَمْ

يَعْتَلَّ لِأَمَّا أَوْ يُضَاعَفُ ك (قَلَم)

(فَعَلَةٌ) ك (فَعَلَ) فِيهِ وَفِي

(فَعَلَ) و (فُعَلَ) بِالْقِيَاسِ قَدْ قَفَى

(٣) المحكم ٦ / ٣٠٢

(١) الكتاب ٢ / ٢٣٠.

(٤) ع (قياسا) في مكان (ساقيا).

(٢) سقط من الأصل (سار).

[في غير وَصْفِ والمضاهي (حوتاً) أو
(مُذِيّاً) ففي ذَيْن (فِعَالاً) قد أَبَوْا
وَقِسَهُ فِي وَصْفٍ بِمَعْنَى (فَاعِلٍ)
عَلَى (فَعِيلٍ) أَوْ بَتَا أَنْتَى تُلِي
وَشَاعَ فِي وَصْفٍ عَلَى (فَعْلَانَا)
أَوْ أَنْتِيهِ أَوْ عَلَى (فُعْلَانَا)
وَمِثْلُهُ (فُعْلَانَةٌ) وَالزَّمَهُ فِي
نَحْوِ (طَوِيلٍ) وَ (طَوِيلَةٌ) تَفِي^(١)
وَاحْفَظْهُ فِي كَ (فَاعِلٍ) وَ (فَاعِلَةٌ)
وَصَفَاءً وَ (فُعْلَةٌ) وَ (فُعْلَى) قَابِلُهُ
وَفِي (فَعَالٍ) أَرَوِهِ وَ (أَفْعَالاً)
وَمَا يُضَاهِي (فَيْعِلًا) أَوْ (فَيْعَلًا)
كَذَاكَ (فَعْلَاءُ) (فُعُولُ) (فَعْلُ)
وَجَمَعَ (فِعْلَةٌ) كَذَا قَدْ يُجْعَلُ
وَبِ (فُعُولُ) (فَعِلُ) نَحْوِ (كَبِدُ)
يُخَصُّ - غَالِباً - كَذَاكَ يَطْرُدُ
فِي (فَعْلٍ) أَوْ (فَعْلٍ) سُمّاً وَفِي (فَعْلٍ)
يَقْلُ وَانْسَبَ كَ (سُوُوقٍ) لِلثَّقَلِ

(١) سقط ما بين القوسين من س.

(فُعُولُ) (فُعَلُ) إِنَّ يُضَاعَفُ أَوْ يُعَلَّ
شَدَّ و (فَاعِلُ) (فُعُولُ) فِيهِ قَلَّ
[واحفظه في وَصَفٍ عَلَى (فَعَلُ) وَفِي
(فَعَلَةٌ) و(القُنُوسِ) شَبِهُهُ نَفِي
شَدَّ (فُعُولُ) فِي (شُصُوصٍ) و(سَمَا)
وَفِي (فَعِيلُ) وَالْمُضَاهِي لَمَّمَا
و (فُعَلَهُ) (أَنَسَةَ) (١) (أَسَيْنَهُ)
فِي كُلِّهَا نَدَارَةٌ مُبِينَةٌ (٢)]

(ش) مِنْ أَمْثَلَةِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ (فِعَالُ) و(فُعُولُ).

ف (فِعَالُ) مَقِيسٌ فِي جَمْعِ (فَعَلُ) و (فَعَلَةٌ) أَسْمِينُ كَانَا أَوْ
صِفَتَيْنِ. نَحْوُ (كَعَبُ) و(كِعَابُ) و(صَعْبُ) و(صِعَابُ)
و(نَعَجَةٌ) و(نِعَاجُ) و(خَدَلَةٌ) (٣) و(خِدَالُ).

وَشَدَّ فِيمَا فَاؤُهُ أَوْ عَيْنُهُ يَاءُ ك (يَعْرُ) (٤) و (يِعَارُ) و (ضَيْفُ)
و (ضِيَّافُ) قَالَ الشَّاعِرُ:

(١) ع (أنسبه).

(٢) سقط ما بين القوسين من س، ش.

(٣) الخدلة: الممثلة.

(٤) (الْيَعْرُ): الشاة أو الجدي أو العناق يشد ويربط عند زبية الأسد أو الذئب،
ويغطي رأسه. فإذا سمع الحيوان المفترس صوته جاء في طلبه فيقع
في الزبية فيؤخذ - أو الشاة والجدي عامة.

أَنَارُ أَيْنَا غَيْرَ أَنْ ضِيَّافَهُ

قَلِيلٌ وَقَدْ يُؤْوَى [إِلَيْهَا فَتَكْثُرُ] (١)

و (فِعَال) - أَيْضاً - مَقِيسٌ فِي (فَعَل) و (فَعَلَة) مَا لَمْ يُضَاعَفَا
أَوْ تَعَتَلَّ لِأُمُومَا وَذَلِكَ نَحْو: (جَمَل) و (جَمَال) و (رَقَبَة)
و (رِقَاب).

وَالْأَكْثَرُ فِي (قَلَم) أَنْ يُسْتَعْنَى فِيهِ بِ- (أَقْلَام) عَنْ (قِلَام) وَقَدْ
يُجْمَعُ (٢) عَلَى (قِلَام) - حَكَاهُ ابْنُ سَيِّدِهِ (٣) - .

و (فِعَال) - أَيْضاً - مَقِيسٌ فِي (فِعَل) و (فُعَل) اسْمَيْنِ نَحْو
ذُئِبَ و (ذِئَاب) و (رُمِحَ) و (رِمَاح).

مَا لَمْ يَكُنْ (فُعَل) وَآوِيَّ الْعَيْنِ كَ (حُوت) أَوْ يَأِي اللَّامِ
كَ- (مُدَى).

و (فِعَال) - أَيْضاً - مَقِيسٌ فِيمَا بِمَعْنَى (فَاعِل) و (فَاعِلَة) مِنْ
(فَعِيل) و (فَعِيلَة) - وَصَفَيْنِ - كَ (ظِرَاف) و (كِرَام) فِي جَمْعِ
(ظَرِيف) و (ظَرِيفَة) و (كَرِيم) و (كَرِيمَة).

وَشَاعَ دُونَ أَطْرَادٍ فِي (فُعْلَان) - وَصَفَا - وَفِي أَنْشِيهِ وَهُمَا
(فُعَلَى) و (فُعْلَانَة)، وَفِي (فُعْلَان) و (فُعْلَانَة) - أَوْصَافَا - .

(١) سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ .

(٢) ع ك (جَمْع) فِي مَكَانٍ (يَجْمَع).

(٣) الْمَحْكَم ٦ / ١٦٩ .

١١٩٠ - مِنَ الطَّوِيلِ لَمْ أَعْتَرِ لَهُ عَلَى قَائِلٍ .

نحو: (غَضَاب) ^(١) و (نَدَام) و (خِمَاص) في جمع
(غَضْبَان) و (غَضْبَى) و (نَدْمَان) ^(٢) و (نَدْمَانَة) و (خَمَصَان) ^(٣)
و (خَمَصَانَة).

ولم يُجَاوِز (فِعَال) إلى غيره فِيمَا عَيْنُهُ وَأَوْ وَاوُ وَلَا مَه صَحِيحَة
من (فَعِيل) و (فَعِيلَة) - وَصَفَيْن - ك (طَوَال) في جَمْع (طَوِيل)
و (طَوِيلَة).

ويحفظُ (فِعَال) - أَيْضاً - في جَمْع (فَاعِل) و (فَاعِلَة)
- وَصَفَيْن - نحو (قَائِم) ^(٤) و (قِيَام) و (رَاع) و (رِعَاء) و (آم) ^(٥)
و (إِمَام) كَقَوْلِهِ - تَعَالَى -: ﴿وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ ^(٦).

وَكَذَا يُقَالُ فِي جَمْع (قَائِمَة) و (رَاعِيَة) و (آمَة).

[وَمِنَ الْمُحْفُوظِ الَّذِي لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ: (بُرْمَة) ^(٧)
و (بِرَام) و (أَنْثَى) و (إِنَاث)] ^(٨).

(١) ع (غضبان).

(٢) الندم: الأسف على الأمر بعد فعله.

(٣) الخمص: خلو البطن وضموره.

(٤) الأصل (كقائم) في مكان (نحو قائم).

(٥) اسم فاعل من (أم القوم): تقدّمهم أو صلبى بهم إماماً.

(٦) من الآية رقم (٧٤) من سورة (الفرقان).

(٧) البرمة: القدر من الحجارة.

(٨) سقط ما بين القوسين من ع.

ومن المحفوظ - أيضاً - (أَعَجَف) (١) و(عَجَاف) و(جَوَاد) و(جِيَاد) و(خَيْر) و(خِيَار) و(أَيَّصِر) (٢) و(إِصَار) و(بَطْحَاء) (٣) و(بَطَاح) و(قَلُوص) و(قِلَاص) و(رُبْع) (٤) و(رِبَاع) و(لِقْحَة) (٥) و(لِقَاح).

وقد تَصَمَّنَ النظمُ هذه الأوزانَ كُلَّهَا.

ثم نبهتُ عَلَى أن (فُعولاً) يُغْنِي عَن (فِعَال) فِيمَا كَانَ اسماً عَلَى (فِعَل) ك (كَبِد) و (كُبُود).

ثم أَشْرْتُ إِلَى أَن (فُعولاً) مطرَدٌ فِي جَمْع (فَعَل) و (فِعَل) - اسْمَيْن - نحو (كَعَب) و (كُعُوب) و (ضِرْس) و (ضُرُوس).

[وَأَنَّهُ فِي جَمْع (فَعَل) يَقِلُّ (٦)]، وَيَقْتَصِر عَلَى سَمَاعِهِ ك (أَسَد) و (أُسُود) و (شَجَن) (٧) و (شُجُون) و (نَدَب) (٨) و (نُدُوب) و (ذَكَر) و (ذُكُور) و (سَاق) و (سُوق)..

(١) عَجَف عَجَافاً: هَزَل.

(٢) حَبِيلٌ صَغِيرٌ قَصِيرٌ يَشُدُّ بِهِ أَسْفَلَ الْخَبَاءِ إِلَى وَتَد.

(٣) البطحاء: المَكَانُ الْمَتَسِعُ يَمْرُ بِهِ السَّيْلُ فَيَتْرَكُ فِيهِ الرَّمْلَ وَالْحَصَى الصَّغَارَ.

(٤) الرِّبْعُ: الْفَصِيلُ يَنْتِجُ فِي الرِّبْعِ وَهُوَ أَوَّلُ النَّجَاحِ.

(٥) اللِّقْحَةُ: النَّاقَةُ الْحَلُوبُ، الْغَزِيرَةُ اللَّبْنِ، وَالنَّفْسُ، وَالْمَرْأَةُ الْمَرْضُوعِ.

(٦) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنَ الْأَصْلِ.

(٧) الشَّجَنُ: الْغَصْنُ الْمَشْتَبِكُ، وَالشَّعْبَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْهَمُّ وَالْحُزْنُ وَالْحَاجَةُ الشَّاعِلَةُ.

(٨) النَّدَبُ: أَثَرُ الْجَرْحِ.

إِلَّا أَنْ (سُوقًا) شَاذٌ لِثِقَلِ الضَّمَّةِ عَلَى الْوَاوِ.

ثمَّ أَشْرَتْ إِلَى أَنْ (فُعَلًا) إِنْ لَمْ يُضَاعَفْ وَلَمْ يُعَلَّ لَمْ يَشُدَّ جَمْعُهُ عَلَى (فُعُول) كَ (جُنُد) وَ (جُنُود) وَ (بُرْد) ^(١) وَ (بُرُود).

فَإِنْ ضُوعِفَ كَ (خُفَّ) أَوْ أُعِلَّ كَ (حُوت) وَ (مُدِّي) ^(٢)،

لَمْ يُجْمَعْ عَلَى (فُعُول) إِلَّا مَا شَدَّ مِنْ قَوْلِهِمْ فِي (الْحُصْنِ) - وَهُوَ الْوَرَس - ^(٣) (حُصُوص) ^(٤) وَفِي (الْتُّوِي) ^(٥): (نُؤِي)، وَإِيَاهُمَا عَنَيْتُ بِقَوْلِي:

(فُعُول) (فَعَل) إِنْ يُضَاعَفُ أَوْ يُعَلَّ شَدَّ

ثمَّ أَشْرَتْ إِلَى أَنْ (فُعُولًا) قَدْ يَكُونُ جَمْعًا لَ (فَاعِل) عَلَى قِلَّةٍ نَحْوِ (رَاعِع) وَ (رُكُوع) وَ (شَاهِد) وَ (شُهُود) وَ (بَاك) وَ (بُكِي) وَ (صَالٍ) وَ (صُلِي).

ثُمَّ أَشْرَتْ إِلَى أَنْ (فُعُولًا) قَدْ يَكُونُ جَمْعًا لِصِفَةٍ عَلَى (فَعَل) نَحْوِ (كَهَل) وَ (كُهُول) وَ (فَسَل) ^(٦) وَ (فُسُول).

(١) البرد: كساء مخطط يلتحف به.

(٢) في الأصل (قدي) - وفي التهذيب: المدي: مكيال يأخذ جريباً.

(٣) الورس: نبات من الفصيلة القرنية الفراشية ينبت في بلاد العرب والهند والحبشة يستعمل لتلوين الملابس الحريرية لاحتوائه على مادة حمراء.

(٤) ع (خصوص).

(٥) مجرى يحفر حول الخيمة أو الخباء يقيها السيل.

(٦) الفسل قضبان الكرم تقلع للغرس، ومن كل شيء: الرذل الرديء.

ولاسمٍ عَلَى (فَعْلَةٌ) ك (بَدْرَةٌ) و (بُدُور) و (صَخْرَةٌ)
و (صُخُور)

ونَدَرَ (فُعُول) فِي جَمْع (فَوَعَل) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَبْلَغَ بَنِي أُوْدٍ فَقَدْ أَحْسَنُوا - ١١٩١
أَمْسَ بَضْرَبَ الْهَامِ تَحْتَ الْقُنُوسِ

فَجَمَعَ (قَوْنَسًا) ^(١) عَلَى (قُنُوس).

وَمِمَّا يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ مَا حَكَاهُ ابْنُ سَيِّدِهِ ^(٢) أَنَّهُ يُقَالُ
لِلنَّاقَةِ الْقَلِيلَةِ اللَّبَنِ: (شُصُوص) وَيُجْمَعُ عَلَى (شَصَائِص) عَلَى
الْقِيَاسِ وَ (شُصُوصًا) - وَهُوَ نَادِرٌ - .
وَمِنَ الْمَحْفُوظِ الَّذِي لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ (ظَرِيفٌ) وَ (ظُرُوف)
وَ (خَبِيثٌ) وَ (خُبُوثٌ) - عَنِ أَبِي زَيْدٍ ^(٣) -

(١) القونوس: أعلى بيضة الحديد.

(٢) قال ابن سيده في المخصص ٤٦/٧ .

«الشحص والشحاصة: التي لا لبن لها، والواحدة والجميع في ذلك سواء.

والشصوص مثلها، وقد أشصت وهي شصوص شاذ على غير قياس
وقد تكون الشصوص في الغنم، والجمع شصائص وشصاص».

(٣) قال ابن سيده في المحكم ١٠٢/٥: الخبيث ضد الطيب من الرزق
والولد والناس... وحكى أبو زيد في جمعه خبيوث وهو نادر.

١١٩١ - من السريع لم أعثر على من نسبه إلى قائل.

الهام: جمع هامة وهي الرأس أو أعلاه أو وسطه.

أود: اسم رجل قال الأفوه الأودي:

ملكنا ملك لقاح أول وأبونا من بني أود خيار

ومثله: (عَنَاق) و (عُنُوق) و (سَمَاء) و (سُمِّي).

وَأَشْرَتْ بِقَوْلِي :

..... والمضاهي لمما

إِلَى مَا ضُوعِفَ مِنْ (فَعَلَ) ك (طَلَّل) (١) و (طَلَّلُوا).

ومما يحفظ - أيضاً - جَمَعَ (فُعَلَةٌ) عَلَى (فُعُول) ك
(شُعْبَةٌ) (٢) و (شُعُوب) و (قُنَّة) (٣) و (قُنُون).

وَقَالُوا: (أَنَسَةٌ) و (أَنُوس) و (أَسِينَةٌ) و (أَسُون) و (إِسَان) (٤) وهي: قُوى الوتر. وكُلُّها نَوَادِر.

(ص) / [(٥) (فِعْلَان) لاسم ك (فُعَالٍ) و (فُعَلٍ)]

و (فُعَلٍ) الوَاوِي عَيْنًا و (فُعَلٍ)

(١) الطلل: ما بقي شاخصاً من آثار الديار ونحوها، وموضع مرتفع في صحن الدار يهياً لمجلس أهلها أو يوضع عليه المأكل والمشرب، والطلل من السفينة أو السيارة أو نحوهما: غطاء تغشى به كالسقف.

(٢) الشعبة: الفرقة من الشيء، وفي التنزيل «إلى ظل ذي ثلاث شعب».

(٣) قنة كل شيء: أعلاه، والقنة: الجبل المرتفع في السماء.

(٤) الأصل (إنسان) في مكان (إسان).

قال في التهذيب: الأسيئة: سير واحد من سيور تضفر جميعها فتجعل نسعا، أو عنانا وكل قوة من قوى الوتر (أسيئة).

(٥) بداية سقط س، ش.

وفي (فَعَالٍ) و (فِعَالٍ) قَدْ يَرِدُ
كَذَا^(١) (فَعِيلٍ) و (فَعُولٍ) وَوُجِدَ
في (فَاعِلٍ) و (فُعَلَّةٍ) و (فَعَلٍ)
^(٢) [و (فُعَلَّةٍ) (فُعَلَّة) و (فَعَلٍ)]^(٣)
في^(٤) (فُعَلَانٍ) و (فَعَلٌ) قَدْ نُقِلَ
وَالثَّانِ نَادِرٌ وَلَكِنْ اخْتُمِلَ
لِ (فَعَلٍ) اسْمًا و (فَعِيلٍ) و (فَعَلٍ)
غَيْرِ مُعَلِّ الْعَيْنِ (فُعَلَانٍ) وَقَلَّ^(٥)
في (فَاعِلٍ) وَمَا لَهُ (فُعَلَاء) مِنْ
(أَفْعَلٍ) فِي (فُعَالٍ) - أَيْضًا - قَدْ يَعْنِ
(فُعَلَّة) كَذَا و (فَعَلٍ) وَاجْعَلًا^(٦)
[جَمْع (فَعِيلٍ) ك (كَرِيمٍ)^(٧) (فُعَلَاء)]
وَك (فَعِيلٍ) ذَا اجْمَعَنَّ (فَاعِلًا)
في قَصْدٍ مَدْحٍ مِثْلَ جَمْعِي عَاقِلًا

(١) ط (كذي) في مكان (كذا).

(٢) بداية سقط ع.

(٣) نهاية سقط ع.

(٤) ع زادت الواو قبل (في).

(٥) نهاية سقط س ش

(٦) ع (وافعلا) في مكان (واجعلا).

(٧) سقط ما بين القوسين من ع.

وفي (فَعَال) و (فَعِيلَة) وفي
 (فَعَل) وفي (فَعَل) سَمَاعُه اقْتَفَى
 وفي (فَعِيل) ذُو بِمَعْنَى (فَعِلَاء)
 أتَى وَفِي (فَعُولٍ) - أَيضاً - نُقِلَا
 وَنَابَ عَنْهُ (أَفْعِلَاء) فِي الْمَعْلِّ
 لَأَمَّا وَمُضْعَفٍ وَغَيْرُ ذَاكَ قَلَّ
 وفي (نَصِيبٍ) ^(١) ارْوِ (أَفْعِلَاء)
 وفي (صَدِيقٍ) و (ظَنِينٍ) جَاءَ
 وَفِي (صَدِيقَةٍ) وَ (قَزٌّ) قُبَلَا
 و (هَيِّنٍ) و (أَهْوَنَاء) اسْتُعْمِلَا

(ش) من أمثلة جمع الكثرة (فَعْلَان) و (فَعْلَان).

ف (فَعْلَان) مَقِيسٌ فِيمَا كَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْجَامِدَةِ عَلَى
 (فَعَال) ك (غُرَاب) و (غِرْبَان) و (غُلَام) و (غُلْمَان).

أَوْ عَلَى (فَعَل) ك (صُرْد) و (صِرْدَان) و (جُرْد) ^(٢)
 و (جِرْدَان) و (خُرَز) ^(٣) و (خِرْزَان) - وَهِيَ ذَكَورُ الْأَرَانِبِ -.

واطْرُد (فَعْلَان) - أَيضاً - فِي جَمْعِ مَا عَيْنُهُ وَأَوْ مِنْ (فَعَل)
 و (فَعَل) ك (عُود) و (عِيدَان) و (حُوت) و (حِيتَان) و (كُوز)

(١) س (وفي فعيل) في مكان (وفي نصيب).

(٢) الجرذ: الكبير من الفئران.

(٣) الخزر: ذكر الأرناب.

و (كِرْيَان) و (نُون) و (نِينَان) - وَهِيَ الْحَيْتَان - .

ومثال ذَلِكَ فِي (فَعَل): (تَاج) (١) و (تَيْجَان) و (قَاع) (٢)
و (قِيَعَان) و (خَال) (٣) و (خِيْلَان) و (جَار) و (جِيرَان) .

وقد يجمع عَلَيْهِ (فَعَل) صَحِيح الْعَيْن [ك (خَرَب) و (خِرْبَان) و (أَخ) و (إِخْوَان) - وَالْخَرَب: ذَكَرَ الْحُبَارَى .

وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى (فِعْلَان): (فَعَال) (٤)] ك (غَزَال) و (غِزْلَان) و (فِعَال) ك (صِوَار) و (صِيرَان) - وَالصَّوَارُ قَطِيعُ بَقَرِ
الْوَحْشِ - .

وَيُجْمَعُ عَلَى (فِعْلَان) - أَيْضاً - :

(فَعِيل) ك (ظَلِيم) (٥) و (ظَلْمَان) .
و (فَعُول) ك (خَرُوف) و (خِرْفَان) .
و (فَاعِل) ك (حَائِط) و (حَيْطَان) .

(١) التاج: ما يوضع على رؤوس الملوك من الذهب والجواهر .
(٢) القاع: أرض مستوية مطمئنة عما يحيط بها من الجبال والأكام
تنصب إليها مياه الأمطار فتمسكها، ثم تنبت العشب .
(٣) الخال: داء كالظلع والغمز يكون في الدابة، والغنم، والبرق،
والكبر والسحاب لا مطر فيه، والأكمة الصغيرة، والجبل الضخم،
وصاحب الشيء يقال: من خال هذا الفرس؟

(٤) سقط ما بين القوسين من ع .

(٥) الظليم: ذكر النعام .

و (فَعَلَ) ك (قِنُو) ^(١) و (قِنَوَان).

(فَعَلَةٌ) ك (نِسْوَةٌ) و (نِسْوَان).

و (فَعَلَ) ك - (عَبَدَ) و (عَبَدَان) و (ضَيْفَ) و (ضَيْفَان).

و (فَعَلَةٌ) ك (بُرْكَةٌ) و (بِرْكَان) - لِبَعْضِ طَيْرِ الْمَاءِ -

و (فَعَلَةٌ) ك (قَضَفَةٌ) و (قِضْفَان) والقَضْفَةُ: الأَكْمَةُ.

وجمعوا - أيضاً - عَلَى (فَعْلَان): (فَعْلَان) ك (كَرَوَان) ^(٢)

و (كَرَوَان) و (صَمِيَان) و (صَمِيَان) وَهُوَ الرَّجُلُ الشُّجَاعُ -

وقالوا: (ضِيفْنَان) فِي جَمْعِ (ضِيفَنَّ) - وَهُوَ الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ

الْجَسِيمُ -

و (فَعْلَان) مَقِيسٌ فِيمَا كَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْجَامِدَةِ وَالْجَارِيَةِ

مَجْرَاهَا عَلَى (فَعَلَ) ك (ظَهْرَان) و (بُطْنَان) و (عُبْدَان) و

(سُقْبَان) ^(٣).

أَوْ عَلَى (فَعِيل) ك (قَضِيب) و (قَضْبَان) و (كَثِيب) ^(٤)

و (كُثْبَان) و (رَغِيف) و (رُغْفَان) و (قَفِين) و (قُفْرَان).

أَوْ عَلَى (فَعَلَ) صَحِيحِ الْعَيْنِ ك (ذَكَر) و (ذُكْرَان)

(١) القنوة: العذق بما فيه من الرطب، وفي التنزيل «ومن النخل من طلعتها قنوان دائية».

(٢) الكروان: طائر طويل الرجلين، أغبر نحو «الحمامة» له صوت حسن.

(٣) جمع سقب وهو ولد الناقة الذكر ساعة يولد، وعمود الخباء.

(٤) الكثيب: الرمل المستطيل المحدودب.

و (جَذَعَ) ^(١) و (جُذَعَان) و (حَمَلَ) ^(٢) و (حُمْلَان).

وقلّ في (فاعل) ك (حَاجِز) و (حُجْزَان) و (راكب) و (رُكْبَان).

وفي (أفعل) (فَعَلَاء) ك (أَسُود) و (سُودَان) و (أَعْمَى) و (عُمَيَان).

وفي (فُعَال) ك (حُورَان) ^(٣) و (حُورَان) ^(٤) و (زُقَاق) و (زُقَان) ذكرهما ^(٥) سيبويه ^(٦).

ويقلّ - أيضاً - في (فَعَلَة) ك (قَضَفَة) و (قُضْفَان) وفي (فُعَل) ك (ذُئِب) و (ذُؤْبَان).

ويُقَال - أيضاً - (قَضَفَة) و (قُضْفَان) - والقَضَفَة: الأكمة كَحَجَرَ وَاحِدٍ.

ومن أمثلة الكثرة (فُعَلَاء).

(١) الجذع من الرجال: الشاب الحدث، ومن الإبل؛ ما دخل في السنة الخامسة، ومن الخيل والبقر ما دخل في السنة الثالثة ومن الضأن ما بلغ ثمانية أشهر أو تسعة.

(٢) الحَمَل: الصغير من الضأن.

(٣) ع (كجوار) في مكان (كحوار) - والحوار: ولد الناقة من وقت ولادته إلى أن يفطم ويفصل.

(٤) ع (وجوران) في مكان (وحوران).

(٥) ع ك (ذكرها) في مكان (ذكرهما).

(٦) الكتاب ٢ / ١٨٠.

وهو مقيسٌ فيما كانَ عَلَى (فَعِيل) صِفَةً لِمَذْكُرٍ عَاقِلٍ بِمَعْنَى (فَاعِل) غَيْرِ مُضَافٍ وَلَا مُعْتَلٍّ اللَّامُ كـ (ظَرِيف) و (ظُرْفَاء) و (كَرِيم) و (كُرْمَاء).

ويكثرُ فيما دَلَّ عَلَى مَدْحٍ مِنْ (فَاعِل) كـ (صَالِح) و (صُلْحَاء) و (عَاقِل) و (عُقَلَاء) و (شَاعِر) و (شُعْرَاء).

وقد يَجِيءُ جَمْعاً لـ (فَعَال) كـ (جَبَان) و (جُبْنَاء).

ولـ (فَعِيلَة) كـ (خَلِيفَة) و (خُلَفَاء) و (سَفِيهَة) و (سُفَهَاء).

ولـ (فَعَل) كـ (سَمَح) ^(١) و (سُمَحَاء).

ولـ (فَعَل) كـ (خِلْم) و (خُلَمَاء) - وَالخِلْمُ: الصِّدِّيقُ -

وقد يَجِيءُ - أَيْضاً ^(٢) - جَمْعاً لـ (فَعِيل) بِمَعْنَى (مَفْعُول)

كـ (دَفِين) و (دُفْنَاء) و (سَجِين) و (سُجْنَاء) و (جَلِيب) ^(٣)

و (جُلْبَاء) و (سِتِير) ^(٤) و (سُتْرَاء) - حَكَاهُنَّ اللَّحْيَانِيَّ -

وَنَقَلَ عَنِ الْعَرَبِ (وُدْدَاء) و (رُسَلَاء) فِي جَمْعِ (وُدُود) ^(٥)

و (رَسُول)، وَإِلَيْهِمَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي:

(١) السَّمَحُ: الْجَوَادُ السَّخِي.

(٢) ع ك سَقَطَ (أَيْضاً).

(٣) الْجَلِيبُ: الْمَجْلُوبُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَالْمَتَاعِ لِلتَّجَارَةِ.

(٤) السَّتِيرُ: مِنْ شَأْنِهِ حَبُّ السُّتْرِ.

(٥) الْوُدُودُ: الْكَثِيرُ الْحَبُّ (لِلْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ) وَاسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى

وَمَعْنَاهُ: الْمَحَبُّ لِعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ.

... .. وَفِي (فَعُول) - أَيْضًا - نُقْلًا
ثم نبهتُ عَلَى أَنَّ (أَفْعِلَاء) يَنْبُؤُ عَنِ (فُعْلَاء) [فِي الْمَعْتَلِّ
اللَّامِ كَ (وَلِيٍّ) وَ (أَوْلِيَاء)]. وَفِي الْمَضَاعِفِ كَ (شَدِيدِ)
وَ (أَشْدَاء).

وَنَبِهْتُ^(١) [بِقَوْلِي :

... .. وَغَيْرَ ذَلِكَ قَلًّا
عَلَى قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ : (سَرِيٍّ)^(٢) وَ (سُرَوَاء)^(٣) وَ (تَقِيٍّ)
وَ (تَقَوَاء) وَ (سَخِيٍّ)^(٤) وَ (سُخَوَاء).

وَقَالُوا فِي (نَصِيبِ)^(٥) : (أَنْصِبَاء). وَفِي (صَدِيقِ) :
(أَصْدِقَاء) وَفِي (ظَنِينِ) : (أَظْنَاء) وَفِي (قَزٍّ)^(٦) : (أَقْرَاء) وَفِي
(هَيْئِ)^(٧) (أَهْوِنَاء) وَكُلُّهُ مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ.

وَفِي الْحَدِيثِ :

-
- (١) سقط ما بين القوسين من ع.
 - (٢) السريّ: الجدول أو النهر الصغير.
 - (٣) ع (سراء) في مكان (سرواء).
 - (٤) السخي: الجواد الكريم.
 - (٥) النصيب: الحظ من كل شيء، والحوض.
 - (٦) القز من الرجال: المتباعد من المعاصي والمعائب ترفعا، وتنزها لا كبيرا وتبها. والذي يعاف الطعام.
 - (٧) الهين: الحقير، والتمتد الوقور المتسامح، والسهل اليسير.

«أُرْسِلُوا إِلَى أَصْدِقَاءِ خَدِيجَةَ»^(١).

جَمَعَ (صَدِيقَةً) وَهُوَ فِي التُّدْوْرِ نَظِيرُ (سَفِيهَةً)^(٢) وَ(سُفَهَاءً) وَحَقُّ (فُعَلَاءً) وَ(أَفْعَلَاءً) أَنْ يُخَصَّصَ بِالْمَذْكُورِينَ.

(ص) (فَوَاعِلٌ) لَ (فَوَعَلٌ) وَ (فَاعِلٌ)
وَ (فَاعِلَاءً) - مُطْلَقًا - وَ (فَاعِلٌ)
وَصَفًا لِأَنْتَى، أَوْ مُذَكَّرٍ بِلَا
عَقْلٍ، وَشَذَّ فِي ذُكُورِ الْعُقَلَاءِ
وَ قِسْمُهُ فِي كَ (عَاتِقٌ) وَ (فَاعِلُهُ)
وَاجْعَلْ لَهَا (فَوَعَلَةً) مُمَائِلَةً
وَ فِي (الدُّخَانِ) اسْتَنْدَرُوا (دَوَاخِنًا)
كَذَا (عُثَانًا) جَمَعُوا (عَوَائِنًا)
وَ(حَاجَةً) مَعَ (الْحِجَابِ) وَ(الشَّجَنِ)
(فَوَاعِلٌ) قَدْ شَذَّ فِيهَا^(٣) ذَا عَلَنٍ
وَ بِ (فَعَائِلٌ) اجْمَعَنَّ (فَعَالَهُ)
(فَعِيْلَةً) (فُعَالَةً) (فَعَالَهُ)

(١) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار ٢٠، والترمذي في البر ٦٩،

والمناقب ٦١، وأحمد ٢٧٩/٦.

(٢) السفه: خفة الحلم، أو هو الجهل.

(٣) ط (منها) في مكان (فيها).

كَذَا (فَعُولَةٌ) وَذِي الْخَمْسِ بَلَا
تَاءِ إِنْثٍ (١) كَذَوَاتِ التَّاءِ اجْعَلَا

وَفِي (فَعِيلٍ) وَ (فَعِيلَةٍ) نُقِلَ
إِذَا اسْتَبَانَ بِهِمَا مَعْنَى (فَعَلَ) (٢)

وَشَذَّ فِيمَا ضَعَّفُوا مِنْ (فَعَّلَةٍ)
وَمِنْ مِثَالِي (فَعَّلَةٍ) وَ (فُعَلَةٍ)

(ش) (فَوَعَلَ) وَ (فَوَاعِلٌ) كـ (جَوْهَرٌ) (٣) وَ (جَوَاهِرٌ) وَ (كَوَثِرٌ) (٤)
وَ (كَوَاثِرٌ) وَ (فَاعِلٌ) وَ (فَوَاعِلٌ) كـ (طَّابِعٌ) (٥) وَ (طَوَابِعٌ) وَ
(قَالَِبٌ) (٦) وَ (قَوَالِبٌ).

وَ (فَاعِلَاءٌ) وَ (فَوَاعِلٌ) كـ (قَاصِعَاءٌ) وَ (قَوَاصِعٌ) وَ (رَاهِطَاءٌ)
وَ (رَوَاهِطٌ) ..

وَ (فَاعِلٌ) وَ (فَوَاعِلٌ) فِي صِفَاتِ الْإِنَاثِ كـ (حَائِضٌ)
وَ (حَوَائِضٌ) وَ (طَالِقٌ) وَ (طَوَالِقٌ).

(١) س ش ط (اناثا).

(٢) ط (قبل) في مكان (فعل).

(٣) جوهر الشيء حقيقته وذاته، ومن الأحجار: كل ما يستخرج منه شيء
ينتفع به والنفيس الذي تتخذ منه الفصوص ونحوها.

(٤) الكوثر: العدد الكثير، والخير العظيم، والرجل السخي.

(٥) الطابع: ما يطبع به أو يختم، والميسم، والخلق الغالب.

(٦) نعل من خشب كالقبقاب - تكسر لاهه وتفتح - وكذلك ما تفرغ فيه
الجواهر ليكون مثلاً لما يصاغ منها.

و (فَاعِل) و (فَوَاعِل) في صِفَات ذكور مَا لَا يَعْقِل ك (نَجْم طَالِع) و (نُجُوم طَوَالِع) و (جَبَل شَامِخ) (١) و (جِبَال شَوَامِخ).
وهو مطرّدٌ. نصَّ عَلَى ذلك سِيبَوَيْه (٢).

وغلط كثيرٌ من المتأخرين فحكم / عَلَى هَذَا بالشُّذُوذ، ١/٩١
وإنَّما الشَّاذُّ جمعُ (فَاعِل) صِفةٌ لمذكرٍ، عاقلٍ عَلَى (فَوَاعِل)
ك (فَارِس) (٣) و (فَوَارِس).

وأما (فَاعِل) اسماً ك (عَاتِق) (٤) و (كَاهِل) (٥) ف
(فَوَاعِل) (٦) فيه مطرّدٌ ويستوى فيه اسمُ الجنسِ والعلمُ فيقالُ في
(حَاتِم): (حَوَاتِم) كما يقالُ في (خَاتِم): (خَوَاتِم).

و (فواعل) - أيضاً - مطرّدٌ في جمع (فَاعِلَة) - مطلقاً -
ك (ضَوَارِب) و (فَوَاطِم) و (نَوَاصِب) في جمع (ضَارِبَة)
و (فَاطِمَة) و (نَاصِبَة) (٧)

(١) الجبل الشامخ: المرتفع.

(٢) الكتاب ٢٠٦/٢.

(٣) الأصل (نحو فارس). في مكان (كفارس).

(٤) ع (عائق) في مكان (عائق).

والعائق هو: الخمر القديمة، وفرخ الطائر حين يسقط ريشه الأول

وينبت له ريش قوى وما بين المنكب والعنق من الإنسان.

(٥) الكاهل من الإنسان: ما بين كتفيه، وصوت الغاضب، والفحل

الهائج.

(٦) ع سقطت الفاء من (فواعل).

(٧) الناصية: مقدم الرأس، وشعر مقدم الرأس إذا طال.

وَكَذَا فِي جَمْعِ (فَوْعَلَةٌ) كـ (صَوْمَعَةٌ) ^(١) و (صَوَامِع) و (زَوْبَعَةٌ) ^(٢) و (زَوَابِع).

وَشَذُّ (دُخَان) و (دَوَاخِن) و (عُثَان) ^(٣) و (عَوَائِن) ^(٤) و (حَاجَةٌ) و (حَوَائِج) و (حِجَاج) و (حَوَاجِج) و (شَجَن) و (شَوَاجِن) ^(٥) - وهي أَعَالِي الأُودِيَةِ -

وَمِثَالُ (فَعَائِل) جَمْعاً لـ (فَعَالَةٌ) وَمَا بَعْدَهُ: (صَحَائِف) و (سَحَائِب) و (رَسَائِل) و (ذَوَائِب) ^(٦) و (رَكَائِب).

وَمِثَالُ (فَعَائِل) جَمْعاً لِلْمَجْرَدِ مِنَ التَّاءِ (شَمَائِل) ^(٧) - فِي جَمْعِ (شَمَالٌ) ^(٨) و (شِمَال) - و (عَجَائِز) - فِي جَمْعِ (عَجُوز) - و (عَقَائِب) جَمْعِ (عُقَاب).

وَأَمَّا (فَعَائِل) جَمْعِ (فَعِيل) مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ فَلَمْ يَأْتِ فِي

(١) الصومعة: بيت العبادة عند النصارى، ومتعبد الناسك.

(٢) الزوبعة: الإعصار.

(٣) ع (عثان) في مكان (عثان).

والعثان: الدخان وأكثر ما يستعمل فيما يتبخر به، ويطلق على الغبار - أيضاً -

(٤) ع (عوائن) في مكان (عوائن).

(٥) ك (شجر وشواجر) ع (شخن وشواخن).

(٦) الذوائب جمع ذؤابة وهي من كل شيء: أعلاه، والشريف المقدم في القوم.

(٧) ع (اسما) في مكان (شمائل).

(٨) الريح التي تهب من الجهة التي تقابل الجنوب.

اسم جنس - فيما أعلم - .

لكنه بمقتضى القياس لعلم مؤنث ك (سَعَائِد) جمع (١)
(سَعِيد) - عَلم امرأة -

(ص) واجعل ل (فَعْلَاة) و (فَعْلِيَّة) مع
(فَعْلُوَّة) (فَعَالِيَا) حيث تَقَع
وَهُوَ لَمَّا يُحَدِّفُ مَا تَقَدَّمَ
مِنْ زَائِدِينَ ك (فَلَّاس) فَاعْلَمَا
وب (فَعَالِي) مَعَهُ قَدْ جُمِعَا

(صَحْرَاء) و (العَدْرَاء) والقيس اتبعا
وغير ذين أشركوا - أيضاً - وقد

يُغْنِي (فَعَالِي) أو (٢) (فَعَالِي) إِنْ وَرَدَ
وَاجْعَلْ (فَعَالِي) لِغَيْرِ ذِي نَسَبٍ
جُدَّدَ ك (الْكُرْسِيِّ) تَفْعَلُ مَا وَجَبَ
وب (المَهَارِي) و (المَهَارِي) (المَهْرِي)

قَدْ جَمَعُوا، وَمِنْ قِيَاسِ أُعْرِي

(ش) مِثَالُ (فَعَالِي) جَمْعاً] ل (فَعْلَاة): (سِعْلَاة) (٣) و
(سَعَالِي).

(١) الأصل (علم) في مكان (جمع). (٣) ك (وفعالِي).
(٢) ع (فعلَا) في مكان (فعلَاة). (٤) السعْلَاة: الغول.

ومثاله جمعاً [١] لـ (فعلية): (هبرية) (٢) و (هباري).

ومثاله جمعاً لـ (فعلوة): (عرقوة) (٣) و (عراقي).

ومثاله جمعاً لما حذف أول زائديته: (حباط) و (قلاس) في

جمع (حبنطي) (٤) و (قلنسوة) - على حذف النون -

فلو حذف (٥) ألف (حبنطي) وواو (قلنسوة) لقلت (٦):

(حباط) و (قلايس).

ولك (٧) في جمع (صحراء) و (عذراء) (٨) أن تقول:

(صحار) و (عذار)، و (صحاري) و (عذاري). وكذلك ما أشبههما.

وكذلك يشترك (فعال) و (فعالي) فيما آخره ألف مقصورة

للتأنيث أو للإلحاق نحو (حبال) و (حبالى) و (ذفار) (٩)

(١) سقط ما بين القوسين من ع.

(٢) الهبرية: ما طار من زغب القطن أو الريش، وما تناثر من القصب

والبردى ونحوهما فتلبد في الشعر.

(٣) العرقوة: الخشبة المعروضة على الدلو.

(٤) ع (حبطى).

(٥) ع ك (حذف) في مكان (حذفت).

(٦) ع ك (لقليل) في مكان (لقلت).

(٧) الأصل (وكذلك) في مكان (ولك).

(٨) العذراء: البكر.

(٩) ك (ذفار) في مكان (ذفار).

و (ذَفَارِي) (١) في جمع (حُبَلِي) و (ذِفْرِي) (٢).

وقد يُغْنَى عَن (فَعَالٍ) (٣): (فَعَالِي) أَوْ (فَعَالِي) (٤)
كـ (يَتِيم) و (يَتَامَى) و (أَسِير) و (أَسَارِي).

ويقالُ في (كُرْسِي) و (بُرْدِي) (٥): (كُرَاسِي) و (بَرَادِي)
وكذلكَ مَا أَشْبَهَهُمَا فِي عِدَّةِ الحُرُوفِ وَتَأخِرِ يَاءِ مُشَدَّدةِ زَائِدةِ لغيرِ
نَسَبٍ مُتَجَدِّدٍ.

وَعَلَامَةُ النِّسَبِ المُتَجَدِّدِ جَوَازُ سُقُوطِ (٦) اليَاءِ. وَبَقَاءُ (٧)
الدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَى مَشْعُورٍ بِهِ قَبْلَ سُقُوطِ اليَاءِ بِخِلَافِ (كُرْسِي)
و (بُرْدِي).

فـ (أَنَاسِي) عَلَى هَذَا لَيْسَ بِجَمْعِ (إِنْسِي) وَإِنَّمَا جَمْعُ
(إِنْسَان) وَأَصْلُهُ: (أَنَاسِين) فَأَبْدَلَ النُّونُ يَاءً كَمَا قَالُوا (ظُرْبَان)
و (ظُرَابِي).

وَمِنَ العَرَبِ مَن يَقُولُ: (أَنَاسِين) و (ظُرَابِين) - عَلَى
الأَصْلِ.

(١) ك (ذَفَارِي) فِي مَكَانِ (ذَفَارِي).

(٢) ك (ذِفْرِي) فِي مَكَانِ (ذِفْرِي).

وَالذِفْرِي مِنَ الحَيَوَانَ وَالإِنْسَانَ: العِظْمُ الشَّائِخِصِ خَلْفَ الأُذُنِ.

(٣) ك (فَعَالِي) فِي مَكَانِ (فَعَالٍ).

(٤) الأَصْلُ (وَفَعَالِي) فِي مَكَانِ (أَوْ فَعَالِي).

(٥) البُرْدِي: نَوْعٌ مِنَ جِيدِ التَّمْرِ.

(٦) ك (إِسْقَاط) فِي مَكَانِ (سُقُوط).

(٧) ع (وَيُقَالُ) فِي مَكَانِ (وَبَقَاء).

وَلَوْ كَانَ (أُنَاسِيًّا) جَمَعَ (إِنْسِيًّا) لَقِيلَ فِي جَمْعِ (جِنِّيًّا):
(جَنَائِيًّا) وَفِي جَمْعِ (تُرْكِيًّا): (تَرَائِيًّا).

وقد تكونُ (١) الياءُ في الأصلِ للنَّسَبِ الحَقِيقِيِّ ثم يكثرُ استعمالُ مَا هِيَ فِيهِ حَتَّى يَصِيرَ النِّسْبُ مَنَسِيًّا أَوْ كَالْمَنَسِيِّ فِيَعْمَلُ الاسمُ معاملةً ما ليسَ منسوباً (٢) كَقَوْلِهِمْ: (مَهْرِيٌّ) وَ (مَهَارِيٌّ) وَ (مَهَارِيٌّ) وَ (مَهَارِيٌّ) (٣).

والأصلُ: المَهْرِيٌّ: (٤) بَعِيرٌ مَنسوبٌ إِلَى مَهْرَةَ قَبِيلَةٍ مِنْ قَبَائِلِ اليَمَنِ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ حَتَّى صَارَ اسماً لِلنَّجِيبِ مِنَ الإِبِلِ.

(ص) وَبِ (فَعَالِلٍ) وَشِبْهِهِ انطِقاً
فِي جَمْعِ مَا فَوْقَ الثَّلَاثَةِ ارْتَقَى
مُجْرَدًا أَوْ بِمَزِيدٍ أَوَّلًا
أَوْ غَيْرِ أَوَّلِ سِوَى الَّذِي خَلَا
وَاحْدَفَ مِنَ المَجْرَدِ الخُمَاسِي
آخِرُهُ بِمُقْتَضَى القِيَاسِ
وَالرَّابِعِ الشَّيْبِ بِالمَزِيدِ قَدْ
يُحْدَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ العَدَدُ

(١) ك (يكون).

(٢) الأصل (مستويًا) في مكان (منسوبا).

(٣) ع ك سقط (مهاري).

(٤) ع ك (مهري) في مكان (المهري).

فَبِ (فَرَاذِقِ) اِجْمَعِ (الْفَرَزْدَقَا)
وب (فَرَاذِدِ) وَهَذَا الْمُنْتَقَى
وإن يُزَدَ بَعْضُ الَّذِي زَادَ عَلَيَّ
أَرْبَعَةٌ فَالزَّائِدُ احْدِفْ إِنْ خَلَا
مِنْ أَنْ يَكُونَ رَابِعاً ذَا لَيْنِ
كَوَاوِ (عُصْفُورِ) وَيَا (مَسْكِينِ)
وب (مَفَاعِيلِ) اِجْمَعَنَّ ذَيْنَ وَمَا
ضَاهَاهُمَا نَحْوِ (تَمَائِيلِ الدُّمَى)
وَمَا سِوَى ذَا مِنْ مُخَلِّ بَيْنَا
نَهَايَةَ الْجَمْعِ احْدِفْ لِيُمْكِنَا
وإن أَخَلَّ زَائِدَانِ حُدِفَا
كَغَيْرِ مِيمِ الْمُشْبِهِ الْمُسْتَعْطِفَا
وَالْمِيمِ مِنْ سِوَاهُ أَوْلَى (١) بِالْبَقَا
وَالهَمْزُ (٢) وَالْيَا (٣) مِثْلُهُ إِنْ (٤) سُبِقَا
فَبِ (أَبَارِقِ) اِجْمَعِ (الْإِسْتَبْرَقَا)
وب (الْمَطَالِقِ) اِجْمَعِ (الْمُسْتَطْلِقَا)
وَالنُّونَ مِنْ (أَرْنُدَجِ) أَزِلْ تُصَبْ
وَمِنْ (النَّدَدِ) وَفَكَّهُ اجْتَنِبْ

(١) س ش (أولى من سواه).

(٢) الأصل (والميم) في مكان (والهمز). (٤) ط (مثلها) في مكان (مثلته).

كَذَاكَ (الْبُبُّ) يَصِيرَ عَلَمًا
 فِي الْجَمْعِ وَالتَّصْغِيرِ حَتْمًا أُدْغِمَا
 وَثَانِي الدَّالِينَ مِنْ (عِسْوَدَّ)
 يَحْذَفُ^(١) لَا الْمَوَازِ بَا^(٢) (عَرَبَدَّ)
 وَالْيَاءَ لَا الْوَاوَ^(٣) احْذِفِ اَنْ جَمَعْتَ مَا
 كَ (حَيْزُبُونَ)^(٤) وَ (تَفَاعِيلَ) الزَّمَا
 فِي جَمْعِ (الاسْتِفْعَالِ) وَ (الذَّرَارِحَا)^(٥)
 صُغُّ لَ (ذُرْخَرِحَ) وَ دَعَّ (ذُرَّاحِحَا)^(٦)
 وَأَلْفًا لَا هَمْزًا احْذِفَنَّ مِنْ
 (حُطَائِطُ) وَشَبَّهَهُ إِذَا يَعِنُّ
 وَ (مَرْمَرِيْسًا) بَ (مَرَارِيْسَ) اجْمَعَا
 وَلَا تَقُلْ (مَرَامِرًا)^(٧) فَتَمْنَعَا
 وَبَ (فَتَاعِيلَ) (تَفَاعِيلَ) جُمْعُ
 مَا كَ (اِفْتِعَالِ) وَ (اِنْفِعَالِ) قَدْ وَضَعَ

(١) ط (تحذف).

(٢) العربد: نوع من الحيات وفي ع ك (يا) في مكان (با).

(٣) ع (والواو لا اليا).

(٤) ع (لحيزبون) في مكان (كحيزبون).

(٥) ع (الذرارجا).

(٦) ع (ذراحجا).

(٧) ع (مرامى) في مكان (مرامرا).

وَالْمَازِنِيَّ اخْتَارَ فِي (انْفَعَال)
 (فَعَائِلًا) خَوْفَ انْتِفَا الْأَمْثَالِ
 وَمَا يُضَاهِي الْأَصْلَ أَوْلَى بِالْبَقَا
 إِنْ لَمْ يَكُنْ سِوَاهُ مِثْمًا سَبَقَا
 فَالْمِيمُ بِالْإِبْقَا لَدَى عَمْرٍو أَحَقُّ (١)
 وَالْعَكْسُ عِنْدَ (٢) ابْنِ يَزِيدِ الْمُسْتَحِقِّ
 فَقَالَ فِي (مُقْعَنَسِسٍ) (٣) (قَعَّاسِسٍ)
 وَسَيَّوِيهِ قَائِلِ (مَقَّاعِسٍ)
 وَخَيَّرُوا فِي زَائِدِي (فَعَنْلِي)
 وَشِبْهَهُ إِذْ لَمْ يَنَالَا فَضْلًا
 وَالْمُضَعَّفُ اللَّامُ مِنَ الْمَدْعَمِ فِي
 إِفْرَادِ الْفِكَ لَدَى جَمْعِ كُنْفِي
 /وَبَعْضُهُمْ أَجَازَ فِي نَحْوِ (الْخَدْبِ) (٤)
 فَكَأَنَّ لِأَنَّهُ لِيَالْحَاقِ انْتَسَبَ
 وَجَائِزُ تَعْوِيضُ يَا قَبْلَ الطَّرْفِ
 إِنْ كَانَ بَعْضُ مَا جَمَعْتَهُ انْحَدَفَ

ب/٩١

(١) جاء هذا الشطر في ع، ك كما يلي:

فهو لدى عمرو بالابقا أحق

(٢) الأصل (عن) في مكان (عند).

(٣) ط (قفعنسس) في مكان (مقعنسس).

(٤) ع (الخزب) في مكان (الخدب).

فَبِ (مَرَاْفِئِق) اَجْمَعُ الْمُرَاْفِقَا

واجمعه دُونَ عِوَضٍ (مَرَاْفِقَا)

(ش) (فَعَالِل) مِثَالُ يُجْمَعُ عَلَيْهِ كُلُّ رُبَاعِيٍّ مُجَرَّدٍ مِنَ الزِّيَادَةِ كـ
(جَعْفَر) و (جَعَاْفِر) و (دِرْهَم) و (دَرَاهِم) و (سِبْطَر) (١) و (سَبَاْطِر)
و (زِبْرِج) (٢) و (زِبَارِج) و (بُرْثَن) (٣) و (بَرَاْثِن) و (جُخْدَب) (٤)
و (جَخَادِب).

وَعَلَى زَيْنَتِهِ يَجْمَعُ كُلُّ رُبَاعِيٍّ بِزِيَادَةِ لِلْإِلْحَاقِ كـ (جَوَهْر)
و (جَوَاهِر) و (بَيْطَر) (٥) و (بَيَاْطِر).

أَوْ لغيرِ الإِلْحَاقِ كـ (مَسْجِد) و (مَسَاْجِد) و (أَصْبَع) و
(أَصَابِع).

فَإِنْ كَانَ ذُو الزِّيَادَةِ كـ (أَحْمَر) و (سَكْرِي) مِمَّا اسْتَقَرَّ
تَكْسِيرُهُ عَلَى غيرِ هَذَا البِنَاءِ لَمْ يَدْخُلْ فِيمَا نَحْنُ بِسَبِيلِهِ، وَإِلَى
ذَلِكَ أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

سِوَى الَّذِي خَلَا

.....

(١) السبَطَر: الماضي الذكي، والسبَطَرَة: المرأة الجسيمة، والجمل
السبَطَر: السريع.

(٢) الزبْرِج: الحلية والزينة من وشي أو جوهر أو نحو ذلك، والذهب
والسحاب الرقيق فيه حمرة.

(٣) البرِثَن: مخلب السبع أو الطائر.

(٤) الجخْدَب: الضخم الغليظ من الرجال، أو الجمال.

(٥) البيطَر: من يعالج الدابة.

أَيُّ: سِوَى الَّذِي مَضَى مِمَّا نُبِّهَ عَلَى جَمْعِهِ عَلَى غَيْرِ مِثَالِ
(مَفَاعِل).

فَإِنْ كَانَ الْاسْمُ خَمَاسِيًّا دُونَ زِيَادَةِ حَذْفِ آخِرِهِ، وَجُمِعَ
عَلَى مِثَالِ (فَعَالِل) نَحْوِ (فَرَزْدَق) ^(١) وَ (فَرَاذِد) وَ (جَرْدَحْل) وَ
(جَرَادِح).

وَيَجُوزُ حَذْفُ رَابِعِهِ إِنْ كَانَ ^(٢) لَفْظُهُ كَلْفَظِ مَا يُزَادُ كُنُونِ
(خَدْرَنْق) ^(٣) أَوْ مَخْرَجِهِ مَخْرَجِ مَا يُزَادُ كَدَالِ ^(٤) (فَرَزْدَق).
فَلَمْ أَنْ تَقُولِ فِي جَمْعِهِمَا (خَدَارِق) وَ (فَرَاذِق) وَالْأَجُودُ
(خَدَارِن) وَ (فَرَاذِد).

فَإِنْ كَانَ خَمَاسِيًّا بِزَائِدِ حَذْفِ الزَّائِدِ آخِرًا كَانَ أَوْ غَيْرَ آخِرِ.
ك (سِبْطَرَى) ^(٥) وَ (سَبَاطِ) وَ (فَدَوْكَس) ^(٦) وَ (فَدَاكِس) ^(٧)
وَ (مُدْحَرَج) وَ (دَحَارَج).

(١) الفَرَزْدَق: قَطَعَ الْعَجِينِ وَاحِدَتَهُ فَرَزْدَقَهُ، وَهُوَ لَقَبُ الشَّاعِرِ الْأُمَوِيِّ
الْمَشْهُورِ وَاسْمُهُ هَمَام.

(٢) ع سَقَطَ (كَان).

(٣) الْخَدْرَنْقُ: ذَكَرَ الْعِنَاكِبُ.

(٤) ع (كَذَلِكَ) فِي مَكَانِ (كَدَال).

(٥) السَّبْطَرَى: مِثْيَةٌ فِيهَا تَبْخَتَرُ.

(٦) الْأَصْلُ (قَدَوْكَس) فِي مَكَانِ (فَدَوْكَس).

وَالْفَدَوْكَسُ: الشَّدِيدُ أَوْ الْغَلِيظُ الْجَافِي، أَوْ الْأَسَدُ، وَحِي مِنْ بَنِي
تَغْلِبِ.

(٧) الْأَصْلُ (قَدَاكِس) فِي مَكَانِ (فَدَاكِس).

فإن كَانَ الزائدُ من الخمسةِ حرفٌ لين رابعاً لم يحذف ك
(قرطاس) ^(١) و (قرطيس) و (عُصفور) و (عصافير) و (قنديل) ^(٢)
و (قناديل).

وإلى هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي - بعد ذكر (عُصفور)
و (مِسْكِين) :-

وب (مَفَاعِيل) اَجْمَعَن ذَيْن وَمَا ضَاهَاهُمَا
ثم نَهَتْ أَنْ غَيْر حَرْف اللّين المذكورِ مِنَ الزَّوَائِدِ إِذَا أَخْلَّ
بِقَاؤُهُ بِنِيَّةِ (مَفَاعِل) أَوْ (مَفَاعِيل) حُذِفَ كَمِيم (مُدْحَرَج) وَوَاوِ
(فَدَوْكَس) ^(٣).

وإن أَخْلَ بِالْبِنِيَّةِ زَائِدَانِ حُذِفَا مَعاً كَالسَّيْنِ وَالتَّاءِ مِنْ
(مُسْتَفْعَل) فيقالُ فِي جَمْعِ (مُسْتَعَدَّ) و (مُسْتَخْرَج): (مَعَادَّ)
و (مَخَارِج).

وَإِذَا أَغْنَى أَحَدُ الزَّائِدِينَ وَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدِهِمَا مَزِيَّةٌ ^(٤)
فاحذف أَيُّهُمَا شئتَ كُنُونِ (حَبْنَطِي) وألفه.

(١) القرطاس: الصحيفة يكتب فيها، والناقة الفتية، ومن الجواري:
البيضاء المديدة القامة، ومن الدواب: الأبيض الذي لا يخالط بياضه
نمنمة.

(٢) القنديل: مصباح كالكوب في وسطه فتيل يملأ بالماء والزيت
ويشتعل.

(٣) الأصل (قدوكس) في مكان (فدوكس).

(٤) ع (مزيد) في مكان (مزية).

فَلَكْ أَنْ تَقُولَ فِي تَكْسِيرِهِ (الْحَبَانِطُ) بِحَذْفِ الْأَلْفِ
و(الْحَبَاطِي) (١) - بِحَذْفِ التُّونِ -

فَإِنْ كَانَ لِأَحَدِهِمَا مَزِيَّةٌ أُبْقِيَ وَحُذِفَ الْآخَرُ، فَمِنْ ذَلِكَ
قَوْلُكَ فِي (مُرْتَقٍ): (مَرَأٍ) وَفِي (اسْتِخْرَاجٍ): (تَخَارِيجٍ) فَتَوَثَّرَ
الْمِيمُ بِالْبَقَاءِ لَكُونَ زِيَادَتِهَا مَخْتَصَةً بِالْأَسْمَاءِ، بِخِلَافِ التَّاءِ (٢)
فَإِنَّهَا تَزَادُ فِي الْأَفْعَالِ كَمَا تَزَادُ فِي الْأَسْمَاءِ.

وَتَوَثَّرَ تَاءُ (اسْتِخْرَاجٍ) بِالْبَقَاءِ عَلَى سِينِهِ لِأَنَّ بَقَاءَهَا لَا يُخْرِجُ
إِلَى عَدَمِ النَّظِيرِ لِأَنَّ (تَخَارِيجٍ) كـ (تَمَائِيلٍ) (٣).

بِخِلَافِ السَّيْنِ فَإِنَّ بَقَاءَهَا مَعَ حَذْفِ التَّاءِ يُخْرِجُ إِلَى عَدَمِ
النَّظِيرِ لِأَنَّ السَّيْنَ لَا تَزَادُ وَحْدَهَا! فَلَوْ أَفْرَدَتْ بِالْبَقَاءِ فِي
(اسْتِخْرَاجٍ) لَقِيلَ (سَخَارِيجٍ) وَلَا نَظِيرَ لَهُ.

وَمِنْ الْمُؤَثَّرِ بِالْبَقَاءِ لِمَزِيَّةِ هَمْزَةِ (حُطَّائِطٍ) (٤) فَإِنَّهَا أُوْلَى
بِالْبَقَاءِ مِنَ الْأَلْفِ لِتَحْرِكِهَا وَلِشَبْهِهَا بِحَرْفِ أَصْلِيِّ، لِأَنَّ زِيَادَتَهَا
وَسَطًا شَاذَةٌ بِخِلَافِ الْأَلْفِ.

(١) ع ك (الحناطي) في مكان (الجباطي).

(٢) في جميع النسخ (الباء) في مكان (التاء) وليس كذلك لأن الباء ليست من أحرف الزيادة.

(٣) التماثيل: جمع تماثيل وهو ما نحت من حجر أو صنع من نحاس ونحوه كي يحاكي المخلوقات، والصورة في الثوب ونحوه.

(٤) الحطائط: الصغير القصير من الناس، ونملة صغيرة حمراء.

وَيُونُسُ يُوْثِرُ الْأَلْفَ بِالْبَقَاءِ لِأَنَّهَا أْبَعْدُ مِنْ آخِرِ الْأَسْمِ .
وَمَنْ الْمُؤَثِّرُ بِالْبَقَاءِ لِمِزِيَّةٍ (١) الْهَمْزَةُ وَالْيَاءُ مِنْ (الْأَنْدَدِ) (٢)
و (يَلْتَنْدَدِ) (٣) لِأَوْلِيَّتَيْهِمَا ، وَلِأَنَّهُمَا فِي مَوْضِعٍ يَقَعَانِ فِيهِ دَالَّتَيْنِ عَلَيَّ
مَعْنَى .

بِخِلَافِ التُّونِ فَإِنَّهَا فِي مَوْضِعٍ لَا تَدُلُّ (٤) فِيهِ عَلَيَّ مَعْنَى
أَصْلًا . وَمِثَالُ تَكْسِيرِهِمَا (٥) بَعْدَ حَذْفِ التُّونِ (الْأَدِّ) وَ (يَلَادِّ) -
بِالِإِدْغَامِ -

وَكذَلِكَ (٦) (الْبَبِّ) إِذَا صَارَ (٧) عَلَمًا يُقَالُ (٨) فِي تَكْسِيرِهِ
(الْأَبِّ) - بِالِإِدْغَامِ - رَدًّا إِلَى الْقِيَاسِ .

وَمَنْ الْمُؤَثِّرُ بِالْبَقَاءِ لِمِزِيَّةٍ وَأُو (حَيْرَبُونَ) (٩) فَإِنْ تَكْسِيرُهُ
(حَزَابِينَ) حَذَفَتِ الْيَاءُ وَأَبْقِيَتِ الْوَاوُ فَانْقَلَبَتْ يَاءً لِانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا .
وَأَوْثَرَتْ بِالْبَقَاءِ لِأَنَّ الْيَاءَ إِذَا حُذِفَتْ أَغْنَى حَذْفُهَا عَنِ حَذْفِ

(١) ع (لمزية) في مكان (لمزيد) .

(٢) ، (٣) الأندد، واليلندد: الشديد الخصومة .

(٤) الأصل (لا يدل) .

(٥) أصل (تكسيهما) .

(٦) الأصل (وكذا) في مكان (وكذلك) .

(٧) ع ك (إن كان) في مكان (إذا صار) .

(٨) ع ك (تقول) في مكان (يقال) .

(٩) الحيزبون: العجوز من النساء، أو السيئة الخلق .

الْوَاوِ لِبَقَائِهَا رَابِعَةً قَبْلَ الْآخِرِ، فَيَفْعَلُ بِهَا مَا فَعَلَ بِوَاوِ (عُصْفُور) فَيُؤْمِنُ حَذْفُهَا.

وَلَوْ حُذِفَتِ الْوَاوُ أَوَّلًا لَمْ يُغْنِ حَذْفُهَا عَنِ حَذْفِ الْيَاءِ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ فِي مَوْضِعٍ يُؤْمِنُ مِنْهَا مِنَ الْحَذْفِ.

وَمِنَ الْإِثَارِ بِالْبَقَاءِ لِمَزِيَّةٍ قَوْلُهُمْ فِي (ذُرْحَرِح) (١):
(ذُرَارِح) (٢) بِإِبْقَاءِ الرَّاءِ دُونَ الْحَاءِ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَا يُخْرِجُ إِلَى الثَّقَلِ
اللَّازِمِ بِإِبْقَاءِ الْحَاءِ، وَحَذْفِ الرَّاءِ، إِذْ لَوْ قِيلَ (ذُرَارِحِ) لَأَلْتَقَى
الْمَثَلَانِ بِلَا فَضْلِ بِخِلَافِ (ذُرَارِح).

وإلى هذا ونحوه أشرت بقولي:

والميم من سواه أولى بالبقاء
إلى قولي (٣):

..... ودع (ذُرَارِحًا)

وَمِنَ الْمَزَايَا الْمَرْجَحِ بِهَا الْبَقَاءُ مَا فِي رَاءِ (مَرْمَرِيس) (٤)
مِنْ (٥) الْمَزِيَّةِ عَلَى مِيمِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ إِبْقَاءَ الرَّاءِ إِذَا قُلْتَ

(١) الذُّرْحَرِح: دُوْبَّةٌ أَعْظَمُ مِنَ الذَّبَابِ، مَبْرَقِشٌ بِحَمْرَةٍ، وَسَوَادٌ،
وَصَفْرَةٌ لَهَا جَنَاحَانِ تَطِيرُ بِهَا، وَهُوَ سَامٌ قَاتِلٌ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَكْسِبُوا
حَدَّ سُمَّهْ خَلَطُوهُ بِالْعَدَسِ فَيَصِيرُ دَوَاءً لِمَنْ عَضَهُ الْكَلْبُ الْكَلْبِ
«لسان».

(٢) ع سقط (ذرارح).

(٣) ع ك (قوله) في مكان (قولي).

(٤) المرمريس: الداهية من الرجال (لسان).

(٥) ع سقط (من).

(مَرَارِيس) لَا يُجْهَل مَعَهُ كَوْنُ الْأِسْمِ ثَلَاثِيَّ الْأَصْلِ.

بِخِلَافِ إِبْقَاءِ الْمِيمِ بِأَنَّ يُقَالُ (مَرَامِر) فَإِنَّهُ يُوْهَمُ أَنَّ
الْأِسْمَ رُبَاعِيَّ الْأَصْلِ.

وَالِإِشَارَةُ بـ:

(فَتَاعِيل) و(تَفَاعِيل)

إِلَى نَحْوِ: (قَتَارِيب) و (تَطَالِيْق) جَمْعِي (أَقْتِرَاب) و
(أَنْطِلَاق).

وَالْمَازِنِي يَقُولُ فِي (أَنْطِلَاق): (طَلَايِق).

فَإِنْ كَانَ أَحَدُ الزَّائِدِينَ بِإِزَاءِ أَصْلٍ وَمُضَاعَفًا^(١) مِنْ أَصْلٍ
وَالْآخَرَ بِخِلَافِ ذَلِكَ أَوْثَرَ بِالْبَقَاءِ الَّذِي بِإِزَاءِ أَصْلٍ، وَمُضَاعَفٍ مِنْ
أَصْلٍ كَقَوْلِكَ فِي (عَفَنْجَج)^(٢): (عَفَاجِج)، وَإِلَى هَذَا أَشْرْتُ
بِقَوْلِي:

وَمَا يُضَاهِي الْأَصْلَ أَوْلَى بِالْبَقَا

فَالثُّنُونُ وَالْجِيمُ الثَّانِيَةُ مَزِيدَتَانِ إِلَّا أَنَّ الْجِيمَ تُضَاهِي^(٣)
الْأَصْلَ مِنْ وَجْهَيْنِ:

(١) الْأَصْلُ (أَوْ مُضَاعَفًا).

(٢) الْعَفَنْجَجُ: الْأَخْرَقُ الْجَافِي الَّذِي لَا يَتَجَهَّ لِعَمَلٍ، وَالضُّخْمُ اللَّهَازِمُ
وَالْوَجَنَاتُ وَالْأَلْوَاخُ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ ضَخْمُ الْجِنَّةِ ضَعِيفُ الْعَقْلِ.

(٣) الْأَصْلُ (يُضَاهِي).

أَحَدُهُمَا: أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ حُرُوفِ (سَأَلْتُمُونِيهَا) بَلْ هِيَ
ضَعْفَ حَرْفٍ أَصْلِيٍّ.

وَالثَّانِي: أَنَّهَا بِإِزَاءِ اللَّامِ مِنْ (سَفَرَجَل) بِخِلَافِ النَّونِ فَإِنَّهَا
لَيْسَتْ ضَعْفَ حَرْفٍ أَصْلِيٍّ.

فَكَانَ لِلجِيمِ عَلَيْهَا مَزِيَّةٌ فَأُوتِرَتْ بِالْبَقَاءِ.

فَلَوْ كَانَ الَّذِي لَيْسَ ضِعْفَ أَصْلٍ مُتَحَرِّكًا، / وَمتصلاً^(١) / ٩٢ / أ
بِالْأَوَّلِ كَأَفَّا ضِعْفَ الْأَصْلِ نَحْوَ وَاوٍ (كَوَالِل) ^(٢) فَلَكَ أَنْ تَقُولَ فِي
جَمْعِهِ (كَوَائِل) بِحَذْفِ إِحْدَى اللَّامِينَ، وَإِبْقَاءِ الْوَاوِ، وَلَكَ أَنْ
تَحْذِفَ الْوَاوَ وَتُبْقِيَ اللَّامَ فَتَقُولَ: (كَالِل).

فَلَوْ كَانَ الْحَرْفُ الَّذِي لَا يُضَاهِي أَصْلًا مِيمًا سَابِقَةً كَمِيمٍ
(مُقْعَنَسِس) ^(٣) أُوتِرَتْ بِالْبَقَاءِ عِنْدَ سَبْيُوهِ فَقِيلَ فِي الْجَمْعِ
(مَقَاعِس) ^(٤).

وَالْمَبْرَدُ يَخَالِفُ ^(٥) سَبْيُوهِ فَيَحْذِفُ الْمِيمَ وَيُبْقِي السِّينَ
لِمُضَاهَاةِهَا الْأَصْلَ فَيَقُولُ (قَعَايس) ^(٦) وَانْفِقَ عَلَى التَّخْيِيرِ فِي

(١) الْأَصْلُ (أَوْ مُتَصَلًّا).

(٢) الْكَوَالِلُ: الْقَصِيرُ مَعَ غَلْظٍ وَشِدَّةٍ.

(٣) الْمُقْعَنَسِسُ: مَنْ خَرَجَ صَدْرُهُ وَدَخَلَ ظَهْرُهُ خَلْقَةً، أَوْ مَنْ تَأَخَّرَ وَرَجَعَ
إِلَى الْخَلْفِ.

(٤) الْكِتَابُ ٢ / ١١٢.

(٥) ع ك (بِخِلَافِ).

(٦) الْمُقْتَضِبُ ٢ / ١٣٥.

نحو: (حَبَّنطَى) إِذْ لَا مَزِيَّةَ لِأَحَدِ الزَّائِدِينَ فِيهِ عَلَى الْآخِرِ^(١).

وَكَذَا التُّونِ وَالْأَلْفِ فِي (عَفَرَنِي)^(٢) لِأَنَّهَا مَزِيدَانِ لِلْحَاقِ
الثَّلَاثِيَّ بِالْخَمَاسِيِّ فَيُقَالُ فِي (عَفَرَنِي): (عَفَارِن) إِنْ حُذِفَتْ
الْأَلْفُ، وَ(عَفَارِن) إِنْ حُذِفَتْ التُّونُ.

ثُمَّ أَشْرْتُ إِلَى أَنَّ الْمَجْمُوعَ عَلَى مِثَالِ (مَفَاعِل) إِنْ كَانَ
مُضَاعَفَ اللَّامِ بِإِدْغَامِ اسْتِصْحَابِ^(٣) الإِدْغَامِ فِي جَمْعِهِ نَحْوِ
(مُدَّق)^(٤) وَ(مَدَاق) وَ(خِدْب)^(٥) وَ(خِدَاب).

وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ فِي (خِدْب) أَنْ يُقَالَ (خِدَاب) - بِالْفُكِّ -
لِأَنَّ (خِدْبًا) مَلْحَقٌ بِ(سِبْطَر) فَيُعْتَفَرُ فِي جَمْعِهِ الْفُكُّ، لِأَنَّ يَأْءَ
الثَّانِيَةَ بِإِزَاءِ رَاءِ (سِبَاطِر)^(٦) وَإِلَى هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي:

وَبَعْضُهُمْ أَجَازَ فِي نَحْوِ (الْخِدْبِ)
فَكَّا لِأَنَّهُ لِالْحَاقِ انْتَسَبَ

(ص) وَلَيْسَ مَا وَاحِدُهُ قَدْ أَهْمَلَا
مِنْ مَفْهَمِ الْجَمْعِ بِجَمْعِ كَ (الْمَلَا)

(١) الكتاب ٢ / ١١٥.

(٢) العفرني: الأسد.

(٣) الأصل (استحب) في مكان (استصحب).

(٤) المدق: ما يدق به.

(٥) الخدب: الضخم من كل شيء.

(٦) ع ك (سبطر) في مكان (سباطر).

إِلَّا إِذَا مَا كَ (أَبَايِل) يَرِدُ
 مُخَصَّصًا بِالْجَمْعِ وَزْنَ مُذْ وَجَدَ
 وَمَا لَهُ مِنْ لَفْظِهِ فَرْدٌ سِوَى
 مَا مَرَّ فَاسْمٌ جَمْعٌ أَوْ جِنْسٌ يُرَى
 وَمَا بَتَاءٍ أَوْ بِيَاءٍ أُفْرَدًا
 فَهَوَا سَمٌ جِنْسٌ كَ (مَجُوسٍ) وَحَدَا
 وَمَنْ يَقُلُ فِيمَا يَكُونُ كَ (التَّخَمِ)
 مِنْ لَازِمِ التَّائِيثِ جَمْعًا^(١) لَمْ يَلْمَ
 وَمَا سِوَاهُ وَزْنَ (فَعْلٍ) أَوْ (فَعَلٍ)
 فَهَوَا سَمٌ جَمْعٌ نَحْوِ (رَكْبٍ) وَ(هَمَلٍ)
 كَذَا (فَعَالَةٌ) وَ (مَفْعُولَاءُ)
 وَ (فَعْلَةٌ) وَ (فُعْلَةٌ) (فَعْلَاءُ)
 وَاجْعَلْ (فَعِيلًا) اسْمَ جَمْعٍ إِنْ يَرِدُ
 مُذَكَّرًا وَفِي (حَجِيجٍ) ذَا اعْتِقَادٍ
 وَاجْعَلْ (سَرَاءً)^(٢) اسْمَ جَمْعٍ إِذْ^(٣) جَمْعُ
 إِذْ جَمْعٌ^(٤) جَمْعٌ مِثْلَهُ^(٥) قَدِّمًا مُنْعَ

(١) الأصل (جمع) في مكان (جمعا).

(٢) (سراء) في مكان (سراة).

(٣) ع (أو) في مكان (إذ).

(٤) الأصل (فجمع) ع (أو جمع) في مكان (إذ جمع).

(٥) ع (مثل) في مكان (مثل).

وقد يَجِيءُ جَمْعٌ وَاحِدٍ عَلَى

سِوَاهُ مُهْمَلًا أَوْ مُسْتَعْمَلًا^(١)

(ش) كُلُّ مَا دَلَّ عَلَى جَمْعٍ، وَلَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ فَهُوَ اسْمٌ جَمْعٌ أَوْ اسْمٌ جِنْسٍ مَا لَمْ يَكُنْ عَلَى وَزْنِ مُخْتَصِّصٍ بِالْجُمُوعِ كـ (أَبَابِيل) فَإِنَّهُ جَمْعٌ لِوَاحِدٍ مُهْمَلٍ.

وَمَا لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَى وَزْنٍ مِنَ الْأَوْزَانِ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُهَا فَلَيْسَ بِجَمْعٍ - أَيْضًا - بَلْ هُوَ اسْمٌ جَمْعٍ أَوْ اسْمٌ جِنْسٍ.

فَإِنْ كَانَ وَاحِدُهُ بِالتَّاءِ أَوْ بِبَاءِ كَيْاءِ التَّنْسِبِ فَهُوَ اسْمٌ جِنْسٍ كـ (حِدَاءٌ) و (حِدَاءَةٌ) و (مَجُوسٌ)^(٢) و (مَجُوسِيٌّ).

وقد حَكَمَ سَبِيئُوهُ بِالْجَمْعِيَّةِ عَلَى (تُخْمٍ)^(٣) و (تُهُمٍ) فَإِنَّ الْعَرَبَ أَلْزَمْتَهَا التَّائِيثَ فَلَمْ تَقُلْ^(٤) فِيهِمَا^(٥) إِلَّا: (هَذِهِ تُهُمٌ) و (هِيَ التُّخْمُ).

(١) ط (مستعملاً أو مهملًا).

(٢) قوم كانوا يعبدون الشمس والقمر والنار وأطلق عليهم هذا اللقب منذ القرن الثاني للميلاد.

(٣) التخم جمع تخمة، وهي داء يصيب الإنسان من أكل الطعام الوخيم، أو من امتلاء المعدة.

(٤) التهم جمع تُهْمَةٌ وتُهْمَةٌ، وهي الاتهام، أو ما يتهم به.

(٥) الأصل (يقول).

(٦) ع ك سقط (فيهما).

بِخِلَافِ (الرُّطْبِ) فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهِ ^(١): (هُوَ الرُّطْبُ) وَ هَذَا
رُطْبُ). ثُمَّ قُلْتُ:

وَمَا سِوَاهُ وَزْنَ (فَعَل) أَوْ (فَعَل)

فَهُوَ اسْمٌ جَمْعٌ ^(٢).....

أَي: مَا سِوَى الْمَتَمِيزِ ^(٣) وَاحِدُهُ بِالتَّاءِ أَوْ بِاليَاءِ مِمَّا وَزَنَهُ
(فَعَل) أَوْ (فَعَل) [فَهُوَ اسْمٌ] ^(٤) جَمْعُ ك (رَكْب) ^(٥)
وَ (هَمَل) ^(٦) وَ (صَحْب) وَ (خَدَم).

وَكَذَلِكَ مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ (فَعَالَة) ك (صَحَابَة) أَوْ
(مَفْعُولَاء) ك (مَعْبُودَاء) أَوْ (فَعْلَة) ك (رَجُلَة) أَوْ عَلَى (فُعْلَة)
ك (صُحْبَة) أَوْ (فَعْلَاء) ك (طَرْفَاء) ^(٧).

وَمَا كَانَ عَلَى وَزْنِ (فَعِيل) فَهُوَ جَمْعٌ إِنْ أَنْتَ ك (عَبِيد)
وَ (حَمِير). وَاسْمٌ جَمْعٌ إِنْ ذَكَرَ ك (كَلِيب) وَ (حَجِيج).

(١) ع ك سقط (فيه).

(٢) سقط من الأصل (جمع).

(٣) ع ك (المميز) في مكان (المتميز).

(٤) سقط من ع ما بين القوسين.

(٥) قال الأخفش: هو جمع وهم العشرة فما فوقهم وقال غيره بل هو

اسم للجمع أصحاب الإبل في السفر (لسان).

(٦) الهمل: المتروك ليلاً أو نهاراً بلا رعاية ولا عناية، والماء السائل لا

مانع يحجزه.

(٧) الطرفاء: من العضاء، وهدبه مثل هذب الأثل وليس له خشب،

وإنما يخرج عصيا سمحة في السماء.

وَمَا كَانَ عَلَى وَزْنٍ (١) (فَعَلَةٌ) فَهُوَ جَمْعٌ إِنْ لَمْ يُجْمَعْ كَ
كَفَرَةٍ) وَ (بَرَّةً)، وَهُوَ اسْمٌ جَمْعٌ إِنْ جُمِعَ كَ (سَرَاةٍ) (٢)
وَ (سَرَوَاتٍ).

وَقَدْ يَجِيءُ بَعْضُ جُمُوعِ التَّكْسِيرِ مَبْنِيًّا عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ
وَغَيْرِ وَاحِدِهِ إِمَّا مُسْتَعْمَلٌ كَ (عُرَاةٍ) جَمْعُ (عُرْيَانٍ) فَإِنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى
(عَارٍ).

وَإِمَّا مُهْمَلٌ كَ (لَيَالٍ) جَمْعُ (لَيْلَةٍ) فَإِنَّهُ بُنِيَ عَلَى تَقْدِيرِ
(لَيَالٍ) وَهُوَ مُهْمَلٌ.

وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ حُرُوفٍ كَ (أَبَائِيلٍ) وَلَمْ
يُسْمَعْ لَهُ وَاحِدٌ.

وَمَنْ قَالَ فِيهِ (إِبْوَلٌ) أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ بِالتَّقْدِيرِ وَالرَّأْيِ لَا أَنَّهُ
مَسْمُوعٌ.

فصل

(ص) قَدْ يُجْمَعُ الْمَجْمُوعُ جَمْعَ وَاحِدٍ
ضَاهَاهُ كَ (الْأَعْبِدِ) وَ (الْأَعَابِدِ)

(١) سقط من الأصل (وزن).

(٢) السراة: الظهر.

(٣) سقط العنوان من الأصل ومن ط.

وَمَا بِوَزْنٍ مُتَّهَى التَّكْسِيرِ قَدْ
 يُجْمَعُ تَصْحِيحاً وَمِمَّا قَدْ وَرَدَ
 قَدْ (١) مَرَّتِ الطَّيْرُ أَيَّامِنَا
 كَذَا (صَوَاحِبَاتُ) قَدْ رُوِينَا
 وَقُلْ: (ذَوَاتُ) جَامِعَ اسْمِ صُدْرًا
 بـ (ذِي) لِغَيْرِ عَاقِلٍ وَاشْتَهَرَا
 (بَنَاتُ) فِي نَحْوِ (٢) (ابْنِ عُرْسٍ) كَلَّمَا
 جَمَعْتَهُ جِنْسًا أْتَى أَوْ عَلِمَا
 وَجَمَعَ جُمْلَةً بَأَنَّ يُضَافُ (٣) (ذُو)
 جَمْعًا لَهَا كَذَا اسْتَقَرَّ الْمَأْخُذُ (٤)
 كـ (هُمُ ذُووُ بَرَقٍ) (٥) نَحْرُهُ وَفِي
 تَثْنِيَةٍ جِيءَ بِـ (ذَوِي) وَأَضْفِ
 كَذَا الْمُثْنَى، وَالْمُضَاهِيَةَ إِذَا
 تُنِّيَ أَوْ يُجْمَعُ فَاعْتَبِرْ بِذَا
 (ش) تَدْعُو الْحَاجَةَ إِلَى جَمْعِ الْجَمْعِ، كَمَا تَدْعُو إِلَى تَثْنِيَتِهِ.

(١) ع (أي) في مكان (قد).

(٢) الأصل (جمع) في مكان (نحو).

(٣) (يصادق) في مكان (يضاف).

(٤) ط (المأخذوا) في مكان (المأخذ).

(٥) ط (أبرق) في مكان (برق).

فَكَمَا يُقَالُ فِي جَمَاعَتَيْنِ مِنَ الْجِمَالِ : (جِمَالَانِ) كَذَا^(١)
يُقَالُ فِي جَمَاعَاتٍ (جِمَالَاتٍ).

وَإِذَا^(٢) قُصِدَ تَكْسِيرُ مَكْسَرٍ نُظِرَ إِلَى مَا يُشَاكِلُهُ مِنَ الْآحَادِ
فَكَسَزَ بِمِثْلِ تَكْسِيرِهِ كَقَوْلِهِمْ فِي (أَعْبُدُ) : (أَعَابِدُ) وَفِي (أَسْلِحَةَ) :
(أَسَالِحُ).

وَفِي (أَقْوَالٍ) : (أَقَاوِيلُ) شَبَّهُوهَا بِ (أَسْوَدٍ) وَ (أَسَاوِدِ)
وَ (أَجْرِدَةٍ) وَ (أَجَارِدٍ) وَ (إِعْصَارٍ) وَ (أَعَاصِيرٍ).

وَقَالَ فِي (مُضْرَانٍ)^(٣) وَ (حُشَّانٍ)^(٤) : (مَصَارِينِ)
وَ (حَشَّاشِينِ)^(٥) وَفِي (عِقْبَانٍ) وَ (غِرْبَانٍ) : (عَقَابِينِ)
وَ (غَرَابِينِ).

شَبَّهُوهَا بِ (سَلَاطِينِ) وَ (سَرَاحِينِ) [الْأَجْرِدَةُ : نَبْتٌ]^(٦).

[وَكَذَا يُقَالُ فِي الْجَمْعِ (ذَوُو زَيْدِينَ) وَ (ذَوَاتِ

كَلْبَتَيْنِ)^(٧)].

(١) ع ك (كذا) فِي مَكَانٍ (كَذَلِكَ).

(٢) ع ك (فِإِذَا) فِي مَكَانٍ (وَإِذَا).

(٣) الْمَصْرَانُ جَمْعُ (مَصِيرٍ) وَهِيَ الْمَعْيَى عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ، وَخَصَّهُ بَعْضُهُمْ
بِالطَّيْرِ وَذَوَاتِ الْخَفِّ وَالظَّلْفِ.

(٤) حُشَّانٌ : أَطْمٌ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ قُبُورِ الشَّهَدَاءِ.

(٥) الْأَصْلُ (حَيَابِينِ) فِي مَكَانٍ (حَشَّاشِينِ).

(٦) ع ك سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ.

(٧) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنَ الْأَصْلِ وَهُوَ الْأَوَّلَى لِأَنَّهُ تَكَرَّرَ فِي آخِرِ

الْفَصْلِ.

وَمَا كَانَ مِنَ الْمَجْمُوعِ عَلَى وَزْنِ (مَفَاعِلِ) أَوْ (مَفَاعِيلِ) لَمْ يَجْزُ تَكْسِيرُهُ لِأَنَّهُ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْأَحَادِ فَيُحْمَلُ عَلَيْهِ .

لَكِنَّهُ قَدْ يُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالتُّونِ كَقَوْلِهِمْ فِي (نَوَاسِكِ):
(نَوَاسِكُونَ) ^(١) وَفِي (أَيَامِنِ): (أَيَامِنُونَ) .

أَوْ بِالْأَلْفِ ^(٢) وَالتَّاءِ، كَقَوْلِهِمْ فِي (حَدَايِدِ):
(حَدَايِدَاتٍ) وَفِي (صَوَاحِبِ): (صَوَاحِبَاتٍ) وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِحَفْصَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - :
(إِنَّكَ لَأَنْتَنَ صَوَاحِبَاتٍ يُوسُفَ) ^(٣) .

وَإِذَا قُصِدَ جَمْعُ مَا صَدْرُهُ (ذُو) وَ (ابن) مِنْ أَسْمَاءِ مَا لَا
يَعْقَلُ قِيلَ فِيهِ: (ذَوَاتٌ كَذَا) وَ (بَنَاتٌ كَذَا) كَقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِ (ذِي
الْقِعْدَةِ): (ذَوَاتٌ / الْقِعْدَةُ) وَفِي جَمْعِ (ابنِ عُرْسٍ) ^(٤): (بَنَاتٌ
عُرْسٍ) . وَلَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ اسْمِ الْجِنْسِ غَيْرِ الْعَلَمِ كـ (ابنِ
لَبُونٍ) ^(٥) وَ (بَنَاتٌ لَبُونٍ) وَبَيْنَ الْعَلَمِ كـ (ابنِ آوَى) وَ (ابنِ
مُقْرِضٍ) ^(٦) .

(١) ع ك (ناكسون) . (٢) ع ك (بألف) في مكان (بالألف) .

(٣) أخرجه البخاري في الأنبياء ١٩ ، والترمذي مناقب ١٦ ، والموطأ سفر
٨٣ ، النسائي الإمامة ٤ ، وابن ماجه الاقامة ١٤٢ ، الدارمي في
المقدمة ١٤ ، وأحمد ٤١٢/٤ ، ٩٦/٦ ، ١٠٩ ، ٢٠٢ ، ٢١٠ ،
٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٧٠ .

(٤) دويبة .

(٥) ولد الناقة إذا كان في العام الثاني وصار لها لبن ، وقيل هو الذي
أكمل الستين .

(٦) دويبة تقتل الحمام .

والفرقُ بينَ العَلمِ، وَغَيرِ العَلمِ مِنْ هَذَا النُّوعِ الألفِ وَاللَّامِ
فَإِنْ قَبْلَهُمَا ثَانِيِ الْجَزَائِنِ كـ (ابن لَبُون) فَلَيْسَ بِعَلمِ، وَإِنْ لَمْ
يَقْبَلُهُمَا كـ (ابن مُقْرَضٍ) فَهُوَ عَلمِ.

فَإِنْ قُصِدَ جَمْعُ [عَلمِ] ^(١). مَنقُولٍ مِنْ جُمْلَةٍ كـ (بَرَقَ نَحْرُهُ)
[تُوصَّلُ إِلَى ذَلِكَ بِأَنْ يُضَافَ إِلَيْهِ (ذُو) مَجْمُوعًا، كَقَوْلِكَ فِي جَمْعِ
(بَرَقَ نَحْرُهُ): (هُمُ) ^(٢) ذُوو بَرَقَ نَحْرُهُ).

وَتَقُولُ فِي تَثْنِيَّتِهِ: (ذَوَا بَرَقَ نَحْرُهُ).

وَيُسَاوِي الْجُمْلَةَ فِي هَذَا الْمَرْكَبِ دُونَ إِضَافَةٍ.

وَمَا صُنِعَ بِالْجُمْلَةِ الْمَسْمُومَةِ بِهَا يُصْنَعُ بِالْمَثْنِيِّ وَالْمَجْمُوعِ
عَلَى حَدِّهِ إِذَا تُثِّنَا أَوْ جُمِعَا.

فَيُقَالُ فِي تَثْنِيَّةِ (زَيْدَيْنِ) مُسَمًى بِهِ: (هَذَانِ ذَوَا زَيْدَيْنِ) كَمَا
قِيلَ فِي تَثْنِيَّةِ (كَلْبَتَيْنِ) الْحَدَّادِ: (هَاتَانِ ذَوَاتَا كَلْبَتَيْنِ).

وَهَكَذَا ^(٣) يُقَالُ فِي الْجَمْعِ: (ذُوو زَيْدَيْنِ) وَ (ذَوَاتِ
كَلْبَتَيْنِ) [- وَاللَّهِ ^(٤) أَعْلَمُ -].

(١) ع سقط ما بين القوسين.

(٢) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٣) الأصل (وكذا) في مكان (وهكذا).

(٤) سقط من الأصل ما بين القوسين.

بَابُ النَّصْفِ

(ص) صَغِ الثَّلَاثِيَّ عَلَى (فُعِيل) مُصَغَّرًا كَ (الْجَذَلِ) وَ (الْجُذَيْلِ) ^(١) وَمَا لَهُ (مَفَاعِلُ) مُكْسَرًا فَاجْعَلْ لَهُ (فُعَيْلًا) مُصَغَّرًا وَاسْتَعْمَلُوا (أَفْعِلًا) فِي (أَفْعَلًا) وَإِنْ يَكُنْ (أَفَاعِلُ) قَدْ أَهْمَلَا وَبِ (فُعَيْعِيلِ) يُصَغَّرُونَ مَا لَهُ مُكْسَرًا (مَفَاعِيلِ) انْتَمَى لَكِنْ (أَفْيَعَالِ) لِ (أَفْعَالِ) حُتِمَ كَمَا (فُعَيْلَاءِ) لِ (فَعَلَاءِ) لَزِمَ وَمَا حَوَى زِيَادَتِي (فَعَلَانَا) فَاجْعَلْ (فُعَيْلَانَ) لَهُ مِيزَانًا

(١) ع (الجدل والجديل) ط (الخدل والخذيل) في مكان (الجدل والجديل) وهو: أصل الشجرة وغيرها.

إِنَّ لَمْ يَكُنْ عَلَى (فَعَالِينَ) جُمِعَ
 فَذَاكَ صَغْرٌ بِـ (فُعِيلِينَ) تُطَعُ (١)
 [وَمَا (فَعَالِينَ) لَجْمَعِهِ جُهْلٌ
 فَمِثْلُ (سَكَرَانَ) مُصَغَّرًا جُعِلَ] (٢)
 وَتَلَوُ يَا التَّصْغِيرَ كَسْرَهُ التَّتَزِمُ
 إِنَّ لَمْ يَكْ اسْمٌ مَعْرَبٌ بِهِ خْتِمٌ
 أَوْ يَكُنْ اثْرُهُ لِتَأْنِيثِ عِلْمٍ
 أَوْ حَرْفٌ مَدٌّ بَعْدَ فَتْحٍ مُلْتَزِمٌ
 وَشِبْهَهُ (فَعَلَاءٌ) وَ (فَعَلَى) إِنْ صُرِفَ
 صَغْرٌ بِكَسْرِ لَازِمٍ (٣) قَبْلَ الْأَلِفِ
 وَقَفَّحَ مَا لَمْ يُنْصَرَفِ حَتْمٌ فِيهِ
 (عَلَقَى) وَ (غَوْغَاءٌ) كِلَاهُمَا اقْتَفَى
 وَمَا بِهِ إِلَى (مَفَاعِيلِ) وَوَصِلَ
 بِهِ إِلَى (فُعَيْلِ) أَيْضًا تَصِلُ
 فَمَا هُنَاكَ حُذِفَ أَحْذِفُهُ هُنَا
 وَأَبْقِ مَا بَقِيَاهُ ثُمَّ اسْتُحْسِنَا

(ش) كُلُّ اسْمٍ مَتَمَكِّنٍ قُصِدَ تَصْغِيرُهُ فَلَا بُدَّ مِنْ ضَمِّ أَوَّلِهِ، وَفَتْحِ

(١) جاء هذا البيت في س ش ط ع ك كما يلي :

ان لم يكسر بفعالين وما شد فاعيلين لهذا حتما

(٢) سقط هذا البيت من س، ش، ط.

(٣) س ش (لازما) في مكان (لازم).

ثَانِيهِ وَزِيَادَةِ يَاءٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَهُ .

فَإِنْ كَانَ ثَلَاثِيًّا لَمْ يُغَيَّرْ (١) بِأَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ .

وَإِنْ كَانَ رِبَاعِيًّا فَصَاعِدًا كُسِرَ مَا بَعْدَ الْيَاءِ كَ (جُعَيْفِر) وَ (دُرَيْهِم) وَ (بُرَيْنِس) (٢) .

فَإِنْ اتَّصَلَ بِمَا وَلِيَ الْيَاءَ عَلَامَةٌ تَأْنِيثٍ فَتُح كَ (تُمِيرَة) وَ (حُبَيْلَى) وَ (حُمَيْرَاء) .

وَكَذَا إِنْ اتَّصَلَ بِهِ أَلْفٌ (أَفْعَال) أَوْ أَلْفٌ تَلِيهَا نُونٌ زَائِدَةٌ فِيمَا لَمْ (٣) يُجْمَعْ عَلَى (فَعَالِينَ) كَ (أَجِيمَال) وَ (سُكَيْرَانَ) .

فَإِنْ جُمِعَ ذُو الْأَلْفِ وَالثُّنُونُ عَلَى (فَعَالِينَ) صَغُرَ عَلَى (فُعَيْلِينَ) كَ (سُلَيْطِينَ) وَ (سُرَيْحِينَ) وَ (حُوَيْمِينَ) (٤) وَ (وَرَيْشِينَ) (٥) .

وَمَا لَمْ يُعْلَمْ جَمْعُهُ عَلَى (فَعَالِينَ) أُلْحِقَ فِي التَّصْغِيرِ بِبَابِ (سَكَرَانَ) .

(١) الْأَصْلُ (تَغْيِير) فِي مَكَانِ (يَغْيِير) .

(٢) ع (بُرَيْنِس) فِي مَكَانِ (بُرَيْنِس) - وَهُوَ تَصْغِيرُ (بُرُنْس) وَيَطْلُقُ عَلَى كُلِّ ثَوْبٍ رَأْسَهُ مِنْهُ مَلْتَرَقٌ بِهِ .

(٣) الْأَصْلُ لَهُ فِي مَكَانِ (لَمْ) .

(٤) الْحُوَيْمِينَ تَصْغِيرُ (حُوْمَانَ) وَهُوَ نَبْتٌ وَقَدْ جُمِعَ عَلَى (حُوَامِينَ) .

(٥) الْوَرَيْشِينَ: تَصْغِيرُ الْوَرِشَانَ وَهُوَ طَائِرٌ أَكْبَرُ مِنَ الْحَمَامَةِ قَلِيلًا وَيَسْتَوْطِنُ أَوْرَبَةَ، وَيَهَاجِرُ فِي جَمَاعَاتٍ إِلَى الْعِرَاقِ وَالشَّامِ، وَلَا يَمُرُّ بِمِصْرَ، وَجَمْعُهُ وَرَاشِينَ .

وَبَيْنَ تَصْغِيرِ مَا زَادَ عَلَى الثَّلَاثَةِ ، وَتَكْسِيرِهِ مَنَاسِبَةً شَدِيدَةً .

فَمَا كَسَّرَ عَلَى (مَفَاعِل) وَشَبَّهَهُ فَلَهُ فِي التَّصْغِيرِ (فُعَيْل) وَشَبَّهَهُ مَا لَمْ يَمْنَعْ مَانِعٌ مِنْ كَسْرِ مَا بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ كـ (حُبَيْلِي) وَ (أَجِيمَال) .

وَلِقُصُورِ التَّصْغِيرِ عَنِ التَّكْسِيرِ فِي هَذَا جَبَرُوا التَّصْغِيرَ بِأَنْ أَدْخَلُوهُ عَلَى (أَفْعَل) (فَعْلَاء) (١) فَقَالُوا فِي تَصْغِيرِهِ (أَفْعِل) كـ (أَحِيمِر) وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا فِي تَكْسِيرِهِ (أَفَاعِل) .

وَإِلَى هَذَا أَشَرْتُ بِقَوْلِي :

وَاسْتَعْمَلُوا (أَفْعِلَاء) فِي (أَفْعَلَاء)
وَإِنْ يَكُنْ (أَفَاعِل) قَدْ أَهْمَلَا

وَإَشَرْتُ بِقَوْلِي :

وَبـ (فُعَيْعِل) يُصَغَّرُونَ مَا
لَهُ مُكْسَرًا (مَفَاعِيل) أَنْتَمِي

إِلَى أَنْ (عُضْفُورًا) وَ (سِرْبَالًا) (٢) يُقَالُ فِي تَصْغِيرِهِمَا
(عُصَيْفِير) وَ (سُرَيْبِيل) كَمَا قِيلَ فِي تَكْسِيرِهِمَا (عَصَافِير)
وَ (سَرَابِيل) (٣) .

(١) ع (أَفْعَلَاء) فِي مَكَانِ (فَعْلَاء) .

(٢) السِّرْبَالُ : الْقَمِيصُ ، وَالذَّرْعُ ، أَوْ كُلُّ مَا لَبَسَ .

(٣) فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : (وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بِأَسْكُمْ) .

وإذا^(١) لم يَكُنْ مَا وَلِيَّ يَاءَ التَّصْغِيرِ حَرْفَ إِعْرَابٍ فَحَقُّهُ
الكَسْرُ إِنْ لَمْ يَمْنَعْ مِنْهُ أَحَدُ الْمَوَانِعِ الَّتِي تَقْدُمُ ذِكْرُهَا.

وَرُوِيَ فِي (الغَوَّاءِ) - وَهِيَ صِغَارُ الْجَرَادِ - الصَّرْفُ عَلَى
أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ (صَلْصَالِ)^(٢) فَتَصْغِيرُهُ عَلَى هَذَا (غُوَيْغِي).
وَرُوِيَ مَنَعُ صَرْفِهِ عَلَى أَنَّهُ (فَعْلَاءُ) فَتَصْغِيرُهُ عَلَى هَذَا:
(غُوَيْغَاءُ).

وَرُوِيَ فِي (عَلَقَى) الصَّرْفُ عَلَى أَنَّ أَلْفَهُ لِلإِلْحَاقِ
فَتَصْغِيرُهُ^(٣) عَلَى هَذَا (عَلَيْقٍ).

وَرُوِيَ فِيهِ تَرْكُ الصَّرْفِ عَلَى أَنَّ أَلْفَهُ لِلتَّأْنِيثِ. وَتَصْغِيرُهُ
عَلَى هَذَا (عَلَيْقَى) كَتَصْغِيرِ (سَكْرَى).

وإلى هذا ونحوه أشرت بقولي:

وَشَبِهَ (فَعْلَاءُ) وَ (فَعْلَى) إِنْ صُرْفَ. [إِلَى آخِرِ الْكَلَامِ]^(٤)

وَيَتَوَصَّلُ فِي التَّصْغِيرِ إِلَى (فُعَيْعِلِ) وَ (فُعَيْعِيلِ) وَمَا
أَشْبَهَهُمَا بِمَا تُوصَّلُ بِهِ فِي التَّكْسِيرِ إِلَى (مَفَاعِلِ) وَ (مَفَاعِيلِ) وَمَا
أَشْبَهَهُمَا.

(١) ع ك (وان) في مكان (وإذا).

(٢) الصلصال: الطين اليابس.

(٣) ع ك (وتصغيره).

(٤) سقط ما بين القوسين من الأصل.

فيقال في (حَيَزُبُون) و (اسْتِخْرَاج) و (مُدْحَرَج) (١) و
(فَرَزْدَق): (حُزْبِيْن) و (تُخَيْرِج) و (دُحَيْرِج) و (فُرَيْزِد)
و (فُرَيْزِق).

كما يقال في التَّكْسِير: (حَزَابِيْن) و (تَخَارِج) و (دَحَارِج)
و (فَرَازِد) و (فَرَازِق).

وَكَذَا يُقَالُ فِي تَصْغِيرِ (ذُرْحَرِح): (ذُرْيَرِح) دُونَ (ذُرْيَح)
كَمَا قِيلَ فِي تَكْسِيرِهِ (ذَرَارِح) دُونَ (ذَرَاِح).

وقد أُشِيرَ هُنَاكَ إِلَى أَنَّ الـ (الَّذِد) يُقَالُ فِي تَكْسِيرِهِ (الْأَد).
بِالِإِدْغَامِ فَلْيُقَلَّ فِي تَصْغِيرِهِ (الْيَد) - بِالِإِدْغَامِ - أَيْضًا -.

[وَكذَلِكَ أُشْرْتُ إِلَى أَنَّ جَمَعَ (مَرْمَرِيْس): (مَرَارِيْس)
فَلْيُقَلَّ فِي تَصْغِيرِهِ (مُرَيْرِيْس) (٢)].

وَكذَلِكَ أُشِيرَ إِلَى أَنَّ جَمَعَ (كَوَالِل): (كَوَائِل) و (كَالِل)
فَلْيُقَلَّ فِي تَصْغِيرِهِ (كُوَيْلِل) و (كُوَيْلِل).

وإلى هَذَا أُشْرْتُ بِقَوْلِي:

فَمَا هُنَاكَ حُذِفَ [أَحْذِفُهُ هُنَا

وَأَبْقِ مَا بُقِيَاهُ ثُمَّ اسْتُحْسِنَا (٣)]

(١) ع (ومدرج).

(٢) ع سقط ما بين القوسين.

(٣) سقط من الأصل ما بين القوسين.

(ص) وألف التَّائِيثِ إِنْ مُدَّ نُسِبٌ
لِلانْفِصَالِ وَلِتَأَهُ ذَا يَجِبُ
فَلِيَعْتَظَ مَضْحُوبَاهُمَا حَقَّهُمَا
لَوْ صُغِّرَا دُونَ تَمَامِ بِهِمَا
وَكَهُمَا يَا نَسَبٍ وَالثَّانِ مِنْ
جُزْأَيِ مَرْكَبِ بَذَا - أَيْضًا - فَمِنْ
وَهَكَذَا زِيَادَاتَا (فِعْلَانِ)
مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِ ك (زَعْفَرَانِ) (١)
وَفِي (فَعُولَاءِ) خِلَافٌ (٢). فَلَدَى
مُحَمَّدٍ (فُعَيْلَاءِ) أَيْدَا
/ (٣) وَاخْتَارَ حَذْفَ الْوَاوِ سَبِيوِيهِ
وَهُوَ الْأَصَحُّ (٤) فَاعْتَمَدَ عَلَيْهِ
وَقَدَّرَ انْفِصَالَ مَا دَلَّ عَلَى
تَصْحِيحِهِ أَوْ تَثْنِيَةِ فَتَعْدَلَا (٥)

١/٩٣

(١) الزعفران: نبات بصلي معمر من الفصيلة السوسنية، منه أنواع برية،

ونوع صبغي طبي، وزعفران الحديد: صدؤه.

(٢) ع (خلافًا).

(٣) ط سقطت الواو من (واختار).

(٤) ط (الصحيح) في مكان (الأصح).

(٥) الأصل (فيعدلا).

وك (فَعُولَاءُ) ^(١) (ثَلَاثُونَ) وَمَا
ضَاهِي (ظَرِيفَيْنِ) مُقَرَّراً عَلَمَا
وَأَلْفُ التَّائِيثِ ذُو الْقَصْرِ مَتَى
زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَثْبُتَا
وَخَامِساً مِنْ بَعْدِ مَدِّ زَيْدٍ قَدْ
يَبْقَى (حُبَيْرِي) وَ (حُبَيْرٌ) وَرَدَ
وَإِثْرَ يَا التَّصْغِيرِ وَأَوَّارُ رُدِّيَا
[إِنْ يَكُ لَاماً أَوْ يُسَكِّنُ فَادْرِيَا] ^(٢)
وَإِنْ يُحَرِّكَ وَهُوَ غَيْرُ لَامٍ
فَهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ فِي الْكَلَامِ ^(٣)
ف (بِجْدَيْلٍ) وَب (الْجُدْيُولِ)
تَصْغِيرِ (جَدُولِ) وَب (الْعُجَيْلِ)
صَغْرٌ (عَجُولاً) وَ (العُرْيَةَ) التَّزِمُ
فِي (عُرْوَةٍ) وَقِسْ عَلَى هَذِي ^(٤) الْكَلِمِ

(ش) لَا يُعْتَدُّ فِي التَّصْغِيرِ بِأَلْفِ التَّائِيثِ الْمَمْدُودَةِ، وَلَا بِتَائِهِ، وَلَا
بِأَلْفِ وَنُونِ مَزِيدَتَيْنِ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ فَصَاعِداً، وَلَا بِبَيَاءِ النَّسْبِ

(١) ك (ولفعولاء) في مكان (وكفعولاء).

(٢) جاء ما بين القوسين في ط وس وش كما يلي:

..... إن وزن لام أو سكون أعطيا

(٣) ع (الكلام) في مكان (الكلام).

(٤) ط (هذا في مكان (هذي)).

ولا يَعْجُزُ المَرْكَبُ، ولا بِعَلامَةٍ تُشَنِّئُهُ أَوْ جَمْعَ تَصْحيحٍ في غير مَجْعُولٍ عِلْمًا.

بل يُتْرَكُنَ عَلَى حَالِهِنَّ في التَكْبِيرِ وَيُصَغَّرُ ما قَبْلَهُنَّ كَمَا كَانَ يُصَغَّرُ غيرَ مُتَمِّمٍ بِهِنَّ.

فيقالُ في (رَاهِطَاء) و (عَقْرَبَاء) (١) و (حَنْظَلَةَ) (٢) و (سَفَرَجَلَةَ): (رُويهِطَاء) و (عُقَيْرِبَاء) و (حُنَيْظَلَةَ) و (سُفَيْرِجَةَ) (٣).

كَمَا كَانَ يُقالُ في (رَاهِط) و (عَقْرَب) (٤) و (حَنْظَل) (٥) و (سَفَرَجَل): (رُويهِط) و (عُقَيْرِب) و (حُنَيْظَل) و (سُفَيْرِج).
ويقالُ في (جُلْجَلان) (٦) و (عَبْقَرِي) (٧) و (بَعْلَبَك):

-
- (١) العقرباء: أنثى العقارب، أما الذكر فهو العقربان.
(٢) الحنظلة: ثمرة في حجم البرتقالة ولونها، فيها لب شديد المرارة.
(٣) ع ك (وسفيرجة وحنظلة).
(٤) العقرب: دويبة من المعنكبات ذات سم تلسع، وعقرب البحر: سمكة في البحار الاستوائية ضخمة الرأس لها زعنفة ظهرية كبيرة وبعض أنواعها سام، وبرج من بروج السماء.
(٥) الحنظل: نبت مفترش.
(٦) ع (جلجلا) في مكان (جلجلان) - والجلجلان: السمسم في قشره قبل أن يحصد، وثمره الكزبرة، وحببة القلب، يقال: أصبت جلجلان قلبه.
(٧) العبقرى: نسبة إلى عبقر وهو موضع تزعم العرب أنه موطن الجن، ثم نسبوا إليه كل شيء تعجبوا من حدقه، أو جودة صنعته، =

(جُلَيْجَلَان) ^(١) و (عُبَيْقَرِي) و (بُعَيْلَبَك).

كَمَا يُقَالُ فِي (جُلْجُل) ^(٢) و (عَبْقَر) و (بَعْل): ^(٣) (جُلَيْجَل) و (عُبَيْقَر) و (بُعَيْل).

وَمَذْهَبُ سَبْيَوِيهِ فِي تَصْغِيرِ (فَعُولَاء) أَنْ يُحْذَفَ وَأَوْهَ فَيَقَالُ فِي (جَلُولَاء) ^(٤): (جُلَيْلَاء) ^(٥).

وَمَذْهَبُ الْمَبْرَدِ [أَنْ يَقَالَ] ^(٦) (جُلَيْلَاء) - بِلَا حَذْفٍ ^(٧) - كَمَا يُقَالُ فِي (فُرُوقَة): (فُرَيْقَة).

= والعبقري - أيضاً - السيد، والكبير والديباج والطنافس الثخان، وفي التنزيل العزيز «متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان».

(١) ع (خليخلان) في مكان (جليجلان).

(٢) الجلجل: الجرس الصغير، والأمر العظيم أو اليسير، ومن الغلمان: الخفيف الروح النشيط في عمله، والصابي الصوت في شدة.

(٣) بعل: صنم وفي التنزيل العزيز: «أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين».

(٤) قال سيبويه في الكتاب ٢ / ١١٨:

«وإذا حقرت (بروكاء) أو (جلولاء) قلت (بُرَيْكَاء) و (جُلَيْلَاء)

لأنك لا تحذف هذه الزوائد، لأنها بمنزلة الهاء، وهي زوائد من

نفس الحرف كالف التانيث، فلما لم يجدوا سبيلاً إلى حذفها لأنها

كالهاء في أنها لا تحذف خامسة، وكانت من نفس الحرف صارت

بمنزلة كاف (مبارك) وراء (عذافر) وصارت الواو كالألف التي تكون

في موضع الواو، والياء التي تكون في موضع الواو».

(٥) جلولاء: بلدة ببغداد قرب خانقين بمرحلة.

(٦) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٧) قال المبرد في المقتضب ٢ / ٢٦٢ وما بعدها - بعد أن ذكر رأي =

لأنَّ الألف التَّائِثِ الممدوِّدةٍ محكومٌ لِمَا هِيَ فِيهِ بِحِكمِ مَا فِيهِ هَاءُ التَّائِثِ .

وَحُجَّةٌ سِيوِيَّةٌ أَنَّ لِأَلِفِ التَّائِثِ الممدوِّدةِ شِبْهًا بِهَاءِ التَّائِثِ وَشِبْهًا بِالْأَلِفِ المَقْصُورَةِ، وَاعْتِبَارُ الشَّبَهَيْنِ أَوْلَى مِنَ الْإِغَاءِ أَحَدَهُمَا . وَقَدْ اعْتَبِرَ الشَّبَهَ بِالهَاءِ مِنْ قَبْلِ مُشَارَكَةِ الألفِ الممدوِّدةِ لَهَا فِي عَدَمِ السُّقُوطِ . وَتَقْدِيرُ الْإِنْفِصَالِ بِوَجْهِ مَا، فَلَا غِنَى عَنِ اعْتِبَارِ الشَّبَهِ بِالْأَلِفِ المَقْصُورَةِ فِي عَدَمِ ثُبُوتِ الْوَائِ الْمَذْكُورَةِ فَإِنَّهَا كَأَلِفِ (حُبَارَى) الْأَوْلَى، وَسُقُوطِهَا فِي التَّصْغِيرِ مُتَعَيِّنٌ عِنْدَ بَقَاءِ الثَّانِيَةِ، فَكَذَا يَتَعَيَّنُ (١) سَقُوطُ الْوَائِ الْمَذْكُورَةِ فِي التَّصْغِيرِ .

وَيُقَدَّرُ انْفِصَالُ عَلامَةِ الثَّنِيَّةِ، وَعَلامَتِي جَمْعِي (٢) التَّصْحِيحِ فَيُعَامَلُ مَا قَبْلَهَا فِي التَّصْغِيرِ مُعَامَلَتَهُ فِي التَّجْرِدِ .

فَيَقَالُ فِي (ظَرِيفَيْنِ) وَ (ظَرِيفَيْنِ) وَ (٣) (ظَرِيفَاتِ) : (ظَرِيفَانِ) (٤) وَ (ظَرِيفُونَ) وَ (ظَرِيفَاتِ) .

= سِيوِيَّةٌ - :

«وليس هذا بصواب ولا قياس، إنما القياس ألا تحذف شيئاً، لأنك لست تجعل ألفي التائث ولا الألف والنون بمنزلة ما هو في الاسم» ثم ذكر المبرد حجة سيبويه وفندها .

(١) في الأصل زاد لفظ (عند) بعد قوله (يتعين) .

(٢) ع (جمع) في مكان (جمعي) .

(٣) ع سقطت الواو من (وظريفات) .

(٤) ع سقط (ظريفان) .

كما يُقال في (ظريف) و (ظريفة): (ظريف) و (ظريفة)
لأنَّ التَّشْبِيهَ وَالْجَمْعَ طَارِئَانِ عَلَى لَفْظِ الْمُفْرَدِ بَعْدَ حُصُولِ مَا
يُتِمَّمُهُ (١) مِنْ هَيْئَةٍ تَكْبِيرٍ أَوْ تَصْغِيرٍ.

ويقال في تصغير (٢) (ثلاثين): (ثلاثون) - بالتَّخْفِيفِ - لِأَنَّ
زِيَادَتَهُ غَيْرُ طَارِئَةٍ عَلَى لَفْظِ مُجَرَّدٍ، فَعَوْمَلُ مُعَامَلَةَ (جَلُولًا ء).
وَكَذَا يُفَعَلُ بِزِيَادَةِ التَّشْبِيهِ، وَجَمْعِ التَّصْحِيحِ فِيمَا جُعِلَ
عَلَمًا، فَيُقَالُ فِيْمَنْ أَسْمُهُ (جَدَارَان) و (ظَرِيفُونَ) و (ظَرِيفَات):
(جُدَيْرَان) و (ظَرِيفُونَ) و (ظَرِيفَات).

نَصَّ عَلَى ذَلِكَ سَيِّوِيَه (٣).

(١) ع ك (يتمه) في مكان (يتممه).

(٢) ك سقط (تصغير).

(٣) قال سيويه ٢ / ١١٨

«وإذا حقرت (ظريفين) غير اسم رجل أو (ظريفات) أو (دجاجات)
قلت (ظريفون) و (ظريفات) و (دجيجات) من قبل أن الياء والواو
والنون لم يكسر الواحد عليهن كما كسر ألفي (جلولاء) ولكنك إنما
تلحق هذه الزوائد بعدما تكسر الاسم في التحقير للجمع،
وتخرجهن إذا لم ترد الجمع، كما أنك إذا قلت (ظريفون) فإنما
ألحقته اسما بعد ما فرغ من بنائه...»
ثم قال:

«ولو سميت رجلاً (جدارين) ثم حقرته لقلت (جُدَيْرَان)، ولم تثقل
لأنك لست تريد معنى التشبية، وإنما هو اسم واحد.
كما أنك لم ترد بـ (ثلاثين) أن تضعف الثلاث.
وكذلك لو سميته بـ (دجاجات) أو (ظريفين) أو (ظريفات) خفت»

وَيُحَذَفُ فِي التَّصْغِيرِ أَلْفُ التَّائِثِ الْمَقْصُورَةَ خَامِسَةً، أَوْ سَادِسَةً نَحْوَ قَوْلِكَ فِي (قَرَقَرَى): (قُرَيْقِر) وَفِي (لُغَيْزَى) (١): (لُغَيْغَز).

وَإِنْ كَانَتْ خَامِسَةً وَقَبْلَهَا مَدَّةٌ زَائِدَةٌ جَازَ حَذْفُ الْمَدَّةِ، وَإِبْقَاءُ أَلْفِ التَّائِثِ، وَعَكْسُ ذَلِكَ كَقَوْلِهِمْ فِي (حُبَارَى): (حُبَيْرَى) وَ(حُبَيْرٍ).

وَإِذَا وَلِيَ يَاءٌ (٢) التَّصْغِيرَ وَأَوْقَلَبْتَ يَاءً إِنْ كَانَتْ مَوْضِعَ اللَّامِ أَوْ سَاكِنَةً، وَأَدْغَمَ فِيهَا الْيَاءُ كَقَوْلِكَ فِي (جَرَو) (٣) وَ(عُرْوَة) (٤)، وَ(عَشَوَاء) (٥) وَ(عَجُوز): (جُرَى) وَ(عُرْيَة) وَ(عُشْيَاء) وَ(عُجَيْز).

فَإِنْ تَحَرَّكَتْ، وَلَمْ تَكُنْ فِي مَوْضِعِ اللَّامِ جَازَ تَصْحِيحُهَا،

(١) حفرة يحفرها اليربوع في جحره تحت الأرض، وقيل هو جحر الضب، والفأر، واليربوع بين القاصعاء، والنافعاء، سمي بذلك لأن هذه الدواب تحفره مستقيماً إلى أسفل ثم تعدل عن يمينه، وشماله عروضاً تعترضها تعمية ليخفي مكانه بذلك الإلغاز.

(٢) ع سقط (ياء).

(٣) الجرو - بثليلت الجيم - الثمر أول ما ينبت غصبا، وما استدار من الثمار، والتصغير من ولد الكلب والأسد والسباع.

(٤) العروة من الثوب: مدخل زره، ومن القميص أو الكوز أو نحوهما: مقبضه ومن الشجر: ما لا يسقط ورقه في الشتاء، ومن المال: النفيس، وطوق القلادة..

(٥) العشواء: الظلمة.

وَقَلْبُهَا كَقَوْلِكَ [١] فِي (جَدُول) ٢: (جُدْيُول) و (جُدَيْل).

(ص) وَإِنْ تَلَّتْ ذِي الْيَاءِ يَاءً ٣ حُذِفَ
أَخْرَاهُمَا وَخُلِفَ (أَحْوَى) قَدْ عُرِفَ
نَقْصًا وَمَنْعَ الصَّرْفِ عَمْرُو انْتَحَبَ
وَالنَّقْصُ وَالصَّرْفُ إِلَى عَيْسَى انْتَسَبَ
وَلأَبِي عَمْرٍو عَزَوْا (أَحْيَا)
وَنَحْوَهُ مُسْتغْنِيًا عَنْ حَذْفِ يَا
وَقُلْ (أَحْيُو) إِنْ تَقُلْ (جُدْيُول)
فِي (الغَاوِ) - أَيْضًا - (الغُوْيُوِي) يُقْبَلُ ٤
وَمَنْ يَقُلْ (جُدَيْلٌ) يَقُلْ (غُوِي)
مُصَغَّرًا كَمَثَلِ (مُرُو) و (مُرِي)
وَارْدُدْ لِأَصْلِ لَيْنًا أَبْدَلْ مِنْ
ذِي اللَّيْنِ عَيْنًا فَهَوَ بِالرَّدِّ قَمْنُ
وَشَدَّ فِي (عِيدٍ): (عَيْيد) وَحُتْمُ
لِلجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرِ عُلْمِ
وَبَدَلَ الْعَيْنِ الْعَدِيمِ اللَّيْنِ لِأَنَّ
تُورِدُهُ فِي الْحَالَيْنِ إِلَّا مُبَدَلًا

(١) ع ك سقط ما بين القوسين .

(٢) الجدول: مجرى صغير يشق في الأرض للسقيا .

(٣) ط (ياء إن) في مكان (ياءان) .

(٤) ك (تقبل) في مكان (يقبل) .

وهكذا الفاء فقل في (متعد)
(متيعد) وعن (مويعد) فحد
ومطلقاً بدل لامٍ ردّ في
جمع وتضغير لوجب قفي
والالف الثاني المزيد يجعل
واواً كذا ما الأصل فيه (١) يجهل
وأصل منقوص ثنائي أعد
وإن يكن بتاء تأنث عمد
نحو (دمي) و (شفيهة) وفي
(سه) (سثية) أحق ما اقتفي
(سنية): (سنيهة) قل في (سنه)
فحجة الأصلين فيه بيّنة
وكل ما لا ثالث له عرف
فأعطه حكم (دم) أو حكم (أف)
وإن تأت صيغة التضغير في
ذي النقص فالقاصد خيراً قد كفي
ك (الهار) و (الهوير) و (الهويئر) (٢)
قد قيل، وهو عندهم مستندر

(١) س ش (منه) في مكان (فيه).

(٢) ط (الهوير) في مكان (الهويئر).

وَقَاسَ فِي (يَرَى) (يُرِيئاً) أَبُو
عَمْرٍو وَمَنْ سِوَاهُ ذَا يُجْتَنَبُ

و (يَضَعُ) اسْمًا بِ (يُضِيعُ) صُغْرًا^(١)

وَالْمَازِنِي رَدَّ فَائِهِ يَرَى

وَأَصْلَ مَقْلُوبٍ إِذَا صَغَّرَ لَا

تَرُدُّ وَلَكِنْ أَبَقِيَ مُحَوَّلًا

فَقُلْ (قُسِيٌّ) فِي (قِسِيٍّ) عَلَمًا

كَذَاكَ فِي (الْجَاهِ) (جُويهِ) عَلَمًا

/ وَكُلُّ ذِي هَمْزَةٍ وَضَلَّ صُغْرًا

ب/٩٣

فَالْهَمْزَةُ أَقْصَدُ حَذْفُهَا مُبْتَدِرًا

(ش) إِذَا وَقَعَ بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ يَاءٌ أُنْحَذِفَتِ الثَّانِيَةُ مِنْهُمَا اسْتِثْقَالًا
لِتَوَالِي ثَلَاثِ يَاءَاتٍ كَقَوْلِكَ فِي (أَتِيٍّ): (أَتِيٍّ).

وَالْأَصْلُ (أَتِيٍّ) - بَثَلَاثِ يَاءَاتٍ - أَوْلَاهُنَّ يَاءُ التَّصْغِيرِ،
وَالثَّانِيَةُ وَالثَّلَاثَةُ: [الموجودتان قبل التصغير].

فَحَذَفَتِ الثَّلَاثَةُ لِتَطْرَفِهَا، وَأُدْغِمَتِ الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ^(٢).

وَلَا فَرْقَ بَيْنَ مَا كَانَتِ الْيَاءَانِ فِيهِ قَبْلَ التَّصْغِيرِ

ك (أَتِيٍّ)^(٣).

(١) س ش (صغروا) في مكان (صغرا).

(٢) ع سقط ما بين القوسين .

(٣) الأتي: السيل يأتي من بعيد، والغريب الدعي، والنافذ في الأمور

الذي يتأتى لها.

وَبَيَّنَ مَا تَجَدَّدَ فِيهِ اجْتِمَاعُ الْيَاءَيْنِ فِي حَالِ التَّصْغِيرِ
ك (كِسَاء) فَإِنَّ تَصْغِيرَهُ (كُسِيٌّ) [وَأَصْلُهُ كُسِيٌّ] (١).

الياء الأولى للتصغير، والثانية مُنْقَلَبَةٌ عَنِ الْآلِفِ، وَالثَّلَاثَةُ
مُنْقَلَبَةٌ عَنِ وَاوٍ. فَحُذِفَتِ الثَّلَاثَةُ وَصَارَ (كُسِيًّا) ك (قُصِيٍّ) (٢).

وَهَذَا الْحَذْفُ مَجْمَعٌ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ أَوَّلَ الْيَاءَيْنِ الْوَاقِعَيْنِ بَعْدَ
يَاءِ التَّصْغِيرِ زَائِدًا.

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ زَائِدًا كَالْمُنْقَلَبِ عَنِ وَاوٍ (أَحْوَى) فَإِنَّ أَبَا عَمْرٍو
يَرَى فِيهِ تَقْرِيرَ الْيَاءَاتِ الثَّلَاثِ فَيَقُولُ: (هَذَا أَحْيِيٌّ) (٣) وَرَأَيْتُ
أَحْيِيٍّ (٤).

وغيره لا يرى ذلك.

إِلَّا أَنَّ سِبْيَوِيَّهَ يَحْذِفُ وَيَسْتَصْحَبُ مَعَ الصَّرْفِ،
وَعِيسَى بْنُ عُمَرَ يَحْذِفُ وَيَصْرِفُ (٥).

(١) سقط ما بين القوسين من ع.

(٢) في الأصل (كعصى) وفي ع (كقضى) في مكان (قصى).

(٣) الأصل (أخى) ع (حى) في مكان (أحى).

(٤) الأصل (أخى) في مكان (أحى).

(٥) فصل هذه المسألة بأدلتها سيبويه في الكتاب ٢ / ١٣٢، ومما قاله:

«واعلم أنه إذا كان بعد ياء التصغير ياءان حذفت التي هي آخر
الحروف ويصير الحرف على مثال (فعليل) ويجري على وجوه
العربية، ومن ذلك قولك في (عطاء): (عُطِيَّ).. وكذلك (أحوى)
ثم قال:

وَمَنْ قَالَ فِي (جَدُول) (١): (جُدْيُول) قَالَ فِي (أَحْوَى):
(أَحْيُو) و (رَأَيْتُ أَحْيُوِي).

وَكَذَا يَقُولُ فِي (غَاوِ): (غَوِيُو)، وَفِي (مُعَاوِيَةَ) (٢)
(مُعِيَوِيَةَ). وَالْأَجُودُ الْحَذْفُ وَالْإِعْلَالُ.

وَيُقَالُ فِي تَصْغِيرِ (مَالِ) و (قَيْلِ) (٣) و (رِيَّانِ) (٤): (مُوَيْلِ) و
(قُوَيْلِ) و (رُوَيَّانِ) فَتَرَدُّ الْعَيْنُ إِلَى أَصْلِهَا لَزْوَالِ سَبَبِ انْقِلَابِهَا.

وَكَذَا يُفْعَلُ بِالْفَاءِ نَحْوَ قَوْلِكَ فِي (مِيزَانَ): (مُوَيْزِينَ) وَفِي
(مُوقِنِ) (مُيَيْقِنِ).

وَهَذَا الرُّدُّ فِي اللَّامِ بِلاَ شَرْطٍ وَهُوَ فِي الْعَيْنِ وَالْفَاءِ مَشْرُوطٌ
بِكَوْنِ الْحَرْفِ حَرْفِ لَيْنٍ مَبْدَلًا مِنْ حَرْفِ لَيْنٍ فَلَوْ كَانَ حَرْفَ لَيْنٍ
مَبْدَلًا مِنْ هَمْزَةٍ كـ (أَيْمَةَ). أَوْ غَيْرِ حَرْفِ لَيْنٍ مَبْدَلًا مِنْ حَرْفِ لَيْنٍ
كـ (قَائِمِ) و (مُتَّعِدِ) لَمْ يَرُدَّ إِلَى أَصْلِهِ فِي تَصْغِيرِ وَلَا تَكْسِيرِ.

= ولا تصرفه، لأن الزيادة ثابتة في أوله ولا يلتفت إلى قلته، كما لا
يلتفت إلى قلة (يضع).

وأما عيسى فكان يقول: (أحْيِي) ويصرف وهو خطأ....

وأما أبو عمرو فكان يقول: (أحْيِي) «.....».

(١) الجدول: مجرى صغير يشق في الأرض للسقيا.

(٢) ع سقط (معاوية).

(٣) القيل من ملوك الجاهلية في اليمن وهو دون الملك الأعظم.

(٤) الريان من الناس الشبعان من الماء أو من العلم أو غيرهما.

فَتَصْغِيرُ (أَيْمَةٍ): (أَيْمَةٍ).
وَتَصْغِيرُ (قَائِمٍ): (قَوَيْمٍ).
وَتَصْغِيرُ (مُتَّعِدٍ): (مُتَّعِدٍ).
هَذَا مَذْهَبُ سِيَبَوِيهِ (١).

ومذهبُ الجرميِّ أن يُقالَ في تَصْغِيرِ (قَائِمٍ): (قَوَيْمٍ).
ومذهبُ الزَّجَّاجِ في تَصْغِيرِ (مُتَّعِدٍ): (مُؤَيَّعِدٍ).

والصَّحِيحُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيَبَوِيهِ لِأَنَّ (قَوَيْمًا) يُوهِمُ أَنَّ مُكَبَّرَهُ
(قَوَيْمٍ) أَوْ (قَوَامٍ)، أَوْ (قَوَامٍ). و(قَوَيْمٌ) لَا إِهْمَامَ فِيهِ فَكَانَ أَوْلَى.
وَكَذَلِكَ إِذَا قِيلَ فِي (مُتَّعِدٍ): (مُؤَيَّعِدٍ) أَوْ هَمَّ أَنَّ مُكَبَّرَهُ
(مُؤَيَّعِدٍ) أَوْ (مُؤَيَّعِدٍ) (٢) أَوْ (٣) (مُؤَيَّعِدٍ). و(مُتَّعِدٍ) لَا إِهْمَامَ فِيهِ فَكَانَ
أَوْلَى (٤).

(١) ينظر تفصيل هذه المسألة في كتاب سيبويه ١٢٧/٢ وما بعدها:
«باب تحقير الاسماء التي تثبت الأبدال فيها وتلزمها وذلك إذا كانت
أبدالاً من الواوات والياءات التي هي عَيْنَات»

(٢) ع ك سقط (أو موعد).

(٣) الأصل (وموعد) - بالواو -

(٤) قال سيبويه ١٢٨ / ٢.

«تحذف التاء التي دخلت لمفتعل وتدع التي هي بدل من الواو، لأن
هذه التاء أبدلت هنا.

ثم قال:

فهذه التاء قوية الا تراها دخلت في (التقوى) و (التقية) فلزمت،
فقالوا: اتقى منه، وقالوا: (التقاة) فجرت مجرى ما هو من نفس
الحرف».

وإذا صغّر ما ثانيه ألف زائدة قُلبت واواً فِقِيل في (كَاهِل) و
(دَانِق) ^(١) و (قَاصِعَاء) و (جَامُوس) و (هَابِيل) و (خَاتَام) ^(٢) :
(كُوَيْهَل) و (دُوَيْنِيق) و (قُوَيْصِعَاء) و (جُوَيْمِيس) و (هُوَيْبِل)
و (خُوَيْتِيم) .

وَكَذَا (يُفْعَل) ^(٣) بِالْأَلْفِ الْمَجْهُولَةِ ^(٤) الْأَصْلُ كَأَلْفِ
(عَاج) ^(٥) و (صَاب) ^(٦) فيقالُ في تَصْغِيرِهِمَا : (عَوَيْج)
و (صُوَيْب) .

وإذا صغّر ثنائي مُجرّد، أو مؤنث بالهاء ك (شَفَة) رُدَّ إليه
الثالث المحذوف. فيقالُ في (دَم) : (دُمِي) وفي (شَفَة)
و (عِدَة) : (شَفِيهَة) و (وَعِيْدَة) ، وفي (سَه) ^(٧) (سُتِيهَة) ^(٨) .

وقد يُكونُ المحذوفُ حرفاً في لُغَة وحرفاً آخر في لُغَة
فِيصَغَّرَ تارةً بردُّ هَذَا، وتارةً بردُّ هَذَا كَقَوْلِكَ في تَصْغِيرِ (سَنَة) :

(١) الدانق: سدس الدرهم.

(٢) الخاتام: ما يختم به، وحلقة ذات فص تلبس في الأصبع.

(٣) ع سقط (يفعل).

(٤) ع ك (المجهول) في مكان (المجهولة).

(٥) العاج: ناب الفيل، ولا يسمى غير نابه عاجا.

(٦) الصاب: شجر مرّ له عصارة بيضاء كاللبن بالغة المرارة، إذا أصابت

العين تلفت.

(٧) سقط من الأصل (سه) - والسه: العجز، وقد يراد به حلقة الدبر.

(٨) ع (ستيه) في مكان (ستيهة).

(سُنِّيَّة) و (سُنِّيَّة) وفي تصغير (عِضَّة) (١): (عُضِيَّة) و (عُضِيَّة).
 وَإِذَا لَمْ يُعْلَمَ لِلثَّانِي ثَلَاثٌ وَقَصِدَ تَصْغِيرُهُ أَوْ تَكْسِيرُهُ الْحَقُّ
 بِبَابِ (دَم) فَيُجْبَرُ بِحَرْفِ لِينٍ.
 أَوْ الْحَقُّ بِالثَّلَاثِي الْمَضَاعَفِ الْمَحْذُوفِ بَعْضُهُ كَ (أَفُّ)
 بِمَعْنَى : (أَفُّ).

وَذَلِكَ نَحْوُ تَصْغِيرِ (مَنْ) مُسَمًّى بِهِ فَلَاكُ أَنْ تَقُولَ فِيهِ :
 (مُنِيٌّ) إِحْقَاقًا بِبَابِ (دَم).

وَلَاكُ أَنْ تَقُولَ فِيهِ (مُنِيَّةً) إِحْقَاقًا بِالْمَضَاعَفِ الْمَنْقُوصِ.

وَإِذَا أَمَكْنَ فِي الْمَنْقُوصِ أَنْ يُصَاغَ عَلَيَّ (فَعِيلٍ) بِمَا بَقِيَ
 مِنْهُ لَمْ يُرَدَّ إِلَيْهِ الْمَحْذُوفُ كَقَوْلِكَ فِي (مَيْتٍ) : (مُيَيْتٍ) وَفِي
 (هَارٍ) (٢) : (هُوَيْرٍ) وَرُوِيَ عَنِ بَعْضِ الْعَرَبِ (هُوَيْرٍ).

وَأَجَازَ أَبُو عَمْرٍو : (يُرِيئِيًّا) فِي تَصْغِيرِ (يَرِي) عَلَمًا (٣).

(١) العضة: الفرقة والقطعة، والكذب وفي التنزيل العزيز (كما أنزلنا
 على المقتسمين الذين جعلوا القرآن عضين).

(٢) الهاري من الرجال: الضعيف الساقط من كبر السن.

(٣) قال سيبويه في الكتاب ٢ / ١٢٥ «باب تحقير ما حذف منه ولا يرد
 في التحقير ما حذف»

«ومثل ذلك (مر) و(يرى) قالوا (مري) و(يري) كما قلت (هوير)
 و(موييت)

وأما يونس فحدثني أن أبا عمرو كان يقول في (مر): (مري) مثل
 (مريع) وفي (يري): (يري) - يهمز ويجر - لأنها بمنزلة ياء
 (قاص).

وَتَصْغِيرُ (يَضَعُ) عِنْدَ الْمَازِنِيِّ (يُؤَيِّضُ).

وَلَا يَقُولُ سَبِيؤِيهٖ إِلَّا (يُضَيِّعُ) (١).

وَهُوَ الصَّوَابُ لِأَنَّ الصِّيغَةَ مَمْكَنَةٌ دُونَ الرَّدِّ فَلَا حَاجَةَ إِلَيْهِ
وَلِأَنَّ (يُضَيِّعُ) لَا يُجْهَلُ مَعَهُ الْمَكْبَرُ وَ (يُؤَيِّضُ) بِخِلَافِ ذَلِكَ.

وَإِذَا صُغِّرَ اسْمٌ مَقْلُوبٌ صُغِّرَ عَلَى لَفْظِهِ فِي الْحَالِ، وَلَمْ
يُرَدِّ إِلَى أَصْلِهِ، وَذَلِكَ نَحْوُ: (قَسِيٍّ) إِذَا سُمِّيَ بِهِ وَقُصِدَ تَصْغِيرُهُ
فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهِ (قَسِيٍّ) عَلَى لَفْظِهِ، وَأَصْلُهُ (قُوسٌ) (٢).

فَلَوْ صُغِّرَ عَلَى أَصْلِهِ لِقِيلَ: (قُوسٍ) كَمَا يُقَالُ
(قُوسٍ) (٣) فِي (قُوسٍ) [إِذَا صُغِّرَ] (٤) مَجْعُولًا عُلَمَاءَ.

وَمِنَ الْمَقْلُوبِ قَوْلُهُمْ (جَاهٌ) (٥) لِأَنَّهُ مِنَ الْوَجَاهَةِ فَقُلِبَ،
فَإِذَا صُغِّرَ [قِيلَ] (جُؤِيهٖ) دُونَ رُجُوعِ إِلَى أَصْلِ لِعَدَمِ الْحَاجَةِ إِلَى
ذَلِكَ.

(١) قَالَ سَبِيؤِيهٖ ٢ / ١٢٥ فِي نَفْسِ الْبَابِ:

«وَمِثْلُ ذَلِكَ رَجُلٌ يُسَمَّى بـ (يَضَعُ) تَقُولُ: (يَضَيِّعُ) وَإِذَا حَقَرْتَ (خَيْرًا
مِنْكَ) وَ (شَرًّا مِنْكَ) قُلْتَ: (خَيْرٌ مِنْكَ) وَ (شَرٌّ مِنْكَ).

لَا تَرِدُ الزِّيَادَةُ، كَمَا لَا تَرِدُ مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحُرُوفِ».

(٢) جَمَعَ قُوسٌ: آلَةٌ عَلَى هَيْئَةِ هَلَالٍ تَرْمِي بِهَا السِّهَامُ (تَذَكَّرْ وَتَوَثَّقْ).

(٣) ع ك سَقَطَ (قُوسٍ).

(٤) ع ك سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقُوسِيَيْنِ.

(٥) الْجَاهُ: الْمَنْزِلَةُ وَالْقَدْرُ.

وَإِذَا صُغِرَ^(١) مَا أَوْلَهُ هَمْزَةٌ وَصَلِ حُدِفَتْ وَضُمَّ مَا جُلِبَتْ
مِنْ أَجْلِ سُكُونِهِ كَقَوْلِكَ فِي (ابن): (بُنِّي).

(ص) وَاخْتِمَ بِتَا التَّائِيثِ مَا صَغُرَتْ مِنْ

مُؤَنَّثِ عَارٍ ثَلَاثِي كـ (سِن) ^(٢)

وَإِنْسَبَ إِلَى الشُّذُوزِ مَا مِنْهُ ^(٣) خَلَا

نَحْوَ (نُصَيْفٍ) وَ (ذُوَيْدٍ) وَاعْدِلَا

وَشَدَّتِ التَّا فِي (أَمَامٍ) وَ (وَرَا)

كَذَلِكَ (قُدَامٍ) إِذَا مَا صُغِرَا

وَالتَّا ^(٤) الزَّمَنَ فِي رُبَاعِيٍّ أَعْلَ

آخِرُ شَطْرِيهِ فَلَفْظُهُ يَقِلُّ

وَقَدْ تَزَادَ عِوَضًا مِنْ أَلْفٍ

فِي نَحْوِ (لُغَيْزِي) عَلَى رَأْيِ قُفِي

(ش) إِذَا كَانَ الْاسْمُ الْمُؤَنَّثُ الْعَارِي مِنْ عَلَامَةِ ثَلَاثِيًّا فِي الْحَالِ

كـ (دَار) أَوْ فِي الْأَصْلِ كـ (يَد) صُغِرَ بِالتَّاءِ فَقِيلَ فِي (دَار): (دَوِيرَةٌ)

وَفِي (يَد): (يُدِيَّة).

وَلَا يُسْتَعْنَى عَنْ هَذِهِ التَّاءِ إِلَّا فِيمَا شَدَّ مِنْ نَحْوِ قَوْلِهِمْ

(١) ع سقط ما بين القوسين .

(٢) ط (يعن) في مكان (سِن) .

(٣) س ش (منهما) في مكان (ما منه) .

(٤) ط (والتاء) في مكان (والتا)

(نُصِيف) [تَصْغِير (نَصْف)^(١)] - وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْمَتَوَسِّطَةُ^(٢) بَيْنَ الصَّغَرِ وَالْكِبَرِ.

وَنظِيرُ (نُصِيف) قَوْلُهُمْ فِي الذُّودِ^(٣) مِنَ الْإِبِلِ: (ذُوَيْد) وَفِي الْحَرْبِ: (حُرَيْب) وَفِي الْقَوْسِ: (قُوَيْس)، وَفِي الْعَرَبِ: (عُرَيْب) وَفِي الْفَرَسِ: (فُرَيْس) وَفِي دِرْعِ الْحَرْبِ^(٤): (دُرَيْع) وَفِي النَّعْلِ: (نُعَيْل).

وَكَمَا شَذَّ هَذَا النَّوْعُ / بَعْدَ التَّاءِ^(٥) وَالْأَصْلُ فِيهِ لِحَاقُ التَّاءِ. ١/٩٤
كَذَلِكَ شَذَّ لِحَاقُ التَّاءِ^(٦) فِي بَعْضِ مَا زَادَ عَلَى الثَّلَاثَةِ، وَالْأَصْلُ فِيهِ عَدَمُ التَّاءِ.

فَقَالُوا^(٧) فِي (وَرَاء) وَ (أَمَام) وَ (قُدَّام)^(٨): (وُرَيْئَة) وَ (أُمَيْمَة) وَ (قُدَيْدِيمَة).

وَإِنْ كَانَ الْمَوْنُثُ الْعَارِي رُبَاعِيًّا^(٩) مَعْتَلُّ الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ لَمْ يُصَغَّرْ إِلَّا بِالتَّاءِ نَحْوَ (سَمَاء) وَ (سُمَيْمَة).

(١) ع سقط ما بين القوسين.

(٢) ع (الموسطة) في مكان (المتوسطة)

(٣) ع (الزود) في مكان (الذود).

(٤) ع ك (الحديد) في مكان (الحرب).

(٥)، (٦) الأصل (الياء) في مكان (التاء).

(٧) ع ك (وقالوا) - بالواو -

(٨) ع ك (وقدام وأمام) في مكان (وأمام وقدام).

(٩) ع (رباعي).

والأصل (سُمِّيَ) - بثلاث ياءات - فحذفت الواحدة على
القاعدة المتقدّم تقريرها في هذا الباب فبقي الاسم ثلاثياً،
فألحقت (١) التاء كما تلحق مع الثلاثي المجرد.

وإلى هذا أشرت بقولي:

..... فلفظه يقلّ

وأجاز أبو عمرو أن يُقال في تصغير (حباري) و
(لُغَيْزِي) (٢): (حُبَيْرَة) و (لُغَيْزَة) فيجاء (٣) بالتاء عوضاً من ألف
التأنيث المقصورة إذا حذفت.

(ص) وَصَغَّرُوا اسْمَ الْجَمْعِ وَالْجَمْعَ الَّذِي

لِقِلَّةِ ك (فَيْتَة) و (أَوْجِد) (٤)

وَلَا تُصَغَّرُ لَفْظُ جَمْعٍ وَضِعَا

لِكَثْرَةِ ك (شُهْد) و (شُفَعَا)

بَلْ صَغَّرْنَاهُ بَعْدَ رَدِّهِ إِلَى

ذِي قِلَّةٍ أَوْ أَفْرَدْنَاهُ وَأَفْعَلَا

بِهِ الَّذِي ب (شُهْد) قَدْ فَعَلَا

مَنْ قَالَ: (مَا الشُّوَيْهْدُونَ بُخَلَا)

(١) ع ك (وألحقت) - بالواو -

(٢) قال سيويه ٢ / ١١٥ «وأما أبو عمرو فكان يقول (حُبَيْرَة) ويجعل
الهاء بدلاً من الألف التي كانت علامة للتأنيث».

(٣) ع (فجاء) في مكان (فيجاء).

(٤) أوجد - جمع وجد: النقرة في الجبل تمسك الماء، والحوض.

كَذَا (الشُّوَيْهَدَاتُ) فِي (الشَّوَاهِدِ)
 قُلْ وَالْقِيَاسَ رَاعِ غَيْرَ حَائِدِ
 وَفِي (سِنِينَ) قُلْ (سُنَيَاتٍ) كَذَا
 فِي (أَرْضِينَ) بِ(أَرِيضَاتٍ) خُذَا
 وَمَنْ يَقُلْ: (مَرَّتْ سِنِينَ) فَلْيُقِلْ
 (سُنَيْنٌ) (سُنَيْنٌ) أَيْضًا قَدْ نُقِلَ
 وَمَنْ يَقُلْ: (سِنُونَ) فَصَدَّ عِلْمُ
 يَقُلْ (سُنْيُونٌ) فَإِنَّهُ نَمِي

(ش) يُصَغَّرُ اسْمُ الْجَمْعِ لِشَبْهِهِ بِالْوَاحِدِ فَيُقَالُ فِي (رُكْبٍ):
 (رُكَيْبٍ) وَفِي (خُدَمٍ): (خُدِيمٍ) فِي (سَرَاةٍ) (١): (سُرْيَةٍ).

وَكَذَلِكَ تَصْغِيرُ (٢) الْجَمْعِ الَّذِي عَلَى أَحَدِ أَمْثَلَةِ الْقَلَّةِ
 كَقَوْلِكَ فِي (أَجْمَالٍ): (أَجِيمَالٍ) وَفِي (أَفْلَسٍ): (أَفِيلَسٍ) وَفِي
 (فَتِيَّةٍ): (فَتِيَّةٍ) وَفِي (أَنْجِدَةٍ) (٣): (أَنْجِدَةٌ) (٤).

وَلَا يُصَغَّرُ جَمْعٌ عَلَى مِثَالٍ مِنْ أَمْثَلَةِ الْكَثْرَةِ، لِأَنَّ بُنْيَتَهُ تَدُلُّ
 عَلَى الْكَثْرَةِ وَتَصْغِيرُهُ يَدُلُّ عَلَى الْقَلَّةِ فَتَنَافَيَْا.

وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ تَصْغِيرَ مَا لَهُ نَظِيرٌ مِنْ أَمْثَلَةِ الْآحَادِ.

(١) جمع سريّ وهو الشريف.

(٢) الأصل (يصغر) في مكان (تصغير).

(٣) أنجدة - جمع نجد: ما ارتفع من الأرض وصلب.

(٤) ع (أنيجه) في مكان (أنيجدة).

فَأَجَانُوهَا أَنْ يُقَالَ فِي (رُغْفَانٍ) : (رُغْفَانٍ) كَمَا يُقَالُ فِي
(عُثْمَانٍ) (عُثَيْمَانٍ) .

وَجَعَلُوا مِنْ ذَلِكَ (أُصَيْلَانًا) زَعَمُوا أَنَّهُ تَصْغِيرُ (أُصْلَانٍ)
و (أُصْلَانٍ) جَمْعُ (أُصَيْلٍ) .

وَمَا زَعَمُوا مَرْدُودٌ مِنْ وَجْهَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : أَنْ مَعْنَى (أُصَيْلَانٍ) هُوَ مَعْنَى (أُصَيْلٍ) فَلَا يَصِحُّ
كَوْنُهُ تَصْغِيرَ جَمْعٍ لِأَنَّ تَصْغِيرَ الْجَمْعِ جَمْعٌ فِي الْمَعْنَى .

الثَّانِي : أَنَّهُ لَوْ كَانَ تَصْغِيرُ (أُصْلَانٍ) لَقِيلَ (أُصَيْلِينَ) لِأَنَّ
(فُعْلَانَ) و (فِعْلَانَ) إِذَا كُسِّرَا قِيلَ فِيهِمَا (فَعَالِينَ) ك (مُضْرَانَ)
و (مَصَارِينَ) و (حُشَّانٍ) ^(١) و (حَشَّاشِينَ) و (عُقْبَانَ) و (عَقَابِينَ)
و (غُرْبَانَ) و (غُرَابِينَ) .

وَكَلَّ مَا كُسِّرَ عَلَى (فَعَالِينَ) يُصَغَّرُ عَلَى (فُعْلِينَ) .

فَبَطَلَ كَوْنُ (أُصَيْلَانٍ) تَصْغِيرَ (أُصْلَانٍ) جَمْعُ (أُصَيْلٍ) .

وَإِنَّمَا (أُصَيْلَانٍ) مِنَ الْمَصْغَرَاتِ الَّتِي جِيءَ بِهَا عَلَى غَيْرِ بِنَاءِ
مُكَبَّرِهِ وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُمْ فِي (إِنْسَانٍ) : (أُنَيْسِيَانٍ) وَفِي (مَغْرَبٍ) :
(مُغَيْرِبَانَ) .

وَلَا اسْتَبْعَادُ فِي وُرُودِ الْمَصْغَرِ عَلَى بِنْيَةِ مُخَالَفَةِ لِبْنِيَةِ مُكَبَّرِهِ
كَمَا وَرَدَتْ جُمُوعُ مُخَالَفَةِ لِأَبْنِيَةِ آحَادِهَا .

(١) أطم من آطام المدينة على طريق الشهداء .

والحاصِلُ أَنَّ مِنْ قَصْدِ تَصْغِيرِ جَمْعٍ مِنْ جُمُوعِ الْكَثْرَةِ رَدُّهُ
إِلَى وَاحِدِهِ وَصَغْرُهُ ثُمَّ جَمَعَهُ بِالْوَاوِ وَالثَّنُونِ إِنْ كَانَ لِمَذْكَرٍ يَعْقِلُ
كَقَوْلِكَ فِي (عِلْمَانِ) ^(١) (عُلَيْمُونَ) وَبِالْأَلْفِ ^(٢) وَالتَّاءِ إِنْ كَانَ
لِمَوْثِقٍ أَوْ لِمَذْكَرٍ لَا يَعْقِلُ كَقَوْلِكَ فِي (جَوَارٍ) ^(٣) وَ (دَرَاهِمٍ):
(جَوِيرِيَّاتٍ) وَ (دُرِّيَهَمَاتٍ).

وَإِنْ كَانَ لِمَا قُصِدَ تَصْغِيرُهُ جَمْعٌ قَلِيلٌ جَازَ أَنْ يُرَدَّ إِلَيْهِ مُصَغَّرًا
كَقَوْلِكَ فِي (فَتِيَّانٍ): (فَتِيَّةٌ).

وَيُقَالُ فِي تَصْغِيرِ (سِنِينَ) عَلَى لُغَةٍ مِنْ رَفَعِهَا بِالْوَاوِ،
وَجَرَّهَا وَنَصَبَهَا بِالْيَاءِ (سُنِّيَّاتٍ).

وَلَا يُقَالُ (سُنِّيُونَ) لِأَنَّ إِعْرَابَهَا بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ إِنَّمَا كَانَ عَوْضًا
مِنَ اللَّامِ.

فَإِذَا صُغِّرَتْ رُدَّتْ اللَّامُ فَلَوْ أُبْقِيَ إِعْرَابُهَا بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ مَعَ
التَّصْغِيرِ لَزِمَ اجْتِمَاعُ الْعَوْضِ وَالْمَعْوِضِ مِنْهُ.

وَكَذَا (الْأَرْضُونَ) لَا يُقَالُ فِي تَصْغِيرِهِ (أَرِيضَاتٍ) لِأَنَّ
إِعْرَابَ جَمْعِ (الْأَرْضِ) بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ إِنَّمَا كَانَ تَعْوِيضًا مِنَ التَّاءِ.

(١) الغلام: الطار الشارب، والصبي من حين يولد إلى أن يشب.

(٢) ع ك (والألف) - بسقوط الباء -

(٣) جمع جارية، وهي الأمة ولو كانت عجوزاً، والفتية من النساء،
والشمس، والسفينة وفي التنزيل العزيز (إنا لما طغى الماء حملناكم
في الجارية).

فَإِنَّ حَقَّ الْمُؤَنَّثِ الثَّلَاثِي [أَنْ يَكُونَ] ^(١) بِعَلَامَةٍ .

وَمَعْلُومٌ أَنَّ تَصْغِيرَ الْمُؤَنَّثِ الثَّلَاثِي يَرُدُّهُ ذَا عَلَامَةٍ فَلَوْ أُعْرِبَ
حِينَئِذٍ بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ لَزِمَ اجْتِمَاعُ الْعِوَضِ وَالْمَعْوِضِ مِنْهُ .

وَمَنْ قَالَ : (مَرَّتْ سِنِينَ) فَجَعَلَ الْإِعْرَابَ فِي الثُّونِ ^(٢) قَالَ
فِي تَصْغِيرِهِ (سُنَيْنٍ) وَيَجُوزُ : (سُنَيْنٍ) عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَرَى أَنَّ
أَصْلَهُ (سِنِي) - بِيَاءَيْنِ ^(٣) - أَوْلَاهُمَا زَائِدَةٌ ، وَالثَّانِيَةَ بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ
هِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ ، ثُمَّ أُبْدِلَتْ نُونًا .

فَكَمَا أَنَّهُ لَوْ صَغُرَ (سِنِيًّا) لَحَذَفَ الْيَاءَ الزَّائِدَةَ وَأَبْقَى الْكَائِنَةَ
مَوْضِعَ اللَّامِ كَذَا إِذَا صَغُرَ (سِنِينًا) مَعْتَقِدًا كَوْنَ الثُّونِ بَدَلًا مِنَ الْيَاءِ
الْآخِرَةِ يُعَامَلُ الْكَلِمَةَ بِمَا كَانَ يُعَامَلُهَا لَوْ لَمْ يَكُنْ بَدَلٌ ^(٤) .

فَإِنْ جُعِلَ (سِنُونٌ) ^(٥) عَلَمًا وَصَغُرَ فَلَا يُقَالُ إِلَّا (سِنُونٌ) .
- رَفْعًا ^(٦) - وَ (سُنَيْنٍ) - نَصْبًا وَجَرًّا ^(٧) - بَرْدٌ اللَّامِ .

وَمَنْ جَعَلَ لَامَهَا هَاءً قَالَ : (سُنِيْهُونَ) . [- وَاللَّهُ أَعْلَمُ ^(٨)] - .

(١) ع سقط ما بين القوسين .

(٢) ع ك (فجعل نونه حرف اعراب) في مكان (فجعل الإعراب في النون) .

(٣) ع سقط (بياءين) .

(٤) ع ك (تكن بدلا) في مكان (يكن بدل) .

(٥) ع (سنيون) في مكان (سنون) .

(٦) سقط من الأصل (رفعا) .

(٧) ع ك (جرا ونصبا) .

(٨) سقط من الأصل ما بين القوسين .

(ص) وَشَذَّ الاستِغناء بالتَّصْغِيرِ فِي
نحو (كُمَيْت) و (كُعَيْت) فَأَعْرِف
وَقَدْ يُصَغَّرُونَ أَسْمَاءَ عَلَى
غَيْرِ بِنَا مُكَبَّرٍ مَا أَهْمَلَا^(١)
ك (مَغْرِبٍ) وَكَ (المُغْرِبَانِ)
وَك (الْأَنْبِيَاءُ) وَ (الْإِنْسَانِ)
وَكَسَّرَ فَا (فُعَيْلِ) أَوْ (فُعُولِ)
أَجِزَةً قَبْلَ الْيَاءِ ك (السُّيُولِ)
وَقَدْ تَصِيرُ هَذِهِ الْيَاءُ الْفَا
مِنْ قَبْلِ مَا شُدِّدَ مِمَّا ضَعَّفَا

(ش) كَمَا شَدَّتْ جُمُوعٌ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ك (أَبَابِيلِ) شَدَّتْ
مُصَغَّرَاتٍ لَا مُكَبَّرَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا نَحْو: (الْكَمَيْتِ) - مِنْ
الْخَيْلِ -^(٢) وَ (الْكَعَيْتِ) وَهُوَ الْبُلْبُلُ^(٣).

وَمِنْ هَذَا النَّوْعِ (الْقَطِيعَاءُ) - لِضَرْبٍ مِنَ التَّمْرِ وَ (الْقُبَيْطَاءُ)

(١) ع (تمثلا) في مكان (ما أهمل).
(٢) وهو ما كان لونه بين الأسود والأحمر.
(٣) طائر صغير الحجم جم النشاط، لا يكف عن الحركة من أحسن
الطيور تغريداً، رأسه ورقبته وأعلى صدره سود، ويكثر في المناطق
التي توجد بها الحدائق والبساتين.

و (السُّرَيْطَاء) (١) - لِضَرْبٍ مِنَ الْحَلْوَى (٢) - و (الْقَصِيرَى) - لِأَحَدِ الْأَضْلَاعِ (٣) - .

وَكَثُرَ ذَلِكَ فِي الْأَعْلَامِ كَ (حُنَيْن) (٤) ، و (أُمَّ حُبَيْن) (٥) و (هُذَيْل) و (قُرَيْظَةَ) و (سُلَيْم) و (جُبَيْر) و (عُزَيْر) و (قُصَى) و (طُهَيْة) و (جُهَيْنَةَ) و (بُثَيْنَةَ) .

وَقَدْ يُصَغَّرُونَ (٦) بَعْضَ الْأَسْمَاءِ عَلَى غَيْرِ بِنَاءٍ مَكْبَّرِهِ كَقَوْلِهِمْ فِي (الْمَغْرَبِ): (مُغْرِبَانِ) وَفِي (الْإِنْسَانِ): (أُنَيْسِيَانِ) (٧) كَأَنَّ مَكْبَّرَهُمَا (مَغْرِبَانِ) و (إِنْسِيَانِ) .

وَهَذَانِ وَأَمْثَالُهُمَا (٨) فِي التَّصْغِيرِ بِمَنْزِلَةِ (لَيْالٍ) و (مَذَاكِرِ)

(١) ع ك سقط (السريطاء).

(٢) وهو الفالودج، أو طعام من تمر وسمن -

(٣) هو أعلى الأضلاع، أو أسفلها.

(٤) موضع بين الطائف ومكة.

(٥) دويبة على خلفة الحرباء عريضة الصدر، عظيمة البطن على قدر

الضفدع، غبراء لها أربع قوائم، فإذا طردها الصبيان قالوا:

أم الحبين انشري برديك إن الأمير ناظر إليك
فتقف وتنشر جناحين أغبرين فإذا زادوا في طردها نشرت أجنحة كن
تحت ذينك، ثم ترى أحسن لون منهن ما بين أصفر وأحمر وأخضر
وأبيض . . . (صباح) . . .

(٦) الأصل (تصغر) في مكان (يصغرون).

(٧) ع ك (وكان) - بزيادة الواو -

(٨) ع ك (مثالهما) في مكان (وأمثالهما).

و (أَرَاهِط) و (أَعَارِيض) في تكسير: (لَيْلَة) و (ذَكَر) و (رَهْط) و (عَرُوض) (١).

ب/٩٤ وَيَجُوزُ كَسْرُ فَاءِ (فُعِيل) و (فُعُول) مِمَّا / عَيْنُهُ يَاءُ كَقَوْلِكَ، (بَيْت) (٢) و (بَيْوت) و (سَيْل) (٣) و (سَيْول) و (سَيْف) (٤) و (سَيْوف).

وقد تجعل (٥) ياءُ التَّصْغِيرِ أَلْفًا إِذَا وَلِيَهَا حَرْفٌ مُشَدِّدٌ كَقَوْلِكَ فِي (دُويَّة) (دُوبَّة).

وَزَعَمَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ أَنَّ (الْهُدَيْهَد) قِيلَ فِيهِ: (الْهُدَاهِد) بِإِدْالِ الْيَاءِ أَلْفًا. وَلَيْسَ ذَلِكَ بِصَحِيحٍ بَلْ (الْهُدَاهِد) لُغَةٌ فِي (الْهُدْهُد) (٦).

(١) العروض: الناحية، والطريق في عرض الجبل في مضيق، وعلم موازين الشعر، ومن بيت الشعر آخر شرطه الأول.

(٢) ع ك (بيت) في مكان (بيت).

(٣) ع ك (سيل) في مكان (سَيْل).

(٤) ع ك (سيف) في مكان (سَيْف).

(٥) ع ك (يجعل) في مكان (تجعل).

(٦) الهدهد: جنس طير من الجوائم الرقيقات المناقير له قنزة على رأسه، وكل ما يقرقر من الطير ويطلق الهدهد على الحمام الكثير الهدهدة.

فَصْلٌ فِي
تَصْغِيرِ الْمَبْهَمَاتِ وَالنَّصْغِيرِ الْمَسْمُومِ تَرْخِيمًا

(ص) صَغُرَ بِـ (ذِيَا) : (ذَا) ، (الذِي) : (اللَّذِيَا)
(تِيَا) لِ (تَا) وَلِ (الْتِيَا) (اللَّتِيَا)
وَبِ (اللَّذِيَيْنِ) (اللَّتِيَيْنِ) ائْتِ اِنْ
تثنية (الذِي) مَعَ (الْتِيَا) تَعْنِ
وَفِي (الذِينِ) ^(١) جَا (اللَّذِيُونِ) وَفِي
جَمْعِ (الْتِيَا) لَفْظِ (اللَّتِيَاتِ) اِقْتُنِي
مَعَ (اللَّوَيْتَا) وَ (اللَّوَيْيْنِ) ^(٢) اَعْتَمِدْ
مُصَغَّرِ (اللَّائِيْنِ) حَيْثُمَا يَرُدُّ
وَسَمَّ تَرْخِيمًا مِّنَ التَّصْغِيرِ مَا
يُخْلِي الْأُصُولَ مِنْ مَزِيدِ عُلَمَاءَ
كَقَوْلِهِمْ فِي (أَسْوَدِ) (سُوَيْدُ)
وَمِثْلُهُ فِي (حَامِدِ) (حُمَيْدُ)

(١) ع (الذِي) فِي مَكَانِ (الذِينِ).

(٢) الْأَصْلُ وَعِ (اللَّوَيْيْنِ) فِي مَكَانِ (اللَّوَيْيْنِ).

والتَّاءُ أَوْلَاهَا مُؤَنَّثًا فِي
 (سَوْدَاءَ) تَا^(١) (سُوَيْدَةَ) لَا تَحْذِفُ^(٢)
 وَفِي (بُرَيْه) وَ (سُمَيْع) حُذِفَا
 أَصْلَانِ مَعَ مَدِّينِ كَيُّ يُخَفِّفَا
 وَلَيْسَ فِي ذَيْنِ قِيَاسٍ يُتَّبَعُ
 فَحُكْمُ مَا شَدَّ اطَّرَادَهُ اِمْتَنَعَ

(ش) لَمَّا كَانَ التَّصْغِيرُ بَعْضَ تَصَارِيفِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَمْتَكِنُ نَاسِبٌ
 ذَلِكَ أَلَّا يَلْحَقَ اسْمًا غَيْرَ مَتَمَكِّنٍ .

وَلَمَّا كَانَ فِي (ذَا) وَ (الذِّي) وَفُرُوعِهِمَا شَبَهُ بِالْأَسْمَاءِ
 الَّتِي تَمْتَكِنُ بِكَوْنِهَا تُوصَفُ وَيُوصَفُ بِهَا اسْتِيحَ تَصْغِيرُهَا لَكِنْ عَلَى
 وَجْهِ خَوْلَفَ بِهِ تَصْغِيرُ الَّتِي تَمْتَكِنُ .

فَتَرَكْ أَوْلَاهَا عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ التَّصْغِيرِ، وَعَوَّضَ مِنْ
 ضَمِّهِ أَلْفٌ مَزِيدَةٌ فِي الْآخِرِ .

وَوَافَقَتْ الَّتِي تَمْتَكِنُ فِي زِيَادَةِ يَاءٍ سَاكِنَةٍ ثَالِثَةٌ فَاقِيلَ فِي
 (الذِّي) وَ (الَّتِي) : (الذِّيَّ) وَ (الَّتِيَّ) وَفِي (ذَا) وَ (تَا) : (ذِيَّ)
 وَ (تِيَّ) .

وَالْأَصْلُ (ذِيَّ) وَ (تِيَّ) بِثَلَاثِ يَاءَاتٍ : الْأُولَى عَيْنُ الْكَلِمَةِ

(١) ط (أتا) فِي مَكَانِ (تَا) .

(٢) ع (يُحْذِفُ) فِي مَكَانِ (تَحْذِفُ) .

والثالثة لَامَهَا، والوسطى ياء التّصغير فاستثقل توالي (١) ثلاث
يَاءات فقصد التخفيف بحذف واحدة.

فلم يَجْز حذف ياء التّصغير لدلائلها على معنى، ولا
حذف (٢) الثالثة لحاجة الألف إلى فتح ما قبلها فلو حذفت لزم
فتح ياء التّصغير وهي لا تحرك لشيئها بألف التّكسير.

فتعين حذف الأولى مع أنه يلزم من ذلك وقوع ياء التّصغير
ثانية فاعتبر لكونه عاصداً لما قصد من مخالفة تصغير ما لا يمكن
له لتصغير ما هو متمكن.

ويقال في تثنية (الذي) و (التي): (اللديان) و (اللتيان).

وفي تثنية (ذا) و (تا): (ذيان) و (تيان) ويجاء في الجرّ
والنصب مكان الألف بياء.

ويقال في (ذاك): (ذياك)، وفي (ذلك)، (ذيالك) قال

الراجز:

لَتَقْعِدَنَّ مَقْعَدَ الْقَصِيِّ - ١١٩١

[مِنِّي ذِي الْقَاذُورَةِ الْمُقْلِي] (٣) - ١١٩٢

أَوْ تُحَلِّفِي بِرَبِّكَ الْعَلِيِّ - ١١٩٣

أَنِّي أَبُو ذِيَالِكِ الصَّبِيِّ - ١١٩٤

(١) سقط من الأصل (توالي). (٣) سقط ما بين القوسين من ع.

(٢) ع ك (بحذف) في مكان (حذف).

١١٩١ - ١١٩٤ - هذا رجز ينسب لرؤبة وهو موجود في زيادات =

ويقال في تصغير (الذيين): (الذيون) وفي (اللائين)^(١):
(اللويئون)^(٢) وفي الجر والنصب (الذيين) و (اللويئين) ولك أن
تأتي بالياء في أحوالهما^(٣) الثلاث.

وتقول في تصغير (اللاتي) و (اللائي) بمعناها: (اللويتا
و (اللويتا) و (اللتيات).

ومن التصغير ما يقال له تصغير الترخيم وهو: تصغير
بتجريد^(٤) الاسم من الزوائد.

فإن كانت أصوله^(٥) ثلاثة رد إلى (فُعيل).

وإن كانت أصوله أربعة رد إلى (فُعيعل).

وإن كانت الأصول ثلاثة والمسمى مؤنث لحقت التاء^(٦).

= الديوان ص ١٨٨ وهو من شواهد المصنف في شرح
التسهيل ٦٨/١، وشرح عمدة الحافظ ٣١.
القصى: البعيد.

القاذورة من الناس: السيء الخلق الذي لا يخالط ولا
يعاشر لأنه لا يبالي ما يصنع.

المقلي: المبغض وفي التنزيل العزيز: (ما ودعك ربك وما
قل).

(١) ع (اللايين) في مكان (اللائين).

(٢) ع ك (اللويئون) في مكان (اللويئون).

(٣) ع ك (أحوالها) في مكان (أحوالهما).

(٤) ع (تجريد) في مكان (بتجريد).

(٥) ع (أصله) في مكان (أصوله).

(٦) الأصل (الياء) في مكان (التاء).

فيقالُ في (أَسْوَدَ): (سُوَيْدٌ).

وفي (حَامِدٌ) و (حَمْدَانٌ) و (حَمَّادٌ) و (مَحْمُودٌ) و (أَحْمَدُ): (حُمَيْدٌ).

ويقالُ في (قِرطَاسٌ) و (عُصْفُورٌ): (قُرَيْطِيسٌ) و (عُصَيْفِيرٌ). ويقالُ في (سَوْدَاءَ) و (حُبْلَى): (سُوَيْدَةَ) و (حُبَيْلَةَ).

وَحَكَى سِيبَوِيهِ^(١) في تَصْغِيرِ (إِبْرَاهِيمِ) و (إِسْمَاعِيلِ): (بُرَيْهًا) و (سُمَيْعًا) بحذفِ الهمزةِ مِنْهُمَا، وَالْألفِ وَالْيَاءِ، وِبحذفِ مِيمِ (إِبْرَاهِيمِ) وَلامِ (إِسْمَاعِيلِ). وَلَا يُقَاسُ عَلَيَّهِمَا.

(١) الكتاب ٢ / ١٣٤.

بَابُ النَّسَبِ

(ص) ياء مُشَدَّدٌ (١) تُزَادُ (٢) فِي النَّسَبِ
مِنْ بَعْدِ كَسْرِ آخِرِ الَّذِي انْتَسَبَ
ك (مَذْحَجِيّ) فِي (فَتَى مِنْ مَذْحَجِ)
و (مَنْبِجِيّ) فِي أَمْرِي مِنْ (مَنْبِجِ)
وَشَبَّهُ ذَا الْيَا رَابِعاً فَصَاعِداً
تُحَدَفُ حَتْمًا حَيْثُ كَانَ زَائِدًا
كَذَا أَفْعَلُنْ بِمُشَبِّهِ (الْمَرْمِيّ)
وَالْقَلْبُ قَدْ يَأْتِي ك (مَرْمَوِيّ)
وَتَاء تَأْنِيثٍ مِنَ الْمَنْسُوبِ لَهُ
تُحَدَفُ ك (الْمَكِّيّ) فَادِرِ الْأَمْثَلِ
وَعَلَمِي سَلَامَةٌ وَتَثْنِيَّةٌ
أَوْ كُهُمَا نَاسِبًا الزَّمَّ تَنْحِيَّةٌ

(١) ك ع (مشد) في مكان (مشدد).

(٢) ط (يزاد).

وَمَا كَ (غِشْلِينَ) وَ (عِمْرَانَ) جَرَى
 فَانْسُبْ إِلَيْهِ أَيْدًا مُؤَفَّرًا
 وَأَلِفُ الْمُقْصُورِ ثَالِثًا جُعِلَ
 وَأَوَا^(١) كَنَحْوِ (الْفَتَوِيِّ) فَاثْتِمَلِ
 وَاحْذِفْهُ حَتْمًا إِنْ يُجَاوِزُ أَرْبَعَهُ
 [كَذَا إِذَا بِهِ تَمَّتِ الْأَرْبَعَةُ]^(٢)
 وَهُوَ لِتَأْنِيثٍ وَمَا تَضَمَّنَهُ
 فِي الْعَيْنِ مِنْهُ فَتَحَةً مُبَيَّنَةً
 وَأَلِفُ السَّاكِنِ عَيْنًا تَنْقَلِبُ
 كَ (حُبْلَوِيِّ) وَسُقُوطُهَا انْتِخَبَ
 وَقَدْ يُمَدُّ ثَالِثٌ مِنْهُ^(٣) وَفِي
 (مَرْمَى) وَشِبْهَهُ انْقِلَابِ اقْتِنْفِي
 وَالْحَذْفُ نَزْرٌ وَكَ (مَرْمَى) يُجْعَلُ
 (أَرْطَى) وَمَا ضَاهَاهُ، هَذَا الْأَمْثَلُ
 وَالْقَلْبُ فِي نَحْوِ (المُعَلَّى) جَوَازًا
 يُؤْنَسُ وَالْحَذْفُ لِغَيْرِهِ اعْتَرَى
 وَحَذْفُ يَا الْمَنْقُوصِ لِأَزْمٍ إِذَا
 جَاوَزَ أَرْبَعًا كَفَاعِلِ (اغْتَدَى)

(١) ع (واو).

(٢) ع سقط ما بين القوسين.

(٣) س ش (منه ثالث) في مكان (ثالث منه).

واختيرَ حَذْفُ رَابِعٍ و (القَاضِي) و
 وَشَبَّهَهُ نَزْرُ وَمِنْهُ (الْحَانُوي)
 و ك (الْفَتَى) فِي نَسْبِ نَحْوِ (الشَّجِي)
 فَعَيْنُهُ افْتَحَ وَبَوَاوِ بَعْدُ جِي
 و (فَعَلِيّ) فِي (فَعِيلَة) التُّزِمَ
 و (فُعَلِيّ) فِي (فُعَيْلَة) حُتِمَ
 و ك (العُمَيْرِيّ) و ك (الرُّدَيْنِي)
 شَذَا كَمَا قَدْ شَذَّ غَيْرُ ذَيْنِ
 وَفِي (فَعِيل) و (فُعِيل) (فَعَلِيّ)
 و (فُعَلِيّ) نَزْرًا كَ (الهُذَلِيّ)
 وَذَانِ لِاعْتِلَالِ لَامٍ وَجَبَا
 فِي العَارِ مِنْ تَاءٍ وَمَا التَّ صَحْبَا
 كَ (عَدَوِيّ) (ضُرُويّ) (قُصُويّ)
 كَذَاكَ فِي (طَهِيَّة) قُلْ (طَهَوِيّ)
 / وَاَنْسَبُ (طَوِيلِيًّا) ^(١) إِلَى (طَوِيلَة)
 وَاَنْسَبُ (جَلِيلِيًّا) إِلَى (جَلِيلَة)
 و (الطَّوَلِيّ) مَنَعُوا وَ (الجَلَلِيّ) ^(٢)
 لِثِقَلِ يَسْتَلْزِمَانِهِ جَلِي

أ/٩٥

(١) ع (طويلة) في مكان (طويليا).
 (٢) ع (والخللي) في مكان (والجللي).

وَ (فَعَلِيًّا) فِي (فَعُولَةٍ) اَعْتَقَدَ
 عَمَرُو، مُحَمَّدٌ (فَعُولِيًّا) عَضَدَ
 وَبِ (فَعُولِيٍّ) إِلَى (فَعُولٍ)
 قَدْ نَسَبَا كَقَوْلِهِمْ (سَلُولِي)
 وَ (فَعَلِي) قِيلَ أَيْضًا فِي (فَعِلٍ) (١)
 وَ (فَعِل) وَ (فَعِل) نَحْوِ (الدُّئِلِ)
 وَ (صِيعِيٍّ) شَدَّ فِي (بَنِي الصَّعِقِ)
 وَالْأَصْلُ فِيهِ (صَعَقِيٍّ) وَ (صَعِقِ)
 وَافْتَحَ أَوْ اكْسَرَ عَيْنَ نَحْوِ (تَغَلِبًا)
 وَالْكَسْرُ فِي (عَلْبِطِيٍّ) (٢) وَجَبَا
 وَالْيَاءُ قَبْلَ مَا لِنِسْبَةِ كُسِرِ
 إِنْ كَانَ ذَا شَدٍّ وَكُسِرَ اخْتَضِرَ
 كَقَوْلِهِمْ فِي (طَيِّبِ) (طَيِّبِيٍّ)
 وَالْأَصْلُ فِي (طَائِيٍّ) (الطَّيِّبِيٍّ) (٣)
 وَفَتَحَ يَا (هَبَيْخِ) مُحَصَّنٌ
 وَفِي (مُهَيِّمِ) عَنِ الْحَذْفِ غُنُوا

(١) س ش ع ك جاء هذا الشطر كما يلي :

وفتح عين الزمن في (فعل)

(٢) ط (علبطي) في مكان (علبطي).

(٣) ط (الطيئيء) في مكان (الطيئي).

وَنَحَوِ (طَيِّ) فَتَحُ ثَانِيهِ يَجِبُ
وَإِنْ يَكُنْ (١) وَأَوَّافَصَحَّحَهَا تُصَبِّ

فَ (طَوَوِيَّ) قِيلَ فِي (طَيِّ) وَفِي
(حَيِّ) بِنَاءِ (حَيَوِيَّ) اقْتِصْفَى

وَنَحَوِ: (حَيِّ) (٢) (أَمِيَّ) (٣) وَرَدَ
وَقِيلَ فِيهِ: نَادِرٌ وَمَا أَطْرَدَ

وَالسَّاكِنُ الْعَيْنُ الثَّلَاثِي إِذْ أَعْلَى
لَأَمَّا فَذُو التَّامِنِ كَالْعَارِي جُعِلَ

وَيُونُسُ يَجْعَلُ ذَا التَّاءِ (٤) كَ (الْفَتَى)
وَالنَّقْلُ مَعْضُودٌ (٥) بِهِ مَا أُتْبِتَا

لَكِنَّهُ عِنْدِي وَاهٍ رَأْيَا
بِجَعْلِهِ ذَا الْوَاوِ مِثْلَ ذِي الْيَا

وَهَمْزَةُ الْمَمْدُودِ أُعْطِيَ (٦) فِي النَّسَبِ
مَا كَانَ فِي تَثْبِيَةٍ لَهَا انْتَسَبَ

(١) الأصل (تكن).

(٢) ط (حبيبي) في مكان (حبي).

(٣) ط (أميبي) في مكان (أمي).

(٤) ط (اليا) في مكان (التا).

(٥) ع (معضوض) ط (مقصود) في مكان (معضود).

(٦) ع (أعطى) في مكان (أعط).

مِنْ غَيْرِ مَا شُدُوذِهِ تَبَيَّنَا
 نَحْوَ (كِسَائِينَ) ^(١) وَذَا ^(٢) اجْتَنَبَ هُنَا
 فِي (الْمَاءِ) وَ (الشَّاءِ) وَاوَاءَ الِهْمَزُ قُلُبُ
 وَمَنْ يُصَحِّحُهُ مُسَمِّياً يُصِيبُ
 وَقَالَ رَاجِزٌ شَفَّتْ أَبْيَاتُهُ ^(٣)
 (لَا يَنْفَعُ الشَّوِيَّ فِيهَا شَاتُهُ)
 وَبِ (السَّقَائِيَّ) أَوْ (السَّقَاوِي)
 إِلَى (السَّقَايَةِ) اعْرُزُ وَ (الشَّقَاوِي)
 قُلُ فِي (شَقَاوَةٍ) وَيَا أَوْ هَمَزَا
 أَوْ وَاوَاءَ (آيَةٍ) ^(٤) حَوَتْ إِذْ تُعْزَى
 وَقِسْ نَظَائِرًا فَكَ (السَّقَايَةِ)
 يُجْعَلُ (حَوْلَايَا) ^(٥) كَذَا (دِرْحَايَةِ)
 وَ (ثَايَةِ) وَ (طَايَةِ) ^(٦) وَ (غَايَةِ)
 وَ (رَايَةِ) جَمِيعُهَا كَ (آيَةِ)
 وَكَ (الشَّقَاوَةِ) اجْعَلِ (العَلَاوَةَ)
 وَانْسَبِ (طُلَاوِيًّا) إِلَى (طُلَاوَةِ)

(١) ط (كسائين) في مكان (كسائين).

(٢) س ش ط ك (فذا).

(٣) ع (أبائته) في مكان (أبياته).

(٤) ط (ايه) في مكان (آية).

(٥) ط (حولاي).

(٦) ط (ظاية)

وانسب إلى صدرِ الذي قد رُكِّباً
تركيب مزج نحو (معد يكرِّباً)
وصدر جملة له - أيضاً - نسب
وشدَّ (كُتِّي) (١) فمِثْلُهُ اجْتَنِبْ
واقصرْ على السَّماعِ نحو (عَبْشِمِي)
و (عَبْقَسِي) وكذلك (الحَضْرَمِي)
وإنْ يَكُنْ كُنْيَةً المضافُ أو
عُرِّفَ بِالثَّانِي فَلِلثَّانِي (٢) عَزَوْا
وَفِي سِوَى ذَيْنِ انْسَبْنِ لِلاَوَّلِ
إِنْ لَمْ يُخَفِّ لِبَسِّ كَ (عَبْدِ الأَشْهَلِ)
فَ (الأَشْهَلِي) فِيهِ شَائِعٌ وَفِي
(عَبْدِ مَنْافِ): (٣) (المَنَافِي) اقْتَفِي
واجْبُرْ بِرَدِّ اللَّامِ مَا مِنْهُ حُذِفَ
جَوَازاً إِنْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ أَلْفٌ
فِي جَمْعِهِ مُصَحَّحاً أَوْ تَشْبِيهِ
وَحَقُّ مَجْبُورٍ بِذَيْنِ التَّوْفِيهِ
فَ (أَبُوِي) (عِضْوِي) حِتْمَا
فِي (الأَبِ) وَ (العِضَةِ) لِلذَّ قُدَمَا

(١) ط (كشي).

(٢) ع (فبالثاني) في مكان (فللثاني).

(٣) ع (منافي) في مكان (مناف).

وَمَنْ يَقُلْ (يَدَانِ) قَالَ (يَدَوِي)
 مَعَ (يَدِي) وَلَيْفَهُ ب (الْيَدَوِي)
 مُلْتَزِمًا ذُو (الْيَدَيْنِ) ^(١) وَكَ (أَب)
 (شَاةً) وَنَحْوَهَا فَجَبْرُهَا وَجَب
 وَ (أَبْنِيًّا) اذْكَرَ فِي (ابْنِ) أَوْ قُلْ (بَنَوِي)
 وَقِسْ وَفِي (ذَاتِ) وَ (ذِي) قُلْ (ذَوَوِي)
 مَعَ (مَرِيئِي) (أَمْرِيئِي) ^(٢) قَدْ نُمِي
 وَ (بَنَوِي) وَ (أَبْنَمِي) فِي (أَبْنَمِ)
 وَبِ (أَخِ) (أَخْتًا) وَبِ (أَبْنِ) (بَنَاتًا)
 الْحَقُّ وَيُونُسُ أَبِي حَذَفَ التَّاءُ
 وَقَالَ فِي (كَلْتًا) - اسْمًا - (الْكَلْتِي)
 وَ (الْكَلَوِي) ^(٣) عِنْدَنَا الْمَرْضِي
 وَ (ذَيْتِ) فِيهِ عَلَمًا قُلْ (ذَيَوِي)
 الزَّامُهُمْ يُونُسُ (ذَيْتِيًّا) ^(٤) رُوِيَ
 وَ (الْفَمَوِي) وَ (الْفَمِي) انْسَبَ (فَمِ)
 كَذَلِكَ (فُو مُحَمَّد) وَهُوَ عَلَمٌ
 وَضَاعِفُ الثَّانِي مِنْ ثُنَائِي
 ثَانِيهِ ذُو لَيْنِ كَمِثْلِ (اللَّائِي)

(١) ط (اليدين) في مكان (اليديين).

(٢) ع سقط (امرئ).

(٣) س ش ع ك (كلوى) في مكان (الكلوى).

(٤) ع (ذيبيا) في مكان (ذيتيا).

فِي (لَا)، كَذَا، (لَوْ) فِيهِ (لَوِيٌّ) قَبْلُ (١)
 لِأَنَّهُ كَ (الدَّوِّ) صَارَ، إِذْ نَقَلَ (٢)
 وَشَرَطُ جَبْرِ عَادِمِ الْفَاكِ (صِفَةً) (٣)
 إِعْلَالُ لَامِهِ فَكُنْ ذَا مَعْرِفَةٍ
 وَلَا تَحِدْ عَنْ فَتْحِ عَيْنِ مَا جُبِرَ
 وَالرَّدُّ لِلأَصْلِ سَعِيدٌ يَعْتَبَرُ
 وَفِي (رَبِّ) اسْمًا سَكَنَ أَنْ جَبَرَتْهَا
 فَذَا أَبُو بَشِيرٍ بِهِ قَدْ أَفْتَى
 وَالوَاحِدَ إِذْ كَرَّ نَاسِبًا لِلْجَمْعِ
 كـ (الأَفْرَعِيِّ) (٤) المَعْتَزِي لـ (الْفُرْعِ) (٥)
 وَانْسَبَ لْجَمْعِ عِلْمًا أَوْ كَالْعِلْمِ
 أَوْ جَمْعِ مَا الإِهْمَالُ فِيهِ مُلْتَزِمٌ
 وَانْسَبَ إِلَى اسْمِ الْجَمْعِ وَالْجِنْسِ بِلَا
 قَيْدٍ كَ (رَهْطٍ) وَ (أَنَامٍ) وَ (مَلَا)
 وَأَلْفُ (الشَّامِ) وَ (الْيَمَانِي)
 جَاءَ مُعَوِّضًا مِنْ الْيَا الثَّانِي

(١) فِي الأَصْلِ وَطِ جَاءَ هَذَا الشَّطْرُ كَمَا يَلِي:

- فِي (لَا) كَذَا (لَوِيًّا): (لَوْ) جَعَلَ
 (٢) ع (ذَا) فِي مَكَانِ (إِذْ)
 (٣) س ش ك (كَالصِفَةِ).
 (٤) ع (الأَفْرَعِيِّ).
 (٥) ع (لِلْفُرْعِ).

وبعضهم يُشَدُّ اليَا نَاسِبَا
 إِلَى الخَفِيفِ اليَا فِعِ المَذَاهِبَا
 وَأَلْحَقُوا مُبَالِغِينَ يَا النَّسْبَ
 وَوَحْدَةً بِهِ أَبَانَتِ العَرَبِ
 وَزَيْدًا لَازِمًا كَيَا (الْحَوَارِي)
 وَعَارِضًا كَالْيَاءِ مِنْ (دَوَارِي)
 وَغَالِبًا يُغْنِي بِنَا (فَعَالِ)
 عَن يَا فِي الاِحْتِرَافِ كَ (البِقَالِ)
 * وَ (فَاعِلِ) لِصَاحِبِ ^(١) الشَّيْءِ عُهُدِ
 وَمِثْلِهِ (فَعَالِ) - اَيْضًا - قَدْ يَرِدُ
 وَ (فَعِلِ) يُغْنِي عَنِ اليَا كَ (طَعِمِ)
 وَ (نَهْرِ) وَفِيهِ قِدْمًا قَدْ نُظِمَ
 (لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ وَلَكِنِّي نَهْرٌ
 لَا أَدْلُجُ اللَّيْلَ، وَلَكِنْ ابْتَكُرُ)
 وَ (الْبَتِّ) وَ (العِطْرِ) بِيَاءٍ وَصِلَا
 وَفِيهِمَا (فَعَالِ) - اَيْضًا - نُقِلَا
 وَكُلُّ مَنَسُوبٍ مُخَالَفٍ لِمَا
 قَرَرْتُهُ فَبِشُدُودِهِ احْكَمَا

(١) س ش ط ع ك (كصاحب) في مكان (لصاحب).

من ذلك (الإمسي) ^(١) و (الدُّهْرِي) و (المَرْوَزِي) و كَذَا (الخُرْسِي) و
 كَذَا (خُرَاسِي) مَعَ (السُّهْلِي) ^(٢) مَعَ (خَرْفِي) ثُمَّت (الخَرْفِي) و
 كَذَا (جَلُولِي) ^(٣) و (صَنَّعَانِي) ثم (حَرُورِي) و (بَهْرَانِي) و
 (حُبَلِي) (جُذْمِي) ^(٤) (عُلُوي) و (حَمَظِي) ^(٥) (أَفْقِي) (شَتُوي) ^(٦) و
 مَعَ (بَحْرَانِي) (الطُّهَوِي) و (عُبْدِي) ثُمَّت (الطُّهَوِي) و
 مَعَ (زَبَانِي) (عَدَاوِي) نَدَر و (أَمْوِيَا) (بَدَوِيَا) لَا تَذَر
 / وَهَكَذَا (الإِبْلُ الطَّلَاحِيَات) ب/٩٥
 فَتَحاً وَكَسَراً و (العِضَاهِيَات) و زَائِدَا (فَعْلَان) قَبْلَ يَا النَّسَبِ
 زَيْدَا مُبِينِي عِظْمِ الَّذِي انْتَسَبَ

-
- (١) ط (البصري) في مكان (الإمسي).
 (٢) ع (الشلهلي) في مكان (السهلي).
 (٣) ط (حلولي) في مكان (جلولي).
 (٤) ط (خزمي) في مكان (جذمي).
 (٥) الأصل (حمصي) في مكان (حمضي).
 (٦) الأصل (شترى) في مكان (شتوي).

ك (رَقَبَانِيّ) و (جُمَّانِيّ)
 و (شَعْرَانِيّ) و (لَحْيَانِيّ)
 و بـ (فُعَالِيّ) يَدُلُّونَ عَلَيَّ
 ذَا كَ (الرُّؤَاسِيّ العُضَاوِيّ اعْتَلَى)

(ش) إِذَا قُصِدَ النِّسْبُ إِلَى اسْمٍ جُعِلَ حَرْفُ إِعْرَابِهِ يَاءً مُشَدَّدةً
 مَكْسُورَةً مَا قَبْلَهَا كَقَوْلِكَ فِي (أَحْمَدَ): (أَحْمَدِيّ).

وَإِنْ كَانَ آخِرُ الاسْمِ يَاءً كِيَاءِ النِّسْبِ رَابِعَةً فَصَاعِدًا
 حَذَفَتْ وَجُعِلَ مَوْضِعُهَا يَاءً النِّسْبِ فَقِيلَ فِي الْمَنْسُوبِ إِلَى
 (جُعْفِيّ) (١): (جُعْفِيّ) وَفِي الْمَنْسُوبِ إِلَى (شَافِعِيّ) (٢):
 (شَافِعِيّ).

وَكَذَا يُفَعَّلُ بِنَحْوِ: (مَرْمِيّ) - فِي الْأَصْحَحِّ - مَعَ كَوْنِ ثَانِي
 يَاءِيهِ (٣) غَيْرَ زَائِدَةٍ (٤).

وَمَنْ الْعَرَبُ مَنْ يَحْذِفُ أَوَّلَ يَاءِيهِ وَيَقْلِبُ ثَانِيَتَهُمَا (٥) وَأَوَّ
 بَعْدَ فَتْحِ الْعَيْنِ فَيَقُولُ (٦) (مَرْمُوي) وَكَذَلِكَ (٧) مَا أَشْبَهَهُ.

(١) جعفي بن سعد العشيرة أبو حي من اليمن

(٢) أبو عبد الله محمد بن ادريس من بني عبد المطلب بن عبد مناف

(٣) الأصل (يائه) في مكان (ياء يه)

(٤) الأصل (زائد) في مكان (زائدة)

(٥) الأصل (ثانيهما) في مكان (ثانيتها).

(٦) ك (فتقول).

(٧) ع ك (وكذا) في مكان (وكذلك).

وَيُحَذَفُ مِنَ الْمُنْسُوبِ - أَيْضاً - مَا فِيهِ مِنْ هَاءِ التَّائِيثِ أَوْ
عَلَامَةِ (١) تَثْنِيَةٍ أَوْ جَمْعٍ تَصْحِيحِ كَقَوْلِكَ فِي (٢) (مَكَّة) وَمَنْ اسْمُهُ
(مُسْلِمَان) أَوْ (مُسْلِمُونَ) أَوْ (مُسْلِمَات) أَوْ (اِثْنَان) أَوْ (عِشْرُونَ):

(مَكِّي) وَ (مُسْلِمِي) وَ (اِثْنِي) وَ (عِشْرِي).

وَإِلَى (اِثْنَيْن) (٣) وَ (عِشْرَيْن) أَشْرْتُ بِقَوْلِي .

..... أَوْ كَهُمَا

لَأَنَّ (اِثْنَيْن) كَمَثْنِي، وَلَيْسَ بِمُثْنِي، وَ (عِشْرَيْن) كَجَمْعِ
سَلَامَةٍ وَلَيْسَ إِيَّاهُ وَالْحَكْمُ وَاحِدٌ.

وَإِنَّمَا يَلْزَمُ الْحَذْفُ فِي الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ مِنَ الْمُثْنِي،
وَالجَّارِي مَجْرَاهُ، [وَجَمْعُ السَّلَامَةِ الْمَذْكُورِ وَالجَّارِي مَجْرَاهُ] (٤)
إِذَا أُعْرِبَ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ بِمَا كَانَ يُعْرَبُ قَبْلَهَا.

فَأَمَّا إِذَا جُعِلَ نُونُهُ حَرْفَ إِعْرَابٍ، وَأُعْرِبَ بِالْحَرَكَاتِ فَلَا
حَذْفَ فَمَنْ قَالَ: (نُصَيْبُونَ) (٥) - رَفْعاً - وَ (نُصَيْبِينَ) - جَرّاً
وَنُصْباً - قَالَ (٦) فِي النَّسَبِ (نُصَيْبِي).

وَمَنْ قَالَ (هَذِهِ نُصَيْبِينَ) وَ (مَرَرْتُ بِنُصَيْبِينَ) قَالَ فِي النَّسَبِ
(نُصَيْبِي).

(١) الأصل (وعلامه) - بالواو -

(٤) ع سقط ما بين القوسين

(٢) ع سقط (في) . .

(٥) الأصل (نصبون) .

(٣) الأصل (اثنى) في مكان (اثنين) .

(٦) ع سقط (قال) .

وَمَنْ قَالَ (هَذَا زَيْدَانِ) و (مَرَرْتُ بِزَيْدَيْنِ) - فِيمَنْ سُمِّيَ (١)
بِمَثْنَى - قَالَ فِي النَّسَبِ (زَيْدِي).

وَمَنْ قَالَ (هَذَا زَيْدَانُ) و (مَرَرْتُ بِزَيْدَانٍ) قَالَ فِي النَّسَبِ
(زَيْدَانِي).

وَإِذَا نُسِبَ إِلَى الْمُقْصُورِ حُذِفَتْ أَلْفُهُ خَامِسَةً فَصَاعِدًا،
أَوْ (٢) رَابِعَةً مُتَحَرِّكَ (٣) ثَانِي مَا هِيَ فِيهِ ك (حُبَارِي) و (جَمَزِي)
فِيمَنْ نُسِبَ إِلَى (حُبَارِي) و (جَمَزِي) (٤).

وَإِنْ كَانَتْ رَابِعَةً سَاكِنًا ثَانِي مَا هِيَ فِيهِ جَازَ فِيهَا الْحَذْفُ،
وَقَلْبُهَا وَاوًا، مُبَاشِرَةً لِلْيَاءِ (٥)، أَوْ مَفْصُولَةً بِأَلْفٍ، كَقَوْلِكَ فِي
الْمَنْسُوبِ إِلَى (حُبَلِي): (حُبَلِي) و (حُبَلَوِي) و (حُبَلَاوِي).

وَالأَوَّلُ هُوَ الْمَخْتَارُ وَقَدْ نَبَهْتُ عَلَيَّ كَوْنِهِ مُخْتَارًا بِقَوْلِي:

..... وسقوطها انتخب

ثم نبهت بقولي:

وفي (مَرَمِي) وشبهه انقلاب اقتفي

(١) ع ك (من مثني) في مكان (فيمن سمي بمثنى).

(٢) الأصل (ورابعة) - بالواو-

(٣) الأصل (متحركا).

(٤) الجمزى: السريع يقال: جمز الفرس جمزا وجمزى اذا سار سيرا قريباً
من العدو.

(٥) الأصل (وللدم) في موضع (للياء).

والحذف نَزْرٌ
عَلَى أَنَّ الْأَلْفَ الرَّابِعَةَ إِذَا لَمْ تَكُنْ زَائِدَةً يَجُوزُ حَذْفُهَا عَلَى
قَلْبَةٍ، وَقَلْبُهَا وَأَوَّاءٌ هُوَ الْكَثِيرُ، تَفْرِقَةٌ بَيْنَ مَا أَلْفُهُ لِعَیْرِ التَّأْنِيثِ، وَبَيْنَ
مَا أَلْفُهُ لِلتَّأْنِيثِ.

وَمَا أَلْفُهُ لِلإِلْحَاقِ جَارٍ مَجْرَى مَا أَلْفُهُ غَيْرَ زَائِدَةً.
فَيَقَالُ فِي (مَرْمِيٍّ) عَلَى الْوَجْهِ الْجَيِّدِ (مَرْمَوِيٍّ) وَعَلَى الْوَجْهِ
النَّزْرِ (مَرْمِيٍّ).

وَكَذَا يُقَالُ فِيمَا أَلْفُهُ لِلإِلْحَاقِ كـ(أَرْطَوِيٍّ) و(أَرْطِيٍّ)^(١)
لَكِنَّ (أَرْطِيًّا) أَشْبَهُ مِنْ (مَرْمِيٍّ) فَإِنَّ^(٢) لِأَلْفِ (أَرْطِيٍّ) شَبَهًا
بِأَلْفِ (حُبْلِيٍّ) فِي الزِّيَادَةِ. وَشَبَهًا بِأَلْفِ (مَرْمِيٍّ) فِي أَنَّهَا بِإِزَاءِ
حَرْفِ أَصْلِيٍّ^(٣).

وَأَجَازَ يُونِسُ^(٤) فِي النَّسَبِ إِلَى (مُعَلِّيٍّ)^(٥) وَشَبَهَهُ قَلْبَ
الْأَلْفِ وَأَوَّاءٌ مَعَ كَوْنِهَا خَامِسَةً: لِأَنَّ وَقَوْعَهَا خَامِسَةً لَمْ يَكُنْ إِلاَّ
بِتَضْعِيفِ اللَّامِ وَالْمُضَعَّفِ بِادِّغَامٍ فِي حُكْمِ حَرْفٍ وَاحِدٍ فَكَأَنَّ

(١) ع ك (أرطوى) و (أرطوى).

(٢) ع ك (لأن) في مكان (فإن)

(٣) الأصل (أصل)

(٤) ينظر تفصيل قول يونس في كتاب سيويه ٧٨/٢، ٧٩.

(٥) المعلّى: سابع سهام الميسر له سبعة أنصباء عند الفوز، وعليه سبعة
أنصباء إن لم يفز.

ألف^(١) (مُعَلَّى) وَشَبَّهه رَابِعَة .

فَلَمَّا أَنهَيْتُ الكَلَامَ فِي المَنسُوبِ إِلَى المَقْصُورِ أَخَذْتُ فِي
بَيَانِ النَّسَبِ إِلَى المَنقُوصِ فَنَبَّهْتُ عَلَيَّ أَنَّ يَأْءَهُ يَلْزَمُ حَذْفُهَا إِنْ
كَانَتْ خَامِسَةً فَصَاعِدًا كَقَوْلِكَ فِي النَّسَبِ إِلَى (المُعْتَدِي):
(مُعْتَدِي).

فَإِنْ كَانَتْ رَابِعَةً جَازَ فِيهَا الحَذْفُ كَقَوْلِكَ فِي النَّسَبِ إِلَى
(القَاضِي)^(٢): (قَاضِي)^(٣)، وَالقَلْبُ كَقَوْلِكَ (قَاضِي)^(٤).
وَالحَذْفُ هُوَ المَخْتَارُ. وَمِنِ القَلْبِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَكَيْفَ لَنَا بِالشُّرْبِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَنَا - ١١٩٥
دَرَاهِمُ عِنْدَ الحَانُويِّ وَلَا نَقْدَ

(١) ع (الألف) في مكان (ألف).

(٢) الأصل (القاضي) في مكان (القاضي).

(٣) الأصل (قاضي) في مكان (قاضي).

(٤) الأصل (قاصوي) في مكان (قاصوي).

١١٩٥ - بيت من الطويل من قصيدة ذكرها العيني ٥٣٨/٤ واختلف

في نسبة الشاهد فنسب في اللسان والتاج مع بيت بعده هو:

أُنْعَتَانِ أُمُّ نَدَانِ أُمُّ يَنْبَرِي لَنَا فَمِثْلُ نَصْلِ السِّيفِ شِمْتَهُ الحَمْدُ
إِلَى ذِي الرِّمَّةِ وَرَأَيْتَهُمَا فِي دِيوانِهِ ص ٧٤٨ فِي المَلْحَقَاتِ. وَنَسَبُ
الزَّمْخَشَرِيِّ فِي الأَسَاسِ (عَيْن) الشَّاهِدِ إِلَى ابْنِ مَقْبَلٍ وَهُمَا فِي ذَيْلِ دِيوانِهِ
المَقْطَعَةُ ١٩ أُثْبِتُهُمَا المَحْقُوقَ نَقْلًا عَنِ الأَسَاسِ وَقَدْ يَنْسَبُ الشَّاهِدُ إِلَى
الْفَرَزْدَقِ.

الحانوي: نسبة إلى الحاناة وهي بيت الخمار.

وأما المنقوص الثلاثي فليس فيه إلا فتح عينه وقلب الياء
واواً كقولك في (شج) ^(١): (شجوي) وهذا معنى قولي:

وك (الفتى) في نسب نحو (الشجي)

ويُنسَب إلى كلِّ اسمٍ على (فَعِيلَة) بِفَتْحِ عَيْنِهِ، وَحَذْفِ
يَائِهِ فَيَصِيرُ ^(٢) (فَعَلِيًّا) كَقَوْلِكَ فِي (حَنِيفَة): (حَنَفِيٌّ).

ويُنسَب إلى كلِّ اسمٍ على (فُعَيْلَة) بِحَذْفِ يَائِهِ - أَيْضاً -
فَيَصِيرُ (فُعَلِيًّا) كَقَوْلِكَ فِي (جُهَيْنَة): (جُهَيْيٌّ).

وشذُّ نحو قولهم في (عَمِيرَة كَلْب): (عُمَيْرِيٌّ) وَفِي
(رُدَيْنَة) ^(٣): (رُدَيْيٌّ).

وَالْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ: (عَمْرِيٌّ) وَ (رُدَيْيٌّ).

وَأَمَّا (فَعِيل) وَ (فُعَيْل) - صَحِيحِي اللَّام - فَالْمَطْرُدُ فِي
النَّسَبِ إِلَيْهِمَا (فَعِيلِيٌّ) وَ (فُعَيْلِيٌّ) كَقَوْلِكَ (عَقِيلِيٌّ) وَ (عُقَيْلِيٌّ)
[فِي ^(٤) النَّسَبِ إِلَى (عَقِيل) ^(٥) وَ (عُقَيْل) ^(٦)].

(١) الذي اعترض الشجا في حلقة، أو الذي اعتراه الهم والحزن، أو من
اهتاج للذكرى.

(٢) ع ك (فتصير).

(٣) اسم امرأة كانت تقوم السيوف بخط هجر، ويقال انها امرأة السمهري

(٤) سقط ما بين القوسين من ع، ك

(٥) عَقِيل بن أبي طالب، أنسب قريش وأعلمها بأيامها.

(٦) عُقَيْل: بلد بحوارن، واسم لأبي قبيلة.

وَقَدْ يُنْسَبُ إِلَيْهِمَا بِـ(فَعَلِي) وَ(فُعَلِي) كـ(ثَقَفِي) وَ(هُذَلِي).
وَهُمَا مُطَّرَدَانِ عِنْدَ الْمَبْرَدِ (١).

وَاتَّفَقَ عَلَى اطْرَادِهِمَا فِي الْمَعْتَلِّ اللَّامِ مَذْكَرًا كَانَ أَوْ مَوْثًا
بِالْتَاءِ (٢). فَاَلْمَذْكَرُ كَقَوْلِكَ فِي (عَدِي) وَ(قُصِي): (عَدَوِي)
وَ(قُصَوِي).

وَ [الْمَوْثُ كَقَوْلِكَ] فِي (ضَرِيَّة) وَ (أُمِيَّة): (ضَرَوِي)
وَ (أُمَوِي).

وَقَالُوا فِي (طَهِيَّة): (طَهَوِي) عَلَى الْقِيَّاسِ، وَ (طَهَوِي)
بِضَمِّ الطَّاءِ، وَسُكُونِ الْهَاءِ - وَ (طَهَوِي) - بِفَتْحِ الطَّاءِ وَسُكُونِ
الْهَاءِ - عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ.

وَقَالُوا - أَيْضًا - فِي (أُمِيَّة): (أُمَوِي) - عَلَى الْقِيَاسِ
وَ (أُمَوِي) - بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ - عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ.

وَامْتَنَعُوا مِنْ حَذْفِ الْيَاءِ فِيمَا ضُوعِفَ أَوْ كَانَتْ عَيْنُهُ وَآوَاكَ
(جَلِيلَةَ) وَ (طَوِيلَةَ)؛ لِأَنَّهُمْ لَوْ حَذَفُوا الْيَاءَ فِيهِمَا لَقِيلَ (جَلَلِي)
وَ (طَوَلِي).

فَاسْتَقْبَلُوا فَكَ التَّضْعِيفِ بِلَا فَضْلِ، وَتَصْحِيحِ الْوَاوِ
مُتَحَرِّكَةً مَفْتُوحًا مَا قَبْلَهَا، وَأَبَقُوا الْيَاءَ مُحَصَّنَةً مِنْ ذَلِكَ.

(١) يَنْظُرُ رَأْيَ الْمَبْرَدِ فِي الْمُقْتَضَبِ ١٣٣/٣ وَمَا بَعْدَهَا، وَرَأْيَ سَيَّبِيهِ فِي
هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فِي الْكِتَابِ ٦٩/٢ وَمَا بَعْدَهَا.

(٢) الْأَصْلُ (بِالْيَاءِ) فِي مَكَانِ (بِالْتَاءِ).

وَأَلْحَقَ سَيَّبُوهُ (فَعُولَةٌ) بـ (فَعِيلَةٌ) - صَحِيحَ اللَّامِ كَانَ أَوْ
مُعْتَلًّا - فيقولُ في النَّسَبِ إِلَى (فَرُوقَةٍ) و (عَدُوَّةٍ): (فَرَقِيَّ)
و (عَدَوِيَّ).

وَحِجَّتُهُ [فِي ذَلِكَ] ^(١) قَوْلُ الْعَرَبِ فِي النَّسَبِ إِلَى
(شَنْوَةَ): (شَنْئِيَّ) ^(٢).

وَهَذَا عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ مِنْ ^(٣) النَّسَبِ الشَّاذِّ فَلَا يَقِيسُ عَلَيْهِ
بَلْ يَقُولُ فِي كُلِّ مَا سِوَاهُ مِنْ (فَعُولَةٍ): (فَعُولِيَّ) كَمَا يَقُولُ ^(٤)
الْجَمِيعُ فِي (فَعُولٍ) صَحِيحًا كَانَ ك (سَلُولٍ) ^(٥) أَوْ مُعْتَلًّا ك.

(١) سقط من الأصل ما بين القوسين.

(٢) قال سيبويه في الكتاب ٧٠/٢.

«هذا باب ما حذف الياء والواو فيه القياس

وذلك قولك في ربيعة: ربعي: وفي حنيفة: حنفي، وفي جذيمة:

جذمي وفي جهنية: جهني وفي قتيبة: قتيبي وفي شنوءة: شئني

ثم قال ٧٤/٢.

فإن أضفت إلى (عدوة) قلت: (عدوي) من أجل الهاء كما قلت في

شنوءة شئني».

قال ابن يعيش في شرح المفصل ١٤٦/٥ وما بعدها.

«وأما أبو العباس فإنه يخالفه في هذا الأصل ويجعل (شئني) من الشاذ،

فلا يميز القياس عليه . . .

وقول أبي العباس متين من جهة القياس، وقول سيبويه أشد من جهة

السماع.

(٣) ع (في).

(٤) الأصل (تقول).

(٥) فخذ من قيس، وهم بنو مرة بن صعصعة. و (سلول) أمهم.

(عَدَوٌّ) فَلَا يُقَالُ فِيهِمَا بَاتَّفَاقَ الْا (سَلُولِيٍّ) وَ (عَدَوِّيٍّ).

وَإِنْ كَانَ الْمُنْسُوبُ إِلَيْهِ ثَلَاثِيًّا مَكْسُورَ الْعَيْنِ فَتُحْتِ عَيْنُهُ
وَجُوبًا كَقَوْلِكَ فِي (نَمِرٍ) : (نَمْرِيٍّ) وَفِي (إِبِلٍ) : (إِبِلِيٍّ) وَفِي
(الدُّبُلِ) ^(١) : (دُؤَلِيٍّ).

وَشَذَّ قَوْلُهُمْ فِي (الصَّعِقِ) ^(٢) : (صِيعِيٍّ).

وَالْأَصْلُ : (صَعِقَ) فَكَسَرُوا الْفَاءَ إِتْبَاعًا لِكَسْرِ الْعَيْنِ ثُمَّ
الْحَقُّوْا يَاءَ النَّسَبِ، وَاسْتَضَحُّبُوا الْكَسْرَتَيْنِ شَذُودًا.

وَالجَيْدُ فِي النَّسَبِ إِلَى (تَغْلِبَ) وَنَحْوِهِ مِنَ الرَّبَاعِيِّ السَّاكِنِ
الثَّانِي الْمَكْسُورِ الثَّلَاثِ بَقَاءُ الْكَسْرِ.

وَالفَتْحُ عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ مُطْرَدٌ، وَعِنْدَ سَيُوبِيهِ مَقْصُورٌ عَلَى
السَّمَاعِ ^(٣).

(١) الدُّبُلُ : دُوبِيَّةٌ مِنَ الْفَصِيلَةِ الْكَلْبِيَّةِ وَهُوَ أَصْغَرُ حِجْمًا مِنَ الذُّبِّ

(٢) الصَّعِقُ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ، وَمِنْ غَشِيَ عَلَيْهِ، وَالشَّخْصُ يَتَوَقَّعُ
صَاعِقَةً.

(٣) قَالَ سَيُوبِيهِ ١٧٢/٢.

«الَّذِينَ قَالُوا (تَغْلِبِي) فَفَتَحُوا مَغْيِرِينَ كَمَا غَيَّرُوا حِينَ قَالُوا سُهْلِي
وَبَصْرِي فِي بَصْرِيٍّ . . وَلَوْ كَانَ هَذَا لَازِمًا كَانُوا سَيُقُولُونَ فِي يَشْكُرُ :
يَشْكُرِي وَفِي جُلْهُمٍ : جُلْهُمِي .

وَإِلَّا يَلْزَمُ الْفَتْحُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ تَغْيِيرٌ كَالْتَغْيِيرِ الَّذِي يَدْخُلُ الْإِضَافَةُ وَلَا
يَلْزَمُ، وَهَذَا قَوْلُ يُونُسَ .»

قَالَ ابْنُ يَعِيشَ فِي شَرْحِ الْمَفْضَلِ ١٤٦/٥ .

«وَهُوَ عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ قِيَاسُ مُطْرَدٍ .»

ومن المقول بالفتح والكسر: - (تَغْلِبِي) و (يَحْضِبِي) (١) و (يَتْرِبِي).

وَأَمَّا مَا (٢) لَمْ يَسْكُنْ ثَانِيَةً نَحْو: (عُلْبَط) (٣) فَلَا بُدَّ مِنْ كَسْرِ ثَالِثِهِ فِي النَّسْبِ فَيَقَالُ (عُلْبِطِي) (٤) لَا غَيْرَ.

وَإِذَا وَقَعَ قَبْلَ الْحَرْفِ الْمَكْسُورِ مِنْ أَجْلِ النَّسْبِ يَاءٌ مَكْسُورَةٌ مُدْغَمَةٌ فِيهَا مِثْلُهَا حُذِفَتْ الْمَكْسُورَةُ كَقَوْلِكَ فِي (طَيْب): (طَيْبِي).

وَقِيَاسُ الْمَنْسُوبِ إِلَى (طَيْبِ) [أَنْ يُقَالَ فِيهِ] (٥) (طَيْبِي) لَكِنَّهُمْ تَرَكُوا فِيهِ الْقِيَاسَ فَقَالُوا (طَائِي) فَأَبْدَلُوا الْيَاءَ أَلِفًا.

فَإِنْ كَانَتْ الْيَاءُ الْمُدْغَمَةُ فِيهَا مَفْتُوحَةً لَمْ تُحْذَفْ (٦) فَيَقَالُ فِي النَّسْبِ إِلَى (هَبَيْخ) (٧): (هَبَيْخِي).

لَأَنَّ مُوجِبَ الْحَذْفِ فِي (طَيْبِي) (٨) إِنَّمَا كَانَ لِكُونَ (٩) الْيَاءِ

(١) يحصب - بكسر الصاد حي من اليمن.

(٢) ع ك (إذا) في مكان (ما).

(٣) الأصل (عليط) في مكان (علبط) - وهو الضخم -

(٤) الأصل (عليطي) في مكان (علبطي).

(٥) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٦) ك (يحذف).

(٧) الهبيخ: الغلام، والرجل الذي لا خير فيه، والأحمق المسترخي.

(٨) ع ك (طى) في مكان (طيبي).

(٩) الاصل (كون) في مكان (لكون).

المدغم فيها مكسورة، فَإِنَّ الثَّقَلَ فِيهَا بَقَائِهَا مَكْسُورَةٌ شَدِيدٌ .
بِخِلَافِ بَقَائِهَا مَفْتُوحَةٌ .

وكذلك لو كانت مكسورة مَفْصُولَةً (١) كـ (مُهَيِّم) تَصْغِيرِ
(مُهَيِّم) فَالْتَّسُّبُ إِلَيْهِ (مُهَيِّمِي) .

فَإِنَّ كَانَ الْمَنْسُوبُ إِلَيْهِ ثَلَاثِيًّا بِيَاءَيْنِ (٢) مَدْغَمَةٌ إِحْدَاهُمَا فِي
الْأُخْرَى كـ (حَيٍّ) وَ (طَيٍّ) فَتُحَ ثَانِيهِ وَعُومَلُ مُعَامَلَةُ الْمَقْصُورِ
الْثَلَاثِي .

وَإِنْ كَانَ ثَانِيهِ وَاوًّا فِي الْأَصْلِ ظَهَرَتْ كَقَوْلِكَ فِي (طَيٍّ) :
(طَوَوِي) .

وَإِنْ لَمْ تَكُنْ وَاوًّا فِي الْأَصْلِ لَمْ يَزِدْ عَلَيَّ فَتَحِهَا وَقَلْبَ مَا
بَعْدَهَا وَاوًّا كَقَوْلِكَ فِي (حَيٍّ) : (حَيَوِي) .

وَشَدَّ نَحْوَ (حَيِّي) وَ (أَمِّي) فَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ .

وَلَا يُغَيَّرُ فِي النَّسَبِ مَا اعْتَلَّ لِأَمِّهِ مِنَ الثَّلَاثِي السَّاكِنِ الْعَيْنِ
بِاتِّفَاقٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَضَاعِفًا كـ (حَيٍّ) وَلَا مُؤَنَّثًا بِالتَّاءِ (٣)
كـ (ظَبِيَّة) (٤) وَ (زَنِيَّة) وَ (دُمِيَّة) (٥) .

(١) ع سقط (مفصولة) .

(٢) الأصل (بتاءين) في مكان (بياءين) .

(٣) سقط من الأصل (بالتاء) .

(٤) جريب من جلد الغزال عليه شعر .

(٥) الصورة الممثلة من العاج وغيره يضرب بها المثل في الحسن،
والصنم المزين .

فَأَمَّا الْمَضَاعِفُ فَقَدْ مَضَى الْكَلَامُ فِيهِ .

وَأَمَّا الْمَعْتَلُ بِالْيَاءِ (١) :

فَإِنْ كَانَتْ لَامُهُ يَاءً فَمَذْهَبُ سِبْيَوِيهِ فِيهِ أَلَّا يُغَيَّرُ مِنْهُ إِلَّا مَا
وَرَدَ تَغْيِيرُهُ عَنِ (٢) الْعَرَبِ نَحْوَ (قَرَوِيٍّ) وَ (زَنَوِيٍّ) فِيمَا نُسِبَ إِلَى
(الْقَرْيَةِ) (٣) وَ (بَنِي) (٤) زَيْنَةَ - حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ -

وَمَذْهَبُ يُونُسَ فِيهِ وَفِي ذَوَاتِ الْوَاوِ أَنْ تَفْتَحَ (٥) عَيْنُهُ وَيُعَامَلُ
مُعَامَلَةَ الثَّلَاثِي الْمَقْصُورِ (٦) .

وَلَا شَاهِدَ لَهُ فِي تَغْيِيرِ ذَوَاتِ الْوَاوِ . فَمَذْهَبُهُ فِي ذَوَاتِ الْيَاءِ
قَوِيٌّ لِاعْتِزَادِهِ بِالسَّمَاعِ ، وَهُوَ فِي ذَوَاتِ الْوَاوِ ضَعِيفٌ لِعَدَمِ
السَّمَاعِ .

وَحَكْمُ هَمْزَةِ الْمَمْدُودِ فِي النَّسْبِ حَكْمُهَا فِي الثَّنِيَّةِ
الْقِيَاسِيَّةِ . فَإِنْ كَانَتْ أَصْلِيَّةً كَهَمْزَةِ (قَرَاءِ) سَلِمَتْ فَقِيلَ
(قَرَائِيٍّ) كَمَا يُقَالُ فِي الثَّنِيَّةِ (قَرَاءَانِ) .

(١) يَنْظُرُ تَفْصِيلَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ وَمَا فِيهَا مِنْ آرَاءِ لِأَبِي عَمْرٍو ، وَيُونُسَ
وَالْخَلِيلِ ، وَسِبْيَوِيهِ فِي الْكِتَابِ ٧٤/٢ - ٧٥/٢ .

(٢) الْأَصْلُ (عِنْدَ) فِي مَكَانِ (عَنْ) .

(٣) الْقَرْيَةُ : الْمَصْرُ الْجَامِعُ ، وَكُلُّ مَا اتَّصَلَتْ بِهِ الْأَبْنِيَّةُ ، وَاتَّخَذَ قَرَارًا ،
وَتَقَعَّ عَلَى الْمَدَنِ وَغَيْرِهَا .

(٤) سَقَطَ مِنْ عِ (بَنِي) .

(٥) عِ كِ (يَفْتَحُ) .

(٦) قَالَ سِبْيَوِيهِ ٧٥/٢ .

«وَأَمَّا يُونُسَ فَجَعَلَ بَنَاتِ الْيَاءِ فِي ذَا ، وَبَنَاتِ الْوَاوِ سَوَاءً» .

وإن كانت بدلاً من ألف التَّائِثِ قُلِبَتْ وَאוًّا فِقِيل
(صَحْرَاوِيٍّ) (١) كَمَا قِيلَ فِي التَّشْيَةِ: (صَحْرَاوَان).

وإن كَانَتْ مُتَقَلِّبَةً عَنْ أَصْلٍ أَوْ زَائِدَةً لِلإِلْحَاقِ جَازَ فِيهَا أَنْ
تَسْلَمَ وَأَنْ تَقْلِبَ وَאוًّا كَمَا فُعِلَ فِي التَّشْيَةِ، فَيُقَالُ (كِسَائِيٍّ) وَ
(كِسَاوِيٍّ) وَ (عِلْبَائِيٍّ) وَ (عِلْبَاوِيٍّ) كَمَا قِيلَ فِي التَّشْيَةِ: (كِسَاءَان)
وَ (كِسَاوَان) وَ (عِلْبَاءَان) وَ (عِلْبَاوَان).

وَمَا شَدَّ فِي التَّشْيَةِ نَحْوَ (كِسَائِيْن) (٢) فَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ فِي
النَّسَبِ.

وَإِذَا نُسِبَ إِلَى (مَاءٍ) وَ (شَاءٍ) فَالْمَسْمُوعُ قَلْبُ الهمزة وَاوًّا
كَقَوْلِهِمْ فِي الْمَرْأَةِ (٣): (مَآوِيَّة) (٤) وَفِي صَاحِبِ الشَّاةِ: (شَاوِيٍّ)
قَالَ (٥) الرَّاجِزُ:

لَا يَنْفَعُ الشَّاوِيَّ فِيهَا شَاتُهُ
وَلَا حِمَارُهُ، وَلَا أَدَاتُهُ

-١١٩٦

-١١٩٧

(١) ع (سحراوي) في مكان (صحراوي).

(٢) ع (كسائين) في مكان (كسايين).

(٣) ع (الماءة) في مكان (المرأة).

(٤) ع (ماءويه) في مكان (ماوية).

(٥) الأصل (كقول) في مكان (قال).

١١٩٦-١١٩٧- رجز ينسب لمبشر بن هذيل يصف جذب الزمان

(المخصص ٢٥٨/١٢ شرح المفصل لابن يعيش

١٥٦/٥).

فَلَوْ سُمِّيَ بِـ (مَاءٍ) أَوْ (شَاءٍ) لَجَرَى فِي النَّسَبِ إِلَيْهِ عَلَى
الْقِيَاسِ فَقِيلَ: (شَائِيٌّ) وَ (شَاوِيٌّ) وَ (مَائِيٌّ) وَ (مَائِيٌّ).

وَيُنَسَبُ إِلَى (شَقَاوَةٍ) وَنَحْوِهِ مِمَّا آخِرُهُ وَآوِ سَالِمَةٌ بَعْدَ الْفِ
بِسَالِمَةِ الْوَاوِ.

وَيُنَسَبُ إِلَى (سِقَايَةٍ) وَ (دِرْحَايَةٍ) وَ (حَوْلَايَا) (١) وَنَحْوِهَا مِمَّا
لِيَاءٍ فِيهِ غَيْرُ ثَالِثَةٍ يَبْدُلُ الْيَاءِ هَمْزَةً وَمُعَامَلَتُهَا مُعَامَلَةُ هَمْزَةٍ
(كِسَاءٍ).

فَيَقَالُ (سِقَائِيٌّ) وَ (سِقَاوِيٌّ) وَ (دِرْحَائِيٌّ) وَ (دِرْحَاوِيٌّ) وَ
(حَوْلَائِيٌّ) وَ (حَوْلَاوِيٌّ). كَمَا يَقَالُ: (كِسَائِيٌّ) وَ (كِسَاوِيٌّ) وَلَا
يَجُوزُ (سِقَائِيٌّ) بِسَالِمَةِ الْيَاءِ.

وَيَجُوزُ فِي (غَايَةٍ) وَنَحْوِهِ مِمَّا لِيَاءٍ فِيهِ ثَالِثَةٌ: سَالِمَةُ الْيَاءِ،
وَإِبْدَالُهَا هَمْزَةً، وَإِبْدَالُ الْهَمْزَةِ وَآوًا فَيَقَالُ: (غَائِيٌّ) - بِيَاءٍ سَالِمَةٌ -
وَ (غَائِيٌّ) - بِالْهَمْزَةِ - وَ (غَاوِيٌّ) - بِالْوَاوِ (٢) -.

وَإِذَا (٣) كَانَ الْمُنْسُوبُ إِلَيْهِ مُرَكَّبًا تَرْكِيبًا مَزْجًا كـ
(بَعْلَبَكِّ)، وَ (مَعْدِيكَرَب) حُذِفَ عَجْزُهُ وَنُسِبَ إِلَى صَدْرِهِ فَيَقَالُ
فِي (بَعْلَبَكِّ): (بَعْلِيٌّ) وَفِي (مَعْدِيكَرَب): (مَعْدِيٌّ).

(١) بلدة من عمل النهروان.

(٢) ع ك (وغاوي بالواو، وغائي بالهمزة).

(٣) ع (وإن) في مكان (وإذا).

وكذلك يُفعل^(١) بالمركب تركيب إسنادٍ فيقال في (برق نحره)، و (تأبط شراً) : (برقي) و (تأبطي).

وشذ قولهم في الشيخ الكبير (كنتي)^(٢) فنسبوا إلى الجملة دون حذف.

وقد يبنون اسماً رباعياً من بعض صدر المركب وبعض عجزه وينسبون إليه كقولهم في (حصرموت)^(٣) : (حصرمي) وفي (عبد شمس) و (عبد قيس) و (تيم اللات)^(٤) : (عشمي) و (عقبسي) و (تيملي).

وهذا النوع مقصورٌ على السماع. وإذا^(٥) كان الذي نسب إليه مضافاً، وكان معرفاً صدره بعجزه أو كان كنيةً حذف صدره ونسب إلى عجزه كقولك في (ابن الزبير) (زبيرِي) وفي (أبي بكر) : (بكري).

فإن لم يكن معرفاً الصدر بالعجز، ولا كنيةً حذف عجزه ونسب إلى صدره كقولك في (امرئ القيس) : (امرئي) و (مرئي).

(١) الأصل (تفعل).

(٢) لأنه عندما يتذكر شابه يقول: كنت أفعل.

(٣) موضع في جنوب جزيرة العرب.

(٤) تيم اللات بن ثعلبة من بكر بن وائل.

(٥) ع ك (وإن) في مكان (وإذا).

فإن خيف لبس حذف الصدر ونسب إلى العجز كقولهم
(منافِي) و(أشهلي) في المنسوب إلى (عبد مناف) و(عبد
الأشهل).

ب/٩٦ /وإذا كان المنسوب إليه محذوف اللام، وكان مستحقاً لرد
المحذوف في التثنية ك(أخ) و(أب) أو في الجمع بالألف
والتاء ك(أخت) و(عضة) وجب رد محذوفه في النسب كقولك
في (أب) (١): (أبوي) وفي (أخ) و(أخت) - معاً - (أخوي) وفي
(عضة): (عضوي).

فإن لم يجبر المحذوف اللام بتثنية ولا جمع بالألف والتاء
جاز فيه (٢) منسوباً إليه الجبر وعدم الجبر كقولك في (غد):
(غدي) و(غدوي).

ومن قال في تثنية (يد): (يدان) قال في النسب (يدي)
- بعدم الجبر - و(يدوي) - بالجبر - ومن قال (يديان) لزمه أن
يقول في النسب (يدوي).

وإن كان المحذوف اللام معتلاً العين وجب جبره في
النسب كما يجب جبر (أب) ونحوه من المجبور في التثنية فيقال
في (شاة) (٣): (شاهي) وإلى هذا أشرت بقولي:

(١) ع (الأب) - بالألف واللام -

(٢) ع ك سقط (فيه).

(٣) الشاة: الواحدة من الضأن والمعز والظباء، والبقر، والنعام، وحمير
الوحش.

..... وكـ(أب) (شاة) ونحوها فـجبرها(١) وجب

ثم بينت أن المنسوب إليه المعوض من لأمه همزة وصل
يَجُوزُ أَنْ يُجَبَّرَ فِي النَّسَبِ وَتُحذفُ هَمْزَةُ الوَصْلِ كَقَوْلِكَ فِي
(ابن): (بَنَوِي).

وَيَجُوزُ أَلَّا يُجَبَّرَ وَيُسْتَصْحَبُ الْهَمْزَةُ كَقَوْلِكَ (ابنِي).

ثم بينت أن النسب إلى (ذي) و (ذات) - معاً -
: (ذَوِي).

وإلى (امريء): (أمرِيّ) أو (مَرِيّ).

وإلى (ابنم): (ابنِيّ) أو (بَنَوِي).

وَأَنَّ النَّسَبَ إِلَى (بنت) و (أخت) كَالنَّسَبِ إِلَى مذكَّرَيْهِمَا
فيقال في المؤنثين: (بَنَوِيّ) و (أخَوِيّ) كما يقال في المذكَّرين.

هذا مذهب سيوييه والخليل.

وَأَمَّا يونسُ فيقول: (بِنْتِيّ) و (أُخْتِيّ) (٢).

(١) ع ك (وجبرها).

(٢) قال سيوييه في الكتاب ٨١/٢:

«وإذا أضفت إلى (أخت) قلت (أخوي). هكذا ينبغي له أن يكون
على القياس وذا القياس قول الخليل؛ من قبل أنك لما جمعت
بالتاء حذف تاء التأنيث كما تحذف الهاء، ورددت إلى الأصل.
فلاضافة تحذفه كما تحذف الهاء، وهي أرد له إلى الأصل...
وأما يونس فيقول: (أختي) وليس بقياس.

وقال في نفس الصفحة:

ويَقُولُ سَيَّبِيوَيْهَ فِي (كَلَّتَا): (كَلَوِيَّ).

ويَقُولُ يُونُسُ: (كَلْتِيَّ) وَ (كَلْتَوِيَّ).

ويَقَالُ فِي (ذَيْتَ) - عَلَمًا - (ذَيَوِيَّ) وَ (ذَيْتِيَّ) - عَلَى

المَذْهَبَيْنِ - (١)

ويَقَالُ فِي (فَمَ): (فَمِيَّ) وَ (فَمَوِيَّ).

ويَقَالُ فَيَمِّنُ اسْمُهُ (فُو مُحَمَّدًا): (فَمِيَّ) وَ (فَمَوِيَّ) كَمَا

يَقَالُ فَيَمِّنُ اسْمُهُ (فَمَ).

وَإِذَا نُسِبَ إِلَى ذِي حَرْفَيْنِ لَا ثَالِثَ لَهُمَا وَلَمْ يَكُنِ الثَّانِي

حَرْفَ لَيْنٍ جَازَ تَضْعِيفُهُ، وَعَدَمُ تَضْعِيفِهِ فَيَقَالُ فِي (كَمْ): (كَمِيَّ)

وَ (كَمِيَّ).

وَإِنْ كَانَ الثَّانِي حَرْفَ لَيْنٍ وَجَبَ تَضْعِيفُهُ وَعُومِلَ ذُو (٢) الْيَاءِ

مُعَامَلَةً (حَيَّ) وَذُو الْوَاوِ مُعَامَلَةً (دَوَّ) (٣).

= وَأَمَّا بِنْتُ فَانَكَ تَقُولُ بَنَوِيَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ هَذِهِ التَّاءُ الَّتِي هِيَ لِلتَّائِيثِ لَا

تَثْبِتُ فِي الْإِضَافَةِ كَمَا لَا تَثْبِتُ فِي الْجَمْعِ بِالتَّاءِ

وَأَمَّا يُونُسُ فَيَقُولُ: (بِنْتِي).

(١) قَالَ سَيَّبِيوَيْهَ ٨٢/٢.

وَاعْلَمْ أَنَّ (ذَيْتَ) بِمَنْزِلَةِ (بِنْتِ) وَإِنَّمَا أَصْلُهَا ذِيَّةٌ، عَمِلَ بِهَا مَا عَمِلَ

بِنْتِ . . .

ثُمَّ قَالَ: وَتَقُولُ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى (ذِيَّةِ) وَ (ذَيْتِ): (ذَيَوِيَّ) فِيهِمَا.

(٢) ع (ذِي) فِي مَكَانِ (ذُو).

(٣) الدَّوَّ: الْفَلَاةُ الْوَاسِعَةُ، وَالْمَسْتَوِيُّ مِنَ الْأَرْضِ.

فَيَقَالُ فِي الْمُنْسُوبِ إِلَى (فِي) مُسَمًّى بِهِ (فِيَوِيٍّ) وَفِي الْمُنْسُوبِ إِلَى (لَوْ): (لَوِيٍّ).

وَإِنْ كَانَ حَرْفُ اللَّيْنِ أَلْفًا ضَوْعِفَتْ وَأُبْدِلَتْ الثَّانِيَةُ هَمْزَةً ثُمَّ أُوْلِيَتْ يَاءُ النَّسْبِ كَقَوْلِكَ فِي (لَا) - مُسَمًّى بِهِ - (لَائِيٍّ).

وَيَجُوزُ قَلْبُ الْهَمْزَةِ وَأَوًّا.

وَإِذَا نُسِبَ إِلَى الْمَحذُوفِ الْفَاءِ الصَّحِيحِ اللَّامِ كَ (صِفَةٍ) لَمْ يَرُدَّ إِلَيْهِ الْمَحذُوفُ، فَيَقَالُ فِي النَّسْبِ إِلَى (صِفَةٍ) وَ (عِدَةٍ): (صِفِيٍّ) وَ (عِدِيٍّ).

فَإِنْ كَانَ مُعْتَلًّا اللَّامُ كَ (شِيَّة) ^(١) وَجَبَ الرَّدُّ.

وَمَذْهَبُ سِيبَوِيٍّ أَلَّا يَرُدَّ عَيْنَ الْمَجْبُورِ إِلَى السَّكُونِ إِنْ كَانَ أَصْلُهَا ^(٢) السَّكُونُ، بَلْ تُفْتَحُ وَيَعَامَلُ الْاسْمُ مُعَامَلَةَ الْمُقْصُورِ إِنْ كَانَ مُعْتَلًّا، وَمُعَامَلَةَ (جَمَلٍ) وَ (عَنْبٍ) وَ (صُرْدٍ) إِنْ كَانَ صَحِيحًا كَقَوْلِكَ فِي (شِيَّة) وَ (حِرٍّ): (وَشَوِيٍّ) وَ (حِرْحِيٍّ) ^(٣).

(١) العلامة، وسواد في بياض، أو بياض في سواد، وكل ما خالف اللون في جميع الجسد، وشية الفرس لونه.

(٢) سقط من الأصل (أصلها).

(٣) قال سيبويه في الكتاب ٨٠/٢: «وتقول في (حر): (حِرْحِيٍّ) لأن اللام الحاء» وقال ٨٥/٢:

«وتقول في الإضافة إلى (شية): (وشوى) لم تسكن العين كما لم تسكن الميم إذا قلت (دموي) فلما تركت الكسرة على حالها جرت مجرى (شجوى)».

ومذهبُ الأَخْفَشِ (١) أن تُرد (٢) عَيْنُ المَجْبُورِ إِلَى سُكُونِهَا
إِنْ كَانَتْ سَاكِنَةً فِي الْأَصْلِ، فَيُقَالُ عَلَى مَذْهَبِهِ: (وَشِيٍّ)
(وَحِرَجِيٍّ).

فَلَوْ كَانَ مَا أَصْلُهُ السُّكُونُ مَضَاعَفًا رُدَّ إِلَيْهِ بِاتِّفَاقِ كَرَاهِيَةِ
لِفَكِّ المَضَاعَفِ فَيُقَالُ فِي النَّسَبِ إِلَى (رُبِّ) مُسَمًّى بِهِ - عَلَى
قَصْدِ الجبرِ (رُبِّيٍّ) (٣) وَلَا يُقَالُ؛ (رُبِّيٍّ).

نَصَّ عَلَى جَمِيعِ ذَلِكَ سَيَبَوِيهِ [- رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (٤) -]
وَإِذَا قُصِدَ النَّسَبُ إِلَى جَمْعٍ بَاقٍ عَلَى جَمْعِيَّتِهِ جِيءَ
بِوَاحِدِهِ وَنُسِبَ إِلَيْهِ كَقَوْلِكَ فِي النَّسَبِ إِلَى (الفَرَائِضِ): (فَرَضِيٍّ)
وَالِى (الحُمُسِ) (٥) و (الْفُرْعِ) (٦): (أَحْمَسِيٍّ) و (أَفْرَعِيٍّ).

(١) قال الأَخْفَشُ متعقباً قول سيبويه (مخطوطة دار الكتب المصرية ٦٥

نحو)

«القياس إسكان العين لأنك إذا أردت الواو في (عدة) وأردت أن
تبنى الاسم بناء يكون عليه في الأسماء فإنما يرد إلى أصله كما ردوا
(ذو) إلى (ذوا) إذ كان أصله (فعل).

وقد يجوز ألا يرد في (دم)، ولا يجوز في (شية) وأخواتها إلا الرد.

(٢) الأصل (يرد).

(٣) قال سيبويه ٨٠/٢.

«وإذا أضفت إلى (رب) - فيمن خفف - فرددت قلت (رُبِّيٍّ)»

(٤) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٥) الحمس جمع أحمس وهو من اشتد وصلب وأولع بالشيء والأثنى
حمساء.

(٦) الفرع جمع أفرع وهو ما غزر شعره والأثنى فرعاء.

وَلَا فَرَقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ مَا لَهُ وَاحِدٌ قِيَاسِيٌّ كَ (فَرَائِضِ) وَبَيْنَ
مَا لَا وَاحِدَ لَهُ قِيَاسِيٌّ كَ (مَذَاكِرِي). .

خِلَافًا لِأَبِي زَيْدٍ فِي إِجَازَةِ (مَذَاكِرِي) وَنَحْوِهِ مِمَّا جُمِعَ
عَلَى تَقْدِيرِ وَاحِدٍ لَمْ يُسْتَعْمَلِ .

فَإِنْ لَمْ يَبْقَ الْجَمْعُ عَلَى جَمْعِيَّتِهِ بِنَقْلِهِ إِلَى الْعَلَمِيَّةِ كَ
(أَنْمَارِ) نُسِبَ إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِهِ فَقِيلَ (أَنْمَارِي). .

وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ بَاقِيًا عَلَى جَمْعِيَّتِهِ، وَجَرَى مَجْرَى الْعَلَمِ
كَ (الْأَنْصَارِ) .

وَكَذَا إِنْ كَانَ جَمْعًا أَهْمِلَ وَاحِدَهُ كَ (الْأَعْرَابِ) .

فَإِنْ كَانَ الْمُنْسُوبُ إِلَيْهِ ^(١) اسْمَ جَمْعٍ كَ (رَكْبِ) أَوْ اسْمَ
جِنْسٍ كَ (تَمْرِ) نُسِبَ إِلَيْهِ بِلَفْظِهِ كَقَوْلِكَ (رَكْبِي) وَ (تَمْرِي) .

وَ (رَكْبِ) عِنْدَ الْأَخْفَشِ جَمْعٌ فَحَقُّهُ أَنْ يُقَالَ فِي النَّسَبِ إِلَيْهِ
عَلَى رَأْيِهِ (رَاكِبِي) كَمَا يُقَالُ بِاتِّفَاقٍ فِي النَّسَبِ إِلَى (رُكْبَانَ) .

وَقَالُوا فِي الْمُنْسُوبِ ^(٢) إِلَى (الْيَمَنِ) وَ (الشَّامِ) : (يَمَانِ)
وَ (شَامِ) مُعَوِّضِينَ الْأَلْفَ مِنْ إِحْدَى ^(٣) الْيَاءَيْنِ .

(١) سقط من الأصل (إليه) .

(٢) ع ك (في النسب) في مكان (في المنسوب) .

(٣) ع (أحد) في مكان (احدى) .

ومن العَرَبِ مَنْ يَقُولُ (يَمَانِي) و (شَامِي) كَأَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ
العَوْضِ والمَعْوِضِ مِنْهُ .

والأَجُودُ أَنْ يَكُونَ قَائِلُ هَذَا نَسَبٍ إِلَى الْمُنْسُوبِ وَمِنْ ذَلِكَ
قَوْلُ الشَّاعِرِ:

١١٩٨- تَرَهَّبُ السَّوْطُ فِي الْيَمِينِ وَتَنْجُو

كَالْيَمَانِي طَارَ عَنْهُ الْعَفَاءُ

وَأَلْحَقُوا لِلْمَبَالِغَةِ يَاءَ كِيَاءِ النَّسَبِ فَقَالُوا (أَحْمَرِي)
(دَوَارِي) ^(١) كَمَا قَالُوا (رَاوِيَةَ) و (نَسَابَةَ) ^(٢) إِلَّا أَنْ زِيَادَةَ هَاءَ
التَّانِيثِ لِلْمَبَالِغَةِ أَكْثَرُ.

وَكَمَا أَشْرَكُوا بَيْنَ هَاءِ التَّانِيثِ وَيَاءِ النَّسَبِ فِي الْمَبَالِغَةِ
أَشْرَكُوا بَيْنَهُمَا فِي تَمْيِيزِ الْوَاحِدِ مِنَ الْجَمْعِ فَ (حَبَشِي)
و (حَبَش) ، و (زَنْجِي) و (زَنْج) و (تُرْكِي) و (تُرْك) بِمَنْزِلَةِ
(تَمْرَةَ) ^(٣) و (تَمْر) ^(٤) و (نَخْلَةَ) و (نَخْل) و (بُسْرَةَ) و (بُسْر).

وَزِيدَت لِغَيْرِ مَعْنَى زَائِدِ زِيَادَةَ لِأَزْمَةِ ك (حَوَارِي) و (بَرْدِي)

(١) دَوَارِي: كثير الدوران، ومنه قولهم: (الدهر بالإنسان دوارى) أي
يدور بأحواله.

(٢) النسابة: العالم بالانساب.

(٣) الأصل (ثمرة) في مكان (ثمرة).

(٤) الأصل (ثمر) في مكان (تمر).

١١٩٨- من الخفيف لم أعثر له على قائل.

و(كَلْبُ زَيْنِي) (١).

وزيادة عَارِضَة كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

١١٩٩- مِثْلَ الْفُرَاتِيِّ (٢) إِذَا مَا طَمَا
يَقْدِفُ بِالْبُوصِيِّ وَالْمَاهِرِ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الصَّلْتَانِ:

١٢٠٠- أَنَا الصَّلْتَانِيِّ الَّذِي قَدْ عَلِمْتُمْ
إِذَا مَا يُحَكِّمُ (٣) فَهَوَ بِالْحُكْمِ صَادِعُ

(١) ع ك (زيتي) في مكان (زيني).

(٢) ع (العراقي) في مكان (الفراتي).

(٣) ع (تحكم) في مكان (يحكم).

١١٩٩- من السريع من قصيدة للأعشى ميمون يفصل عامراً على

علقمة بن علاثة وقبل البيت:

إن الذي فيه تماريتما بين للسامع والناظر
ما جعل الجُدَّ الظُّنُونِ الذي جنب صوب اللجب الماطر
مثل الفراتي إذا ما طما يقذف بالبوصي والماهر

الجد: البئر - الظنون: التي لا يوثق بمائها، الفراتي:

المنسوب إلى الفرات وهو الماء الشديد العذوبة. ، طما:

ارتفع، البوصي: الملاح، الماهر: السابح.

١٢٠٠- من الطويل من قصيدة قالها الصلتان العبدى عندما ادعى أن

الفرزدق وجريراً تحاكما إليه ففضى بينهما بتفضيل الفرزدق

على جريراً، وقد ذكر القصيدة أبو علي القالي في الأمالي

١٤٢/٢ وروايته هي رواية المصنف وهي تخالف رواية أبي

تمام في الحماسة ٨٠/٢:

وَيَسْتَعْتُونَ بِنَاءٍ (فَعَّال) فِي الْحَرْفِ عَنِ الْخَاقِ يَاءِ النَّسَبِ
كَقَوْلِهِمْ (بِقَالَ) وَ (بِرَّازِ) (١) وَ (حَدَّادِ) وَ (خِيَّاطِ) وَ (جَمَّالِ)
وَ (كَلَّابِ).

وَكذَلِكَ (٢) يَسْتَعْتُونَ بِنَاءٍ (فَاعِلِ) بِمَعْنَى : صَاحِبِ كَذَا.
[نَحْوِ (تَامِرِ) وَ (لَابِنِ) وَ (كَاسِ) بِمَعْنَى : ذِي تَمْرٍ وَ لَبَنٍ ، وَ كُسُوفَةٍ .

١/٩٧ /وقد يُسْتَعْمَلُ (فَعَّال) بِمَعْنَى : صَاحِبِ كَذَا] (٣) وَمِنْهُ قَوْلُ
امْرِئِ الْقَيْسِ :

١٢٠١ - وَلَيْسَ بِذِي رُمَحٍ فَيَطْعُنِي بِهِ
وَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ وَلَيْسَ بِبَبَالٍ
أَي : وَلَيْسَ بِذِي نَبَلٍ .

= أَنَا الصَّلْتَانِي اللَّذِ عَلِمْتُمْ قَضَاءَهُ مَتَى مَا يَحْكُمُ فَهُوَ بِالْحَكْمِ صَادِعٌ
صَدَعُ الْأَمْرِ وَبِهِ : بَيْنَهُ وَجْهٌ بِهِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ (فَاصِدَعٌ
بِمَا تَوَمَّرَ) وَالصَّادِعُ : الْقَاضِي بَيْنَ الْقَوْمِ .
(١) الْبِرَّازُ بَائِعُ الْبُرِّ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الثِّيَابِ ، وَالسَّلَاحُ .
(٢) ع ك (وَكَذَا) فِي مَكَانٍ (وَكَذَلِكَ) .
(٣) ع سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ .

١٢٠١ - مِنَ الطَّوِيلِ (دِيوَانِ امْرِئِ الْقَيْسِ ٤٩) .

وَالْوَاوُ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ لِلْعَطْفِ عَلَى مَا فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ
وَهُوَ :

أَيَقْتَلِنِي وَالْمَشْرِفِي مَضَاجِعِي وَمَسْنُونَةَ زَرْقِ كَأَنْيَابِ أَغْوَالِ
وَالْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ سَيَّبِيهِ ٩١/٢ .

وَعَلَىٰ هَذَا حَمَلَ الْمُحَقِّقُونَ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ
لِّلْعَبِيدِ﴾^(١) أَي : بِذِي ظُلْمٍ .

وَقَدْ يُسْتَعْنَى عَنْ يَاءِ النَّسَبِ - أَيْضاً - بِ (فَعِل) كَقَوْلِهِمْ :
رَجُلٌ طَعْمٌ وَلِبْسٌ ، وَعَمَلٌ بِمَعْنَى : [ذِي طَعَامٍ]^(٢) وَذِي لِبَاسٍ ،
وَذِي عَمَلٍ . وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ - أَنْشَدَهُ سِبْيَوِيهِ^(٣) :-

لَسْتُ بَلِيلِيَّ وَلَكِنِّي نَهْرٌ

-١٢٠٢

لَا أَذْلُجُ اللَّيْلَ وَلَكِنْ ابْتَكِرُ

-١٢٠٣

أَرَادَ : وَلَكِنِّي نَهَارِيَّ ، أَيَّ عَامِلٍ فِي النَّهَارِ .

وَقَالُوا لِبَيِّاعِ الْعِطْرِ^(٤) ، وَبَيِّاعِ الْبَتَوْتِ - وَهِيَ

(١) من الآية رقم (٤٦) من سورة (فصلت) .

(٢) سقط ما بين القوسين من الأصل .

(٣) ينظر الكتاب ٩١/٢ .

(٤) اسم جامع للأشياء التي يتطيب بها لحسن رائحتها .

١٢٠٢ - ١٢٠٣ - رجز مجهول القائل يكثر الاستشهاد به وتختلف

روايته من كتاب لآخر فقد رواه المصنف في شرح عمدة

الحافظ ١٧٥٠ .

من يك ليليا فاني نهر

وروى البيت الثاني أبو زيد في النوادر ٢٤٩ :

متى أرى الصبح فإني منتشر

ورواه الفراء في معاني القرآن ١١١/٣

متى أرى الصبح فلا أنتظر

أذلج : سار أول الليل ، وأذلج : سار آخره - ابتكر : ادرك

النهار من أوله .

الأَكْسِيَّة (١) - (عَطَّار) و (عِطْرِي) و (بَتَات) و (بَتِّي).

وَمَا جَاءَ مِنَ الْمُنْسُوبِ مُخَالَفًا لِمَا يَقْتَضِيهِ الْقِيَاسُ فَهُوَ مِنْ شَوَازِدِ النَّسَبِ الَّتِي تُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهَا، وَبَعْضُهُ أَشَدُّ مِنْ بَعْضٍ.

فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الْمُنْسُوبِ إِلَى الْبَصْرَةِ (٢): (بِضْرِي) وَإِلَى الدَّهْرِ: (دُهْرِي) وَإِلَى مَرَوْ: (مَرَوَزِي) وَإِلَى الرَّيِّ: (رَازِي) وَإِلَى (خُرَاسَانَ): (خُرْسِي) و (خُرَاسِي).
وَإِلَى السَّهْلِ مِنَ الْأَمْكِنَةِ: (سُهْلِي) (٣) وَإِلَى الْخَرِيفِ (٤): (خَرْفِي) و (خَرْفِي).

وَإِلَى (جَلُولَاءَ) و (حَرُورَاءَ) (٥): (جَلُولِي) و (حَرُورِي).

وَإِلَى (صَنْعَاءَ) و (بَهْرَاءَ) (٦): (صَنْعَانِي) و (بَهْرَانِي).

وَإِلَى بَنِي الْحُبَلِيِّ - حَيٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ - (حُبَلِي) وَإِلَى

(١) الأَكْسِيَّة الغليظة من صوف أو وبر.

(٢) البصرة: الأرض الغليظة، والحجارة الرخوة فيها بياض، واسم مدينة كبيرة في العراق.

(٣) ع (سهيلي).

(٤) الخريف: الرطب المجتنى في الخريف، وأحد فصول السنة، وأول ما يبدو من المطر أول الشتاء.

(٥) مكان بقرب الكوفة تنسب إليه الحرورية، إحدى طوائف الخوارج فقد كان بهذا المكان أول اجتماعهم.

(٦) بهراء: حي من اليمن.

جَذِيمَةٌ^(١) : (جُذَمِيٌّ) وَإِلَى الْعَالِيَةِ : (عُلُوِّيٌّ) وَإِلَى الْحَمَضِ^(٢) :
(حَمَضِيٌّ) وَإِلَى الْأَفُقِ^(٣) : (أَفْقِيٌّ) وَإِلَى الشِّتَاءِ : (شَتَوِيٌّ) .

وَإِلَى الْبَحْرَيْنِ^(٤) : (بَحْرَانِيٌّ) وَإِلَى طُهَيْتٍ : (طُهَوِيٌّ)
وَ(طُهَوِيٌّ) وَإِلَى زَبِينَةَ^(٥) : (زَبَانِيٌّ) وَإِلَى بَنِي عَدِيٍّ - مِنْ
مُزَيْنَةَ -^(٦) : (عَدَاوِيٌّ) وَإِلَى أُمِيَّة^(٧) : (أَمُوِيٌّ) وَإِلَى
الْبَادِيَةِ^(٨) : (بَدَوِيٌّ) .

وَإِلَى الطَّلْحِ^(٩) : (إِبْلُ طِلَاحِيَّةٍ) - بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ -
وَإِلَى الْعِضَاءِ^(١٠) - وَهُوَ مَا عَظُمَ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ - (إِبْلُ
عِضَاهِيَّةٍ) .

(١) بنو جذيمة: حي من عبد القيس، ومنازلهم البيضاء بناحية الخظ من
البحرين .

(٢) الحمض: كل نبات حامض أو مالح يقوم على ساق، ولا أصل له،
وهو للماشية كالفاكهة للإنسان .

(٣) الأفق: الناحية وجمعه آفاق وفي التنزيل العزيز (سنريهم آياتنا في
الآفاق وفي أنفسهم) .

(٤) البحرين: موضع بين البصرة وعمان .

(٥) زبينة: أبو حي من العرب .

(٦) مزينة: قبيلة عربية، وأصل مزينة تصغير (مزنة) وهي المطرة .

(٧) أمية: مصغر الأمة، وبنو أمية بطن من قريش ينتسبون إلى أمية بن
عبد شمس .

(٨) البادية: الفضاء الواسع فيه الماء والمرعى .

(٩) الطلح: شجر عظام من شجرة العضاء ترعاه الإبل، والموز، وبه
فُسْر قوله - تعالى - (وطلح منضود) .

(١٠) الأصل: (العظاة) .

وَمَنْ النَّسَبِ الَّذِي يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ قَوْلُهُمْ : (رَقَبَانِي)
و (جُمَّانِي) و (شَعْرَانِي) و (لَحْيَانِي) لِلْعَظِيمِ الرَّقَبَةِ وَالْجُمَّةِ (١)
وَالشَّعْرِ، وَاللَّحْيَةِ.

وَقَدْ يَدُلُّونَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى بِ (فُعَالِي) كَقَوْلِهِمْ :
(عُضَادِي) و (رَأْسِي) بِمَعْنَى : عَظِيمِ الْعَضُدِ (٢) وَالرَّأْسِ.

(١) الْجُمَّةُ مِنَ الْإِنْسَانِ : مَجْتَمَعُ شَعْرِ نَاصِيَتِهِ، وَمَا تَرَامَى مِنْ شَعْرِ الرَّأْسِ
عَلَى الْمُنْكَبِينَ.
(٢) مَا بَيْنَ الْمِرْفَقِ إِلَى الْكَتْفِ.

بَابُ الْإِمَالَةِ

(ص) إِمَالَةُ الْأَلْفِ جَعَلُهُ^(١) كَيَا
لِفَتْحَةٍ كَكَسْرَةٍ مُقْتَفِيَا^(٢)
إِنْ كَانَ مُبَدَلًا مِنَ الْيَا طَرَفًا
أَوْ شَاعَ^(٣) جَعَلَ الْيَاءَ مِنْهُ خَلْفًا
دُونَ مَزِيدٍ، أَوْ شُدُوزٍ وَلِمَا
تَلِيهِ^(٤) هَا التَّائِيثُ مَا هَا عَدِمَا
وَبَدَلَ الْعَيْنِ أَمِلَ مِنْ فِعْلٍ إِنْ
يُوَلُّ إِلَى (فَلْت) كَمَا ضِي (خَف) وَ (بِنْ)
وَقَبْلَ يَاءِ أَلْفٍ تُمَالُ
أَوْ بَعْدَهَا، وَاعْتَفَرَ أَنْفِصَالُ

(١) ع ك (جعلها) في مكان (جعله).

(٢) س ش (مقتضياً) في مكان (مقتفياً).

(٣) ط (ساع) في مكان (شاع).

(٤) س ش (يليه).

بِحَرْفٍ أَوْ حَرْفَيْنِ إِنْ بَعْضُ وَقَعَ
هَاءَ كَ (بَيْنَهَا) فَخَالَفَ مَنْ مَنَعَ
كَذَا تَمَالَ قَبْلَ مَكْسُورٍ تَلَا
أَوْ بَعْدَهُ^(١) بِحَرْفٍ أَوْ مُنْفَصِلًا
بِاثْنَيْنِ حَرْفٍ مِنْهُمَا تَسَكَّنَا
أَوْ حُرِّكَمَا وَالْبَعْضُ هَاءٌ بَيْنَا
وَمَا مِنَ الْكَسْرَةِ وَالْيَا ظَهْرًا
يَغْلِبُهُ الْمُسْتَعْلِ^(٢) لَا إِنْ^(٣) قُدِّرَا
إِنْ وُصِلَ الْمُسْتَعْلِ^(٤) بَعْدُ أَوْ فُصِلَ^(٥)
بِحَرْفٍ أَوْ حَرْفَيْنِ كَ (الْوَائِقِ)^(٦) صِلَ
كَذَا إِذَا قُدِّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ
وَخَيْرٌ أَنْ سَكَّنَ بَعْدَ مُنْكَسِرٍ
وَمِثْلُ ذِي اسْتِعْلَاءٍ الرَّأِ إِنْ خَلَتْ
مِنْ كَسْرَةٍ وَهِيَ إِذَا مَا كُسِرَتْ
غَالِبَةٌ مُسْتَعْلِيًّا وَمَا لِحِقِ
بِهِ كَ (طَارِدٍ) وَ (مِدْرَارٍ) فَثِقِ

(١) س (أو بعضه) في مكان (أو بعده).

(٢) ع (المستعمل) في مكان (المستعمل).

(٣) الأصل (ما) في مكان (ان).

(٤) ع (المستعمل) في مكان (المستعمل).

(٥) ع (وصل) في مكان (فصل).

(٦) الأصل (الواق) في مكان (الوائق).

وَلَيْسَ حَتْمًا أَنْ يُمَالَ ذُو السَّبَبِ
 بَلْ هُوَ حُكْمٌ صَحَّ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ
 وَلَا تُمَلِّ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ
 وَالْمَنْعُ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلُ
 فَلَا (١) تُمَلِّ فِي نَحْوِ (بَعْتُ تَابِلًا)
 وَامْنَعُ لِنَحْوِ (٢) قَافٍ (نَادٍ قَابِلًا) (٣)
 وَالْكَسْرُ إِنْ يَعْرِضُ زَوَالُهُ فَنِي
 تَأْثِيرِهِ وَجَهَانٍ فَاقْفُ مَا اقْتَنِي
 وَقَدْ أَمَالُوا لِتَنَاسُبِ بِلَا
 دَاعٍ سِوَاهُ كَ (عِمَادٍ) أَوْ (تَلَا)
 وَلَا تُمَلِّ مَا لَمْ يَنْلُ تَمَكُّنَا
 دُونَ سَمَاعٍ غَيْرِ (هَاءٍ) وَغَيْرِ (نَا)
 نَحْوِ (بِهَاءٍ) (فِيهَا) وَ (قَدْ مَرَّ بِنَا)
 وَ (عُجَّ عَلَيْنَا) وَ (أَدْنُ مِنْ مَجْمَعِنَا) (٤)
 وَلَمْ يُمِيلُوا نَحْوِ (إِلَّا) وَ (إِلَى)
 مِمَّا تَرَاهُ مِنْ تَمَكُّنٍ (٥) خَلَا

(١) الأصل (ولا).

(٢) ط (كنحو) في مكان (لنحو).

(٣) ط س ش (قائلاً) في مكان (قابلاً).

(٤) ع (يجمعنا) في مكان (مجمعنا).

(٥) ع (يمكن).

وَبِسْمَاعٍ لَا قِيَاسَ ثَبَتَا
 (أني) ^(١) مُمَالًا وَ (بلى) ثُمَّ (متى)
 كَذَاكَ (را) ^(٢) وَأَخَوَاتِهِ وَ (لا)
 مِنْ بَعْدِ (إما) فِي كَلَامٍ نُقِلَا
 وَ (المال) وَ (الناس) ^(٣) أَمِيلًا دُونَ جَرِّ
 وَالْعَلَمِ (الحجاج) هَكَذَا اشْتَهَرَ ^(٤)
 كَذَا (العشا) وَلَشُدُوزٍ عَزِيَّتْ
 هَذِي وَأَمْثَالٌ لَهَا قَدْ رُوِيَتْ
 وَأَمِلَ الْمَفْتُوحَ قَبْلَ الرَّاءِ إِنْ
 تَطَرَّفَتْ مَكْسُورَةً حَيْثُ تَعَنَّ ^(٥)
 كَذَا الَّذِي يَلِيهِ ^(٦) هَا التَّائِيثُ فِي
 وَقَفٍ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلْفٍ

(ش) إِمَالَةُ الْأَلْفِ أَنْ يُنْحَى بِهَا نَحْوَ الْيَاءِ، وَبِالْفَتْحَةِ قَبْلَهَا نَحْوَ
 الْكُسْرَةِ.

وَلَهَا أَسْبَابٌ مِنْهَا: أَنْ تَكُونَ مَبْدَلَةً ^(٧) مِنْ يَاءٍ أَوْ صَائِرَةٍ إِلَى

(١) ع (أن) فِي مَكَانِ (أني).

(٢) ط (تا وَأَخَوَاتِهَا) الْأَصْلُ (ذا وَأَخَوَاتِهَا) فِي مَكَانِ (را وَأَخَوَاتِهِ).

(٣) س (والناس والمال).

(٤) س ش ع ك (استقر) فِي مَكَانِ (اشتهر).

(٥) الْأَصْلُ (ولا تهن) فِي مَكَانِ (حيث تعن).

(٦) ك (تليه).

(٧) سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ (مبدلة).

الْيَاءِ دُونَ سُذُودٍ، وَلَا زِيَادَةَ، مَعَ تَطَرُّفِهَا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا.
فالمبدلة مِنَ الْيَاءِ كَالْف (الهُدَى) و (هُدَى) و (فَتَاة) و
(نَوَاة) (١). وَالصَّائِرَةُ إِلَى الْيَاءِ كَالْف (مِعْزَى) و (حُبْلَى).
وَاحْتُرِزَ بَعْدَ السُّذُودِ مِنْ نَحْوِ (قَفَى) (٢) - فِي الْإِضَافَةِ -
و (قَفَى) - فِي الْوَقْفِ -.
وَاحْتُرِزَ بِنَفْيِ (٣) الزِّيَادَةَ مِنْ نَحْوِ قَوْلِهِمْ فِي التَّصْغِيرِ
(قَفَى) وَفِي التَّكْسِيرِ (قَفَى).
وَاحْتُرِزَ بِالتَّطَرُّفِ مِنَ الْكَائِنَةِ عَيْنًا فَإِنَّ فِيهَا تَفْصِيلًا يَأْتِي
[بَيَانُهُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٤)] -
وَأَشْرْتُ بِقَوْلِي : (تَقْدِيرًا) إِلَى نَحْوِ (رُمَاة) مِمَّا يَلِي أَلْفَ هَاءِ
التَّائِيثِ وَلِهَذَا قُلْتُ فِي النَّظْمِ :

وَلَمَّا

يَلِيهِ هَا التَّائِيثُ مَا هَا عِدِمَا

ثُمَّ أَخَذْتُ فِي الْكَلَامِ عَلَى الْأَلِفِ الْمَبْدَلَةَ مِنْ عَيْنٍ.

(١) النواة: عجم التمر ونحوه، وما ينبت على النوى كالفسيلة، وما زنته خمسة دراهم.

(٢) القفا: مؤخر العنق، وقفا كل شي خلفه.

(٣) ع ك (من نفي) في مكان (بنفي).

(٤) سقط ما بين القوسين من الأصل.

وهي تمالُّ باطرادٍ إنْ كانت في فعلٍ يكسرُ فلوَّه حينَ يسندُ
إلى تاءٍ (١) الضميرِ يائياً كانَ كـ (بان) (٢) أو واوياً كـ (خاف) فإنَّكَ
تقولُ فيهما (بنت) و (خفت) فتصيرانِ في اللفظِ على وزن
(فلت).

والأصلُ (فعلت) فحذفت العينُ وحُرِكت الفاءُ بحركتها.
ومن أسبابِ إمالةِ الألفِ:

تقدّمها (٣) على ياء كـ (بايع)، أو تأخرها عنها متصلةً كـ
ب/٩٧ (بيان) أو مُنفصلةً بحرفٍ كـ (شيبان/ضربت يده)، أو بحرفين
أحدهما هاء نحو: (بينها).

فلو لم يكن أحدُهُما هاء امتنعت الإمالةُ لُبعد (٤) الياء
واغتفر البُعد مع الهاء لخفائها.

ومن أسبابِ إمالةِ الألفِ: تقديمها على كسرةٍ تليها كـ
(عالم).

أو تأخرها عنها بحرفٍ نحو (كتاب)، أو بحرفين أولهما

(١) الأصل (ياء) في مكان (تاء).

(٢) ع (بات) في مكان (بان).

(٣) الأصل (تقديمها) في مكان (تقدمها).

(٤) ع (كبعد) في مكان (لبعد).

سَاكِنَ كَ (شِمَالًا) (١) أَوْ كِلَاهُمَا مُتَحَرِّكٌ وَأَحَدُهُمَا هَاءٌ نَحْوُ:
(يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا).

وَإِنْ كَانَ سَبَبُ الْإِمَالَةِ كَسْرَةً ظَاهِرَةً أَوْ يَاءً مَوْجُودَةً، وَكَانَ
بَعْدَ الْأَلْفِ حَرْفٌ اسْتِعْلَاءً مُتَّصِلٌ أَوْ مُنْفَصِلٌ بِحَرْفِ كَ (وَإِثْق) أَوْ
بِحَرْفَيْنِ كَ (مَوَائِثِق) مَنَعَ الْإِمَالَةَ، وَعَلَبَ سَبَبَهَا، وَكَذَا إِنْ تَقَدَّمَ
حَرْفُ الْاسْتِعْلَاءِ وَلَمْ يَنْكَسِرِ نَحْوُ: (غَالِب) فَإِنْ انْكَسَرَ لَمْ يَمْنَعِ
الْإِمَالَةَ [نَحْوُ (غَالِب) (٢)].

فَإِنْ سَكَنَ بَعْدَ كَسْرَةٍ جَازَ أَنْ يَمْنَعَ وَالْأَيُّ يَمْنَعُ نَحْوُ:
(إِصْلَاح).

وَتَسَاوَى الرَّاءُ الْمَفْتُوحَةُ وَالْمَضْمُومَةُ (٣) حَرْفَ الْاسْتِعْلَاءِ
فَلَا يُمَالُ (عِدَار) (٤) وَلَا (عِدَارَان) كَمَا لَا يُمَالُ (مَوَائِثِق) وَلَا
(مَوَائِثِق) وَلَا يُمَالُ (رَاشِد) كَمَا لَا يُمَالُ (غَالِب).

وَتَغْلِبُ الرَّاءُ الْمَكْسُورَةُ [حَرْفَ الْاسْتِعْلَاءِ وَمَا (٥) يَسَاوِيهِ فِي الْمَنْعِ
مِنْ رَاءٍ (٦) مَضْمُومَةٍ، أَوْ مَفْتُوحَةٍ، فَيُمَالُ نَحْوُ [قَوْلُهُ - تَعَالَى -]

(١) الشمال: السريع الخفيف، وفي ع (شمالان).

(٢) ع سقط ما بين القوسين.

(٣) الأصل المضمومة والمفتوحة.

(٤) العذار: طعام الختان، وعذار الغلام جانب لحيته، وعذار الفرس:
ما سال من اللجام على خده.

(٥) الأصل (مما) في مكان (ما).

(٦) سقط من ع (من راء).

(أَبْصَارِهِمْ) ^(١) و [قوله] (دَارِ الْقَرَارِ) ^(٢) مِنْ أَجْلِ الرَّاءِ
المَكْسُورَةِ] ^(٣).

وإلى هذا أَشْرْتُ بِقَوْلِي :

وَمِثْلُ ذِي اسْتِعْلَاءِ الرَّاءِ إِنْ خَلَتْ
مِنْ كَسْرَةٍ وَهِيَ إِذَا مَا كُسِرَتْ
غَالِبَةٌ مُسْتَعْلِيًّا، وَمَا لِحِقِ
بِهِ

ثم بيّنتُ أَنَّ الإِمَالََةَ لَا تَجِبُ إِذَا وُجِدَ سَبَبُهَا دُونَ مُعَارِضِ بَلِّ
هِيَ عِنْدَ ذَلِكَ مُسْتَعْمَلَةٌ عِنْدَ قَوْمٍ ، غَيْرَ مُسْتَعْمَلَةٍ عِنْدَ قَوْمٍ .
وإِيَّاهُ أَرَدْتُ بِقَوْلِي :

وَلَيْسَ حَتْمًا أَنْ يَمَالَ ذُو السَّبَبِ
بَلْ هُوَ حُكْمٌ صَحَّ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ
ثُمَّ بَيَّنْتُ أَنَّ سَبَبَ الإِمَالََةِ إِذَا انْفَصَلَ لَا يُؤَثِّرُ ، وَأَنَّ سَبَبَ
الْمَنْعِ قَدْ يُؤَثِّرُ مُنْفَصِلًا ، فَيُقَالُ : (أَتَى أَحْمَدُ) - بِالِإِمَالََةِ - وَ (أَتَى
قَاسِمٌ) - بِتَرْكِ الإِمَالََةِ - .

(١) من الآية رقم (٥١) من سورة (القلم) ونصها: «وإن يكاد الذين
كفروا ليزلقونك بأبصارهم...» .
(٢) من الآية رقم (٣٩) من سورة (غافر) .
(٣) تكرر ما بين القوسين في ع .

ثم بينتُ أَنَّ الألفَ المكسورَ ما بعدها إذا زالت الكسرةُ
بإدغام أو وَقْفٍ جَازٍ أَنْ تُمالَ، وَأَلَّا تُمالَ.

لَكِنَّ الإِمَالَةَ مَعَ الإِدْغَامِ العَارِضِ أَحْسَنُ مِنَ الإِمَالَةِ مَعَ
الإِدْغَامِ اللَّازِمِ.

ثم بينتُ أَنَّ الألفَ قد تُمالَ طَلَبَ التَّنَاسُبِ (١) كإِمَالَةِ ثَانِي
الألفين في (٢) نحو: (مَعْرَايَا) و(رَأَيْتُ عِمَادًا).

وكإِمَالَةِ أَلْفِي (٣): (والضُّحَى، واللَّيْلُ إِذَا سَجَى) (٤)
لِيُشَاكِلَ التَّلْفِظَ بِهِمَا التَّلْفِظَ بِمَا بَعْدَهُمَا.

ثم إِنَّ الإِمَالَةَ لَمْ تَطَّرِدْ فِيمَا لَا تَمُكِّنُ لَهُ إِلاَّ فِي أَلْفِي (نَا)
و(هَا) نَحْوِ (مَرَّبِنَا) [وَنَظَرِ الْيُنَا] (٥) و(مَرَّبَهَا، وَنَظَرَ إِلَيْهَا، وَيُرِيدُ
أَنْ يَضْرِبَهَا).

وَقَدْ جَرَوْا عَلَى القِيَّاسِ فِي تَرْكِ إِمَالَةِ (أَلَا) و(أَمَا) و(إِلَى)
و(عَلَى) و(لَدَى).

وَمَّا أُمِيلَ عَلَى غيرِ قِيَّاسٍ دُونَ سَبَبِ (أَنْ) و(مَتَى)
و(بَلَى) و(يَا) و(لَا) فِي قَوْلِهِمْ: (إِمَّا لَا) وَمَّا أُمِيلَ عَلَى غيرِ
قِيَّاسٍ (رَا) وَمَا أُشْبِهَهَا مِنْ فَوَاتِحِ السُّورِ.

(١) الأَصْلُ (طَلَبًا لِلتَّنَاسُبِ).

(٢) ع ك (في) فِي مَكَانِ (مِنْ).

(٣) ع ك (وكألفي) فِي مَكَانِ (وكإِمَالَةِ أَلْفِي).

(٤) الأَيَاتَانِ (١)، (٢) مِنْ سُورَةِ (الضُّحَى).

(٧) ع سَقَطَ مَا بَيْنَ القَوْسَيْنِ.

وَكَذَا (الْحَجَّاج) - عَلَمًا - و (الْبَاب) و (الْمَال) و (النَّاس) -
- فِي غَيْرِ جَرٍّ -

وَسَوَى سَيَبُوهَ بَيْنَ (١) إِمَالَةٍ (مَال) و (نَاس) و (بَاب) و إِمَالَةٍ
(عَاب) و (نَاب) فِي (٢) الشُّذُودِ.

وَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الْبَابِ الَّذِي تَرَجَمْتَهُ: (هَذَا بَابٌ مَا أَمِيلَ
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَإِنَّمَا هُوَ شَاذٌ (٣)).

«وَذَلِكَ (الْحَجَّاج) - إِذَا كَانَ اسْمًا لِرَجُلٍ - وَذَلِكَ لِأَنَّهُ (٤)
كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ فَحَمَلُوهُ عَلَى الْأَكْثَرِ، لِأَنَّ الْإِمَالَةَ أَكْثَرَ فِي
كَلَامِهِمْ».

ثُمَّ قَالَ فِي الْبَابِ الْمُشَارِ إِلَيْهِ:

«وَقَالَ نَاسٌ (٥) يُوثَقُ بِعَرَبِيَّتِهِمْ: (هَذَا بَابٌ) و (هَذَا مَالٌ)
[و (هَذَا نَابٌ) (٦)] و (هَذَا عَابٌ) لَمَّا كَانَتْ بَدَلًا مِنْ الْيَاءِ كَمَا
كَانَتْ فِي (رَمَيْتٌ) شُبِّهَتْ (٧) بِهَا.

(١) ع ك سقط (بين).

(٢) الأصل (وفي الشذوذ) بزيادة الواو.

(٣) الكتاب ٤٦٤/٢ وما بعدها.

(٤) جميع النسخ (أنه) ولكن عبارة سيويه (لأنه).

(٥) هكذا في كتاب سيويه ٤٦٤/٢ - (ناس) وفي جميع نسخ الكتاب
(أناس).

(٦) سقط ما بين القوسين من ع. وهو غير موجود في سيويه.

(٧) ع (وشبهة) في مكان (شبهت).

وَشَبَّهُوهَا فِي (مَال) وَ (نَاب) (١) بِالْأَلْفِ الَّتِي تَكُونُ بَدَلًا مِنْ
وَإِوِ (غَزَوْتُ)». هَذَا نَصُّهُ.

وَقَالَ ابْنُ بَرَّهَانَ فِي آخِرِ شَرْحِ اللَّمَعِ :

«رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ (٢) عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ : إِمَالَةٌ
(النَّاسِ) فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ - مَرْفُوعًا وَمَنْصُوبًا وَمَجْرُورًا -».

وَهَذِهِ رِوَايَةٌ لِأَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ الْحُلَوَانِيِّ (٣) عَنْ أَبِي عَمْرٍ
الدُّورِيِّ (٤) عَنِ الْكَسَائِيِّ، وَرِوَايَةٌ لِنُصَيْرٍ (٥) وَقُتَيْبَةَ (٦) عَنِ
الْكَسَائِيِّ.

(١) فِي سَيُوبِيهِ (بَابِ وَمَال).

(٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الْهَمْدَانِيُّ الْخَرِيبِيُّ، ثِقَةٌ، حُجَّةٌ، رَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْ
أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ وَحَدَّثَ عَنِ الْأَعْمَشِ وَثُورٍ وَهَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ تُوْفِي
سَنَةَ ٢١٣ هـ وَهُوَ تَرْجِمَةٌ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ الْجَزَرِيِّ ٤١٨/١.

(٣) أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ الْحُلَوَانِيُّ الصَّفَارِيُّ، إِمَامٌ كَبِيرٌ عَارِفٌ صَدُوقٌ، مَتَقَنٌ
ضَابِطٌ قَرَأَ بِمَكَّةَ، وَالْمَدِينَةَ وَالْعِرَاقَ، وَمِمَّنْ قَرَأَ عَلَيْهِمْ أَبُو عَمْرٍ
الدُّورِيُّ. مَاتَ بَعْدَ الْخَمْسِينَ وَالْمِائَتَيْنِ مِنَ الْهَجْرَةِ (ابْنُ الْجَزَرِيِّ
١٥٠/١).

(٤) حَفْصُ بْنُ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صَهْبَانَ أَبُو عَمْرِو الدُّورِيُّ الْأَزْدِيُّ،
الْبَغْدَادِيُّ النَّحْوِيُّ، الضَّرِيرُ، نَزِيلٌ (سَامِرًا) شَيْخُ الْقِرَاءَةِ فِي زَمَانِهِ،
قَرَأَ بِسَائِرِ الْحُرُوفِ السَّبْعَةِ وَبِالشَّوَاذِ وَتُوْفِي عَامَ ٢٤٦ هـ.
وَفِي ع، ك (أَبُو عَمْرٍو) وَلَيْسَ كَذَلِكَ.

(٥) نَصِيرُ بْنُ يُوْسُفَ بْنِ أَبِي نَصْرِ الرَّازِيِّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيِّ، النَّحْوِيُّ، ثِقَةٌ،
أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرْضًا عَنِ الْكَسَائِيِّ، وَكَانَ مِنْ جِلَّةِ أَصْحَابِهِ وَعِلْمَائِهِمْ.
كَانَ ضَابِطًا عَالِمًا بِمَعْنَى الْقِرَاءَاتِ وَنَحْوِهَا وَلَغَتْهَا مَاتَ سَنَةَ ٢٤٠ هـ.

(٦) قُتَيْبَةُ بْنُ مَهْرَانَ الْأَزْدَانِيُّ - (قَرْيَةٌ مِنْ أَصْبَهَانَ) - إِمَامٌ مَقْرِيءٌ، أَخَذَ =

وَمِنَ الْإِمَالَةِ الْمَطْرَدَةِ إِمَالَةٌ كُلُّ فَتْحَةٍ وَلَيْتِهَا رَاءَ مَكْسُورَةٍ نَحْوِ
 قَوْلِهِ - تَعَالَى - (تَرْمِي بِشَرِّهِ كَالْقَصْرِ) (١) و (غَيْرُ أَوْلَى الضَّرْرِ) (٢) .
 وَإِمَالَةٌ كُلُّ فَتْحَةٍ وَلَيْتِهَا تَاءٌ مُنْقَلَبَةٌ (٣) لِلْوَقْفِ هَاءٌ .
 إِلَّا أَنَّ إِمَالَةَ هَذِهِ مَخْصُوصَةٌ [بِالْوَقْفِ] (٤) ، وَإِمَالَةُ الَّتِي تَلِيهَا
 رَاءٌ مَكْسُورَةٌ جَائِزَةٌ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ .

= القراءة عرضاً وسماعاً عن الكسائي وسليمان بن جمار . قيل إنه توفي
 في أوائل القرن الثالث الهجري .
 (١) من الآية رقم (٢٢) من سورة (المرسلات) .
 (٢) من الآية رقم (٩٥) من سورة (النساء) .
 (٣) الأصل (مثقلة) في مكان (منقلبة) .
 (٤) ع سقط ما بين القوسين .

بَابُ الْوَقْفِ

(ص) إِنْ سَكَنَ الْأَخْرُ وَضَلًّا وَحَذَفَ
خَطًّا فَذَاكَ السَّاكِنَ احْذِفْ إِنْ تَقَفَ
وَسَكَنَ الْكَائِنَ قَبْلَهُ كَ (لَهُ
مَالٌ وَإِنِّي أَمِلُّ أَنْ أَسْأَلَهُ)
كَذَا لَدَى^(١) رَبِيعَةَ الْمَنَوْنُ
فِي نَضْبٍ أَوْ فِي غَيْرِهِ يُسَكَنُ^(٢)
وَالْأَزْدُ مَدًّا تُبَدَلُ التَّوِينُ مِنْ
جِنْسِ التَّحْرِكِ الَّذِي بِهِ قُرْنٌ
وغيرُهُ هَؤُلَاءِ خَصَّ الْبَدَلَا
بِمَا يَلِي الْفَتْحَةَ كَ (أَمْدُ طُولًا)^(٣)
وَيَسْتَوِي الْمَعْرَبُ وَالْمَبْنِيُّ فِي
إِبْدَالِ تَالِي فَتْحَةٍ بِأَلْفٍ

(١) ط (الذي) في مكان (لدى).

(٢) ط (تسكن).

(٣) الطول: الحبل يربط في وتد ونحوه، ويطول للدابة فترعى مقيدة به.

وَأَشْبَهَتْ (إِذَا) مُنَوَّنًا^(١) نُصِبَ
فُنُونَهَا اجْعَلْ أَلِفًا وَقْفًا^(٢) تُصِيبُ

(ش) يتناولُ قَوْلِي

إِنْ سَكَنَ الْآخِرُ وَضَلَّ وَحُدِفَ
خَطًّا.....

الْوَاوُ الْمَنْطُوقُ بِهَا فِي نَحْوِ (لَهُ) وَالْيَاءُ فِي نَحْوِ (بِهِ) لِأَنَّ كُلَّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا آخِرٌ وَمُسَكَّنٌ فِي الْوَصْلِ، وَمَحذُوفٌ فِي الْخَطِّ فَحَقُّهُ
فِي الْوَقْفِ أَنْ يُحْدَفَ، وَيُسَكَّنَ مَا قَبْلَهُ كَقَوْلِكَ فِي [(لَهُ) : (لَهُ)
وَفِي (بِهِ) : (بِهِ)] .

وَفِي الْوَقْفِ عَلَى الْمَنُونِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ :

إِحْدَاهُمَا : لُغَةٌ رَبِيعَةٌ وَهِيَ أَنْ^(٣) يُوقَفُ [عَلَيْهِ بِحَدْفِ
التَّنوينِ، وَسُكُونِ الْآخِرِ - مُطْلَقًا - كَقَوْلِكَ : (هَذَا زَيْدٌ) . وَ (مَرَرْتُ
بِرَيْدٍ) وَ (رَأَيْتُ زَيْدًا) .

وَمِنْ شَوَاهِدِ هَذِهِ اللَّغَةِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَلَّا حَبَّذَا غُنْمٌ وَحُسْنٌ حَدِيثُهَا
لَقَدْ تَرَكْتُ قَلْبِي بِهَا هَائِمًا دَنِفٌ - ١٢٠٤

(١) ع (مأنونا) في مكان (منونا) . (٣) ع سقط ما بين القوسين .

(٢) ك (وقف) في مكان (وقفا) .

١٢٠٤ - من الطويل لم يعزه أحد إلى قائل وهو من شواهد العيني =

وَالثَّانِيَّةُ: لُغَةُ الْأَزْدِ وَهِيَ أَنْ يُوقَفَ عَلَيْهِ بِإِبْدَالِ التَّنْوِينِ أَلْفًا
بَعْدَ الْفَتْحَةِ، وَوَاوًا بَعْدَ الضَّمَّةِ، وَيَاءً بَعْدَ الْكَسْرِ كَقَوْلِكَ:
(رَأَيْتُ^(١) زَيْدًا) وَ(هَذَا زَيْدُو) وَ(مَرَرْتُ بِزَيْدِي).

وَالثَّلَاثَةُ: لُغَةٌ سَائِرِ الْعَرَبِ وَهِيَ أَنْ يُوقَفَ^(٢) عَلَى
/ الْمَنْصُوبِ وَالْمَفْتُوحِ بِإِبْدَالِ التَّنْوِينِ أَلْفًا، وَعَلَى غَيْرِهِمَا أ/٩٨
بِالسُّكُونِ وَحَذْفِ التَّنْوِينِ بِلَا بَدَلٍ.

وَالْمُرَادُ بِالْمَنْصُوبِ مَا فَتَحْتَهُ فَتَحَةُ إِعْرَابِ نَحْوِ: (رَأَيْتُ
زَيْدًا).

وَالْمُرَادُ بِالْمَفْتُوحِ مَا فَتَحْتَهُ لِغَيْرِ إِعْرَابِ نَحْوِ (إِيهَاءً)
وَ(وَاهًا).

وَشُبِّهَتْ (إِذَا) بِمَنْوُنٍ^(٣) فَأَبْدَلْتُ نُونَهُ فِي الْوَقْفِ أَلْفًا.

(ص) دُو الْقَصْرِ وَالتَّنْوِينِ فِيهِ الْمَازِنِي
رَأَى^(٤) وَفَاقَ الْأَزْدِ غَيْرَ وَاهِنٍ

= ٥٤٣/٤ والسيوطي في الهمع ٢/٢٠٥، والدرر ٢/٢٣٢.
غنم: اسم امرأة.
الهائم: الذي هام على وجهه.
الدفن: بالكسر - الذي به دَنَفٌ - بالفتح - وهو المرض
المثقل الملازم.

(١) ع (هذا) في مكان (رأيت). (٣) ع (بنون) في مكان (بنون).
(٢) ع (توقف). (٤) ط (راء) في مكان (رأى).

وَوَأَفَقَ الْبُصْرِيُّ وَالْكَسَائِيُّ
 رَبِيعَةً، وَبِهِمَا (١) اقْتِدَائِي
 فَحَذَفَا التَّنْوِينَ مِنْ دُونِ خَلْفٍ
 وَأَثَبَا الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ انْحَدَفَ
 وَعِنْدَ سَيِّوِيهِ فِي الْوَقْفِ (٢) عَلَى
 صَحِيحِ الْمَقْصُورِ حَتْمًا حَمَلًا
 وَقَفَّ عَلَى عَادِمِ تَنْوِينٍ قُصِرَ
 كَوْضَلِهِ وَالْحَذْفُ فِي الشَّعْرِ اغْتَفِرَ
 وَ (٣) وَاوًا أَوْ هَمْزًا أَوْ الْيَا مِنْ أَلِفٍ
 أَبْدَلَ بَعْضُ الْفُصْحَاءِ إِذْ يَقِفُ
 وَقَفَّ عَلَى الْمُنْقُوصِ غَيْرِ الْمُنْتَصِبِ
 مُنَوَّنًا بِحَذْفِ يَاءَيْهِ (٤) تُصَبُّ
 وَقَدْ يُبَاحُ الرُّدُّ وَالزَّمُّ إِذَا
 مَا عَيْنُهُ أَوْ فَاؤُهُ قَدْ أُخِذَا
 وَلِسَوَى الْمُنَوَّنِ اجْعَلْ عَكْسَ مَا
 لَهُ وَكَالصَّحِيحِ مَنْصُوبُهُمَا

(ش) لَا يُوقَفُ عَلَى الْمَقْصُورِ مِنَ الْأَسْمَاءِ إِلَّا بِالْأَلِفِ. مُنَوَّنًا كَانَ
 أَوْ غَيْرِ مُنَوَّنٍ.

(١) ط (وبهم) في مكان (وبهما). (٢) ط سَقَطَتِ الْوَاوُ مِنْ (و وَاوَا).
 (٣) ط (الوجه) في مكان (الوقف). (٤) ط (يائه) في مكان (ياءيه).

لكن في المنون ثلاثة مذاهب:

[أحدها: مذهب^(١)] سيبويه وهو الحكم عليه في الرفع والجر^(٢) بأن تنوينه محذوف دون عوض، وأن الوقف فيه على الألف التي من نفس الاسم. والحكم عليه في التصب بأن تنوينه أبدل منه في الوقف ألف إجراء له مجرى الصحيح.

ومذهب المازني أن الألف الثابتة^(٣) في الوقف هي بدل من التنوين منصوباً كان المقصور أو مرفوعاً، أو مجروراً^(٤).

فحكّم في المقصور بما حكمت الأزد في الصحيح.

وذكر ابن برهان أن مذهب أبي عمرو والكسائي أن الألف الموقوف عليها في المقصور لا تكون أبداً إلا الألف التي هي من نفس الاسم^(٥) مرفوعاً كان أو مجروراً أو منصوباً.

وهذا المذهب أقوى من غيره، وهذا موافق لمذهب ربيعة. في حذفهم تنوين الصحيح دون بدل، والوقف عليه بالسكون - مطلقاً -.

وتقوي^(٦) هذا المذهب الرواية بإمالة الألف وقفاً،

(١) ع سقط ما بين القوسين. (٤) ينظر الخصائص ٢/٢٩٦.
(٢) ع ك (في الجر والرفع). (٥) ع ك (الكلمة) في مكان (الاسم).
(٣) ع (الثانية) في مكان (الثابتة). (٦) ع (ويقوى).

والاعتدَاد^(١) بِهَا رَوِيًّا وَبَدَلُ التَّنْوِينِ غَيْرُ صَالِحٍ لِذَلِكَ .

وَهَذَا الَّذِي حَكَاهُ^(٢) ابْنُ بَرَهَانَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَالْكَسَائِي
هُوَ اخْتِيَارُ السِّيْرَافِيِّ ، وَبِهِ أَقُولُ .

وَلَا خِلَافَ فِي الْمَقْصُورِ غَيْرِ الْمَنُونِ أَنَّ^(٣) لَفْظُهُ فِي الْوَقْفِ
كَلَّفِظِهِ فِي الْوَصْلِ ، وَأَنَّ أَلْفَهُ لَا تُحْذَفُ إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ [كَقَوْلِ
الرَّاجِزِ :

رَهْطُ ابْنِ مَرْحُومٍ وَرَهْطُ ابْنِ الْمَعَلِّ

-١٢٠٥

أَرَادَ : ابْنُ الْمَعَلِّ^(٤) . وَإِلَى هَذَا أَشَرْتُ بِقَوْلِي :

وَقِفْ عَلَى عَادِمٍ تَنْوِينٍ قُصِرَ
كَوَصْلِهِ وَالْحَذْفُ فِي الشُّعْرِ اغْتَفِرَ .

وَنَاسٌ مِنْ قَيْسٍ وَفَزَارَةَ يَبْدُلُونَ الْأَلْفَ الْمَوْقُوفَ عَلَيْهَا يَاءً .

وَبَعْضُ طَيِّءٍ يَبْدُلُونَهَا وَاوًا ، وَبَعْضُهُمْ يَقْلِبُهَا هَمْزَةً .

(١) الأصل (الاعتدال) في مكان (الاعتداد) .

(٢) الأصل (حكى) في مكان (حكاه) .

(٣) ع ك سقط (أن) .

(٤) سقط ما بين القوسين من الأصل وجاء بعد عدة أسطر قبل قوله :

(وإذا وقف على الاسم المنقوص) .

١٢٠٥- رجز لم أقف على قائله .

وإلى هذه اللغات أشرت بقولي :

وواواً أو همزاً أو اليا من ألف

أبدل بعض الفصحاء إذ يقف

وإذا وقف على الاسم المنقوص وكان منصوباً أبدل من
توينه ألف إن كان منوناً، وأثبت يائه ساكنة إن لم يكن منوناً
كقولك (قطعت وادياً) و (أجبت الداعي).

فإن كان منوناً ولم يكن منصوباً، ولا محذوف العين أو
الفاء [فالمختار الوقف عليه بالحذف نحو (هذا قاضٍ) و (مررت
بقاضٍ)].

ويجوز الوقف^(١) [بردّ الياء كقراءة ابن كثير: ﴿إنما
أنت مُنذِرٌ ولكل قوم هادي﴾^(٢) و ﴿ما لهم من دونه من
والي﴾^(٣) و ﴿ما لهم من الله من واعي﴾^(٤) و ﴿ما عند الله
بأقي﴾^(٥).

ولكون الوقف^(٦) بالحذف مُختاراً وافق ابن كثير الستة

(١) سقط ما بين القوسين من ع.

(٢) من الآية رقم (٧) من سورة (الرعد).

(٣) من الآية رقم (١١) من سورة (الرعد).

(٤) من الآية رقم (٣٤) من سورة (الرعد).

(٥) من الآية رقم (٩٦) من سورة (النحل).

(٦) سقط من ع (الوقف).

عَلَيْهِ فِيمَا سِوَى: (هَادٍ) و(وَالٍ) و(وَأَقٍ) و(بَاقٍ) نحو:
 (بَاغٍ) (١) و(عَادٍ) (٢) و(مُفْتَرٍ) (٣) و﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ
 قَاضٍ﴾ (٤) .

و﴿فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ﴾ (٥) و﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ﴾ (٦)
 و﴿كُلٌّ مِّنْ عَلَيْهَا فَإِنَّ﴾ (٧) و﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمِ
 آنٍ﴾ (٨) و﴿جَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ (٩) .

فَإِنَّ كَانَ الْمَنْقُوصَ مَحذُوفَ الْعَيْنِ ك (مُرٍ) اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ
 (أَرَى) [مَحذُوفَ الْعَيْنِ (١٠)] ، أَوْ مَحذُوفَ الْفَاءِ ك : (يَفٍ)
 - عَلِمًا - لَمْ يَوْقِفْ عَلَيْهِ إِلَّا بِالرَّدِّ . ثُمَّ نَبِهْتُ بِقَوْلِي :

(١) - (٢) وردت هاتان الكلمتان في ثلاث سور من القرآن الكريم هي
 ١٧٣ البقرة، ١٤٥ الأنعام، ١١٥ النحل . ونص آية البقرة: «إنما
 حرم عليكم الميتة والدم، ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله فمن
 اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه، إن الله غفور رحيم» .
 (٣) من الآية رقم (١٠١) من سورة النحل ونصها: «وإذا بدلنا آية مكان
 آية والله أعلم بما ينزل، قالوا: إنما أنت مفتري، بل أكثرهم لا
 يعلمون» .

- (٤) من الآية رقم (٧٢) من سورة (طه) .
 (٥) من الآية رقم (٥) من سورة (العنكبوت) .
 (٦) من الآية رقم (٣٦) من سورة (الزمر) .
 (٧) من الآية رقم (٢٦) من سورة (الرحمن) .
 (٨) من الآية رقم (٤٤) من سورة (الرحمن) .
 (٩) من الآية رقم (٥٤) من سورة (الرحمن) .
 (١٠) سقط ما بين القوسين من الأصل .

وَلِسَوَى الْمُنُونِ اجْعَلْ عَكْسَ مَا
لَهُ

عَلَى أَنَّ الْوَقْفَ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ عَلَى نَحْوِ: (الْقَاضِي) مَرْفُوعاً
أَوْ مَجْرُوراً أَجُودٌ فِي الْقِيَاسِ مِنَ الْوَقْفِ بِحَذْفِهَا.

وَلَمَّا كَانَ هَذَا الْإِطْلَاقُ يُوْهِمُ تَنَاوُلَ الْمَنْصُوبِ نَبَّهْتُ عَلَى
مَا يَرْفَعُ ذَلِكَ الْإِيهَامَ بِقَوْلِي:

..... وَكَالصَّحِيحِ مَنْصُوبُهُمَا

أَيُّ: مَنْصُوبِ الْمُنُونِ، وَمَا سِوَى الْمُنُونِ مِنَ الْمَنْقُوصِ فِي
الْوَقْفِ كَالصَّحِيحِ الْمُنُونِ فِيمَا تُعْرَضُ إِلَيْهِ مِنَ الْحُكْمِ الَّذِي يَلِيقُ
بِهَذَا الْفَضْلِ. [- وَاللَّهُ أَعْلَمُ (١) -].

فصل

(ص) وَغَيْرَ(هَا) التَّائِيثُ مِنْ مُحَرِّكٍ
سَكَّنَهُ أَوْ قِفَ رَائِمَ التَّحَرُّكِ
أَوْ أَشْمِمِ الْمَضْمُومِ^(٢)، وَالتَّسْكِينِ
أَصْلٌ وَجَدَوَى غَيْرِهِ تَبِينُ^(٣)
وَمَا يَلِي التَّحْرِيكَ إِنْ لَمْ يَعْتَلِلْ
وَلَمْ يَكُنْ هَمْزاً كَاخِرٍ (الْوَعْل)

(١) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٢) ع ك (الضمة) في مكان (المضموم).

(٣) الأصل (تبيين) في مكان (تبين).

فَجَائِزٌ تَضْعِيفُهُ فِي الْوَقْفِ
 وَقَدْ أُجِيزَ نَقْلُ شَكْلِ الْحَرْفِ
 لِسَاكِنٍ يَقْبَلُ تَحْرِيكَ كَمَا
 فِي قَوْلِ بَعْضِ الرَّاجِزِينَ الْقَدَمَا
 (عَجِبْتُ وَالِدَهُ كَثِيرٌ عَجْبُهُ
 مِنْ عَنَزِيٍّ سَبَنِي لَمْ أَضْرِبُهُ)
 وَنَقْلُ فَتْحٍ مِنْ سِوَى الْمَهْمُوزِ لَا
 يَرَاهُ بَصْرِيٌّ وَكُوفٍ نَقْلًا
 وَالنَّقْلُ إِنْ يُعْدَمَ نَظِيرٌ مُمْتَنِعٌ
 فِي غَيْرِ ذِي الْهَمْزِ كـ (بَشْرٌ) مُرْتَفِعٌ
 [وَصَحَّ^(١) وَقَفُّ لَحْمٍ بِالنَّقْلِ إِلَى
 مُحَرَّكٍ، وَغَيْرِ(هَا) لَنْ يُقْبَلَ^(٢)]

(ش) لَيْسَ لِهَاءِ التَّائِيثِ نَصِيبٌ مِنْ إِشْمَامٍ وَلَا رَوْمٍ . وَلَا تَضْعِيفٍ
 فَلِذَلِكَ قُدِّمَ اسْتِثْنَاؤُهَا حِينَ قَصِدَ التَّكْلِمَ عَلَى ذَلِكَ^(٣) ، فَتَبَّهَ
 عَلَى أَنَّ غَيْرَ(هَا) مِنَ الْمَحْرَكَاتِ^(٤) يَجُوزُ أَنْ يُوقَفَ عَلَيْهِ
 بِالتَّسْكِينِ وَهُوَ الْأَصْلُ .

(١) جاء هذا البيت في ع ك كما يلي :

ولغة لخمية نقل إلى محرك في الوقف فاحك المثلا

(٢) ص س ش (ينقلا) في مكان (يقبلا).

(٣) ع ك (حين قصد الكلم) في مكان (حين قصد التكلم على ذلك).

(٤) الأصل (الحركات في مكان (المحركات).

وَيَجُوزُ أَنْ يُوقَفَ عَلَيْهِ بِالرُّومِ وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ إِخْفَاءِ الصَّوْتِ
بِالْحَرَكَةِ.

ب/٩٨

/وَهُوَ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ جَائِزٌ فِي الْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ.

وَعِنْدَ الْقُرَّاءِ^(١) يَجُوزُ فِي الضَّمَّةِ وَالْكَسْرَةِ، وَلَا يَجُوزُ فِي
الْفَتْحَةِ.

وتختصُّ^(٢) الضَّمَّةُ بِجَوَازِ الْوَقْفِ عَلَيْهَا بِالْإِشْمَامِ وَهُوَ
عِبَارَةٌ عَنِ الْإِشَارَةِ بِالشَّفَتَيْنِ حَالَ سُكُونِ الْحَرْفِ.

وَيَجُوزُ تَضْعِيفُ الْحَرْفِ الْمَوْقُوفِ عَلَيْهِ إِنْ وَلِيَ حَرَكَةً،
وَلَمْ تَكُنْ هَمْزَةً. وَلَا حَرْفٌ عِلَّةٌ كَقَوْلِكَ فِي (جَعْفَرٍ): (هَذَا جَعْفَرٌ)
وَفِي (وَعِلٍ)^(٣): (هَذَا وَعِلٌّ)^(٤).

وَيَجُوزُ نَقْلُ حَرَكَةِ الْحَرْفِ الْمَوْقُوفِ عَلَيْهِ إِلَى مَا قَبْلَهُ إِنْ
كَانَ سَاكِنًا قَابِلًا لِلْحَرَكَةِ، وَكَانَتْ الْحَرَكَةُ^(٥) [غَيْرَ فَتْحَةٍ نَحْوَ قَوْلِكَ
فِي (عَمْرُو): (هَذَا عَمْرُو) وَ (مَرَرْتُ بِعَمْرُو).
وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

(١) ع (القرى) في مكان (القراء).

(٢) الأصل (ويختص).

(٣) ذكر الأروى وهو نوع من المعز الجبلية.

(٤) ع (وعلى) في مكان (وعلى).

(٥) ع ك سقط ما بين القوسين.

عَجِبْتُ وَالذَّهْرُ كَثِيرٌ عَجْبُهُ

- ١٢٠٦

مِنْ عَنزِي سَبْنِي لَمْ أَضْرِبُهُ

- ١٢٠٧

أَرَادَ: لَمْ أَضْرِبُهُ فَنَقَلَ ضَمَّةَ الْهَاءِ إِلَى الْبَاءِ.

فَإِنْ أَوْقَعَ النِّقْلُ فِي وَزْنٍ لَا نَظِيرَ لَهُ لَمْ يَجْزُ كَقَوْلِكَ فِي (هَذَا
بِشْرٍ) وَ (مَرَرْتُ بِدُهْلٍ): (هَذَا بِشْرٌ) وَ (مَرَرْتُ بِدُهْلٍ) فَإِنَّ هَذَا
مَمْتَنَعٌ لِأَنَّ (فِعْلًا) وَ (فِعْلًا) مُهْمَلَانِ فِي الْأَسْمَاءِ فَلَمْ يَجْزُ
اسْتِعْمَالُ مَا يُفْضِي إِلَيْهِمَا.

فَلَوْ كَانَ الْمَوْقُوفُ عَلَيْهِ هَمْزَةً اغْتَفِرَ فِي نَقْلِ حَرَكَتِهَا لِرُومِ
عَدَمِ النَّظِيرِ كَقَوْلِكَ فِي (رِدْءٍ) ^(١) وَ (كُفْءٍ) ^(٢): (هَذَا رِدْؤُ) وَ
(مَرَرْتُ بِكُفْيِءٍ).

وَكَذَلِكَ يُغْتَفَرُ فِي الْوَقْفِ عَلَى الْمَهْمُوزِ نَقْلُ الْفَتْحَةِ كَقَوْلِكَ
فِي (رَأَيْتُ) ^(٣) [الرُّدْءُ]: (رَأَيْتُ الرُّدْءُ).

وَيَجُوزُ فِي لُغَةِ لَحْمِ الْوَقْفِ بِنَقْلِ الْحَرَكَةِ إِلَى الْمُتَحَرِّكِ

(١) الرِّدْءُ: الْمَعِينُ وَالنَّاصِرُ.

(٢) الْكُفْءُ: الْمِمَاتِلُ، وَالْقَوِيُّ الْقَادِرُ عَلَى تَصْرِيفِ الْعَمَلِ.

(٣) ع (أَرَأَيْتَ) فِي مَكَانٍ (رَأَيْتَ).

١٢٠٦-١٢٠٧- رَجَزٌ يَنْسَبُ لِزِيَادِ الْأَعْجَمِ (سِيَوِيهِ ٢/٢٨٦، ابْنُ

يَعِيشُ ٧٠/٩، هَمْعٌ ٢/٢٠٨) شَوَاهِدُ الشَّافِيَةِ ٢٦١،

الْأَشْمُونِيُّ ٤/٢١٠ اللِّسَانُ (لَمْ).

عَنْزِي: نَسَبَةٌ إِلَى عَنْزَةِ قَبِيلَةٍ مِنْ رِبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ.

كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (٢)

مَنْ يَأْتِمِرُ لِلْحَزْمِ فِيمَا قَصَدُهُ

- ١٢٠٨

تُحَمَّدُ مَسَاعِيهِ (٣) وَيُعَلِّمُ رَشْدَهُ

- ١٢٠٩

وَمِنْ لُغَتِهِمُ الْوَقْفُ عَلَى [هَاءِ الْغَائِبَةِ بِحَذْفِ الْأَلْفِ، وَنَقْلِ
فَتْحَةِ الْهَاءِ إِلَى الْمُتَحَرِّكِ قَبْلَهُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (٤)]:

[فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ بَأْرَضَ قَوْمِي

- ١٢١٠

نَوَائِبَ (٥)] كُنْتُ فِي لَحْمٍ أَخَافُهُ

أَرَادَ: أَخَافُهَا، فَفَعَلَ مَا ذَكَرْتُ لَكَ.

(١) الأصل (كقوله) في مكان (كقول الشاعر).

(٢) سقط ما بين القوسين من ع.

(٣) ع (مساعته) في مكان (مساعيه).

(٤) ع سقط ما بين القوسين.

(٥) ع ك سقط ما بين القوسين.

١٢٠٨ - ١٢٠٩ - رجز لم ينسب إلى قائل وهو من شواهد العيني

٥٥٢/٤، والهمع ٢٠٨/٢ والدرر ٤٣٥/٢، الأشموني

١١٢/٤.

المساعي: جمع مسعى، بمعنى السعي.

ورواية العيني: من يأتِمِرُ للخير فيما قصده.

١٢١٠ - من الوافر لم ينسب إلى قائل معين (الإنصاف ٥٦٨،

الأشموني ٢١١/٤ التصريح ٣٣٩/٢).

قال ابن الأنباري في الإنصاف:

يريد (أخافها) فحذف الألف، وألقى حركة الهاء على الفاء،

وهي لغة لحم.

فَصَلِّ فِي الْوَقْفِ عَلَى الْمَهْمُوزِ

(ص) نَقْلًا بِفَقْدِ مِثْلِ (١) ذِي الْهَمْزِ اغْتَفِرَ
 كَ (رِدْءٍ) اِنْ تَرَفَعَ وَ (هُزْءٍ) اِنْ تَجَرَّ
 وَاتَّبَعَ الْفَا الْعَيْنَ قَوْمٌ حَذَرَا
 مِنْ عَدَمِ النَّظِيرِ عَمُوا الصُّورَا (٢)
 وَبَعْضُهُمْ اَبْدَلَ بَعْدَ اَنْ نَقَلَ
 وَقَدْ يُيَاحُ دُونَ نَقْلِ الْبَدَلِ
 بِحَسَبِ الشَّكْلِ كَ (فِي الْكَلَا رَشَوَا)
 وَبَعْدَ مَا سَكَّنَ - اَيْضًا - ذَا نَحْوَا
 كَذَا مَعَ الْاِتِّبَاعِ اِبْدَالُ (٣) نَقَلَ
 مُجَانِسٌ (٤) مَا مُتَّبِعٌ بِهِ شِكْلُ
 وَبِمُجَانِسٍ لِشَكْلِ الْهَمْزِ قَدْ (٥)
 اَبْدَلَهُ قَوْمٌ وَفَاقَهُمْ رَشَدٌ (٦)
 وَبِمُجَانِسٍ تَحْرِكٌ تَلِي
 هَمْزَةً اَبْدَلَ - مُطْلَقًا - كَ (مُمْتَلَى)

(١) ع (غير) في مكان (مثل).

(٢) ع (السورا) في مكان (الصورا).

(٣) ع (إثبات) في مكان (ابدال).

(٤) ط (مجانسا) ع مكان (مجانس).

(٥) ع (قل) في مكان (قد).

(٦) ط (فأمهم) ع (وفاتهم) في مكان (وفاقهم).

وَالضَّمَّ أَوَّلِ الْوَاوِ وَالْفَتْحَ الْأَلْفَ (١)

فَذَا لَدَى (٢) أَهْلِ الْحِجَازِ قَدْ عُرِفَ (٣)

(ش) النطق بالهمزة المتحركة مخففة أسهل من النطق بها ساكنة مُحَقَّقة. فَلِذَلِكَ أَجْمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى إِبْدَالِ الثَّانِيَةِ فِي (٤) نَحْوِ: (أَوْ مِنْ). وَفِي (٥) نَحْوِ: (أَوْ ذَنْ) جَائِزٌ فِيهِ الْإِبْدَالُ وَالتَّحْقِيقُ.

وَكَالِإِجْمَاعِ فِي (أَوْ مِنْ) الْإِجْمَاعِ فِي (أَدَم).

وَكَجَوَازِ الْوَجْهَيْنِ فِي (أَوْ ذَنْ) جَوَازُ الْوَجْهَيْنِ فِي (أَيِّمَّة).

وَإِذَا سَكَنَ مَا قَبْلَ الْهَمْزَةِ السَّاكِنَةِ ازْدَادَ النُّطْقُ بِهَا صُعُوبَةً فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ اغْتَفِرَ فِي الْوَقْفِ عَلَى مَا آخِرُهُ هَمْزَةٌ بَعْدَ سَاكِنٍ مَا (٦) لَا يَجُوزُ فِي غَيْرِ الْهَمْزَةِ مِنْ (٧) نَقْلِ الْفَتْحَةِ نَحْوِ: (جَنِيثُ الْكَمَا).

وَمِنْ نَقْلِ ضَمَّةٍ إِلَى سَاكِنٍ بَعْدَ كَسْرَةٍ، وَمِنْ نَقْلِ كَسْرَةٍ إِلَى سَاكِنٍ بَعْدَ ضَمَّةٍ نَحْوِ: (هَذَا رِدْءٌ مَعَ كُفْيِ ءٍ) [يُرِيدُ: هَذَا رِدْءٌ مَعَ كُفْيِ ءٍ] (٨).

(١) ع (ألف).

(٢) ط ع (الذي) في مكان (لدى).

(٣) ط (ألف) في مكان (عرف).

(٤) الأصل (من) في مكان (في).

(٥) ع ك سقط (في).

(٦) ع (مما) في مكان (ما).

(٧) الأصل (من مثل نقل) - بزيادة مثل -

(٨) ع ك سقط ما بين القوسين.

وَبَعْضُ بَنِي تَمِيمٍ يَفْرُونَ مِنْ هَذَا النُّقْلِ الْمَوْعِ فِي عَدَمِ
النَّظِيرِ إِلَى إِتْبَاعِ الْعَيْنِ الْفَاءِ فَيَقُولُونَ: (هَذَا رِدِيءٌ مَعَ كُفُوٍّ).

وَبَعْضُهُمْ يُبَدِّلُ الْهَمْزَةَ بَعْدَ نَقْلِ حَرَكَتِهَا بِمَا يُجَانِسُهَا
فَيَقُولُ: (هَذَا رِدُو مَعَ كُفِيٍّ).

وَبَعْضُهُمْ يُبَدِّلُهَا بَعْدَ الْإِتْبَاعِ فَيَقُولُ: (هَذَا رِدِي مَعَ كُفُوٍّ).

وَقَدْ يُبَدِّلُونَ مِنَ الْهَمْزَةِ حَرْفَ لَيْنٍ مُجَانِسًا لِحَرَكَتِهَا سَاكِنًا
كَانَ مَا قَبْلَهَا أَوْ مُتَحَرِّكًا فَيَقُولُونَ: (هَذَا الْكَلُو، وَالخَبُو، وَالرُّدُو،
وَالكُفُو) وَ(مَرَرْتُ بِالْكَلِي وَالخَبِي [وَالرِدِي])^(١) وَالكُفِي).

وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ (الْكَلَا) فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ^(٢) لِأَنَّ
الْهَمْزَةَ أَسْكَنَهَا^(٣) الْوَقْفُ وَمَا قَبْلَهَا مَفْتُوحٌ فَصَارَتْ^(٤) كَ (رَاسٍ).

وَعَلَى هَذَا يَقُولُونَ فِي (أَكْمُو): (أَكْمُو) لِأَنَّهُ كَ (جُونَةٌ)^(٥)
وَفِي (مُمْتَلِيءٍ): (مُمْتَلِي) لِأَنَّهُ كَ (ذِيب).

[- وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٦) -].

(١) ك سقط ما بين القوسين .

(٢) الأصل (الثلاث).

(٣) ع ك (سكنها).

(٤) ع ك (وصارت).

(٥) ع (جوعة) في مكان (جونة).

(٦) سقط ما بين القوسين من الأصل .

فَصِّلْ فِي الْوَقْفِ عَلَى تَاءِ التَّائِثِ

(ص) فِي الْوَقْفِ تَا تَائِثِ الْأَسْمِ هَا جُعِلَ
 إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحَّ وَصِلَ
 وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعٍ تَصْحِيحٍ وَمَا
 ضَاهِيٍّ وَغَيْرِ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ انْتَمَى
 وَ (لَاتَ) مَعَ (أَبْتِ) بِالْوَجْهِينِ جَا
 وَمَنْ يَقِسُ نَظِيرَ (لَاتَ) فَلَجَا
 (ش) (تَاءُ تَائِثِ الْأَسْمِ) مُخْرَجٌ لِلتَّاءِ الَّتِي تَلْحَقُ (١) الْفِعْلَ نَحْوِ
 (قَامَتْ).

وَاحْتَرَزَ (٢) بِنَفْيِ وَصْلِهَا بِسَاكِنٍ صَحَّ مِنْ تَاءِ (بُنْتُ)
 وَ (أُخْتُ).

وَقَلَّ هَذَا الْإِبْدَالُ الْمُنْسُوبُ (٣) إِلَى تَاءِ التَّائِثِ فِي جَمْعِ
 التَّصْحِيحِ كَقَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ (٤): (دَفَنُ الْبَنَاءِ، مِنْ الْمَكْرُمَاهِ).

يُرِيدُ: دَفَنُ الْبَنَاتِ مِنَ الْمَكْرُمَاتِ. وَأَشْرْتُ بِقَوْلِي:

..... وَمَا ضَاهِيٍّ

(١) ع ك (يلحق).

(٢) ع (وحرز) في مكان (واحترز).

(٣) الأصل (للمنسوب) في مكان (المنسوب).

(٤) ع (بعضهم) في مكان (بعض العرب).

إِلَى (هَيْهَاتَ) و (أُولَاتِ) فَإِنَّهُمَا يُوقَفُ عَلَيْهِمَا بِالتَّاءِ كَثِيرًا،
وَبِالْهَاءِ [قَلِيلًا] ^(١). [وَقَوْلِي]:

..... وَغَيْرِ ذَيْنِ ...

أَيُّ: غَيْرَ جَمْعِ التَّصْحِيحِ وَالَّذِي ضَاهَاهُ قَدْ يُوقَفُ عَلَيْهِ
بِالتَّاءِ مَفْرَدًا كَانَ ك (عُرْفَةَ) أَوْ جَمْعًا ك (غِلْمَةَ).

وَعَلَى مُقْتَضَى هَذِهِ اللُّغَةِ كُتِبَ فِي المِصْحَفِ ﴿إِنَّ شَجَرَتَ
الزَّقُومِ﴾ ^(٢) و ﴿أَمْرَاتُ نُوحٍ وَأَمْرَاتُ لُوطٍ﴾ ^(٣). وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ.

فَوَقَفَ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ ^(٤) نَافِعٌ، وَابْنُ عَامِرٍ، وَعَاصِمٌ، وَحَمَزَةُ.

وَوَقَفَ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ ابْنُ كَثِيرٍ، وَأَبُو عَمْرٍو، وَالْكَسَائِيُّ.

وَوَقَفَ الْكَسَائِيُّ عَلَى (لَاتِ) ^(٥) بِالْهَاءِ وَوَقَفَ الْبَاقُونَ

بِالتَّاءِ.

وَيَجُوزُ عِنْدِي أَنْ يُوقَفَ بِالْهَاءِ عَلَى (رُبَّتْ) و (ثُمَّتْ) قِيَاسًا

عَلَى قَوْلِهِمْ فِي (لَاتِ): (لَاهُ). وَإِلَى هَذَا أَشْرْتُ بِقَوْلِي:

..... وَمَنْ يَقْسِ نَظِيرَ (لَاتِ) فَلَجَا

يُقَالُ: فَلَجَ فُلَانٌ عَلَى خَصْمِهِ إِذَا غَلَبَهُ بِالْحُجَّةِ.

(١) ك ع سقط ما بين القوسين.

(٢) الآية رقم (٤٣) من سورة (الدخان).

(٣) من الآية رقم (١٠) من سورة (التحریم).

(٤) ع ك سقط (بالتاء).

(٥) من الآية رقم (٣) من سورة (ص).

فَصِّلْ فِي الْوَقْفِ عَلَى هَاءِ السَّكْتِ

أ/٩٩

(ص) / وَقِفْ بِهَا السَّكْتِ عَلَى الْفِعْلِ الْمَعْلَى
 آخِرُهُ بِالْحَذْفِ كَ (ارْقَ فِي الْجَبَلِ)
 وَذَاكَ فِي الْبَاقِي بِأَصْلِ وَاحِدٍ
 حَتَّمْ كَ (إِنْ تَعِ فَصٌّ^(١) ابْنِ رَاشِدٍ)
 وَ(مَا) فِي الْاسْتِفْهَامِ إِنْ جُرَّتْ^(٢) حُذِفَ
 أَلْفُهَا وَأَوَّلُهَا هَاءٌ إِنْ تَقِفَ^(٣)
 وَوَصَلُهَا لَمْ يُلْتَزَمْ إِلَّا إِذَا
 تَجَرَّرَ^(٤) مَا اسْمٌ كَ (غِدَامٌ ذَا غِدَا)^(٥)
 وَوَصَلَ ذِي الْهَاءِ أَجْزُ بِكُلِّ مَا
 حُرِّكَ تَحْرِيكًا^(٧) بِنَاءٍ لَزِمَا

(١) الأصل (تص) في مكان (فص).

(٢) ك (جر) في مكان (جرت).

(٣) ك (تصف) في مكان (تقف).

(٤) ك (يجر).

(٥) الأصل (اعتداء م ذا اعتدى).

(٦) ط (اغتدى) في مكان (غذا).

(٧) ع (تحريكه) في مكان (تحريك).

مَا لَمْ يَكُ الْمَبْنِيَّ (١) فِعْلاً مَاضِيًا
 وَشَدَّ قَوْلُ مَنْ تَغْنَى شَادِيَا
 (يَا رَبِّ يَوْمٍ لِي لَمْ أَظْلَلْهُ
 أَرْمَضُ مِنْ تَحْتِ وَأَضْحَى مِنْ عَلَهُ)
 وَالْوَقْفُ قَدْ يُنَوَى فَيُعْطَى الْوَصْلُ مَا
 لَهُ، وَذَا فِي النَّثْرِ نَزْرًا عُلْمًا
 وَمِنْهُ قَلْبُ أَلْفٍ وَأَوَّاءٌ لَدَى
 وَصَلٍ لِبَعْضِ طَيْئٍ ذَا أُسْنِدَا

(ش) مِنْ خَوَاصِّ الْوَقْفِ زِيَادَةُ هَاءِ السَّكْتِ.

وأكثر ما تزايد بعد ياء المتكلم، وبعد الفعل المحذوف
 الآخر جزماً أو وقفاً، وبعد (ما) الاستفهامية (٢) المجرورة
 الموضع.

فالأول نحو [قوله تعالى] ﴿هَآؤُمْ أَقْرَأُوا كِتَابِيَهٗ﴾ (٣).

والثاني نحو [قوله - تعالى] ﴿لَمْ يَتَسَنَّهٗ﴾ (٤) و[قوله]

(١) الأصل (ما لم يكن ذلك) في مكان (ما لم يك المبني).

(٢) ع ك (الاستفهام) في مكان (الاستفهامية).

(٣) من الآية رقم (١٩) من سورة (الحاقة).

(٤) من الآية رقم (٢٥٩) من سورة (البقرة) ونصها «أو كالذي مر على

قرية وهي خاوية على عروشها قال: أنى يحيى هذه الله بعد موتها،

فأماته الله مائة عام ثم بعثه. قال: كم لبثت، قال: لبثت يوماً أو

بعض يوم، قال: بل لبثت مائة عام، فانظر إلى طعامك وشرابك لم

يتسنه...»

﴿فَبُهْدَاهُمْ اِقْتَدَهُ﴾ (١).

وَالثَّالِثُ نَحْوُ قَوْلِ الرَّاجِزِ:

يَا اَسَدِيًّا لِمَ اَكَلْتَهُ لِمَهُ - ١٢١١

[فَمَا اَكَلْتَ لِحَمِّهِ، وَلَا دَمَهُ] (٢) - ١٢١٢

لَوْ خَافَكَ اللهُ عَلَيْهِ حَرَمَهُ - ١٢١٣

وَلِحَاقُ هَذِهِ الْهَاءِ وَاجِبٌ فِي الْوَقْفِ عَلَى (مَا) الْاِسْتِفْهَامِيَّةِ الْمُضَافِ اِلَيْهَا كَقَوْلِكَ فِي (٣) (اعْتِدَاءِ مَ (٤) اَعْتَدَى) (اعْتِدَاءِ مَهْ)؟. وفي (٥) (مَجِيءِ مَ جِئْتُ): (مَجِيءِ مَهْ)؟.

فَإِنْ كَانَتْ (مَا) الْاِسْتِفْهَامِيَّةُ مَجْرُورَةً بِحَرْفٍ جَازٍ أَنْ يُوقَفَ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ وَيُدُونَهَا. وَالْوَقْفُ بِالْهَاءِ أَجُودٌ فِي قِيَاسِ الْعَرَبِيَّةِ. وَيَجِبُ - أَيْضاً - لِحَاقُ هَذِهِ الْهَاءِ فِي الْوَقْفِ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْأَفْعَالِ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ، أَوْ حَرْفَيْنِ أَحَدَهُمَا زَائِدٌ كَقَوْلِكَ فِي (قِ زَيْدًا) وَ (لَا تَقِ عَمْرًا): (قَهْ) وَ (لَا تَقَهْ).

(١) من الآية رقم (٩٠) من سورة (الأنعام).

(٢) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٣) ع سقط (في).

(٤) الأصل (اما) في مكان (م).

(٥) ع سقط (في).

(٦) الأصل (اما) في مكان (م).

١٢١١ - ١٢١٣ - رجز ينسب إلى سالم بن دارة (الإنصاف ٢٩٩،

العيني ٥٥٥/٤، الأشموني ٢١٧/٤ ورواية الجاحظ في

الحيوان ٢٦٧/١ (يا فقعسي) في مكان (يا أسديا).

وَيَجُوزُ أَنْ تَلْحَقَ هَذِهِ الْهَاءُ كُلَّ مُحَرِّكَ حَرَكَةِ بِنَاءٍ لَازِمٍ
نَحْوُ: (كَيْفَ) وَ (ثُمَّ) وَ (إِنَّ) وَ (لَا) (١).

وَلَا تَلْحَقُ هَذِهِ الْهَاءُ ذَا حَرَكَةٍ عَارِضَةٍ كَأَسْمٍ (لَا) وَالْمَنَادَى
الْمُضْمُومِ، وَالْعَدَدَ الْمَرْكَبَ.

وَلَا تَلْحَقُ الْفِعْلَ الْمَاضِي، وَإِنْ كَانَتْ حَرَكَتُهُ لَازِمَةً لِشَبَّهَةٍ
بِالْمُضَارِعِ وَفِي قَوْلِهِ:

[يَا رَبُّ يَوْمٍ لِي لَا أَظْلَلُهُ

- ١٢١٤

أَرْمَضُ مِنْ تَحْتِ وَأَضْحَى] مِنْ عَلَهُ

- ١٢١٥

شُدُودٌ ظَاهِرٌ، لِأَنَّ الْحَرَكَةَ عَارِضَةً (٢).

(١) سقط من الأصل (لا). (٢) يريد حركة (عل).

١٢١٤-١٢١٥- هذا رجز استشهد به المصنف هنا وفي شرح

التسهيل ١٦٦، وشرح شواهد التوضيح ١٠٦، وشرح عمدة

الحافظ ١٩٣، ولم ينسبه في موضع، والمشهور أن هذا

الرجز لأبي ثروان، وسماه ابن حمدون ١٦٢/٢ (ابن

مروان) (مجالس ثعلب ٤٩٨/٢، شرح المفصل ٨٧/٤،

همع ٢٠٣/١، ٢١٠/٢، المكودي ١٦٢/٢، المغني

١٣٤/١، العيني ٥٤٥/٤، التصريح ٣٤٦/٢، الأشموني

٧٧/٢، ٤١٨/٤، الدرر ١٧٢/١، ٢٣٥/٢).

لا أظلله - بالبناء للمجهول: لا ينالني ظل. أرمض: تحرقني

الرمضاء، من تحت: أراد قدميه. أضحي: يصيني حر

الشمس، من عل: أراد به سائر جسمه مما يلي القدم من

فوق.

وَقَدْ يُعْطَى الْوَصْلُ حَكْمَ الْوَقْفِ:

فَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ غَيْرِ حَمَزَةِ وَالْكَسَائِي (لَمْ يَتَسَنَّهْ وَأَنْظُرْ)
و (فَبِهْدَاهُمْ أَقْتَدَهُ قُلْ).

وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ طَبِئِيءٍ فِي الْوَصْلِ: (هَذِهِ حُبْلُو يَا فَتَى).
وَمِنْهُ مَا جَاءَ مِنْ نَحْوِ قَوْلِهِ:

مِثْلُ الْحَرِيقِ (١) وَافِقَ الْقَصْبَا (٢)

- ١٢١٦

فَأُعْطَى الْبَاءُ فِي الْوَصْلِ مِنَ التَّضْعِيفِ مَا كَانَ يُعْطِيهَا لَوْ
وَقَفَ عَلَيْهَا فَقَالَ: الْقَصْبَا.

(١) الأصل (الحزق) في مكان (الحريق).

(٢) الأصل (القصب) في مكان (القصبا).

١٢١٦ - هذا رجز ينسب إلى رؤبة بن العجاج وهو في ملحقات

ديوانه ص ١٦٩ ورواية المصنف في شرح العمدة (صادف)

في مكان (وافق).

القصب: كل نبات يكون ساقه أنابيب وكعوبا.

باب التقاء الساكنين

(ص) لَا يَلْتَقِي فِي الْوَصْلِ سَاكِنَانِ
إِلَّا إِذَا بَانَ ادْغَامُ الشَّانِي
وَاعْتَلَّ أَوَّلٌ وَمَا يَحْوِيهِمَا
لَفْظٌ بِإِفْرَادٍ صَرِيحٍ وَسِمَا
وَلَيْنٌ أَوَّلٍ كَفَى الْمُسْتَفْهِمَا
مِنْ قَبْلِ (أَل) لِيَرْفَعَ (١) التَّوَهُمَا
كَذَاكَ نَاوِي الْوَقْفِ حِينَ سَكْنَا
آخِرَ نَحْوِ نُونِ فَاغْنِ اللَّذُ (٢) عَنِي
(٣) وَحَرْفٌ مَدٌّ قَبْلَ مُدْغَمٍ فُصِّلَ
تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا ثَبُوتَهُ حُظِلَ

(١) ط (لترفع).

(٢) س ش ط (ما) في مكان (اللذ).

(٣) ط (أو حرف) في مكان (وحرف).

وَإِنْ يُمَدَّ أَوَّلٌ وَ الثَّانِ لَمْ
 يُلْتَزَمِ ادَّعَاؤُهُ فَلْيُلْتَزَمْ (١)
 فِي الْأَوَّلِ (٢) الحذف وَ (حَلَقَتَا) نَدْر
 قَبْلَ (البَطَانِ) دُونَ حَذْفِ وَاشْتَهَرَ
 وَمَدَّ (إِي) وَ (هَا) أَقْرَّ وَحَذَفَ
 مِنْ قَبْلِ لَامِ (الله) أَعْنِي فِي الحَلْفِ
 وَأَوَّلٌ مُؤَخَّرٌ إِنْ لَمْ يُمَدَّ
 وَلَمْ يُؤَكَّدْ فَهُوَ مَكْسُورًا يَرُدُّ
 وَحذف تَنْوِينِ قَلِيلٌ وَنَزُرُ
 نُونٌ (لَدُنْ) بِالْكَسْرِ وَالحذف (٣) كَثُرُ
 وَحَيْثُ كَانَ الثَّانِ تَنْوِينًا كَسِرَ
 أَوَّلٌ إِنْ يَسْلَمُ كَ (إِيهِ) فَاعْتَبَرَ
 وَالْفَتْحُ فِي نَحْوِ (مَرِييَا الَّذِي)
 وَكَ (قُمْ اللَّيْلُ قَلِيلًا) اخْتِذِي
 وَإِنْ يَلِ (٤) الثَّانِي ضَمُّ أَلْزَمًا (٥)
 نَحْوِ (قُلْ ادْعُوا) فَاكْسِرْنَ أَوْ (٦) اضْمُمَا

(١) ع (فيلتزم) في مكان (فيللتزم).

(٢) ع (فالأول) في مكان (في الأول).

(٣) الأصل (بالحذف والكسر).

(٤) ع ط (يلبي) في مكان (يل).

(٥) ع (ألزما) في مكان (لزما).

(٦) ط (واضمما) - بالواو -

وَحَذَفَ مَا أُسْقِطَ إِنْ أُدْرِكَ مَا
 يَلِيهِ عَارِضُ التَّحْرِكِ الزَّمَا
 وَشَدُّ نَحْوِ: (لَمْ تَنَامِ الْعَيْنَا)
 وَ (قَدْ رَمَاتِ الْقَلْبُ خَوْدًا^(١) عَيْنَا)
 وَالْفَتْحُ حَقُّ نُونِ (مِنْ) مِنْ قَبْلِ (أَلْ)
 وَحَذَفُهَا فِي الشُّعْرِ غَيْرِ مُسْتَقِلٍّ
 كَ (إِنَّمَا^(٢)) لِلْحَيِّ مِ الْمَيْتِ^(٣) النَّصْبِ
 وَكَسْرُهَا مِنْ قَبْلِ غَيْرِ (أَلْ) وَجَبَ
 وَالْفَتْحُ نَزْرًا، وَكَذَاكَ الْكَسْرُ
 مِنْ قَبْلِ (أَلْ) قَدْ جَاءَ وَهُوَ نَزْرًا
 وَشَدُّ قَوْلِ بَعْضِهِمْ (لَاكَ اسْقِنِي)
 بِحَذْفِ نُونِ لَاضْطِرَارٍ بَيْنَ
 وَقَبْلِ (أَلْ) وَغَيْرِهِ اكْسِرْ نُونِ (عَنْ)
 وَشَدُّ ضُمَّهَا إِنْ (أَلْ) بِهَا اقْتَرَنَ
 وَكَسْرُ وَآوِ (لَوْ) عَلَى الضَّمِّ رَجَحَ
 وَفِي (اشْتَرَوْا) وَنَحْوِهِ الْعَكْسُ اتَّضَحَ
 وَفَتْحُ وَآوِ^(٤) (اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ)
 عَزَا ابْنُ جَنِّي لِذِي^(٥) عَدَالَةَ

(١) الخود: الشابة الناعمة الحسنة الخلق. (٤) ك (وإما) في مكان (وأو).

(٢) ط (كإما) في مكان (كإنما). (٥) ط (لذا) في مكان (لذي).

(٣) الأصل وط (ملميت).

(ش) يَلْتَقِي السَّاكِنَانِ فِي الْوَقْفِ - مُطْلَقًا - .

وَلَا يَلْتَقِيَانِ فِي الْوَصْلِ إِلَّا وَهُمَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ،
وَأَوْلُهُمَا (١) حَرْفُ لَيْنٍ، وَثَانِيهَا مُدْغَمٌ نَحْوُ: (دَابَّة) و (دُوبِيَّة) و (حُوجَّ زَيْدٌ).

فَإِنْ كَانَ الْمُدْغَمُ مَفْصُولًا، أَيْ مِنْ كَلِمَةٍ أُخْرَى، وَقَبْلَ
حَرْفِ اللَّيْنِ حَرَكَةٌ تُجَانِسُهُ حُذِفَ حَرْفُ اللَّيْنِ نَحْوُ [قَوْلِهِ - تَعَالَى]
﴿ مَا اللَّهُ بِغَافِلٍ ﴾ (٢).

و [قَوْلِهِ] ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ ﴾ (٣) و [قَوْلِهِ] ﴿ أَفِي اللَّهِ
شَكٌّ ﴾ (٤).

وَكَتَفِي بَعْدَ هَمْزَةِ الْاسْتِفْهَامِ بَمَدِّ الْأَوَّلِ نَحْوُ (آلِ الْغُلَامِ
قَامَ)؟ .

وَكَذَلِكَ اكْتَفِي بَمَدِّ الْأَوَّلِ فِي لَامٍ، مِيمٍ وَنَحْوَهُمَا (٥) لِأَنَّ
النَّاطِقَ بَيْنَ نَاوٍ لِلْوَقْفِ.

وَمِثَالُ الْمُدْغَمِ الْمَفْصُولِ تَقْدِيرًا (اضْرِبَنَّ) و (اضْرِبِينَ).

(١) ع ك (أولهما) - بسقوط الواو -

(٢) ورد هذا التعبير في آيات كثيرة من القرآن الكريم منها الآيات ٧٤،

٨٥، ١٤٠، ١٤٤، ١٤٩ من سورة البقرة، ٩٩ من آل عمران.

(٣) ورد هذا التعبير في آيات كثيرة منها ٢٧٨ البقرة، ١٠٢ آل عمران،
١ النساء.

(٤) من الآية رقم (١٠) من سورة (إبراهيم).

(٥) الأصل (ونحوها) في مكان (ونحوهما).

فَإِنَّ التَّوْنَ لِحِزِّهِ مِنَ الْفِعْلِ بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ فِي حَكْمِ كَلِمَةٍ
مُنْفَصِلَةٍ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقِيلَ (اضْرِبُونَ) كَمَا قِيلَ (حُوجَّ زَيْدٌ).

فَإِنَّ كَانَ أَوَّلُ^(١) السَّاكِنِينَ حَرْفَ مَدٍّ. وَالثَّانِي غَيْرُ مُدْغَمٍ، أَوْ
مُدْغَمًا إِدْغَامًا غَيْرَ لَازِمٍ لَزِمَ حَذْفُ حَرْفِ الْمَدِّ. مُتَّصِلًا كَانَ^(٢) كَأَلْفِ
(يَخَافُ) إِذَا قِيلَ فِيهِ (لَمْ يَخَفْ).

أَوْ مُنْفَصِلًا كَأَلْفِ (مَا) إِذَا قُلْتَ: (مَا اسْمُكَ)؟.

وَشَدَّ قَوْلُهُمْ: (التَّقَّتْ حَلَقَتَا الْبَطَانِ) - بِثبُوتِ الْأَلْفِ -
وَالجَيْدُ حَذْفُهَا.

وَقَالُوا فِي الْقَسَمِ: (هَا اللَّهُ) وَ (إِي اللَّهُ) - بِحَذْفِ الْأَلْفِ،
وَالْيَاءِ عَلَى الْقِيَاسِ، وَبِإثْبَاتِهَا عَلَى الشُّذُوذِ.

ب/٩٩ ثم نَبِهْتُ عَلَى أَنَّ أَوَّلَ السَّاكِنِينَ / إِذَا كَانَ آخِرَ كَلِمَةٍ، وَلَمْ
يَكُنْ حَرْفَ مَدٍّ، وَلَا نُونُ تَوْكِيدٍ يَكْسَرُ. فَدَخَلَ فِي ذَلِكَ التَّنْوِينُ.

ثم نَبِهْتُ عَلَى جَوَازِ حَذْفِهِ بِقَلَّةِ كَقِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو [مِنْ^(٣)
طَرِيقِ عَبْدِ الْوَارِثِ^(٤)]: [أَحَدُ اللَّهِ الصَّمَدِ].

(١) ع (أولين) في مكان (أول).

(٢) ع ك سقط (كان).

(٣) سقط ما بين القوسين من ع ك.

(٤) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التنوري، العنبري، البصري، إمام

حافظ مقرئ ثقة ولد سنة ١٠٢ هـ عرض القرآن على أبي عمرو،

وروى عنه ابنه عبد الصمد وغيره مات سنة ١٨٠ هـ

ثم نبهت على أن نون (لذن) تحذف (١) كثيراً كقولك (ما رأيتُه من لُد الصَّبَاح). وربما كسرت كقول الراجز:

تَنْهَضُ الرَّعْدَةُ فِي ظَهْرِي

- ١٢١٧

مِنْ لَدُنِ الظُّهْرِ إِلَى العَصِيرِ

- ١٢١٨

ثم أشرت إلى أن أول (٢) الساكنين يكسر إذا كان ثانيهما تنويناً نحو (إيه) و(صه).

ثم نبهت على أن الكسرة قد تستقل فيجاء بالفتحة مكانها كقراءة بعضهم (مريباً الذي) (٣) - بفتح التَّوْنين - ومثله [قوله تعالى -] (الم الله) (٤).

وإن ولي ثاني الساكنين ضمة لازمة جاز كسر الأول وضمه نحو [قوله تعالى] ﴿ فَمَنْ اضْطُرَّ ﴾ (٥) و[قوله] ﴿ وَلَقَدْ

(١) ك (يحذف).

(٢) ع (أو) في مكان (أول).

(٣) من الآية رقم (٢٥، ٢٦) من سورة (ق).

(٤) الآية (١) وما بعدها من سورة (آل عمران).

(٥) من الآية رقم (٣) من سورة (المائدة).

١٢١٧-١٢١٨ - رجز قال العيني ٤٢٩/٣: أقول قائله راجز من

رجاز طيء لم أقف على اسمه ولم ينسبه السيوطي في

الهمع ٢١٥/١ ولا الشنقيطي في الدرر ١٧٤/١، ولا

الأشموني ٢٦٢/٢ الرعدة: اضطراب الجسم من فزع أو

حمى أو غيرهما.

استهزىء ﴿١﴾ و [قوله] ﴿ قل ادعوا الله ﴾ ﴿٢﴾.

وإذا حذِفَ حَرْفٌ مَدٌّ لِسُكُونِ مَا بَعْدَهُ، ثُمَّ عَرَضَ تَحْرِيكُ مَا بَعْدَهُ لِسَاكِنِ آخِرٍ لَمْ يُرَدِّ المَحذُوفُ.

ولذلك لم تُرَدِّ أَلْفٌ (يَشَاءُ) من [قوله تعالى] ﴿ مَنْ يَشَأْ اللَّهُ يُضِلِّهِ ﴾ ﴿٣﴾ وَلَا يَأْ (يُرِيدُ) فِي [قوله تعالى] ﴿ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ ﴾ ﴿٤﴾ وَلَا وَآو (يَكُونُ) فِي [قوله] ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ ﴿٥﴾.

وإِلَى هَذَا أَشْرَتْ بِقَوْلِي:

وَحَذَفُ مَا أُسْقِطَ إِنْ أُدْرِكَ مَا

يَلِيهِ عَارِضَ التَّحْرِيكِ الزَّمَا

ثم نبهت على أن بعض العرب قد يعتد بالحركة العارضة فيرد المحذوف فيقول في (رمت المرأة): (رَمَاتِ المرأة) ﴿٦﴾ وأنشد الكسائي:

(١) من الآية ١٠ الأنعام، ٢٢ الرعد، ٤١ الأنبياء.

(٢) من الآية رقم (١١٠) من سورة (الإسراء).

(٣) من الآية رقم (٣٩) من سورة (الأنعام).

(٤) من الآية رقم (٤١) من سورة (المائدة).

(٥) من الآية رقم (١) من سورة (البينة).

(٦) ع ك سقطت (المرأة).

يَا حِبُّ قَدْ أَمْسَيْنَا

- ١٢١٩

وَلَمْ تَنَامِ الْعَيْنَا

- ١٢٢٠

وَفِي هَذَا شَاهِدَانِ :

شَاهِدٌ عَلَى رَدِّ الْأَلْفِ اعْتِدَاداً بِحَرَكَةِ الْمِيمِ وَهِيَ عَارِضَةٌ .

وَشَاهِدٌ عَلَى حَذْفِ نُونِ التَّثْنِيَةِ دُونَ إِضَافَةٍ .

وَإِنْ كَانَ أَوَّلَ السَّاكِنِينَ نُونٌ (مِنْ) فَتُحْتَمَعُ (أَلٌ) وَكُسِرَتْ

مَعَ مَا سِوَاهُ . وَقَدْ تَكَسَّرَ مَعَ (أَلٌ) وَتُفْتَحُ مَعَ مَا سِوَاهُ .

وَكَثُرُ فِي الشُّعْرِ حَذْفُ نُونِهَا مَعَ (أَلٌ) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ

بَعْضِهِمْ :

لَيْسَ بَيْنَ الْحَيِّ وَالْمَيْتِ سَبَبٌ

- ١٢٢١

إِنَّمَا لِلْحَيِّ مِ الْمَيْتِ النَّصَبُ (١)

وَقَدْ عَامَلَ (لَكِنْ) مُعَامَلَةً (مِنْ) بَعْضِ الشُّعْرَاءِ فَقَالَ :

فَلَسْتُ بِأَتِيهِ وَلَا أُسْتَطِيعُهُ

- ١٢٢٢

وَلَاكَ اسْقِينِي إِنْ كَانَ مَأْوُكَ ذَا فَضْلٍ

(١) ع ك (نصب).

١٢١٩ - ١٢٢٠ - رجز أنشده البغدادي في الخزانة ٣/٣٣٩

الحب: بكسر الحاء - : المحب والمحبوب .

العينا: قال البغدادي: أراد (العينان) فحذف النون .

١٢٢١ - من الرمل استشهد به المصنف في شرح التسهيل

١٠٢/١ ولم ينسبه، ولم أعثر على من نسبه إلى قائل .

١٢٢٢ - من الطويل ينسب للنجاشي الحارثي من أبيات، والحديث =

وَإِذَا كَانَ أَوَّلُ السَّاكِنِينَ نُونٌ (عَنْ) كُسِرَتْ قَبْلَ كُلِّ سَاكِنٍ .

وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَضُمُّهَا قَبْلَ (ال) وَهِيَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ .

وَإِنْ كَانَ أَوَّلُ السَّاكِنِينَ وَآوَاءً مَفْتُوحًا مَا قَبْلَهَا فَالِاخْتِيَارُ ضَمُّهَا

إِنْ كَانَتْ وَآوَاءً جَمَعَ ، وَيَجُوزُ كَسْرُهَا وَفَتْحُهَا^(١) .

وَإِنْ كَانَتْ لِيغَيْرِ جَمَعَ فَالِاخْتِيَارُ كَسْرُهَا ، وَيَجُوزُ ضَمُّهَا .

قَالَ أَبُو الْفَتْحِ ابْنُ جَنِيٍّ : «قَرَأَ يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ^(٢) ، وَابْنُ أَبِي

إِسْحَاقَ^(٣) (اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ)^(٤) .

= عَلَى لِسَانِ ذَنْبِ اسْتِضَافَةِ النَّجَاشِيِّ لِلطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، فَقَبِلَ
الذَّنْبُ الشَّرَابَ وَاعْتَذَرَ عَنْ عَدَمِ قَبُولِ الطَّعَامِ (الْحِمَاسَةُ
الشَّجَرِيَّةُ ٢٩٧ ، أَمْالِي الْمَرْتَضَى ٢/٢١١ ، الْمَعَانِي الْكَبِيرُ
لِابْنِ قَتَيْبَةَ ٢٠٧ ، فَرَحَةُ الْأَدِيبِ ١٠٣ ، أَمْالِي الشَّجَرِيِّ
٣١٥/١) .

وَقَدْ رَأَيْتُ الْبَيْتَ الشَّاهِدَ فِي دِيْوَانِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ الْكِنْدِيِّ
مَنْسُوبًا إِلَيْهِ ص ٣٦٤ وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ سَبِيُوِيهِ ٩/١ .

(١) ع ك (فتحها وكسرهما) .

(٢) يحيى بن يعمر العدوي البصري، تابعي جليل، عرض على ابن
عمر وابن عباس على أبي الأسود الدؤلي، وعرض عليه أبو عمرو بن
العلاء، وعبد الله بن أبي اسحاق .

قال البخاري في تاريخه: «حدثنا ابن الوليد عن هارون بن موسى:
أول من نقط المصحف يحيى بن يعمر» توفي سنة ٩٠ هـ .

(٣) يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي
أحد القراء العشرة، إمام أهل البصرة، ومقرئها، وكان لا يلحق في
كلامه، وأقرأ أهل زمانه مات سنة ٢٠٥ هـ .

(٤) من الآية رقم (١٦) من سورة (البقرة) .

وَحَكَى أَبُو الْحَسَنِ فِيهَا الْفَتْحَ، وَرَوَاهُ قُطْرِبٌ - أَيْضاً -
وَالضَّمُّ أَفْشَى (١)، ثُمَّ الْكَسْرُ، ثُمَّ الْفَتْحُ (٢).

وَاللَّهُ أَعْلَمُ [بِالصَّوَابِ، وَإِلَيْهِ الْمَرْجِعُ وَالْمَأْبِ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
وَإِلَيْهِ مَتَابٌ (٣)].

(١) ع ك (أقيس) في مكان (أفشى).

(٢) قال ابن جني في المحتسب ٥٤/١.

ومن ذلك قراءة يحيى بن يعمر، وابن أبي إسحاق وأبي السمال
(اشتروا الضلالة).

قال أبو الفتح:

في هذه الواو ثلاث لغات: الضم والكسر، وحكى أبو الحسن فيها
الفتح، ورويناه - أيضاً - عن قطرب، والحركة في جميعها لسكون
الواو وما بعدها، والضم أفشى، ثم الكسر ثم الفتح.

وإنما كان الضم أقوى لأنها واو جمع فأرادوا الفرق بينها وبين واو
(أو) و(لو) لأن تلك مكسورة نحو قول الله سبحانه (لو اطلعت
عليهم) ومنهم من يضمها فيقول (لُو اطلعت) كما كسر أبو السمال
وغيره من العرب واو الجمع تشبيهاً لها بواو (لو).

وأما الفتح فأقلها، والعذر فيه خفة الفتحة مع ثقل الواو، وأيضاً فإن
الغرض في ذلك إنما هو التبليغ بالحركة لاضطرار الساكنين إليها،
فإذا وقعت من أي أجناسها أقنعت في ذلك.

(٣) سقط ما بين القوسين من ع و ك ، وجاءت في الأصل، وهذه

العبارة تؤيد ما ذهبنا إليه من أن المصنف - رحمه الله تعالى - شرح
القسم الخاص بالنحو مستقلاً عن القسم الخاص بالصرف، فحتم
قسم النحو بهذه العبارة، كما قدم بين يدي قسم الصرف بمقدمة،
فلما جمع القسمين بين دفتي كتاب واحد استغنى عن مقدمة قسم
الصرف.

[فصل (١)]

يَبِينُ فِيهِ مَا يُصَرِّفُ وَمَا لَا يُصَرِّفُ وَمَا يَتَعَلَقُ بِذَلِكَ (٢)

(ص) تَغْيِيرُ بِنْيَةِ لِمَعْنَى قُصِدَا
تَصْرِيْفُهَا كَجَعَلِ (جُود) (٣): (أَجُودَا)
وَهُوَ مِنَ الْحَرْفِ وَشَبَّهَهُ امْتَنَعَ
وَمَنْ يُصَرِّفُ مَا سِوَاهُمَا يُطْع

(ش) التَّصْرِيْفُ: تَحْوِيلُ الْكَلِمَةِ مِنْ بِنْيَةٍ إِلَى غَيْرِهَا لَغَرَضٍ لَفْظِيٍّ
أَوْ مَعْنَوِيٍّ.

وَلَا يَلِيْقُ ذَلِكَ إِلَّا بِمَشْتَقٍّ، أَوْ بَمَا هُوَ مِنْ جِنْسٍ مُشْتَقٍّ،
وَالْحَرْفُ غَيْرُ مُشْتَقٍّ، وَلَا مَجَانِسٌ لِمَشْتَقٍّ، فَلَا يُصَرِّفُ هُوَ وَلَا مَا تَوَعَّلَّ
فِي شَبَّهَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ. [وَقَوْلِي]:

وَمَنْ يُصَرِّفُ مَا سِوَاهُمَا يُطْع

أَيُّ: مَنْ رَامَ تَصْرِيْفَ مَا لَيْسَ حَرْفًا، وَلَا شَبِيهَ حَرْفٍ
يُؤَافِقُ، وَلَا يُنَازِعُ فَإِنَّهُ يَجَاوِلُ تَصْرِيْفَ مَا يَلِيْقُ بِهِ التَّصْرِيْفُ.

(١) جاء بجانب هذا العنوان في الأصل: «بلغ مقابلة بأصل عليه خط
المصنف - رحمه الله تعالى -»

(٢) سقط ما بين القوسين من س، ش، ط، ع، ك، وجاء مكانه (باب
التصريف).

(٣) الجود: صفة تحمل صاحبها على بذل ما ينبغي من الخير لغير
عوض.

ثم من التصريف ضروري كصوغ الأفعال من مصادرها،
والإتيان بالمصادر على وفق أفعالها، وبناء (فَعَال) و (فَعُول) من
(فَاعِل) قصداً للمبالغة.

وغير ضروري كبناء مثال من مثال كقولنا (ضرب) وهو
مثال (دَحْرَج) من (ضرب).

(ص) ونقصه عن الثلاثة اجتنب

إلا بحذف ك (يد) و (كل) و (طب)

(ش) أي: ما سوى الحرف، والمضاهي للحرف لا يكون
أحرفه أقل من ثلاثة إلا بحذف. وذلك في الأسماء مثل (يد) فإنه
على حرفين في اللفظ، وهو في الأصل ثلاثي، ويرد إلى أصله
في الجمع، والتصغير، والاشتقاق منه كقولهم: (يديته) إذا
أصبت يده.

ومثل ب (كل) و (طب) تنبيهاً على أن الفعل قد يصير إلى
مثل ما صار إليه الاسم من النقص.

ف (كل) محذوف الفاء. و (طب) محذوف العين.

وقد لا يبقى من الفعل إلا حرف واحد نحو (ق) في الأمر
بالوقاية. وسيأتي بيان ما هو من الحذف مقيس، وما هو منه شاذ
[- إن شاء الله تعالى (١) -].

(١) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(ص) وَمُنْتَهَى أَحْرَفِ فِعْلٍ جُرْدًا

مِنْ زَائِدٍ أَرْبَعَةً كَ (عَرَبَدًا) (١)

(ش) بُدِيَءٌ (٢) بِالْفِعْلِ لِأَنَّهُ أَمَكَنُ فِي التَّصْرِيفِ إِذْ مَدَّارُهُ عَلَى
الاشْتِقَاقِ وَكُلِّ فِعْلٍ مُشْتَقٌّ مِنْ مَصْدَرٍ مَوْجُودٍ أَوْ مُقَدَّرٍ، بِخِلَافِ
الاسْمِ .

وَقَدْ جَرَّتْ عَادَةُ التَّحْوِيلِ إِلَّا يَذْكُرُوا فِي أُبَيَّةِ الْفِعْلِ
الْمَجْرُودِ فِعْلَ الْأَمْرِ (٣)، وَلَا فِعْلَ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ .

مَعَ أَنَّ مَذْهَبَ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّ فِعْلَ الْأَمْرِ أَصْلٌ فِي نَفْسِهِ اشْتَقَّ
مِنَ الْمَصْدَرِ ابْتِدَاءً كَاشْتِقَاقِ الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ مِنْهُ .

وَمَذْهَبُ سَيِّبَوَيْهِ (٤)، وَالْمَازِنِيِّ (٥) أَنَّ فِعْلَ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ
أَصْلٌ - أَيْضًا - .

فَكَانَ يَنْبَغِي عَلَى هَذَا إِذَا عُدَّتْ صَيْغُ الْفِعْلِ الْمَجْرُودِ مِنْ

(١) عَرَبَدَ: سَاءَ خَلَقَهُ .

(٢) الْأَصْلُ (بَدَأَ) .

(٣) ع ك (فِعْلُ أَمْرٍ) .

(٤) يَنْظُرُ كِتَابَ سَيِّبَوَيْهِ ٢/١ ، ١٩/١ .

(٥) قَالَ أَبُو عَثْمَانَ :

أَقَلُّ الْأَصُولِ فِي الْأَسْمَاءِ عِدَدًا الثَّلَاثَةُ نَحْوَ زَيْدٍ، وَعَمْرُو، وَبَكْرٍ،
وَعَدْلٍ، وَبَرْدٍ، وَجَبَلٍ، وَفَخْدٍ، وَعَضْدٍ، وَزَفْرٍ، وَمِعَى .
وَالْأَفْعَالُ نَحْوَ (ضُرِبَ) وَ (عِلِمَ) وَ (ضُرِبَ) وَ (ظُرْفُ) .
[يَنْظُرُ الْمُنْصَفُ لِابْنِ جَنِي شَرْحَ تَصْرِيفِ الْمَازِنِيِّ ١٧/١] .

الزِّيَادَةُ أَنْ يَذَكَرَ لِلرُّبَاعِيِّ ثَلَاثَ صِيغٍ :

- صِيغَةٌ لِلْمَاضِي الْمَصُوغِ لِلْفَاعِلِ كَ (دَحْرَجَ).

- وَصِيغَةٌ لَهُ مَصُوغًا لِلْمَفْعُولِ كَ (دُحْرَجَ).

- وَصِيغَةٌ لِلْأَمْرِ كَ (دَحْرَجْ).

إِلَّا أَنَّهُمْ اسْتَعْنَوْا بِالْمَاضِي الْمَصُوغِ لِلْفَاعِلِ عَنِ الْآخَرَيْنِ
لِجْرِيَانِهِمَا^(١) عَلَى سُنَّةِ مُطْرَدَةٍ^(٢).

وَلَا يَلْزَمُ مِنْ ذَلِكَ انْتِفَاءُ أَصَالْتِهِمَا، كَمَا لَمْ يَلْزَمْ مِنْ
الاسْتِدْلَالِ عَلَى الْمَصَادِرِ الْمَطْرَدَةِ بِأَفْعَالِهَا انْتِفَاءُ الْأَصَالَةِ عَنْهَا.

(ص) / وَافْتَحَ أَوْ^(٣) اكْسِرَ ثَانِي الثَّلَاثِي

أ/١٠٠

أَوْ ضَمَّ وَاحْفَظَ جَامِعَ الثَّلَاثِ

(ش) لَمَّا كَانَ الْمَرَادُ فِعْلَ الْفَاعِلِ وَأَوَّلُهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَفْتُوحًا لَمْ

يُحْتَجُّ إِلَى ذِكْرِ الْأَوَّلِ، بَلْ بَيْنَ أَنْ ثَانِيهِ إِمَّا مَفْتُوحٌ كَ (ذَهَبَ)

وَإِمَّا مَكْسُورٌ كَ (شَرِبَ)، وَإِمَّا مَضْمُومٌ كَ (قَرَّبَ).

وَقَدْ يَكُونُ فِيهِ لُغَتَانِ كَ (خَطَفَ) وَ (خَطَفَ)^(٤) وَ (زَبُرَ)

(١) كَ (لِجْرِيَانِهِمَا).

(٢) ع كَ (سِنَنِ مَطْرَدِ).

(٣) كَ (وَإِكْسِرَ).

(٤) خَطَفَ: مَرَّ سَرِيعًا، وَخَطَفَ الشَّيْءَ: اسْتَابَهُ وَاخْتَلَسَهُ أَوْ أَخَذَهُ بِسُرْعَةٍ

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ (إِلَّا مَنْ خَطَفَ الْخَطْفَةَ فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ).

و (زَبْر) - أي: جَادَ رَأْيُهُ - و (مَكَّث) (١) و (مَكَّث).

وقد يكون فيه ثلاث لغات وهو المراد بـ:

..... جَامِعِ الثَّلَاثِ

ك- (نَبَّغَ المَاء) (٢) و (نَبَّغَ الرُّجُل) - إِذَا ظَهَرَ فِي أَمْرٍ مِنْ بَيْنِ أَقْرَانِهِ و (بَهَّت) - إِذَا تَحَيَّرَ - وَالْأَفْصَحُ (بُهَّت).

وَاسْتَعْنِي بِذِكْرِ مَا فِيهِ ثَلَاثَ لُغَاتٍ عَنْ ذِكْرِ مَا فِيهِ لُغَتَانِ؛ لِأَنَّهُ أَقْرَبُ إِلَى الْأَصْلِ، وَهُوَ اتِحَادُ اللَّفْظِ عِنْدَ اتِحَادِ الْمَعْنَى. وَإِذَا ثَبَتَ وَجَدَانُ الْأَبْعَدِ كَانَ الْأَقْرَبُ بِالْوَجْدَانِ أُخْرَى.

(ص) وَتَبْلُغُ (٣) السِّتَّةَ بِالصَّنْفَيْنِ (٤)

بِزَائِدَاتٍ أَوْ بِزَائِدَيْنِ

(ش) المراد (بالصنفتين): الفعل الثلاثي الأصول، والرباعي الأصول.

فَبَلُوغُ السِّتَّةِ بِزَائِدَاتٍ، كَقَوْلِكَ فِي (خَرَجَ): (اسْتَخْرَجَ) وَفِي (غَدِنَ الشَّعْرُ): (اغْدُودَنَّ) - أَي: لَانَ وَأَسْوَدَّ..

وَبَلُوغُ السِّتَّةِ بِزَائِدَيْنِ كَقَوْلِكَ فِي مُطَاوَعِ (تَعَجَّرَ المَاء)

(١) مكث بالمكان: توقف وانتظر وفي التنزيل العزيز (فمكث غير بعيد).

(٢) نبع الماء من الأرض: خرج.

(٣) ع (يبلغ).

(٤) ع (بالضعفين).

- أَيُّ: صَبَّهُ -: (اِثْعَنْجَرَ) - أَي كَثُرَ وَفَاضَ -.

(ص) وَيَبْلُغَانِ خَمْسَةَ ك (اسْتَعَجَلَا)
و (اِحْرَنْجَمَ) (اِخْتَارَ) (ارْعَوَى) (تَسْرَبَلَا)
(ش) (اسْتَعَجَلَ) سُدَّاسِيّ اللَّفْظِ ثَلَاثِي الْأَصْلَ، لِأَنَّ (١) أَصْلَهُ
(عَجَلَ).

و (اِحْرَنْجَمَ) [سُدَّاسِيّ اللَّفْظِ رُبَاعِيّ الْأَصْلَ لِأَنَّهُ مُطَاوِع
(حَرْجَمَ) - بِمَعْنَى جَمَعَ -.

و (اِخْتَارَ) (٢) [خَمَاسِيّ (٣) اللَّفْظِ ثَلَاثِي الْأَصْلَ، لِأَنَّ (٤)
أَصْلَهُ (خَارَ).

و (ارْعَوَى) مُطَاوِع (رَعَوْتَهُ) - إِذَا كَفَفْتَهُ - وَهُوَ فِي الْمَعْتَلِّ
نَظِير (احْمَرَّ) فِي الصَّحِيحِ.

وَأَصْلُهُ: (ارْعَوَى) كَمَا أَنَّ أَصْلَ (احْمَرَّ): (احْمَرَّرَ)، فَقَلَبُوا
الْوَاوَ الثَّانِيَةَ أَلْفًا لِتَحْرِكِهَا فِي الْأَصْلِ، وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا.

و (تَسْرَبَلَا) خَمَاسِيّ اللَّفْظِ رُبَاعِيّ الْأَصْلَ، وَمَعْنَاهُ: لَيْسَ
سَرِبَالًا (٥)، يُقَالُ: سَرَبَلْتُهُ فَتَسْرَبَلُ.

(١) ع ك (لأنه) في مكان (لأن).

(٢) سقط ما بين القوسين من ع.

(٣) ع (ثلاثي) في مكان (خماسي).

(٤) ع ك (لأنه) في مكان (لأن).

(٥) السربال: القميص أو الدرع، أو كل ما يلبس، وفي التنزيل العزيز
(وجعل لكم سراويل تقيكم الحر وسراويل تقيكم بأسكم).

(ص) وَجَعَلَ ذِي ثَلَاثَةٍ ذَا أَرْبَعَةٍ

فَاشِ ك (وَاصِلٌ ذَا وَأَكْرَمٌ مِّنْ مَّعَهُ)

(ش) الثَّلَاثِي الْمَجْعُولُ رِبَاعِيًّا مَلْحَقٌ بِالرِّبَاعِيِّ ، وَغَيْرُ مَلْحَقٍ بِهِ .

فَالْمَلْحَقُ : مَا لَهُ مَصْدَرٌ شَبِيهٌ بِ (دَحْرَجَةٌ) .

وَغَيْرُ الْمَلْحَقِ : مَا لَيْسَ كَذَلِكَ .

فَالْأَوَّلُ ك (بَيْطَرٌ)^(١) وَ (جَهْوَرٌ)^(٢) وَ (قَطْرَانُ الْبَعِيرِ) - أَيِ

طَلَاهُ^(٣) بِالْقَطْرَانِ^(٤) .

وَالثَّانِي : ك (أَكْرَمٌ) وَ (كَرَمٌ) وَ (كَارَمٌ) .

(ص) وَمُنْتَهَى اسْمٍ جَرَدُوا خَمْسٌ^(٥) وَمَا

سِوَاهُ سَبْعٌ مُنْتَهَاهُ فَاعِلْمَا

(ش) حُرُوفُ الْهَجَاءِ تَذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ فَباعتبارِ تذكيرها تَبَّتِ التَّاءُ فِي

عَدَدِهَا وَباعتبارِ تأنِيثها تَسْقُطُ^(٦) التَّاءُ مِنْ عَدَدِهَا . وَقَدْ اسْتَعْمَلَ فِي

هَذِهِ الْأَرْجُوزَةَ الْوَجْهَانَ .

(١) بيطر الدابة: شق حافرها ليعالجها.

(٢) جهور: رفع صوته بالقول.

(٣) طلاه: دهنه.

(٤) القطران: عصارة شجر الأرز والأبهل تطبخ ثم تطلّى بها الإبل، وفي التنزيل العزيز (سراييلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ) لأنه شديد الاشتعال.

(٥) ع (جرد وخمس).

(٦) سقط من الأصل (تسقط).

وحاصلُ هذا البَيِّتِ :

أن الاسمَ المجردَ من الزيادة لا يتجاوز خمسةَ أحرفٍ -
وسَيَّاتِي ذكرُ أمثلةِ الحُمَاسِيِّ -.

وأنَّ المزيدَ فيه لا يتجاوز سَبْعَةَ أحرفٍ نحو: (أحْرُنْجَام) و
(اسْتِخْرَاج) إلا بِنَاءِ تَأْنِيثٍ، أو يَاءِي (١) التَّسْبِ، أو عَلامَةَ تَثْنِيَّةٍ،
أو عَلامَةَ جَمْعٍ؛ لأن هذه زَوَائِدُ مَقْدَرٌ انْفِصَالُهَا.

فَمِمَّا جَاوَزَ السَّبْعَةَ بِنَاءَ التَّأْنِيثِ (قَرَعْبَلَانَةٌ) - وَهُوَ اسْمٌ
دُوِّيَّةٌ (٢) -

وكذلك قولهم للجزرة (٣) البرية (اصْطَفَلِيْنَةٌ) والجمعُ:
(اصْطَفَلِيْن).

(ص) وَغَيْرَ آخِرِ الثَّلَاثِي أَفْتَحَ وَضُمَّ
وَكَسِرَ وَزِدَ تَسْكِينِ ثَانِيهِ تَعَمُّ (٤)
لكن تَلَاقِي الضَّمِّ وَالْكَسْرِ (٥) أَطْرَحَ
وَ (فُعِلُّ) نَزَرٌ وَعَكْسٌ لَمْ يَصِحَّ

(١) ع ك (ياء) في مكان (ياءى).

(٢) سقط من الأصل (دويبة).

(٣) ع (للجزلة).

(٤) ط (تؤم) في مكان (تعم).

(٥) ط ع ك (الكسر والضم).

وَبَعْدَ طَرَحِ ذَيْنِ تَبَقَى (١) عَشْرَةٌ

أَوْزَانُهَا بِمَا مَضَى مُقَرَّرَةٌ (٢)

(ش) عَزَا إِلَى غَيْرِ آخِرِ الثَّلَاثِي ، وَهُوَ أَوَّلُهُ وَثَانِيهِ الْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ
بِلا تَقْيِيدِ فَعَلِمَ (٣) أَنْ ذَلِكَ يَكُونُ فِيهِمَا بِتَوَافُقٍ ، وَتَخَالَفٍ .

فَلِلتَّوَافُقِ ثَلَاثَةٌ أَوْزَانٌ : (فَعَلَ) وَ (فِعِل) وَ (فُعِل) (٤) .

وَلِلتَّخَالَفِ سِتَّةٌ أَوْزَانٍ مِمكِنَةٌ أَهْمِلُ مِنْهَا اثْنَانِ يَتَلَاقَى فِيهِمَا
الضَّمُّ وَالْكَسْرُ ، فَبَقِيَ أَرْبَعَةٌ مِضَافٌ إِلَيْهَا الثَّلَاثَةُ الْأَوَّلُ ، وَثَلَاثَةٌ
أَخْرَ بِتَسْكِينِ الثَّلَاثِي فَتَصِيرُ عَشْرَةٌ كـ : (فَلَسَ) (٥) وَ (فَرَسَ)
وَ (كَبِدَ) وَ (عَضُدَ) (٦) وَ (جَذَعَ) (٧) وَ (ضَلَعَ) (٨) وَ (إِبْلَ)
وَ (بُرْدَ) (٩) وَ (صُرْدَ) (١٠) وَ (عُنُقَ) .

(١) ع ك (يبقى) .

(٢) ع ك جاء هذا الشطر كما يلي :

معروفة أوزانها مشتهرة

(٣) ع (يعلم) في مكان (فعلم) .

(٤) سقط من ع (وفعل) .

(٥) الفليس : القشرة على ظهر السمكة ، وعملة يتعامل بها مضروبة من
غير الذهب والفضة . .

(٦) العضد : ما بين المرفق إلى الكتف ، والمعين ، وفي التنزيل العزيز
(وما كنت متخذ المضلين عضدا) .

(٧) الجذع : ساق النخلة ونحوها .

(٨) الضلع : العود فيه اعوجاج ، وعظم من عظام قفص الصدر منحن .

(٩) البرد : كساء مخطط يلتحف به .

(١٠) الصرد : طائر أكبر من العصفور ضخم الرأس والمنقار يصيد
الحشرات ، وكان العرب يتشاءمون به .

[وَشَدَّ ضَمُّ الْأَوَّلِ مَعَ كَسْرِ الثَّانِي فِي (دُئِلَ) - لُدُوْبِيَّةٌ (١) -
و (رُئِمَ) - لِلنَّسَةِ (٢) - و (وُعِلَ) (٣) - لِلوُعَلِ (٤) -].

وَأَسْتَمَرَ الْإِهْمَالُ فِي (فِعْلٌ) لِأَنَّ الْخُرُوجَ مِنْ كَسْرِ إِلَى ضَمِّ
أَثْقَلَ مِنَ الْعَكْسِ .

[وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ جَنِّي أَنَّ (٥) بَعْضَ الْقُرَاءِ (٦) الشَّوَادِ (٧)
قَرَأَ (٨) ، «وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْحَبْكِ» (٩) وَوَجَّهَهَا بِأَنَّ قَالَ (١٠) :

«أَرَادَ أَنْ يَقْرَأَ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَالْبَاءِ فَبَعْدَ نَطْقِهِ بِالْحَاءِ مَكْسُورَةً
مَالَ إِلَى الْقِرَاءَةِ الْمَشْهُورَةِ فَنَطَقَ بِالْبَاءِ مَضْمُومَةً» .

وَهَذَا التَّوْجِيهِ لَوْ اعْتَرَفَ بِهِ مَنْ عَزَّيْتَ الْقِرَاءَةَ إِلَيْهِ لَدَلَّ عَلَى
عَدَمِ الضَّبْطِ ، وَرَدَاءَةٌ (١١) التَّلَاوَةِ . وَمَنْ هَذَا شَأْنُهُ لَمْ يُعْتَمَدَ (١٢)

- (١) من الفصيلا الكلية أصغر من الذئب وقد يطلق عليها (ابن آوى).
- (٢) السه: العجز، وقد يراد بها حلقة الدبر.
- (٣) الوعل: تيس الجبل وهو من جنس المعز الجبلية له قرنان قويان منحنيان مثل السيفين.
- (٤) سقط ما بين القوسين من ع.
- (٥) سقط ما بين القوسين من الأصل.
- (٦) ع ك (قراء) في مكان (القراء).
- (٧) هو الحسن كما في المحتسب ٢ / ٢٨٦ .
- (٨) الآية رقم (٧) من سورة (الذاريات).
- (٩) الحبك: الطرائق التي تكون في السماء من آثار الغيم.
- (١٠) المحتسب ٢ / ٢٨٦ .
- (١١) ع (إلى التلاوة) - بزيادة (إلى).
- (١٢) ع (يعتد) في مكان (يعتمد).

عَلَى مَا يُسْمَعُ مِنْهُ لِإِمْكَانِ عَرُوضِ أَمْثَالٍ (١) ذَلِكَ مِنْهُ .

(ص) وَلِلرُّبَاعِيِّ إِنْ يُجَرَّدَ (٢) (فَعَلَّلَ)

[و (فَعَلَّلَ) و (فُعَلَّلَ) و (فِعَلَّلَ) (٣)]

كَذَا (فَعَلَّ) (٤) وَقَلِيلٌ (فُعَلَّلَ)

وَرُبَّمَا اسْتَعْمَلَ (٥) أَيْضاً (فَعَلَّلَ)

[لِذَاهِبِ يَحْجَّ بَيْتَ الْمَقْدِسِ

ذِي مُنْقَلٍ، وَبُرْجُدٍ، وَبُرْنُسٍ] (٦)

(ش) (فَعَلَّلَ) ك (صَعَلَبَ) . و (فَعَلَّلَ) ك (زَبْرَجَ) - لِلذَّهَبِ،

وَالسَّحَابِ الرَّقِيقِ - و (فُعَلَّلَ) ك (دُمُلُجَ) (٧) و (فَعَلَّلَ)

ك (قَلْفَعَ) (٨) - لِلطَّيْنِ الْيَابِسِ الْمَتَقَلِّعِ - و (فِعَلَّلَ) ك (فَطْحَلُ)

- وَهُوَ اسْمٌ لِدَهْرٍ قَدِيمٍ ، قَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ اسْمٌ زَمَنَ خُرُوجِ نُوحٍ

- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) - مِنَ الْفُلْكِ - وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ (١٠) - .

(١) ع ك (مثل) في مكان (أمثال).

(٢) ط (تجرّد)

(٣) ع سقط ما بين القوسين .

(٤) في الأصل (فعلل) في مكان (فعلّ).

(٥) الأصل (استعملوا) في مكان (استعمل).

(٦) ورد ما بين القوسين في ك فقط .

(٧) الأصل (برثن) في مكان (دملج) - والدملج: سوار يحيط بالعضد،

والحجر الأملس .

(٨) الأصل (قلفع) .

(٩) الأصل (عليه السلام) في مكان (صلى الله عليه وسلم) .

(١٠) قيل هو السيل العظيم، وقيل: الضخم الممتلىء، وقيل: الغزير العلم .

و(فُعَلَل) ك (طُحَلَب) (١) - وَهَذَا الْمَثَالُ صَحِيحٌ مِنْ جِهَةِ
التَّقْلِيلِ بِرَوَايَةِ الْأَخْفَشِ (٢) ، وَأَهْلِ الْكُوفَةِ .

لكنه (٣) لم يثبت في شيء مما نقلوه فتح إلا والضم فيه
مسموع .

بِخِلَافِ (فُعَلَل) بِضَمِّ اللَّامِ فَإِنَّ أَكْثَرَهُ لَمْ يُسْمَعْ فِيهِ فَتَحٌ
ك (بُرْثُن) - لِلْمَخْلَبِ - وَ(عُرْفُط) (٤) - لِشَجَرِ (٥) وَ(بُرْجِد)
- لِكِسَاءِ مُخَطَّطٍ - .

وَحَكَى ابْنُ جَنِّي (٦) أَنَّ جَوْزَ الْقُطْنِ الْفَاسِدَ يُقَالُ لَهُ (خِرْفَع)

(١) الطحلب: خضرة تعلق الماء الأسن، وهي نباتات بسيطة غير
زهريّة، وغير مميزة إلى سوق أو أوراق أو جذور. منها الأخضر
والأصفر والبني والأحمر، والأزرق تعيش في الماء العذب
والمالح، وفي الأرض الرطبة.

(٢) ينظر الخصائص ٦٧ / ١ والأمالى الشجرية ٩٩ / ٢ .

(٣) ع ك (لكن) في مكان (لكنه).

(٤) نبات من العضاء من الفصيلا القرنيّة .

(٥) ع ك (للشجر).

(٦) قال ابن جني في «الخصائص» ٦٨ / ١ .

«وكذلك ما امتنعوا من بنائه في الرباعي وهو (فعلل) هو لاستكراههم
الخروج من كسر إلى ضم، وإن كان بينهما حاجز، لأنه ساكن
فضعف لسكونه عن الاعتداد به حاجزاً .

على أن بعضهم حكى (زئبر) و (ضئبل) و (خرْفَع).

وحكيت عن بعض العرب (اصْبِع).

وهذه ألفاظ شاذة لا تعقد باباً، ولا يتخذ مثلها قياساً .

ويقال - أيضاً - لزئبر^(١) الثوب (زئبر)^(٢) وللضئيل - وهو من أسماء
الداهية - (ضئيل).

(ص) وللخماسي أتى (فعلل)
وهكذا ال (فعلل) وال (فعلل)
وزد (فعللاً) وزن ب (فنعل)
(هندلعا) ورد دعوى (فعلل)

(ش) / للخماسي المجرد من الزيادة أربعة أوزان: ١٠٠/ب

(فعلل) ك (شقحطب) - للكبش العظيم القرنين، و
خدرنق) - للعنكبوت -.

و (فعلل) ك (فهبلس) - لحشفة الذكر - و (جحمرش) -
للأفعى العظيمة -

و (فعلل) ك (قرطب) - وهو الشيء الحقيق - و (جردحل) -
وهو البعير الغليظ -.

و (فعلل) ك (خبعثن) - للأسد - و (قدعمل) - للبعير
الضخم -.

(١) ع (لزبير).

(٢) سقط من الأصل (زئبر).

والزئبر: الزغب والوبر الذي يعلو المنسوجات، ويقال: أخذ الثوب
بزئبره: أي أخذه جميعه.

و (هُنْدَلَع) - اسم بَقْلَةٌ - زَعَمَ ابْنُ السَّرَّاجِ أَنَّ نُونَهُ أَصْلٌ،
وَأَنَّ وَزْنَه (فُعَلِّلِل). .

فيلزَمُ عَلَى قَوْلِهِ أَنَّ تَكُونَ نُونٌ (كَنَهْبِيل) ^(١) أَصْلًا، لِأَنَّ
زِيَادَتَهَا لَمْ تَثْبِتْ ^(٢) إِلَّا لِأَنَّ الْحَكْمَ بِأَصَالَتِهَا مُوقِعٌ فِي وَزْنٍ لَا نَظِيرَ
لَهُ .

وَدَلِكَ لَأَزْمُ لَا مَحَالَةَ مِنْ ادِّعَاءِ أَصَالَةِ نُونِ (هُنْدَلَع) مَعَ أَنَّ
نُونِ (هُنْدَلَع) سَاكِنَةٌ ثَانِيَةٌ فَأَشْبَهَتْ نُونِ (عَنْبَس) ^(٣) وَ (حَنْظَل) ^(٤)
وَ (سُنْبُل) ^(٥) وَ (قِنْفَخْر) ^(٦) وَ (خَنْضَرَف) ^(٧) .

(١) فِي اللِّسَانِ: كَنَهْبِيلٌ - بَفَتْحِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا: شَجَرٌ عِظَامٌ مِنَ الْعِضَاهِ قَالَ
سَيِّوِيهِ:

أَمَّا كَنَهْبِيلٌ - بَضْمِ الْبَاءِ - فَالنُّونُ فِيهِ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثَالُ
(سَفْرَجُل) - بَضْمِ الْجِيمِ -
(٢) ع ك (يُثْبِت).

(٣) الْعَنْبَسُ: الْأَسَدُ، وَهُوَ فَعْلٌ مِنَ الْعَبُوسِ وَهُوَ تَقْطِيبُ مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ .
(٤) الْحَنْظَلُ: نَبْتٌ مَفْتَرَشٌ ثَمَرْتُهُ فِي حَجْمِ الْبَرْتَقَالَةِ، فِيهَا لَبٌّ شَدِيدُ
الْمَرَارَةِ وَيُقَالُ: حَظَلْتُ الْإِبِلَ حَظَلًا: أَكْثَرْتُ مِنْ أَكْلِ الْحَنْظَلِ
فَمَرَضْتُ، لِأَنَّهَا قَلَّمَا تَأْكَلُهُ .

(٥) السَّنْبَلَةُ: الزَّرْعَةُ الْمَائِلَةُ، وَالسُّنْبُلُ: جُزْءُ النَّبَاتِ الَّذِي يَتَكُونُ فِيهِ
الْحَبُّ يُقَالُ: أَسْبَلُ الزَّرْعَ وَسُنْبِلُ: أَخْرَجَ سُنْبِلَهُ .

(٦) الْقِنْفَخْرُ، وَالْقَفَاخِرُ: الضَّخْمُ الْجَثَّةُ .

(٧) الْخَنْضَرَفُ: الْمَرْأَةُ النِّصْفُ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ تُشَبَّبُ، وَقِيلَ: هِيَ
الضَّخْمَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ، الْكَبِيرَةُ الثَّدْيَيْنِ .

وهذه زائدة لسقوطها في العُبوس، والحَظَل والإِسْبَالِ
والقَفَاخِر، والخُضْرَفَةُ^(١).

ولاً^(٢) يَكَادُ يُوجَدُ^(٣) نظيرُ (كَنَهَبِل) في زيادة نونٍ ثانية متحركة
وقد حِكِمَ مَعَ ذَلِكَ عَلَيَّهَا بِالزِّيَادَةِ فَالْحِكْمُ عَلَى نُونِ (هُنْدَلَع)
بِالزِّيَادَةِ أَوْلَى .

(ص) وَهَكَذَا (فَعَلِل) وَ (فَعَلِل) لَيْسَا بِأَصْلَيْنِ كَذَاكَ (فَعَلِل)
وَأَصْلُهَا (فَعَنَّالِل) (فَعَالِل) وَفَعَلِيل فَادِرٍ أَوْ (فَعَالِل)

(ش) مِثَالُ (فَعَلِل): (عَلِبَط) - وَهُوَ الضَّخْم - وَ (عُجَلِط) وَ (عُكَلِط) - وَهُوَ اللَّبْنُ الشَّدِيدُ الْإِنْعِقَادِ - وَيُقَالُ لَهُ أَيْضاً:
(عُجَالِط) وَ (عُكَالِط) وَهُوَ الْأَصْلُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ مِنْ هَذَا النَّوعِ^(٤)
دُونَ الْأَلْفِ إِلَّا وَرُويَ مُسْتَعْمِلاً بِالْفِ، فَعَلِمَ أَنَّهُ الْأَصْلُ .

وَأَيْضاً لَوْ كَانَ وَضِعَ هَذَا النَّوعُ أَصْلاً^(٥) لَكَانَ مَنْ يَقُولُ فِي
(كَبِد): (كَبِد) أَوْلَى بِأَنْ يَقُولَ فِي (عَلِبَط): (عَلِبَط) لِزِيَادَةِ الثَّقَلِ .

(١) الخُضْرَفَةُ: العَجُوز، وَفِي الْمُحْكَمِ: الخُضْرَفَةُ: هَرَمُ العَجُوزِ،
وَفُضُولُ جِلْدِهَا .

(٢) هـ - (وَلَا تَكَاد) .

(٣) ع (يُؤْخَذُ) فِي مَكَانِ (يُوجَدُ) .

(٤) ع (النُّونُ) فِي مَكَانِ (النُّوعِ) .

(٥) الْأَصْلُ (أَصِيلاً) فِي مَكَانِ (أَصْلاً) .

لكنه لم يُقَلْ ذلك، فَعَلِمَ أَنَّ المَانِعَ من ذلك كَوْنُ الألف مُرَادَةً، فَأَبَقُوا مَا كَانَ يَلِيهَا عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ لِيُعْلَمَ أَنَّ الألفَ فِي حَكْمِ المَوْجُودِ.

وأيضاً: فلو كَانَ نَحْوُ (عَلِبَط) أَصْلِيَّ (١) الوَضْعِ لم يَفِرُّوا إِلَى السَّكُونِ فِي نَحْوِ: (فَعَلْتُ) خَشِيَّةٌ تَوَالِي أَرْبَعَ حَرَكَاتٍ فِيمَا هُوَ كَشِيءٌ وَوَاحِدٍ، لِأَنَّ تَقْدِيرَ أَصَالَةٍ (عَلِبَط) مُسْتَلَزِمٌ لِاغْتِفَارِ تَوَالِي أَرْبَعَ حَرَكَاتٍ فِي كَلِمَةٍ وَوَاحِدَةٍ.

فَاغْتِفَارِ ذَلِكَ فِي (فَعَلْتُ) وَلَيْسَ كَلِمَةً وَوَاحِدَةً أَحَقَّ.

فَالقَوْلُ بِأَصَالَةٍ نَحْوِ (عَلِبَط) مَوْجِبٌ لَكُونِ (فَعَلْتُ) أَوْلَى مِنْ (فَعَلْتُ) وَذَلِكَ فَاسِدٌ. وَمَا أَدَّى إِلَى الفَاسِدِ فَاسِدٌ.

وَمِثَالُ (فَعَلُّ) - بَضَمِ اللَّامِ - : (عَرَّتُن) - وَهُوَ شَجَرٌ يُدْبَغُ بِهِ وَيُقَالُ لَهُ - أَيْضاً - : (عَرَّتُن) - عَلَى وَزْنِ قَرْنُفَلٍ - وَهُوَ الأَصْلُ.

وَمِثَالُ (فَعَلِل) - بِفَتْحِ الفَاءِ وَكسْرِ اللَّامِ الأُولَى - : (حَنَثِر) لِلخَسِيسِ الَّذِي يُنْفَى (٢) مِنْ مَتَاعِ البَيْتِ، وَ (جَنْدِل) - لِلأَرْضِ ذَاتِ الحِجَارَةِ.

وَأَصْلُ هَذَا النُّوعِ عِنْدَ البَصْرِيِّينَ : (فَعَالِل).

(١) الأَصْلُ (أَصِيل) فِي مَكَانِ (أَصْلِي).

(٢) ع ك (الَّذِي يَبْقَى) فِي مَكَانِ (الَّذِي يَنْفَى).

وعند الكوفيين: (فَعَلِيل) ك (حَمَصِيص) - وَهُوَ اسْمٌ
بِقَلَّة (١) -

فصل

(ص) وَإِنْ تُرِدْ وَزْنَ فَقَابِلْ بِالْفَا
وَالْعَيْنِ وَاللَّامِ الْأُصُولَ تُكْفَى (٢)
وَضَعْفِ اللَّامِ إِذَا أَصْلُ بَقِي
وَبُوفَاقِ الشَّكْلِ فِي الْأَصْلِ انْطَقِ
فَزِنْ لِهَذَا (جَعْفَرًا) بِ (فَعَلَلِ)
و (زَبْرَجًا) (٣) و (حَرْمَلًا) (٤) بِ (فَعَلَلِ)
وَزَائِدًا بِمِثْلِهِ قَابِلٌ لِدَا
فِي (أَفْكَلِ) (٥): (أَفْعَلِ) وَزْنَ أَخْذًا
وَزَائِدًا تُلْفِيهِ (٦) ضِعْفَ الْأَصْلِ زَنْ
بِمَا بِهِ أَصْلٌ حَقِيقِيٌّ وَزَنْ

(١) طيبة الطعام، تنبت في الرمل، وهي من أحرار البقول، الواحدة:
حَمَصِيصَةٌ وفي ع (حمضيض) في مكان (حمصيص).

(٢) ط (يكفي) - بالياء -

(٣) الزبرج: الحلية والزينة من وشي أو جوهر أو نحو ذلك، والذهب
والسحاب الرقيق فيه حمرة.

(٤) س ش (حزملًا) - بالزاي - والحزمل: نبات صحراوي يستعمل في
الطب.

(٥) الأفكل: الرعدة.

(٦) ع (تكفيه) في مكان (تلفيه).

(ش) الأَصْلُ من حُرُوفِ الكَلِمَةِ: مَا لَمْ يَدَلَّ عَلَى زِيَادَتِهِ دَلِيلٌ
من الأدلَّةِ الآتِي ذَكَرُهَا.

ويُسمَّى أولُ الأَصُولِ فَاءَ، وثانيها عَيْنًا، وثالثها ورابعها
وخامسها لا مَاتٍ لمقابلتها في الوَزنِ بِهذه الأَحْرَفِ.

كقولكَ في وَزْنِ (ضَرَبَ): (فَعَلَ).

وفي (١) وَزْنِ (يَضْرِبُ): (يَفْعَلُ).

فَتَجْعَلُ (٢) الفاءَ بِإِزاءِ الأَصْلِ الأوَّلِ، والعَيْنَ بِإِزاءِ
الأَصْلِ (٣) الثَّانِي. وَاللَّامَ بِإِزاءِ الثَّالِثِ.

وَلَا مَا ثَانِيَةَ إِزاءِ الرَّابِعِ إِنْ كَانَ ثَمَّ رَابِعٌ، وَلَا مَا (٤) خَامِسَةَ
إِزاءِ الخَامِسِ إِنْ كَانَ ثَمَّ خَامِسٌ، كَقَوْلِكَ في (جَعْفَرَ): (فَعَلَّلَ)
وفي (جَحْمَرِش) (فَعَلَّلِل).

والمعتَبَرُ من (٥) شَكَلَاتِ الحُرُوفِ مَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ طُرُوءِ
التَّغْيِيرِ الحَادِثِ بِإِعْلَالٍ أَوْ إِدْغَامٍ، فَلِذَا يُقَالُ في وَزْنِ (مَعَدَّ):
(مَفْعَل) لِأَنَّ أَصْلَهُ (مَعَدَد) فَلِذَلِكَ قَالَ:

وَبِوَفَاقِ الشَّكْلِ في الأَصْلِ أَنْطَقَ

وَإِنْ كَانَ في الموزُونِ زَائِدٌ، وَكَانَ مِمَّا تَضَمَّنَهُ (مَنْ سُهَيْلٌ

(١) سقط من الأصل (في). (٤) سقط من الأصل (لاما).

(٢) ع ك (فيجعل). (٥) ع (في) في مكان (من).

(٣) ع ك سقط (الأصل).

وَأَتَى) فَجِيءٌ فِي الْمِيزَانِ بِمِثْلِهِ لَفْظًا وَمَحَلًّا، إِلَّا أَنْ يَعْرِضَ فِي
الْمَوْزُونِ سَبَبٌ تَغْيِيرِ كَقَوْلِكَ فِي وَزْنِ (مُصْطَبِرٍ): (مُفْتَعَلٍ) فَجِيءٌ
بِالْتَّاءِ، لِأَنَّ الْمَوْضِعَ لَهَا، لَكِنَّمَا أَبْدَلْتَ طَاءً لَوْقُوعَهَا بَعْدَ صَادٍ،
وَذَلِكَ مُنْتَفِيٌّ فِي (مُفْتَعَلٍ) فَسَلِمَتْ تَأْوُهُ مِنَ الْإِبْدَالِ.

وَإِنْ كَانَ الزَّائِدُ تَضْعِيفَ أَصْلٍ قُوبِلَ فِي الْمِيزَانِ بِمَا يُقَابَلُ
الْأَصْلَ كَقَوْلِكَ فِي وَزْنِ (اِغْدُودَنَّ)^(١): (اَفْعُوعَل).

فَالدَّالُ الْأُولَى أَصْلٌ وَالثَّانِيَةُ زَائِدَةٌ قُوبِلَتَا بَعَيْنَيْنِ، وَأَجَازَ
بَعْضُهُمْ مُقَابَلَةَ هَذَا الزَّائِدِ بِمِثْلِهِ فَتَقُولُ فِي (اِغْدُودَنَّ)
(اَفْعُودَل).

وَيَلِزَمُ مِنْ هَذَا الْمَذْهَبِ أَمْرَانِ مَكْرُوهَانِ^(٢):

أَحَدُهُمَا: تَكْثِيرُ الْأَوْزَانِ مَعَ إِمْكَانِ الْاِسْتِغْنَاءِ بِوَاحِدٍ فِي
نَحْوِ: (صَبَّرَ) وَ (قَتَّرَ)^(٣) وَ (كَثَّرَ) فَإِنَّ وَزْنَ هَذِهِ وَمَا شَاكَلَهَا عَلَى
الْقَوْلِ الْمَشْهُورِ (فَعَّلَ) وَوَزْنُهَا عَلَى الْقَوْلِ^(٤) الْمَرْغُوبِ عَنْهُ:

(١) اِغْدُودَنَّ الشَّيْءُ: طَالَ وَالتَّفُّ، وَاِغْدُودَنَّ النَّبْتُ: اخْضَرَ حَتَّى ضَرَبَ
إِلَى السَّوَادِ. وَاِغْدُودَنَّ الشَّجَرَ، كَانَ نَاعِمًا مَتَشِينًا.

(٢) ع (مَكْرُوهَا) فِي مَكَانِ (مَكْرُوهَانِ).

(٣) قَتَّرَ عَلَى عِيَالِهِ: بَخَلَ عَلَيْهِمْ وَضَيَّقَ فِي النِّفْقَةِ، وَقَتَّرَ الْأَشْيَاءَ: قَارَبَ
بَيْنَهَا وَهَيَّأَهَا لِلِاسْتِعْمَالِ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - «أَنَّ
أَبَا طَلْحَةَ كَانَ يَرْمِي وَالنَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقْتَرِبِينَ يَدَيْهِ».

(٤) سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ (عَلَى الْقَوْلِ):

(فَعْبَل) و (فَعْتَل) و (فَعْتَل) وَكَذَا إِلَى آخِرِ الْحُرُوفِ . وَكَفَى بِهَذَا
الاسْتِثْقَالَ مُنْفَرًا .

والثاني : التِّبَاسُ مَا يُشَاكِلُ مَصْدَرَهُ (تَفْعِيلًا) بِمَا يُشَاكِلُ
مَصْدَرَهُ (فَعْلَلَةً) .

وَذَلِكَ أَنَّ الثَّلَاثِيَّ الْمُعْتَلَّ الْعَيْنَ قَدْ تُضَعَّفُ عَيْنُهُ لِلِإِلْحَاقِ
وَلِغَيْرِ الإِلْحَاقِ ، وَيَتَّحِدُ اللَّفْظُ بِهِ كـ (بَيْنَ) مَقْصُودًا بِهِ الإِلْحَاقُ ،
وَمَقْصُودًا بِهِ التَّعْدِيَّةُ .

فَعَلَى الْقَصْدِ الْأَوَّلِ مَصْدَرُهُ (بَيِّنَةٌ) - مُشَاكِلَ (دَحْرَجَةٍ) -
وَعَلَى الْقَصْدِ الثَّانِيِ مَصْدَرُهُ (تَبَيِّنٌ) (١) .

وَلَا يُعْلَمُ (٢) اِمْتِيَازُ الْمَصْدَرَيْنِ إِلَّا بَعْدَ الْعِلْمِ بِاِخْتِلَافِ وَزْنِي
الْفِعْلَيْنِ .

واختلاف وزني الفعلين / فيما نحن بصدده ليس إلا على ١/١٠١ أ
هذا المذهب المشهور ، فتعين رجحانه .

(ص) (مَنْ سُهَيْلٌ وَآتَى) قَدْ جَمَعَا

فيه الحروف الزائدت من وعى

(ش) المزيد من الحروف : إما تضعيف أصل ، وإما بعض
الحروف العشرة المجموعة بـ : (مَنْ سُهَيْلٌ وَآتَى) .

(٢) ع ك (نعلم) .

(١) ع ك (تبييناً) .

وَقَدْ جَمَعَهَا الْمَازِنِي بِقَوْلِهِ:

هَوَيْتُ السَّمَانَ فَشَيَّبَنِي
وَمَا كُنْتُ قَدَمًا هَوَيْتُ السَّمَانَا^(١)

وَهَذَا الْجَمْعُ مَعِيبٌ مِنْ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: إِدْخَالُ حُرُوفِ أَجْنَبِيَّةٍ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ الْمُتَضَمِّنَتَيْنِ
الْحُرُوفِ الْمُقْصُودَةِ.

وَالثَّانِي: أَنَّ الِهْمْزَةَ وَاللَّامَ لَمْ يُنْطَقْ بِهِمَا، وَالاعْتِمَادُ فِي
تَضْمِينِ كَلَامٍ حُرُوفًا مُقْصُودًا حِفْظُهَا أَنْ يَكُونَ صَرِيحًا لِفِظِهَا^(٢).

وَأَجُودٌ مِنْ قَوْلِ أَبِي عُثْمَانَ قَوْلُ بَعْضِ الْأَنْدَلُسِيِّينَ:

أَتَى وَمَنْ سُهَيْلٌ وَمِنْ سُهَيْلٍ أَتَاهُ

فَجَمَعَهَا مَرَّتَيْنِ دُونَ أَجْنَبِيٍّ بَيْنَ الْجَمْعَيْنِ وَ (سُهَيْلٍ)

الْأَوَّلُ: اسْمُ رَجُلٍ وَالثَّانِي: اسْمُ بَلَدٍ مِنْ بِلَادِ الْمَغْرِبِ.

وَقَدْ يَسَّرَ اللَّهُ لِي جَمْعَهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ بِقَوْلِي:

(١) ينظر «المنصف شرح تصريف المازني» ٩٨/١ - وقصة المازني مع

أبي العباس.

(٢) ولذلك جمعها الزمخشري في «المفصل» بقوله: السمان هويت،

حتى لا تسقط الهمزة في الدرج، فتتقص عدد الحروف (ينظر شرح

المفصل لابن يعيش ١٤١/٩).

هَنَاءٌ وَتَسْلِيمٌ تَلَا يَوْمَ أَنْسِه
نِهَائَةً مَسْئُولٍ، أَمَانٌ وَتَسْهِيلٌ

وَزَيْدٌ مِثْلُ الْعَيْنِ وَاللَّامِ مَعًا (ص)
وَإِنْ تُمِثَّلُ فَادْكَرُ (السَّمْعَمَعَا)

وَزَيْدٌ مِثْلُ أَحَدِ الْحَرْفَيْنِ
فَالْفَكُّ (١) وَالْإِدْغَامُ دُونَ مِثْنِ

وَزَيْدٌ مِثْلُ الْعَيْنِ وَالْفَا نَزْرًا
ك (مَرْمَرِيس) وَبِتَا قَدْ يُقْرَأُ (٢)

(ش) (السَّمْعَمَع): الصَّغِيرُ الرَّأْسِ وَزَنَهُ (فَعْلَعَل).

وَكَذَا مَا أَشْبَهَهُ بِتَكَرِيرِ حَرْفَيْنِ مَسْبُوقَيْنِ بِحَرْفٍ لَمْ تُبَيِّنْ
زِيَادَتَهُ بِدَلِيلٍ.

وَهَذَا الْمِثَالُ فِي الْغَالِبِ بِمَعْنَى طَوِيلٍ ك (سَرَعْرَع) (٣)
و (شَمَقْمَق) و (عَنْطَنْط).

أَوْ بِمَعْنَى شَدِيدٍ ك (يَوْمَ عَصَبَصَب) و (جَمَلٌ عَشْمَشْم)
و (رَجُلٌ عَشْمَشْم) (٤)، و (دَمَكَمَك، وَصَمَحَمَح).

(١) ع ك س (بالفك) في مكان (فالفك).

(٢) ع (يعرى) في مكان (يقرا).

(٣) ع (كسرندع) في مكان (كسرعرع).

(٤) ع (عشمشم) - بالعين -

فإن سَبَقَ المَكْرَرَيْنِ حَرْفٌ يَسْقُطُ فِي بَعْضِ التَّصَارِيفِ فَهُوَ
زَائِدٌ وَالْكَلِمَةُ رُبَاعِيَّةٌ كـ (تَوَسُّوسٍ) ^(١) و (مُوسُوسٍ).
وَقَوْلُهُ:

وزيدٌ مِثْلُ أَحَدِ الحَرْفَيْنِ
أَيُّ: مِثْلُ العَيْنِ وَحَدَّهَا، وَمِثْلُ اللَّامِ وَحَدَّهَا.
ومِثَالُ ذَلِكَ بِالفِكَ ^(٢) (خَفِيفَد) و (خَفِيدَد) - وَهُمَا اسْمَانِ
لذَكَرِ النَّعَامِ السَّرِيعِ -.

وَأَصْلُهُ مِنَ الخَفْدِ وَهُوَ الإِسْرَاعُ.
وَوَزْنُ الأَوَّلِ (فَعْيَعِل) وَوَزْنُ الآخِرِ (فَعْيَلَل).
ومِثَالُ ذَلِكَ بِالإِدْغَامِ ^(٣) (خُلِّر) - لِلْفُولِ ^(٤) - و (كُرَز) -
لِلبَّازِي ^(٥) - و (صُمَّل) - لِلشَّدِيدِ الخَلْقِ - و (عُتَل) - لِلجَافِي
الغَلِيظِ.

ومِثَالُ مَا كُرِّرَتْ فِيهِ الفَاءُ والعَيْنُ (مَرْمَرِيس) و (مَرْمَرِيت)
- لِلدَّاهِيَةِ - وَوَزْنُهُ (فَعْفَعِيل) - وَهُوَ وَزْنُ غَرِيبٍ -.

(١) اعترته الوسوس، أو تكلم بكلام خفي مختلط لم يبينه.
(٢) الأصل (بالفك مثل خفيفد).
(٣) ع ك (بادغام).
(٤) الأصل (للفول) في مكان (للفول) - وقد ذكره الشافعي في الحبوب
التي تفتت.
(٥) من قولهم كرز البازي: خاط عينيه وأطعمه حتى يذل.

(ص) واحكم بتأصيل حُرُوف (سِمِسِم)
وَنَحْوِهِ، وَإِنْ يَكُنْ كَ (لَمَلَم)
فِي صِحَّةِ الْمَعْنَى بِحَذْفِ الثَّلَاثِ
فَفِيهِ خَلْفٌ لِمَحَقِّ بَاحِثٍ

(ش) ما تكرر فيه حرفان قبلهما حرف أصلي ك (صَمَحَمَح)
حكم فيه بزيادة الضعفين الآخرين؛ لأن أقل الأصول محفوظ
بالأولين مع السابق.

وإذا لم يسبق حرف ك (سِمِسِم) أو سبق ما ثبتت زيادته
ك (يَلَمَلَم) (٢) فالأحرف الأربعة أصول لأن أصالة اثنين متيقنة ولا
بد من مكمل لأقل الأصول، وليس أحد الباقيين بأولى من الآخر
فحكم بأصالتهما معاً.

فإن كان الثالث صالحاً للسقوط مع سلامة المعنى نحو:
كَبَّه (٣) و (كَبَّكَبَّه)، و (كَفَّه) (٤) عن الشيء و (كَفَّكَفَّه) فهو أيضاً
أصل عند البصريين، إلا أبا إسحاق الزجاج (٥).

(١) السمس - بفتح السينين - الثعلب، والسم - وبضمهما: النمل
الأحمر، وطيور تشبه الخطاطيف، وبكسرهما: نبات حولي زراعي
دهني، ودهن بذره زيت السيرج.

(٢) ميقات أهل اليمن.

(٣) كبه: قلبه وألقاه وفي الحديث: وهل يكب الناس على مناخرهم في
النار إلا حصائد ألسنتهم.

(٤) كفه عن الشيء: منعه وصرفه.

(٥) قال ابن جنى في الخصائص ٥٢/٢:

وَلَيْسَتْ إِحْدَى الْكَلِمَتَيْنِ مِنَ الْأُخْرَى فِي شَيْءٍ بَلْ هُمَا
مِنَ الْمْتَرَادِفَاتِ الَّتِي تَوَافَقَتْ فِي مُعْظَمِ اللَّفْظِ .

وَعِنْدَ أَبِي إِسْحَاقَ أَنَّ الصَّالِحَ لِلسُّقُوطِ زَائِدٌ .

وَهُوَ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ بَدَلٌ مِنْ تَضْعِيفِ الْعَيْنِ ، فَأَصْلُ
(كَفَكَفَ) عَلَى هَذَا الرَّأْيِ (كَفَفَ) . فَاسْتُقِلَّ تَوَالِي ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ
فَأَبْدِلَ مِنْ أَحَدِهَا (١) حَرْفَ مُمَاثِلٍ لِلْفَاءِ . فَهَذَا الْخُلْفُ الْمَعْنِيُّ (٢)

(ص) وَالْفُ مَا إِنْ تَرَاهُ أَصْلًا

بَلْ زَائِدًا أَوْ (٣) بَدَلًا كَ (يَصْلِي) (٤)

وَلِلزِّيَادَةِ اعْرُزُهُ إِنْ صَحِبَا

أَكْثَرَ مِنْ أَصْلَيْنِ نَحْوِ (الْأَرْبَى)

(ش) أَلِفٌ (يَصْلِي) مَنْقَلِبَةٌ عَنِ يَاءٍ هِيَ أُصْلِيَّةٌ لَا مُبَدَلَةَ مِنْ وَائِ

= «وذهب أبو إسحاق الزجاج في نحو (فلفل) و (صلصل) و (جرجر) و
(قرقر) إلى أنه (فعفل) وأن الكلمة لذلك ثلاثية . . وهذا مذهب شاذ
غريب في أصل منقاد قريب . . . ألا ترى أن تكرير الفاء لم يأت به
ثبت إلا في مرمريس . . فارتكب أبو إسحاق مركبا وعرا وفي هذا
إقدام وتعجرف» .

(١) ع ك (أحدهما) في مكان أحدها .

(٢) أي في قوله في النظم :

ففيه خلف لمحق باحث

(٣) ع ك (وبدلا) - بالواو -

(٤) الأصل (كيعلى) في مكان (كيصلى) .

بدلالة قولهم: (صَلَيْتُ الشَّيْءَ) إِذَا أَلْقَيْتَهُ فِي النَّارِ.

فسلامة الياءِ بعد الفَتْحَةِ فِي (صَلَيْتُ) دَلِيلٌ صَحِيحٌ،
لَا سَلَامَتَهَا فِي (صَلَيْتِ النَّارِ) إِذَا دَخَلَهَا، لِحَوَازِ أَنْ تَكُونَ مِنْ
ذَوَاتِ الْوَاوِ كَ (رَضِي) ثُمَّ انْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِانْكَسَارِ مَا
قَبْلَهَا.

وَكُلُّ أَلْفٍ فِي كَلِمَةٍ ثَلَاثِيَّةٍ اللَّفْظِ فَهِيَ بَدَلٌ مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ.
وَلَا تَتَّعَيْنُ إِحْدَاهُمَا^(١) إِلَّا بِدَلِيلٍ.

فَأَلْفًا (بَاب) وَ (عَصَا) مِنْ^(٢) وَوَاوٍ لظُهُورِهَا فِي (أَبْوَاب)
وَ (عَصَوَيْنِ) وَ (عَصَوْتَهُ) أَي: ضَرَبْتَهُ بِعَصَا.

وَأَلْفًا (نَاب) وَ (رَحَى) مِنْ^(٣) مِنْ يَاءٍ لظُهُورِهَا^(٤) فِي (أَنْيَاب)
وَ (رَحِيَيْنِ)^(٥) وَ (رَحِيْتُ بِالرَّحَى) إِذَا أَدْرَتْهَا.

فَإِنْ كَانَ لِلْكَلِمَةِ سِوَى الْأَلْفِ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ فَصَاعِدًا فَهِيَ
زَائِدَةٌ كَ (حِجَاب) وَ (حَاجِب) وَ (حُبَارَى) وَ (أَرْبَى) - وَهُوَ
مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ -.

(١) ع ك (يتعين أحدهما) في مكان (تتعين أحدهما).

(٢) سقط من الأصل (من).

(٣) (الرحا - الرحي): الأداة التي يطحن بها، وهي حجران مستديران
يوضع أحدهما على الآخر ويدار الأعلى على قطب.

(٤) ع (كظهورها) في مكان (لظهورها).

(٥) ع (رحبتين) في مكان (رحيين).

(ص) وَالْيَا كَذَا وَالْوَاوُ إِنْ لَمْ يَصْدُرَا
مُكْمَلِينَ لِثَنَاءٍ كُرَّرًا

(ش) الْيَاءُ مَتَى تَقَدَّمَتْ أَوْ تَوَسَّطَتْ أَوْ تَأَخَّرَتْ وَالْكَلِمَةُ رُبَاعِيَّةٌ
فَهِيَ زَائِدَةٌ.

فَإِنْ زَادَتْ أَحْرَفُ الْكَلِمَةِ عَلَى أَرْبَعَةٍ سِوَى الْيَاءِ، وَالْيَاءُ غَيْرُ
مُصَدَّرَةٍ فَهِيَ أَيْضًا زَائِدَةٌ.

وَإِنْ صُدِّرَتْ فَهِيَ أَصْلٌ مَا لَمْ تَسْقُطْ فِي بَعْضِ التَّصَارِيفِ
كَيْاءٍ (يُدْحَرَجُ)، فَإِنْ زِيَادَتِهَا بَيِّنَةٌ لِسُقُوطِهَا فِي (دَحْرَجِ) (١)
و (دَحْرَجَةٍ).

فَإِنْ خَلَّتِ الْكَلِمَةُ مِنَ الْاِسْتِثْقَاكِ حُكْمَ بَأْصَالَةِ الْيَاءِ
ك (يَسْتَعُورُ) - وَهُوَ شَجَرٌ يُسْتَاكُ (٢) بَعِيدَانِهِ - وَوَزْنُهُ (فَعْلُلُولُ)
ك (عَضْرَفُوطُ) - وَهُوَ ذَكَرُ الْعَضَايَةِ (٣).

وَالْوَاوُ كَالْيَاءِ إِلَّا أَنَّهُ لَا تُزَادُ أَوْلًا.

وَقَدْ زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ وَاوَ (وَرَنْتَلُ) - وَهُوَ الشَّرُّ - زَائِدَةٌ عَلَى سَبِيلِ
النَّدْوَرِ. وَالْأَشْبَهُ أَنْ تَكُونَ أَصْلِيَّةً، وَالنُّونُ وَاللَّامُ زَائِدَتَانِ.

(١) سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ (دَحْرَجِ).

(٢) الْأَصْلُ (يَسُوكُ) فِي مَكَانِ (يَسْتَاكُ).

(٣) دَوِيْبِيَّةٌ مِنَ الزَّوَاخِفِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ تُعْرَفُ فِي مِصْرَ بِالسَّحْلِيَّةِ، وَفِي
سُوحْلِ الشَّامِ بِالسَّغْيَاةِ، وَمِنْ أَنْوَاعِهَا الضَّبَابُ، وَسُومَ أَيْرِصَ.

أما التَّوْنُ فلأنَّها كُنُونٌ (عَضَّنْفَر) ^(١) سَاكِنَةٌ ثَالِثَةٌ فِي كَلِمَةٍ
خَمَاسِيَّةٍ .

وَأما اللَّامُ فلأنَّها / آخِرَةٌ وَاللَّامُ قَدْ تَزَادُ آخِرًا كَ (فَحَجَل) ١٠١/ ب
بِمَعْنَى : أَفْحَج ^(٢) . فَلِزِيَادَتِهَا آخِرًا نِظَائِرٌ عَلَى الْجُمْلَةِ .

بِخِلَافِ الْحُكْمِ عَلَى الْوَاوِ الْمَصْدَرَةِ بِالزِّيَادَةِ فَلَا نِظِيرَ لَهُ .

فَأَمَّا الثَّنَائِي الْمَكْرَرُ فَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ حُرُوفَهُ كُلَّهَا أَصُولٌ ، وَلَا
فَرْقَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ ^(٣) بَعْضُهَا يَاءً مُصْدَرَةً كَ (يُؤْيُؤُ) - لِطَائِرٍ مِنْ
الْجَوَارِحِ ^(٤) - أَوْ وَاوًا مُصْدَرَةً كَ (وَسَوَسَ) وَبَيْنَ أَنْ يَكُونَ ^(٥) الثَّنَائِي
الْمَكْرَرُ بِخِلَافِ ذَلِكَ .

(ص) وَهَكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبَقَا
ثَلَاثَةٌ تَأْصِيلُهَا تَحَقُّقًا

(ش) الهمزة والميم مُتَسَاوِيَتَانِ ^(٦) فِي الْاِسْتِدْلَالِ عَلَى زِيَادَتِهِمَا
مُتَقَدِّمَتَيْنِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ نَحْوُ : (إِصْبَع) وَ (مُخْدَع) ^(٧) .

(١) الغضنفر: الأسد، والرجل الغليظ الجثة .

(٢) أفحج عن الأمر: أحجم ونكص، وأفحج دابته: وسع ما بين رجلَيْها
ليحلبها .

(٣) ع (تكون) .

(٤) كالباشق صغير الحجم، قصير الذنب .

(٥) ع (تكون) .

(٦) ع ك (مساويتان) .

(٧) المخدع - بثلاث الميم - الحجرة في البيت، والخزانة .

فإن تقدمتا (١) عَلَى أَرْبَعِ (٢) لَمْ تَبْنِ (٣) زِيَادَةَ بَعْضِهَا بِدَلِيلٍ ،
فَهُمَا أَصْلَانِ كَمِيمٍ (مَرَزْجُوشِ) (٤) وَهَمْزَةٌ (إِصْطَبَلِ) (٥) .

فإن تَثَبَّتْ (٦) زِيَادَةُ بَعْضِ الْأَرْبَعَةِ فَهُمَا زَائِدَانِ نَحْوِ أَلْفِ
(إِضْرَابِ) وَوَاوِ (مَضْرُوبِ) .

(ص) كَذَاكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلْفٍ
أَكْثَرَ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا رَدِفٌ
وَالنُّونُ فِي الْآخِرِ مِثْلُ الْهَمْزِ
وَزَيْدٌ فِي مُضَارِعِ كِ (نَجْزِي) (٧)

(ش) الْهَمْزَةُ فِي الْآخِرِ مُسَاوِيَةٌ لِلنُّونِ فِي اسْتِبَانَةِ زِيَادَتِهَا بِتَأْخِرِهَا
بَعْدَ أَلْفٍ قَبْلَهَا ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ فَصَاعِدًا نَحْوِ (عَلْبَاءِ) (٨) وَ (حَرْبَاءِ) (٩)

(١) ك (تقدما) .

(٢) الأصل (أربعة) .

(٣) ع (تكن) في مكان (تبني) .

(٤) نبت ووزنه (فعللول) .

(٥) حظيرة الخيل .

(٦) ك (ثبت) في مكان (تثبت) .

(٧) ع (كيجزي) .

(٨) العلباء: العصبية الممتدة في العنق [مذكر] يقال تشنج علباء الرجل :
أسن .

(٩) الحرباء: دويبة على شكل سام أبرص ذات قوائم أربع، دقيقة
الرأس. مخططة الظهر تستقبل الشمس نهارها، وتدور معها كيف دارت،
وتتلون ألواناً، ويضرب بها المثل في الحزم والتلون .

و (قرطاء) ^(١) و (قِطْرَان).

فإن لم يكن قبل الألف إلا حرفان ك (رهان) ^(٢)
و (هجان) ^(٣) انتفت زيادة الهمزة والنون.

(ص) [وثالثاً مُسَكَّنًا يُزَادُ فِي
لَفْظِ خُمَاسِيٍّ كَثِيرًا فَاعْرِفْ ^(٤)]

(ش) أي: يُزَادُ ^(٥) النون ثالثاً مسكناً متقدماً على حرفين رابع
وخامس نحو: (عَضَنْفَر) - (لِلْأَسَد)

وإنما حكم بزيادة هذه النون لأنها واقعة موقع ما تتعين ^(٦)
زيادته، كياء (سَمِيدَع) ^(٧) وواو (فَدَوْكَس) ^(٨).

ولأنها في الغالب تسقط ويخلفها حرف لين كقولهم

(١) سقط من ع ك (قرطاء) - والقرط شية حسنة في المعزى وهو أن
يكون لها زنمتان في أذنيها.

(٢) الرهان: السباق. وفي المثل هما كفرسي رهان يضرب للمساويين.

(٣) الهجان من الأشياء: أوجدها وأكرمها أصلاً، ومن الإبل: البيض
الكرام، ويقال: رجل هجان، وامرأة هجان.

(٤) س. ش ع ك سقط هذا البيت وجاء في مكانه بيت آخر هو:

وبعد حرفين وقبل اثنين زيد مسكناً بغير مين

(٥) ع ك (تزداد).

(٦) ع (تتقن) ك (تتيقن) في مكان (تتعين).

(٧) السמידع: السيد الموطأ الأكناف، الكريم السخي، والرئيس،

والشجاع والخفيف في قضاء الحوائج.

(٨) الفدوكس: الشديد، وقيل الغليظ الجافي، والأسد.

لِلغَلِيظِ الكَفَّيْنِ (شَرَبْتُ) و (شُرَابْتُ) وَلِلضَّخْمِ (جَرَنْفَش) و (جَرَفِش) وَلِضَرْبٍ مِنَ النَّبْتِ: (عَرَنْقُصَان) و (عَرَيْقُصَان).

(ص) وَفِي (أَنْفَعَال) وَفُرُوعِهِ أَطْرَدَ

وثنائياً في غير ذَا نَزْراً وَرَدَ

أي: اطرد زيادة النون في كل ما وزنه (أَنْفَعَال) (ش) ك (انِطْلَاق)، وما تَفَرَّعَ منه ك (انْطَلَق) (يَنْطَلِق) (فهو مُنْطَلِقٌ وَمُنْطَلِقٌ إِلَيْهِ).

وزيادة النون ثانية، في غير (أَنْفَعَال) وما تفرع منه ورد قليلاً، ولا يُصَارُ إِلَيْهِ إِلَّا بِدَلِيلٍ.

فَمِنْ ذَلِكَ نُونُ (حَنْظَل) ^(١) و (سُنْبُل) ^(٢) و (عَبَس) حَكَمَ بزيادتها لسقوطها في قولهم (حَظَلت الإبل) إذا آذاها أكل الحَنْظَل، و (أَسْبَل الزرع) - إذا صارَ ذَا سُنْبُل - ولأن الأسد إنما سُمِّي (عَبَساً) لعُبُوسَتِهِ ^(٣)، ولذا قالوا - أيضاً - (عَبَّاس).

(ص) كَذَا المَزِيدُ آخِراً مُضَعَّفَا

وَمُفْرَداً دُونَ أَطْرَادِ عُرْفَا

(١) الحنظل: نبت مفترش ثمرته في حجم البرتقالة فيها لب شديد المرارة.

(٢) السنبل: جزء النبات الذي يتكون فيه الحب.

(٣) العبوس: جمع جلد ما بين العينين، وجلد الجبهة في تجهم.

وَاسْتَنْدَرُوهُ بَعْدَ أُخْتِي الْأَلْفِ

[في غير جَمْعٍ وَمُثْنِيٍّ فَأَعْتَرَفَ] (١)

(ش) أي: كَذَا النون المزيّد في آخر الكَلِمَةِ مُضَعَّفًا، وغير مُضَعَّفٌ هُوَ أَيضًا نَزْرٌ.

فالمضَعَّفُ كقولهم (امرأةٌ نُظِرَتْ سَمِعَتْ) (٢) - إذا كانت تكثر النظرَ والتَّسَمَّعَ -.

وغيرُ المضَعَّفِ كقولهم للمرْتَعِشِ: (رَعَشَنُ) وللثَّامِ (بَلْغَنُ).

وزيادتها بعد أُخْتِي الْأَلْفِ في غير تثنيةٍ وَلَا جَمْعٍ ك (غَسَلِينَ) و (عَرَبُونَ).

ويدلُّ على زيادتها في (٣) (غَسَلِينَ) أنه عبارةٌ عمَّا يسيلُ مِنْ أَجْسَامِ أَهْلِ النَّارِ فَهُوَ مِنَ الْاِغْتِسَالِ.

ويدلُّ على زيادتها في العَرَبُونَ سُقُوطُهَا في قولهم: (أَعْرَبَ الْمُشْتَرِي) إِذَا دَفَعَ العَرَبُونَ. وَإِنَّمَا قِيلَ:

..... في غير جَمْعٍ وَمُثْنِيٍّ (٤)

(١) ع ك س ش جاء هذا الشطر كما يلي:

..... في الفرد، واطراده غير ألف

(٢) ع (سمعمعة).

(٣) ع (من) في مكان (في).

(٤) ع ك (في غير مثنى وجمع).

لأنَّ زيادتها في المثنى والمجموع مُطْرَدَةٌ، بَيِّنَةُ الاطِّرَادِ.

(ص) والضعفُ أو آخرُ المزيْدُ في
أمثال (حَسَّان) و (حَوًّا) ^(١) فَاقْتَفِ

(ش) نُبِهَ فِي هَذَا الْبَيْتِ عَلَى أَنَّ مَا آخِرُهُ نُونٌ أَوْ هَمْزَةٌ بَعْدَ أَلْفٍ
مَسْبُوقَةٌ بِحَرْفَيْنِ ثَانِيَهُمَا مَضْعُفٌ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَحَدَ الضَّعْفَيْنِ
زَائِدًا، وَالْآخِرُ أَصْلِيًّا، وَيَحْتَمَلُ الْعَكْسُ.

فَإِنَّ تَأْيِيدَ أَحَدِ الْإِحْتِمَالَيْنِ بِدَلِيلٍ حُكْمٍ بِهِ، وَالْغِيَا الْآخِرُ.
فَمِنْ ذَلِكَ دَلَالَةٌ مَنَّعَ صَرْفِ (حَسَّان) عَلَى زِيَادَةِ نُونِهِ كَقَوْلِ
الشَّاعِرِ:

١٢٢٣ - أَلَا مَنْ مَبْلَغُ حَسَّانٍ عَنِّي
أَسْحَرُ كَأَنَّ طِبُّكَ أُمَّ جُنُونُ

فَثَبَّتْ بِهِذَا أَنَّ وَزْنَهِ (فَعْلَان) وَاشْتِقَاقَهُ مِنْ (الْحَسَّ) وَلَوْ كَانَ
(فَعْلَالًا) مِنَ الْحَسَنِ لَكَانَ مَنْصَرَفًا.

وَكَذَلِكَ مَا ضَعَفَ ثَانِيَهُ قَبْلَ أَلْفٍ وَهَمْزَةٍ كَ (حَوًّا) فَإِنَّهُ

(١) الأصل وع، ك (مزا) في مكان (حوا) وسقطت هذه الكلمة من س
ش، وجاء الشطر كما يلي:

أمثال حسان من المضعف

١٢٢٣ - من الوافر قاله أبو قيس الأسلت (الديوان ص ٩١) وينظر
سيبويه ٥٣/١ الخزانة ٦٨/٤، اللسان طب.

صَالِحٌ لِأَن يَكُونَ مِنَ (الْحَوَّةِ) فَيَكُونُ وَزْنُهُ (فَعَلَاءً)، وَأَن يَكُونَ مِنَ (الْحَوَايَةِ) وَيَكُونُ وَزْنُهُ (فَعَالًا).

وَيَتَعَيَّنُ الْأَوَّلُ إِنْ مَنَعَ صَرْفُهُ، وَيَتَعَيَّنُ (١) الثَّانِي، إِنْ صُرِفَ.

(ص) وَالِاشْتِقَاقُ فَاصِلٌ، فَإِنْ عَدِمَ

فَكثَرَةُ النَّظِيرِ حَكْمٌ (٢) فِي الْكَلِمِ

(ش) يَعْنِي أَنَّ الْاِشْتِقَاقَ إِذَا ظَفَرَ بِهِ رَجَحَ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْأَدَلَّةِ وَإِنْ خَفِيَ الْاِشْتِقَاقُ وَحَكْمٌ بِمَقْتَضَى دَلِيلٍ غَيْرِهِ عُدِرَ مَنْ حَكَمَ بِذَلِكَ.

وَعَلَىٰ مَنْ أَطَّلَعَ عَلَى الْاِشْتِقَاقِ أَلَّا يَحْكَمَ إِلَّا بِمَقْتَضَاهُ، وَإِنْ لَزِمَ مِنْ ذَلِكَ مَخَالَفَةُ الْأَفْضَلِ.

فَمَنْ ذَلِكَ قَوْلِي: إِنَّ نُونَ (رُمَانَ) أَصْلِيَّةٌ لِثبوتها فِي قَوْلِهِمْ (مَرْمَنَةٌ) لِلْبُقْعَةِ الْكثِيرَةِ الرَّمَّانِ.

وَإِنْ كَانَ سَبِيوِيهِ قَدْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ نُونَهَا زَائِدَةٌ (٣)، وَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا قَالَ لَقِيلَ: (مَرْمَةٌ) لَا (مَرْمَنَةٌ).

وَإِنْ عُدِمَ الْاِشْتِقَاقُ أَوْ احْتَمَلَ اِشْتِقَاقَيْنِ رَجَحَ مَا لَزِمَ مِنْهُ

(١) ع ك سقط (يتعين).

(٢) ط (قدم) فِي مَكَانِ (حَكْم).

(٣) يَنْظُرُ كِتَابُ سَبِيوِيهِ ١١/٢.

كثرة النظائر عَلَى غيره. فمثالُ مَا عُدِمَ العلمُ باشتقاقه:
(العِقْيَان) - وَهُوَ الذَّهَبُ - فوزنُهُ (فِعْيَال) ك (جِرْيَال) (١) أو
(فُعْلَان) ك (سِرْحَان) (٢).

و (فُعْلَان) أكثر نظيراً (٣) فالحملُ عَلَيْهِ أَوْلَى .

(ص) فَمِلْ عَن (الفُعْلَان) و (الفُعْلَاءِ)
في النَّبْتِ لِلْفُعَالِ ك (السُّلَاءِ)

(ش) كلُّ اسمٍ مضمومِ الأَوَّلِ مضعفِ الثَّانِي ثالثة أَلْفٍ بعدها
نُونٌ أو همزةٌ فيحتملُ أن يكونَ الآخرَ زائداً، والتضعيفُ أصلاً
وبالعكس .

والعكسُ أَوْلَى فيما دَلَّ على نبتِ ك (رُمَان) و (حُوَاءِ) (٤)
ليكونَ الوزنُ (فُعْلَا) فَإِنَّهُ في أسماءِ النَّبَاتِ أكثرُ من (فُعْلَان)
و (فُعْلَاءِ).

فإن سقطَ الآخرُ في اشتقاقِ حَكَمَ بزيادته كقولهم (أَثَدَتِ
الأَرْضُ) إذا أَثَبَّتِ الثُّدَاءُ (٥)، وَهُوَ نَبْتٌ .

(١) الجريال: صبغ أحمر.

(٢) السرحان: الذئب.

(٣) ع ك (نظير) - بالرفع -

(٤) الحواء: نبت سهلي يشبه لونه لون الذئب. يلزق بالأرض، ويسمو
من وسطه قضيب عليه ورق أدق من ورق الأصل، وفي رأسه
برعومة طويلة فيها بزرها - الواحدة: حواءة.

(٥) الثداء نبت في البادية يقال له المصاص والمصاخ، على رأسه قشور
كبيرة تتقد بها النار - الواحدة ثداءة.

وَلَمْ يَقُولُوا (أَثَدَات) (١) كَمَا قِيلَ (أَسَلَاتِ النَّخْلَةَ) إِذَا
أَنْبَتَتْ سُلَاهَا وَهُوَ شَوْكُهَا.

(ص) / والـ (عُنْظَوَانُ) زَن بـ (فُعْلَانُ) أ/١٠٢

والـ (أُقْحَوَانُ) زَن بـ (أَفْعْلَانُ)

لِقَوْلِهِمْ (عَظًا) و (قَحْوُ) (٢) و (سَطْنُ)

أَصْلُ لِلْأَسْطَوَانِ (٣) عِنْدَ مَنْ فَطَنَ

(ش) العُنْظَوَانُ: شَجَرٌ (٤)، وَنَوَاهُ زَائِدَتَانِ لِقَوْلِهِمْ: (عَظِيَّ
الْبَعِيرِ) عَظًا فَهُوَ عَظٌ: إِذَا تَأَذَّى مِنْ أَكْلِ الْعُنْظَوَانِ.

وَالْأُقْحَوَانُ (٥): أَفْعْلَانُ، لِقَوْلِهِمْ: (قَحَوْتُ الدَّوَاءَ) إِذَا
جَعَلْتُ فِيهِ أُقْحَوَانًا. وَالْهَمْزَةُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ (٦)، وَالْوَاوُ أَصْلِيَّةٌ.

و (أَسْطَوَانُ): (أَفْعُولُ) لِقَوْلِهِمْ: أَسَاطِينُ (٧) مُسَطَّنَةٌ.

(١) ع ك (أثادت) في مكان (اثدأت).

(٢) ط (محو) في مكان (قحو).

(٣) س ش (للاسطون) في مكان (للاسطوان).

(٤) من الحمض تأكله الإبل، فإن أكثر منه البعير وجع بطنه.

(٥) الأقحوان: نبت زهره أصفر أو أبيض، ورقه مؤلل كأسنان المنشار.
وكثر في الأدب العربي تشبيه الأسنان بالأبيض المؤلل منه. قال
البحري:

كأنما يبسم عن لؤلؤ منضد أو برد أو أقحاح

(٦) ع ك (زائدان).

(٧) أساطين: جمع أسطوانة، وهي العمود والسارية، وكل شيء أو جسم
ذي شكل اسطواني يسمى اسطوانة.

(ص) (عَنَا) و (عَنَّ) قِيلَ مِنْ (١) (عُنَوَانَ)
فَهُوَ عَلَى (فُعَوَالٍ) أَوْ (فُعَلَانٍ)

(ش) قَالُوا: (عَنَيْتُ) (٢) الْكِتَابَ عَنَّا) و (عَنَوْتُهُ عَنَّا) و (عَنَوْتُهُ)
عَنَوْتُهُ).

فَمَنْ قَالَ: (عَنَيْتُهُ) (٣) عَنَّا) جَعَلَهُ مِمَّا عَيْنُهُ وَلَا مَهْ نُونَانَ،
ف (عُنَوَانَ) عِنْدَهُ (فُعَوَالٍ) ك (عُضْوَادٍ) - وَهُوَ مَا التَوَى بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ -

وَمَنْ قَالَ: (عَنَوْتُهُ عَنَّا) جَعَلَهُ مُعْتَلِّ اللَّامِ مِنْ بَنَاتِ (٤) الْوَاوِ
وَجَعَلَ نُونِ (عُنَوَانَ) الْأَخِيرَةَ زَائِدَةً فَوْزْنُهُ عِنْدَهُ (فُعَلَانٍ).

وَمَنْ قَالَ: (عَنَوْتُهُ) فَوْزْنُهُ إِمَّا (فَعَوَلٍ) ك (جَهْوَرٍ) وَإِمَّا
(فُعَلَانَ) ك (قَطَرَانَ الْبَعِيرِ) إِذَا طَلَّاهُ بِالْقَطِرَانِ.

(ص) وَوَزْنُ (أَرَطَى): (أَفْعَلٌ) و (فَعَلَى)
وَلِكَلَا الْوَزْنَيْنِ تُلْفِي أَصْلًا

(ش) الْأَرَطَى: شَجَرٌ يَدْبُغُ بِهِ (٥)، وَيُقَالُ لِلْمَدْبُوغِ (٦) بِهِ (مَأْرُوطٌ)
و (مَرَطِيٌّ).

(١) ط (في) في مكان (من).

(٢) ع ك (عنت).

(٣) الأصل (عنت).

(٤) الأصل (نبات).

(٥) من الفصيلة البطاطية، ينبت في الرمل، ويخرج من أصل واحد
كالعصي، ورقه دقيق، وثمره كالعنب.

(٦) دبغ الجلد عالجه ليلين ويزول ما به من رطوبة وتنن.

فَمَنْ قَالَ: (مَأْرُوط) جَعَلَ الْهَمْزَةَ أَصْلِيَّةً وَالْأَلْفَ زَائِدَةً.
وَمَنْ قَالَ: (مَرْطِي) جَعَلَ الْهَمْزَةَ زَائِدَةً وَالْأَلْفَ بَدَلًا مِنْ يَاءِ
أَصْلِيَّةٍ.

فوزنه على القول الأول: (فَعَلَى) وألفه زائدة للإلحاق،
فلو سُمِّيَ به لم ينصرف لِلْعَلَمِيَّةِ، وشبه التَّانِيثِ.
ووزنه على القول الثاني: (أَفْعَل)، ولو سُمِّيَ به لم
يَنْصَرِفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَوَزَنِ الْفِعْلِ.

والقول الأول أظهر، لَأَنَّ تَصَارِيْفَهُ أَكْثَرُ فَإِنَّهُمْ قَالُوا:
(أَرُطِيْتُ الْأَدِيمَ): إِذَا دَبَغْتَهُ بِالْأَرطَى، و(أَرُطْتُ الْإِبِلَ): إِذَا
أَكَلْتَهُ، و(أَرُطْتُ الْأَرْضَ): إِذَا أَنْبَتْتَهُ، و(أَرُطْتُ الْإِبِلَ أَرُطًا): إِذَا
تَأَدَّتْ بِأَكْلِ الْأَرطَى.

وقيل أيضاً: (أَرُطْتُ الْأَرْضَ) إِذَا أَنْبَتَ الْأَرُطَى (١).

(ص) وَأَوْلَقًا ب (فَوَعَلَ) و (أَفْعَلًا)

زِنَّهُ فَمِنْ أَلْقِي (وَوَلَقِي) جُعِلَا

(ش) الْأَوْلَقُ: الْجُنُونُ، وَالْمَأْلُوقُ وَالْمَوْلُوقُ: الْمَجْنُونُ.

فَالْهَمْزَةُ عَلَى هَذَا فَاءُ الْكَلِمَةِ، لَأَنَّ (مَأْلُوقًا) مَفْعُولٌ
و (مُؤْوَلَقًا): (مَفْعُولٌ).

(١) ع (الأرض) في مكان (الأرطى).

وقيل: إِنَّ أَصْلَهُ مِنَ (الْوَلَق) وهو الكذب، ف (أَوْلَق) (١)
على هَذَا (أَفْعَل).

فلو سُمِّيَ بِهِ عَلَى هَذَا الِاعْتِبَارِ لَمْ يَنْصَرَفْ، وَلَوْ سُمِّيَ بِهِ
بِالِاعْتِبَارِ (٢) الْأَوَّلِ انصَرَفَ.

(ص) و (الأوتكى) (٣) ك (الخوزلى) و (الأجفلى)

ف (فوعلى) (٤) زنته أو (أفعلى)

(ش) الأوتكى: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ رَدِيءٌ يُقَالُ لَهُ: القُطَيْعَاءُ،
وَوَزْنُهُ (أَفْعَلَى) ك (أَجْفَلَى) بِمَعْنَى الجَفَلَى (٥)، وَهِيَ الدَّعْوَةُ
العَامَّةُ بِخِلَافِ (النَّقْرَى) - وَهِيَ الدَّعْوَةُ الخَاصَّةُ - قَالَ الشَّاعِرُ:

نَحْنُ فِي المَشْتَاةِ نَدْعُو الجَفَلَى - ١٢٢٤

لَا تَرَى الأَدَبَ فِينَا يَنْتَقِرُ (٦)

وَيُرَوَى: نَدْعُو الأَجْفَلَى.

(١) ع (فأول) في مكان (فأولق). (٤) ع (فعول) في مكان (فوعلى).

(٢) الأصل (الاعتبار) - بسقوط الباء - (٥) الأصل (الجفل).

(٣) ع (الأوتلى) في مكان (الأوتكى). (٦) ع (ولا ينتقر) - بزيادة ولا -

١٢٢٤ - من الرمل قاله طرفة بن العبد (الديوان ص ٥٥)

المشتاة: الشتاء.

ندعو الجفلى: نعمّ بدعوتنا إلى الطعام الجميع.

ينتقر: يخص بعض الناس.

(ينظر اللسان (جفل) (نقر)، النوادر ٨٤، دلائل الإعجاز

(٩٠).

ويجوزُ أن يكونَ وزنَ (أوتكى) (فوعلى) كـ (خوزلى) -
وهي مشيةٌ بتبخر^(١).

ويقالُ لها أيضاً: خيزلى، وخوزرى، وخيزرى.

(ص) من (ثفو) أو (أثف) بنوا (أثفيه)

فالوزنُ (أفعولة) أو (فعليه)

(ش) الأثفية: واحدةٌ أثافي^(٢) القدر، وهي ثلاثةٌ أحجار
يوضعُ عليها القدر. ويقالُ: أثف القدر وثفاها: إذا وضعها
عليها.

فمن قال: أثف، جعلَ الهمزةَ أصليةً، ووزنَ (أثفية) على
قوله: فُعلية.

ومن قال: ثفى، جعلَ الهمزةَ زائدةً، وأصلُ أثفيةً على
قوله: أثفوة، على وزنِ (أفعولة) ثم فعلَ بها ما فعلَ بـ (معدو)
حين قيلَ فيه (معدى).

ويقالُ: أثف الشيءَ الشيءَ أثفاً، وثفاه ثفواً: إذا تبعه.

والأثافي تَوابعُ بعضها لبعضُ في الوضعِ والمقدارِ، فاشتقَّ
لها اسمٌ من الأثف باعتبارِ، ومن الثفو باعتبارِ.

(١) التبخر: التمايل والتثني من عجب. وفي ع (تبخر) في مكان
(بتبخر).

(٢) ك (الأثافي) في مكان (أثافي).

(ص) و (الرَّوْنُ) مِنْهُ صَيَّغَ (أَرْوَانُ)

فَوَزُنُهُ لِذَلِكَ^(١) (أَفْعَلَانُ)

(ش) يُقَالُ: (رَانَ الشَّيْءُ رَوْنًا) إِذَا اشْتَدَّ، وَمِنْهُ قِيلَ: (يَوْمٌ أَرْوَانٌ) أَي: شَدِيدٌ.

وَكذَلِكَ (أَرْوَانِيٌّ) - بِزِيَادَةِ يَاءٍ تُشْبِهُ^(٢) يَاءَ النَّسْبَةِ، لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمَبَالِغَةِ.

(ص) زِيَادَةُ قَبْلَ أَصُولٍ أَرْبَعَةٌ

إِنْ اشْتَقَّاقٌ لَمْ يَبْنِ مُمْتَنِعَةً

كَمَثَلِ (إِضْطَبَلِ) وَ (يَسْتَعُورِ)

وَ (مَرَزَجُوشِ) فَارَوْ عَنِ خَيْبِرِ

(ش) بِهَذَا الْقَوْلِ يُتَكَمَّلُ مَا تَقَدَّمَ^(٣) مِنَ الْإِسْتِدْلَالِ عَلَى زِيَادَةِ

الْيَاءِ^(٤) وَالْهَمْزَةَ وَالْمِيمَ بِالتَّصَدُّرِ، لِأَنَّهُ جَعَلَ الشَّرْطَ فِي ذَلِكَ فِيمَا

لَمْ يَعْلَمْ اشْتِقَاقَهُ التَّقَدُّمَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصُولٍ فَحَسَبَ كَ (إِصْبَعِ)

وَ (مَذْحِجِ)^(٥) وَ (يَرْمَعِ)^(٦).

(١) ع ك (لذلك).

(٢) ع ك (شبيه ياء).

(٣) ع (يعدم) في مكان (تقدم).

(٤) الأصل (الهاء) في مكان (الياء).

(٥) مالك وطيء سميا بذلك لأن أمهما واسمها (مُدَلَّة) لما هلك أبوهما

أدد لم تتزوج بعده وأزحجت عليهما أي: قامت على تربيتهما.

(٦) اليرمع: الحصى البيض تتلألأ في الشمس.

فإن كانت الأصول أربعة فالمصدر - أيضاً - أصل
ك (إِصْطَبَل) و (يَسْتَعُور) (١) و (مَرَزْجُوش).

فإن بآنت (٢) الزيادة بالاشتقاق ك (يُدْحَرَج) (٣)
و (مُدْحَرَج) تعين الحكم بها (٤).

(ص) [وَزِيدَ (٥) تَاءٌ نَحْوَ (شَاءَ) وَ (تَفِي)]

و ك (التَّعَدَّى) و (التَّوَانِي) و (اِكْتَفَى)

و تَا (تَفَعَّلَ) و (تَفَعَّلَ) وَمَا

صُرِّفَ مِنْهَا ك (اِغْتَمَّ مُعْتَصِمًا) (٦)

(ش) نَبَّهَ بِتَاءِ (شَاءَ) عَلَى تَاءِ التَّانِيثِ.

و بِتَاءِ (تَفِي) عَلَى تَاءِ الْمُضَارَعَةِ.

و بـ (التَّعَدَّى) و (التَّوَانِي) و (اِكْتَفَى) عَلَى زِيَادَةِ تَاءِ (تَفَعَّلَ)

و (تَفَاعَلَ) و (اِفْتَعَلَ).

(١) يستعور: شجر يستاك بعيدانه ومساويكه أشد المساويك إنقاء للثغر،

ومنايته بالسرة، ويقال أنه اسم موضع قبل حرة المدينة لا يدخله أحد

وإياه قصد عزوة بن الورد حين قال

أطعت الأمرين بصرم سلمى فطاروا في البلاد يستعور

(٢) ع (كانت) في مكان (بانت).

(٣) ع (يدرج) في مكان (يدحرج).

(٤) سقط من الأصل (بها).

(٥) ط، س، ش (وزائد) في مكانه (وزيد).

(٦) سقط ما بين القوسين من س.

وب (التَّفْعُل) و (التَّفْعِيل) عَلَى نحو (تَدْحُرْج) و (تَعْلِيم) و (تَسْنِيم) (١).

وب (مَا صُرِّفَ مِنْهَا) عَلَى أفعال المَصَادِر المِشَار إليها،
وَأَسْمَاءِ الفَاعِلِينَ مِنْهَا، وَأَسْمَاءِ (٢) المَفْعُولِينَ. وَنَبَّهَ بِقَوْلِهِ:

..... اغْتَنِمَ مُعْتَصِمًا

بَعْدَ ذِكْرِ (اِكْتَفَى) عَلَى تَصَارِيفِ الْاِفْتِعَالِ.

(ص) وَمَعَ سَيْنٍ زِيدَ فِي (اسْتَفْعَالِ)
وَفُرْعَهُ كَ (اسْتَقْصَى) ذَا اسْتِكْمَالِ

(ش) فِي (زِيدَ) ضَمِيرٌ مُسْتَرٌّ يَعُودُ إِلَى التَّاءِ (٣)،

أَيُّ: زِيدَ التَّاءُ مَعَ السَّيْنِ فِي الْاِسْتَفْعَالِ (٤)
كَ (الْاِسْتَقْصَاءِ) وَ (الْاِسْتِكْمَالِ) وَفُرُوعُهُ (٥)، كَ (الْاِسْتَقْصَى) (٦)

(١) ع (تسليم) في مكان (تسليم).
والتسليم مصدر سَنَمَ فلان الشيء: رفعه وعلاه عن وجه الأرض
كالسنام ولم يسطحه ويقال: سَنَمَ القبرَ والوعاءَ: ملاه حتى صار فوقه
مثل السنام.

(٢) سقط من الأصل (أسماء).

(٣) يشير إلى قوله فيما سبق:

وزيد تاء نحو شاة وتفي وكالتعدي والتواني واكتفى

(٤) ع ك (استفعال) في مكان (الاستفعال).

(٥) ع ك (وفرعه).

(٦) الأصل (استقصى واستكمل).

فهو مُسْتَقْصٍ^(١) و (استكمل فهو مُسْتَكْمَل).

(ص) والهاء وَقْفًا ك (لِمَه) و (لَمْ يَرَه)^(٢)

واللَّام فِي الإِشَارَةِ المَشْتَهَرَةِ

(ش) أَقْلُ الزوائدِ زيَادَةُ الهَاءِ [ك (لِمَه)^(٣)] واللَّامُ.

إِلَّا أَنْ الهَاءِ اطردتْ زيادتها وَقْفًا عَلَى (ما) الاستفهاميةِ
المخفوضة^(٤).

وعلی الفعلِ المحذوفِ اللَّامِ / للجزمِ أو الوقفِ . ١٠٢/ب

وإن كَانَ خافِضٌ (ما) اسماً مضافاً نحو: (مَجِيءٌ مَ
جِئْتُ)^(٥)؟، أو كَانَ الفعلُ المذکورُ محذوفَ الفاءِ أو العينِ نحو:
(لَمْ يَفِ لِي)، و (لَمْ يَرِ ذَا) فزيادةُ الهَاءِ فِي الوقفِ واجبةٌ نحو:
(لَمْ يَفِهِ) و (لَمْ يَرَه) و (مَجِيءٌ : مَه)؟.

وإن كَانَ الخافِضُ حرفاً نحو: (لَمْ جِئْتُ)؟ أو كَانَ الفعلُ
سالمَ الفاءِ والعينِ نحو^(٦): (لَمْ يَقْضِ)، فالوقفُ بِزيَادَةِ الهَاءِ
وبسقوطِها^(٧) جائزٌ.

(١) استقصى الشيء: بلغ أقصاه في البحث عنه.

(٢) س (لم تزه).

(٣) ع سقط ما بين القوسين .

(٤) الأصل (المخفوضة) في مكان (المخفوضة).

(٥) سقط من ع (جئت).

(٦) سقط من الأصل (نحو).

(٧) في الأصل (سقوطها).

وَيَجُوزُ اتِّصَالُ هَذِهِ الْهَاءِ بِكُلِّ مُتَحَرِّكٍ حَرَكَةُ غَيْرِ إِعْرَابِيَّةٍ وَلَا شَبِيهَةٍ بِإِعْرَابِيَّةٍ .

فَلَا تَتَّصِلُ (١) بِاسْمِ (لَا) وَلَا بِمُنَادَى مَضْمُومٍ لَشَبِيهَتِهِمَا بِالْمَنْصُوبِ وَالْمَرْفُوعِ . وَلَا بِفِعْلٍ مَاضٍ لَشَبِيهَتِهِ بِالْفِعْلِ الْمَضَارِعِ .

وَأَمَّا اللَّامُ فَلَمْ تُزِدْ بِأَطْرَادٍ إِلَّا فِي الْإِشَارَةِ نَحْوُ: (ذَلِكَ) وَ(تِلْكَ) .

(ص) [وَأَمْنَعُ زِيَادَةً بِلَا قَيْدٍ ثَبَّتَ
مَا لَمْ يَكُنْ مِنْ أَدْعَاهَا ذَا ثَبَّتَ
كَ (حَظَلْتَ) مِنْ (حَنْظَلِ) وَ(شَمِلْتَ)
مِنْ (شَمَّالِ) (٣) وَلَمْ يَقُولُوا (٤) (شَمَّالْتَ) (٥)]

(ش) أَي: إِذَا (٦) رَأَيْتَ فِي كَلِمَةٍ (٧) حَرْفًا جَرَتْ الْعَادَةُ أَنْ يُزَادَ بِقَيْدٍ فَمَنْعَ زِيَادَتِهِ إِنْ عُدِمَ قَيْدُ زِيَادَتِهِ كَنُورٍ سَاكِنَةٍ ثَانِيَةٍ أَوْ هَمْزَةٍ أَوْ مِيمٍ فِي حَشْوِ الْكَلِمَةِ أَوْ فِي آخِرِهَا دُونَ تَقَدُّمِ أَلِفٍ أَوْ كَهَاءٍ فِي غَيْرِ وَقْفٍ، أَوْ لَامٍ فِي غَيْرِ إِشَارَةٍ .

-
- (١) الأصل (يتصل).
(٢) ع ك (أو شملت).
(٣) ع (شمل) في مكان (شمال).
(٤) ع (شملت) في مكان (شمَّالْتَ).
(٥) سقط ما بين القوسين من س.
(٦) ع سقط (إذا).
(٧) ع ك (الكلمة).

فإن كان مُدَّعي الزيادة ذا ثَبْت، أي: حُجَّة ظاهرة،
فَمُسَلَّمٌ (١) دَعَوَاهُ.

كمن احتجَّ عَلَى زيادة نُون (حَنْظَل)، وهمزة (شَمَال)،
وميم (دَلَامِص) وهَاء (أُمَّهَات)، وَلَاَمَ (فَحَجَل) ب: (حَظَلتْ
الإبل) - إِذَا تَأَذتْ بِأَكْلِ الحَنْظَل - وب: (شَمِلتْ الرِيحُ) - أي (٢)
هَبَّتْ شَمَالاً - وب: (دَلَصتْ الدرْعُ، فهي دِلَاصٌ ودِلَاصٌ) - أي
بِرَاقَةٍ - وبسُقُوطِ هَاءِ (أُمَّهَات) فِي الأُمُومَةِ، وَلَاَمَ (فَحَجَل)
فِي الفَحَجِ (٣).

(ص) وَإِنْ يَكُنْ تَأْصِيلُ حَرْفٍ مُوجِبًا
فَقَدْ نَظِيرٌ، أَوْ يُرَى مُغَلَّبًا
[مَا قَلَّ فَاجْعَلُهُ مَزِيدًا أَبَدًا] (٤)

ك (نَرَجِس) و (جُنْدَب) و (تَقْتَدَا) (٥)

(ش) أي: إِذَا كَانَ الحَكْمُ بِأَصَالَةٍ حَرْفٍ مُوجِبًا لِعَدَمِ النَظِيرِ
تَعَيَّنَ الحَكْمُ بِالزِيَادَةِ كُنُونِ (نَرَجِس) (٦) فَإِنَّهُ زَائِدٌ، إِذْ لَوْ لَمْ يَكُنْ
(١) ك (فَتَسَلَّمَ).

(٢) ع (إِذَا) فِي مَكَانِ (أَي).

(٣) مَصْدَرُ فَحَجَّ فَحَجًا: تَدَانَتْ صُدُورُ قَدَمَيْهِ، وَتَبَاعَدَتْ عَقْبَاهُ، فَهُوَ
أَفْحَجٌ وَهِيَ فَحِجَاءٌ، وَالجَمْعُ فُحَجٌ.

(٤) سَقَطَ هَذَا الشَّطْرُ مِنْ س وَكُرِّرَ الشَّطْرُ الأَوَّلُ مِنَ البَيْتِ السَّابِقِ فِي
مَكَانِهِ

(٥) ع (نَقْتَدَا).

(٦) النَرَجِسُ: نَبْتٌ مِنَ الرِّيَاحِينَ مِنَ الفَصِيلَةِ النَرَجِسِيَّةِ وَمِنْهُ أَنْوَاعٌ تَزْرَعُ =

زائداً لكانَ وزنه (فَعِلًا) وذلك ممتنعٌ بإجماع أهلِ الاستقراءِ .
وكذا إذا كانَ الحكمُ بالأصالة يُغَلَّبُ ما قلَّ كُنُونُ (جُنْدَب)
فإنها زائدة لأن (فَنَعَلًا) أكثر من (فُعَلَل) عند من أثبت
(فُعَلَلًا) والحملُ عَلَى الأكثرِ راجح .
وَمَنْ لَمْ يُثَبِّتْ (فُعَلَلًا) تَعَيَّنَ كُونُ (جُنْدَب) ^(١) عنده (فُنَعَلًا) .
وتَقْتَدُ: اسمُ مَوْضِعٍ ، وَزُنُهُ (تَفْعُل) بزيادةِ التاءِ لِأَنَّ الحِكمَ
بأصالتها يُوجبُ كونه (فَعَلَلًا) وهو وزنٌ لا نظيرَ له بخلافِ
(تَفْعُل) . [- واللَّهُ أَعْلَمُ ^(٢)] .

(ص) وَمَا مَحَلُّ زَائِدِ حَلٍّ ، وَلَمْ
يُحْدَفِ فِي الاِشْتِقاقِ أَصْلًا ^(٣) ارْتَسَمَ
كَمِيمٍ (مِرْعَزِي) (مَرَاجِلِ) (مَعَدِّ)
فَمَا تُرَى ساقِطَةً فِيمَا اسْتَجَدَّ
(ش) مِيمٌ (مَرَاجِلِ) و (مِرْعَزِي) ^(٤) و (مَعَدِّ) بالنظرِ لوقوعها
متقدمةً عَلَى ثلاثةِ أَحرفٍ حَقِيقَةً بأن يحكمَ بزيادتها .

= لجمال زهرها، وطيب رائحته، وزهرته تشبه بها العين والواحدة:
نرجسة .

(١) الجندب: نوع من الجراد يصر ويقفز ويطير .

(٢) سقط من الأصل ما بين القوسين .

(٣) ط (أصل) .

(٤) المرعزي: الزغب الذي تحت شعر العنز .

لكن الحكمَ بزيادتها موجبٌ لعدمها في الأفعال المشتقة
 مما هي (١) فيه . وذلك مُتَّفَقٌ لِقَوْلِهِمْ : (تَمَعَّدَ الرَّجُلُ) - إِذَا تَشَبَّهَ
 بِمَعَدٍّ - وَ(مَرَجَلَ الْحَائِكُ الثَّوبَ) - إِذَا نَسَجَهُ مَوْشِيًا بَوْشِيًا يَقَالُ لَهُ :
 الْمَرَاجِلُ ، وَ(مَوَعَنَ الْكِسَاءَ) [- إِذَا نُسِجَ بِالْمَرْعَزِيِّ (٢)] .

فوجب اطراح القول بزيادة الميم .

وسببويه مُوَافِقٌ فِي (مَعَدٍّ) وَ(مَرَاجِلُ) فِيلِزْمُهُ أَنَّ يُوَافِقُ فِي
 (مَرْعَزِيٍّ) أَوْ يُخَالَفُ فِي الْجَمِيعِ .

(ص) وَزَائِدًا (٣) مَا بِإِزَا (٤) أَصْلٌ مَتَّى

سُقُوطُهُ بِالِاشْتِقَاقِ ثَبَتَا

(ش) قَدْ يَحِلُّ الْحَرْفُ مَحَلًّا أَصْلِيًّا وَهُوَ زَائِدٌ لِسُقُوطِهِ فِي
 الْإِشْتِقَاقِ وَالتَّصْرِيفِ كَمِيمٍ (مُدْحَرَجٍ) فَإِنَّهَا بِالنَّظَرِ إِلَى تَقْلِيمِهَا
 عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ أَصُولٍ حَقِيقَةٍ بِالْأَصَالَةِ ، لَكِنْ زَوَالِهَا فِي
 التَّصْرِيفِ يَدُلُّ عَلَى زِيَادَتِهَا كَقَوْلِكَ : (دَحْرَجَ يُدْحَرِجُ ،
 دَحْرَجَةً) .

وَكَذَلِكَ هَمْزَةُ (أَيْطَلُ) (٥) بِالنَّظَرِ إِلَى لَفْظِ مَا هِيَ فِيهِ يَقْتَضِي
 زِيَادَتَهَا ، لِيَكُونَ وَزْنُهُ (أَفْعَلٌ) لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مِنْ (فَيْعَلٌ) .

(١) الأصل (بين) في مكان (هي) . (٤) ط (بارا) في مكان (بازا) .

(٢) سقط ما بين القوسين من الأصل . (٥) الأيطل والإيطل : الخاصرة .

(٣) ط (وزائد) .

لكنَّهم قالوا فيه: (إِطْل) فَاسْقَطُوا اليَاءَ، واكْتَفُوا بالهمزة
فَعَلِمْتَ أَصَالَتَهَا، وَزِيَادَةَ اليَاءِ.

(ص) وَلَا شِتْقَاقٍ عِدَمِ اجْعَلِ حَكْمًا
مَا عَن شُدُوزٍ أَوْ (١) عَنِ اِهْمَالِ حَمَى

(ش) أي (٢): إِذَا عُدِمَ الِاشْتِقَاقُ وَفِي الْكَلِمَةِ حَرْفٌ صَالِحٌ
لِلْأَصَالَةِ، وَالزِّيَادَةُ، لَكِنْ أَحَدُ الْإِحْتِمَالَيْنِ يُؤَدِّي إِلَى وَزْنِ
مُهْمَلٍ، وَالْآخَرُ لَا يُؤَدِّي إِلَى ذَلِكَ؛ عُمَلٌ بِمُقْتَضَى مَا لَا
يُؤَدِّي إِلَى ذَلِكَ، لَا بِمُقْتَضَى مَا يُؤَيِّ إِلَيْهِ.
كَالْحَكْمِ بِأَصَالَةِ تَاءِ (تَنْضُبِ) (٣) فَإِنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى ثُبُوتِ
(فَعْلَلِ) وَهُوَ وَزْنٌ مُهْمَلٌ.

بِخِلَافِ الْحَكْمِ بِزِيَادَتِهَا، فَإِنَّهُ لَا يُؤَدِّي إِلَى ذَلِكَ، فَتَعَيَّنَ
الْمَصِيرُ إِلَيْهِ.

وَكَذَا الْحَكْمُ بِأَصَالَةِ مِيمِ (مُحَبِّبِ) يَجِبُ اجْتِنَابُهُ، لِأَنَّهُ
يُؤَدِّي إِلَى تَأْلِيفِ مُهْمَلٍ مِنْ جَمِيعِ وُجُوهِهِ.

بِخِلَافِ الْحَكْمِ بِالزِّيَادَةِ فَإِنَّهُ لَا يُؤَدِّي إِلَى ذَلِكَ.

وَإِنْ كَانَ أَحَدُ الْإِحْتِمَالَيْنِ يُؤَدِّي إِلَى شُدُوزٍ، وَالْآخَرُ لَا

(١) ط (وعن) - بالواو -

(٢) سقط من ع، ك (أي).

(٣) التنضب: نبات بري معمر من الفصيلة الكبرية واحده تنضبة.

يُؤدِّي إلى شدوذٍ، عُمَل بمقتضى مَا لَا يُوْدِي إلى شُدُوذٍ.

كَالْحُكْمِ بِأَصَالَةِ تَاءٍ (تُدْرَأُ) (١) فَإِنَّهُ يُوْدِي إِلَى الْحَمْلِ عَلَى (فُعَلَلٌ) وَهُوَ وَزْنٌ شَاذٌ، وَالْحُكْمُ بِالزِّيَادَةِ يُؤْمِنُ مِنْ ذَلِكَ فَلَمْ يُعَدَّلْ عَنْهُ.

(ص) وَمَا بِحَالِهِ يَكُونُ (٢) فَاقِدًا

نَظِيرَ مَا ضَمَّنَهُ اجْعَلْ زَائِدًا

(ش) أَي: إِذَا كَانَ فِي الْكَلِمَةِ حَرْفٌ لَا نَظِيرَ لِمَا (٣) هُوَ فِيهِ لَا بِتَقْدِيرِ أَصَالَتِهِ، وَلَا بِتَقْدِيرِ زِيَادَتِهِ حِكْمَ بَزِيَادَتِهِ، لِأَنَّ بَابَ الزِّيَادَةِ أَوْسَعُ مِنْ بَابِ التَّجْرُدِ.

وَذَلِكَ نَحْوُ تَاءٍ (تَهَبُّطٌ) - اسْمُ طَائِرٍ - فَإِنَّهَا إِنْ حَكِمَ بِأَصَالَتِهَا كَانَ الْوَزْنَ (فِعْلَلًا)، وَلَا نَظِيرَ لَهُ.

[وَأَنَّ حِكْمَ بَزِيَادَتِهَا كَانَ الْوَزْنَ (تَفْعَلًا) وَلَا نَظِيرَ لَهُ (٤)].

فِيغْتَفِرُ عَدَمَ النَّظِيرِ مَعَ الزِّيَادَةِ لِمَعَ التَّجْرُدِ، لِأَنَّ ذَا الزِّيَادَةِ إِذَا عُدِمَ نَظِيرُهُ الْمَوَازِنُ لَهُ، فَلَا يُعَدَمُ نَظِيرُهُ الْمَوَافِقُ لَهُ فِي الْإِنْفِرَادِ بِوَزْنٍ لَا اشْتِرَاكَ (٥) فِيهِ.

(١) التدرأ: الحفاظ والمنعة والقوة.

(٢) من ش (تكون) - بالتاء -

(٣) الأصل (له) في مكان (لما).

(٤) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٥) ع ك (الاشتراك) في مكان (لا اشتراك).

١٠٣ / وليس المُجَرَّد كذلك، فإنه إذا عُدِمَ نظيره / عُدِمَ - مُطْلَقًا -

(ص) وَوَازِنِ (المَلُوطَ) ^(١) بِ (الفِعُولِ)

لِوَضْعِهِ وَعَدَمِ (المِفْعَلِ)

(ش) المَلُوطُ: مَا يُضْرَبُ بِهِ مِنْ عَصَا وَنَحْوِهَا.

وَكَانَ حَقُّ مِيمِهَا أَنْ تَكُونَ ^(٢) زَائِدَةً لِتَصْدِرْهَا، إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ
يُؤَدِّي إِلَى ثُبُوتِ (مِفْعَلٍ) - بِتَشْدِيدِ اللَّامِ - وَهُوَ وَزْنٌ مُهْمَلٌ.

فَإِذَا جُعِلَتْ الدِّيمُ أَصْلِيَّةً كَانَ الْوِزْنَ (فِعُولًا) وَهُوَ وَزْنٌ
مُسْتَعْمَلٌ كَ (عِسُودٍ) ^(٣) لِلْحَيَةِ وَ (عِثُولٍ) - لِلكَثِيرِ الشَّعْرِ -
فَوَجَبَ الْمَصِيرُ إِلَيْهِ.

(ص) (إِمْعَةٌ): (فِعْلَةٌ) (سُوبَانِ) ^(٤)

لَيْسَ بِ (فُوعَالٍ) وَلَكِنْ (فُوعَلَانِ) ^(٥)

(ش) إِذْ لَيْسَ فِي الصِّفَاتِ (فُوعَالٍ) وَلَا

(إِفْعَلَةٌ)، بَلْ فِي الْأَسَامِيِّ نِقْلًا

الإِمْعَةُ مِنَ الرَّجَالِ: الَّذِي لَا يَسْتَقِلُّ بِأَمْرٍ، بَلْ دَأْبُهُ أَنْ يَقُولَ
(مَنْ يَفْعَلُ فافْعَلْ مَعَهُ).

(١) س ش ط (الملوظ).

(٢) ع ك (يكون).

(٣) ك (سعود) في مكان (عسود).

(٤) في الأصل (السوبان).

(٥) سقط هذا الشطر من س ش ط ع ك وجاء في مكانه

فعلان لا غير له ميزان

ووزنه (فَعَّلَة) لِأَنَّهُ صِفَةٌ، وَ (فَعَّلَة) فِي الصِّفَاتِ مَوْجُودَةٌ (١)
كَ (دَنَّبَةٌ) - وَهُوَ الرَّجُلُ الْقَصِيرُ -

وَلَيْسَ وَزْنُهُ (إِفْعَلَةٌ) لِأَنَّهُ وَزْنٌ مَخْصُوصٌ بِالأَسْمَاءِ.
كَ (إِنْفَحَةٌ) (٢).

وَالسُّوبَانُ: هُوَ الرَّجُلُ (٣) الْحَسَنُ الرَّعَايَةَ لِلْإِبِلِ.
وَوِزْنُهُ (فُعْلَانٌ) لِأَنَّهُ صِفَةٌ، وَ (فُعْلَانٌ) فِي الصِّفَاتِ مَوْجُودٌ
كَ (خُمْصَانٌ) (٤).

وَلَيْسَ بِ (فُوعَالٌ) لِأَنَّ (فُوعَالًا) مَخْصُوصٌ بِالأَسْمَاءِ
كَ (طُومَارٌ) (٥)

(ص) وَ (مَآجِجٌ) كَ (جَعْفَرٌ) لَا (مَفْعَلٌ)
إِذْ لَا يُفَكُّ (مَفْعَلٌ) بَلْ (فَعْلَلٌ)

(ش) مَآجِجٌ: اسْمٌ مَكَانٍ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ المُوْجَةِ وَهِيَ
المُلُوحَةُ.

(١) ع ك (موجود).

(٢) الإنفحة: شجرة كالباذنجان يقال: جاءت الإبل ملاءً رواء كالإنفحة،
والإنفحة أيضاً مادة خاصة تستخرج من الجزء الباطني من معدة
الرضيع من العجول والجداء أو نحوهما، بهما خميرة تجبن اللبن.

(٣) سقط من الأصل (الرجل).

(٤) الخمصان: الخالي البطن الضامره.

(٥) الطومار: الصحيفة.

ووزنه: (فَعَلَل) لا (مَفَعَل)، لأنه لو كان (مَفَعَلًا) من الأَجِيج لَجَرى مَجْرى (مَقَرَّ) ^(١) و (مَحَلَّ) في وُجُوب الإِدْغَامِ وامتناع الفكِّ إلَّا في الضَّرورة ^(٢)، فَإِنَّهَا يَسُوغ لِأَجْلِهَا الْفَكُّ .
وَإِذَا كَانَ (فَعَلَلًا) كَانَ الْفَكُّ فِيهِ مُسْتَحَقًّا لِأَنَّهُ مِثَالٌ مَلْحَقٌ بِـ (جَعْفَر) وَعَيْنُهُ وَلَا مِثْلَانِ، فَلَمْ يَكُنْ بُدًّا مِنْ الْفَكِّ كـ (فَرَدَدَ) .

(ص) وفي الزَّوَائِدِ الْمَسْمُومَةِ مُلْحَقًا
كَآخِرِ (اسْلَنْقَى) وَالْأَصْلُ (سَلَقَى)

(ش) يُقَالُ: سَلَقَهُ وَسَلَقَاهُ [أَي: صَرَعَهُ] ^(٣)، وَاسْلَنْقَى:
اضْطَجَعَ عَلَى قَفَاهُ .

(ص) وَصَارَ ^(٤) فِي بِنَائِهِ كـ (أَحْرَنْجَمًا)
وَهَكَذَا (حَوْقَل) ضَاهِي (حَرْجَمًا)

(ش) حَوْقَلٌ يُضَاهِي (حَرْجَم) لِأَنَّ أَصْلَهُ ثَلَاثِي الْحَقِّ بِالرُّبَاعِيِّ
كـ (حَرْجَم) .

يُقَالُ: حَرْجَمَ الشَّيْءَ إِذَا جَمَعَهُ، وَضَمَّ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ،
وَاحْرَنْجَمَ هُوَ: إِذَا اجْتَمَعَ وَانْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، وَحَوْقَلُ
الرَّجُلِ: إِذَا عَجَزَ عَنِ الْإِنْتِشَارِ مِنَ الْكِبَرِ .

(١) الأَصْلُ (مَفَر) وَع (مَعَر) فِي مَكَانِ (مَقَر) .

(٢) ع ك (ضَرورة) .

(٣) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنَ الْأَصْلِ .

(٤) ط (فِصَار) .

ف (حوقل) ملحق بـ (حَرْجَم). و (اسلَنْقَى) ملحق بـ (احرَنْجَم).

(ص) وآيَةُ الْمَلْحَقِ أَنْ يُشْرَكَ (١) فِي
ثُبُوتِ مُثَبَّتٍ وَنَفِي مَا نَفِي (٢)
مِنْ غَيْرِ مُلْحَقٍ وَفِي فَكِّ يَخْفِ
وَمَصْدَرٍ لِلْأَصْلِ شَائِعاً عُرِفَ
فَالْفَكُّ كَانْفِكَاكِ بَاءِي (جَلْبِيَا)
لَوْلَاهُ مَا سَاوَى الْمَثَالُ (جَرْدَبَا) (٣)

(ش) أَيُّ: عَلَامَةُ الْمَثَالِ الْمَلْحَقِ بِمَثَالٍ آخَرَ أَنْ يَكُونَ الْمَلْحَقُ
مُشَارِكاً لِلْمَلْحَقِ بِهِ فِي ثُبُوتِ مَا فِيهِ مِنْ زَائِدٍ، وَتَجْرِيدِهِ مِمَّا لَيْسَ
فِيهِ إِلَّا مَا لَا يَكْمُلُ إِلَّا الْحَاقُّ (٤) بَدُونِهِ.

مِثَالُ ذَلِكَ أَنْ تَبْنِي مِنَ (مُقْعَنْسِس) (٥) مِثْلَ (سَمِيدَع) فَتَجْرِدُ
(مُقْعَنْسِسًا) مِمَّا لَيْسَ فِيهِ (سَمِيدَع) وَهُوَ الْمِيمُ وَالنُّونُ وَتَثْبِتَ (٦)
فِيهِ يَاءً بِإِزَاءِ الْيَاءِ.

(١) س ش ط ع (يَشْتَرِكُ).

(٢) ط (مَنْتَفٍ) ع ك س ش (مَنْتَفِي) فِي مَكَانٍ (مَا نَفِي).

(٣) جَرْدَبُ الطَّعَامِ: أَكَلَهُ كُلَّهُ، وَأَكَلَ بِيَمِينِهِ وَمَنْعَ غَيْرِهِ بِشِمَالِهِ حَتَّى لَا
يَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ مَعَهُ أَحَدًا.

(٤) ع ك (الْإِلْحَاقُ).

(٥) الْمُقْعَنْسِسُ: مَنْ خَرَجَ صَدْرُهُ وَدَخَلَ ظَهْرُهُ خَلْقَةً، أَوْ مَنْ تَأَخَّرَ وَرَجَعَ
إِلَى خَلْفِهِ.

(٦) ع ك (وَيَثْبِتُ).

ويغتفر بقاء السين الثانية، إذ لا يكمل الإلحاق بدونها فتقول (فَعَيْسَس).

قابلت (١) السين بالقاف، والميم بالعين، والياء بالياء والبدال والعين بالسينين.

فشارك الفرع الأصل في ثبوت ما ثبت (٢) له من الزوائد، وهو الياء، ونفي ما لم يثبت له وهو الميم والتون.

واغتفر في الفرع ثبوت السين الثانية مع انتفائها من الأصل لكون الإلحاق لا يثبت بدونها.

وقوله:

..... فِي فَكِّ يَخِفِّ

إشارة إلى أن الملحق بتضعيف ك (قَرَدَد) (٣) و (جَلَبَب) (٤) لا بد من كونه مفكوكاً غير مُدْغَم، لأن ادغامه يخل بالتقابل.

ألا ترى أن (جَلَبَب) (٥) لو أدغمته لقلت فيه (جَلَبَب) كما

(١) سقط من الأصل (قابلت).

(٢) الأصل (يثبت).

(٣) القردد: الأرض المستوية الغليظة.

(٤) جليبه: ألبسه الجلباب وهو القميص، والثوب المشتمل على الجسد كله، والخمار وما يلبس فوق الثياب كالملحفة، والملاءة تشتمل بها المرأة وفي التنزيل العزيز (يدنين عليهن من جلابيبهن).

(٥) الأصل (جليبت).

قَلَّتْ فِي (أَعَدَدَ) ^(١): (أَعَدَّ) لِأَخَلَّتْ بِمَقَابَلَتِهِ لـ (دَحْرَجَ).

فَلَوْ كَانَ أَوَّلُ الضَّعْفَيْنِ سَاكِنًا لَمْ يَكُنْ بَدُّ مِنَ الإِدْغَامِ
لِصُعُوبَةِ الْفَكِّ نَحْوَ (خِدَبِّ) ^(٢) فَإِنَّهُ مَلْحَقٌ بِـ (قِمَطْرٍ) ^(٣)
- بِتَضْعِيفِ الْبَاءِ ^(٤) - فَاغْتَفَرَتْ هَذِهِ الْمَخَالَفَةُ لَمَّا فِي الْفَكِّ مِنَ
الصُّعُوبَةِ وَالثَّقَلِ. وَقَوْلُهُ:

وَمَصْدَرٌ لِلأَصْلِ شَائِعًا عُرِفَ

أَشَارَ بِهِ إِلَى أَنَّ الْفِعْلَ الْمَلْحَقَ بِفِعْلٍ لَا بَدَّ لَهُ مِنْ مَشَارِكَةِ
الْمَلْحَقِ فِي كَوْنِ مَصْدَرِهِ عَلَى زِنَةِ مَصْدَرِهِ الشَّائِعِ.

فَبِهَذَا يُعْلَمُ أَنَّ (بَيَّطَرَ) مَلْحَقٌ بِـ (دَحْرَجَ) لِأَنَّ مَصْدَرَ
(دَحْرَجَ) الشَّائِعَ (دَحْرَجَةٌ) وَمَصْدَرُ (بَيَّطَرَ): (بَيَّطْرَةٌ) فَهَمَا
مُتَوَازِنَانِ.

بِخِلَافِ (أَكْرَمَ) فَإِنَّهُ وَإِنْ وَازَنَ بِلَفْظِهِ لَفْظَ (دَحْرَجَ)
فَمَصْدَرُهُ لَا يُوَازِنُ مَصْدَرَهُ: إِذْ لَا يُقَالُ (أَكْرَمَ، أَكْرَمَةٌ).

وَاحْتِرَزَ بِذِكْرِ الشَّائِعِ مِنْ مَصْدَرِ (فَعَّلَلِ) غَيْرِ الشَّائِعِ فَإِنَّهُ قَدْ
يَأْتِي عَلَى (فَعَّلَلِ) فَيَكُونُ (الإِفْعَالُ) مَصْدَرُ (أَفْعَلِ) مُوَازِنًا لَهُ.

(١) ع ك (أعددت) في مكان (أعدد).

(٢) الخدب: العظيم الجافي الضخم الصلب من كل شيء.

(٣) القمطر: ما تصان فيه الكتب.

(٤) ع ك (الفاء) في مكان (الباء).

لكن الاعتبار بموازنة^(١) المصدر الشائع الذي هو (فَعَلَّه) لا ب (فَعَلَّال) فإنه نادرٌ، والنادر لا حكم له.

ويقال: جَرَدَبَ الرجلُ وجَرَدَمَ إذا جَعَلَ يَدُهُ عَلَى بَعْضِ الطعامِ لِيَلَّا يَأْكُلَهُ غَيْرُهُ.

(ص) في نحو^(٢) (إِدْرُونَ)، (الْتَدَد) يَرِد

إِلْحَاقُ هَمْزٍ أَوَّلًا لَا يَنْفَرِدُ
وَأَلْفٌ لَمْ يُلْحَقِ إِلَّا مُبَدَّلًا
مِنْ يَا آخِرًا أَوْ بِتَاءٍ مُوصَلًا

(ش) الإِدْرُونَ: الأَصْلُ، وَهُوَ - أَيْضًا - مَرْبُطُ الدَّابَّةِ.

وَوَزْنُهُ: (إِفْعُول) فالهمزة فيه والواو زائدتان للإلحاق
ب (جَرَدَحِل) ^(٣).

وَاللْتَدَد^(٤): الكَثِيرُ الخُصُومَةِ،

والهمزة والنون فيه زائدتان للإلحاق ب (سَفَرَجَل).

ولم يُلْحَقْ بهمزة مُصَدَّرَةٌ غَيْرُ مُصَاحِبَةٍ لِوَاوِ كَوَاوِ (إِدْرُونَ)
وَلَا نونِ كَنُونِ (الْتَدَد).

وَأَمَّا فِي غَيْرِ تَصْدِيرٍ فَقَدْ يُلْحَقُ فِي الأَسْمَاءِ والأَفْعَالِ،

(١) ع (موازنة) - بسقوط الباء -

(٢) سقط من الأصل (نحو).

(٣) الجردحل: الضخم من الإبل - للذكر والأنثى.

(٤) ع ك : (الْتَدَد).

وأما الألف فإنها لما لم يكن لها حظ في الأصالة لم يُقَابَلْ
بِهَا أَصْلٌ.

وَقَدْ غَلَطَ الزَّمْخَشَرِيُّ^(١) فِي جَعْلِهِ أَلْفَ (تَفَاعَلَ) مَزِيدَةً
لِلْإِلْحَاقِ بِـ (تَفَعَّلَ)^(٢) مَعَ اعْتِرَافِهِ بِأَنَّ أَلْفَ (فَاعَلَ) لَيْسَتْ
لِلْإِلْحَاقِ، وَأَلْفُ (تَفَاعَلَ) هِيَ أَلْفُ (فَاعَلَ)؛ لِأَنَّ نِسْبَةَ (تَفَاعَلَ)
مِنَ (فَاعَلَ) كَنِسْبَةِ (تَفَعَّلَ) مِّنَ (فَعَّلَ) لِأَنَّ ذَا التَّاءِ مِنَ الْقَبِيلَيْنِ
مَطَاوَعُ الْمَجْرَدِ مِنَ التَّاءِ.

وَأَصْلُ (سَلَقَى): (سَلَقَى) تَحَرَّكَ الْيَاءُ وَقَبْلَهَا فَتَحَةٌ
فَانْقَلَبَ أَلْفًا، فَإِذَا وَصَلَتْ بِتَاءِ الضَّمِيرِ سَلِمَتِ الْيَاءُ فَقِيلَ:
(سَلَقَيْتُ).

(١) قال الزمخشري في المفصل:

وأبنية المزيد فيه على ثلاثة أضرب:

موازن للرباعي على سبيل الإلحاق، وموازن له على غير سبيل
الإلحاق، وغير موازن له. فالأول على ثلاثة أوجه ملحق بـ (دحرج)
نحو (شملى) و (حوقل) و (بيطر) و (جهور) و (قلنس) وملحق
بـ (تدحرج) نحو (تجلبب) و (تجورب) و (تشيطن) و (ترهوك)
و (تمسكن) و (تغافل) . . . ومصداق الإلحاق اتحاد المصدرين:

قال ابن يعيش ١٥٦/٧ يتحدث عن إلحاق (تغافل):

«ليست الألف للإلحاق، لأن الألف لا تكون حشوا ملحقة؛ لأنها
مدة محضة فلا تقع موقع غيرها من الحروف، إنما تكون للإلحاق
إذا وقعت آخرًا فإطلاق لفظ الإلحاق هنا سهو»

(٢) ع (بتفعل) في مكان (بتفعل).

١٠٣/ب وَلَوْ كَانَتْ الْأَلْفُ غَيْرَ بَدَلٍ مِنَ الْيَاءِ / لِقِيلٍ : (سَلَقَاتٍ) لِأَنَّ هَذَا مَوْضِعُ سُكُونٍ ، وَالْأَلْفُ أَمَكْنُ فِي (١) السُّكُونِ مِنْ غَيْرِهَا .

وقد جرت عادة التَّحْوِينِ أَنْ يَنْسَبُوا الْإِلْحَاقَ إِلَى أَلْفٍ (حَبَّنَطِي) وَشِبْهِهِ ، وَإِنَّمَا يَرِيدُونَ بِذَلِكَ [أَنَّهَا بَدَلٌ (٢)] [مِنْ حَرْفٍ] (٣) الْإِلْحَاقَ فَتَنْسَبُوا الْإِلْحَاقَ إِلَيْهَا .

كَمَا نَسَبُوا التَّأْنِيثَ إِلَى هَمْزَةِ (صَحْرَاءٍ) وَشِبْهِهِ ، وَإِنَّمَا الْهَمْزَةُ بَدَلُ أَلْفِ التَّأْنِيثِ .

هَذَا هُوَ مَذْهَبُ الْمُحَقِّقِينَ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ [- وَاللَّهُ أَعْلَمُ (٤) -] . وَأَشْرْتُ بِقَوْلِي :

أَوْبَتَاءُ مُوَصَّلًا

إِلَى (سَعْلَاة) (٥) فَإِنَّ أَلْفَهُ أَلْفُ الْإِلْحَاقِ .

وَبِالْجُمْلَةِ فَلَا يَصِحُّ نِسْبَةُ الْإِلْحَاقِ إِلَى أَلْفٍ لَا تَكُونُ آخِرًا ، أَوْ مُرَدَّفَةً بِهَاءِ التَّأْنِيثِ [- وَاللَّهُ أَعْلَمُ (٦) -] .

(١) ع (من) في مكان (في) .

(٢) سقط من ع ما بين القوسين .

(٣) سقط من ك ما بين القوسين .

(٤) سقط من ع ، ك ما بين القوسين .

(٥) السعلاة: الغول .

(٦) سقط من الأصل ما بين القوسين .

فصل في
زيادة همزة الوصل، وتميزها من همزة القطع

(ص) للوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لَا يَثْبُتُ
إِلَّا إِذَا ابْتَدِيَ بِهِ (١) ك (اسْتَبْتُوا)

[وَهُوَ لِفِعْلِ مَاضٍ اِحْتَوَى عَلَيَّ] (٢)

أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةٍ نَحْو (انجَلَى)

وَالأَمْرُ مِنْهُ هَكَذَا وَالْمَصْدَرُ

ك (اجْتَهَدَ اجْتِهَادًا مَنْ يَعْتَبِرُ)

(ش) كُلُّ هَمْزَةٍ افْتِتِحَ بِهَا فِعْلٌ مَاضٍ زَائِدٌ عَلَيَّ أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ
فَهِىَ هَمْزَةٌ وَصَلٌ .

وَكَذَلِكَ (٣) مَصْدَرُهُ وَالأَمْرُ مِنْهُ نَحْو (انْطَلَقَ انْطِلَاقًا)

و (انْطَلَقَ) .

(١) ع ك (به ابتدئ) .

(٢) جاء هذا الشطر في س ش ط كما يلي

وهو لماضي الفعل يحتوي على

(٣) ع ك (وكذا) في مكان (وكذلك) .

(ص) (١) كَذَاكَ أَمْرٌ مِنْ ثَلَاثِيٍّ إِذَا
خَالَفَ نَحْوَ (قُم) و (بِع) و (رُدَّ) (خُذَا)

(ش) كُلُّ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ ثَانِيٍّ مُضَارِعُهُ سَاكِنٌ فَالْأَمْرُ مِنْهُ مَفْتَحٌ بِهَمْزَةٍ
الْوَصْلِ، لِأَنَّهُ يَحْذِفُ مِنْهُ حَرْفُ الْمَضَارَعَةِ، وَيَبْقَى السَّاكِنُ
مُعْرَضًا^(٢) لِلإِبْتِدَاءِ بِهِ، [وَهُوَ غَيْرُ مَتَمَكِّنٍ فزِيدَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ
تَوْصِيلاً لِلإِبْتِدَاءِ بِمَا كَانَ الإِبْتِدَاءُ بِهِ] (٣) مُتَعَدِّرًا نَحْوُ: (أَذْهَبَ)
و (أَرْكَبَ).

فَإِنْ كَانَ ثَانِيٍّ الْمَضَارِعِ مَحْرُكًا^(٤) اسْتَعْنَى عَنْ هَمْزَةِ
الْوَصْلِ نَحْوَ (هَبْ) و (بِعْ) و (قُم) و (رُدَّ) و (خُذْ).

(ص) وَاحْفَظْهُ فِي (اسْمٍ)^(٥) و (اسْتِ) (أَبْنِ)^(٦) و (أَبْنِمِ)^(٧)
و (أَثْنِيْنِ) و (أَمْرِيْءِ) و تَأْنِيْثِ نُمِي
أَعْنِيْ (أَثْنِيْنِ) (أَمْرَاءَ) ثُمَّ (أَبْنَهُ)
و (أَيْمُنُ) الْعَاشِرُ فَاحْوَهْنَهُ

(١) زادت ع في أول البيت كلمة (ابنم).

(٢) ع (معروض).

(٣) سقط من الأصل ما بين القوسين.

(٤) ع ك (متحرکا).

(٥) سقطت الواو من ط.

(٦) سقطت الواو من ط، ع.

(٧) سقط (ابنم) من ع ويظهر أن الناسخ قد وهم فوضع هذه الكلمة أول البيت السابق.

(ش) هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الْعَشْرَةُ هَمْزَاتُهَا هَمْزَاتٌ (١) وَصَلِّ.

و (ابْنُ) بِمَعْنَى : ابْن ، وَمِيمُهُ زَائِدَةٌ .

وَزَعَمَ الْكُوفِيُّونَ أَنَّ هَمْزَةَ [الْوَصْلِ فِي (٢)] (أَيْمَن) هَمْزَةٌ قَطْعٌ وَأَنَّهُ جَمْعٌ (يَمِين) .

وَمَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ غَيْرُ صَحِيحٍ لِثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ :

أَحَدُهَا : لَوْ كَانَ جَمْعًا لَمْ تَكْسُرْ هَمْزَتَهُ ، وَقَدْ كُسِرَتْ ، وَلَا يُعْرَفُ جَمْعٌ عَلَى (إِفْعَل) .

وَالثَّانِي : أَنَّهُ لَوْ كَانَ جَمْعًا لَمْ تَحْذَفْ هَمْزَتَهُ ، لِأَنَّ ذَلِكَ - أَيْضًا - فِي الْجُمُوعِ غَيْرِ مَعْرُوفٍ .

وَقَدْ حُذِفَتْ هَمْزَةُ (أَيْمَن) فِي السَّعَةِ فِي قَوْلِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْ أَبِيهِ وَعَنْهُ (٣) :

«لَيْمُنُكَ لَيْنٌ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ»

الثَّالِثُ : أَنَّهُ لَوْ كَانَ جَمْعًا لَمْ يُتَصَرَّفْ فِيهِ بِحَذْفِ بَعْضِهِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ فِي الْجُمُوعِ غَيْرِ مَعْرُوفٍ .

وَفِيهِ اثْنَتَا (٤) عَشْرَةَ لُغَةً جَمَعْتُهَا فِي بَيْتَيْنِ ، وَهُمَا (٥) :

(١) ع ك (همزة) في مكان (همزات)

(٢) ع ك سقط ما بين القوسين .

(٣) ع ك (رضي الله عنهما) .

(٤) في ك (اثنا عشر) وفي ع (اثنتي عشرة) في مكان (اثنا عشرة) .

(٥) من البحر البسيط .

هَمْزَ (أَيْمُنْ) وَ (أَيْمُنْ) فَافْتَحَ وَ اكْسِرَ أَوْ (إِمُّ) قُلْ (١)

أَوْ قُلْ: (مُ) (٢) أَوْ (مُنْ) بِالتَّثْلِيثِ قَدْ شُكِلَا

وَ (أَيْمُنْ) اخْتِمَ بِهِ ، وَ (اللَّهِ) كَلًّا أَضِفْ

إِلَيْهِ (٣) فِي قَسَمٍ تَسْتَوْفٍ مَا نُقِلَا

(ص) وَهَكَذَا الْمَوْجُودُ فِي نَحْوِ (الْفَتَى)

وَ هُوَ خُصُوصًا قَطْعُهُ قَدْ ثَبَّتَا

مُسَهَّلًا مَعَ هَمْزِ الْاسْتِفْهَامِ

وَمَدُّهُ أَشْهَرُ فِي الْكَلَامِ

(ش) أَي: هَكَذَا الْهَمْزَةُ الْمَتَقَدِّمَةُ عَلَى لَامِ التَّعْرِيفِ هِيَ هَمْزَةُ

وَصَلٍ .

[إِلَّا أَنَّهَا خَالَفتْ هَمْزَاتِ الْوَصْلِ بِأَنَّهَا تَقْطَعُ إِذَا دَخَلَتْ

عَلَيْهَا هَمْزَةُ الْاسْتِفْهَامِ بِإِبْدَالِهَا أَلْفًا^(٤)] وَهِيَ اللَّغَةُ الْمَأْخُودُ بِهَا

فِي التَّلَاوَةِ الْمَرْضِيَّةِ^(٥) ، وَبِتَسْلِيمِهَا^(٦) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ [أَنْشُدْهُ^(٧)

سَيَّبَوِيهِ^(٨):]

(١) سقط من ع، ك (قل) وفي الأصل بدأ الشطر الثاني بقوله (ام قل . .)

(٢) ع، ك (ام) .

(٣) ع (ما له) في مكان (إليه) .

(٤) ع سقط ما بين القوسين .

(٥) ع ك (والمرضية) .

(٦) ع ك (بتسهيلها) . في مكان (تسليمها) .

(٧) سقط ما بين القوسين من الأصل . (٨) الكتاب ١/٤٦٨ .

١٢٢٥ - أَلْحَقُّ أَنْ دَارَ الرَّبَابِ تَبَاعَدَتْ
أَوْ أَنْبَتَتْ حَبْلٌ أَنْ قَلْبِكَ طَائِرٌ
وَمَنْ الْعُلَمَاءِ مَنْ أَجَازَ التَّلَاوَةَ بِهَذَا الْوَجْهِ .

(ص) وَذَا وَهَمَزَ (اِيْمُنُ) لَا غَيْرُ افْتَحَا
وَ (اِيْمُنُ) بِالْكَسْرِ رَوَوْا مُفْتَتِحَا
غَيْرَهُمَا إِنْ يَتْلُهُ ضَمُّ لَزِمَ
يُضَمُّ وَإِلَّا فَلَهُ الْكَسْرُ حُتِمَ
وَ (اغْزِي) (اغْزُوي) كَانَ لِذَا يُضَمُّ مَنْ
يَيْدًا بِهِ وَالْكَسْرُ لَيْسَ بِالْحَسَنِ

(ش) لَمَّا كَانَ سَبَبُ زِيَادَةِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ التَّوَصُّلُ إِلَى النُّطْقِ
بِالسَّاكِنِ وَجِبَ كَوْنُهَا مَتَحْرَكَةً، إِذْ لَوْ جِيءَ بِهَا سَاكِنَةً لَافْتَقَرَتْ إِلَى
حَرْفٍ آخَرَ يَبْدَأُ^(١) بِهِ، فَكَانَتْ تَكُونُ زِيَادَتُهَا غَيْرَ مُجْدِيَّةٍ .
وَإِذَا ثَبَتَ اسْتِحَاقُهَا حَرَكَةً، فَأَوْلَى^(٢) الْحَرَكَاتِ بِهَا
الْكَسْرُ، لِأَنَّ فَتْحَهَا أَوْ ضَمَّهَا مَوْقِعٌ فِي الْإِلْتِبَاسِ بِهَمْزَةِ الْمُتَكَلِّمِ،
لِأَنَّهَا مَضْمُومَةٌ فِي الرَّبَاعِيِّ مَفْتُوحَةٌ فِي غَيْرِهِ .

(١) ع ك (يبتدأ) . (٢) ع ك (وأولى) .

١٢٢٥ - من الطويل قائله عمر بن أبي ربيعة والرواية في الديون ١٠٩ :

أحقاً لئن دار

ولا شاهد فيه على هذه الرواية .

انبت: انقطع .

لكنها فتحت مع حرف التعريف تخفيفاً، لأنه كثير الاستعمال، ومع (أيمن) تَخْلُصًا^(١) من الخروج من كسر إلى ضم بعده ضم^(٢).

وبقيت^(٣) مكسورة فيما سوى ذلك، ما لم يكن الساكن الذي جلبت لأجله ضمة لازمة، فتضم إبتاعاً له نحو: (أخرج) و (أنطلق به).

فإن كانت الضمة غير لازمة لم تؤثر نحو: (امشوا) و (امرؤ).

فإن زالت الضمة اللازمة من اللفظ لاتصال محلها بياء المؤنث نحو (اغزى) جاز في الهمزة الوجهان أجودهما الضم، لأن الأصل (اغزوي)

(١) ع ك (مخلصا) في مكان (تخلصا).

(٢) ع ك (ضمة) في مكان (ضم).

(٣) الأصل (وتثبت) في مكان (وبقيت).

بَابُ الْإِبْدَالِ

(ص) (هَادَاتٍ مِطْوِي) كَلَامٌ جَمَعَا
حُرُوفٌ إِبْدَالٍ فَشَا مُتَّبَعًا

(ش) حُرُوفُ الْإِبْدَالِ الْمَبُوبِ عَلَيْهَا^(١) فِي كِتَابِ التَّصْرِيفِ هِيَ
الْحُرُوفُ الَّتِي تُبَدَّلُ مِنْ غَيْرِهَا لِغَيْرِ^(٢) إِدْغَامٍ .

وَالَّتِي لَا بُدَّ مِنْ ذِكْرِهَا وَهِيَ هَذِهِ التَّسْعَةُ ، وَمَا سِوَاهَا مِمَّا
ذَكَرَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ وَغَيْرُهُ مُسْتَعْنَى عَنْهُ ، كَاللَّامِ وَالثُّونِ وَالْجِيمِ
وَالسَّيْنِ .

وَبِزِيَادَةِ مَا كَانَ غَيْرُ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ أَوْلَى بِالذِّكْرِ كَالصَّادِ ، فَإِنَّ
إِبْدَالَهَا مِنَ السَّيْنِ عِنْدَ مُجَاوِرَةِ حَرْفِ الْإِسْتِعْلَاءِ مَطْرَدٌ عَلَى لُغَةٍ
فَذِكْرُهَا أَوْلَى مِنْ ذِكْرِ السَّيْنِ ، إِذْ لَيْسَ لِلسَّيْنِ مَوْضِعٌ يَطْرَدُ إِبْدَالَهَا
فِيهِ .

(١) سقط من الأصل (عليها) .

(٢) ع (من غير) في مكان (لغير) .

وَكَذَلِكَ اللَّامُ وَالنُّونُ إِبْدَالُهُمَا مِنْ غَيْرِهِمَا إِنَّمَا هُوَ بِالنُّقْلِ
فِي كَلِمٍ مَحْفُوظَةٍ كَقَوْلِهِمْ فِي (أَصِيلَانَ)^(١): (أَصِيلَال) وَفِي
(اضْطَجَعَ)^(٢): (الطَّجَعَ).

وَقَوْلِهِمْ فِي (الرَّفَلِّ) وَهُوَ الْفَرَسُ الذِّيَالُ، (الرَّفَنِّ)^(٣).

١/١٠٤ وَفِي (أَمَغْرَتِ الشَّاةِ) - إِذَا خَرَجَ لِبُنْهَاءِ/أَحْمَرَ
كَالْمَغْرَةِ^(٤) - (أَنَغْرَتِ الشَّاةِ)^(٥).

وَأَمَّا الْجِيمُ فَإِنَّ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ يُبَدِّلُونَهَا مِنَ الْيَاءِ الْمَشْدَدَةِ
فِي الْوَقْفِ بِأَطْرَادٍ، وَرَبَّمَا أَبَدَلَتْ دُونَ وَقْفٍ كَقَوْلِهِمْ فِي
(الْإَيْلِ)^(٦): (الْإَجَلِ)، وَدُونَ تَشْدِيدِ كَقَوْلِهِ:

يَا رَبِّ إِنْ كُنْتَ قَبْلَكَ حَجَّجْتُ - ١٢٢٦
فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ يَأْتِيكَ بَجْ - ١٢٢٧
أَقْمُرُ نَهَاتٌ يُنْزِي وَفَرْتَجْ - ١٢٢٨

(١) الأصيل: الوقت حين تصفر الشمس لمغربها.

(٢) اضطجع الرجل: وضع جنبه على الأرض أو نحوها، واضطجع في الأمر: وهن ولم يقم به.

(٣) الأصل وع (رفن).

(٤) المغرة: الطين الأحمر يصبغ به.

(٥) ع ك سقط (الشاة).

(٦) الإيل: الوعل.

١٢٢٦ - ١٢٢٨ - قال أبو زيد في النوادر ص ١٦٤: قال المفضل:

وأنشدني أبو الغول هذه الأبيات لبعض أهل اليمن - ثم أنشد

أبو زيد هذا الرجز.

وهذا النوع من الإبدالِ جديرٌ بأن يذكرَ في كُتُب اللُّغَةِ لَا
 فِي كُتُب التصريفِ، وإلَّا لَزِمَ أن تذكرَ (١) العينُ، لأنَّ إبدالها من
 الهمزة المتحركة مُطْرَد في لغة بني تميم، ويُسمَّى ذلك، عَنَعَنَة.
 وكان - أيضاً - يلزمُ أن تذكرَ الكافُ، لإبدالها من تاءِ
 الضَّمير كقولِ الرَّاجِزِ:

يا ابنَ الزَّبِيرِ طَالَمَا عَصَيْكََا - ١٢٢٩

وَطَالَمَا عَنَيْتَنَا إِلَيْكََا - ١٢٣٠

أَرَادَ: عَصَيْتَ.

وَأَمْثَالُ (٢) هَذَا من الحروف المبدلة من غَيْرِهَا كَثِيرَةٌ.

= الشاحج: البغل الذي يشحج، أي: يصوت. الأقرم:
 الأبيض.

النهاة: النهاق. ينزي: يحرك.

وفرتج: أي، وفرتي، وهي الشعر إلى شحمة الأذن.

(ينظر: العيني ٥٧٠/٤، مجالس ثعلب ١٤٣، المحتسب
 ٧٥/١).

(١) الأصل (يذكر).

(٢) ع (امثال) في مكان (أمثال).

١٢٢٩ - ١٢٣٠ - من مشطور السريع نسب في النوادر ص ١٠٥

لراجز من حمير وكذلك قال صاحب الصحاح ويذكر الرواة

بعد ذلك بيتا ثالثا هو:

لنضربن بسيفنا قفيكا

وقد سبق الحديث عن هذا الشاهد.

وإنما ينبغي أن يعتدَّ في الإبدال التَّصْرِيفِي بِمَا لَوْ لَمْ يُبَدَّل
وُقِعَ فِي الْخَطَأِ أَوْ مُخَالَفَةِ الْأَكْثَرِ.

فالموقِعُ فِي الْخَطَأِ كَقَوْلِكَ فِي (مَالٍ): (مَوْلٍ).

والموقِعُ فِي مُخَالَفَةِ الْأَكْثَرِ كَقَوْلِكَ فِي (سَقَاءَةٍ):
(سَقَايَةٍ) (١).

ومعنى هَادَأْتُ: سَاكَنْتُ، وَالْمِطَوُّ: الصَّدِيقُ.

(ص) مِنْ حَرْفٍ لَيْنٍ آخِرٍ بَعْدَ أَلْفٍ
مَزِيدٍ أَبْدَلُ هَمْزَةً، وَذَا أَلْفٍ (٢)
مَعَ عَارِضِ التَّائِيثِ بِهَا وَبِذَا (٣)
فِي (٤) عَيْنِ فَاعِلِ الْمَعْلِ أَخْذَا

(ش) حَرْفُ اللَّيْنِ يَعْمُّ الْأَلْفَ وَالْيَاءَ وَالْوَاوَ، وَالثَّلَاثَةُ دَاخِلَةٌ فِي
هَذَا الضَّابِطِ.

فإبدالُ الهمزة مِنَ الْأَلْفِ فِي (صَحْرَاءٍ) وَنَحْوِهِ مِمَّا لَا
يُنْصَرَفُ لِلتَّائِيثِ، وَلِزُومِ التَّائِيثِ مِنْ ذِي أَلْفٍ مَمْدُودَةٍ.

(١) السقَاءة والسقاية: من تحترف بحمل الماء إلى المنازل ونحوها وفي
المثل «اسق رقاش إنها سقاية» يضرب للمحسن: أي أحسنوا إليه
لإحسانه.

(٢) ع (اكف) في مكان (ألف).

(٣) في الأصل (وكذا) في مكان (وبذا).

(٤) ع (من) في مكان (في).

فالهَمْزَةُ فِي هَذَا النُّوعِ بَدَلٌ مِنْ أَلْفٍ مُجْتَلَبَةٍ لِلتَّائِيثِ
كَاجْتِلَابِ أَلْفِ (سَكْرَى).

لَكِنْ أَلْفَ (سَكْرَى) غَيْرُ مَسْبُوقَةٍ بِأَلْفٍ فَسَلِمَتْ، وَأَلْفَ
(صَحْرَاءَ) مَسْبُوقَةٌ بِأَلْفٍ فَحَرَكْتَ فِرَاراً مِنْ التِّقَاءِ السَّاكِنِينَ^(١)
فَانْقَلَبَتْ هَمْزَةً، لِأَنَّهَا مِنْ مَخْرَجِهَا.

وَكَانَتِ التَّائِيثُ بِالتَّحْرِكِ أَوْلَى لِأَنَّهَا آخِرَةٌ، وَالْأَوَّخِرُ بِالتَّغْيِيرِ
أَوْلَى. وَلِأَنَّهَا حَرْفٌ إِعْرَابٍ، وَالْحَرَكَةُ فِيهِ مَقْدَرَةٌ، وَالْأَوْلَى لِمَجْرَدِ
الْمَدِّ كَأَلْفِ (أَرْطَاةٍ) فَلَا حَظَّ لَهَا فِي حَرَكَةٍ.

وَإِذَا^(٢) كَانَتِ أَلْفٌ (دَابَّةً) وَنَحْوَهَا قَدْ تَحْرَكَ فَتَتَحَوَّلُ هَمْزَةً
عَلَى لُغَةٍ مَعَ عَدَمِ تَقْدِيرِ حَرَكَةٍ فِيهَا، وَكَوْنِهَا غَيْرِ آخِرٍ وَكَوْنِ السَّاكِنِ
الْمَلَاقِيهَا مَدْغَمًا، فَأَشْبَهَ الْمَحْرُكُ^(٣)، فَأَلْفُ التَّائِيثِ أَوْلَى
بِالتَّحْرِكِ، وَالتَّحْوِيلُ؛ لِتَقْدِيرِ حَرَكَتِهَا، وَكَوْنِهَا آخِرًا، وَمَلَاقِيَّةً
سَّاكِنًا لَا يُشْبَهُ مَتَحْرِكًا.

وَلَوْ لَمْ تَكُنِ الْهَمْزَةُ الْمَشَارُ إِليهَا مَبْدَلَةً مِنْ أَلْفٍ لَسَلِمَتْ فِي
الْجَمْعِ فَقِيلَ: (صَحَارِيءُ) لَا (صَحَارٍ)، كَمَا قِيلَ فِي (شَاطِئِءُ):
(شَوَاطِئِءُ) لَا (شَوَاطِءُ).

(١) ع ك (ساكنين).

(٢) ع ك (وإن) في مكان (وإذا).

(٣) ع (المجرد) في مكان (المحرك).

بل سَلَامَة همزة (صَحْرَاء) لو كَانَتْ غير مُبَدَّلَة آكَد، لِأَنَّهَا
على ذَلِكَ التقدير حرفٌ دَلٌّ على معْنَى، وهمزة (شَاطِئِ) غيرُ
دَالَةٍ عَلَى مَعْنَى.

وسَلَامَة مَا يَدُلُّ آكَدُ مِنْ سَلَامَة مَا لَا يَدُلُّ.

وَأَمَّا الْيَاءُ وَالْوَاوُ فمَوَاضِعُ إِبْدَالِ الهمزة مِنْهَا كَثِيرَةٌ.

من ذَلِكَ (بِنَاء) و (ظَبَاء) و (دُعَاء) و (جِرَاء).

الأصْلُ: (بِنَائِي) و (دُعَاؤ) - لِأَنَّهُمَا مِنْ بَنِيَتْ

وَدَعَوْتُ - و (ظَبَائِي) و (جِرَاؤ) - لِأَنَّ وَاحِدَهُمَا ظَبِيٌّ (١) وَجِرَوُ (٢) -

تَطَرَفَتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةٍ فَقَلِبَتْ هَمْزَةً وَهَذَا

الإِبْدَالُ مُسْتَصْحَبٌ مَعَ هَاءِ التَّائِيثِ الْعَارِضَةِ كَ (بِنَاء) و

(بِنَاءَةٌ).

فَلَوْ كَانَتْ هَاءُ التَّائِيثِ غَيْرَ عَارِضَةٍ امْتَنَعَ الإِبْدَالُ

كَ (هِدَايَةٌ) (٣) و (عِلَاوَةٌ) (٤).

(١) الطَّبِي: هُوَ جِنْسُ حَيَوَانَاتٍ مِنْ ذَوَاتِ الأَطْلَافِ وَالمَجْوَفَاتِ القُرُونِ،

وَهُوَ أَنْوَاعٌ أَشْهَرُهَا الطَّبِي العَرَبِي، وَيُقَالُ لَهُ: الغَزَالُ الأَعْفَرُ.

(٢) الجِرَوُ - بِتَثْيِثِ الجِيمِ -: الثَّمَرُ أَوَّلُ مَا يَبْنُو غُضَا، وَمَا اسْتَدَارَ مِنْ

الثَّمَارِ كَالْحَنْظَلِ، وَالصَغِيرُ مِنْ وَلَدِ الكَلْبِ وَالأَسَدِ وَالسَّبَاعِ.

(٣) مَصْدَرُ هِدَاةٍ: أَرشده وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزُ «وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى».

(٤) العِلَاوَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مَا زَادَ عَلَيْهِ، وَمَا يُوَضَعُ عَلَى البَعِيرِ بَعْدَ تَمَامِ

حَمَلِهِ.

فهذه قاعدة قَوَاعِدِ الإِبْدَالِ .

ثم أخذتُ في قاعدةٍ ثانية، وهي المشارُ إليها بقولي :

..... وَبِذَا^(١) فِي عَيْنِ فَاعِلِ المَعْلُ أَخِذَا

أي : كَذَا تبدلُ الهمزةُ من (فَاعِلِ) إِذَا كانت يَاءً، أو وَاوًا
كما نَالَهَا الإِعْلَالُ فِي الفِعْلِ نحو: (بَائِعٌ) و (قَائِمٌ) .

أصلهما^(٢) : (بَائِعٌ) و (قَائِمٌ) .

فأبدلت الهمزةُ فِي اسمِ الفَاعِلِ من اليَاءِ وَالوَاوِ، كما
أبدلت الألفُ مِنْهُمَا فِي الفِعْلِ^(٣) حيثُ قِيلَ : (بَاعٌ) و (قَامٌ) .

وَالأَصْلُ : (بَيْعٌ) و (قَوْمٌ) .

وكما جَرِيًا فِي الإِعْلَالِ مَجْرِيًا وَاحِدًا كَذَلِكَ جَرِيًا فِي
التَّصْحِيحِ مَجْرِيًا وَاحِدًا فَقِيلَ (عَيْنٌ^(٤)) فَهُوَ^(٥) (عَائِنٌ) و (عَوْرٌ)
فَهُوَ^(٦) (عَاوِرٌ)

(ص) هَمْزًا أَصِرُ مَدًّا مَزِيدًا ثَالِثًا

فِي الجَمْعِ إِنْ يُشَابِهَ النَّبَاتِثَا^(٧)

(١) الأصل (كذا) في مكان (بذا) .

(٢) الأصل (نحو) في مكان (أصلهما) .

(٣) سقط من ع (الفعل) .

(٤) عين : اتسعت عينه وحسنت .

(٥) ، (٦) ع ك (في) في مكان (فهو) .

(٧) ع (النباتثا) في مكان (النباتثا) .

(ش) كلُّ مدَّةٍ ثالِثةٍ زائِدةٍ فإنَّها تَبْدُلُ هَمْزَةً إِذَا جُمِعَ مَا هِيَ فِيهِ عَلَيَّ
مِثْلَ مَفَاعِلِ كَ (رَسَائِلِ) وَ (صَحَائِفِ) وَ (عَجَائِزِ).

فَالهَمْزَةُ فِيهِنَّ بَدَلُ مِنْ أَلِفِ (رِسَالَةٍ) وَيَاءِ (صَحِيفَةٍ) ^(١) وَوَاوِ
(عَجُوزِ).

فَلَوْ كَانَتِ الْمُدَّةُ غَيْرَ زَائِدَةٍ لَمْ يَجْزِ الْإِبْدَالُ كَ (مَفَازَةٍ) ^(٢)
وَ (مَفَاوِزِ) وَ (مَسِيرَةٍ) وَ (مَسَائِرِ) وَ (مَثُوبَةٍ) ^(٣) وَ (مَثَاوِبِ).

فَإِنْ سُمِعَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا ^(٤) الْإِبْدَالُ لَمْ يُقَسَّ عَلَيْهِ
كَ (مَصَائِبِ) وَ (مَنَائِرِ) ^(٥).

وَ النَّبَاتُ: جَمْعُ نَبِيْثَةٍ وَهِيَ تُرَابُ الْبَيْتِ، وَالْقَبْرُ وَنَحْوَهُمَا.

(ص) كَذَاكَ ثَانِي ^(٦) لَيْسَيْنِ اِكْتَفَا
مَدًّا كَمَا فِي جَمْعِ شَخْصٍ نِيْفًا

(ش) الْإِشَارَةُ إِلَى جَمْعِ الرُّبَاعِيِّ بِاجْتِمَاعِ حَرْفِي لَيْنَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ

(١) ع (صحيف) في مكان (صحيفة).

(٢) المفازة: الفوز والنجاة، والصحراء، والمهلكة.

(٣) المثوبة: الجزاء وفي التنزيل العزيز (لمثوبة من عند الله خير).

(٤) ع ك (منه) في مكان (منها).

(٥) جمع منارة: الشمعة ذات السراج، والمثذنة.

(٦) ع (بان) في مكان (ثاني).

ك (أَوَّل) و (حُوْل) (١) و (عَيْل) (٢) و (سَيْد) فَإِنَّكَ تَقُولُ فِي جَمْعِهَا: (أَوَائِل) و (حَوَائِل) و (عَيَائِل) (٣) [و (سَيَائِد)].

وَالأَصْلُ: (أَوَائِل) و (حَوَائِل) و (عَيَائِل) (٤) و (سَيَائِد).

فَاكْتَنَفَ أَلْفَ الْجَمْعِ حَرْفًا لِيْنِ ثَانِيَهُمَا مُتَّصِلٌ بِالطَّرْفِ فَأَبْدَلَ هَمْزَةً اسْتِثْقَالًا لِتَوَالِي ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ لِيَّتَهُ يَلِيَهُنَّ الطَّرْفُ.

فَلَوْ انْفَصَلَ الثَّانِي مِنَ الطَّرْفِ امْتَنَعَ الإِبْدَالُ ك (عَوَائِر) و (طَوَائِر) (٥).

وَكذَلِكَ لَوْ كَانَ الإِتِّصَالُ بِالطَّرْفِ عَارِضًا كَقَوْلِ الرَّاجِزِ:

وَكَحَلِّ العَيْنَيْنِ بِالعَوَائِرِ

- ١٢٣١

(١) الحول: السريع التغير من الرجال، والمحتال الشديد الاحتيال.

(٢) العيل: أهل بيت الرجل الذين ينفق عليهم - للمذكر والمؤنث - والعيل - أيضاً - الفقير.

(٣) ع. عتائل) في مكان (عيائل).

(٤) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٥) الطاووس: طائر حسن الشكل كثير الألوان، يبدو كأنه يعجب بنفسه، وبريشه، والجميل من الناس نحوهم، والأرض المخضرة فيها كل ضرب من النبات أو الورود.

١٢٣١ - هذا رجز ينسب إلى جندل بن المثنى الطهوي (سيبويه

٣٧٤/٢، الخصائص ١٩٥/١ ١٦٤/٣، ٣٢٦، المحتسب

١٠٧/١، ٢٩٠ المنصف ٤٩/٢، ٥٠/٣، شرح شواهد

الشافية ٣٧٤، الانصاف ٧٨٥، شرح المفصل ٩١/٣،

٩٢، اللسان (عور).

أراد بالعَوَاوِيرَ لِأَنَّهُ جَمْعُ عَوَّارٍ وَهُوَ: الرَّمْدُ.

(ص) والياءُ مِنْ ذَا الْهَمْزِ أَبْدِلْ فَاتِحًا
إِنْ اعْتَلَّ اللَّامُ كَانَ لِأَحَا

(ش) الإِشَارَةُ بِقَوْلِي :

..... ذَا الْهَمْزِ ...

إِلَى هَمْزٍ (فَعَائِلٍ) الَّذِي هُوَ جَمْعٌ وَاحِدِي مَدَّةٍ ثَالِثَةٌ زَائِدَةٌ فَإِنَّ
ذَلِكَ الْوَاحِدَ الْمُقَيَّدَ بِهَذِهِ الْمَدَّةِ الْمَوْصُوفَةَ إِنْ كَانَتْ لِأَمِّهِ مَعْتَلَّةً
وَجَبَّ لِلْهَمْزَةِ الْمَبْدَلَةِ مِنْ مَدَّتِهِ أَنْ تَقْلَبَ يَاءً مَفْتُوحَةً لِتَقْلِبَ اللَّامُ
بِ / ١٠٤ المَعْتَلَّةَ أَلْفًا، وَذَلِكَ نَحْوَ (قَضَايَا) ^(١) فِي جَمْعٍ / (قَضِيَّةً).

وَأَصْلُهُ (قَضَائِي) فَأُبْدِلَتِ الْهَمْزَةُ يَاءً مَفْتُوحَةً، فَصَارَتِ الْيَاءُ
الْمَتَطَرِّفَةُ أَلْفًا.

وَبَعْضُهُمْ يَطِيلُ التَّعْلِيلَ فَيَقُولُ :

أَصْلُهُ (قَضَائِي) ثُمَّ صَارَا (قَضَاءًا) كَ (مَدَارِي) ^(٢) فَاسْتُقِلَّ
وَقَوَّعَ هَمْزَةٌ عَارِضَةٌ فِي جَمْعٍ بَيْنَ الْفَيْنِ، وَهِيَ مِنْ مَخْرَجِ
الْأَلْفِ. فَكَانَ ذَلِكَ كَتَوَالِي ثَلَاثِ أَلْفَاتٍ، فَأُبْدِلَتِ الْهَمْزَةُ يَاءً.

(١) ع ك (سقطت في).

(٢) جمع مدراء وهي المتنفخة الجنب الضخمة البطن، وبنو مدراء:
أهل الحضرة.

(ص) وإن يَكُنْ وَاوًا فِي الْإِفْرَادِ سَلِمَ
فَالْوَاوُ فِي مَوْضِعِ ذَا الْهَمْزِ لَزِمَ

تَقُولُ فِي (١) (هَرَاوَةٌ) (هَرَاوَى)
وَشَذُّ فِي (هَدِيَّةٌ): (هَدَاوَى)

وَفِي (مَنِيَّةٌ) رَوَوْا (مَنَائِيَا)
مُسْتَنْدَرًا عَنِ الْقِيَاسِ نَائِيَا

(ش) أَيُّ: إِذَا (٢) كَانَ (٣) وَاوًا لَامٌ الْمَجْمُوعِ (٤) عَلَى مِثَالِ
(مَفَاعِلٍ) وَلَمْ يُعَلَّ (٥) فِي الْإِفْرَادِ كَوَاوِ (هَرَاوَةٌ) (٦) جَعَلَ مَوْضِعَ
الْهَمْزَةِ الْمَذْكُورَةِ وَاوًا فَقِيلَ: (هَرَاوَى).

وَالْأَصْلُ (هَرَائِي) مِثْلَ (رَسَائِلٍ)، ثُمَّ فُتِحَتِ الْهَمْزَةُ
فَصَارَتْ (هَرَاءًا) ثُمَّ أُبْدِلَتِ الْهَمْزَةُ وَاوًا فَقِيلَ: (هَرَاوَى).

وَذَلِكَ أَنَّهُمْ عَدَّلُوا عَنِ الْهَمْزَةِ لِثَلَاثِ أَسْبَابٍ بَيْنَ
الْفَيْنِ كَاللَّفْظِ بِثَلَاثِ أَلِفَاتٍ مُتَوَالِيَةٍ.

وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ مَتَسَاوِيَانِ فِي الصَّلَاحِيَةِ لِلْقِيَامِ مَقَامَهَا كَمَا
اسْتَوِيَا فِي قِيَامِ الْهَمْزَةِ مَقَامَهُمَا.

(١) ع سقط (في).

(٢) ع ك (ان). في مكان (إذا).

(٣) ع سقط (كان).

(٤) الأصل (الجموع) في مكان (المجموع).

(٥) الأصل (تعلى).

(٦) الهراوة: العصا الضخمة.

فخصت الواو بما ظهرت في واحد ك (هراوى) طلباً
للتشاكل.

وأوثرت الياء بما بقي وشدت مشاركة الواو إياها في
(هدايا) حين قيل: (هداوا).

وقد أجرى المعتل اللام مجرى الصحيحها من قال:

۱۲۳۲ - فَمَا بَرِحْتُ أَقْدَامُنَا فِي مَقَامِنَا
ثَلَاثِنَا حَتَّى أَزِيرُوا الْمَنَايَا

فصل

(ص) وَأَوَّلُ الْوَاوَيْنِ إِنْ تَقَدَّمَ

يُبْدَلُ^(١) هَمْزًا حَيْثُ ثَانٍ سَلَمَا

مِنْ كَوْنِهِ فِي الْأَصْلِ هَمْزًا أَوْ أَلِفَ

فَاعِلٍ نَحْوِ (وُورِي الَّذِي كَشَفَ)

(ش) كُلُّ كَلِمَةٍ اجْتَمَعَ فِي أَوَّلِهَا وَآوَانٍ فَأَوَّلَاهُمَا تَبْدَلُ هَمْزَةً

كَقَوْلِكَ فِي جَمْعِ (وَاصِلَةٌ)^(٢) (أَوَاصِلُ). وَالْأَصْلُ: (وَوَاصِلُ) -

(١) ك (تبدل).

(٢) الواصلة: الزانية.

۱۲۳۲ - من الطويل قاله عبيدة بن الحارث المطلبي (العيني ٤/ ١٨٨)

وقد سبق الاستشهاد به، والمنائيا: جمع المنية وهي
الموت.

بِوَاوَيْنِ أَوْلَاهُمَا فَاءَ الْكَلِمَةِ، وَالثَّانِيَةَ بَدَلُ مِنْ أَلْفٍ (وَاصِلُهُ) لِأَنَّهَا كَأَلْفٍ (ضَارِبَةٌ) فَلَا بَدُّ مِنْ إِبْدَالِهَا - فَاجْتَمَعَتْ وَآوَانِ فِي الْأَوَّلِ فَأَبْدَلَتْ الْأُولَى مِنْهُمَا هَمْزَةً.

وَلَوْ كَانَتْ الثَّانِيَةُ بَدَلًا^(١) مِنْ هَمْزَةٍ كَ (الْوَوَّلَى) - مَخْفَفٍ (الْوَوَّلَى) أَنْثَى^(٢): (الْأَوَّل) أَي: الْأَلْجَا^(٣) - لَمْ يَجِبْ إِبْدَالُ الْأُولَى^(٤): لِأَنَّ الثَّانِيَةَ وَآوُ فِي اللَّفْظِ هَمْزَةٌ فِي النَّيَّةِ.

وَكَذَا لَوْ كَانَتْ الثَّانِيَةُ بَدَلًا مِنْ أَلْفٍ (فَاعِلٌ) نَحْو: (وَوْرِي)^(٥) لَمْ يَجِبْ الْإِبْدَالُ - أَيْضًا - لِأَنَّ الثَّانِيَةَ وَآوُ فِي اللَّفْظِ أَلْفٌ فِي النَّيَّةِ.

فَلَوْ كَانَتْ الْوَاوُ الثَّانِيَةُ غَيْرَ ذَلِكَ وَجَبَ الْإِبْدَالُ فِي الْأَوَّلِ^(٦) كَ (الْأُولَى) أَنْثَى (الْأَوَّل)، فَإِنَّ أَصْلَهُ (وَوَّل).

وَ (أَوَّل)^(٧) مِنْ بَابِ أَفْعَلَ مِنْ كَذَا، وَلِذَا^(٨) صَحِبَتْهُ (مِنْ) فِي قَوْلِهِمْ: (أَوَّلٌ مِنْ أَمْس).

(١) ع (بدل).

(٢) الأصل (أي) في مكان (أنثى).

(٣) ع (الجاح) في مكان (الألجا).

(٤) الأصل (الأول) في مكان (الأولى).

(٥) ووري: أخفي.

(٦) ع ك سقط (في الأول).

(٧) ع ك (وول) في مكان (أول).

(٨) الأصل، ع (كذا) في مكان (لذا).

وَجُمِعَ مُؤَنَّثُهُ عَلَى (أَوَّل) ك (كُبْرَى) و (كُبْر).
 وَأَصْلُ (أَوَّل): (وَوَل) فَصْنَعُ (١) بِهِ مِنَ الْإِبْدَالِ مَا يَجِبُ
 لِنَظَائِرِهِ.

(ص) وَشَاعَ جَعْلُ الْوَاوِ هَمْزًا حَيْثُ ضُمَّ
 وَلَمْ يُضَاعَفْ إِنْ لُزِمَ الضَّمُّ حَمَّ
 (ش) يَجُوزُ بِأَطْرَادِ إِبْدَالِ الْهَمْزَةِ مِنَ الْوَاوِ الْخَفِيفَةِ الْمَضْمُومَةِ
 ضِمَّةً لَازِمَةً ك (وُجُوه) و (تَفَاوُت) و (وُقُوت).
 وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي الْمَشْدَدَةِ ك (تَعَوَّد) وَلَا فِي الْمَضْمُومَةِ
 ضِمَّةً عَارِضَةً نَحْو: (إِنْ يَخْشَوُا اللَّهَ يُرْجَ (٢) الْعَفْوَ).
 وَمَعْنَى حَمَّ: قُدِّرَ.

(ص) ك (أَقْتَت) وَمَعَ كَسْرٍ ذَا وَرَدٍ
 ك (الْإِرْث) (٣) وَهُوَ عِنْدَ قَوْمٍ أَطْرَدَ
 وَإِنْ أَتَى فِي ذَاتِ فَتْحٍ ذَا الْبَدَلِ
 ك (أَحَد) فَعَن قِيَاسٍ انْعَزَلَ
 (ش) إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ مِنَ الْوَاوِ الْمَكْسُورَةِ الْمَصْدَرَةِ مَطْرَدٌ عَلَى
 لُغَةٍ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشُّنْفَرِيِّ:

(١) ع (فعل) فِي مَكَانِ (فصنع).
 (٢) ع ك (يرجى).
 (٣) الْإِرْث: مَا وَرِثَ.

١٢٣٣ - فَأَيْمَتْ نِسْوَانًا وَأَيْتَمَّتْ إِدَّةً
[وَعُدَّتْ كَمَا أَبْدَأْتُ وَاللَّيْلُ أَلِيلٌ]

ومنه قولهم: (إِشَاح) و (إِكَاف) و (إِعَاء).

والأصل (وِشَاح) ^(١) و (وِكَاف) ^(٢) و (وِعَاء) ^(٣) لِقَوْلِهِمْ فِي
الْجَمْعِ: (أَوْ شِحَّة) و (أَوْ كِفَّة) و (أَوْ عِيَّة).

وهذا يدلُّ على أن همزة (إِلَه) لَيْسَتْ بَدَلًا مِنْ وَاوٍ؛ لِأَنَّهَا لَوْ
كَانَتْ بَدَلًا لَقِيلَ فِي الْجَمْعِ (أَوْلِهَةٌ) لَا (أَلِهَةٌ) كَمَا قِيلَ (أَوْشِحَّة)
و (أَوْكِفَّة) و (أَوْعِيَّة) دُونَ (أَشِحَّة) و (أَكِفَّة) و (أَعِيَّة).

ومن إبدالِ الهمزة مِنَ الواوِ المكسورة قولهم ^(٤) (إِحْدَى).

وَأَمَّا (أَحَد) الْمُسْتَعْمَلُ فِي الْعَدَدِ فَأَصْلُهُ (وَحَد) لَكِن
الْبَدَلُ فِيهِ وَفِي أَمْثَالِهِ شَاذٌ، لِأَنَّ الْفَتْحَةَ خَفِيفَةً بِخِلَافِ الضَّمَّةِ
وَالْكَسْرَةِ.

(١) الوشاح خيطان من لؤلؤ وجوهر منظومان يخالف بينهما، معطوف
أحدهما على الآخر، ونسيج عريض يرصع بالجوهر، تشده المرأة
بين عاتقها وكشحيها.

(٢) الوكاف: برذعة الحمار ونحوه

(٣) الوعاء: الظرف يحفظ فيه الشيء.

(٤) الأصل (كقولهم) في مكان (قولهم).

١٢٣٣ - من الطويل من لامية العرب للشنفرى (اللاميتان ٤٦،

أعجب العجب ٢٦) الأيم: المرأة لا زوج لها، الإلدة:

الأولاد، أليل: مظلم.

فصل

(ص) ثَانِي هَمْزِي كَلِمَةٍ مُسَكَّنَا
أَبْدَلُهُ مَدَّةً ك (آذِنُ مَنْ دَنَا)
وَشَدَّ فِي الْإِيْلَافِ إِثْلَافٌ فَلَا
تَقِسْ عَلَيْهِ غَيْرَهُ فَتُعْذَلَا (١)

(ش) لم تحقق العربُ دونَ نُدُورٍ ثَانِي هَمْزِي (٢) كلمة إذا كَانَ ساكناً، بل التزمت (٣) إبدالَه مَدَّةً مُجَانِسَةً لِحَرَكَةِ الْأَوَّلِ ك (آمَنْتُ أَوْ مِنْ إِيْمَانًا).

وَقُلْتُ: (دُونُ نُدُورٍ) تَنْبِيْهًا عَلَى قِرَاءَةِ الْأَعْشَى (٤) رَاوِي أَبِي بَكْرٍ (٥) صَاحِبِ عَاصِمٍ (٦). ﴿إِثْلَافِهِمْ (٧) رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ (٨).

(١) ط (فتعدلا) في مكان (فتعدلا).

(٢) ع ك (همزي) في مكان (همزتي).

(٣) الأصل (ألزمت) في مكان (التزمت).

(٤) يعقوب بن محمد بن خليفة بن سعيد بن هلال التميمي الكوفي (له ترجمة في طبقات ابن الجزري ٣٩٠/٢).

(٥) شعبة بن عياش بن سالم الحنات الأسي الكوفي راوي عاصم ولد عام ٩٥هـ وتوفي ١٩٣هـ (له ترجمة في طبقات ابن الجزري ٣٢٥/١).

(٦) عاصم بن أبي النجود الكوفي المتوفى ١٢٧هـ.

(٧) ينظر مختصر ابن خالويه ص ١٨٠.

(٨) الآية رقم (٢) من سورة (قريش).

ولو كَانَ الأولُ للاستفهامِ جازَ في الثانيِ التحقيقُ والإبدالُ
نحو (إيْتَمَنَ زيدٌ أَمْ لَا؟)

لأنَّ همزةَ الاستفهامِ كلمةٌ، فالهمزةُ التي بعدها أولُ كلمةٍ
ثانية.

ولكن القُرَّاء يقولون في همزةِ استِفْهامٍ وَمَا يليها:
«هَمْزَتَانِ فِي كَلِمَةٍ».

وهَذَا تقريبٌ عَلَى المتعلِّمين مع كونهم بحقيقة الأمرِ
عالمين.

(ص) إِنْ يُفْتَحِ إِثْرَ ضَمٍّ أَوْ فَتْحٍ جُعِلَ
وَأَوًّا^(١) كـ (مَنْ أَوَّنَ مِنْ شَاكٍ وَجِلَ)^(٢)

(ش) المفتوحُ بعد مضمومٍ نحو (أُوأخِذُ) و (أُوأيدُ).

[وَالأَصْلُ (أُوأخِذُ) و (أُوأيدُ)^(٣)].

الأولى: همزةُ المضارعة.

والثانية: فاءُ الكلمةِ لأنهما من الأخذِ والأيدِ.

والمفتوحُ إِثْرَ مفتوحٍ نحو (أَوَّنَ) - بِمعْنَى أكثرِ أنينا -

(١) في الأصل (واو) - بالرفع -

(٢) الوجِل: الخائف.

(٣) سقط ما بين القوسين من الأصل.

والأصلُ (أَنَّ) مثل (أَغَنَّ) (١).

وهذا الإبدالُ ملتزمٌ إلا أن يشدَّ التحقيقُ، فلا يقاسُ عليه .
وسببُ التزامهم هذا الإبدالَ أن الهمزةَ حرفٌ يُنطقُ به كأنه
سَعْلَةٌ (٢)، فاستُصعبَ تحقيقُه، وكثر تخفيفُه مفردًا بإبدالٍ أو
تسهيلٍ (٣) ونقلِ حركتهِ مَعَ الحذفِ .

فإذا التقت همزتانِ / تضاعفَ الاستثقالُ، وتأكدَ دَاعي
التَّخْفِيفِ . ١٠٥/أ

فإن كانتا في كَلِمَةٍ ازدادَ دَاعي التَّخْفِيفِ قُوَّةً، وصارَ الجوازُ
وجوبًا .

وأحقُّ ما جعلَ بدلَها ما اطردَ إبدالُها منه، وهو واوٌ، أو ألفٌ
أو ياءٌ .

والواوُ وبها أولى (٤) لمساواتِها لها في عَدَمِ الخِيفَةِ والخَفَاءِ .
بخلافِ الألفِ والياءِ .

ولذا أُبدلتَ منها دونَ حركةٍ مجانسةٍ موجودةٍ، ولا مُقدَّرةٍ .

(١) في الأصل (أعن) - بالعين - والأغن من في صوته غنة من صغار
الحيوانات كالظبي .

(٢) السعلة: المرة من السعال وهو طرد الهواء فجأةً وبقوة من المزمار
لإخراج المخاط أو سواه من المسالك الشعبية .

(٣) الأصل (وتسهيل) - بالواو -

(٤) الأصل (أول) في مكان (أولى) .

ك (أوادم) و (ذَوَائِب) (١) و (وَإِحْذَة) - بمعنى آخِذَة و (وَرَّخ
الكتاب) - بمعنى أَرَّخَهُ . و (وَجَن) - بمعنى أَجَنَّ - أي : حقد .

وإنما قيل (خَطَايَا) دون (خَطَاوَا) لأنَّ الأصلَ (خَطَائِيٌّ)
فَلَمَّا كَانَ الْمَحَلُّ مَحَلًّا كَسْرًا، وَاحْتِيجُ إِلَى الْإِبْدَالِ كَانَ مُجَانِسَ
الْكَسْرَةِ أَوْلَى .

ولذا لم يُقَلِّ الفصحَاءُ فِي جَمْعِ (صَحْرَاءُ):
(صَحْرَايَاتُ)، بَلْ (صَحْرَاوَاتُ) لِأَنَّ الْمَحَلَّ لَيْسَ مَحَلًّا كَسْرًا.

عَلَى أَنَّ قَوْلَهُمْ (هَدَاوَى) مُنْبَهٌ بِهِ (٢) عَلَى أَنَّ الْوَاوَ كَانَتْ
أَحَقَّ مِنَ الْيَاءِ فِي نَحْوِ (خَطَايَا) لَوْلَا أَنَّ الْمَحَلَّ مَحَلُّ كَسْرٍ أَصْلِيٍّ .

(ص) وَإِنْ تَلَّ (٣) الْكَسْرَةَ مَفْتُوحًا قَلْبَ

يَاءً وَإِنْ يُكْسَرُ فَذَا - أَيْضًا - يَجِبُ

لَهُ بِلَا قَيْدٍ وَوَاوًا أَبْدَلًا

إِنْ غَيْرَ آخِرِ بَضْمٍ شُكْلًا

(١) الذوائب: جمع ذؤابة، وهي من كل شيء، أعلاه يقال: فلان ذؤابة
قومه: شريفهم والمقدم فيهم. وتطلق أيضاً على الطرق فيقال ذؤابة
السوط وذؤابة العمامة، وعلى شعر مقدم الرأس، وعلى علاقة قائم
السيف.

(٢) ع ك (منبه) في مكان (منبه به).

(٣) ع (يلي) س ش (يل).

(ش) أي: إن ولى ثاني الهمزتين^(١) وهو مفتوح - كسرة قلب ياء نحو (إيم) - وهو مثال إصبع من الأم^(٢) -

وأصله (إئمم) فنقلت فتحة الميم الأولى إلى الهمزة توصلاً للإدغام، ثم أبدلت الهمزة ياءً.

وهذا أولى من أن يقال: أبدلت الثانية^(٣) ياءً ثم نقلت إليها حركة الميم المقصود إدغامها؛ لأنه لو كانت العناية بالإعلال مقدمة على العناية بالإدغام لقبل في جمع (إمام) (آمة) لأن أصل (آمة): (أأمة) فتقلب الهمزة ألفاً لسكونها بعد همزة مفتوحة، ثم تدغم الميم في الميم فتصير^(٤) (آمة).

لكنهم لم يقولوا ذلك بل قالوا: (آمة) فنقلوا ثم أبدلوا، وربما لم يبدلوا، فعلم أن عنايتهم بالإدغام مقدمة^(٥).
ويؤيد ذلك التزام تصحيح ما عينه ياءً أو واوً من (أفعل، فعلاء) وفعله كـ (عور فهو أعور).

(١) زادت ع كلمة (فتحة) فأصبحت العبارة (ثاني الهمزتين فتحة وهو مفتوح كسرة) ..

(٢) الأم: العلم في مقدمة الجيش.

(٣) الأصل (الأولى) في مكان (الثانية).

(٤) الأصل (فيصير) في مكان (فتصير).

(٥) الأصل (متقدمة) في مكان (مقدمة).

ومن (تَفَاعَلَ) وما جَرَى مَجْرَاهُ (١) ك (تَجَاوَرُوا تَجَاوَرًا) .
ومن (أَفْعَلَ) تعجباً ك (ما أَجْوَدَهُ) .

والتزامُ إدغامِ ما كانَ من ذلكَ مضعفاً ك (حَمَّ (٢) فهو أَحَمُّ)
و (تَحَاجَّ (٣) زيدٌ وعمرٌ) و (ما أَجَلَ اللهُ) .

وقوله :

..... وإن يكسر (٤) فذا - أيضاً - يجب

لَهُ بِلا قَيْدٍ

أي : وإن يكسر الثاني فإبداله ياء يجب - مُطْلَقاً - دونَ قَيْدٍ
أي : سواء كانت الأولى مكسورة، أو مفتوحة، أو مضمومة .

فالمكسورة بعد المكسورة نحو: (إِيْم) وهو مِثَال
(إِئْمِد) (٥) من الأَمِّ .

والمكسورة بعد المفتوحة نحو: (أَيْمَة) .

-
- (١) ع ك (وما جرى عليه) في مكان (وما جرى مجراه) .
(٢) حَمَّ الماء ونحوه حمما، سخن، والشيء: اسود، والجرة: احترقت
من النار فهو أَحَم، وهي حماء .
(٣) حَاجَهُ محاجة وحجاجا: جادله، وفي التنزيل العزيز (ألم تر إلى
الذي حاج إبراهيم في ربه) .
(٤) الأَصْل (تكسر) .
(٥) الإئْمِد: عنصر معدني بلُورِي الشكل قصديري اللون، صلب هش،
يوجد في حالة نقية . وغالبا متحداً مع غيره من العناصر، يكتحل به .

والمكسورة بعد المضمومة نحو: (أَيْتُهُ) - أَيْ: أَجَعَلَهُ
يَيْتٌ^(١). وقوله:

..... وواوً ابديلاً إن غير^(٢) آخر بضَمِّ شِكْلا
أَي: إِذَا كَانَ الثَّانِي مَضمومًا [أَبْدِلَ وَاوًا سِوَاءَ أَكَانَ الْأَوَّلُ
مكسورًا، أو مفتوحًا، أو مضمومًا^(٣)].

فالمضموم بعد مكسور نحو: (إِوَمَّ) وهو مثال إصْبَع من
الْأَمَّ.

والمضموم بعد مفتوح نحو (أَوْب) (٤) - وهو جمع الأب
أَي: المرعى.

والمضموم بعد مضموم نحو (أَوْم) - وهو مثال أَبْلُم من
الْأَمَّ. وقوله:

..... إن غير آخر^(٥)

أَي: لَوْ كَانَ المضمومٌ أخيراً لم يبدل وَاوًا، بل ياءً، لأنَّ
الواو الأخيرة لو كانت أصليةً وَوَلِيَتْ كسرةً، أو ضمةً لَقَلْبَتْ ياءً
ثالثةً فصاعداً.

وكذلك تقلبُ رابعةً فصاعداً بعد الفتحِ.

(١) أن المريض أنا وأنيئا: تأوه.

(٢) الاصل (نهمة) في مكان (ان غير).

(٣) سقط ما بين القوسين من ع.

(٤) ع (أواب) في مكان (أوب).

(٥) الأصل (أخير) في مكان (آخر).

فلو أبدلت الهمزة الأخيرة واوًا فيما نحن بصددِهِ، لأبدلت
بعد ذلك ياءً، فتعينت الياءُ.

(ص) أَمَّا أَخِيرًا فَاجْعَلِ الْيَا بَدَلًا
مِنْهُ عَلَى الْإِطْلَاقِ أَنِّي حَصَلًا

(ش) قَوْلُهُ: (عَلَى الْإِطْلَاقِ).

أَي: سَوَاءَ كَانَتِ الْهَمْزَةُ الْمَتَقَدِّمَةُ سَاكِنَةً أَوْ مَكْسُورَةً أَوْ
مَفْتُوحَةً أَوْ مَضْمُومَةً.

نحو: (قِرَائِي) و (القُرَيْي) و (القَرَأِي) و (القُرَيْي).

وهي أمثلة (قِمَطْر) و (زِبْرَج) و (جَعْفَر) و (بُرْثَن) مِنْ
القُرء^(١).

وَالْيَاءُ فِيهِنَّ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةٍ، فَسَلِمَتْ فِي مِثَالِ (قِمَطْر)
لِسُكُونِ الَّتِي قَبْلَهَا، وَسَكَنَتْ فِي مِثَالِ (زِبْرَج) لِأَنَّهَا كِيَاءٌ (قَاضٍ)
وَقَلْبَتْ فِي مِثَالِ (جَعْفَر) أَلْفًا لِتَحْرِكِهَا بَعْدَ فَتْحَةٍ.

وَفُعِلَ بِمِثَالِ (بُرْثَن) مَا فُعِلَ بِ (أَيْدٍ)^(٢) مِنْ تَسْكِينِ^(٣) الْيَاءِ

(١) القُرء: الحيض، والطهر منه.

(٢) جمع يد وهي من أعضاء الجسد من المنكب إلى أطراف الأصابع،
ومن كل شيء مقبضه، ومنه يد السيف والسكين، والفأس والرحى،
ومن الثوب كمه.

وأصل (أيد): (أَيْدِي) فبين المصنف ما حدث فيها.

(٣) ع (تسليين) في مكان (تسكين).

وإبدال الضمة قبلها كسرة.

(ص) والهمزُ إن ضُفَّ بِاتِّصَالِ
عَيْنًا يُصْنَحْتُمَا عَنِ الْإِعْلَالِ

(ش) أي: إِذَا كَانَتْ (١) عَيْنُ الْكَلِمَةِ هَمْزَةً، وَضَعْفَتْ [دُونَ
فَاصِلِ حَقِيقَتَا، وَتَعِينِ الْإِدْغَامَ نَحْوَ (سَأَلَ)].

فَلَوْ ضُعِّفَتْ (٢) [ك (سَأَوَّل) وَهُوَ مِثَالُ: (عَثُوْثَل) (٣) مِنْ
السُّؤَالِ لَمْ يَجِبِ التَّحْقِيقُ، بَلْ يَجُوزُ هُوَ وَالتَّخْفِيفُ بِنَقْلِ الْحَرَكَةِ
إِلَى الْوَاوِ، فَيَقَالُ: (سَأَوَّل)].

(ص) وَمَا أَتَى عَلَى خِلَافِ مَا مَضَى (٤)
فَاحْفَظْ، وَكُنْ عَنِ الْقِيَاسِ مُعْرِضًا
وَكَثْرَ التَّحْقِيقِ فِي نَحْوِ (أَوْم)
فَاحْفَظْ وَمَنْ عَلَيْهِ قَاسٌ (٥) لَا تَلَمْ

(ش) أَشَارَ بِقَوْلِهِ:

..... وَمَا أَتَى عَلَى خِلَافِ مَا مَضَى
إِلَى (أَيْمَّة) (٦) - بِالتَّحْقِيقِ - وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ وَالْكَوْفِيِّينَ،

(١) ع ك (كان) في مكان (كانت).

(٢) ع سقط ما بين القوسين.

(٣) العثوثل: الكثير اللحم الرخو.

(٤) س ش ط (انقضى) في مكان (مضى).

(٥) س ش ط (ومن قاس عليه) في مكان (ومن عليه قاس).

(٦) تنظر الآيتان (١٢) التوبة، و (٧٣) الأنبياء.

وإلى قول بعض العرب: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَائِي) - بهَمْزَتَيْنِ
مُحَقَّقَتَيْنِ - وَنَحْوَ ذَلِكَ .

وكثر التحقيق في نحو (أوم) لأن همزة المضارعة لما
كَانَتْ تَعَاقِبُهَا النُّونُ وَالتَّاءُ وَاليَاءُ كَانَ لِحَاقِهَا عَارِضًا فَأُشْبِهَتْ هَمْزَةُ
الاسْتِفْهَامِ .

وَمَا بَعْدَ هَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ مِنَ الِهَمْزَاتِ جَائِزٌ تَحْقِيقُهُ
وَتَخْفِيفُهُ فَكَذَلِكَ مَا بَعْدَ هَمْزَةِ (١) الْمَضَارِعَةِ .

فصل في أحكام الهمزة المفردة (٢)

(ص) تَخْفِيفُ هَمْزِ مُفْرَدٍ حُرِّكَ أَنْ
يُنْقَلَ شَكْلُهُ لِمَتَلُّو سَكَنُ
إِنْ لَمْ يَكُنْ مَدًّا مَزِيدًا أَوْ أَلْفَ
أَوْ نُونَ الْأَنْفَعَالِ أَوْ يَاءَ أَلْفِ
مَصْغَرًا (٣) وَحَاقِظًا (٤) مَنْ نَقَلَا
وَرُبَّمَا جَاءَ بِمَدٍّ مُبَدَلًا

(١) ع ك (همز) في مكان (همزة) .

(٢) ط (المنفردة) .

(٣) ع (مصغر) .

(٤) ط (وحاذف) في مكان (وحاذق) .

(ش) / إذا تحركت الهمزة المفردة^(١) بعد ساكنٍ جاز أن يخفف ما ١٠٥/ب
 هِيَ فِيهِ بِحَذْفِهَا وَنَقَلَ حَرَكَتَهَا إِلَى السَّاكِنِ إِنْ لَمْ يَكُنِ السَّاكِنُ
 حَرْفَ مَدٍّ زَائِدًا، أَوْ أَلْفًا مَبْدَلَةً مِنْ أَصْلٍ، أَوْ نُونًا (أَنْفَعَالًا) أَوْ يَاءَ
 تَصْغِيرٍ.

وَذَلِكَ نَحْوَ (رِدِّ) وَ (سَلِّ) ^(٢) وَ (الْأَرْضِ) وَ (اجْتَنِبِ السَّوْيَا
 هَذَا) وَ (لَا تَكُنْ مُسِيًّا).

فَلَوْ كَانَ السَّاكِنُ حَرْفَ مَدٍّ زَائِدٍ نَحْوَ (مَقْرُوءٍ) أَوْ أَلْفًا مَبْدَلَةً
 مِنْ أَصْلٍ نَحْوَ (جَاءَ) أَوْ نُونًا لِانْفِعَالٍ نَحْوَ (أَنَاطَرَ) - أَيِ :
 أَنْعَطَفَ - أَوْ يَاءَ تَصْغِيرٍ نَحْوَ (رُشِيءَ) ^(٣) لَمْ يَجْزِ النَّقْلُ.
 وَقَوْلُهُ :

وَرَبِّمَا جَاءَ بِمَدٍّ مُبْدَلًا

أَيِ : الْمَأْخُودُ بِهِ عِنْدَ نَقْلِ الْحَرَكَةِ حَذْفُ الْهَمْزَةِ كَقَوْلِهِ
 - تَعَالَى - ﴿رِدًّا يُصَدِّقُنِي﴾ ^(٤) - فِي قِرَاءَةِ نَافِعٍ .

وَمَنْ الْعَرَبُ مَنْ يَقُولُ (كَمَاءً) ^(٥) فَيَبْدُلُ الْهَمْزَةَ مَدَّةً بَعْدَ نَقْلِ

(١) الأصل (المفرد) في مكان (المفردة).

(٢) ع (شك) في مكان (سل).

(٣) الرشا: ولد الظبية إذا قوى، وتحرك ومشى مع أمه - والرشا: شجر
 يسمو فوق القامة، ورقه كورق الخروع لا يثمر ولا يؤكل، وعشبة
 يدبغ بها.

(٤) من الآية رقم (٣٤) من سورة (القصص).

(٥) مخفف (كماء) وهي فطر من الفصيلة الكمثية وهي أرضية تنتفخ =

حركتها ومنه قول الشاعر:

١٢٣٤ - نَجَاةٌ أَصَابَتْهُمْ، وَأَمْرٌ غَوَاهِمُ (١)

سِفَاهًا (٢)، وَهَلْ تَدْعُو الْغَوَاةَ إِلَى الرَّشْدِ

أراد: نَجَاةٌ أَصَابَتْهُمْ، وَالتَّجَاةُ: المَرَّةُ مِنْ نَجَاهُ إِذَا أَصَابَهُ بِالْعَيْنِ وَقَالَ آخَرُ:

١٢٣٥ - تَأْبَطُ خَافَةً فِيهَا مَسَابٌ

وَأَضْحَى يَقْتَرِي مَسَدًا بِشِيقِ

أراد: مَسَابًا، وَهُوَ ظَرِيفٌ لِلْعَسَلِ.

= حاملات أبواغها، فتجنى وتؤكل مطبوخة، ويختلف حجمها بحسب الأنواع والجمع أكمؤ وكمأة، أو الكمأة اسم للجمع، أو هي للواحد والكمء للجمع، أو هي تكون واحدة وجمعا.

(١) ع (غوايتهم) في مكان (غواهم).

(٢) ع (سقاها) في مكان (سفاها).

١٢٣٤ - من الطويل لم أعثر له على قائل.

١٢٣٥ - من الوافر قاله أبو ذؤيب الهذلي ورواية ديوان الهذليين ٨٧/١

هي رواية المصنف وفي اللسان (مسد) جاء البيت كما يلي:

غدا في خافة معه مساد فأضحى

تأبط الخافة: جعلها تحت إبطه.

يقول: إن هذا العسال قد تأبط خريطة فيها سقاء العسل وصار يتتبع الحبل المربوط بأعلى الجبل عند نزوله إلى موضع العسل.

والاقتراء: التتبع، والمسد: الحبل، والشيق: الشق في
الجبل أو موضع مرتفع منه، والخافة: شبه المخلاة.

(ص) وَلَيْسَ ذَا التَّخْفِيفِ حَتْمًا فِي سِوَى
مَا مِنْ (١) (رَأَى) وَبَعْضُهُمْ فِيهِ (٢) رَوَى
كَلَامَ تَيْمِ اللَّاتِ بِالْأَصْلِ كَ (مَا)
لَمْ تَرَأِيَا (٣) نَظْمًا، وَنَثْرًا (٤) انْتَمَى

(ش) أَي: لَا يَجِبُ تَخْفِيفُ الْمَهْمُوزِ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ، وَنَقَلَ
حَرَكَتَهَا إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا، بَلْ هُوَ جَائِزٌ لِمَنْ فَعَلَهُ إِذَا وَجَدَ شَرْطَ
ذَلِكَ.

إِلَّا فِي نَحْوِ (تَرَى) وَ (يَرَى) وَ (أَرَى) وَ (نَرَى) (٥).
فَإِنْ أَصْلُهُ (يَرَأَى) (٦) وَهُوَ أَصْلٌ مَتْرُوكٌ إِلَّا فِي لُغَةِ تَيْمِ
اللَّاتِ فَإِنَّهُمْ يَسْتَعْمَلُونَ هَذَا الْأَصْلَ فَيَقُولُونَ: (يَرَأَى) (٧) كَمَا
تَقُولُ (٨) جَمِيعُ الْعَرَبِ (يُنَائِي) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

-
- (١) ط (مثل) في مكان (ما من).
 - (٢) س ش ط (في ذا) في مكان (فيه).
 - (٣) ع (يريا) في مكان (ترأيا).
 - (٤) س ش (نثرا ونظما) في مكان (نظما ونثرا).
 - (٥) ع ك (نرى وارى) في مكان (أرى ونرى).
 - (٦) ع ك (ترأى).
 - (٧) ع ك (ترأى).
 - (٨) ع (يقول).

أَرِي عَيْنِي مَا لَمْ يَرَأِيَاهُ

كَلَانَا عَالِمٌ بِالتُّرَهَاتِ

فجاء بالنقل في (أرى) وبالأصل في (لم ترأياه) (١).

(ص) [نحو (الوضوء) و (النسيء) مَنْ يُرِدْ

تَخْفِيفَهُ يُبَدِّلُ وَيُدْغِمُ فَاعْتَمِدْ (٢)]

(ش) أي: إذا (٣) كان قبل الهمزة المتحركة وأو أو ياءً مزيدتان

للمد ك (وضوء) و (نسيء) (٤) فتخفيفها - لمن أراد تخفيفها -

(١) ع (يرأياه).

(٢) سقط هذا البيت من س ش وجاء في مكانه:

واقلب أو ادغم في الوضوء والنسي

مخففاً لا في المسوء والمسي

(٣) ع ك (إن) في مكان (إذا).

(٤) النسيء: التأخير، وتأخير حرمة المحرم إلى صفر أيام الجاهلية،

وفي التنزيل العزيز (إنما النسيء زيادة في الكفر) - والنسيء

- أيضاً - اللبن الرقيق الكثير الماء.

١٢٣٦ - من الوافر ينسب إلى عبيد الله بن قيس الرقيات وهو في

زيادات الديوان ص ١٧٨، ونسبه أبو زيد في النوادر ص.

١٠٠ إلى سراقه البارقي وهو في ديوانه ص ٧٨. ورواه أبو

حاتم عن أبي عبيدة (ما لم تبصراه) وقبل البيت:

ألا أبلغ أبا اسحاق اني رأيت البلق وهما مصمتات

وقد استشهد بالبيت المصنف في شرح التسهيل ص ٣٠

وابن جني في المحتسب ١/١٢٨، وفي الخصائص

٣/١٥٣، وابن الشجري في الأمالي ٢/٢٠، ٢٠٠ وابن

يعيش في شرح المفصل ٩/١١٠.

بإبدالها^(١) واوًا بعدَ الواوِ، وياءً بعدَ الياءِ، وإدغام ما قبلها فيها
فيقال: (وُضُو) و(نَسِي).

(ص) وَفِي (رُشِيء) قَل (رُشِي) وَعَلَى
تَسْهِيل تَالِي أَلِفٍ كُن مُقْبَلًا

(ش) أَي: مَا فَعَلْتَ بَعْدَ الْيَاءِ الْمَزِيدَةِ لِلْمَدِّ مِنْ إِبْدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءً
وإدغامِ الْيَاءِ الَّتِي قَبْلَهَا فِيهَا، فَافْعَلُهُ فِي الْهَمْزَةِ الَّتِي قَبْلَهَا يَاءً
التَّصْغِيرِ نَحْوَ قَوْلِكَ: (رُشِي) فِي (رُشِيء) تَصْغِيرِ (رَشَا) - وَهُوَ
الْغَزَالُ الصَّغِيرُ -

و [قولي]

..... عَلَى تَسْهِيل تَالِي أَلِفٍ كُن مُقْبَلًا
أَي: مَا تَلَا أَلْفًا مِنْ الْهَمْزَاتِ الْمُتَحَرِّكَةِ فَتَخْفِيفُهُ بِالتَّسْهِيلِ
أَي: بِجَعْلِهِ بَيْنَ هَمْزَةٍ وَمُجَانِسِ حَرَكَتِهَا.

فَإِنْ كَانَتْ فَتْحَةً نَحْو: (جَاءَكُمْ) ^(٣) جُعِلَتْ بَيْنَ الْهَمْزَةِ
وَالْأَلْفِ.

وَإِنْ كَانَتْ كَسْرَةً نَحْو: (مِنْ نِسَائِكُمْ) ^(٤) جُعِلَتْ بَيْنَ الْهَمْزَةِ
وَالْيَاءِ.

(١) ع (بإبدال الهاء) في مكان (بإبدالها).

(٢) ع (ونسي) - بالواو - وسقطت الواو من باقي النسخ.

(٣) جاءت هذه الكلمة في عدة مواضع في التنزيل العزيز منها الآيات
(٨٧) البقرة، (٩٢) البقرة، (٨١)، (١٨٣) آل عمران.

(٤) من الآيات (١٥)، (٢٣) من سورة (النساء)، (٤) من سورة (الطلاق).

وإن كانت ضمةً نحو: (نَسَاؤُكُمْ) ^(١) جعلت بين الهمزة والواو.

(ص) والهمزُ ذَا الفَتْحِ أَقْلَبُ يَأِ إِنْ تَلَا
كَسْرًا وَوَاوًا بَعْدَ ضَمٍّ جُعِلَا
وَذُو السَّكُونِ إِنْ تُخَفَّفُهُ ^(٢) فَلَا
يَكُونُ إِلَّا حَرْفَ مَدٍّ مُبَدَلًا

(ش) أي: إِذَا كَانَ الهمزُ المَفْرُودُ مَفْتُوحًا بَعْدَ كَسْرَةٍ جَعَلَ ^(٣)
فِي التَّخْفِيفِ يَاءٌ. وَإِنْ كَانَ مَفْتُوحًا بَعْدَ ضَمَّةٍ جُعِلَ وَاوًا نَحْوِ
(لَا تَسْتَهْزِئِينَ فَتَرُدُّو) ^(٤).

وهكذا ^(٥) السَّاكِنُ لَا يُخَفَّفُ إِلَّا بِإِبْدَالِهِ مَدَّةً تُجَانِسُ حَرَكَةَ
مَا قَبْلَهُ نَحْو: (مَنْ يَقْرَأُ وَيُقْرِي يُبُو ^(٦) بِخَيْرٍ) ^(٧).

(ص) وَكُلُّ هَمْزٍ مُفْرَدٍ غَيْرِ الَّذِي
قَدْ مَرَّ ^(٨) فَالتَّسْهِيلُ فِيهِ تَحْتَدِي ^(٩)

(١) من الآية (٢٢٣) من سورة البقرة.

(٢) س ش (تخفف).

(٣) ع ك (جعلت) في مكان (جعل).

(٤) رَثُوْ رداءة: ضعف وعجز فاحتاج، ووضع، وفسد.

(٥) ع ك (وهذا) في مكان (وهكذا).

(٦) بَاءٌ بِالشَّيْءِ وَإِلَيْهِ: رَجَعَ وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ (وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ).

(٧) ع ك (يفز بخير) في مكان (يبو بخير).

(٨) ط (قدم) في مكان (قد مر).

(٩) ط (يحتدي) في مكان (تحتدي).

(ش)

الذِي مَرَّ مِنَ الْهَمْزَاتِ :

المفردة المتحركة بعد ساكن - مطلقاً -

والساكنة بعد متحرك - مطلقاً -

والمفتوحة بعد مكسورٍ أو مضمومٍ .

وقد تبين ما حكم ذلك في التّخفيف .

وما سوى ذلك فتخفيفه بجعله بين الهمزة، والحرف

المجانس لحركتها .

وهو إما مفتوحٌ بعد مفتوحٍ ، نحو: (سأل) ^(١) .

وإما مكسورٌ بعد مفتوحٍ ، نحو: (يئس) ^(٢) .

وإما مكسورٌ بعد مكسورٍ ، نحو: (بارئكم) ^(٣) .

وإما مكسورٌ بعد مضمومٍ ، نحو: (سئل) ^(٤) .

وإما مضمومٌ بعد مفتوحٍ ، نحو (نقروه) ^(٥) .

وإما مضمومٌ بعد مكسورٍ ، نحو: (سنقرئك) ^(٦) .

وإما مضمومٌ بعد مضمومٍ نحو (يؤضؤ) مضارع (وضؤ)

أي : حسن .

(١) من الآية رقم (١) من سورة (المعراج) .

(٢) من الآية رقم (٣) من سورة (المائدة) .

(٣) من الآية رقم (٥٤) من سورة (البقرة) .

(٤) من الآية رقم (١٠٨) من سورة (البقرة) .

(٥) من الآية رقم (٩٣) من سورة (الاسراء) .

(٦) من الآية رقم (٦) من سورة (الاعلى) .

وهذا كله تخفيفه بالتسهيل عند سيبويه^(١).
 وخالفه الأخفش في نحو: (سَيْل)^(٢) و(سَنْقَرِيك)^(٣)
 فخففهما بالإبدال من جنس حركة ما قبلهما.

(ص) وَمَا بِإِبْدَالِ أَتَى بِمَعَزَلِ

عَنْ الْقِيَّاسِ فَلِ (٤) فِيهِ مَا وُلِّي (٥)

(١) ينظر كتاب سيبويه ١٦٣/٢، ١٦٤

(٢) قال ابن جني في المحتسب ١٧٧/٢

ومن ذلك قراءة الحسن (ثُمَّ سُولُوا الْفِتْنَةَ) (١٤ الأحزاب) مرفوعة
 السين ولا يجعل فيها ياء ولا غيرها، أراد: سئلوا، فخفف الهمزة
 فجعلها بين بين، أي بين الهمزة والياء، لأنها مكسورة فصار (سيلوا)
 فلما قاربت الياء وضعفت فيها الكسرة شابهت الياء الساكنة وقبلها
 ضمة فأنحى بها نحو (قول) و(بوع).

فأما من أخلصها في اللفظ واوا لانضمام ما قبلها فعلى رأي أبي
 الحسن في تخفيف الهمزة المكسورة إذا انضم ما قبلها.. وعلى
 قوله (يستهيون).

(٣) قال الزمخشري في المفصل في مبحث تخفيف الهمزة

«والأخفش يقلب المضمومة المكسور ما قبلها ياء فيقول يستهيون»

قال ابن يعيش ١١٢/٩:

«الأخفش يقلبها ياء إذا كان ما قبلها مكسوراً ويحتج بأن همزة بين
 بين تشبه الساكن للتخفيف الذي لحقها، وليس في الكلام كسرة
 بعدها واو ساكنة.

قال: فلو جعلت بين بين لنحي بها نحو الواو الساكنة وقبلها كسرة،
 وهو معدوم قال ابن يعيش: هو قول حسن، وقول سيبويه أحسن».

(٤) ط (قل) في مكان (فل).

(٥) جاء هذا الشطر في س ش كما يلي:

عن القياس فيه ل الذي ولي

(ش) الإِشَارَةُ بِالِإِبْدَالِ الَّذِي هُوَ بِمَعزَلٍ عَنِ الْقِيَاسِ إِلَى نَحْوِ:
(مِنْسَاة) (١) و (سَال) - عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّهُ مِنْ سَأَلَ وَهُوَ الظَّاهِرُ، لِأَنَّهَا
اللُّغَةُ الْمَشهُورَةُ.

وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: (سُلْتُ عَنِ الشَّيْءِ أَسَأَلُ) وَ (هَذَا
أَسْأَلُ مِنْ هَذَا) أَيُّ: أَكْثَرُ سُؤْلاً.

فَإِنْ كَانَ (سَالَ سَائِلٌ) (٢) عَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ فَهُوَ الْقِيَاسُ.

وَإِنْ كَانَ عَلَى اللُّغَةِ الْمَشهُورَةِ فَهُوَ مِثْلُ (مِنْسَاة) مِنْ
الْمَحْفُوظِ الَّذِي لَا يَقَاسُ عَلَيْهِ.

وَمَعْنَى: (فَلِ فِيهِ مَا وُلِي) : اتَّبَعَ (٣) فِيهِ الَّذِي تَبَعَ

فصل

(ص) وَالْأَلْفُ أَقْلَبُ يَاءً أَنْ كَسْرًا تَلَا
أَوْ يَاءً تَضْغِيرٌ كَذَا الْوَاوُ اجْعَلَا
آخِرَةً (٤) أَوْ قَبْلَ تَا التَّائِيثِ أَوْ
زِيَادَتِي (فَعْلَان) هَكَذَا رَوَوْا (٥)

(١) المنسأة: العصا الغليظة التي تكون مع الراعي وفي التنزيل العزيز
ما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته).

(٢) الآية رقم (١) من سورة (المعارج).

(٣) ع ك (اي اتبع) - بزيادة (أي) -

(٤) ط (أخيرة) في مكان (آخرة).

(٥) س ش ط (رأوا) في مكان (رووا).

فِي مَصْدَرِ الْمَعْتَلِّ عَيْنًا وَالْفِعْلِ
مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْوِ (الْحَوْلِ)

(ش) مثال قلب الألف ياءً لكسرٍ ما قبلها (مصاييح) فَإِنَّ أَلْفَ
(مِصْبَاح) ^(١) سَلِمَتْ مِنَ الْإِنْقِلَابِ مَا دَامَتْ الْبَاءُ الَّتِي قَبْلَهَا ١٠٦/أ
مفتوحةً فلما كُسِرَتْ لِلجَمْعِيَّةِ انقلبت الألف ياءً لتعذرِ النُّطْقِ
بِالْأَلْفِ بَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ. وَلِذَلِكَ يَلْزَمُ ^(٢) فِي التَّصْغِيرِ
ك (مُصَيِّح).

ومثال قلب الألف ياءً بعد ياءٍ التَّصْغِيرِ (غُزَيْل) ^(٣) فَبَعْدَ
الزَّايِ يَاءً: سَاكِنَةٌ هِيَ يَاءُ التَّصْغِيرِ، وَمَكْسُورَةٌ مَبْدَلَةٌ مِنَ الْأَلْفِ
لِتَعْذِرِ النَّطْقِ بِالْأَلْفِ بَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ.

ومثال قلب الواو ياءً آخِرَةً لِكْسَرٍ ^(٤) مَا قَبْلَهَا (رَضِيَ) أَصْلُهُ
(رَضِيَ) لِأَنَّهُ مِنَ الرِّضْوَانِ فَقُلِبَتْ يَاءً لِكْسَرٍ ^(٥) مَا قَبْلَهَا، وَكَوْنِهَا
آخِرَةً لِأَنَّهَا بِالتَّأخِيرِ ^(٦) تَتَعَرَّضُ لِسُكُونِ الْوَقْفِ، وَإِذَا سَكَنَتْ
تَعَذَّرَتْ سَلَامَتُهَا.

(١) الأصل (مصاييح) في مكان (مصباح).

(٢) الأصل (تلزم).

(٣) تصغير (غزال) وهو ولد الظبية.

(٤) الأصل (لكسرها) في مكان (لكسر ما).

(٥) الأصل (لكسرها) في مكان (لكسر ما).

(٦) الأصل (بالتأخر).

ولو كانت وسطاً لم تتأثر بالكسرة نحو: (عوض) إلا إذا
انضمَّ إلى الكسرة^(١) ما يُعضدُّها.
وقولنا^(٢):

... أو قبل تاء التانيث أو زيادتي (فعلان)
مثال ذلك: (شجية) أصله (شجوة) لأنه من الشجوة^(٣)
ففعل بها مع تاء^(٤) التانيث ما فعل بها وهي آخرة، لأن تاء التانيث
بمنزلة كلمة تامة. فالواقع قبلها آخر في التقدير فعومل معاملة
الآخر حقيقةً.

وكذلك^(٥) الواقع قبل زيادتي (فعلان) يجب له ما يجب
للواقع قبل تاء التانيث نحو (غزيان) - وهو مثال ظربان^(٦) من
الغزو-

ويجب هذا الإعلال - أيضاً - للواو الواقعة عيناً
لمصدر فعل مغلٍ نحو (صام صياماً).

(١) ع (للكسرة) في مكان (إلى الكسرة).

(٢) الأصل (قوله) في مكان (قولنا).

(٣) مصدر شجاء الأمر شجوا: أحزنه، أو أطربه، أو أثار شوقه وهيح
حزنه.

(٤) ع سقط (تاء).

(٥) ع ك (وكذا) في مكان (وكذلك).

(٦) الظربان: حيوان من رتبة اللواحم، أصغر من السنور، أصلم
الأذنين، مجتمع الرأس طويل الخطم، قصير القوائم متن الرائحة،
يقال: فسأبينهم الظربان: إذا تقاطعوا.

واحترز بالمعتلّ عيناً مِنْ مَصْدَرِ المَصْحَحِ عيناً نحو
(لَاوَذٌ^(١) لَوْأَذًا).

وَنُبِّهَ بِتَصْحِيحِ مَا وَزَنَهُ (فِعْل) كـ (الْحَوْل) مَصْدَرِ حَالٍ^(٢)،
وكـ (العَوْد) مَصْدَرٍ - عَادَ المَرِيضُ، وكـ (العَوَج) مصدر
(عَاجٍ)^(٣) عَلَى أَنْ إِغْلَالَ المَصْدَرِ المَذْكُورِ مَشْرُوطٌ بِوُجُودِ الأَلْفِ
فِيهِ حَتَّى يَكُونَ عَلَى (فِعَال).

(ص) وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أَعْلٌ أَوْ سَكَنٌ

فَاحْكُمْ بِذَا الإِغْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَنَّ

أَشَارَ فِي هَذَا البَيْتِ إِلَى نَحْوِ (دِيَار)^(٤) أَصْلُهُ (دِوَار) لَكِن
(ش) لَمَّا انْكَسَرَ مَا قَبْلَ الوَاوِ فِي الجَمْعِ . وَكَانَتْ فِي الإِفْرَادِ مُعَلَّةً
بِقَلْبِهَا أَلْفًا ضَعُفَتْ فَتَسَلَّطَتِ الكَسْرَةُ عَلَيْهَا . وَقَوَى تَسَلُّطَهَا
وَجُودُ الأَلْفِ .

وَأَشَارَ أَيْضاً إِلَى نَحْوِ (ثِيَاب) أَصْلُهُ (ثَوَاب)، وَلَكِن لَمَّا

(١) لاوذ بالشيء لوأذا: لجأ إليه واستتر به وتحصن فيه. ولاوذ القوم:
لاذ بعضهم ببعض، ولاوذ فلان: راوغ وحاد. ويقال: خير بني فلان
ملاوذ: أي لا يجيء إلا بعد كد.

(٢) حال الشيء حولاً: تغير.

(٣) عاج الإنسان عوجاً: ساء خلقه وانحرف عن دينه، وقول غير ذي
عوج: مستقيم سليم وفي القرآن الكريم (قرآناً غير ذي عوج).

(٤) ديار: جمع دار وهي المحل يجمع البناء والساحة والمنزل المسكون،
والبلد والقبيلة، وبلاد المسلمين.

انكسر ما قبل الواو في الجمع وكانت في الأفراد ساكنةً
ضعفت - أيضاً^(١) - فتسلطت الكسرة عليها.

وقوى تسلطها وجود الألف، ولو لم توجد الألف، وكان
المثال على (فعله) تعين التصحيح ك (عود)^(٢) و (عودة)
و (كوز)^(٣) و (كوزة). وشذ إعلال (ثيرة)^(٤).

فإن كان الجمع على (فعل) جاز التصحيح والإعلال^(٥)
نحو (قامة)^(٦)، و (قيم) و (حاجة و حوج).

وضعت^(٧) الواو بسكونها في الواحد كضعفها بإعلالها فيه
فوجب اعلال (ثياب) كوجب إعلال (ديار).

فلو تحركت الواو في الواحد ولم تعتل^(٨)، صحت في
الجمع ك (طويل وطوال). وقال بعضهم (طيال)^(٩) وهو شاذ.

(١) ع سقط (ايضاً).

(٢) العود: كل خشبة دقيقة كانت أو غليظة، رطبة أو يابسة، وضرب من
الطيب يتبخر به.

(٣) الكوز: إناء بعروة يشرب به.

(٤) جمع (ثور) وهو ذكر البقر فأصل (ثيرة) (ثورة).

(٥) ع ك (الإعلال والتصحيح).

(٦) القامة من الانسان: طوله.

(٧) ع (ضعف).

(٨) الأصل (يعتل).

(٩) من ذلك قول الشاعر:

..... وأن أعزاء الرجال طيالها.

وَأَمَّا (جَوَاد) و (جِيَاد) ^(١) فَغَيْرِ جَارٍ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَكَأَنَّهُمْ
اسْتَعْنَوْا فِيهِ ^(٢) بِجَمْعِ (جَيْد) ، كَمَا اسْتَعْنَوْا فِي (عُرْيَان) و (عُرَاة)
بِجَمْعِ (عَارٍ) وَكَمَا اسْتَعْنَوْا فِي (عَدُو) و (عُدَاة) بِجَمْعِ (عَادٍ) .

(ص) وَصَحَّحُوا (فِعْلَةٌ) وَفِي (فِعْل)
وَجَهَانٌ وَالْإِعْلَالُ أَوْلَى ك (الْحَيْل)

(ش) إِنَّمَا كَانَ (فِعْلَةٌ) أَحَقُّ بِالتَّصْحِيحِ مِنْ (فِعْل) بِحَيْثُ
التَّزِمَ تَصْحِيحُ (فِعْلَةٌ) وَجَازَ فِي (فِعْل) الْوَجْهَانِ ^(٣) ، لِأَنَّ عَيْنَ
(فِعْلَةٌ) تَبَاعَدَتْ مِنَ الْآخِرِ بِزِيَادَةِ التَّاءِ ، وَالبَعْدُ مِنَ الْآخِرِ
يُضْعَفُ سَبَبٌ ^(٤) الْإِعْلَالُ ، لِأَنَّ الْآخِرَ ضَعِيفٌ ، وَمُجَاوِرٌ
الضَّعِيفُ ضَعِيفٌ .

(ص) (نَارَ نَوَارًا) ^(٥) عِنْدَهُمْ وَ (ثِيرَهُ)
مَعَ (الطَّيَالِ) كَلِمٌ مُسْتَنَدَرَةٌ

(ش) يُقَالُ (نَارَ) ^(٦) نَوَارًا بِمَعْنَى (نَفَرًا) ^(٧) نِفَارًا وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ

(١) الجواد: النجيب من الخيل.

(٢) ع (في) في مكان (فيه).

(٣) ع ك (وجهان).

(٤) ع ك (بسبب)، في مكان (سبب).

(٥) ط (نوار).

(٦) نار فلان: انهزم، نار من الشيء: نفر.

(٧) نفر من الشيء: فزع وانقبض غير راض به، يقال: نفرت المرأة من زوجها: أعرضت وصدت، ونفر من المكان: تركه إلى غيره.

يقال: (نَارِ نِيَارًا) - بِالْإِعْلَالِ - ك (قَامَ قِيَامًا) و (صَامَ صِيَامًا) إِلَّا
أَنَّ الْمَسْمُوعَ فِيهِ (نَوَارًا) - بِالتَّصْحِيحِ - وَلَا نَظِيرَ لَهُ .

وكذلك قولهم في جمع (ثَوْرٍ): (ثِيرَةٌ) قياسه (ثَوْرَةٌ)
ك (عُودٌ وَعَوْدَةٌ) .

وأما (طِيَالٌ)^(١) في جمع (طَوِيلٍ) فيمكن أن يُجْعَلَ مِنْ
بَابِ (جَوَادٍ) و (جِيَادٍ) .

كأنه جمع (طَائِلٍ) اسم فاعل من طَالَهُ إِذَا فَاقَهُ فِي الطُّولِ .

(ص) وقلْبٌ وَاوٍ يَاءٌ اِثْرَ الْفَتْحِ فِي

ك (المُعْطِيَانِ يَرْضِيَانِ) قَدْ قُفِيَ

إِذْ حُمِلَا عَلَى (رَضِي) و (المُعْطِي)

كَذَاكَ (أَعْطَى) الْحَقُّوَا بِ (يُعْطِي)^(٢)

إِذْ قِيلَ (أَعْطَا) و (يَشَائِيَانِ)

مِنْ (شَأَوُ)^(٣) اسْتَنْدَرَ ذَا اسْتَحْسَانَ^(٤)

وَأَجْعَلَ (تَغَازَيْتِ) لِ (غَازَيْتِ) تَبِعَ

كَذَاكَ مَا ضَاهَاهُمَا حَيْثُ وَقَعَ

(١) ع (طوال) في مكان (طيال) .

(٢) س ش تأخر هذا البيت وتقدم عليه ما بعده .

(٣) ط (شاء) في مكان (شأو) .

(٤) ط ع ك جاء هذا الشطر كما يلي :

..... من شأو استندره السجستان

(ش) الأَصْلُ فِي (مُعْطِي): (مُعْطُو) وَفِي (أَعْطَى): (أَعْطَوْ) لَأَنْهَمَا مِنَ الْعَطْوِ. أَيِ التَّنَاوُلِ.

فَحَمَلُ الْمَفْعُولِ عَلَى الْفَاعِلِ، وَالْمَاضِي عَلَى الْمَضَارِعِ.
وَأَصْلُ (يَرْضَى): (يَرْضَوُ) لِأَنَّهُ مِنَ الرِّضْوَانِ، لَكِنْ حَمَلَ عَلَى (رَضِيَ).

وَأَصْلُ (يَشَأْيَانِ): (يَشَأْوَانِ) لِأَنَّ الْمَاضِي (شَأَوْا) ^(١) إِلَّا أَنَّهُ شَدَّ.

وَقِيلَ: (غَازَيْتَ) حَمَلًا عَلَى (أَغَازِي) وَقِيلَ: (تَغَازَيْتُ) حَمَلًا عَلَى (غَازَيْتَ) وَ (يُغَازِيَانِ) حَمَلًا عَلَى (تَغَازِيَا).

(ص) وَبَعْدَ ضَمِّ وَاوٍ اقْلَبْ ^(٢) الْأَلْفَ

وَذَا لِيَاءِ ^(٣) سَاكِنِ خَفِّ ^(٤) أَلْفَ

ك (مُوقِن) وَيُكْسَرُ الْمَضْمُومُ فِي

جَمْعٍ وَجَعَلَ الْيَاءِ وَاوًا اقْتَفِي

إِنْ كَانَ لَامٌ فِعْلٍ أَوْ مِنْ قَبْلِ تَا

تَأْنِيثِ الْبِنَاءِ عَلَيْهِ ثَبَتَا

(١) شَأَوْتُ الْقَوْمَ شَأَوْا: سَبَقْتَهُمْ وَشَأَى الشَّيْءُ فَلَانَا: أَعْجَبَهُ وَشَاقَهُ.

(٢) ع (قَلْب). فِي مَكَانِ (اقْلَب).

(٣) ط (لِيَاء) فِي مَكَانِ (الْيَاء).

(٤) ط (حَف) فِي مَكَانِ (خَف).

[أَوْ كَانَ قَبْلَ زَائِدِي (فَعْلَانِ)]

ك (فَعْلَانِ) صِيغَ مِنْ (بُنْيَانِ) (١)

(ش) قَلْبُ الْأَلِفِ وَأَوَّاءٌ بَعْدَ ضَمِّ نَحْوِ (بُوعِ).

وَفِعِلَ ذَلِكَ بِالْيَاءِ السَّاكِنَةِ نَحْوِ (مُوقِنِ). وَالْأَصْلُ (مُيَقِنِ).
وَالْخَفُّ: الْخَفِيفُ. وَقِيْدٌ بِهِ احْتِرَازٌ مِنْ نَحْوِ (حِيضِ) فَإِنَّ
بَعْدَ حَائِهِ يَاءٌ سَاكِنَةٌ، لَكِنَّهَا مُتَحَصِّصَةٌ بِالْإِدْغَامِ فِي مِثْلِهَا
وَقَوْلُهُ:

... وَيَكْسَرُ الْمَضْمُومَ فِي جَمْعٍ

أَي: إِنْ كَانَ الْمَضْمُومُ قَبْلَ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ الْخَفِيفَةِ فِي جَمْعٍ
بَدَّلَتْ ضِمَّتُهُ بِكَسْرَةٍ نَحْوِ: (بِيضِ) - أَصْلُهُ: بِيضٌ -

فَضْمَةُ الْبَاءِ تَشْبَهُ ضِمَّةَ مِيمِ (مُوقِنِ)، لَكِنْ (مُوقِنًا) مَفْرَدٌ
وَ (بِيضًا) جَمْعٌ فَكَانَ أَحَقُّ بِالْتَخْفِيفِ وَسَلَامَةِ الْعَيْنِ مِنْ إِبْدَالِهَا
حَرْفًا ثَقِيلًا، وَهُوَ الْوَاوُ. وَقَوْلُنَا:

... .. وَجَعَلَ الْيَاءَ وَأَوَّاءًا اقْتَفَى

... .. إِنْ كَانَ لَامَ (فَعْلِ)

ب/١٠٦ مِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ (نَهَوُ / الرَّجُلِ) إِذَا كَمَلْتَ نُهَيْتَهُ، أَي:

عَقْلُهُ. وَمِثْلُهُ: (قَضُو الرَّجُلُ فَلَانَ) بِمَعْنَى: مَا أَقْضَاهُ.

(١) سقط هذا البيت من ط .

والأصلُ (نَهْيَ) و (قَضِيَ).

وقولنا^(١):

..... أو مِنْ قَبْلِ تَا تَأْنِيثِ الْبِنَاءِ عَلَيْهِ ثَبِتًا^(٢)

أَي: مِنْ قَبْلِ تَاءِ تَأْنِيثٍ غَيْرِ مُتَجَدِّدٍ لِحَاقِهَا.

مِثَالُ^(٣) ذَلِكَ (مَرْمُوءَ)^(٤) وَهُوَ مِثَالُ (تَهْلُكَةَ)^(٥) مِنَ الرَّمِيِّ.

فَإِنْ^(٦) كَانَتِ التَّاءُ مُتَجَدِّدَةً وَجِبَّ تَبْدِيلِ الضَّمَةِ بِكَسْرَةٍ كَمَا يَجِبُ ذَلِكَ مَعَ التَّجَرُّدِ مِنَ التَّاءِ^(٧).

وَذَلِكَ نَحْوُ: (تَوَانٍ) وَ (تَوَانِيَّةً).

وَالْأَصْلُ (تَوَانِي) وَ (تَوَانِيَّةً).

فَأُبْدِلَتِ الضَّمَةُ كَسْرَةً فَصَارَ^(٨) (تَوَانِيًّا) إِذْ لَيْسَ فِي الْأَسْمَاءِ الْمُتَمَكِّنَةِ مَا آخِرُهُ حَرْفٌ لَيْنٌ بَعْدَ ضَمَّةٍ.

ثُمَّ تَجَدَّدَتِ التَّاءُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمَرَّةِ فَاسْتُصْحِبَتِ الْكَسْرَةُ،

(١) الأصل (وقوله).

(٢) ع (بتتا) في مكان (ثبتا).

(٣) الأصل (مثل).

(٤) ع (يرموة).

(٥) الموت وفي التنزيل العزيز (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة).

(٦) الأصل (فلو) في مكان (فان).

(٧) الأصل (الياء).

(٨) ع (فصارت).

لأنَّ الياءَ متطرفةً في التقديرِ، ولحاقُ التَّاءِ عارضٌ، والعارضُ لا اعتدَادَ به .

وإذا كانَ الياءُ المضمومُ ما قبله متصلاً بألفٍ ونونٍ مزيدتينِ قلبَ واوًا كما فعلَ به قبل تاءِ التَّأنيثِ غيرِ المتجدِّدِ^(١) لحاقُها، وذلكَ نحو: (بُنَوَان) وهو مثالُ (فَعْلَان) مِنْ (بُنْيَان).

(ص) فَإِنْ^(٢) يَكُنْ عَيْنًا لـ (فُعَلَى) وَصَفَا

فَذَاكَ بِالْوَجْهِينِ عَنْهُمْ يُلْفَى

(ش) أَي: ^(٣) فَإِنْ يَكُنْ الياءُ المضمومُ ما قبله عَيْنًا لـ (فُعَلَى) وَصَفَا جَازَ تَبْدِيلُ الضَّمَّةِ كَسْرَةً، وَتَصْحِيحُ الياءِ، وإِبْقَاءُ الضَّمَّةِ وإِبْدَالُ الياءِ وَاوًا.

كقولهم في أنثى الأكيْس^(٤) والأضيق: (الكيسَى) و(الضُّيقَى) و(الكُوسَى) و(الضُّوقَى).

فصل

(ص) مِنْ لَامٍ (فَعَلَى) اسْمًا أَتَى الواوُ بَدَلًا*

يَاءِ كـ (شَرَوَى) - غالباً - جا ذا البَدَلِ

(١) ع (المتجدد) في مكان (المتجدد).

(٢) ع ك (وان).

(٣) ع سقط (أي).

(٤) كاس كَيْسًا وَكَيْاسَةً: عَقْلٌ وَظَرْفٌ وَفَطْنٌ.

بِالْعَكْسِ جَاءَتْ لَامٌ (فَعْلَى) وَصَفًا

وَكَوْنٍ (قُضْوَى) نَادِرًا لَنْ يَخْفَى

(ش) إِذَا كَانَ لَامٌ (فَعْلَى) يَاءً، وَكَانَ صِفَةً صَحَّ وَلَمْ يُعْتَلَّ نَحْوُ:
(صَدْيَا) وَ(خَزْيَا).

فَإِنْ كَانَ اسْمًا غَيْرَ صِفَةٍ أُعِلَّ - غَالِبًا - بِإِبْدَالِ (١) الْيَاءِ وَأَوَّ
ك (التَّقْوَى) (٢) وَ (البَقْوَى) بِمَعْنَى: الْبَقَاءِ وَ (الثَّنْوَى) بِمَعْنَى:
(الثَّنْيَا) وَ (الْفَتْوَى) بِمَعْنَى: (الْفَتْيَا)، وَ (الشَّرْوَى) (٣) بِمَعْنَى:
الْمِثْلِ.

وَإِنَّمَا قَالَ: (غَالِبًا) احْتِرَازًا مِنْ (الرِّيَا) بِمَعْنَى الرَّائِحَةِ،
وَ (الطَّغْيَا) وَهُوَ وَلَدُ الْبَقْرَةِ الْوَحْشِيَّةِ. وَ (سَعْيَا) وَهُوَ (٤) اسْمٌ
مَوْضِعٌ.
وَقَوْلُهُ:

بِالْعَكْسِ جَاءَتْ لَامٌ (فَعْلَى) وَصَفًا
أَيُّ: إِذَا كَانَتْ لَامٌ (فَعْلَى) وَأَوَّ وَهُوَ اسْمٌ لَمْ يُغَيَّرْ نَحْوُ
(حُزْوَى) (٥).

(١) ع (فابدل) ك (فابدلت) في مكان (بابدال).

(٢) التقوى: الخشية والخوف.

(٣) ع (السروى) في مكان (الشروى).

(٤) سقط من الأصل (وهو).

(٥) جبل من جبال الدهناء، قال الأزهري: وقد نزلت به، وهي جمهور
عظيم يعلو تلك الجماهير (الجمهور: الرمل الكثير).

فإن كانت وصفاً قلبت وأوه ياء نحو: (العُلَيَّا) و (الدُّنْيَا).
وَشَدَّ مَا سَلَمَتْ وَاوَهُ ك (القُصْوَى) (١).

وبنو تميم يَقُولُونَ: (القُضْيَا) (٢) فَيُجْرَوْنَ عَلَى الْقِيَّاسِ.

فصل

(ص) مِنْ وَآوِ الْيَاءِ اعْتَضْنَ إِذَا بَالِيَا وَصِلَ
وَسُكِّنَ السَّابِقُ غَيْرَ مُنْفَصِلٍ

سُكُونًا أَصْلِيًّا وَلَمْ يَكُنْ بَدَلٌ
حَرْفٍ يَعُودُ، وَادَّغَمَ بَعْدَ الْبَدَلِ

(ش) حَاصِلُ هَذَا الْفَصْلِ:

أَنَّ الْيَاءَ وَالْوَاوَ (٣) إِذَا اجْتَمَعَا وَسُكِّنَ سَابِقُهُمَا أُبْدِلَتِ الْوَاوُ
يَاءً، تَقَدَّمَتْ أَوْ تَأَخَّرَتْ، وَادَّغَمْتَ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ.

وَذَلِكَ مَشْرُوطٌ بِكُونِهِمَا فِي كَلِمَةٍ احْتِرَازًا مِنْ نَحْوِ: (أَبْنِي

وَأَفْد)

(١) القصوى مؤنث الأقصى، ومعنى القصوى: البعيدة وفي التنزيل العزيز
(إذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى).

(٢) ع (القضيا).

(٣) ع (الواو والياء).

ويكون^(١) السكون أصلياً احترازاً من (قوي) مخفف:
(قوي).

وبانتفاء كون السابق ذا بدلية عارضة احترازاً من نحو:
(رؤية) [مخفف (رؤية)^(٢)].

فلولزمت البدلية لزيم الإغلال ك (أيم) وهو مثال (أبلم) من
(الأئمة)^(٣). وأصله (أويم) ثم (أويم) ثم (أيم).

فعمِلت الواو هنا، وهي بدل، معاملة الواو الأصلية، لأنَّ
المبدل منه لا يعود في هذه البنية فصار نسياً منسياً.

(ص) [وَلَكَ فِي تَصْغِيرِ نَحْوِ: (جَدَوْل)]

وَجَهَانِ وَالْإِعْلَالَ أَوْلَى مَا وُلِيَ^(٥)]

وَشَذَّ نَحْوِ (عَوَّة) وَ (عَوِيَّة)

وَ (ضَيَّونَ) وَ (رِيَّة) فِي (رُؤْيَةِ)

(ش) تَصْغِيرِ (جَدَوْل)^(٦): (جُدَيْل) - عَلَى الْقِيَّاسِ لِأَنَّ أَصْلَهُ

(جُدَيْوَل) فَاجْتَمَعَ الْيَاءُ وَالْوَاوُ فِي كَلِمَةٍ وَسَكَنَ سَابِقَهُمَا سَكُوناً

(١) ع ك (كون) في مكان (يكون).

(٢) ع سقط ما بين القوسين.

(٣) ع (الآية) في مكان (الائمة).

(٤) سقط هذا البيت من س ش.

(٥) ط (فاقبل) في مكان (ما ولي).

(٦) الجدول: مجرى صغير يشق في الأرض للسقيا.

أَصْلِيًّا، وَهُوَ غَيْرُ مُبَدَّلٍ مِنْ شَيْءٍ فَاسْتَحَقَّ مِنَ الْإِعْلَالِ مَا اسْتَحَقَّ
(سَيُود) إِذْ قِيلَ فِيهِ: (سَيِّد).

إِلَّا أَنَّ (سَيِّدًا) لَأَزَمَهُ هَذَا الْإِعْلَالُ وَلَمْ يَلِزَمْ (جُدِيًّا) بَلْ
قِيلَ فِيهِ - أَيْضًا -: (جُدِيُول) تَشْبِيهًا لَوْقُوعِ الْوَاوِ فِيهِ (١) بَعْدَ يَاءِ
التَّصْغِيرِ بِوُقُوعِهَا بَعْدَ أَلْفِ التَّكْسِيرِ فِي (جَدَاوِل).

وَشَدَّ تَرَكَ هَذَا الْإِعْلَالُ مَعَ اسْتِيفَاءِ شُرُوطِهِ فِي كَلِمٍ مِنْهَا
قَوْلُهُمْ لِلسُّوَرِ: (ضَيُّونَ)، وَ (يَوْمٌ أَيْوَمٌ) وَ (عَوَى الْكَلْبُ عَوِيَّةً).
وَشَدَّ - أَيْضًا - قَلْبُ الْيَاءِ وَآوًا نَحْوِ (عَوَى الْكَلْبُ عَوِيَّةً) وَ (هُوَ
نَهْوٌ عَنِ الْمُنْكَرِ).

وَشَدَّ - أَيْضًا - مَعَامَلَةُ الْعَارِضِ الْبَدَلِيَّةِ بِمَعَامَلَةِ اللَّازِمِهَا
كَ (رِيَّةً) فِي (رُؤْيِيَّةً)، وَحَكَى بَعْضُهُمْ اطِّرَادَهُ عَلَى (٢) لُغَةً.

فصل

(ص) مِنْ يَاءٍ أَوْ وَآوٍ بِتَحْرِيكِ أَصْلِ
أَلْفًا أَبْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلٍ
إِنْ حُرِّكَ التَّالِي وَإِنْ تَالٍ سَكَنَ
بَعْدَ سِوَى لَامٍ عَنِ اِعْلَالِ يُصَنِّ

(١) ع (منه) فِي مَكَانٍ (فِيهِ).

(٢) ع (فِي) فِي مَكَانٍ (عَلَى).

وَلَا يُصَانُ اللَّامُ إِلَّا بِالْأَلْفِ (١)
أَوْ يَاءِ التَّشْدِيدِ فِيهَا قَدْ أَلِفٌ

(ش) حاصلُ هذا الفصلُ أنَّ مَا كَانَ بَعْدَ فَتْحِهِ مِنْ يَاءٍ، أَوْ وَاوٍ
مُتَحَرِّكَةً بِحَرَكَةٍ (٢) غَيْرِ عَارِضَةٍ يُقْلَبُ (٣) أَلْفًا، نَحْوُ: (بَاعَ) وَ (قَامَ)
وَ (رَمَى) وَ (عَفَا).

وَالْأَصْلُ (بِيعَ) وَ (قَوْمَ) وَ (رَمَى) وَ (عَفَوَ) فَاسْتُثْقِلَ التَّصْحِيحُ
وَالتَّرْمُ الإِعْلَالُ.

وَمَعْنَى: (أَصِلَ): كَانَ أَصْلًا.

وَاحْتَرَزَ بِذَلِكَ مِنْ نَحْوِ: (جَيْلَ) وَ (تَوْمَ) مُخَفَّفِي (جَيْالَ) (٤)
وَ (تَوَامَ) (٥).

وَاحْتَرَزَ بِتَقْيِيدِ الْفَتْحِ بِالِاتِّصَالِ مِنَ الْفَتْحِ الْمَنْفَصِلِ بِكَوْنِ
مَا هُوَ (٦) فِيهِ آخِرَ كَلِمَةٍ، وَكَوْنِ الْيَاءِ أَوْ (٧) الْوَاوِ أَوَّلَ كَلِمَةٍ نَحْوِ:
(إِنَّ يَزِيدَ وَمِيقَ) (٨).

(١) س ش ط (بألف) في مكان (بالألف).

(٢) ع (حركة).

(٣) الأصل (تقلب).

(٤) الضبع وهو معرف من غير (ال).

(٥) التوام من جميع الحيوان: المولود مع غيره في بطن من الاثني فما زاد
ذكرًا كان أو أنثى.

(٦) الأصل (هي) في مكان (هو).

(٧) الأصل (والواو).

(٨) ومق: محب.

وَبِهِ بِقَوْلِهِ:

إِنْ حُرِّكَ التَّالِي
.....

على أَنَّ شَرْطَ هَذَا الإِعْلَالِ تحرك ما بَعْدَ اليَاءِ أو الواوِ.

فَلَوْ سَكَنَ مَا بَعْدَ أَحَدِهِمَا وَهُوَ غَيْرُ لَامٍ امْتَنَعَ هَذَا الإِعْلَالُ
- مُطْلَقاً - نحو (بَيَان) و (طَوِيل) و (غَيُور) و (خَوْرَنَق) (١).

ثُمَّ بَيَّنَّ أَنَّ اللَّامَ لَا يَمْنَعُ إِعْلَالَهَا سَاكِنٌ بَعْدَهَا غَيْرَ أَلْفٍ
أو (٢) يَاءٍ مُشَدَّدَةٍ.

فمِثَالُ امْتِنَاعِ إِعْلَالَهَا بِأَلْفٍ: (غَلِيَان) و (نَزَوَان) (٣).

ومِثَالُ امْتِنَاعِ إِعْلَالَهَا بِيَاءٍ مُشَدَّدَةٍ: (مَقْتَوِي) و (عَلَوِي).

والمَقْتَوِي: الخَادِم

ومِثَالُ الإِعْلَالِ مَعَ سَاكِنٍ (٤) غَيْرِ الألفِ واليَاءِ المُشَدَّدَةِ

أ / ١٠٧ / (يَخْشُونَ) و (يَمْحُونَ) (٥).

وَالأَصْلُ (يَخْشِيُونَ) و (يَمْحُونَ) فَقَلِبَتِ الواوُ واليَاءُ أَلْفاً

لِتَحْرِكَهُمَا بَعْدَ فَتْحَةٍ، ثُمَّ حَذَفَتِ الألفُ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ.

(١) الخورنق: قصر كان للنعمان الأكبر بالعراق.

(٢) الأصل (وياء).

(٣) مصدر نزا بمعنى وثب.

(٤) ع ك سقط ساكن.

(٥) الأصل تخشون وتمحون.

وَعَلَى هَذَا لَوْ بَنِيَتْ مِنْ (رَمَى) مِثْلَ (مَلَكَوت) (١) لَقُلْتُ
(رَمُوت).

وَالأَصْلُ (رَمِيوت) ثُمَّ فَعَلَ بِبِئَاءِهِ مَا فَعَلَ بِبِئَاءِ (يَخْشِيون) (٢).

(ص) وَصَحَّحُوا العَيْنَ التِي مِنْ (فِعْلًا)
إِنْ يَتَّزِنُ فَاعِلُهُ بِـ (أَفْعَلًا)
وَهَكَذَا مَصْدَرُهُ (٣) وَمَا (٤) بُنِيَ
مِنْهُ كَمِثْلِ (عَيْن) وَ (مُعِين)

(ش) مَا كَانَ مِنَ الأَفْعَالِ عَلَى (فِعْل) وَعَيْنُهُ وَأَوْ أَوِيَاءِ (٥)، وَاسْمُ
فَاعِلِهِ عَلَى (أَفْعَل) وَجَبَ تَصْحِيحُهُ حَمَلًا عَلَى (أَفْعَل).

كـ (عَوْرَ) وَ (أَعَوْرَ) وَ (صَيْدِ) (٦) وَ (أَصِيدَ) وَ (عَيْن) وَ
(أَعَيْنَ) فَهُوَ (أَعَيْنَ) أَي: حَسَنَ العَيْنَيْنِ.

وَهَكَذَا المَصْدَرُ مِنْ هَذَا البَابِ مَحْمُولٌ عَلَى الفِعْلِ نَحْو:

(١) المَلَكَوت: عَالَمُ الغَيْبِ المَخْتَصِ بِالأرواحِ وَالنَفوسِ وَالعَجَائِبِ وَفِي
التَنْزِيلِ العَزِيزِ (أَوْ لَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكَوتِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا خَلَقَ
اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ).

(٢) ع ك (يَخْشُون).

(٣) س ش ط (المَصْدَرِ) فِي مَكَانِ (مَصْدَرِهِ).

(٤) ط (وَالذِي) فِي مَكَانِ (وَمَا).

(٥) الأَصْلُ (أَيَاءُ) فِي مَكَانِ (أَوْ يَاءُ).

(٦) صَيْدِ صَيْدًا: كَانَ أَوْ صَارَ مَائِلَ العُنُقِ لَا يَسْتَطِيعُ الِاتِّفَاتِ مِنْ دَاءٍ،
وَالمَتَكَبِّرِ المَزْهُو بِنَفْسِهِ، وَكُلُّ ذِي حَوْلٍ وَطُولٍ مِنْ ذَوِي السُّلْطَانِ.

(العَوْر) و (الصَّيْد) و (العَيْن).

وما بُني مِنْهُ نَحْوُ: (يَعَوْر) و (يَصِيد) و (يَعِين) و (أَعَوْرَهُ
اللَّهُ وَأَصِيدُهُ؛ وَأَعَيْنَهُ فَهُوَ مُعَوَّرٌ وَمُصَيِّدٌ وَمُعِينٌ).

واحتزر بِقَوْلِهِ:

إِنْ يَتَرَن فَاعِلُهُ ب (أَفْعَلًا)
مِنْ (خَافَ) وَنَحْوِهِ ، فَإِنَّ وَزْنَهِ (فَعِل) وَلَكِنْ فَاعِلُهُ مَتَّرُنْ
ب (فَاعِل) لَا ب (أَفْعَل).

(ص) وَإِنْ يَبِينُ تَفَاعُلٌ مِنْ افْتَعَلَ

وَالْعَيْنُ وَأَوْ سَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلَّ (١)

(ش) مَا وَزَنُهُ: (افْتَعَلَ) وَلَمْ (٢) يَدُلَّ عَلَى (تَفَاعَلَ) يَجِبُ اعْتِلَالُهُ
بِمَقْتَضَى الْقَاعِدَةِ، ك: (اقتاد) و (ارتاب)، والأصل: (اقتود) و
(ارتيب)، ثم دخلهما الإعلالُ المذكور لعدم المانع.

فَإِنْ دَلَّ (افْتَعَلَ) عَلَى (تَفَاعَلَ) مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ ك
(اجْتَوَرُوا) و (اشْتَوَرُوا) وَجِبَ التَّصْحِيحُ حَمَلًا عَلَى (تَجَاوَرُوا)
و (تَشَاوَرُوا).

فَإِنْ دَلَّ عَلَى (تَفَاعَلَ) وَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ وَجِبَ الْإِعْلَالُ

(١) الأصل (ولم يعل).

(٢) ع ك (ولا) في مكان (ولم).

نحو (امتازوا) ^(١) و (ابتاعوا) و (استأفوا) - أي تضاربوا بالسُّيوف -
وإنما لم يُصَحَّحْ هَذَا النُّوعُ كائناً من ذَوَاتِ الْيَاءِ، لِأَنَّ الْيَاءَ
أَشْبَهُ بِالْأَلْفِ مِنَ الْوَاوِ فَرَجَحَتْ عَلَيْهَا فِي الْإِعْلَالِ، وَعَلَى ذَلِكَ ^(٢)
نَبِهْتُ بِقَوْلِي :

والعَيْنُ وَأَوْسَلَمْتُ وَلَمْ تُعَلَّ
أي : من الانقلاب .

ففهم من ذلك أَنَّ الْيَاءَ بِخِلَافِهَا .

وَحَيْثُ ذَا الْإِعْلَالِ يَسْتَحَقُّ

حَرْفَانِ فَالثَّانِي بِهِ أَحَقُّ

وَأَوَّلًا صَحَّحْ، وَنَحْوُ (غَايَه)

نَزَرُ كَذَاكَ (ثَايَه) وَ (طَايَه)

(ش) أي : لو اجتمع في كلمةٍ واوَانٍ أو يَاءَانِ، أو واوٍ ويَاءٍ وكلُّ
واحدٍ منهما مُسْتَحَقٌّ، لِأَنَّ يُقَلَّبُ أَلْفًا لِتَحْرِكِهِ وَانْفِتَاحِ ^(٣) مَا قَبْلَهُ
فَلَا بُدَّ مِنْ تَصْحِيحِ أَحَدِهِمَا وَإِعْلَالِ الْآخَرِ .
وَالْآخِرُ أَحَقُّ بِالْإِعْلَالِ .

(١) امتاز الشيء : بدا فضله على مثله، أو انفصل عن غيره وانعزل، وفي
التنزيل العزيز (وامتازوا اليوم أيها المجرمون).

(٢) ع ك (ذا) في مكان (ذلك).

(٣) الأصل (وفتح) في مكان (وانفتاح).

فاجتماعُ الواوَيْنِ (١) كـ (الْحَوَى) (٢) مصدر (حَوِيَ) فهو
(أَحْوَى) - إِذَا اسْوَدَّ -

ويدلُّ عَلَى أَنَّ أَلْفَ (الْحَوَى) منقلبةٌ عن واو قولهم في
معناه (حُوَّة) وفي جَمْعِ (أَحْوَى) (حُوٌّ) (٣) وفي مُؤنَّته (حَوَاء).

فَأَصْلُ (حَوَى): (حَوَوْ) فكلُّ واحدةٍ مِنَ الواوَيْنِ يستحق (٤)
الانقلابَ، فلو قَلَبْنَا مَعاً لالتقى أَلْفَانِ فيجب حَذْفُ أَحَدَيْهِمَا
لالتقاء السَّاكِنَيْنِ، ثم حَذْفُ الأخرى لملاقاة التَّنوينِ فيبقى اسمٌ
متمكِّنٌ على حرفٍ وَاحِدٍ وذلك ممتنعٌ، وما أَفْضَى إِلَى مُمتنعٍ
ممتنعٌ.

وَمِثَالُ اليَاءَيْنِ: (حَيَا) لِلغَيْثِ، وَأَصْلُهُ: (حَيِي) لِأَنَّ تَثْنِيَتَهُ:
(حَيَّان).

وَمِثَالُ الواوِ واليَاءِ: (هَوَى) (٥) فهذه استعملت عَلَى
مُقْتَضَى القياس بتصحیح الأَوَّلِ وإعلالِ الثَّانِي.

(١) ع (الواو) في مكان (الواوين)

(٢) ع ك (أحوى).

(٣) ع (حوو).

(٤) ع ك (تستحق).

(٥) الهوى: الميل، والعشق، ويكون في الخير والشر، وميل النفس إلى الشهوة، وفي التنزيل العزيز (أفرايت من اتخذ إلهه هواه) وفيه (ولا تتبع الهوى).

وَشَدَّ مَا جَاءَ بِخِلَافِ ذَلِكَ نَحْوَ (غَايَةٍ) ^(١) وَأَصْلُهَا (غَيِّتَةٌ)
فَأَعْلَتَ الْيَأْسُ الْأُولَى، وَصَحَّحَتِ الثَّانِيَةَ.

وَسَهَّلَ ذَلِكَ كَوْنَ الثَّانِيَةِ لَمْ تَقْعَ طَرْفًا.

وَالثَّانِيَةَ ^(٢): حِجَارَةٌ يَضْعُهَا الرَّاعِي عِنْدَ مَتَاعِهِ فَيَثْوِي عِنْدَهَا
وَيَقَالُ أَيْضًا: (ثَوِيَةٌ).

وَالطَّايَةَ: السَّطْحَ، وَالذِّكَانَ - أَيْضًا ^(٣).
[- وَاللَّهُ أَعْلَمُ ^(٤) -].

(ص) وَلَاخْتِلَافَ الْعِلْتَيْنِ اغْتُفِرَا

فِي (الْمَاءِ) وَ(الشَّائِي) ^(٥) التَّوَالِي وَتِرَا

(ش) تَوَالِي إِعْلَالَيْنِ، إِجْحَافٌ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُجْتَنَبَ عَلَيَّ ^(٦)
الإِطْلَاقَ فَاسْتَمَرَ اجْتِنَابُهُ إِذَا كَانَ الإِعْلَالُ مُتَّفَقًا كَمَا يَكُونُ فِي
(الهُوَى).

وَاجْتَفَرَ تَوَالِيهِمَا إِذَا اخْتَلَفَا نَحْوَ: (مَاءٍ)، أَصْلُهُ (مَوَهُ)
فَأَبْدَلَتِ الْوَاوُ أَلْفًا، وَالْهَاءَ هَمْزَةً، وَهَذَا لَا يَطَّرِدُ.

(١) الغاية: النهاية والآخر.

(٢) ع (والثان).

(٣) ع ك سقط (ايضاً).

(٤) سقط من الأصل ما بين القوسين.

(٥) ع (الساوي) والأصل (الشاء) في مكان (الشائي).

(٦) الأصل (عن) في مكان (على).

وَاعْتَفِرَ تَوَالِيَهُمَا بِاطِّرَادٍ فِي نَحْوِ: (شَاءٍ)^(١): اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ (شَاءَ)^(٢).

وَأَصْلُهُ: (شَاوَىءُ)^(٣) فَأَعْلَتَ عَيْنُهُ بِإِبْدَالِهَا هَمْزَةً، كَمَا فُعِلَ بِـ (قَائِمٍ) ثُمَّ أُبْدِلَتِ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ يَاءً لَوْقُوعِهَا طَرَفًا بَعْدَ هَمْزَةِ مَكْسُورَةٍ.

وَاعْتَفِرَ تَوَالِيَهُمَا - أَيْضًا - لِلْاِخْتِلَافِ فِي نَحْوِ (تَرَى) لِأَنَّ أَصْلَهُ (تَرَأَى) فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ، وَقَلَبَتِ الْيَاءُ أَلِفًا. وَأَمْثَالُ ذَلِكَ كَثِيرَةٌ.

(ص) وَعَيْنُ مَا آخِرُهُ قَدْ زِيدَ مَا يَخُصُّ الْاسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَا

(ش) لَمَا كَانَ الْإِعْلَالُ فِرْعَاءً وَالْفِعْلُ فِرْعُوعًا كَانَ أَحَقَّ بِهِ^(٤) مِنَ الْاسْمِ فَلِهَذَا إِذَا كَانَ آخِرَ الْاسْمِ زِيَادَةٌ تَخْتَصُّ بِالْاسْمِ صُحِّحَتْ فِيهِ الْوَاوُ، وَالْيَاءُ الْمَتَحْرِكَتَانِ الْمُنْفَتِحَتَانِ مَا قَبْلَهُمَا كَ (الْجَوْلَانِ)^(٥) وَ (الْهَيْمَانَ)^(٦) لِأَنَّ هَذِهِ الزِّيَادَةُ مُزِيلَةٌ لِشَبْهِ الْاسْمِ بِالْفِعْلِ.

(١) ع (سَاءَ).

(٢) ع (سَأَى).

(٣) ع (سَاوَىءَ).

(٤) ع ك (بِهِ أَحَقَّ).

(٥) جَالُ التَّرَابِ الْجَوْلَانَا: ارْتَفَعَ، وَجَالُ النَّطَاقِ وَنَحْوُهُ: تَحْرَكَ وَاضْطَرَابَ لَسَعْتَهُ وَجَالُ فِي الْأَرْضِ طَافَ غَيْرَ مُسْتَقِرٍّ فِيهَا.

(٦) مُصْدَرُ هَامٍ: خَرَجَ عَلَى وَجْهِهِ فِي الْأَرْضِ لَا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ، وَهَامٌ =

فَمَا جَاءَ مِنْ هَذَا النَّوعِ مُعَلًّا [عُدَّ شَاذًا] ^(١) كَ (مَاهَانَ) وَ
(دَارَانَ).

وَأَمَّا (الْحَوَكَةُ) ^(٢) وَشِبْهَهُ فَتَصْحِيحُهُ شَاذٌ بِاتِّفَاقٍ لِأَنَّ تَاءَ
التَّأْنِيثِ تَلْحَقُ الْفِعْلَ الْمَاضِيَ لَفْظًا، كَمَا تَلْحَقُ الْاسْمَ، وَلَا يَثْبُتُ
بِلِحَاقِهَا مُبَايِنَةٌ.

(ص) وَالْمَازِنِي قَاسَ عَلَيَّ كَ (الصَّوْرِي)
وَعَدَّهُ الْأَخْفَشُ مِمَّا نَدَرَا

(ش) صَوْرِي: اسْمُ مَاءٍ مِنْ مِيَاهِ الْعَرَبِ ^(٣).

وَتَصْحِيحُ وَآوِهِ عِنْدَ الْمَازِنِيِّ قِيَاسِيٌّ، لِأَنَّ آخِرَهُ أَلْفٌ تَأْنِيثٌ
وَهِيَ مَخْتَصَةٌ بِالْأَسْمَاءِ ^(٤).

فَلَوْ بُنِيَ مِثْلُهَا مِنْ (قَوْل) لَقِيلَ عَلَيَّ رَأْيَهُ (قَوْلِي).

= فِي الْأَمْرِ: تَحْيِيرٌ فِيهِ وَاضْطِرَابٌ وَذَهَبَ كُلُّ مَذْهَبٍ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:
(أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَمِيمُونَ).

(١) ع سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ.

(٢) ع (الْحَوْلَةُ) فِي مَكَانِ (الْحَوَكَةِ).

(٣) الْأَصْلُ (الْعَرَا) فِي مَكَانِ (الْعَرَبِ).

(٤) جَاءَ فِي الْمَنْصَفِ لِابْنِ جَنِّي شَرْحُ تَصْرِيفِ الْمَازِنِيِّ ص ٦/٢.

قَالَ أَبُو عَثْمَانَ:

«وَيَجِيءُ فَعْلَانٌ وَفَعَلَى عَلَى الْأَصْلِ نَحْوَ الْجَوْلَانِ وَالْحَيْدَانِ وَفَعَلَى نَحْوَ
صَوْرِي وَحَيْدِي فَجَعَلُوهُ بِالزِّيَادَةِ إِذَا لَحِقَتْهُ بِمَنْزِلَةِ مَا لَا زِيَادَةَ فِيهِ مِمَّا لَمْ
يَجِيءُ عَلَى مِثَالِ الْفِعْلِ نَحْوَ الْحَوْلِ وَالْغَيْرِ».

وَالْأَخْفَشُ يَرَى أَنَّ تَصْحِيحَهَا شاذٌّ لِأَنَّ أَلْفَهَا فِي اللَّفْظِ
كَأَلْفِ (فَعَلَى) إِذَا جُعِلَ عَلَامَةً تَشْبِيهًا .

فَلَوْ بُنِيَ مِثْلُهَا مِنْ (قَوْل) عَلَى رَأْيِهِ لَقِيلَ : (قَالَ) جَرِيئاً عَلَى
الْقِيَاسِ .

كَمَا أَنَّ (قَائِلاً) لَوْ حُدِّيَ بِهِ فِي الْجَمْعِ حَذُو (حَوَكَةَ) ^(١) وَزناً
لَقِيلَ (قَالَ) ^(٢) بِاتِّفَاقٍ .

لِأَنَّ مَا شَدَّ لَا يُتَّبَعُ فِي شُدُوذِهِ .

وَقَدْ يَكْفَى سَبَبُ الْإِعْلَالِ أَنَّ

يُنَابَ عَنْ حَرْفٍ بِتَصْحِيحِ قَمْنٍ

كَقَوْلِهِمْ (قَدْ أَيَسُّوا) وَ (شَيْرَهُ)

نَاجِينَ ^(٣) مَنْحَى (يَيْسُّوا) وَ (شَجَرَهُ)

يُقَالُ : بِمَعْنَى (يَيْسُ) : (أَيْسَ) فَيَضَعُونَ الهمزةَ مَوْضِعَ

الْيَاءِ ، وَالْيَاءَ مَوْضِعَ الهمزةِ ، وَيَصْحَحُونَ الْيَاءَ ، وَإِنْ تَحَرَّكَتْ

بِ / ١٠٧ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا لِأَنَّهَا وَقَعَتْ مَوْضِعَ الهمزةِ ، / وَالهمزةُ لَوْ كَانَتْ فِي

مَحَلِّهَا لَمْ تُبَدَّلْ ، فَعَوَمَلَتْ الْيَاءَ مَعَامَلَتَهَا لَوْ قَوَعَهَا مَوْضِعَهَا .

وَكَذَا قَوْلُهُمْ : (شَيْرَهُ) بِمَعْنَى : (شَجَرَهُ) صُحِّحَ لَوْ قَوَعَ يَأْتِيهِ

مَوْضِعَ الْجِيمِ .

(١) ع (حولة) فِي مَكَانِ (حَوَكَةَ) .

(٢) الْأَصْلُ (حَاكِهِ) فِي مَكَانِ (قَالَ) .

(٣) الْأَصْلُ وَ ع (تَأْخِيرَهُ) فِي مَكَانِ (نَاجِينَ) .

[ويقال في (شيرة): (شيرة) - بالكسر - وهو أجود^(١)].
ويجوز أن يكون تصحيح ياء (أيس) إبقاءً عليها فإنها كانت
قبل الهمزة ثم أُخِّرت، فلو أُبدلت لاجتماع فيها تغييران: تغيير
النقل، وتغيير الإبدال.

(ص) | وشذ نحو (روح) و (العفو) و
و (غيب)^(٢) و (أوو) و (أقروه)

الروح: جمع رايح.

والعفو: جمع عفو وهو الجحش ويُقال له: عفو،
و (عفو) و (عفا).

والغيب: جمع غائب.

والأوو: جمع أوة، وهو الداهية من الرجال.

والأقروة: جمع (قرو) وهي ميلغة^(٣) الكلب.

والواو واليا ساكنين صححا

إن وليا في كلمة منفتحا

وجعل يا التصغير قوم ألفا

قبل ادغام عمل قد عرفا

(١) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٢) ع (عيب).

(٣) ميلغة الكلب: الإناء الذي يشرب فيه.

(يَا جَل) فِي (يُوجَل) فَاشِ وَأَتَى (١)
 (يِيَجَل) وَ (يِيَجَل) (٢) عَنْ أَنَسٍ بُلْتَا (٣)
 وَنَحْوُ (يَا تَصِيفُ) (٤) مَنُوبٌ إِلَى
 بَعْضِ الْحَجَازِيِّينَ فِيمَا نُقِلَا
 وَلِتَمِيمٍ تَخْلَفُ (٥) الْوَاوَ أَلِفٌ
 فِي نَحْوِ (أَوْلَادٍ) وَبِالنَّقْلِ عُرِفَ
 وَغَيْرَ ذَا أَحْفَظُ كَ (تَقَبَّلَ تَابَتِي)
 أَي: (تَوَبَّتِي وَجَاءَ - أَيْضاً - صَامَتِي)

(ش) حَقُّ مَا سَكَنَ مِنْ وَاوٍ أَوْ (٦) يَاءٍ يَلِي فَتَحَةً التَّصْحِيحُ نَحْو:
 (قَوْل) وَ (بَيْع).

لَأَنَّهْمَ جَعَلُوا الْإِنْقِلَابَ دَلِيلًا عَلَى كَوْنِ الْمُنْقَلَبِ مَتَحْرِكًا
 فِي الْأَصْلِ.

فَلَوْ عَامَلُوا السَّاكِنَ بِذَلِكَ فَآتَتْ الدَّلَالَةَ عَلَى الْحَرَكَةِ.
 وَقَدْ يُبَدِّلُونَ مَا سَكَنَ مِنْهُمَا فِي مَوَاضِعَ يُقَطِّعُ بِإِنْتِفَاءِ
 الْحَرَكَةِ فِيهِمَا. كَقَوْلِهِمْ: (دَوَابَّةٌ) فِي (دُوبِيَّة).

(١) الْأَصْلُ (فَاتِي).

(٢) ط (فَأَصْحَ مُسْتَشْبِتًا) فِي مَكَانٍ (عَنْ أَنَسٍ بُلْتَا).

(٣) بُلْتُ الرَّجُلَ بِلَاتِهِ: فَصَحَ فَهُوَ بَلِيَّتٌ وَهِيَ بُلْتَا.

(٤) ط (يَصِفُ) فِي مَكَانٍ (تَصِفُ).

(٥) س ش ط (يُخْلَفُ) فِي مَكَانٍ (تُخْلَفُ).

(٦) ع (وِيَاء).

و (صَامَةٌ) و (تَابَةٌ) في (صَوْمَةٌ) و (تَوْبَةٌ).
و (يَاَجَل) في (يُوجَل) (١)، و (آلَاد) في : (أَوْلَاد) و هَذَا
مُطْرِدَانِ عِنْدَ قَوْمٍ.

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: (يَيْجَل). و (يَيْجَل) - بِالْكَسْرِ - أَكْثَرُ.

(ص) بَنَحُو (رَاضِي) و (بُنْت) فِي (رَاضِي)

و (بُنَيْت) لَطِيءٌ تَرَاضِي

(ش) اطرَدَ فِي لُغَةِ طَيِّءٍ: مَا آخَرُهُ يَاءٌ تَلِي كَسْرَةً مِنْ فِعْلٍ وَاسْمٍ
جَعَلَ الْكَسْرَةَ فَتْحَةً وَالْيَاءَ أَلْفًا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

١٢٣٧ - أَفِي كُلِّ عَامٍ مَأْتُمْ تَبْعُونَهُ

عَلَى مِحْمَرٍ ثَوَّبْتُمُوهُ وَمَا رُضَا

(١) وِجَلٌ: خَافٌ وَفَزَعٌ، فَهُوَ أَوْجَلٌ وَوَجَلٌ، وَهِيَ وَجَلَةٌ وَلَا يُقَالُ وَجَلَاءٌ.
١٢٣٧ - مِنَ الطَّوِيلِ، ذَكَرَهُ أَبُو زَيْدٍ فِي النُّوَادِرِ ص ٨٠ وَنَسَبَهُ إِلَى زَيْدِ
الْخَيْلِ وَقَدْ ذَكَرَ الشَّاهِدُ أَيْضاً فِي دِيْوَانِ كَعْبِ بْنِ زَهْرٍ ص
١٣١، وَنَسَبَ إِلَى زَيْدِ الْخَيْلِ وَذَكَرَتْ قِصَّتَهُ، وَهِيَ الَّتِي
ذَكَرَهَا أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي فِي ذَيْلِ الْأَمَالِيِّ ص ٣٤ حِينَ ذَكَرَ
الْبَيْتَ.

وَصَفَّ الشَّاعِرُ فِرْساً أَهْدَى إِلَيْهِ ثَوَاباً، فَقَالَ: نَدِمْتُمْ عَلَيَّ مَا
أَهْدَيْتُمْ إِلَيْنَا وَحَزَنْتُمْ حَزْنَ مَنْ فَقَدَ حَمِيماً، فَجَمَعَ لَهُ مَأْتَمًا -
وَالْمَأْتَمُ: النِّسَاءُ يَجْتَمِعْنَ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَأَرَادَ بِهِ هُنَا
اجْتِمَاعَهُنَّ فِي الشَّرِّ خَاصَّةً.

ثُمَّ وَصَفَ ذَلِكَ الْفَرَسَ بِأَنَّهُ مِحْمَرٌ، أَيُّ: هَجِينٌ: أَخْلَاقُهُ
كَأَخْلَاقِ الْحَمِيرِ.

وَمَعْنَى ثَوَّبْتُمُوهُ: جَعَلْتُمُوهُ لَنَا ثَوَاباً.

وقال آخرُ:

نَسْتَوِدُّ النَّبْلَ بِالْحَضِيضِ وَنَصُّ
طَادَ نَفُوساً بُنْتُ عَلَى الْكِرْمِ

فصل

(ص) لِسَاكِنٍ صَحَّ أَنْقَلَ التَّحْرِيكَ مِنْ

ذِي لَيْنٍ اتِّ عَيْنٍ فِعْلٍ كَ (أَبْن)

إِنْ لَمْ تُضَاعَفْ لَأُمُّهُ أَوْ تَعْتَلِلَ (١) - ١٢٣٨

أُوَيْكَ مِمَّا صَحَّحُوهُ مِنْ (فِعْلٍ)

أَوْ مَا تَعَجَّبًا أَفَادَ نَحْوِ (مَا)

أَجُودَ كَفَيْهِ، وَأَجُودَ بِهِمَا

وَيَتَّبِعُ الْمُنْقُولُ مِنْهُ الْحَرَكَةَ

نَحْوِ (أَجِيرٌ مَنْ يَخَافُ الْهَلَكَةَ)

(ش) أَيُّ: إِذَا كَانَ عَيْنٌ فِعْلٍ وَاوًا أَوْ يَاءً، وَقَبْلَهُمَا سَاكِنٌ

(١) الأصل (يعتليل).

١٢٣٨ - من المنسرح نسبة أبو تمام في الحماسة لبعض بني بولان من

طبيء (ديوان الحماسة ٧٦/١، شرح ديوان الحماسة

للمرزوقي ١٦٥، شرح شواهد الشافية ٤٨).

نستوقد النبل: كناية عن عظم الأفاعيل.

نصطاد نفوساً بنت على الكرم: افتخار يدل على علو همته

ذلك أن من وقع في أسره رجل عظيم.

صحيحٌ فانقل حركتها إليه، واجعلها تابعةً للحركة.
أي: إن كانت الحركة فتحةً فاقلب العين ألفاً.

وإن كانت كسرةً، والعينُ واوٌ فاقلبها^(١) ياءً.
وإن كانت ضمةً [والعينُ واوٌ]^(٢)، أو كسرةً والعينُ ياءً فلا
تُغيّرهما بأكثر من التسكين، نحو: (أقام) و (أبان)، و (يقيم)
و (يُبين).

والأصلُ: (أقوم) و (أبين) [و (يقوم)^(٣)] و (يُبين).
فلَوْ ضَوْعِفَتْ لَامُهُ، أو اعْتَلَّتْ سَلَمَتْ عَيْنُهُ نحو: (أبيضٌ و
أهوى)^(٤).

أما سلامةُ المعتلِّ اللام، فلئلاً يتوالى إعلالان.
وأما سلامةُ المضاعف؛ فلئلاً يلتبس مثالٌ بمثال.
وذلك أن (أبيضٌ) لو اعتلت عينه بالإعلال المذكور لقل
فيه: (باضٌ).

فكان^(٥) يُظنُّ أنه (فاعل) من البضاضة، وهي: نُعومة

(١) الأصل (فاجعلها) في مكان (فاقلبها).

(٢) سقط من ع ما بين القوسين.

(٣) ع ك سقط ما بين القوسين.

(٤) أهوى الشيءُ: سقط، وأهوى بيده للشيء: مدهأ، وأهوى الشيءُ:

ألقاه من فوق، وفي التنزيل العزيز (والمؤتفة أهوى).

(٥) ك (وكان).

البشرة وذلك خِلاف المُرادِ، فوجبَ صَوْنُ اللَّفْظِ مِمَّا يُؤدِّي إِلَيْهِ .
فلو كانَ ما فِيهِ سببُ الإِعْلالِ المذکورِ من تَصَاريفِ (فَعِلِ)
المستحقِّ للتصحیحِ ، وجبَ تصحیحُهُ - أيضاً - ك (يعورُّ)
و (أعورُهُ اللهُ) .

وكذا إن كانَ فَعَلَ تعجبَ فَإِنَّهُ - أيضاً - يجبُ تصحیحُهُ
حملاً على أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ لِشَبْهِهِمَا فِي الوَزنِ والدلالةِ عَلَى
المزِيَّةِ .

(ص) وَمَا حَوَى ذَا الفَصْلِ مِنْ إِعْلالِ
أَوْجِبُ^(١) لِشَبْهِ مُعْرَبِ الأَفْعَالِ
فِي الوَزنِ مع تَخالفِ فِي شَكْلِ
أَوْ زَائِدِ خُصَّ بِغَيرِ الفِعْلِ

(ش) يجبُ الإِعْلالُ المذکورُ فِي هَذَا الفَصْلِ لِكُلِّ اسمٍ يُشْبَهُ
المضارعَ بوزنِهِ ، إن كانَ^(٢) بآيْنِهِ بحركةٍ ك (تَبِيع) - وهو مِثَالُ
(تَحْلِيءِ)^(٣) من البَّيعِ -

أو بزيادةِ ميمٍ فِي^(٤) أوَّلِهِ ك (مَقَامِ) .

(١) ع (اعرب) فِي مكانِ (أوجب) .

(٢) سقطَ من الأَصْلِ (كان) .

(٣) التَّحْلِيءُ: شَعْرَ وَجْهِ الأَدِيمِ ووسخه وسواده .

(٤) سقطَ من الأَصْلِ (فِي) .

فإن أشبهه (١) دُونَ مُبَايَنَةٍ كَ (أَبْيَضَ) وَ (أَسْوَدَ) وَجَبَ
تَضَحِيحُهُ لِيَمْتَازَ مِنَ الْفِعْلِ.

وَكَانَ حَقُّ (مِفْعَلٍ) كَ (مِخِيْطٍ) أَنْ يُعَلَّ، لِأَنَّهُ عَلَى وَزْنِ
(تَعْلَمَ) عَلَى (٢) لُغَةً بَنِي أَخِيْلٍ، إِلَّا أَنَّهُ حُمِلَ عَلَى (مِفْعَالٍ) كَمَا
حُمِلَ (عَوَرَ) عَلَى (أَعَوَرَ).

(ص) وَ (مِفْعَلٍ) أَلْحِقَ بِـ (الْمِفْعَالِ)

فِي الْحُكْمِ كَ (الْمِقُولِ) وَ (الْمَقْوَالِ)

(ش) (مِفْعَالٍ) كَ (مِسْوَاكٍ) مُسْتَحَقٌّ لِلتَّصْحِيحِ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُوَازِنٍ
لِلْفِعْلِ لِأَجْلِ الْأَلْفِ الَّتِي قَبْلَ لَامِهِ،

وَ (مِفْعَلٍ) شَبِيهَ بِهِ لَفْظًا وَمَعْنَى فَصَّحَ حَمَلًا عَلَيْهِ.

(ص) وَمَدُّ (الِاسْتِفْعَالِ) وَ (الِإِفْعَالِ)

يُزَالُ عِنْدَ نَيْلِ ذَا الإِعْلَالِ

وَعُوْضُ التَّاءِ مِنَ الْمَدِّ وَلَا

تُحَدَفُ إِلَّا بِسَمَاعِ قُبْلَا

(ش) أَيُّ: إِذَا كَانَ الْمُسْتَحَقُّ لِلِإِعْلَالِ الْمَذْكُورِ مُصَدَّرًا عَلَى

(إِفْعَالٍ) أَوْ (اسْتِفْعَالٍ) فَاحْدِفِ الْمُدَّةَ الَّتِي قَبْلَ اللَّامِ مِنْهُمَا، لِأَنَّ

الْعَيْنَ مِنْهُمَا تَصِيرُ أَلْفًا - كَمَا تَقَرَّرُ مِنْ قَبْلِ - فَتَلْتَقِي أَلْفَانِ أَوْلَاهُمَا:

(١) ع ك (أشبهه في مكان (أشبهه)).

(٢) ع ك سقط (على).

المبدلة من العَيْن، والثَّانِيَةُ المَزِيدَةُ قَبْلَ اللَّامِ لِلْمَدِّ فَيَجِبُ
حذفُ (١) إِحْدَاهُمَا لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ .

والثانية أَوْلَى لَأَنَّهَا زَائِدَةٌ . ولأنَّهَا متصلةٌ بِالطَّرْفِ؛ ولأنَّ
الاستثقالَ بِهَا حَصَلَ .

وإذا حُذِفَتْ عَوَّضَ مِنْهَا التَّاءُ، وامتنعَ حذْفُهَا إِلا بِسَمَاعٍ ،
كقوله - تَعَالَى - : (وَأَقَامِ الصَّلَاةَ) (٢) .

وَالأَصْلُ : (إِقْوَام) ، ثم (إِقَامَةٌ) ، ثم (إِقَام) .

(ص) وَمَا (٣) لِي (إِفْعَالٍ) مِنَ الحَذْفِ وَمِنْ
نَقْلِ فِ (مَفْعُولٍ) (٤) بِهِ - أَيْضاً - قِمْنِ

نحو (٥) (مَبِيع) و (مَصُون) وَنَدْر

تَصْحِيحُ ذِي الوَاوِ وَفِي ذِي اليَا (٦) اشْتَهَرَ

وَشَذَّ فِي (مَشُوب) : (المَشِيبُ)

كَذَا (مَهُوباً) جَعَلَ (المَهُوبُ)

(١) ع ك (فتحذف) في مكان (فيجب حذف) .

(٢) من الآية رقم (٣٧) من سورة (النور) .

(٣) ط (وكذا) في مكان (وما) .

(٤) ع (معمول) في مكان (مفعول) .

(٥) ط (حال) في مكان (نحو) .

(٦) ط (وفي اليَا ذِي) س ش (وفي اليَا ذَا) في مكان (وفي ذِي اليَا) .

/وَصَحَّحَ الْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ (عَدَا)

أ/١٠٨ وَأَعْلِلَ أَنْ لَمْ تَتَحَرَّرْ^(٥) الْأَجْوَدَا

كَمِثْلَ (مَعْدِيٍّ) وَمَا مِنْ (فِعْلًا)

ك (رَضِيٍّ) الْإِعْلَالُ فِيهِ فُضِّلَا

(ش) إِذَا بَنَيْتَ (مَفْعُولًا) مِنْ ثَلَاثِي مَعْتَلِّ الْعَيْنِ، نَقَلْتُ وَحَذَفْتُ الْمُدَّةَ الَّتِي قَبْلَ اللَّامِ، كَمَا فَعَلْتُ بِـ (إِفْعَالِ) وَ (اسْتِفْعَالِ) فَقُلْتُ: (صُنْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مَصْنُونٌ).

وَكَانَ حَقُّ (مَبِيعِ) أَنْ يُقَالَ فِيهِ: (مَبِيعُ)، لَكِنَّهُمْ كَرَهُوا انْقِلَابَ يَأْتِهِ وَآوًا، فَأَبْدَلْتُ الضَّمَّةَ كَسْرَةً، وَحَذَفْتُ الْوَاوَ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ فَقِيلَ: (مَبِيعِ).

وَتَمِيمٌ تَصَحَّحَ (مَفْعُولًا) مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ [فَيَقُولُونَ (مَبِيعُ)] وَ (مَغْيُومِ).

١٢٣٩ - وَ [كَانَهَا] تَفَاحَةٌ مَطْيُوبَةٌ

(١) ع (تتحرى).

١٢٣٩ - من الشواهد المجهولة القائل قال ابن الشجري في أماليه ٢١٠/١ وأنشد أبو عمرو بن العلاء، وفي المقاصد النحوية: قال العيني: أقول قائله شاعر تميمي.

ومع كثرة من استشهد به من النحاة وغيرهم لم يعزه أحد ولم يذكر له ضميمه ولا تنمة. وينظر: شرح المفصل ٨٠/١٠، التصريح ٣٩٥/٢ اللسان (طيب) المقتضب ١٠٤/١، الاشموني ٣٢٤/٤.

وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُبْقِي الضَّمَّةَ^(١) فيقول في (مَهيب):
(مَهوب).

ومنهم من يُبدل الضَّمَّةَ كَسْرَةً في (مَفْعُول) من ذَوَاتِ الْوَاوِ فيقول في (مَشُوب) - بمعنى مَخْلُوط - (مَشِيب) - حملة على فعل ما لم يُسمَّ فاعله.

وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُصَحِّحُ (مَفْعُولًا) من ذَوَاتِ الْوَاوِ فيقول (ثوبٌ مَضُوءٌ) و (فرسٌ مَقُودٌ) - وهو قليل -

وإذا كان (مفعولٌ) من مُعْتَلِ اللَّامِ، واللَّامُ ياء ك (رَمَيْتَهُ فَهُوَ مَرْمِيٌّ) فَأَمْرُهُ بَيْنَ . فَلِذَا اسْتُغْنِيَ عَنْ ذِكْرِهِ فِي التَّكَلُّمِ .

فَإِنْ كَانَ مِمَّا لِأَمِّهِ وَآوِ فِيهِ التَّصْحِيحُ وَالْإِعْلَالُ .

فَمَنْ قَالَ فِي اسْمِ مَفْعُولٍ (عَدَوْتُ) (مَعْدُوٌّ) حَمَلَهُ عَلَى فِعْلِ الْفَاعِلِ فَصَحَّحَهُ كَمَا صَحَّحَ فِعْلَ الْفَاعِلِ .

وَمَنْ قَالَ (مَعْدِيٌّ) حَمَلَهُ عَلَى (عَدَا) فَأَشْرَكَ بَيْنَهُمَا فِي

الْإِعْلَالُ .

وَالتَّصْحِيحُ أَوْلَى ، لِأَنَّ الْحَمْلَ عَلَى فِعْلِ الْفَاعِلِ أَوْلَى .

فَلَوْ كَانَ فِعْلُ الْفَاعِلِ عَلَى (فِعْلٍ) ك (رَضِي) كَانَ الْإِعْلَالُ

أَوْلَى بِاسْمِ الْمَفْعُولِ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ بِحَالَتِهِ قَدْ قَلَبَتِ الْوَاوُ فِيهِ يَاءً

(١) سقط ما بين القوسين من ع .

وإجراء اسمِ المفعولِ عَلَيْهِ في الإِعْلَالِ أَوْلَى من مُخَالَفَتِهِ .

وكذلك^(١) جاءَ الإِعْلَالُ في كتابِ الله دُونَ التَّصْحِيحِ . قَالَ
اللهُ - تَعَالَى - ﴿ اَرْجِعِي اِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَةً ﴾^(٢) وَلَمْ يَقُلْ
(مَرْضُوءَةً) مع كونه من الرضْوَانِ ، فثبت ما قُلْنَا .

(ص) وَهَكَذَا الْوَجْهَانِ فِي (الْفُعُولِ) من

ذِي الْوَاوِ لِأَمَّا جَمْعًا أَوْ فَرْدًا يَعِنُّ
وَرُجِّحَ الإِعْلَالُ فِي جَمْعٍ وَفِي
مُفْرَدِ التَّصْحِيحِ أَوْلَى مَا اقْتُنِي

(ش) الْفُعُولُ جَمْعًا نَحْو: (عُصَيِّ) و (دُلِيَّ) .

وَفَرْدًا نَحْو: (الْقُسَيِّ) - بِمَعْنَى الْقَسْوَةِ - و (الْعُتُقُ)^(٣) مُصَدَّر
عَتَا الرَّجُلُ - إِذَا بَلَغَ غَايَةَ الْكِبَرِ -

وَالتَّصْحِيحُ فِي الْمَفْرَدِ أَكْثَرُ نَحْو: (عَلَا عَلُوًّا) و (نَمَانُمُوًّا) .

وَالتَّصْحِيحُ فِي الْجَمْعِ قَلِيلٌ نَحْو (أَبِّ وَأَبُو) و (نَجْوِ
وَنُجُوًّا) .

وَقَدْ قَالُوا^(٤) فِي جَمْعِ (نَجْوِ) - وَهُوَ السَّحَابُ الَّذِي هَرَّاقَ
مَاءَهُ - : (نُجُوًّا) وَلَمْ يَسْمَعْ فِيهِ إِعْلَالٌ .

(١) الأَصْلُ (وَكَذَا) فِي مَكَانٍ (وَكَذَلِكَ) .

(٢) الْآيَةُ رَقْمَ (٢٨) مِنْ سُورَةِ (الْفَجْرِ) .

(٣) الأَصْلُ (عِنُو) .

(٤) ع (قَالَ) فِي مَكَانٍ (قَالُوا) .

كَذَا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ^(١) - [رَحِمَهُ اللهُ^(٢)]-.

(ص) (أَفْعُولَةٌ) كَذَا و (أَفْعُول) وَمَا
عَلَى (فَعُول) كَ (عَفُوًّا) سَلِمَا

(ش) يُقَالُ لِمَا يُمْتَحَنُ بِهِ حَزْرُ الذَّكِيِّ مِنَ الْأَقْوَالِ الْمُؤَهِّمِ^(٣)
ظَاهِرُهَا غَيْرَ بَاطِنِهَا: (أَحْجُوءُ) و (أُحْجِيَّةٌ).

وَهُوَ مِنْ (حَجَّوْتُ) بِمَعْنَى (ظَنَنْتُ).

وَيُقَالُ لِمَا يُلْهَى: (أَلْهُوُّ) و (أَلْهِيَّ).

وَهَذَا نَ وَرَدًا بِإِعْلَالٍ وَتَضْحِيحٍ.

وَأَمَّا (فَعُول) كَ (عَدُوًّا) فَلَمْ يَسْتَعْمَلْ إِلَّا مُصَحَّحًا، لِأَنَّهُ لَوْ
أَعْلَلُ التَّبَسُّ.

(ص) وَكُلُّ ذِي الْأَوْزَانِ مِنْ نَحْوِ^(٤) (قَوِي) (قَوِي)

لَمْ يُسْتَجَزْ تَضْحِيحُهُ وَلَا نُوي

(ش) يُقَالُ: (قَوِيْتُ عَلَى الشَّيْءِ، فَهُوَ مَقْوِيٌّ عَلَيْهِ) وَالْأَصْلُ:

(١) قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْمَخْصَصِ ١٠١/٩

«قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: قَالَ ثَعْلَبٌ: النَّجَاءُ: النَّجْوُ جَمْعُ نَجْوٍ وَأَنْشَدَ:

وإيضاعي الهموم مع النجو

(٢) ع ك سقط ما بين القوسين.

(٣) ع (الوهم).

(٤) س ش ط (إن ضاهي) في مكان (من نحو).

(مَقْوُوءٌ) فَأَبْدَلتِ الثَّالِثَةُ يَاءً فِرَاراً مِنْ اجْتِمَاعِ ثَلَاثِ وَاوَاتٍ،
أَوَّلَاهُنَّ (١) مَضْمُومَةٌ.

ثم قلبت الثانية، لسبقها بالسكون ياء.

ثم قلبت الثالثة ياءً، لأنها كواو (٢) (سَيُود) فِي كَوْنِهَا
مَسْبُوقَةٌ بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ ثَم أُدْغِمَتِ الْيَاءُ [فِي الْيَاءِ (٣)] وَكُسِرَ مَا قَبْلَهَا.

وَإِذَا كَانَ هَذَا الْعَمَلُ فِي مَفْعُولٍ (رَضِيَ) مَخْتَارًا مَعَ أَنْ عَيْنَهُ
غَيْرِ وَاوٍ فَلْيَكُنْ هُنَا وَاجِبًا لَزِيَادَةِ الثَّقَلِ بِكَوْنِ الْعَيْنِ وَاوًا.

وَلَوْ بُنِيَ مِنَ الْقُوَّةِ (فُعُول) أَوْ (فَعُول) أَوْ (أَفْعُول) لَزِمَ
أَنْ يَفْعَلَ بِهَا (٤) مَا فُعِلَ بِـ (مَقْوِي) لِأَنَّ الْمَحذُورَ فِي (مَقْوِي)
مَحذُورٌ فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ.

(ص) وَشَاعَ نَحْوُ (نِيَم) فِي (نُوم)

وَنَحْوُ (نِيَام) شُدُودُهُ نُمِي

وَاضْمُمٌ أَوْ اكْسِرَ فَأَنَّ نَحْوِ (نِيَم)

و (اللِّي) و (العُصِي) أَيضاً و (السُّمِي)

(ش) يَجُوزُ فِي (فُعَل) جَمْعَ فَاعِلِ الَّذِي عَيْنُهُ وَاوٌ التَّصْحِيحُ

ك (نُوم) وَالْإِعْلَالُ ك (نِيَم).

(١) ع (أوهن) فِي مَكَانِ (أَوَّلَاهُنَّ).

(٢) ع (كِيَاء) فِي مَكَانِ (كَرَاو).

(٣) ع سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ.

(٤) الْأَصْلُ (بِه) فِي مَكَانِ (بَهَا).

فَإِنْ كَانَ (فُعَلًا) وَجَبَ تَصْحِيحُهُ لِبُعْدِ الْعَيْنِ مِنَ الطَّرْفِ
بِالْأَلْفِ .

وَقَدْ جَاءَ إِعْلَالُهُ فِي الشُّعْرِ (١) وَإِلَيْهِ الْإِشَارَةُ بِقَوْلِي (٢) :
وَنَحْوِ (نِيَامٍ) شُدُوذُهُ نُمِي

أَي : رُوي .

ثُمَّ إِنَّ فَاءَ (فُعَلٍ) الْمَعْلَى الْعَيْنِ يَجُوزُ فِيهَا الْكَسْرُ وَالضَّمُّ
وَكَذَا (٣) فَاءَ نَحْوِ (لِيٍّ) وَ (عَصِيٍّ) .

وَاللُّيُّ : جَمْعُ الْوَيْ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةُ .

فَصَلِّ فِي نَوَادِرِ الْأَعْلَالِ

(ص) وَيَذْهَبُ الْإِعْلَالُ إِنْ زَالَ السَّبَبُ
لَفْظًا وَقَصْدًا غَالِبًا هَذَا وَجَبَ
وَإِنْ نَوَوْا وَجُودَهُ فَمَا اقْتَضَى
بَاقِي كـ (دُعِيُوا) قَوْلَ بَعْضِ مَنْ مَضَى (٤)

(١) يَشِيرُ الْمَصْنَفُ إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ :

فَمَا أَرَقَ النَّيَامَ إِلَّا كَلَامَهَا

(٢) الْأَصْلُ (بِقَوْلِهِ) فِي مَكَانٍ (بِقَوْلِي) .

(٣) الْأَصْلُ (كَذَلِكَ) فِي مَكَانٍ (كَذَا) .

(٤) جَاءَ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ بَيْتٌ ثَالِثٌ هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ بَعْدَ ذَلِكَ، وَأَسْقَطَ
شَرْحَهُ فِي الْأَصْلِ .

(ش) مَا أُزِيلَ سَبَبُ إِعْلَالِهِ لَفْظًا وَقَصْدًا كَ (مَوَاقِيتِ) (١) فَإِنَّ وَاوَهُ
فِي الْإِفْرَادِ قُلِبَتْ يَاءً (٢) لِسُكُونِهَا بَعْدَ كَسْرَةِ .

وَقَدْ زَالَ ذَلِكَ فِي الْجَمْعِ [لَفْظًا وَنِيَّةً فَصَحَّتِ الْوَاوُ .

وَقَدْ يُسْتَصْحَبُ الْإِعْلَالُ فِي الْجَمْعِ] (٣) كَقَوْلِهِمْ (مِيثَاقِ) (٤)
و (مِيثَاقِ) . و (مَوَاقِيتِ) أَشْهَرُ .

وَإِنْ نَوَوْا وُجُودَ (٥) السَّبَبِ يَبْقَى الْإِعْلَالُ ، كَقَوْلِهِمْ فِي
(دُعِي) : (دُعِي) .

وَلَمْ يَقُولُوا (دُعُو) فِيرَدُوا الْيَاءَ إِلَى أَصْلِهَا ، لِأَنَّ الْكَسْرَةَ
سَاقِطَةٌ لَفْظًا ثَابِتَةً قَصْدًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَيْنَ (٦) الْبَرَامِكَةِ الَّذِينَ مِنَ النَّدَى - ١٢٤٠
خَلِقُوا وَإِنْ دُعِيُوا إِلَيْهِ أَجَابُوا

(١) جمع ميثقات، وهو الوقت المضروب للفعل، والموضع الذي جعل
للشيء، يفعل عنده.

(٢) الأصل (واو) في مكان (ياء).

(٣) ع سقط ما بين القوسين.

(٤) الميثاق: العهد.

(٥) ع (وجوده) في مكان (وجود).

(٦) ع (تدن) ك (تبين) في مكان (بين).

١٢٤٠ - من الكامل لم أعثر له على قائل، ولا أعلم أحداً استشهد به

غير المصنف.

(ص) وَرُبَّمَا أَثَرُ كَسْرٍ فُصِّلَا

ك(البلي) و(العليان) وهو من (علا)

(ش) [قَالُوا: (هُوَ بَلِيٌّ أَسْفَارٌ) بِمَعْنَى: بِلُو^(١) أَسْفَارٌ.

و (نَاقَةٌ عَلِيَانٌ) وَهُوَ مِنَ الْعُلُو^(٢)].

(ص) وَأَبْدَلُوا يَاءً مِنَ الْوَاوِ بِلَا

دَاعِ سِوَى التَّخْفِيفِ نَحْوِ (أَحْيَلَا)

و(الحيل) في (الحول) رَوَّوْا و(قد صبا

صبياً) إِذَا الصَّبِيَّانَ سَاوَى لِعِبَا

(ش) يُقَالُ: (هَذَا أَحْيَلُ مِنْ هَذَا وَأَحْوَلُ) أَي: أَكْثَرُ حِيَلَةً.

و (لَا حَيْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) بِمَعْنَى: لَا حَوْلَ.

فَأَبْدَلُوا الْوَاوَ يَاءً بِغَيْرِ مُوجِبٍ تَضْرِيْفِي، فَلَمْ يَجُزِ الْقِيَاسُ عَلَيْهِ، وَلَا عَلَى مَا أَشْبَهَهُ.

وإنما حكم على الياء بالبدلية، ولم يقل: إِنَّهُمَا لُغْتَانِ،

لأنهم قالوا: هُمَا يَتَحَاوَلَانِ؛ إِذَا قَابَلَ كُلُّ مِنْهُمَا/ اِحْتِيَالَهُ بَاحْتِيَالِ ب / ١٠٨

صَاحِبِهِ. وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ قَوْلُهُمْ: (صَبَى الرَّجُلُ صَبِيًّا) إِذَا لَعِبَ لَعِبَ

الصَّبِيَّانَ. وَالْقِيَاسُ: صَبَا صَبَوًّا، لِأَنَّهُ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ.

(١) بلاه بلوا وبلاء: اختبره وفي التنزيل العزيز (ونبلوكم بالشر والخير فتنة)

وبلاه السفر: أعياه أشد الإعياء.

(٢) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(ص) وَ (رِيحَ رِيحاً^(١) الغدير) وَ (قفا)
قَفِيًّا) وَ (عَشِيًّا قَدِ عَشَيْتُ مَنْ عَفَا)^(٢)

(ش) يُقَالُ؛ (رِيحَ الغديرِ رِيحاً): إِذَا حَرَكْتَ الرِّيحَ مَاءً.
والقياس: رِيحَ رَوْحاً، لِأَنَّ الرِّيحَ مِنْ ذَوَاتِ الوَاوِ، لِقَوْلِهِمْ
فِي تَصْغِيرِهَا^(٣): (رُويحة) وَفِي تَكْسِيرِهَا عِنْدَ قَصْدِ القَلَّةِ:
(أرواح).

وَيُقَالُ^(٤): (قَفَيْتُهُ قَفِيًّا) أَي: ضَرَبْتُ قَفَاهُ^(٥).

و: (عَشَيْتُهُ عَشِيًّا) - إِذَا أَطْعَمْتُهُ عَشَاءً -
وَهَذَا كُلُّهُ إِعْلَالٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَهُوَ نَظِيرُ مَا يَرُدُّ مِنَ
الحذفِ الَّذِي لَا مُوجِبَ لَهُ كحذفِ لَامِ (يَدِ) وَ (دَمِ).

(ص) وَ (دَيِّمْتُ) وَقَدْ (شَكَا شِكَايَهُ)
وَهَكَذَا (العَلِيَاءُ) وَ^(٦) (الرُّغَايَهُ)^(٧)]

(١) ع (ريحان) في مكان (ريحا).

(٢) ط (شفا) في مكان (عفا).

(٣) ع ك (التصغير) في مكان (تصغيرها).

(٤) ع سقط (ويقال).

(٥) القفا: مؤخر العنق (يذكر ويؤنث).

(٦) ط (الرعاية).

(٧) إلى هنا ينتهي السقط الطويل من هـ الذي بدأ أوائل باب جمع
التكسير.

(ش) يَقَالُ: (دَيَّمت السَّمَاءَ): إِذَا أَمْطَرَت الدَّيْمَةَ، وَهِيَ
المَطْرَةُ (١) الدَّائِمَةُ.

والشُّكَايَةُ: مَصْدَرُ شَكْوَتٍ. وَالعَلْيَاءُ: المَنْزَلَةُ الرَّفِيعَةُ.
وَالرَّغَايَةُ: رَغْوَةُ اللَّبَنِ، حَكَى الفَرَّاءُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِيهَا:
(رَغَاوَةٌ) وَ (رِغَاوَةٌ) - بِالوَاوِ مَعَ الفَتْحِ وَالكُسْرِ - فَإِذَا ضَمُّوا أَبدَلُوا
الوَاوَ يَاءً. وَهَذَا عَجِيبٌ غَرِيبٌ.

(ص) وَخَلَفَ الهَمْزُ وَوَاوُ اليَا (٢)
فِي (أَحْشَاءَهُ) (٣) وَ (أَحْلَوْنَ) (٤) هِنْدًا حَلِيًّا

(ش) يَقَالُ: حَشَاءَ حَشًا: إِذَا ضَرَبَ حَشَاهُ.
وَالقِيَاسُ: حَشَاهُ يَحْشِيهِ، لِأَنَّ لَامَ (الحَشَى) يَاءٌ بَدَلَالَةٌ
قَوْلُهُمْ: (رَجُلٌ حَشِيَانٌ) (٥) أَي: وَجِعَ الحَشَى.
وَيَقَالُ أَيضًا: (حَشِيَّتُهُ) (٦) حَشِيًّا أَي: ضَرَبَتْ حَشَاهُ.

(١) ع (المطر).

(٢) الأصل جاء هذا الشطر كما يلي:

..... وخلف الهمزة واوا اليا

وفي ط واو او اليا

(٣) ط (أحشاءه) س ش (أحشاءه).

(٤) ط (أحلون).

(٥) هـ (حشان) في مكان (حشيان).

(٦) هـ (حشيه).

ويقال^(١): حَلَوْتُ الجارية حَلْوًا، وَحَلَيْتُهَا حَلِيًّا أَي:
أَبَسْتُهَا الحَلِي. فَجَاءُوا بِالفِعْلِ الشَّاذِّ والمَقِيسِ.

(ص) وَهَمَزُوا لَامَ (رَثْتُ) وَفَاءَ (يَدُ)

كَذَا (رَقِئْتُ) فِي (رَقِئْتُ) قَدْ وَرَدَ^(٢)

(ش) يُقَالُ: رَثَّاتِ المَرْأَةُ زَوْجَهَا بِمَعْنَى: رَثَّتْهُ. فَأَبْدَلُوا اليَاءَ
هَمْزَةً.

ومثله في الاسم: (قَطَعَ اللهُ أَدْيِيَهُ) يريدُ: يَدِيَهُ. وَحَلَّتْ
السُّوبِقُ^(٣)، وَرَقِئْتُ فِي السَّلْمِ^(٤).

فصل

(ص) ذُو اللِّينِ فَاءً^(٥) فِي (اِفْتِعَالَ) أَبْدِلَا

تَاءً وَتَرَكَ بَعْضِهِمْ ذَا نُقْلًا

فَيَتَّبِعُ^(٦) الفَا شَكْلَ مَا تَقَدَّمَ

كَ (يَا نَصِي اِبْتِصَاءً مُوتَهُمَا)^(٧)

(١) هـ (ويقولون) في مكان (ويقال).

(٢) هذا أول ستة وعشرين بيتاً من الأرجوزة تأخرت في ط وسبقها سبعة وعشرون بيتاً.

(٣) حلاً السويق: حلاه.

(٤) رقي في السلم: صعد فيه.

(٥) هـ (واوا) في مكان (فاء).

(٦) ط (فتتبع) في مكان (فيتبع).

(٧) ط (ابتصاه مؤتتهما) في مكان (ابتصاء مؤتهما).

وَذَاكَ فِيمَا أَصْلُهُ الْهَمْزُ^(١) نَدْر
فَاحْفَظْ وَلَا تَقْسِ عَلَيْهِ كَ (اتَّرز)

[قولي]

(ش)

ذُو اللَّيْنِ فَاءً
يَتَنَاوَلُ الْوَاوَ وَالْيَاءَ [وَلَا يَتَنَاوَلُ الْأَلْفَ، لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ فَاءً
وَلَا عَيْنًا^(٢)] وَلَا لَامًا.

ومثال ذلك من (٣) الياء: (اتَّسَر القوم) بمعنى: تَيَّأَسُوا.

ومثاله من الواو: (اتَّصَلَ) و(اتَّصَى)^(٤) بمعنى: اتَّصَلَ^(٥).

وَمِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ مَنْ يَتْرُكُ هَذَا الْإِبْدَالَ فَيَقُولُ: (اِئْتَصَلَ
يَأْتَصِلُ فَهُوَ مُوتَصِلٌ) و(اِئْتَصَى يَأْتَصِي فَهُوَ مُوتَصٍ) و(اِئْتَهُمْ
يَأْتَهُمْ فَهُوَ مُوتَهُم).

فَيُبَدِّلُ الْفَاءَ مِنْ جِنْسِ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا.

وَمَا أَصْلُهُ الْهَمْزُ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ فَيَبْدَأُ التَّاءَ فِيهِ شَاذٌّ نَحْوُ:
(اتَّرز) - إِذَا لَبَسَ إِزَارًا -

وَاللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ: اِئْتَرز، يَا تَرز، اِئْتَرَارًا، فَهُوَ مُوتَرز.

(١) ع (الفا) في مكان (الهمز).

(٢) تكرر ما بين القوسين في هـ.

(٣) ع ك (في) في مكان (من).

(٤) ع (أيضاً) في مكان (اتصى).

(٥) ع ك (ايتصل) في مكان (اتصل).

فصل

(ص) وَثَالِثَ الْأَمْثَالِ أَبَدِلْنِ بِيَا
نحو: (تَظَنَّى خَالِدٌ تَظَنِّيًّا)
وَلَا تَقِسْ، وَأَبَدِلْتِ مِنْ ثَانٍ
وَأَوَّلٍ، وَنَزَرُ^(١) النَّوْعَانِ

(ش) التَّظَنِّيُّ: مَصْدَرُ (تَظَنَّى)، وَأَصْلُهُ^(٢): (تَظَنَّ) فَأَبَدِلْتِ
النُّونَ الثَّلَاثَةَ يَاءً.

وَأَمْثَالُهُ كَثِيرَةٌ، وَلَكِنْ لَا يَقَاسُ عَلَيْهَا^(٣).

وَأَبَدِلْتِ الْيَاءَ - أَيْضاً - مِنْ ثَانِيِ الْمُثَلِّينِ كَقَوْلِهِمْ: (فُلَانٌ
يَأْتِي بِفُلَانٍ)^(٤) بِمَعْنَى: يَأْتِمُ.

وَأَبَدِلْتِ - أَيْضاً - مِنْ أَوَّلِ الْمُثَلِّينِ كَقَوْلِهِمْ: (أَيِّمًا^(٥) زَيْدٌ
فَقَائِمٌ).

(ص) وَ (سَادِيًّا)^(٦) وَ (ثَالِيًّا) فِي (سَادِسٍ)
و(ثَالِثٍ) حُزٌّ^(٧) وَارُوْ غَيْرَ قَائِسٍ

(١) ط (نذر) في مكان (نزر). ط (اساديا) في مكان (وساديا).

(٢) هـ (فأصله). (٧) ع (جز) في مكان (حز).

(٣) هـ (عليهما) في مكان (عليها).

(٤) ع ك سقط (بفلان).

(٥) هـ (أيما) في مكان (أيما).

(ش) قَوْلُهُمْ فِي (سَادِس): (سَادٍ)^(١)، وَفِي (ثَالِثٍ): (ثَالٍ) شَبِيهٌ بِقَوْلِهِمْ^(٢) فِي: (اَيْتَمَّ): (اَيْتَمَى)^(٣) لِأَنَّ الْيَاءَ فِيهِمَا بَدَلٌ مِنْ ثَانِي مِثْلَيْنِ، وَإِنْ لَمْ يَكُونَا مُتَّصِلَيْنِ.

(ص) (دَهْدَيْتُ) فِي (دَهْدَهْتُ) مَشْهُورٌ وَقَلَّ
إِبْدَالُ ذِي لَيْنٍ بِضَعْفٍ نَحْوِ (جَلَّ)

دَهْدَهْتُ الشَّيْءَ: دَحَرَجْتُهُ، وَقِيلَ فِيهِ: دَهْدَيْتُ - بِإِبْدَالِ هَاءِ الْآخِرَةِ يَاءً، لِأَنَّهَا هَاءٌ، بَلْ لِأَنَّهَا ثَانِي مِثْلَيْنِ، وَإِنْ كَانَا مُنْفَصِلَيْنِ.

وَنظِيرُهُ صَهْصَيْتُهُمْ بِمَعْنَى: (صَهْصَهْتُهُمْ) - إِذَا زَجَرْتَهُمْ -

وَقَدْ آثَرَ بَعْضُ الْعَرَبِ التَّضْعِيفَ عَلَى حَرْفِ اللَّيْنِ لِتَعْرِضِ حَرْفِ اللَّيْنِ إِلَى وَجُوهِ الْإِعْلَالِ وَسَلَامَةِ الْمُضَعَّفِ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ فِي (الْأَب): (أَبٌّ) وَفِي (الْأَخ): (أَخٌّ) وَفِي (جَلًّا)^(٤) الْقَوْمُ عَن مَنَازِلِهِمْ: [جَلَّ الْقَوْمُ عَن مَنَازِلِهِمْ]^(٥).

(١) الأصل (سادي) في مكان (ساد).

(٢) ع (شبيهه بقولهم وإن لي في أتم).

(٣) الأصل (ائتم) في مكان (ايتمى).

(٤) جلا القوم عن الوطن ومنه جلاءً وجلواً: خرجوا من الخوف أو الجذب وفي التنزيل العزيز (ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا).

(٥) سقط ما بين القوسين من هـ.

وأمثال ذلك كثيرة.

وَمَا أَمْكَنَ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَجْعَلَ مِنْ مَادَّتَيْنِ فَهُوَ أَوْلَى مِنْ ادِّعَاءِ

الْبَدَلِيَّةِ.

ك (أَمَلْتُ الْكِتَابَ) وَ (أَمَلَيْتُهُ) (١).

وَ (نَمَّ الْحَدِيثَ) وَ (نَمَّاهُ) - إِذَا رَفَعَهُ -

وَ (حُظَّ الرَّجُلُ) وَ (حُظِي) - بِمَعْنَى بُخِتَ -

فَإِنْ كُلاًّ مِنْ هَذِهِ مُسَاوٍ لِلْآخِرِ فِي الْإِشْتِقَاقِ وَالتَّصْرِيفِ، فَلَمْ
يَكُنْ جَعْلُ أَحَدِهِمَا أَصْلًا بِأَوْلَى مِنَ الْعَكْسِ، بِخِلَافِ مَا ذَكَرْتُهُ قَبْلَ
مِنْ (أَخ) وَ (أَب) وَ (جَلَّ) فَإِنَّ اسْتِعْمَالَهَا بِحَرْفِ اللَّيْنِ فَاتَّقَ
لِاسْتِعْمَالِهَا بِالتَّضْعِيفِ، فَكَانَ التَّضْعِيفُ فِرْعَاءً.

فصل

(ص) إِنْ طَاءَ أَوْ ظَاءَ أَوْ الصَّادَ (٢) تَلَّ

أَوْ أَخْتَهَا تَاءً افْتَعَالٍ جُعِلَا

(١) أملى الكتاب وأمله: قاله فكتب عنه وفي التنزيل العزيز ﴿فليكتب

وليملل الذي عليه الحق﴾.

(٢) ط (الضاد) في مكان (الصاد).

طَاءٌ وَبَعْدَ الذَّالِّ (١) دَالًّا (٢) صِيرًا

أَوْ ذَالٍ (٣) أَوْ زَائٍ كَمِثْلِ (ازْدَجْرًا) (٤)

(ش) إِذَا بُنِيَ (افْتِعَالٌ) أَوْ شِيءٌ مِنْ تَصَاريفِهِ مِمَّا فَاوَّهُ صَادًّا (٥) أَوْ ضَادًّا (٦)، أَوْ طَاءً أَوْ ظَاءً وَجِبَ إِبْدَالُ التَّاءِ طَاءً تَخْفِيفًا لِأَنَّ وَقْوَعَ التَّاءِ بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْرَفِ مُسْتَقْتَلٌ.

وَذَلِكَ (٧) نَحْوُ: (اضْطَبِرْ) وَ (اضْطَرَم) [وَ (وَاطَّعَنُوا)] (٨) وَ (اِظْلَمُوا) (٩).

وَإِذَا بُنِيَ ذَلِكَ مِمَّا فَاوَّهُ دَالٌّ أَوْ ذَالٌّ أَوْ زَائٍ جِيءَ بِدَالٍ بَدَلِ التَّاءِ نَحْوُ: (ادْفَقُوا) بِمَعْنَى تَدَافَقُوا، وَ (ادْكُرُوا) (١٠) بِمَعْنَى: (تَذَكَّرُوا) (١١) وَ (ازْدَانَ) (١٢) بِمَعْنَى: تَزَيَّنَ.

(١) ط (الدال) في مكان (الذال).

(٢) س ش (دالا بعد دال) في مكان (بعد الذال دالا).

(٣) ع (دال) في مكان (ذال).

(٤) زجر الكلب وغيره فازدجر: كفه ومنعه، ونهاه فانقاد.

(٥) ع (صادا).

(٦) هـ (ضادا).

(٧) ع ك سقط (وذلك).

(٨) هـ سقط ما بين القوسين.

(٩) هـ و (اضظلموا).

(١٠) ع ك (ادكى) في مكان (ادكروا).

(١١) ع ك (تذكرى) في مكان (تذكروا).

(١٢) هـ وان دان (في مكان (وازدان)).

والأصلُ: (ادْتَفَقُوا) (١) و (أذْ تَكْرُوا) و (أزْتَان) (٢).

(ص) [مِنْ تَاءِ تَأْنِيثِ اسْمِهَا أُبْدِلَا
وَقَفَاً وَذَا فِي الْجَمْعِ نَزْرًا فِعْلًا
وَتَرَكُ قَوْمٍ ذَاكَ فِي فَرْدٍ ثَبِتَ
كَ (جَوَزَ تَيْهَاءَ بِظَهْرِ الْجَحْفَتِ)
وَجَهَانٍ فِي هَيْهَاتَ (ذَاتِ) و (أَبْتِ)
ل (لَاتِ) (رُبَّتِ) مَعَ ذَا ثَبِتَ] (٣)

(١) ع هـ (اذ تفعوا) في مكان (ادتفعوا).

(٢) هـ (وارتابوا) في مكان (وازتآن).

(٣) س ش ط ع والأصل سقطت الأبيات الثلاثة وقد جاءت في ك، وجاء في هامش هذه النسخة ما يلي:

«شرح الأبيات الزائدة:

احترزت بإضافة التأنيث إلى الاسم من التاء اللاحقة الفعل، وقولي.

وذا في الجمع نزرا فعلا

أشير به إلى لغة طيء فإنهم يبدلون في الوقف تاء الجمع هاء، فيقولون: (الإيمان حب البناء) [وقولي]:

ترك قوم ذاك

أشير به إلى لغة أهل اليمن

ووقف بالهاء على (أبت) ابن كثير، وعلى (ذات) و (لات) و (هيهات) الكسائي، ووافقه في (هيهات) البزي.

ووقف بالباقون بالتاء

وأما (ربت) و (ثمت) فحكهما حكم (لات) قياساً، وان كان السماع بذلك لم يثبت».

وَقَفَّ بِجَعْلِ التَّاءِ هَاءً قَدْ ذُكِرَ
وَالنُّطْقَ بِالتَّابُوتِ تَابُوهَا شَهْرٌ
وَالهَاءُ تَأْتِي بَدَلَ الياءِ^(١) وَالْألفِ
وَالهَمْزِ وَالثَّالِثِ شَاعٌ وَالْفِ

تبدلُ الهَاءُ مِنَ التَّاءِ وَالْيَاءِ وَالهَمْزَةَ وَالْألفِ. (ش)

فإبْدَالهَا^(٢) مِنَ التَّاءِ فِي الْوَقْفِ/قَدْ بَيَّنَّ فِي بَابِهِ.

أ/١٠٩

وَقَدْ أُبْدِلَتْ وَصَلًا مِنْ تَاءٍ (تَابُوتٍ) فِي لُغَةِ الْأَنْصَارِ [وَقَدْ
قُرِئَ^(٣) فِي الشَّاذِّ^(٤)] ^(٥).

وَأُبْدِلَتْ مِنْ يَاءٍ فِي نَحْوِ: (هَذِهِ أُمَّةُ اللَّهِ) وَالْأَصْلُ: (هَذِي
أُمَّةُ اللَّهِ).

وَمِمَّا أُبْدِلَتْ فِيهِ مِنَ الْيَاءِ قَوْلُهُمْ: (هُنِيَهَةَ) وَالْأَصْلُ:
(هُنِيَوَةٌ)^(٦) ثُمَّ (هُنِيَه) ثُمَّ (هُنِيَهَةَ).

وإبْدَالُهَا مِنْ هَمْزَةٍ نَحْوَ قَوْلِهِمْ:

(١) س ش ط (التاء) في مكان (الياء).

(٢) هـ (وابدالها) في مكان (فابدالها).

(٣) في الآية رقم (٢٤٨) من سورة البقرة.

(٤) ينظر المحتسب لابن جني ١٢٩/١.

(٥) سقط ما بين القوسين من هـ.

(٦) لأنه تصغير (هنة) وهي الوقت، فمعنى الهنيهة، والهنية: القليل من

الزمان، والهنو: الوقت، يقال: مضى من الليل هنو.

(هَرَاقِ الْمَاءِ) بِمَعْنَى : أَرَاقَهُ .

و (هَرَاحَ الدَّابَّةِ) بِمَعْنَى : أَرَاحَهَا .

و (هَيَّاكَ) بِمَعْنَى : إِيَّاكَ .

و (هَلِّئِكَ) : بِمَعْنَى : أَوْلِّئِكَ .

و (جُبَّه) بِمَعْنَى (جُبًّا) أَي : جَبَانَ .

و (هَذَل) بِمَعْنَى (إِذَل) أَي : لَبَنٌ شَدِيدُ الْحُمُوضَةِ .

(ص) وَشَدَّ فِي (التَّابُوتِ) : (تَابُوهُ) وَهَآ

مِنْ تَا الْفِرَاتِ اعْتِيضَ فِي وَقْفٍ وَهِيَ (١)

(ش) التَّابُوهُ : (٢) لُغَةٌ أَنْصَارِيَّةٌ فِي التَّابُوتِ .

قَالَ ابْنُ جَنِّي (٣) : «قَدْ قُرِئَ بِهَا» - يَعْنِي فِي الشَّوَاذِ -

قَالَ (٤)

«وَسَمِعَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ : قَعَدْنَا عَلَى الْفُرَاهِ - يُرِيدُ عَلَى (٥)

الْفُرَاتِ» .

وإبدالها من ألفٍ في (مَهْمَا) لَأَنَّهَا (مَا) الشَّرْطِيَّةُ زِيدَتْ

مَعَهَا (مَا) - كَمَا زِيدَتْ مَعَ غَيْرِهَا مِنْ أَدْوَاتِ الشَّرْطِ - فَاسْتُثْقِلَ

تَوَالِيهَا بِلَفْظٍ وَاحِدٍ فَأَبْدَلَتْ الْأَلْفُ (٦) الْأُولَى هَاءً .

(١) ط (وها) في مكان (وهي) .

(٢) هـ سقط (التابوه) .

(٣) المحتسب ١/١٢٩ .

(٤) ع ك سقط (قال) .

(٥) ع ك سقط (على) .

(٦) هـ (ألف) في مكان (الألف) .

وَقَدْ فُعِلَ ذَلِكَ بِـ (مَا) الِاسْتِفْهَامِيَّةِ .

(ص) وَقَدْ تَجِيءُ^(١) بَدَلُ الْحَاكِ (طَهَرَ)

و (الْمَتِّهِ) وَ (الْمَدَّهِ) وَفِي هَذَا نَظَرَ

(ش) يُقَالُ: طَهَرَ الشَّيْءَ بِمَعْنَى: طَحَرَهُ، أَي: أَبْعَدَهُ

و (مَتَّهَ الدَّلُوقُ) بِمَعْنَى: مَتَّحَهَا^(٢).

و (مَدَّهَهُ) بِمَعْنَى: مَدَّحَهُ، وَفِيهِ نَظَرٌ، لِأَنَّ بَعْضَهُمْ فَرَّقَ بَيْنَ ذِي الْحَاءِ وَذِي الْهَاءِ، فَجَعَلَ الْمَدْحَ فِي الْغَيْبَةِ، وَالْمَدَّةَ فِي الْوَجْهِ.

وَالْأَصَحُّ كَوْنُهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِلَّا أَنَّ الْمَدْحَ هُوَ الْأَصْلُ، لِأَنَّهُ فَائِقٌ فِي الِاسْتِعْمَالِ وَبِكَثْرَةِ التَّصَارِيفِ، وَلِأَنَّ حُرُوفَهُ حُرُوفَ (الْحَمْدِ) مَعَ تَقَارِبِهِمَا^(٣) فِي الْمَعْنَى.

فصل في الحذف

(ص) فَاءٌ مُضَارِعٌ وَأَمْرٌ مِنْ (فَعَلَ)

أَوْ (فَعِلَ) الْوَاوِي فَاءٌ تُخْتَزَلُ^(٤)

(١) ط (يجيء).

(٢) هـ (طرحها) في مكان (متحها).

(٣) ع (تقاربها) في مكان (تقاربها).

(٤) ط (يختزل).

إِنْ كَانَ عَيْنٌ مِنْهُمَا مَنْكَسِرًا^(١)
 أَوْ ذَا انْفِتَاحٍ فِيهِ كَسْرٌ قُدْرًا
 وَفِعْلَةٌ مَصْدَرٌ مَحْذُوفٍ الْفَاءُ
 ك (عِدَّة) مُسْتَوْجِبٌ ذَا الْحَذْفِ

(ش) مَا فَاوَّهَ وَأَوْ مِنْ فَعَلَ عَلَى (فَعَلَ) يَلْزَمُ كَسْرُ عَيْنِ مَضَارِعِهِ لَفْظًا
 ك: (يَعِدُّ) أَوْ تَقْدِيرًا ك: (يَهَبُ).

وَيَجِبُ حَذْفُ الْوَاوِ اسْتِثْقَالًا لَهَا بَيْنَ كَسْرَةِ وَيَاءٍ، ثُمَّ حُمِلَ
 عَلَى ذِي الْيَاءِ أَحْوَاتُهُ.

وَعَوْمَلٌ بِذَلِكَ الْأَمْرِ لِمُوَافَقَتِهِ الْمَضَارِعَ لَفْظًا، [وَمَعْنَى] (٢).

وَيَعَامَلُ بِذَلِكَ - أَيْضًا - مَا كُسِرَتْ عَيْنُ مَاضِيهِ وَمَضَارِعِهِ
 لَفْظًا ك (يَرِثُ) أَوْ تَقْدِيرًا ك (يَسَعُ).

فَإِنَّ أَصْلَهُ وَأَصْلَ (يَهَبُ): (٣) (يَسَعُ) وَ (يَهَبُ) - بِالْكَسْرِ -
 فَفَتِحَتْ عَيْنَاهُمَا لِأَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ.

فَلَوْلَا أَصَالَةُ الْكَسْرِ لَمْ يَحْذَفِ الْوَاوُ، كَمَا لَمْ يُحْذَفِ فِي
 (يُوجَلُ) وَنَحْوِهِ.

وَيَعَامَلُ بِهَذِهِ الْمَعَامَلَةِ - أَيْضًا - (فِعْلَةٌ) مَصْدَرٌ لِمَا فَعَلَ بِهِ

(١) هـ - (متكسر) في مكان (منكسرًا).

(٢) ع ك سقط ما بين القوسين.

(٣) سقط من ع (يهب).

ذَلِكَ كَ (يَعِدُ عِدَةً) وَ (يَهَبُ هِبَةً).

وَهَذَا مِنْ حَمَلِ الْمَصْدَرِ عَلَى الْفِعْلِ.

(ص) وَقَلَّ مَعَ فَتْحٍ وَمَعَ ضَمٍّ نَدَرَ
كَ (سَعَةً) وَ (صُلَّةً) فَأَدْرَ الصُّورَ

وَ (فِعْلَةً) اسْمًا هَكَذَا أَحْفَظُ كَ (رِقَّةً)

وَ (حِشَّةً) وَ (لِدَّةً) كَذَا ثِقَهُ (١)

وَصَحَّحَ أَنْ بَنِيَتْ كَ (الْيَقِطِينَ) مِنْ

(وَعَدٍ) فَذَا التَّصْحِيحُ بِالْأَسْمَاءِ قَمِينَ

(ش) (فَعْلَةٌ) مَحذُوفِ الْفَاءِ [كَ (٢) (سَعَهُ) وَ (ضَعَةً)].

وَ (فَعْلَةٌ) (٣) [كَ (صُلَّةً) بِمَعْنَى : صِلَةٌ.

وَ (فَعْلَةٌ) (٤) [اسْمًا مَحذُوفِ الْفَاءِ (٥) [كَ (جِهَةً) وَ (رِقَّةً)

وَهِيَ الْفِضَّةُ، وَ (حِشَّةً) وَهِيَ : الْأَرْضُ الْمَوْحِشَةُ (٦)، وَ (لِدَّةً)

بِمَعْنَى : تَرَبُّ وَيَقَعُ عَلَى الْمَذَكَّرِ فَيَجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالْتُونِ، وَيَقَعُ عَلَى

الْأُنْثَى فَيَجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) ط (كثفة) س ش (كثقة) في مكان (كذا ثقة).

(٢) بداية سقط من الأصل.

(٣) بداية سقط من هـ.

(٤) نهاية سقط هـ.

(٥) نهاية سقط الأصل.

(٦) الأرض الموحشة : التي كثر فيها ما لا يستأنس من الدواب.

رَأَيْنَ لِدَاتِهِنَّ مُؤَزَّرَاتٍ

وَشَرَحَ لِدِيَّ أَسْنَانَ الْهَرَامِ

ومثال (يَقْطِين) ^(١) مِنْ (وَعَد): (يُوعِد) بِتَضْحِيحِ الْوَاوِ،
وإن كَانَتْ وَاقِعَةً بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ، لِأَنَّهَا فِي اسْمٍ غَيْرِ جَارٍ عَلَيَّ
فِعْلٍ، وَلَا شَبِيهَ بِهِ ^(٢).

(ص) وَحَذَفُ هَمْزٍ (أَفْعَل) اسْتَمَرَ ^(٣) فِي

مُضَارَعٍ وَبِنَيْتِي مُتَّصِفٍ

و (إِنَّهُ أَهْلٌ لِأَن يُؤَكَّرَمَا)

وَنَحْوَهُ لِلِاضْطِرَارِ تُمَّمَا ^(٤)

(١) اليقطين: ما لا ساق له من النبات كالقثاء والبطيخ: وغلب على
القرع.

(٢) هـ (شبهه) في مكان (شبيهه).

(٣) ط (استقر) في مكان (استمر).

(٤) هذا من الأبيات التي لم يتعرض لها المصنف في الشرح، وهي
كثيرة، وليس هذا من قبيل النسيان أو السهو كما يقول الدكتور/
يحيى عبد العاطي في حديثه عن المؤلف في كتابه (ابن مالك وأثره
في اللغة العربية) - مخطوطة كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - ص
٤٦ -

ذلك أن المصنف - رحمه الله - قصد من هذا الشرح كشف الستار
عن الأبيات التي يكتنفها إبهام أو غموض. وقد أشار إلى ذلك
صراحة في المقدمة حين قال عن هذا الكتاب إنه شرح: «تخف معه
المؤنة، وتخف به المعونة، ويكون الغناء به مضموناً والغناء
مأموناً».

١٢٤١ - من الوافر. لم أعثر على من نسبه لقائل، وهو في الأشموني =

(ش) الأَصْلُ أَنْ يُقَالَ فِي مُضَارِعِ (أَفْعَلِ): (يُؤْفَعِلُ)؛ لِأَنَّ أَحْرَفَ الْمَاضِي تُوَجَدُ فِي الْمِضَارِعِ بَعْدَ زِيَادَةِ حَرْفِ الْمِضَارِعَةِ .

[إِلَّا أَنْ مِنْ حُرُوفِ الْمِضَارِعَةِ الْهَمْزَةُ^(١)] فَحُذِفَتْ هَمْزَةُ (أَفْعَلِ) بَعْدَ هَمْزَةِ الْمُتَكَلِّمِ لِثَلَاثًا يَجْتَمِعُ هَمْزَتَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ .
ثُمَّ حُمِلَ عَلَى ذِي^(٢) الْهَمْزَةِ ذُو الثُّونِ وَذُو النَّاءِ وَذُو الْيَاءِ .
وَاسْمُ الْفَاعِلِ ، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ ، وَإِلَيْهِمَا الْإِشَارَةُ بِ:

..... بِئَتِي مُتَّصِفٌ

(ص) وَفَاءٌ (خُذْ) وَ (كُلْ) وَ (مُرْ)^(٣) قَدْ حُذِفَا

وَلَا تَقْسُ ، وَتَمَّ (مُرْ)^(٤) مُنْعَطِفَا

[وَجَوَزَ التَّمِيمَ بَعْضٌ - مُطْلَقًا -

فِيهَا وَقَلَّ مَنْ بِذَلِكَ نَطَقًا]^(٥)

(ش) الأَصْلُ فِي (خُذْ) وَ (كُلْ)^(٦) وَ (مُرْ): (أَوْخُذْ) وَ (أَوْكُلْ)

٣٤٢/٤ واللسان (ولد) شرح السن شرحاً: شق اللحم

وظهر- الهرام جمع الهرم: الشيخ يبلغ أقصى الكبر

(١) سقط ما بين القوسين من ع.

(٢) سقط من الأصل (ذي).

(٣) ط (مر وكل) في مكان (كل ومر).

(٤) ع (من) في مكان (مر).

(٥) ط سقط هذا البيت.

(٦) الأصل (كل؛ وخذ) في مكان (خذ وكل).

و(أومر) كَمَا يُقَالُ فِي الْأَمْرِ مِنْ (أَجَرَ الْأَجِير) و (أَثَرَ الْحَدِيثَ) أَوْجَرَ
وَأَوْثَرَ.

لأنَّ بِنَاءَ الْأَمْرِ مِنَ الثَّلَاثِي بَأَنَّ يُحْدَفُ مِنْهُ حَرْفُ الْمَضَارَعَةِ
وَيَجْعَلُ مَكَانَهُ هَمْزَةً وَصَلَّ إِنْ سَكَنَ مَا بَعْدَهُ.

وَتَضُمُّ الهمزةُ إِنْ كَانَ مَا بَعْدَ السَّاكِنِ مضمومًا ضَمَّةً لازِمَةً
فَعُومِلَ بِهَذِهِ الْمَعَامِلَةَ (أُوجِرُ) و (أَوْثِرُ) وَغَيْرَهُمَا.

وَكَانَتْ الْأَفْعَالُ الثَّلَاثَةُ جَدِيدَةً بِذَلِكَ لَكِنْ كَثُرَ (١) اسْتِعْمَالُهَا
فَخَفِيَ بِالتَّزَامِ حَذْفُ الْفَاءِ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَا يَقْتَضِيهِ قِيَاسٌ.
وَاخْتَصَّ (مُرٌّ) بِرَدِّ فَائِهِ مَعَ وَآوِ الْعَطْفِ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِنَا (٢):

..... وَثَمَّ (مُرٌّ) مُنْعَطِفًا

وَزَعَمَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنَّ الثَّلَاثَةَ قَدْ وَرَدَتْ تَتْمِيمًا بِعَطْفِ
وَبِغَيْرِ عَطْفٍ، وَلَمْ (٣) يَسْتَشْهَدْ عَلَى ذَلِكَ بَشْيٌ مِنَ الشُّعْرِ وَلَا
غَيْرِهِ.

(ص) بِنَحْوِ (يَسْتَحْيِي) اِحْدُ حَذُو (يَرْتَجِي)

وَدُونَ هَمْزٍ فِي (يَجِيء) قُلْ (٤) (يَجِيء)

(١) هو (اكثر) في مكان (كثر).

(٢) الأصل (بقوله) في مكان (بقولنا).

(٣) هـ (كم) في مكان (لم).

(٤) س ش ط (قد) في مكان (قل).

(ش) اللُّغَةُ الجيدةُ [أَنْ يُقَالَ^(١)]: (زَيْدٌ يَسْتَحِي) و (الزَيْدَانِ يَسْتَحِيَانِ) و (زَيْدٌ يَجِيءُ) و (الزَّيْدَانِ يَجِيئَانِ).

ومن العرب مَنْ يَقُولُ: (يَسْتَحِي) و (يَسْتَحِيَانِ) و (يَجِيءُ) و (يَجِيئَانِ) بِحَذْفِ اليَاءِ الثَّانِيَةِ مِنْ (يَسْتَحِي) وَالهَمْزَةَ مِنْ (يَجِيءُ).

(ص) وَعَيْنٌ فَيَعْلُولَةٌ أَحْذِفْ لَيْنَا
حَتْمًا ك (غَبٌ غَيْبُوبَةٌ عَنِ الْخَنَا)
فِي (فَيَعْلُ) و (فَيَعْلَانِ)^(٢) ذَا حُفْظِ
دُونَ أَطْرَادٍ فَالْحَظِ الَّذِي لِحِظِ

(ش) أَصْلُ (غَيْبُوبَةٌ)^(٣): (غَيْبُوبَةٌ) عَلَى وَزْنِ (فَيَعْلُولَةٌ) فَحَذَفَتْ
الْعَيْنُ وَتَرَكْتَ اليَاءَ الزَّائِدَةَ، كَمَا فُعِلَ بِ (مَيِّتٍ) إِذْ^(٤) قِيلَ فِيهِ
(مَيِّتٌ)

ولذلك ظهرت الياءُ فيما عينه واوٌ ك (دَيْمُومَةٌ).

ولو كانت زنة (غَيْبُوبَةٌ): (فَعْلُولَةٌ) لَقِيلَ فِي مَصْدَرِ (دَامَ):
ب/١٠٩ (دَوْمُومَةٌ)، لِأَنَّ /عينه واوٌ،^(٥) ولأنَّ (فَعْلُولًا) بفتح الفاءِ نادرٌ

(١) ع سقط ما بين القوسين.

(٢) س ش (فيعلا) في مكان (فيعلان).

(٣) مصدر (غاب).

(٤) ع (إذا) في مكان (اذ).

(٥) سقط في الواو من الأصل.

كـ (صَعْفُوق) (١) فَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ .

وَزَعَمَ الكَوْفِيُّونَ أَنَّ فَاءَ (عَيْبُوبَةَ) وَشِبْهَهُ مضمومَةٌ فِي الأَصْلِ فَكسرت لِتَسْلِمَ الياءِ، ثم اسْتَقْبَلَ الانتقالُ مِنْ كَسْرِ إِلى ضَمٍّ بَعْدَهُ وَأَوْ فِجْعَلِ مَوْضِعَ الكسرة فَتَحَهُ . وَحَمَلَ ذُو الوَاوِ مِنْهُ عَلَى ذِي الياءِ، لِأَنَّ ذَا الياءِ مِنْهُ كَثِيرٌ، وَذَا (٢) الوَاوِ قَلِيلٌ .

وَمِثَالُ حَذْفِ العَيْنِ مِنْ (فَيْعِل) وَ (فَيْعِلان) : (مَيِّت) وَ (رَيْحان) أَصْلُهُمَا : (مَيِّوت) وَ (رَيْوِحان) (٣)] ثم (مَيِّت) وَ (رَيْحان) (٤)] .

وَلَا يِقَاسُ عَلَيْهِمَا (جَيِّد) وَ (تَيِّجان) بَلْ يِقْتَصِرُ عَلَى السَّمَاعِ .

(ص) (ظَلَّتْ) (٥) وَ (ظِلَّتْ) فِي (ظَلَّتْ) أَطْرَدًا

وَ (قِرْن) فِي (أَقْرَرَن) وَقَسْ مُعْتَصِدًا (٦)

(١) الصعفوق: من يشهد السوق وليس عنده رأس مال فإذا اشترى تاجر شيئاً أقحم نفسه معه .

(٢) سقطت (ذا) من الأصل وفي هـ (ذو) .

(٣) ع (روحان) في مكان (ريوحان) .

(٤) سقط من هـ ما بين القوسين .

(٥) س ش (وظلت) ط (فظلت) .

(٦) آخر الأبيات التي تأخرت في ط وقد أشير إلى أولها وجملتها ستة وعشرون .

[^(١)] وَلَا تَقْسِ مَفْتُوحَ عَيْنٍ وَأَرَى

مَنْ قَاسَ ذَا الضَّمِّ حَرٍ ^(٢) أَنْ يُعْذَرَ ^(٣)

(ش) كُلُّ فِعْلٍ مِضَاعِفٍ عَلَى وَزْنِ (فَعِلٍ) فَإِنَّهُ فِي إِسْنَادِهِ إِلَى يَاءِ الضَّمِّيرِ أَوْ نُونِهِ يُسْتَعْمَلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ:

تَامًا: ك (ظَلَلْتُ).

وَمَحذُوفِ اللَّامِ مَفْتُوحِ الْفَاءِ نَحْوُ: (ظَلْتُ).

وَمَحذُوفِ اللَّامِ مَكْسُورِ الْفَاءِ نَحْوُ: (ظَلْتُ) ^(٤).

وَكذَلِكَ يَسْتَعْمَلُ نَحْوُ: (يَقْرُرْنَ) وَ (أَقْرُرْنَ) فَيَقَالُ فِيهِمَا:

(يَقِرْنَ) وَ (قِرْنَ).

لَكِنْ فَتَحَ الْفَاءِ مِنْ هَذَيْنِ وَشَبَّهَهُمَا غَيْرَ جَائِزٌ.

وَإِنْ كَانَتِ الْعَيْنُ مَفْتُوحَةً فَالْحَذْفُ قَلِيلٌ. حَكَاهُ الْفَرَّاءُ، وَلَا

يُقَاسُ عَلَى مَا وَرَدَ مِنْهُ، وَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ إِنْ وُجِدَ عَنْهُ ^(٥) مَنْدُوحَةٌ.

وَقَدْ حَمَلَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ عَلَى ذَلِكَ قِرَاءَةَ نَافِعٍ وَعَاصِمٍ:

(وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ) ^(٦) زَاعِمًا أَنَّهُ يُقَالُ: (قَرَرْتُ بِالْمَكَانِ أَقَرُّ)، كَمَا

(١) أول الأبيات التي تقدمت في ط وجملتها سبعة وعشرون.

(٢) ط (حرى).

(٣) سقط هذا البيت من ع.

(٤) هـ (ظلم) في مكان (ظلت).

(٥) ع ك (منه) في مكان (عنه).

(٦) من الآية رقم (٣٣) من سورة (الأحزاب).

يقال: (قَرَرْتُ بِهِ أَقْرًا). ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ الْقَطَّاعِ (١).

وقيل: إنه من (قَارَ يَقَارُ) عَلَى زِنَةِ (خَافَ يَخَافُ) وَمَعْنَاهُ:
الاجتماعُ أَي: اجتمعنَ فِي بُيُوتِكُنَّ. وَكَوْنُهُ مِنَ الْمُضَاعَفِ أَوْلَى.

ومثَالُ ذِي الضَّمِّ مِنَ الْمُضَاعَفِ: (اغضض) لو قيلَ فِيهِ
(غُضِّنَ) قِيَاساً عَلَى (قَرَنَ) لَجَازَ. وَإِنْ لَمْ أَرَهُ مَنْقُولاً؛ لِأَنَّ فَكَّ
المضمومِ أَثْقَلَ مِنْ فَكِّ المَكْسُورِ، وَإِذَا كَانَ فَكُّ المَفْتُوحِ قَدْ فَرَّ
مِنْهُ إِلَى الحَذْفِ فِي (قَرَنَ) المَفْتُوحِ القَافِ، ففِعِلَ ذَلِكَ
بِالمضمومِ أَحَقُّ بِالجَوَازِ.

فصل

(ص) مِنْ أَوْجِهِ الإِعْلَالِ قَلْبُ كَ (أيس) و(الجاه) و(الطرحوم) حز (٢) وَلَا تَقْس

(١) علي بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن أحمد المعروف
بابن القطاع، إمام عصره بمصر في علم العربية وفنون الأدب، ولد
في صفر سنة ٤٣٣ هـ ومات في صفر سنة ٥١٥ هـ.

قال ابن القطاع في الأفعال ٤٤/٣:

«قَرَّ بِالْمَكَانِ يَقَرُّ، وَيَقَرُّ قَرَارًا، وَالْعَيْنُ قَرَّةٌ، وَقَرُورًا: بَرَدَتْ سُرُورًا
وَالْيَوْمُ يَقَرُّ وَيَقَرُّ قُرًّا: بَرَدَ.

وَقَرَّ الْإِنْسَانُ قُرًّا: أَصَابَهُ الْبَرْدُ وَالْقُرُّ.

وَقَرَّرْتُ الْخَبَرَ فِي أذُنِهِ أَقَرَّهُ: أَوْدَعْتَهُ...».

(٢) ط (جز) في مكان (حز).

والأصلُ في القلبِ يُفوقُ الفرعَ في
 وُجوهِ الاستعمالِ والتَّصريفِ
 وَ (نَبِزُ) (١) أَصْلٌ وَفِرْعُهُ (٢) (نَزَبُ)
 إِذِ (نَبِزُ) لَهُ التَّصَرُّفُ انْتَسَبَ
 وَاسْتَعْمَلُوا (اضْمَحَلَّ) وَ (اضْمَحَلَّالاً)
 وَوَضَعُوا (امْضَحَلَّ) لَا (٣) (امْضَحَلَّالاً)
 فَتَبَّتْ أَصَالَةٌ (اضْمَحَلَّالاً)
 وَعُلِمَتْ فَرَعِيَّةٌ (امْضَحَلَّالاً)
 [وَمَا (٤) بِوَجْهَيْنِ (٥) لَهُ الصَّرْفُ كَمُلَ
 ذَا لُغَتَيْنِ اجْعَلْهُ بُلُغْتَ الْأَمَلِ (٦)]
 كَدَ (الْجَذْبِ) (٧) وَ (الْجَبْدِ) وَ (عَاثَ) وَ (عَاثَا)
 وَ (الْلَوْتُ) وَ (الْوَلْتُ) وَ (لَوْتُ) (٨) وَ (لَثَا)
 وَنَحْوُ (آبَارٍ) وَ (رَاءٍ) فِي (رَأَى)
 فَاشِ وَكُلُّ عَنِّ قِيَاسٍ قَدْ نَأَى

(١) س ش ط (فنبز).

(٢) ع (وقوعه).

(٣) ع (له) في مكان (لا).

(٤) هـ سقط هذا البيت.

(٥) ط (بوجهه) في مكان (بوجهين). ع ك (بوجهيه).

(٦) س ش ط جاء هذا الشطر كما يلي:

بيجعله ذا لغتين من عدل

(٧) ط (والجذب).

(٨) هـ (ولتوا) في مكان (ولوث).

(ش) مِنْ وُجُوهِ الإِعْلَالِ تَقْدِيمُ حَرْفِ، وَتَأْخِيرُ آخِرِ، وَيُسَمَّى
الْقَلْبُ.

وَلَا يَسْلَمُ ادِّعَاؤُهُ إِلَّا إِذَا فَاقَ أَحَدُ الْمَثَالِينَ الْآخَرَ بِاسْتِعْمَالِ
فِيهِ، أَوْ وَجْهٍ مِنْ وُجُوهِ التَّصْرِيفِ، كَمَا فَاقَ (يَيْسَ) ^(١) (أَيْسَ) فِي
قَوْلِهِمْ ^(٢) لِلكَثِيرِ الْيَأْسُ: يُوُوسُ دُونَ (أَيْوَسَ).

وَكَمَا فَاقَ (الْوَجْهَ) (الْجَاهَ) ^(٣) بِقَوْلِهِمْ: وَجْهٌ ^(٤) وَجَاهَةٌ فَهُوَ
وَجِيهٌ وَلَمْ يَبْنُوا مِنْ لَفْظِ (الْجَاهِ) فِعْلاً وَلَا وَصْفًا.

وَبَنَحَوْ هَذَا حَكْمَ عَلَى (طُرْحُومٍ) أَنَّهُ مَقْلُوبٌ (طُرْمُوحٍ) -
وَمَعْنَاهُمَا: الطَّوِيلُ - مِنْ طَرَمَحَ الشَّيْءَ: إِذَا عَلَاهُ.

وَيُقَالُ لِكُلِّ بِنَاءٍ عَالٍ: (طَرِمَاحٍ) وَلَمْ يَبْنُوا مِنْ لَفْظِ (طُرْحُومٍ)
فِعْلاً وَلَا غَيْرَهُ.

وَالنَّبْزُ: اللَّقْبُ، وَكَذَلِكَ النَّزْبُ وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ قَالَ الْأَقْرَعُ

بْنِ حَابِسٍ:

إِنِّي أَنَا الْأَقْرَعُ ذَا كُمِ نَزْبِي

- ١٢٤٢

أَنَا الَّذِي يَعْرِفُ قَوْمِي نَسْبِي

- ١٢٤٣

(١) يَيْسُ يَأْسًا: انْقَطَعَ أَمَلُهُ، وَانْتَفَى طَمَعُهُ، وَيُسْتِ الْمَرْأَةُ: عَقَمَتْ:
وَيُقَالُ لِلْعَقِيمِ مِنَ النِّسَاءِ يَأْسٌ.

(٢) هـ - (بِقَوْلِهِمْ) فِي مَكَانٍ (فِي قَوْلِهِمْ).

(٣) الْجَاهُ: الْمَنْزِلَةُ وَالْقَدْرُ.

(٤) وَجْهٌ يُوْجِهُ وَجَاهَةً: صَارَ ذَا قَدْرٍ وَرَتْبَةٍ.

١٢٤٢ - ١٢٤٣ - من الرجز.

وَيَدُلُّ عَلَى أَصَالَةِ (النَّبز) قَوْلُ الْعَرَبِ: (تَنَابَزُوا)^(١)
وامتناعهم من (تَنَازَبُوا).

وَيُقَالُ: (اضْمَحَلَّ الشَّيْءُ وَامْضَحَلَّ) - إِذَا فَنِيَ -

وَالْأَصْلُ: (اضْمَحَلَّ)؛ لِقَوْلِهِمْ فِي الْمَصْدَرِ: (اضْمِحْلَالٌ)
دُونَ (امْضِحْلَالٍ).

فَإِنَّ تَسَاوَى الْمَثَالَانَ فِي الْاسْتِعْمَالِ وَالتَّصْرِيفِ فَهُمَا
لُغَتَانِ. وَلَيْسَ أَحَدُهُمَا مَقْلُوبًا مِنَ الْآخَرِ، نَحْوُ: (جَذَبَ)^(٢)
(وَجَبَدَ) وَ (عَاثَ) وَ (عَثَا) - إِذَا فَسَدَ - وَ (لَاتَهُ حَقَّهُ لَوْتًا) وَ (وَلْتَهُ
وَلْتًا) - إِذَا نَقَصَهُ - وَ (وَلْتَتْ)^(٣) الشَّجَرَةَ وَ (لَيْتَ لَيْتِي) إِذَا
ابْتَلَّتْ^(٤).

(١) جاء هذا التعبير في التنزيل العزيز في الآية رقم (١١) من سورة
(الحجرات).

(٢) جذب الشهر: مضى عامته، وجذب الشيء: مده وحوله عن
موضعه، وجذب الرضيع: فطمه، وجذبت المرأة خاطبها: رده.

(٣) ع ك (لثت) في مكان (ولتت).

(٤) الأصل (انثلت) في مكان (ابتلت).

يقال: لثيت الشجرة لئى: خرج منها اللثى وهو ما يسيل من بعض
الشجر كالصمغ.

فصديف الإدغام اللاتفي بالتصريف

(ص) أوّل مثلين ادغم إن سَكْنَا
وليس هَمْزَةً نَاتَّ عَنْ فَاءِ(١) البِئَا

وليس هَا سَكْتٍ وَلَا مَدًّا خْتَمَ
أَوْ مُبَدَلًا إِبْدَالَهُ لَمْ يُلتَزَمَ

(ش) إِذَا سَكَنَ أوّلُ مثلين التَقِيَا فِي كَلِمَةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ وَجِبَ
الإِدْغَامُ إِنْ لَمْ يَكُنْ هَمْزَةً نَحْو: (نَبِيٌّ أَخَاكَ).

وَلَا هَاءَ سَكْتٍ نَحْو: (مَالِيهِ هَلْكَ عَنِّي) (٢).

وَلَا مَدًّا خْتَمَ بِهِ نَحْو: (الذِي يُوسُوسُ) (٣).

وَلَا بَدَلًا غَيْرَ مُلتَزَمَ نَحْو: (يُوي).

وَاحْتَرَزَ فِي الهمزِ الذِي لَا يُدْغَمُ بِأَنْ يَبِينَ عَن فَاءِ الكَلِمَةِ
لأنَّ المَتَّصِلَ بِالفَاءِ لَا بَدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ (٤) إِذَا ضَعُفَ نَحْو:
(سَأَلَ) (٥). وَ (رَأْس).

(١) ع (تا) فِي مَكَانِ (فا).

(٢) مِنْ الأَيَاتِ (٢٨ ، ٢٩) مِنْ سُورَةِ (الحَاقَّة).

(٣) مِنْ الأَيَةِ رَقْمِ (٥) مِنْ سُورَةِ (النَّاس).

(٤) ع (ادْغَام) فِي مَكَانِ (ادْغَامِهِ).

(٥) ع (سَأَلَ) فِي مَكَانِ (سَأَلَ).

وأشرت بقولي^(١):

.....
أَوْ مُبَدَلًا إِبْدَالُهُ لَمْ يُلْتَزَمَ
إِلَى أَنَّ الهمزة إِذَا أُبْدِلَ مِنْهَا حَرْفٌ غَيْرَ رَاجِعٍ إِلَى أَصْلِهِ
يُدْغَمُ فِي مِثْلِهِ إِذَا وَلِيَهُ كِبَاءٌ نَحْوَ (أَبْلَمُ)^(٢) مِنْ (أَوْب) فَإِنَّهُ يُقَالُ
فِيهِ: (أُؤَب)^(٣) وَأَصْلُهُ: (أُؤُوب)^(٤)، وَهُوَ أَصْلُ لَازِمِ التَّرْكِ لِمَا
تَقَدَّمَ فِي فَصْلِ تَلَاقِي الهمزَتَيْنِ، فَيَجِبُ أَنْ يَصِيرَ (أُؤَبًا).

(ص) كَذَا الْمَحْرَكَانِ فِي لَفْظٍ وَلَمْ
يُصَدَّرَا أَوْ يُوصَلَا بِمُدْغَمٍ
أَوْ مُلْحَقٍ، وَلَمْ يُزِدْ بَعْضُهُمَا
لِقَصْدِ الْإِلْحَاقِ وَلَا ذُو خَتْمَا^(٥)
عَارِضَ تَحْرِيكِ أَوَاتٍ مُكْمِلًا
وَزْنَ الْجَمَى أَوْ الدَّمَى أَوْ الطَّلَا
أَوْ مُكْمِلًا لـ (فُعَلٍ) كـ (جُدِدٍ)^(٦)
كَذَا الْمُضَاهِيهِنَّ^(٧) مَا بِهِ بُدِي

(١) هـ والأصل (أشار بقوله).

(٢) الأبلم: خوص الدوم.

(٣) ع (أوس) في مكان (أوب).

(٤) الأصل (أؤب) في مكان (أؤوب).

(٥) س ش جاء هذا الشطر كما يلي: (لقصد إلحاق ولا ما ختما).

وجاء في ط كما يلي: (لقصد إلحاق ولا ذو ختما).

(٦) الأصل (يحدد) في مكان (كجدد).

(٧) ط (المضاهيهي) ش ش (المضاهيين).

كَذَا الْمَحْرَكَانِ
أَي: كَأَسْتَحْقَاقِ الْإِدْغَامِ بِسُكُونِ أَوَّلِ الْمَثَلِينَ يُسْتَحَقُّ
بِتَحْرِكِهِمَا إِذَا كَانَا فِي لَفْظٍ (١) كـ (رَدَّ) وَ (ضَنَّ) (٢) وَ (لَبَّ) (٣).

وَالْأَصْلُ: (رَدَدَ) وَ (ضَنِنَ) وَ (لَبَّبَ).

وَاحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ:

..... (٤) وَلَمْ يُصَدِّرَا

مِنْ نَحْوِ (دَدَنَ) (٥).

وَبِقَوْلِهِ:

..... أَوْ يُوصَلًا بِمُدْغَمٍ

مِنْ نَحْوِ (ضَرَبَبَ) مِثَالُ (سَفَرَجَل) مِنْ (الضَرْبِ) فَإِنَّ فِيهِ

مِثَلَيْنِ مُتَحَرِّكَيْنِ، وَلَمْ يَدْغَمِ أَحَدُهُمَا / فِي الْآخِرِ لِأَنَّ قَبْلَهُمَا مِثْلًا ١١٠/أ
آخَرَ مُدْغَمًا فِي أَوَّلِ الْمُتَحَرِّكَيْنِ.

فَلَوْ أَدْغَمَ الْمُدْغَمَ فِيهِ التَّقَى سَاكِنَانِ.

وَاحْتَرَزْتُ بِقَوْلِي (٦):

..... أَوْ مُلْحَقٍ

(١) هـ (في لفظ واحد).

(٢) ضَنَّ: بخل بخلا شديدا.

(٣) لَبَّ لبابة: صار ذا عقل.

(٤) سقطت الواو من (ولم).

(٥) الددن: اللهو واللعب.

(٦) الأصل (احترز بقوله).

من نحو (هَيْلَل) - إذا أَكْثَرَ مِنْ (١) (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) فَإِنَّ لَأَمِي
 (هَيْلَل) متحرّكان في لفظٍ واحدٍ ولم يدغم أحدهما في الآخر لأنَّ
 الياء قبلهما مزيدة (٢) للإلحاقِ بـ (دَحْرَج) فامتنع الإدغامُ لئلاَّ
 تُفوتَ المقابلةُ.

واحترزتُ بقولي (٣):

..... ولم يزد بعضهما لقصدِ الإلحاقِ
 من نحو (جَلَبَب) فإنَّ أحدَ بآءِيه مزيدة للإلحاقِ بـ (دَحْرَج)
 فامتنع الإدغامُ.

وقولي (٤):

..... وَلَا ذُوخْتَمًا
 عارضٌ تحريك
 احترز به من نحو (أرْدُد الشَّيْءَ) و (ذُو) هُنَا بِمَعْنَى : الَّذِي .
 وَأَشِيرُ بِقَوْلِهِ (٥):

..... آتٍ مُكْمِلًا وَزَنَ (الْحِمْسَى) أَوْ (الدُّمَى) أَوْ (الطَّلَا)
 أَوْ مُكْمِلًا لـ (فُعَل) ...

(١) ع ك سقط (من).

(٢) ك (مزيد).

(٣) الأصل (احترز بقوله).

(٤) الأصل (وقوله) وهـ (أشار بقوله).

(٥) ع ك سقط (قوله).

إلى امتِناعِ إِدْغَامِ (فِعْل) كـ (لَمَم) (١) و (فَعْل) كـ (خَزَن) (٢).
و (فَعْل) كـ (لَمَم) (٣) و (فَعْل) كـ (جُدَد) (٤).

وقولي :

كَذَا الْمُضَاهِيهِن مَّا بِهِ بُدِي

أي : مثل هذه الأسماء في عدم الإدغام الذي بُدِيَ بِمَا يشبههن وزناً كـ (دَجَجَان) مَصْدَر : (دَجَّ) - بمعنى (دَبَّ) - فإنه مبدوء بـ (فَعْل) كـ (لَمَم).

وكذا (وُدْدَاء) جمع (وُدُود) وهو مبدوء (٥) بنحو (٦) (خَزَن) فلاحظ لهُمَا في الإدغام.

وكذا لُوْبِنِي مثل (سِيرَاء) (٧) و (سُلْطَان) بمعنى : سُلْطَان من (رَدَّ) لَقِيل (رِدْدَاء) و (رُدْدَان) فَيَعَامِلَان مُعَامِلَةً (لَمَم) و (جُدَد).

(١) جمع لَمَّة وهي : شعر الرأس المجاور شحمة الأذن.

(٢) الخرز : ذكر الأرنب.

(٣) الصغير من الذنوب، ومقاربة الذنب وفي التنزيل العزيز (الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم).

(٤) الجُدُد : جمع الجديد وهو وجه الأرض.

(٥) الأصل (مبدء) في مكان (مبدوء).

(٦) الأصل وهـ (بمثل) في مكان (بنحو).

(٧) السیراء : ضرب من البرود فيه خطوط صفر، وثوب مُسَيَّر فيه خطوط

من القز كالسيور، والذهب الصافي الخالص، والقشرة اللازمة

بالنواة.

وَوَجَبَ^(١) لـ (فَعَلَ) و (فُعِلَ) و (فُعِلَ) الْفَكُّ لِمَخَالَفَتِهَا
الْفِعْلَ فِي الْوِزْنِ، إِذِ الْإِدْغَامُ فَرَعٌ عَلَى الْإِظْهَارِ فَخَصَّ بِالْفِعْلِ
لِفِرْعِيَّتِهِ.

وَتَبَعَ الْفِعْلَ فِيهِ مَا وَازَنَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ دُونَ مَا لَا يُوَازِنُ،
وَلِأَصَالَةِ الْفِعْلِ فِي الْإِدْغَامِ لَمْ يُسْتَشَنَّ مِنْهُ مَفْتُوحُ الْعَيْنِ وَلَا
مَكْسُورُهَا - غَالِبًا - وَلَا مَضْمُومُهَا.

وَاسْتَشْنَى مِنَ الْأَسْمَاءِ: الثَّلَاثِي الْمَفْتُوحُ الْعَيْنِ كـ (لَمَمَ)
لِيَعْلَمَ بِذَلِكَ ضَعْفُ سَبَبِ الْإِدْغَامِ فِيهِ، وَقُوْتُهُ فِي الْفِعْلِ.

(ص) وَفِي اخْتِيَارِ^(٢) شَذُّ مَفْكُوكًا (أَلِل)

وَنَحْوَهُ مِنْ وَارِدٍ عَلَى (فَعِل)

وَ (عَزَزَتْ) كَذَا (بَنَاتِ الْبَيْهِ)

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: (بَنَاتِ الْبَيْهِ)

عَنْ اخْتِيَارِ غَيْرِ ذَا بِمَعْزَلٍ

كـ (الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْأَجَلِّ)

(ش) شَذُّ تَرْكِ الْإِدْغَامِ فِي (أَلِلِ السَّقَاءِ)^(٣) إِذَا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ،

وَكَذَلِكَ^(٤) الْأَسْنَانُ إِذَا فَسَدَتْ وَالْأُذُنُ إِذَا رَقَّتْ^(٥).

(١) ع سقطت الواو من (ووجب).

(٢) ش (وباختيار) في مكان (وفي اختيار).

(٣) وعاء من جلد يكون للماء واللبن.

(٤) ع ك (وكذا) في مكان (وكذلك).

(٥) هـ والأصل (دقت) في مكان (رقت).

وشدُّ تركُ الإدغام - أيضاً - في (دَبَبٌ^(١) الإنسان) - إذا نبت
الشعرُ^(٢) في جبينه^(٣) - و(صَكَكَ الفرسُ) - إذا اصْطَكَّ
عُرْقُوبَاهُ^(٤) -

و (ضَبَبَتِ الأَرْضُ) - إذا كَثُرَتْ^(٥) ضِبَابُهَا^(٦) -

و (قَطَطَ الشَّعْرُ) - إِذَا اشْتَدَّتْ جُعُودَتُهُ^(٧) -

و (لَحِحَتْ^(٨) العَيْنُ^(٩) وَ لَخِخَتْ) - إِذَا التَّصَقَّتْ .

و (مَشِشَتِ الدَّابَّةُ) - إِذَا شَخَصَ فِي وَظِيفِهَا^(١٠) [شَيْءٌ

له^(١١)] حَجْمٌ دُونَ صَلَابَةِ العَظْمِ .

و (عَزَزَتِ النَّاقَةُ) - إِذَا ضَاقَ إِحْلِيلُهَا وَهُوَ مَجْرَى لَبْنِهَا -

فَشَدُّوْذُ تَرَكَ الإِدْغَامَ فِي هَذِهِ الأَفْعَالِ كَشَدُّوْذِ تَرَكَ الإِعْلَالِ

(١) ك (ذبيب) في مكان (دبب) .

(٢) ع ك (شعر) .

(٣) الجبين: ما فوق الصدغ من يمين الجبهة وشمالها .

(٤) ثنية عرقوب وهو من الدابة: ما يكون في رجلها بمنزلة الركبة في يدها، وكل ذي أربع عرقوباه في رجله، وركبتاه في يديه .

(٥) ع ك (كثر) في مكان (كثرت) .

(٦) في جميع النسخ (ضباؤها) في مكان (ضباضها) .

(٧) الجعودة مصدر جعد الشعر: اجتمع وتقبض والتوى

(٨) ع (لجحت) .

(٩) ع ك (عينه) في مكان (العين) .

(١٠) الوظيف: مستدق الذراع والساق .

(١١) سقط ما بين القوسين من الأصل وهـ .

في (القَوَد) و(الحَوْر) - أي: الجلد الأَحْمَر - و
(الحوكة) - جَمْع حَائِك - و(الغَيْب) - جَمْع غَائِب - و(الأَوْد
في الشَّيْء) - وهو العِوَج - و(الأَوو) - جَمْع (أَوَّة) وَهُوَ الدَّاهِيَةُ
من الرِّجَال - و(العِفْوَة) - جَمْعُ عُفُو وَهُوَ الجَحْش -

ومن الفِكَ الشَّاذِ دُونَ ضرورة قول العرب: (قد عَلِمْتُ
ذَلِكَ بِنَاتٍ^(١) أَلْبِيهِ) -

يُرَوَى بضم البَاءِ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ (لُب) ^(٢) مِثْل (قُفْلٍ،
وَأَقْفَلٍ).

وبفتح البَاءِ عَلَى أَنَّهُ أَفْعَلُ تَفْضِيلٌ مُضَافٌ إِلَى ضَمِيرِ
الْحَيِّ. هَذِهِ رِوَايَةُ الكُوفِيِّينَ وَتَفْسِيرُهُمْ.

ولا يجوزُ القِيَّاسُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ المَفْكُوكَاتِ كَمَا لَمْ
يُقَسَّ عَلَى شَيْءٍ مِنْ تِلْكَ المَصْحَحَاتِ، بَلْ مَا وَرَدَ مِنْهُ قَبْلَ وَعُدَّ
مِنَ الضَّرُورَاتِ كَقَوْلِ أَبِي التَّجَمِّ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ المَلِكِ الأَجَلِّ

- ١٢٤٤

(١) ع سقط (بنات).

(٢) ع ك سقط (لُب) وهو العقل.

١٢٤٤ - من رجز ينسب لأبي النجم العجلي - كما قال المصنف -

(النوادر ٤٤، معاهد التنصيص ١٨/١، الخزانة ٤٠١/١)

الخصائص ٨٧/٣، ٩٣، العيني ٥٩٥/٤، همع ١٥٧/٢،

اللسان (جلل).

(ص) لِسَاكِنٍ يَقْبَلُ تَحْرِيكاً^(١) نُقِلَ
 تَحْرِيكَ مُدْغَمٍ بِسَاكِنٍ وَصِلَ
 و (اقتتل) افككه أو ادغم ناقلاً
 أو اكسر القاف وقس مُشاكلاً

(ش) احترز بتقييد الساكن بقوله للتحرك من ساكن : يد للمد
 نحو (حاج) وللتصغير نحو (دويبة) و (أصيم) في تصغير دابة
 وأصم.

فإن كان الساكن قبل المدغم غير ذلك نُقل إليه حركة
 المدغم نحو: (يبر) و (يقر) و (يسر).

والأصل: (يبرر) و (يقرر) و (يسرر).

فإن كان الساكن مُتقدماً على تاءين أو لهما تاء الافتعال.
 ك (اقتلوا) جاز الفك والإدغام.

ولك في الإدغام أن تنقل حركة المدغم فتقول في
 (افتن): (فتن) حاذفاً همزة الوصل، وفي المضارع (يفتن) وفي
 اسم الفاعل (مفتن).

ولك أن تكسر ما قبل المدغم فتقول (فتن، يفتن، فهو
 مُفتن).

(١) ع (ينقل تحريك).

فصل

(ص) إِنْ يَكُ (١) يَاءٌ أَحَدُ الْمِثْلَيْنِ مَعَ
لُزُومِ تَحْرِيكِ فَخَيْرٌ تَتَّبِعُ
و(حَيَّ) (٢) أَفْكَكُ وَادَّغَمَ دُونَ حَذَرٍ (٣)
كَذَاكَ نَحْوِ (تَتَجَلَّى) وَ (اسْتَرَّ)

(ش) كَانَ حَقُّ (حَيَّ) أَنْ يَلْتَزِمَ إِدْغَامُهُ كَمَا التَزَمَ إِدْغَامُ (ضَنْتُ) مجرداً من الساكن.

لكن في (حَيَّ) ما لَيْسَ فِي (ضَنْتُ) من أَنَّ المثلين لا يلتقيان في المضارع ولا في الأمر، فكان (٤) اجتماعهما مفكوكين - إذا صار اجتماعهما - كأنه (٥) عَارِضٌ، والعارض لا اعتداده به، وما أشبه ذلك.

فهذا توجيهه فَكُّ (حَيَّ) وما أشبهه (٦).

وَأَمَّا إِدْغَامُهُ فَلِأَنَّ حَرَكَةَ الْمِثْلَيْنِ فِيهِ لَازِمَةٌ مَا دَامَتْ لَهُ صِيغَةُ الْمَضِيِّ، بِخِلَافِ (لَسَ يُحْيِي) فَإِنَّ حَرَكَةَ ثَانِي الْمِثْلَيْنِ فِيهِ زَائِلَةٌ بِزَوَالِ النَّاصِبِ، فَلَمْ يَجْزِ الْإِدْغَامُ، وَلِذَلِكَ قَالَ:

لُزُومِ تَحْرِيكِ مَعَ

(١) هـ (تك).

(٤) ش (فبان) في مكان (فكان).

(٢) ش ش ط (فحبي).

(٥) ع تكررت (كأنه).

(٣) ع (حزر) في مكان (حذر).

(٦) ع ك (وما أشبه ذلك).

[وَقَوْلِي]

كَذَاكَ نَحْو (تَجَلَّى) و (اسْتَر)

أي: يجوز - أيضاً - الفك والإدغام فيما اجتمعت فيه تاءان كتاءي (تَجَلَّى) و (اسْتَر).

ثم بيّن كيفية النطق بذلك حال الإدغام فقال:

(ص) وَمُدْغَمًا بِالْهَمْزِ إِبْدَ الْأُولَا^(١)

وَلْيَغْر مِنْهَا الثَّانِ نَحْو (قَتَلَا)

(ش) أَي: إِذَا أَدْغَمْتَ فِيمَا اجْتَمَعَتْ فِي أَوَّلِهِ تَاءَانِ زِدْتَ^(٢)

همزة وصل^(٣) يُتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى النُّطْقِ بِالتَّاءِ الْمَسْكُونَةِ لِلإِدْغَامِ فَقُلْتَ فِي (تَجَلَّى): (اتَّجَلَّى).

وابد: بمعنى إبدأ - وهي لغة الأنصار - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

أَجْمَعِينَ^(٤)] قَالَ قَائِلُهُمْ^(٥):

بِاسْمِ الْإِلَهِ وَبِهِ بَدِينَا - ١٢٤٥

وَلَوْ عَبْدْنَا غَيْرَهُ شَقِينَا - ١٢٤٦

(١) ط ابدأ لأولا في مكان (أبد الأولا).

(٢) هـ (رُدَّت) في مكان (زدت).

(٣) ع ك (الأصل).

(٤) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٥) (الأصل) قال قائل منهم رضي الله عنه.

١٢٤٥ - ١٢٤٦ - رجز قاله عبد الله بن رواحة الديوان ص ١٠٧.

وقد سبق الحديث عنه في باب (نعم وبئس وما جرى مجراهما).

وَعَنَى بِالْأَوَّلِ نَحْوُ: (تَتَجَلَّى) مِمَّا اجْتَمَعَتِ التَّاءَانِ فِي
أَوَّلِهِ. وَعَنَى بِالثَّانِي نَحْوُ: (اسْتَرَّ).

[وقولي]

وَلْيَعْرِعْنَهَا الثَّانِ

١١٠ / ب / أَي: جَرَّدَهُ (١) عَنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ نَحْوُ: (اسْتَرَّ) إِذَا أَثَرَتْ فِيهِ
الْإِدْغَامَ عَلَى الْفَكِّ.

فَتَقُولُ (٢) فِي (اسْتَرَّ): (سَرَّ) وَفِي (اقتتل): (قتل).

وَالْأَصْلُ: (اقتتل) نُقِلَتْ حَرَكَةُ أُولَى التَّاءَيْنِ إِلَى الْقَافِ فَاسْتُغْنِيَ
عَنِ الْهَمْزَةِ، وَصَارَ الْفِظُ بِهِ كَالْفِظِ بِ (قتل) الَّذِي وَزَنَهُ (فعل).

لكن (٣) يَمْتَازَانِ بِالْمَصْدَرِ وَالْمُضَارِعِ، لِأَنَّكَ تَقُولُ فِي مَصْدَرِ
الَّذِي أَصْلُهُ (٤) (اقتتل): (قتالاً)، وَفِي مُضَارِعِهِ (يقتل) أَوْ (٥)
(يقتل) (٦).

وَتَقُولُ فِي مَصْدَرِ الْآخَرِ: (تقتيلاً) وَفِي مُضَارِعِهِ (يقتل).

(١) الأَصْلُ: (جرد).

(٢) ع (فيقول).

(٣) هـ (دكن).

(٤) سقط من الأَصْلِ (أصله).

(٥) ع ك (ويقتل) - بالواو -

(٦) الأَصْلُ (تقتل).

(ص) وَمَا بِنَاءَيْنِ ابْتُدِي (١) قَدْ يُقْتَصِرُ

فِيهِ عَلَى إِحْدَاهُمَا وَذَا اشْتَهَرَ

قد يقال في نحو (تَتَعَلَّمُ تَعَلَّمَ) استثقالاً لتوالي المثليين
مُتَحَرِّكِينَ، وللإدغام المحوج إلى زيادة همزة الوصل.
وفي القرآن مِنْ ذَلِكَ كَثِيرٌ نَحْوُ: ﴿٢﴾ تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ
فِيهَا ﴿٣﴾.

وقد يُفْعَلُ ذَلِكَ بما تصدَّرَ فِيهِ نُونَانِ وَمِنْ ذَلِكَ مَا حَكَاهُ أَبُو
الْفَتْحِ (٤) مِنْ قِرَاءَةِ بَعْضِهِمْ (٥): ﴿وَنُزِّلُ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِيلًا﴾ (٩).

وفي هَذِهِ الْقِرَاءَةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمَحذُوفَةَ مِنْ تَأْيِي (تَنْزَلُ)
[حِينَ قُلْتَ: (تَنْزَلُ) (٧)] إِنَّمَا هِيَ الثَّانِيَةُ؛ لِأَنَّ الْمَحذُوفَةَ مِنْ نُونِي
(نُزِّلُ) (٨) فِي الْقِرَاءَةِ الْمَذْكُورَةِ إِنَّمَا هِيَ الثَّانِيَةُ (٩)، وَلِأَنَّ الْمَثَلِينَ

(١) ط (بدى) في مكان (ابتدى).

(٢) الآية رقم (٤) من سورة (القدر).

(٣) الأصل وه سقط (فيها).

(٤) المحتسب ١٢٠/٢.

(٥) نسب أبو الفتح هذه القراءة إلى ابن كثير وأهل مكة، وأبي عمرو عن طريق خارجة.

(٦) من الآية رقم (٢٥) من سورة (الفرقان).

(٧) سقط ما بين القوسين من ع. ك.

(٨) الأصل (تنزل) في مكان (نزل).

(٩) قال أبو الفتح في المحتسب ١٢٠/٢:

إِذَا التَّقْيَا إِنَّمَا يَحْصُلُ الْاسْتِثْقَالُ عِنْدَ النُّطْقِ بَثَانِيهِمَا، فَكَانَ هُوَ الْأَحَقُّ بِالْحَذْفِ.

(ص) وَالْفَكُّ وَالْإِدْغَامُ جَائِزَانِ فِي كَ (رَيْ) (١) الْمَبْدَلُ فَاقْفَ مَا قُفِي

(ش) مَا فِيهِ هَمْزَةٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا يَاءٌ كَ (رَيْ) (٢) أَوْ وَآو كَ (تُوُوِي) (٣) فَلِكَ إِذَا أَبْدَلْتَ هَمْزَةً مِنْ جِنْسِ حَرَكَةٍ مَا قَبْلَهَا أَنْ تَدْغَمَ نَظْرًا إِلَى اللَّفْظِ، وَأَلَّا تَدْغَمَ نَظْرًا إِلَى الْأَصْلِ.

(ص) وَاسْتَعْنِ بِالْإِعْلَالِ إِنْ تَدْغَمَ (٤) مَا كَ (أَحْمَر) (٥) مِنْ نَحْوِ (عَدَوْتُ) وَ (رَمَى)

(ش) مِثَالُ (أَحْمَر) مِنْ (عَدَوْتُ): (أَغْدَوَى).

وَالْأَصْلُ: (أَغْدَوَوُ) فَأُبْدِلْتُ الْوَاوَ الثَّانِيَةَ أَلْفًا لِتَحْرِكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، كَمَا قِيلَ: (أَرَعَوَى) أَي: انْكَفَّ. فَاسْتَعْنَى

«يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَحْمُولًا عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ وَنَزَلَ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا أَنَّهُ حَذَفَ النُّونَ الثَّانِيَةَ الَّتِي هِيَ فَاءُ فَعَلِ (نَزَلَ) لِالْتِقَاءِ النُّونَيْنِ اسْتِخْفَافًا. وَشَبَّهَهَا بِمَا حَذَفَ مِنْ أَحَدِ الْمُثَلِّينِ الزَّائِدِينَ فِي نَحْوِ قَوْلِهِمْ: «أَنْتُمْ تَفَكَّرُونَ» وَ «تَطْهَرُونَ» وَأَنْتَ تَرِيدُ تَتَفَكَّرُونَ وَتَتَطْهَرُونَ».

(١) ع ك (كَرْتِيَا).

(٢) الثُّوبُ الْفَاخِرُ الَّذِي يَنْشُرُ.

(٣) مَجْرَى يَحْفَرُ حَوْلَ الْخِيْمَةِ، أَوْ الْخَبَاءِ يَقِيهَا السَّيْلُ.

(٤) ط (ادْغَام) فِي مَكَانٍ (أَنْ تَدْغَمَ).

(٥) هـ (كَانَ حَمْرًا) فِي مَكَانٍ (كَأَحْمَر).

عَنْ ثَقَلٍ (١) التَّضْعِيفِ فِي الْوَاوِ.

فَلَوْ كَانَ الْبِنَاءُ (٢) مِمَّا لَامُهُ يَاءٌ، جَازَ الْإِعْلَالُ وَالْإِدْغَامُ، كَمَا قِيلَ مِنَ الْعَمَى: (اعْمِيَا) وَ (اعْمِي) وَ (اعْمَاي).

حَكَاهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

(ص) وَجَائِزٌ إِنْ عُدِمَ الْمَانِعُ أَنْ

تُدْغَمَ (٣) نَحْوَ قَوْلِنَا (رَاحَ حَسَنٌ) (٤)

(ش) الْإِشَارَةُ إِلَى جَوَازِ إِدْغَامِ أَحَدِ الْمَثَلَيْنِ فِي الْآخِرِ إِذَا التَّقْيَا مِنْ كَلِمَتَيْنِ، وَلَمْ يَكُنْ ثَمَّ مَانِعٌ، (٥) مِثْلَ كَوْنِ أَوْلِهِمَا مَدَّةً، أَوْ هَمْزَةً أَوْ هَاءً سَكَّتْ، أَوْ مَسْبُوقًا بِسَاكِنٍ غَيْرِ ذِي لَيْنٍ.

(ص) [وَفُكَّ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنٌ

لِكَوْنِهِ بِتَا ضَمِيرٍ اقْتَرَنَ

أَوْ نُونِهِ كَ (اعْدَدْتُ) وَ (اعْدِدْنَ) وَفِي

جَزْمٍ وَشِبْهِ الْجَزْمِ تَخْيِيرٌ قُفِي

كَ (امْنٌ) وَ (لَا تَمُنُّ) وَإِنْ أَدْغَمْتَ لَا

تَمُنُّ قُلُ . وَ (مُنٌّ) كُلُّ نُقْلًا (٦)]

(١) الأصل (نقل) في مكان (ثقل).

(٢) سقط من الأصل (البناء).

(٣) ط (يدغم).

(٤) هذا آخر بيت من الأبيات التي تقدمت على ما قبلها في ط.

(٥) ع ك (من) في مكان (مثل).

(٦) سقطت هذه الأبيات من ط.

(ش) الإِشَارَةُ إِلَى فَكِّ التَّضْعِيفِ مِنَ الْفِعْلِ الْمُضَاعَفِ إِذَا أُسْنِدَ إِلَى تَاءِ الضَّمِيرِ نَحْوَ (حَلَلْتُ) أَوْ نُونِهِ نَحْوَ (حَلَّلَنْ) فَإِنَّهُ لَازِمٌ؛ لِأَنَّ ثَانِي المَثَلَيْنِ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ الْأَوَّلُ مُدْغَمًا فِيهِ، قَدْ سَكَنَ فَتَعَدَّرَ الإِدْغَامُ فِيهِ.

وقولنا^(١):

جَزَمَ وَشَبَهَ الْجَزْمَ تَخْيِيرُ قُفْيِ
 أَي: لَكَ فِي نَحْوِ: (يَحِلُّ) إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ جَازِمٌ، الْفَكُّ
 فَتَقُولُ: (لَمْ يَحِلُّ) وَالإِدْغَامُ نَحْوِ: (لَمْ يَحِلَّ).
 وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ مِنْهُ نَحْوِ: (احلِل) وَ (حَلَّ).
 وَإِلَى سُكُونِ الْأَمْرِ^(٢) الإِشَارَةُ بِ (شَبَهَ الْجَزْمِ).

(ص) [وَالْفَكُّ عَنِ أَهْلِ الْحِجَازِ يُؤَثِّرُ
 وَبِتَمِيمٍ مُدْغَمٌ يَنْتَصِرُ
 وَفَكُّ أَفْعَلٌ فِي التَّعَجُّبِ التَّنْزِيمِ
 وَالتَّنْزِيمُ الإِدْغَامُ - أَيْضًا - فِي (هَلُمَّ)^(٣)]

(ش) فَكُّ التَّضْعِيفِ فِي الْمَجْزُومِ وَالْمَبْنِيِّ عَلَى الْوَقْفِ هِيَ لُغَةُ
 أَهْلِ الْحِجَازِ، وَبِهَا جَاءَ الْقُرْآنُ - غَالِبًا -:

(١) الأَصْلُ وَهُوَ (وَقَوْلُهُ) فِي مَكَانٍ (وَقَوْلُنَا) - وَفِي ع ك (وَفِي قَوْلُنَا).

(٢) الأَصْلُ (وَالِإِشَارَةُ) - بِزِيَادَةِ الْوَاوِ -

(٣) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ط.

قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - : ﴿(١) وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ [فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ]﴾ (٢).

وقال: ﴿إِنْ تَمَسَسْتُمْ حَسَنَةً تَسُوهُمْ﴾ (٣).

وقال: ﴿وَمَنْ يَحْلُلْ عَلَيْهِ غَضَبِي﴾ (٤).

و [قال]: ﴿ولا (٥) تَمَنَّ [تَسْتَكْثِرُ]﴾ (٦).

و [قال]: ﴿وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾ (٧).

و [قال]: ﴿وَيَمُدِّدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنِينَ﴾.

و [قال]: ﴿وَمَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ﴾ (٨).

والإِدْغَامُ لُغَةٌ بَنِي تَمِيمٍ وَعَلَيْهَا قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ وَأَبِي عَمْرٍو
وَالكُوفِيِّينَ: ﴿مَنْ يَرْتَدُّ [مِنْكُمْ]﴾ (٩) - فِي المَائِدَةِ -

وقراءة السَّبْعَةِ: ﴿وَمَنْ يُشَاقَّ اللَّهَ﴾ - فِي سُورَةِ الحَشْرِ (١٠) -

فَلَمَّا اسْتَوْفِيَ القَوْلُ فِي المَجْزُومِ وَالأَمْرُ شُرِعَ فِي بَيَانِ

(١) من الآية رقم (٥٤) من سورة (المائدة).

(٢) ع ك سقط ما بين القوسين.

(٣) من الآية رقم (١٢٠) من سورة (آل عمران).

(٤) من الآية رقم (٨١) من سورة (طه).

(٥) من الآية رقم (٦) من سورة (المدثر).

(٦) هـ والأصل سقط ما بين القوسين.

(٧) من الآية رقم (١٩) من سورة (لقمان).

(٨) من الآية رقم (٦٣) من سورة (التوبة).

(٩) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(١٠) الآية رقم (٤).

حُكْمُ أَفْعَلٍ فِي التَّعَجُّبِ، وَأَنَّهُ مَفْكُوكٌ^(١) بِإِجْمَاعِ نَحْوِ: (أَحِبُّ
إِلَى بَزِيدٍ) وَ (أَشَدُّ بِحُمْرَةٍ وَجْهٍ عَمْرُو).
وَيَبِينُ - أَيْضاً - أَنْ (هَلُمَّ) مُدْغَمٌ بِإِجْمَاعٍ.

فصل في النون الساكنة^(٢)

(ص) [وَالنُّونُ سَاكِنَةٌ^(٣) بِ (لَاءٍ) أَوْ بِ (رَا)
أُدْغِمَ دُونَ غُنَّةٍ وَأُظْهِرَا
مَعَ أَحْرَفِ الْحَلْقِ وَمِيمَا قَلْبَا
حَتْمًا إِذَا مَا كَانَ مَتَلِّوًا بِ (بَا)
وَإِنْ تَلَاهُ بَعْضُ (يَنُمُو) وَانْفَصَلَ
يُدْغَمُ بِغُنَّةٍ كَ (مَنْ يُعْنِ وَصَلَ)
بِغُنَّةٍ فِي الْبَاقِيَاتِ يَخْفَى
كَ (عِنْدَنَا كُنْ تَنْجِبِرُ وَتَكْفَى)^(٤)]

(ش) جرت عادة القراء والنحويين أن يذكروا في هذا الفصل
النون الساكنة والتنوين مع أن^(٥) النون الساكنة تتناول التنوين إذ

(١) ع (مكفوف) في مكان (مفكوك).

(٢) ط ه سقط العنوان.

(٣) ع ساكن

(٤) ط سقط ما بين القوسين وهو الأبيات الأربعة.

(٥) ع سقط (أن).

حَقِيقَتُهُ: نونٌ ساكنةٌ تثبتُ لفظاً لا خطأً.

فالنونُ الساكنةُ تعمُّ التنوينَ وغيرهَ فلذلك لم تُتعرَّضْ
لذكره.

وحاصلُ هذا الفصل: أن للنونَ (١) الساكنةَ أربعةَ (٢)
أحكام:

أولها: الإدغام.

وهو بلا غنة في الراء واللام، وبغنة في حروف (يئمو) ما
لم يكن في (٣) مواصلتها في كلمة واحدة ك (الدنيا)
و (صنوان) (٤) و (زنماء) (٥) فإن الفك لازم.

والثاني: الإظهار.

وهو في (٦) حروف الحلق، وهي العين والغين والحاء
والخاء والهاء والهمزة.

(١) هـ (النون) في مكان (للنون).

(٢) ع تكررت (أربعة).

(٣) سقط من الأصل وهـ (في).

(٤) الصنو: النظير والمثل، والفسيلة المتفرعة مع غيرها من أصل شجرة
واحدة والأخ الشقيق، يقال: هو صنو أخيه، وهما صنوان إذا كثروا
فهم صنوان، وفي التنزيل العزيز ﴿صنوان﴾ وغير صنوان يسقى بماء
واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل ﴿﴾

(٥) الزنماء: هي الشاة أو العنز أو نحوهما التي في أذنها زنمة، وهي ما
يقطع من الأذن فيترك معلقا شبه القرط.

(٦) ع ك سقط (في).

وَالثَّلَاثُ: قَلْبُهَا مِيمًا. إِذَا وَلِيهَا بَاءٌ نَحْوَ (أَنْبِئُهُمْ) (١).
 وَالرَّابِعُ: الْإِخْفَاءُ مَعَ غُنَّةٍ، إِذَا وَلِيهَا شَيْءٌ مِنَ الْحُرُوفِ غَيْرِ
 الْمَذْكُورَةِ.

[فصل في بِنَاءِ مِثَالٍ مِنْ مِثَالٍ]

(ص) إِنْ قِيلَ مِثْلُ ذَا ابْنٍ مِنْ ذَا فَالْتَزِمَ
 لِلْفَرْعِ مَا لِلأَصْلِ فِي الأَصْلِ عُلْمٌ (٢) [

(ش) المراد بالفَرْع هنا: الملحوق، وبالأصل: الملحوق به.

مِثَالُ ذَلِكَ [أَنْ يُقَالَ: (٣) ابْنٌ مِنْ (ضَرْبٍ) مِثْلُ (دَحْرَجٍ)
 ١/١١١ ف (ضَرْبٍ) فَرْعٌ، لِأَنَّهُ مَلْحُوقٌ وَ (دَحْرَجٍ) أَصْلٌ؛ لِأَنَّهُ / مَلْحُوقٌ بِهِ.

[وَاحْتَرَزْتُ بِقَوْلِي (٤):]

..... فَالْتَزِمَ لِلْفَرْعِ مَا لِلأَصْلِ [فِي الأَصْلِ عُلْمٌ (٥)]

(١) أخبرهم، وفي التنزيل العزيز (قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم
 بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السموات والأرض وأعلم
 ما تبدون وما كنتم تكتمون).

(٢) سقط ما بين القوسين من ط.

(٣) ع ك سقط ما بين القوسين.

(٤) الأصل، وهـ (وقوله) في مكان (واحترزت) بقولي).

(٥) هـ والأصل (احتراز) في مكان (في الأصل علم).

من أَنْ يَكُونَ فِي الْأَصْلِ حَرْفٌ قَدْ أَبْدِلَ مِنْ حَرْفٍ لِسَبَبٍ
مفقودٍ في الفرع [نحو أن يقال: ابن من (عَلِمَ) مثل (مُصْطَفَى)
فَتَقُولُ: (مُعْتَلِم) اعتباراً بالأصل؛ لأنَّ أَصْلَ (مُصْطَفَى):
(مُصْتَفَى) فَأَبْدَلْتَ التَّاءَ طَاءً لِتَقْدَمَ الصَّادُ عَلَيْهَا.

وَتَرَكْ ذَلِكَ فِي الْفُرْعِ^(١) لِعَدَمِ السَّبَبِ.

وَكَذَا لَوْ قِيلَ: كَيْفَ تَبْنَى مِنْ (صَفَو) مِثْلَ (مُقْتَدِر)؟ لَقُلْتَ:
(مُصْطَفٍ).

فَتُعْطِي التَّاءَ مِنَ الْإِبْدَالِ مَا يَجِبُ لِمِثْلِهَا، وَلِلْوَاوِ مَا يَجِبُ
لِمِثْلِهَا.

وَكَذَا لَوْ قِيلَ: كَيْفَ تَبْنَى مِنْ (عَلِمَ) مِثْلَ (مُحَوِّي)؟ لَقُلْتَ:
(مُعَلِّمِي) نَظْرًا إِلَى أَصْلِ (مُحَوِّي) فَإِنَّ أَصْلَهُ (مُحَيِّي) ثُمَّ أُعِلَّ
لِوُجُودِ مَوْجِبِ الْإِعْلَالِ الْمَفْقُودِ مِنْ^(٢) (مُعَلِّم) فَقُلْتَ (مُعَلِّمِي) بِلَا
تَغْيِيرٍ وَلَا نَقْصٍ.

(ص) [وإنَّ يَكُنْ فِي الْأَصْلِ زَائِدًا فَمَا

عَنْهُ غِنَى فِي الْفُرْعِ فَاجْمَعْنَهُمَا

وإنَّ يَزِدْ فِي الْفُرْعِ دُونَ الْأَصْلِ

فَجَرِدِ الْفُرْعَ تَكُنْ ذَا عَدْلٍ^(٣)

(١) سقط ما بين القوسين من هـ.

(٢) ع ك (في) في مكان (من).

(٣) سقط ما بين القوسين من ط.

(ش) لَوْ قِيلَ: ابن مثل (غَضَنْفَر) ^(١) من (جَعْفَر) لَقُلْتُ:
(جَعَنْفَر) فَجِئْتُ بِالزَّائِدِ الَّذِي فَاقَ بِهِ الْأَصْلُ الْفَرَعُ مَوْضِعاً ^(٢) فِي
الْفَرَعِ فِي مِثْلِ مَوْضِعِهِ مِنَ الْأَصْلِ.

فلو قيل: ابن مِنْ (جِيَّال) مثل (غَضَنْفَر) لَقُلْتُ: (جَائِلَل)
فَجَرَدْتُ الْفَرَعُ مِنَ الْيَاءِ، لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ عَرِيٌّ مِنْهَا الْأَصْلُ، وَزَدْتُ
التُّونَ بِإِزَاءِ التُّونِ، وَضَاعَفْتُ اللَّامَ بِإِزَاءِ الرَّاءِ.

(ص) [وَإِنْ يَفُقُّ أَصْلُ بِأَصْلِي يَجِبُ
تَكَرِيرُ لَامِ الْفَرَعِ فَاسْتَعْمِلْ تُصِبُ
فَصَوْغٌ مِثْلُ ضَيِّغٍ مِنْ (صَرْفِ)
بـ (صَيْرِفِ) يَتِمُّ دُونَ خُلْفِ
وَإِنْ تَصْغُ مِنْ (عِلْمِ) كـ (دِرْهَمِ)
فَلَا عُدُولَ عَنِ مِثَالِ (عِلْمِ)] ^(٣)

(ش) إِذَا فَاقَ الْأَصْلُ بِحَرْفٍ زَائِدٍ جِيءَ فِي الْفَرَعِ بِمِثْلِهِ لَفْظاً
وَمِحَالاً كـ (عَوْلَمِ) - وَهُوَ مِثَالُ (جَوْهَرِ) مِنْ (عِلْمِ)
وَكـ (صَيْرِفِ) ^(٤) - وَهُوَ مِثَالُ (ضَيِّغِ) ^(٥) مِنْ (صَرْفِ).

(١) الغضنفر: الأسد، والرجل الغضنفر: الغليظ الجثة.

(٢) هـ (موضوعاً) في مكان (موضعا).

(٣) سقط ما بين القوسين من ط.

(٤) ع كـ (وصيرف) - بسقوط الكاف - والصيرف: صراف الدراهم،
والمصرف في الأمور المجرب لها.

(٥) الضيغم: الأسد الواسع الشدق.

وإذا فاق الأصل بحرفٍ أصليٍّ ضُعِفَتْ لَامُ الفرعِ حَتَّى
يكون بتضعيفها^(١) مساوياً للأصل في وزنه ك: (عَلِمَ) وهو مثالُ
(جَعْفَرَ) من (عَلِمَ) وك: (ذَهَبَ) وهو مثال (دِرْهَم) من (ذَهَبَ)
وك: (حَمَدَدَ) وهو مثال (جَحْمَرَش) من (حَمَدَ).

(ص) [وَكُلٌّ^(٢) وَكُلٌّ^(٣) حَرَفٍ أَعْطَاهُ الَّذِي اسْتَحَقَّ

مِنْ بَدَلٍ أَوْ غَيْرِهِ كَمَا سَبَقَ

فَمِثْلُ (إِضْبَع) مِنْ (أَمَرَ)^(٤): (إِيْمَرُ)^(٥)

وفي مثال (أَبْلَم) قل: (أَوْمَر)

[ف (إِئْمَرُ) وَ (أُؤْمَرُ) أَضْلُهُمَا

لَكِنَّ قَلْباً وَاجِباً قَدْ أَلْزَمَا^(٧)]

(ش) وزن (إِضْبَع): (إِفْعَل)، ووزن (أَبْلَم) (أَفْعَل) فهما فائقان

(الأمر)^(٨) بهمزة زائدة قبل الفاء، فجيء^(٩) في الأمر بمثلها لفظاً

ومحلاً، فلزم تقديمها على الهمزة التي هي فاء الأمر، ولزم

(١) ع ك (تضعيفها) في مكان (بتضعيفها).

(٢) أول سقط ط.

(٣) هـ (فكل).

(٤) ع (امراء) في مكن (أمر).

(٥) ع (يمكر) في مكان (ايمر).

(٦) بداية سقط ع.

(٧) نهاية سقط ط و ع.

(٨) ك (الفرع) في مكان (الأمر).

(٩) هـ سقط (فجيء).

تسكينها لِتساوي صَاد (إِصْبَع)، وباء (أَبْلُم).

ووجب إبدالها ياءً في مِثَال: (إِصْبَع) وواوًا في مِثَالِ (أَبْلُم) لأنها ثانية هَمْزَتَيْنِ في كَلِمِهِ، وسَاكِنَةٌ، فَسُكِّتَ بِهَا سَبِيلُ (إِيْمَان) و(أَوْمَن) على ما تَقَدَّمَ.

[و (الرَّوْم) إِنْ بَنَيْتَ مِثْلَ (حَذِيم)

منه فَلَازِمٌ مِثَال: (رِيْم)

و (الرَّمِي) إِنْ بَنَيْتَ مِثْلَ (جَعْفَر)

منه فَبِ (الرَّمِيَا) ائْتِ غَيْرَ مُمْتَرِي^(١)

(ش) الرَّاءُ مِنَ (رَوْم)^(٢) بِإِزَاءِ [حَاء (حَذِيم)^(٣)، وَالْوَاوُ بِإِزَاءِ الذَّالِ، وَالْمِيمُ بِإِزَاءِ^(٤)] الْمِيمِ.

وَالْيَاءُ فِي (حَذِيم) زَائِدَةٌ بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ فَجِيءَ بِهَا بَيْنَ وَאו (رَوْم) وَمِيمِهِ، بَعْدَ كَسْرِ رَائِهِ بِإِزَاءِ كَسْرِ حَاءِ (حَذِيم).

فاجْتَمَعَتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ وَسَبَقَ أَحَدُهُمَا بِالسُّكُونِ فَفَعِلَ بِهِمَا مَا سَبَقَ التَّنْبِيهِ عَلَيْهِ مِنْ إِبْدَالٍ وَإِدْغَامِ.

(١) سقط ما بين القوسين من ط.

(٢) الروم: شحمة الأذن - وعند القراء - سرعة النطق بالحركة التي في آخر الكلمة الموقوف عليها مع ادراك السمع لها، وهو أكثر من الإشمام، لأنه يدرك بالسمع.

(٣) الحذيم من السيوف ونحوها: القاطع، ومن الرجال: الحاذق بالشيء.

(٤) سقط ما بين القوسين من الأصل.

وَقُوْبِلَ بِرَاءِ (رَمَى) وَمِيْمِهِ وَيَائِهِ: جِيْم (جَعْفَر) وَعَيْنُهُ
وَفَائِهِ.

وَصُوعِفَتِ الْيَاءُ بِإِزَاءِ الرَّاءِ، فَتَحَرَّكَتِ الثَّانِيَةُ مِنَ الْيَاءَيْنِ بَعْدَ
فَتْحِهِ، فَاِنْقَلَبَتِ الْفَاءُ، وَصَارَ (رَمِيًا) كَ (عَلَّقَى).

(ص) [(^١) وَمَنْ بَنَى مِنْ (أَعْوَرَ) كَ (صَيْرَف)]

فَ (عَيْرًا) بِالْكَسْرِ فِيهِ يَقْتَضِي (^٢)

(ش) التزمت العربُ في (فِيْعَل) من الصَّحِيحِ فَتَحَ الْعَيْنَ،
والتزمت في مثله من المعتلِّ كَسَرَ الْعَيْنَ، فَوَجِبَ أَنْ يُعْطَى كُلُّ
ذِي حَقٍّ حَقَّهُ.

(ص) [لَأَنَّ كَسَرَ عَيْنِ (^٣) مَا يَعْتَلِّ مِنْ

ذَا الْوَزْنِ حَتْمٌ، غَيْرُهُ أَحْفَظُ] [إِنْ يَعْنِ] (^٤)

(ش) أَشَارَ بِقَوْلِهِ: (غَيْرُهُ أَحْفَظُ) إِلَى نَادِرَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: (عَيْن) وَهُوَ عَيْبٌ فِي الْقِرْبَةِ (^٥)، حَكَاهُ

سِسْبَوِيَّةُ (^٦).

(١) سقط ما بين القوسين من ط.

(٢) الأصل (تقتضي).

(٣) ع (العين).

(٤) سقط ما بين القوسين من ط.

(٥) ع (العربية) في مكان القربة.

(٦) ينظر كتاب سيبويه ٣٧١/٢ وما بعدها.

والثاني : (صَيْقِل) - بَكْسَرِ الْقَافِ - وهو اسمُ امرأةٍ - حكاهُ
قُطِرْبُ -

فَهَذَا (١) شَذَّ فِيهِ الْكَسْرُ (٢) لِأَنَّهُ صَحِيحُ الْعَيْنِ، وَ (عَيْن) شَذَّ
فِيهِ لِأَنَّهُ مَعْتَلُّ الْعَيْنِ.

(ص) [وَمَنْ بَنَى اسْمًا مِنْ مِثَالِ (أَغَيْدِ)
ك (ذَهَبِ) أَوْ (نَمِرِ) أَوْ (عَضُدِ)
فَلَيْسَ عَنِ (غَادِ) لَهُ مَحِيدٌ
لِعِلَّةِ أَسْلَفِهَا التَّقْيِيدُ (٣)]

(ش) الهمزة من (أَغَيْدِ) (٤) زائدة فلا اعتدادَ بِهَا، وَغَيْنُهُ بِإِزَاءِ
ذال (ذَهَبِ)، وَنون (نَمِرِ) وَعَيْن (عَضُدِ).

وَيَاؤُهُ بِإِزَاءِ الْهَاءِ (٥)، وَالْمِيمِ وَالضَّادِ، فَتَفْتَحُ بِإِزَاءِ
الْمَفْتُوحِ، وَتُكْسَرُ بِإِزَاءِ الْمَكْسُورِ، وَتَضُمُّ بِإِزَاءِ الْمَضْمُومِ.
وَيَجِبُ قَلْبُهَا فِي الْأَمْثَلِ الثَّلَاثَةِ أَلْفًا، لِتَحْرِكِهَا وَإِنْفِتَاحِ مَا
قَبْلَهَا.

وَيَتَّحِدُ اللَّفْظُ مَعَ اخْتِلَافِ الْوِزْنِ كَمَا تَمَاطِلُ فِي اللَّفْظِ
(قَالَ) وَ (خَافَ) وَ (طَالَ) وَأَصْلُهَا (قَوْلَ) وَ (خَوْفَ) وَ (طَوْلَ).

(١) ع ك (وهذا).

(٢) ع ك سقط (الكسر).

(٣) سقط ما بين القوسين من ط.

(٤) غيد غَيْدًا: تمايل وتثنى في لين ونعومة، فهو أغيد وهي غيداء.

(٥) هـ الهمزة في مكان (الهاء).

(ص) [وَإِنْ بَنَيْتَ مِنْ (دَعَوْتَ) كَ (فُضِّلَ)]

فَقُلْ (دُعٍ) كَذَا (دَعٍ) قُلْ فِي (فَعَلٍ) (١)

(ش) الفضل: (٢) المرأة المُتَبَدِّلَةُ، ومثالها من (دَعَوْتُ) في الأصل (دَعُوْ) لكنَّه أصلٌ مرفُوضٌ ، إذ لَيْسَ فِي الأَسْمَاءِ المَتَمَكِّنَةِ ما آخِرُهُ حَرْفٌ عِلَّةٌ يَلِي (٣) ضَمَّةً .

فكل اسمٍ اقتضى التصريفُ وقوعه كذلك وجبَ إبدال ضَمَّتِه كسرة .

فإن كان حرفُ العِلَّةِ ياءً لم يُزِدْ على ذلك كَ (ظَبِي) و (أَظَبٍ) .

وإن كانَ واوًا كَمِثَالِ (فُضِّلَ) أو (عَضُدٍ) من (دَعَوْتُ) عمل به عملاًن : إبدال الضمة كسرة، والواو ياء .

كما قيل في جَمْعِ (دَلُو) : (أَدَلٍ) وجمع (عَرْقُوَة) (٤) (عَرَقٍ) . والأصل : (أَدَلُو) و (عَرَقُو) .

(ص) [وَشِبْهُ (٥) ذَا فِي الفِعْلِ ذِي (٦) الوَاوِ كَثُرُ

مُصَحَّحًا وَفِي ذَوَاتِ اليَا نَزْرُ] (٧)

(١) سقط ما بين القوسين من ط .

(٢) الأصل (الفضل) - بالصاد -

(٣) الأصل (تلي) .

(٤) العرقوة: الخشبة التي تعترض على فوهة الدلو .

(٥) الأصل (وشبهه) في مكان (وشبهه) .

(٦) ع (ذا) في مكان (ذِي) .

(٧) سقط هذا البيت من ط .

(ش) (شبه ذا) أَي : شبه (فعل) في الأفعال التي لأمها وأو كثر مصححاً نحو: (أموت^(١) المرأة^(٢)) و: (سَخُو^(٣) الرجل، وسَرُو^(٤)) أَي : صار سَخِيًّا وسَرِيًّا^(٥).

[وقولي]

..... وفي ذوات اليانزر
 أَي : قلَّ هَذَا الوزنَ فِيمَا لأمه ياءً من الفعل كـ (نَهَوَ الرجلُ) ١١١/ب - أَي كَمَلتْ نُهَيْتَه [أَي : عَقَلَه^(٦)] - / و(قَضُو الرجلُ زيدٌ) بِمعنى : نِعِم القَاضِي هُوَ:

وهذا عند أئمة النحو مُطَرَد، أعني : أن يَصَاحَ (فعل) من كُلِّ فعل لأمه ياءً عند قصدِ المبالغة في مدح أو ذمِّ نحو: (بَنُو الرجلُ فلانٌ، وَ (رَمُو) بِمعنى : نِعِم الباني والرَّامي هُوَ.

(ص) [وإن تصبغ كـ (عِظْلِم) ^(٧) من (قرأ)] فَصَوَّرَنَ (قَرِيئاً) لا (قَرِيئاً)^(٨)

-
- (١) هـ (أمرت) في مكان (أموت).
 (٢) أموت المرأة: صارت أمة.
 (٣) صار جوادا كريما.
 (٤) ع ك (سوو) - بواوين - ومعنى سرو: صار ذا شرف.
 (٥) ع ك (سويا) في مكان (سويا).
 (٦) سقط ما بين القوسين من الأصل.
 (٧) العِظْلِم: نبت يستخرج منه صبغ أزرق، ويعرف بالنيلة، والليل المظلم الشديد السواد.
 (٨) سقط من ط ما بين القوسين.

(ش) قد تقدم في فصل إعلال المهموز ما يدل على أن العرب لم توال بين [همزتين] (١) مُحَقَّقَتَيْن (٢) في كلمة دون شذوذ إلا في نحو (سأل) و (مذأب) - وهو المجعول له ذؤابة -

وقد (٣) تقدم الإشارة (٤) - أيضاً - إلى [أن] ما شذ من ذلك بالتحقيق نحو (أئمة)، و (خطائيء) لا يقاس (٥) عليه.

فيجب على ذلك أن يقال في مثال (عظيم) من القرء (قرء) في الرفع والجر وفي النصب (قرئيا) [- والله أعلم (٦)] .

(ص) [مَزْنِيٌّ] او (مَزْنُنٌ) يَقُولُ مَنْ
بِنَا (سَفَرَجَل) يَوْمٌ مِنْ (مَزْن) (٧)

(ش) مَزْنٌ بِمَعْنَى : ذَهَبٌ .

وَإِذَا بُنِيَ مِنْهُ مِثَالُ : (سَفَرَجَل) قُوبَلَ بِحُرُوفِهِ السَّيْنِ وَالْفَاءِ وَالرَّاءِ مُسَوًى بَيْنَهُمَا فِي الشَّكْلِ .

(١) ع ك سقط ما بين القوسين .

(٢) ع مخففتين .

(٣) سقط من الأصل ، هـ (قد) .

(٤) الأصل ، هـ ((أيضا الإشارة) .

(٥) ع (يقال) في مكان (يقاس) .

(٦) الأصل هـ سقط ما بين القوسين .

(٧) سقط هذا البيت من ط .

ثم ضُوعِفَتْ نُونُهُ مَرَّتَيْنِ بِإِزَاءِ الْجِيمِ وَاللَّامِ فَيَصِيرُ (مَزْنًا).
هَذَا هُوَ الْأَصْلُ.

ويجوزُ أنْ تَبْدَلَ النُّونُ الثَّلَاثَةَ يَاءً فِرَارًا مِنْ اسْتِثْقَالِ ثَلَاثَةِ
أَمْثَالٍ كَمَا قَالُوا فِي (تَظَنَّتْ): (تَظَنِّيْتُ).

(ص) وَالْبَدَلُ الزَّمُ فِي مِثَالِ ذَلِكَ مِنْ
مُضَاعَفِ حَوَى ثَلَاثَةً كَ (جَنَّ) ^(١)

(ش) إِذَا كَانُوا ^(٢) [لِتَوَالِي] ^(٣) ثَلَاثَةً ^(٤) أَمْثَالٍ مَسْتَثْقَلِينَ حَتَّى
كَادُوا لَا يَسْتَعْمَلُونَ أَصْلَ (تَظَنِّيْتُ) فَهَمَّ لِأَرْبَعَةِ أَمْثَالٍ أَشَدَّ
اسْتِثْقَالًا، فَلِيكُنْ إِبْدَالٌ آخِرُهَا وَاجِبًا؛ إِذْ لَيْسَ بَعْدَ الْجَوَازِ الرَّاجِحِ
إِلَّا الْوُجُوبُ.

فَعَلَى هَذَا يُقَالُ فِي مِثَالِ (جَحْمَرِش) مِنْ (الرَّدِّ):
(رَدِّدِي) ^(٥) وَالْأَصْلُ (رَدِّدِدْ).

قَوْبِلَ بِالرَّاءِ وَالِدَالَيْنِ الْأَصْلِيَّتَيْنِ: الْجِيمُ وَالْحَاءُ وَالْمِيمُ
وَضُوعِفَتْ الدَّالُ الثَّانِيَةَ مَرَّتَيْنِ بِإِزَاءِ الرَّاءِ وَالشَّيْنِ.

فَاجْتَمَعَتْ أَرْبَعُ دَالَاتٍ فَأَبْدَلَتْ الرَّابِعَةَ يَاءً فَصَارَ: (رَدِّدِيًا).

(١) أول أبيات من الأرجوزة تأخرت في ط - وعددها ست وعشرون.

(٢) ع (كان) في مكان (كانوا).

(٣) ع ك سقط ما بين القوسين.

(٤) ع (الثلاثة) في مكان (ثلاثة).

(٥) الأصل (ردد) في مكان (رددي).

(ص) وَمَنْ مِنَ الْوَأَى بَنَى ك (إجرِد)

وقال (إيئي) (١) قَالَ قَوْلٌ مُهْتَدِي

(ش) الوأى: الوعد، والإجرِد: نبتٌ، وأصلٌ مثاله مِنَ الْوَأَى (إِوَيْي) (٢).

فأبدلت الواو ياءً لِسُكُونِهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ، وِعَوَمَلَتِ الْيَاءُ (٣) الْأَخِيرَةَ (٤) مَعَامِلَةَ يَاءِ قَاضٍ فَصَارَ (إِيئِيًا).

وَهَذَا الشَّرْحُ حَاصِلُ الْبَيْتِ الثَّانِي أَعْنِي قَوْلِي :

(ص) وَالْأَصْلُ (إِوَيْي) وَلَكِنْ عُلًّا
فَاءٌ وَلَا مَاءً بِالذِّي قَدْ فُصِّلًا (٥)

وَأَفْكَكُ إِذَا بَنَيْتَ مِثْلَ (عَنْسَل)

مِنْ (يَعْمَل) وَلَا تَحُد (٦) عَنْ (عَنْمَل) (٧)

(ش) قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ النُّونَ السَّاكِنَةَ يَتْرِكُ إِدْغَامُهَا إِذَا كَانَتْ مَعَ مَا

(١) ط (ائىء) في مكان (ايئي).

(٢) ع سقط (اوئي).

(٣) ع ك سقط (الياء).

(٤) ع ك (الأخرة) في مكان (الأخيرة).

(٥) ش ط ع ك جاء هذا الشطر كما يلي:

..... فحاز تسكيناً، وحاز بدلاً

(٦) ع (يحد).

(٧) ه سقط (عنمل).

تُدْغَم فِيهِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ^(١) كـ (زَنْمَاء)^(٢) وهي : العَنْزُ الَّتِي فِي أُذُنِهَا شِبْهُ الْقُرْطِ تُسَمَّى (زَنْمَةً).

فَلَوْ بَنِيَ مِثْلَ (عَنْسَلِ)^(٣) مِنْ (يَعْمَلُ) لَقِيلَ (عَنْمَل).
وَلَمْ يَجْزِ الْإِدْغَامُ، لِثَلَا يَلْتَبَسَ بِالْمَضَاعِفِ [كـ (شَمَّر) وَهُوَ اسْمٌ فَارِسِيٌّ].

فَلَوْ أَمِنَ الْإِلْتِبَاسَ جَازَ الْإِدْغَامُ^(٤) [كـ (هَمَّرِش) وَهِيَ الْعَجُوزُ الْمَضْطَرِبَةُ الْخَلْقِ إِذَا قِيلَ فِيهَا (هَمَّرِش) جَازَ لِأَنَّهُ لَا يَلْتَبَسُ بِمَضَاعِفٍ، إِذْ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ (فَعْلِل).

وَإِذَا قِيلَ فِيهَا: (هَمَّرِش) جَازَ حَمَلًا عَلَى الْأَكْثَرِ، وَقَدْ أَشْرَتْ إِلَى هَذَا بِقَوْلِي:

(ص) وَأَفْكَكَ أَوْ ادْغَمَ فِي مِثَالِ خَنْضَرِفِ^(٥)
مِنْ (دُمْلَجِ)^(٦) أَوْ (خَرْدَلِ)^(٧) وَلَا تَقِفْ

(١) ع ك سقط (واحدة).

(٢) ع (كريماء) في مكان (كزنماء).

(٣) العنسل الناقة القوية السريعة.

(٤) سقط ما بين القوسين من هـ.

(٥) الأصل (خنظرف).

(٦) الدمليج: الحجر الأملس.

(٧) الخردل نبات عشبي حريف ينبت في الحقول وعلى حواشي الطرق

تستعمل بزوره في الطب ومنه بزور يتبل بها الطعام الواحدة خردلة:

يضرب به المثل في الصغر.

فَاللَّبْسُ مَأْمُونٌ لِأَنَّ (فَعَّلِل)
 مُحَقَّقُ الْإِهْمَالِ دُونَ (فَنَعَلِل)
 ك (الْحَمَصِصِص) (١): (الغَنَوِي) مِنْ (غَنَى)

لَأَنَّ مَنْسُوبًا حَكَوَا بَدَا الْبِنَا
 (ش) الْحَمَصِصِص: ضَرْبٌ مِنَ الْبَقْلِ، وَمِثَالُهُ مِنْ (غَنَى) (٢) - فِي
 الْأَصْلِ - : (غَنِيِي) (٣).

فَأَدْغَمَتِ الْيَاءُ الثَّانِيَةَ فِي الثَّلَاثَةِ فَصَارَ (غَنِيِيَا) (٤)
 ك (فَتِيِي).

فَأَبْدَلَتِ الْيَاءُ الْمَكْسُورَةَ وَآوًا، كَمَا يُفَعَلُ بِ (فَتَى) حِينَ
 يُنْسَبُ إِلَيْهِ.

(ص) وَإِنْ تَصُعُ ك (عَنْكَبُوتِ) (٥) مِنْ (رَمَى)
 ف (الرَّمِيُوتُ) الْأَصْلُ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ
 لَكِنْ (رَمِيُوتًا) مَصِيرُهُ لِمَا
 فِي الْأَلَامِ مِنْ قَلْبٍ وَحَذْفٍ لَزِمًا

(١) ط (الحمضيض) في مكان (الحمصييص).

(٢) ع (عني) في مكان (غنى).

(٣) ع (عني) في مكان (غنيي).

(٤) ع (عنييا) - بالعين -

(٥) ع (عنلبوت) في مكان (عنكبوت).

(ش) صَوَّغُ مِثَال (عَنْكَبُوت) (١) من (رَمَى) بأن يُقَابِلِ بَرَائِهِ وَمِيمِهِ
وَيَأْتِيهِ: الْعَيْنِ وَالْتُونِ وَالْكَافِ.

وَتَضَاعَفُ يَأْوُهُ بِإِزَاءِ الْبَاءِ. ثُمَّ يَزَادُ وَاوُ وَتَاءُ بِإِزَاءِ الْوَاوِ
وَالتَّاءِ.

فِيصِيرُ فِي الْأَصْلِ (رَمِيئُوت) فَتَقْلِبُ الْيَاءُ الثَّانِيَةَ أَلْفًا
لِتَحْرِكَهَا بَعْدَ فَتْحَةٍ، وَلَا يَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ سَكُونُ الْوَاوِ بَعْدَهَا كَمَا لَمْ
يَمْنَعُ فِي (مُصْطَفَيْن) وَنَحْوَهُ لِأَنَّ اللَّامَ أَمَكْنُ فِي الْإِعْلَالِ مِنْ
غَيْرِهَا.

فَلَمَّا قَلَبْتَ أَلْفًا فَعَلَّ بِهَا مَا فَعَلَ بِالْفِ (مُصْطَفَى) حِينَ قِيلَ:
(مُصْطَفُونَ) فَصَارَ الْمِثَالُ الْمَذْكُورُ: (رَمِيئُوتًا).

(ص) وَامْنَعُ لَغَيْرِ الْأَخْفَشِ السُّلُوكِ (٢) فِي
سَبِيلِ نَحْوِ (قَلَّة) وَنَحْوِ (فِي)
وَالرَّأْيِ عِنْدِي مَا رَأَى أَبُو الْحَسَنِ
مِنَ الْجَوَازِ فَاجِبٌ مِّنْ امْتَحَنِ

(ش) اللَّفْظَانِ اللَّذَانِ يَقْصَدُ جَعَلَ أَحَدَهُمَا كَالْآخَرِ فِي الزَّيْنَةِ إِمَّا

(١) العنكبوت: دويبة من رتبة العنكبوتيات لها أربعة أزواج من الأرجل،
تنسج نسجاً رقيقاً مهلهلاً تصيد به طعامها (مؤنثة وقد تذكر).
(٢) ط (الشكوك) في مكان (السلوك).

متساويان في عدد^(١) الحروف، وإما فائق أحدهما الآخر بأصل أو أصلين.

فإلحاق المساوي بالمساوي^(٢)، والمفوق بالفائق جائز بلا خلاف.

وإلحاق الفائق بالمفوق ممنوع عند غير الأخفش مجوزٌ عنده.

وبه أقول: لأنَّ المقصودَ من إلحاق لفظٍ بلفظٍ لَيْسَ هُوَ استثناءٌ وَضِعَ ليحفظَ الموضوع، فيتكلمُ به للدلالة على مقصود، لكن يقصد به التدرُّب والتمكن من معرفة ما يلزم الواضع لو وَضِعَ ذلك اللفظ على الزنة المخصوصة والحكم المخصوص فيؤتى به على ما كان يحقُّ له من موافقة النظائر. ولا فرق في ذلك بين ما كثرت نظائره، وما قلت [نظائره إذا^(٣)] سلك به سبيل معتادة.

فمثال (قُلة) من (رُبوة): (رُبة)، والأصل: (رُبوة) كما أنَّ أصل (قُلة)^(٤): (قُلوة)، فحذفت الواو من (قُلوة) على غير قياس فصارَ في اللفظ (قُلة). ثم عوملت (رُبوة) معاملتها، فقيل: (رُبة).

(١) الأصل، هـ (عدة) ف مكان (عدد).

(٢) ع سقط (بالمساوي).

(٣) ع سقط ما بين القوسين.

(٤) عود صغير غليظ الوسط دقيق الطرفين يرمى على الأرض ثم يهزم بالمقلى فيرتفع في الهواء قليلاً، فيضرب المقلى ضربة قوية فينطلق كالسهم ويجري الصبيان وراءه.

ولم يمنع من ذلك كون الحذف في (قُلة) غير مقيس، كما لم يمنع من إلحاق (بَرْد) بـ (جَعْفَر) [كون ذلك شبيهاً باستئناف وضع، / واستئناف الوضع ممنوع.

إلا أن جعل (بَرْد) ^(١) كـ (جَعْفَر) ^(٢) [شبيهة ^(٣) بجعل (قَرْد) (قَرْدَا) ^(٥) و (جَهْر) (جَهْوراً) و (قَسر) : (قَسوراً) ^(٤) و (حَدْر) : (حَيْدراً) و (حَظَل) : (حَنْظلاً) و (شَمَل) : (شَمالاً) و (عَبْد) : (عَبْدلاً) ^(٦) و (رَعش) : (رَعشناً) ^(٧).

وَجَعَلَ (رَبو) مثل (قُلة) لم تكثر ^(٨) أشباهه، ولم يُسَلَك به إلا سَبِيلٌ وَاحِدَةٌ. وَهُمَا مَعَ ذَلِكَ مُشْتَرِكَانِ فِي أَنَّ فِعْلَ ذَلِكَ بِمَادَّتَيْهِمَا لَا يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى مَزِيدٍ فِي الْوَضْعِ وَالِدَلَالَةِ.

بل المتوصل ^(٩) إليه بهما تدرّب في استعمال المستعمل، وتمكن من الاطلاع على ما كان يحق للمهمل.

(١) الأصل (نرد) في مكان (برد).

(٢) سقط ما بين القوسين من ع.

(٣) ع (شبه) في مكان (شبيه).

(٤) القردد: الأرض المستوية الغليظة المرتفعة.

(٥) القسور: الأسد، ومن الغلمان: القوي الشاب والرامي من الصيادين.

(٦) العبدل: الرقيق.

(٧) الرعشن: المرتعش.

(٨) سقط من الأصل (تكثر).

(٩) هـ (التوصل) في مكان (المتوصل).

(ص) إِنْ قَالَ صَعَكَ (قُلَّة) مِنْ (لِي) ف (لِوَة) قُلٌّ آمِنًا مِنْ بَغْيٍ
وَحَيْثُ صُنِّغَتْ ك (سَه) (١) مِنْهُ فَمَا
عَنْ (لَاء) أَوْ (لِي) عُدُولٌ فَاعْلَمَا

(ش) مِثَالُ (قُلَّة) مِنْ (لِي) (لِوَه) لِأَنَّ لَامَ (قُلَّة) مَحْذُوفٌ فَتَحْذَفُ
لَامُ (لِي) - أَيْضًا - .

وَعَيْنُ (لِي) وَأَوْ قَلْبَتِ يَاءٌ لِسُكُونِهَا قَبْلَ الْيَاءِ، فَلَمَّا حَذَفَتْ
الْيَاءُ عَادَتْ إِلَى أَصْلِهَا، وَزِيدَتِ التَّاءُ (٢) بِإِزَاءِ تَاءِ (قُلَّة).

وَأَمَّا صَوْغُ مِثْلِ (سَه) مِنْ (لِي) (٣) فَيَسْتَلْزِمُ حَذْفَ الْوَاوِ لِأَنَّهَا
نَظِيرَةٌ عَيْنِ (سَه) الْمَحْذُوفَةِ إِذْ أَصْلُهُ (سَتَه) لِقَوْلِهِمْ لِلْعَظِيمِهَا:
(أَسْتَه).

وَإِذَا حَذَفَتِ الْوَاوُ بَقِيَ حَرْفَانِ ثَانِيهِمَا حَرْفٌ لَيْنٌ مُنَوَّنٌ
مَحْرُكٌ (٤) بِحَرَكَةِ الْإِعْرَابِ، فَتَقْلِبُ أَلْفًا لِتَحْرِكِهَا بَعْدَ فَتْحَةٍ.

وَيَحْظُرُ حَذْفُهُ لِسُكُونِهِ وَسُكُونِ التَّنْوِينِ فَيُضَاعَفُ فَتَلْتَقِي
أَلْفَانِ، فَتُحْرَكُ ثَانِيَتُهُمَا (٥) فَتَقْلِبُ هَمْزَةً.

(١) هـ (كمنية) في مكان (كسه).

(٢) الأصل (الياء) في مكان (التاء).

(٣) مصدر (لوى): عطف أو انتظر أو تناقل.

(٤) سقط من الأصل (محرك).

(٥) ك (ثانيتها) في مكان (ثانيتها).

وَيَجُوزُ تَضْعِيفُ الْيَاءِ، وَالْإِدْغَامُ، فَيَصِيرُ الْمَثَالُ (لِيًّا).
 وَلَوْ صِغَ مِثْلَ (فِي) مِنْ (لِي) مَلَاذِمًا لِلْإِضَافَةِ لَقِيلَ: (لَوْزِيدِ)
 فِي الرَّفْعِ وَ (لَاهُ) وَ (لِيهِ) فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ.
 كَمَا يُقَالُ: (فُوهُ) وَ (فَاهُ) وَ (فِيهِ).
 وَاسْتُعْنِيَ عَنِ التَّضْعِيفِ لِكَوْنِ الْمَضَافِ إِلَيْهِ كَجُزْءٍ مِنَ
 الْمَضَافِ.

(ص) وَإِنْ تَصَغَّ كَ (تَحَوِيٍّ) مِنْ (خَبْرٍ) (١)
 فـ (تَخْبِرِيٍّ) (٢) قُلْ فَالْأَصْلُ مُعْتَبَرٌ
 (ش) (تَحَوِيٍّ): مَنْسُوبٌ إِلَى (تَحِيَّةٍ) وَأَصْلُهَا: (تَحِيَّةٌ) لَكِنُّهُ
 مَرْفُوضٌ -

ثُمَّ نُسِبَ إِلَيْهَا فَكَانَ (تَحِيًّا) فَاسْتَقْبَلَ تَوَالِي يَاءَيْنِ
 مُشَدَّدَتَيْنِ، فَعَوَمَلَتْ مَعَامِلَةَ النِّسْبِ إِلَى (عَلِيٍّ) فَقِيلَ: (تَحَوِيٍّ)
 كَمَا يُقَالُ: (عَلَوِيٍّ).

فَإِذَا قُصِدَ مُمَاثَلَتُهُ بِـ (خَبْرٍ) (٣) رُوعِيَ الْأَصْلُ لِانْتِفَاءِ أَسْبَابِ
 الْإِعْلَالِ فَقِيلَ: (تَخْبِرِيٍّ).

(ص) [وَقِسْ (٤) فَفِيمَا قُلْتَهُ كِفَايَهُ
 لَا زِلْتَ ذَا عَوْنٍ وَذَا عِنَايَةٍ (٥)]

(١) الأصل (خبير) في مكان (خبر). (٤) ط (فقس).
 (٢) ط (فتخيري) في مكان (فتخبري). (٥) سقط هذا البيت من الأصل.
 (٣) ع (تخبر) في مكان (بخبر).

بَابُ
تَصْرِيفِ الْأَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ
المشتقة (١)

(ص) مُضَارِعٌ الَّذِي عَلَى وَزْنِ (فَعْل) يَأْتِي عَلَى (يَفْعَل) حَتْمًا كَ (سَهْل) وَهُوَ عَلَى (يَفْعَل) يَأْتِي مِنْ (فَعْل) إِنَّ رُوعِي الْقِيَّاسُ فِيهِ كَ (بَخَل) (٢)

(ش) لَمَّا كَانَ (فَعْل) وَ (فَعِل) مَوْضُوعَيْنِ لِمَعَانٍ مُسْتَقَرَّةٍ فِي أَصْلِ الْخِلْقَةِ وَلِمَعَانٍ طَارِئَةٍ اِحْتِيَجَ فِيهِمَا إِلَى الْمَضَارِعِ وَالْمَاضِي كَثِيرًا، فَخُولَفَ بَيْنَ حَرَكَتَيْ عَيْنَيْهِمَا - غَالِبًا - تَخْفِيفًا، لِأَنَّ تَخَالَفَ الْمُتَعَاقِبِينَ أَخَفَّ مِنْ تَمَاثُلِهِمَا.

ولما كان (فَعْل) في الغالب موضوعًا للغرائز كَ (شَجَع) وَ (جَبَن) وَهِيَ مَعَانٍ ثَابِتَةٌ فِي أَصْلِ الْخِلْقَةِ قَلَّتِ الْحَاجَةُ فِيهِمَا إِلَى غَيْرِ الْمَاضِي، فَاسْتَسَهَّلَ كَوْنُ حَرَكَةِ الْعَيْنَيْنِ وَاحِدَةً، فَلِذَلِكَ كَانَ مُضَارِعٌ (فَعْل) (يَفْعَل).

(١) ط (المشتقة منها).

(٢) ط (نحل) في مكان (بخل).

ثم لما كانَ الباعثُ على مخالفة حركة عينِ المضارع
لحركة عَيْنِ المَاضِي طلبَ^(١) التخفيف؛ كانت الفتحَةُ بعينِ
مُضَارِع (فَعِل) أُولَى مِنَ الضَّمَّة، فَلِذَلِكَ^(٢) كَانَ مُضَارِعُ (فَعِل):
(يَفْعَل) دُونَ (يَفْعُل) كـ (عَمِلَ يَعْمَل) و (عَلِمَ يَعْلَم).

(ص) وَأَشْرَكُوا (يَفْعَل) مَعَ (يَفْعَل) فِي
مَوَاضِعِ السَّمَاعِ فِيهِنَّ قُفِي

(ش) لَمَّا قُرِرَ أَنَّ (فَعِل) مُضَارِعُهُ المَطْرُدُ (يَفْعَل)، وَكَانَ بَعْضُ
الْأَفْعَالِ قَدْ شَدَّ أَشَارَ إِلَى مَا شَدَّ مِنْ ذَلِكَ، وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ:
أَحَدُهُمَا: مَا شَدَّ مَعَ مُشَارَكَةِ المَقِيسِ، فَاسْتَعْمَلَ فِيهِ
(يَفْعَل) وَ (يَفْعُل).

وَذَلِكَ فِي مُضَارِعِ (حَسِبَ) وَ (نَعِمَ) وَ (بَيْسَ) وَ (بَيْسَ) وَ
(بَيْسَ) وَ (وَوَغِرَ)^(٣) وَ (وَجِرَ)^(٤) وَ (وَلِهَ)^(٥) وَ (وَهَلَ)^(٦) وَ (وَرَعَ)^(٧)

(١) سقط من الأصل (طلب). (٢) الأصل (فلذا) في مكان (فلذلك).

(٣) وغر: امتلاً غيظاً وحقداً.

(٤) وحر: أكل مما دبت عليه الوحرة، أو شرب منه فأثر فيه سمها،
والوحرة: وزغة تكون في الصحارى على شكل سام أبرص لها ذنب دقيق
تضرب به إذا عدت، لا تطأ شيئاً من طعام أو شراب إلا سمته، ولا
يأكله أحد إلا مشى بطنه وأخذته قيء، وهي بيضاء منقطة بحمرة.

(٥) وله: اشتد حزنه حتى ذهب عقله، أو تحير من شدة الوجد.

(٦) وهل: سها.

(٧) ورع: - في الأصل - تخرج وتوقى عن المحارم، ثم استعير للكف
عن الحلال المباح.

و (وَزَعَ بِالشَّيْءِ) - أَي : أَوْلَعَ بِهِ -

وَالضَّرْبُ الثَّانِي : مَا شَدَّ فِيهِ الْكَسْرُ دُونَ اسْتِعْمَالِ الْفَتْحِ ،
وَجُمْلَةٌ ذَلِكَ ثَمَانِيَةٌ أَفْعَالٌ :

(وَمِيقٌ) ^(١) و (وَتِيقٌ) ^(٢) و (وَفِيقٌ) ^(٣) و (وَلِيٌّ) ^(٤) و (وَرِثٌ) و
(وَرِمٌ) و (وَسِعٌ) ^(٥) و (وَرِيٌّ) الْمَخَّ - أَي ^(٦) اِكْتَنَزَ - وَإِلَى هَذِهِ
الْأَفْعَالُ أَشْرَتْ بِقَوْلِي ^(٧) :

(ص) وَجَاءَ فِيمَا فَاؤُهُ الْوَاوُ (فَعِل)

(يَفْعِل) مُفْرَدًا وَخَيْرٌ فِي (يَهْل)

(ش) فَبَّهَ عَلَى أَنَّ مَضَارِعَ (فَعِل) لَمْ يَأْتِ عَلَى (يَفْعِل) دُونَ
مُشَارَكَةِ (يَفْعَلُ) إِلَّا فِيمَا فَاؤُهُ وَآوُ.

وَكَانَ ^(٩) الَّذِي بَعَثَ عَلَى ذَلِكَ التَّوَصُّلُ إِلَى حَذْفِ الْوَاوِ

(١) ومقه : أحبه .

(٢) وثق به : ائتمنه .

(٣) ع سقط (وفق) -

(٤) ولي الأمر : ملك أمره وقام به .

(٥) سقط من الأصل (وسع) .

(٦) سقط من ع ، ك (أي) .

(٧) الأصل وهـ (أشار بقوله) في مكان (أشرت بقولي) .

(٨) ع تكررت كلمة (فاؤه) .

(٩) ك سقطت الواو من (وكان) .

[من المضارع لأنه لو جاء على القياس مضارع (ومق) ل قيل فيه (يومق) بسلامة الواو^(١)].

فإذا كُسرَت عينُ المضارع كانَ لحذف الواوِ موجبُ فِقيلِ (يَمِقُ) فَظْفِرَ بِتَخْفِيفٍ، وَهُوَ مَطْلُوبٌ^(٢).

(ص) مَا عَيْنُهُ أَوْ لَامُهُ الْيَا مِنْ (فَعَلَ)

كَسْرُ لَعَيْنٍ غَيْرِ مَاضِيهِ حَصَلَ
ومثله مُضَاعَفُ مَا عُدِّي

ك (حَنَّ)^(٣) وَالزَّمَّ ضَمَّ ذِي التَّعَدِّي

(ش) إِذَا كَانَ الْمَاضِي عَلَى (فَعَلَ) وَعَيْنُهُ أَوْ لَامُهُ يَاءٌ تَعَيَّنَ - غَالِبًا -^(٤) كَوْنُ مُضَارِعِهِ عَلَى (يَفْعَلُ) نَحْو: (بَاتَ بَيْتٌ) وَ (سَارَ يَسِيرٌ) وَ (أَتَى يَأْتِي) وَ (مَشَى يَمْشِي).

وَكَذَلِكَ^(٥) إِذَا كَانَ عَلَى (فَعَلَ) مُضَاعَفًا [غَيْرَ مُتَعَدِّ]^(٦)
ك (حَنَّ يَحِنُّ)^(٧) وَ (أَنَّ يَثْنُ).

فَإِنْ كَانَ الْمَضَاعَفُ مُتَعَدِّيًا تَعَيَّنَ - غَالِبًا - كَوْنُ مُضَارِعِهِ

(١) هـ سقط ما بين القوسين .

(٢) ع ك (المطلوب).

(٣) ع (جن) في مكان (حن).

(٤) ع سقط (غالبًا).

(٥) ع ك (كذا) في مكان (كذلك).

(٦) سقط ما بين القوسين من ع، ك.

(٧) ع (كجن - يجن).

(يفعل) ك (حَلَّ العَقْدَةَ يَحُلُّهَا) و (مَدَّ الشَّيْءَ يَمُدُّهُ).

ثم أَشْرَتْ إِلَى (١) مَا شَدَّ مِنَ الْقَبِيلَيْنِ فَقَلْتُ (٢):

(ص) (يُوَلُّ) (٣) - بِالضَّم - (تَذُرُّ) (٤) و (تَهْبُّ) (٥)

شَدَّ (٦) كَذَا وَنَادِرٌ كَسْرُ (يَحِبُّ) (٧)

وَشَدَّ مِنْهُمَا بِوَجْهَيْنِ كَلِم

مِنْهَا (يَجِدُّ) (٨) و (تَحِدُّ) (٩) و (يُنِمُّ)

(ش) (أَلَّ الشَّيْءَ يُوَلُّ): إِذَا بَرَقَ، و (أَلَّ الرَّجُلُ يُوَلُّ): إِذَا صَوَّتَ

بِذَلِّ، و (ذَرَّ الشَّارِقُ يَذُرُّ) (١٠): إِذَا طَلَعَ، و (هَبَّتِ الرِّيحُ تَهْبُّ).

هَذِهِ شَدَّتْ بِالضَّمِّ وَحَدَّهُ فِي الْمَضَارِعِ، وَكَانَ حَقُّهَا الْكَسْرُ

لِعَدَمِ تَعَدِّيْهَا.

وَكذَلِكَ شَدَّ بِكَسْرِ دُونَ ضَمِّ (حَبَّهُ يَحِبُّهُ) وَكَانَ حَقُّهُ الضَّمُّ

لِكَوْنِهِ مُتَعَدِّيًّا.

(١) الأصل، وهـ (ثم أشار) في مكان (ثم أشرت).

(٢) الأصل، هـ (فقال) في مكان (فقلت).

(٣) ط (بؤول) في مكان (يؤل).

(٤) ط (يذر).

(٥) هـ (نهب) في مكان (تهب).

(٦) ع سقط (شد).

(٧) ط (يجب) في مكان (يحب).

(٨) ع (يحل) في مكان (يجد).

(٩) ط (تجد ويجد) في مكان (يجد وتجد).

(١٠) ع ك سقط (يذر).

وَشَدَّ اشْتِرَاكَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ فِي (يَهْرُ الشَّيْءِ) - بِمَعْنَى
يَكْرَهُهُ - وَ (يَعْلَهُ بِالشَّرَابِ) (١) وَ (يَشُدُّ الشَّيْءَ) وَ [وَيُنِّمُ
الْحَدِيثَ] (٢) وَ (يُبِتُّ الشَّيْءَ) - يَقْطَعُهُ - وَ (يَشْحُ بِالشَّيْءِ) (٣)
وَ (يَجُدُّ الشَّيْءَ) (٤) وَ (٥) (يَجْمُ الْفَرَسُ) وَ (يَشِبُّ) (٦)
وَ (تَفْحُ) (٧) الْأَفْعَى (٨).

وَ (تَثُرُّ الْيَدُ) - تَطِيرُ - وَ (تَحُدُّ الْمَرْأَةُ) (٩) وَ (يَصُدُّ) (١٠) عَنْهُ (١١)
/ وَ (بَسَّ يُسُّ) وَ (يَشِطُّ) - يَبْعَدُ - وَ (تَدِرُّ النَّاقَةُ) وَ (يَسِدُّ) (١٢)
الشَّيْءَ (١٣).

فَالْكَسْرُ فِي السِّتَةِ الْأَوَائِلِ شَاذٌ، لِأَنَّهَا مُتَعَدِّيَةٌ، وَالضَّمُّ عَلَى
الْقِيَاسِ. وَالبَواقي بِالْعَكْسِ.

- (١) يَسْقِيهِ مَرَّةً ثَانِيَةً أَوْ تَبَاعَا.
- (٢) نَمَّ الْحَدِيثَ: ظَهَرَ.
- (٣) يَشْحُ بِالشَّيْءِ: يَبْخُلُ بِهِ.
- (٤) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ع.
- (٥) الْأَصْلُ (وَيَحْذِرُ لَحْمَ الْفَرَسِ) وَيَجْمُ الْفَرَسُ: يَعْلفُهُ.
- (٦) شَبَّ الْغُلَامُ: ادْرَكَ طُورَ الشَّبَابِ.
- (٧) فِي الْأَصْلِ (يَفْحُ).
- (٨) فَحَتِ الْأَفْعَى: صَوْتٌ مِنْ فِيهَا.
- (٩) حَدَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا: تَرَكَتِ الزَّيْنَةَ وَلبَسَتِ الْحَدَادَ.
- (١٠) ع (يَصِلُ) فِي مَكَانٍ (يَصُدُّ) وَمَعْنَى يَصُدُّ: يَعْضُرُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ
(وَلَمَّا ضَرَبَ ابْنَ مَرْيَمَ مِثْلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُونُ).
- (١١) ع سَقَطَ (عَنْهُ).
- (١٢) الْأَصْلُ (يَشِدُّ) فِي مَكَانٍ (يَسِدُّ).
- (١٣) سَدَّ الشَّيْءَ: اسْتَقَامَ وَأَصَابَ.

عَيْنَ الْمَضَارِعِ اضْمَمْنَ مِنْ (فَعَلَا)

(ص)

إِنْ كَانَ وَאוِيًّا كَ (جَادَ) وَ (عَلَا) (١)

[كَذَا الَّذِي لَغَبَ الْمُفَاعِلِ

وَلَيْسَ يَأْتِيَا كَفِعْلِ النَّاضِلِ] (٢)

(ش) إِذَا كَانَ الْمَاضِي عَلَى (فَعَلَ) وَعَيْنُهُ أَوْ لَامُهُ أَوْ تَعِينَ كَوْنُ

مَضَارِعِهِ عَلَى (٣) (يَفْعُلُ) نَحْوَ (جَادَ) وَ (عَلَا) (٤) وَ (عَادَ) وَ (سَلَا) (٥).

وَكَذَا الْمَضَارِعُ مِنْ (فَعَلَ) الْمَقْصُودُ بِهِ غَلَبَةُ الْمُفَاعِلِ كَ

(فَاضَلَهُ فَفَضَلَهُ يَفْضُلُهُ) وَ (عَالَمَهُ فَعَلِمَهُ يَعْلُمُهُ) - إِذَا تَقَابَلَا فَضْلًا وَعِلْمًا وَفَاقَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ -

فَإِنْ كَانَ عَيْنُ الْفِعْلِ أَوْ لَامُهُ يَاءً لَمْ يُعَدَّلْ فِي الْمَضَارِعِ عَنِ

(يَفْعِلُ) نَحْوَ (خَاشَانِي فَخَشَيْتُهُ) - أَي: كُنْتُ أَخْشَى مِنْهُ.

وَالنَّاضِلُ: اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ نَضَلَهُ: إِذَا فَاقَهُ فِي الْمُنَاضَلَةِ،

وَهِيَ الْمُرَامَاةُ.

(١) ط جاء هذا الشطر كما يلي:

..... خلقني افتح عينه كسألا

(٢) ط سقط ما بين القوسين.

(٣) ع ك سقط (على).

(٤) سقط من الأصل (علا).

(٥) سلاه: نسيه وطابت نفسه بعد فراقه.

(ص) [مَا عَيْنُهُ أَوْ لَامُهُ مِنْ (فَعَلًا)
 حَلَقِي أَفْتَحَ عَيْنَهُ ك (سَأَلًا) (١)
 وَغَيْرُ فَتْحٍ فِيهِ - أَيْضًا - قَدْ يَرِدُ
 وَبَعْضُهُ التَّثَلُّثُ فِيهِ قَدْ عُهِدَ
 وَشَدَّ (يَأْبَى) مَعَ (يَحْيَا) (٢) وَ (يَذَرُ)
 بِالْفَتْحِ فَاضْمُمُهَا إِلَى مَا قَدْ نَدَرَ (٣)

(ش) كَوْنُ عَيْنِ (فَعَلٍ) (٤) حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْحَلَقِ مَجْزُورٌ لِفَتْحِ
 عَيْنِ مَضَارِعِهِ فِيمَا لَمْ يُسْمَعْ فِيهِ كَسْرٌ أَوْ ضَمٌّ .
 فَإِنْ شُهِرَ بِأَحَدِهِمَا دُونَ غَيْرِهِ لَمْ يُعَدَّلْ عَنْهُ نَحْوُ: (يَقْعُدُ)
 وَ (يَرْجِعُ) وَ (يَدْخُلُ) وَ (يُنْفَخُ) .
 وَقَدْ يَرِدُ بِلِغَتَيْنِ ك: (يَنْطَحُ) وَ (يَنْطَحُ) وَ (يَمْنَحُ) وَ
 (يَمْنَحُ) .

وَبِثَلَاثِ ك (يَرْجَحُ) وَ (يَرْجَحُ) (٥) وَ (يَرْجَحُ)
 [وَ (يَضْبَعُ) (٦) وَ (يَضْبَعُ) وَ (يَضْبَعُ) .

(١) ط سقط ما بين القوسين .

(٢) ط (يجبى) في مكان (يحيى) .

(٣) آخر الأبيات التي تأخرت وهي ستة وعشرون بيتا .

(٤) ع (فعلا) في مكان (فعل) .

(٥) ه سقط .

(٦) ه سقط .

وإلى ذلك أشرت بقولي (١):

وبعضه التثليث فيه قد عهد
وشذَّ (أبي يَأبَى) و (حَيَّيَ يَحْيَا) و (ذَرَّ يَذَرُّ) - بفتح العين
في الماضي والمضارع دون توسط حرف حلق ولا تأخُّره.

[فصلي في (٢) مَصَادِرِ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ]

(ص) (فُعُولَةٌ) اجعل أو (فَعَالَةٌ) اجعلا
قياس مَصْدَرِ الْمُضَاهِي (جَزَلًا) (٣)
(ش) الْمُضَاهِي (جَزَلًا) (٤): كُلُّ مَا وَزَنَهُ (فَعْلٌ) وَلَهُ مَصْدَرَانِ
مَقْيِسَانِ:

(فُعُولَةٌ): ك (سُهُولَةٌ) و (صُعُوبَةٌ) و (مُلُوحَةٌ)
و (عُدُوبَةٌ).
(فَعَالَةٌ): ك (صَبَاحَةٌ) (٥) و (مَلَاحَةٌ) و (فَصَّاحَةٌ)
و (صَرَاحَةٌ) (٦).

(١) هـ والأصل (أشار بقوله) في مكان (أشرت بقولي).

(٢) ط سقط العنوان.

(٣) أول أبيات تقدمت في ط وعددها تسعة وعشرون.

(٤) ع ك (جزلا) في مكان (جزل).

(٥) صَبُحُ صَبَاحًا: أَشْرَقَ وَجَمَلَ.

(٦) صرح صراحة: صفا وخلص مما يشوبه.

وما سواهُمَا مَسْمُوعٌ كَ (عَلَّظَ غَلِظًا) وَ (عَظُمَ عَظْمَةً)
 وَ (شَرُفَ شَرَفًا) وَ (حَسُنَ حُسْنًا) وَ (ظُرِفَ ظَرْفًا) وَ (جَمَلُ
 جَمَالًا).

(ص) وَالْوَصْفُ مِنْهُ (فَعَل) أَوْ (فَعِيل)

وَغَيْرُ ذَيْنِ عَنْهُمُ قَلِيلٌ

(ش) أَي: اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ الَّذِي كَثُرَتْ حَتَّى كَادَ يَطْرُدُ عَلَيَّ (فَعَل)
 كَ (ضَخِمَ فَهُوَ ضَخِيمٌ) وَ (شَهَمَ فَهُوَ شَهْمٌ) ^(١) وَ (قَدِمَ فَهُوَ
 قَدِيمٌ) ^(٢).

وَعَلَى (فَعِيل) كَ (ظُرِفَ فَهُوَ ظَرِيفٌ)] وَ (شَرُفَ فَهُوَ
 شَرِيفٌ) وَ (ضَعُفَ فَهُوَ ضَعِيفٌ) ^(٣).

وَقَدْ يَأْتِي عَلَيَّ (فَعَل) كَ (بَطَلَ) ^(٤) فَهُوَ بَطَلٌ.

وَعَلَى (فَعَال) كَ (جَبِنَ فَهُوَ جَبَانٌ).

وَعَلَى (فُعَال) كَ (فَرَّتَ) ^(٥) الْمَاءُ فَهُوَ فُرَاتٌ.

وَعَلَى (أَفْعَل) كَ (خَطَبَ الشَّيْءُ فَهُوَ أَخْطَبٌ) - أَي أَحْمَرٌ

إِلَى كُدْرَةٍ -

(١) الشَّهْمُ: الذِّكْيُ.

(٢) قَدِمَ: ضَعُفَ فَهَمَهُ وَعَيَّ عَنِ الْحِجَّةِ، وَحَمَقَ وَجَفَا.

(٣) هـ سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ.

(٤) بَطَلَ: شَجَعَ وَاسْتَبَسَلَ.

(٥) فَرَّتَ الْمَاءُ: اشْتَدَّتْ عَذُوبَتُهُ.

وَعَلَى (فُعِل) ك (جُنِبَ^(١) فهو جُنِبَ).
 وعلى (فُعِل) ك (عَفِرَ فهو عَفِرَ) - أي شَجَاعٌ مَاكِرٌ -
 وعلى (فَاعِل) ك (فَرَّه^(٢) فهو فَارِه) و (حَمَضَ^(٣) فهو
 حَامِضٌ).

(ص) وَلَا تَقِسْ مَصْدَرَ لَازِمٍ عَلَى
 (فِعْلٍ) إِلَّا أَنْ يَكُونَ (فَعَلًا)
 (ش) إِذَا كَانَ الْفِعْلُ اللَّازِمُ عَلَى (فِعْلٍ) فَمَصْدَرُهُ الْمَطْرُودُ (فَعَلٌ)
 ك (فَرِحَ فَرِحًا) و (مَرِحَ مَرِحًا).

وَمَا سِوَى (فَعَلٍ) فَمَسْمُوعٌ ك (بَلَجَ بُلْجَةً) [فهو أَبْلَج^(٤)]
 و (بَشَرَ بَشُورًا) - أي فَرِحَ - و (أَحْنَزَ إِحْنَةً) - أي حَقَدَ - و (شَبِعَ
 شِبَعًا). و (بَخَلَ بَخْلًا). و (بَهَجَ بَهْجَةً)^(٥). و (بَشَرَتِ الْمَرْأَةُ
 بِشَارَةً) - أي: حَسُنَتْ - و (ضَبَعَتِ النَّاقَةُ ضَبْعَةً)^(٦) - إِذَا اشْتَهَتْ
 الْفَحْلَ - و (تَفَهَ الْإِنْسَانُ تَفُوهَا) - إِذَا حَمَقَ -.

-
- (١) جنب: بُعد، وتقرب.
 (٢) فره: جمل وحسن، وخف ونشط، وحذق، ومهر وفي التنزيل العزيز
 (وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين).
 (٣) حمض اللبن: خثر وصار لاذعا للسان.
 (٤) ع سقط ما بين القوسين.
 (٥) بهج بهجة: حسن ونضر.
 (٦) الأصل (صبعت الناقة صبعة) - بالصاد -

(ص) والمُتَعَدِّي مِنْهُ أَوْ مِنْ (فَعَلًا)
 مصدرُهُ المَقْيِسُ (فَعَلًا) اجْعَلًا
 لَكِنْ لِغَيْرِ المِتَعَدِّيِّ مِنْ (فَعَلٍ)
 (فُعُولًا) اجْعَلْ كَالْمِصْوَغِ مِنْ (نَزَلَ)

(ش) المَقْيِسُ مِنْ مَصَادِرِ (فَعَلٍ) وَ (فَعِلٍ) المِتَعَدِّيِّنَ مَا كَانَ عَلَيَّ
 (فَعَلٍ) خَاصَّةً كَ (الأَكْلِ) وَ (القَتْلِ) وَ (الجَذْبِ) وَ (الضَّرْبِ)
 وَ (القَضْمِ) (١) وَ (الخَضْمِ) (٢) وَ (اللَّثْمِ) (٣) وَ (الفَهْمِ).
 وَ المَقْيِسُ مِنْ مَصَادِرِ (فَعَلٍ) اللّازِمِ مَا كَانَ عَلَيَّ (فُعُولِ) كَ
 (نَزَلَ نَزُولًا) وَ (قَعَدَ قُعُودًا).

هَذَا إِذَا لَمْ يَكُن لِيصَوْتٌ أَوْ غَيْرِهِ مِمَّا يُشَارُ (٤) إِلَيْهِ.

(ص) وَبِ (فُعَالٍ) أَوْ (فَعِيلٍ) اغْنِ عَنِ
 (فُعُولِ) إِنْ مَصْدَرُ فِعْلِ الصَّوْتِ عَنِ
 وَبِ (فُعَالٍ) نَحْوِ (يِرْغُو) (٥) اخْضُصْ وَقَلِّ
 غَيْرِ (فَعِيلٍ) فِي مُضَاعَفٍ كَ (أَلِّ)

(١) قضم الشيء: كسره بأطراف أسنانه.

(٢) الخضم: القطع، والأكل بجميع الفم، أو بأقصى الأضراس.

(٣) لثم فم المرأة: قبله، ولثم الأبريق جعل الغدام على بعض رأسه لتصفية ما فيه.

(٤) هـ (سيشار).

(٥) ع (برغوة) في مكان (يرغو).

(ش) (فُعَال) أو (فَعِيل) في الأصوات يكثران، وفي غيرهما يقلان.

وَقَدْ يَشْتَرِكُ فِيهِمَا^(١) فِعْلٌ، ك: (نَعَبَ الْغُرَابُ نَعِيْبًا وَنُعَابًا) و (نَعَقَ نَعِيْقًا وَنُعَاقًا) و: (أَزَّتْ الْقَدْرُ أَزِيْرًا وَأَزَا) - إِذَا صَوَّتَتْ بِالْغَلِيَانِ -

وقد ينفرد أحدهما بفعل^(٢): نحو: (ضَبَحَ الثَّلْبُ ضُبَاحًا) و (بَغَمَ الطَّبِيُّ بَغَامًا) و (صَهَلَ الْفَرَسُ صَهِيْلًا) و (صَخَدَ الصُّرْدُ^(٣) صَخِيْدًا).

واطرَدَ اِخْتِصَاصُ [المعتلُّ اللَّامُ بـ (فُعَال) ك: (رَغَا الْبَعِيْرُ رُغَاءً) و: (ثَغَتِ الشَّاةُ ثُغَاءً) و: (مَعَا السَّنُوْرُ^(٤) مَعَاءً) و: (مَغَا^(٥) مُغَاءً).

وِغْلَبَ اِخْتِصَاصُ^(٦) [المضاعفِ بـ (فَعِيل) نحو: (صَرَّ الشَّيْءُ صَرِيْرًا^(٧)) و (صَلَّ صَلِيْلًا^(٨)) و (حَفَّ^(٩) حَفِيْفًا) و (أَنَّ

(١) الأصل هـ (يشتركان) في مكان (يشترك فيهما).

(٢) هـ (بفعل) في مكان (بفعل).

(٣) طائر أكبر من العصفور ضخم الرأس والمنقار.

(٤) حيوان أليف من الفصيلة السنورية ورتبة اللواحم من خير مآكله الفأر

ومنه أهلي وبري.

(٥) ع (معا) في مكان (مغا).

(٦) سقط ما بين القوسين من هـ.

(٧) صر صريرا: صوت.

(٨) صوت صوتا له رنين، ومنه صليل السيوف.

(٩) حف الشيء حفيفا سمع له صوت كالذي يكون من جناحي الطائر

أو تلهب النار أو مرور الريح.

أَيْنًا^(١) و (أَلَّ أَلِيًّا)^(٢)

(ص) و (فَعْلَان) مُجْدِيًا تَقَلُّبًا
فَشَا وَفِي الْإِبَا^(٣) (فِعَال) غَلَبَا
لِحَرْفَةٍ (فِعَالَةٌ) (فُعَال)
لِعِلَّةِ كَقَوْلِهِمْ (بُؤَال)^(٤)

(ش) التَقَلُّبُ نَحْوُ (جَالَ جَوْلَانًا)^(٥) و (طَافَ طَوْفَانًا) و (ثَارَ
ثُورَانًا).

وَمِنْهُ (الْعَثِيَان)^(٦) و (الهِيجَان)^(٧) و (التَّرْوَان)^(٨) لِأَنَّ
المعدة إِذَا غَثَّتْ لَا تَخْلُو مِنْ تَقَلُّبٍ، وَكَذَلِكَ الْهَائِجُ وَالنَّازِي.

(ص) مِنْ (فَعِلَ) اللَّازِمِ وَصَفًّا صُغَّ^(٩) عَلَى
(فَعْلَان) أَوْ صُغَّ (فَعِلًّا) أَوْ^(١٠) (أَفْعَلًا)

(١) أَنْ المريض: تأوه.

(٢) أَلَّ: أَنْ، أَوْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالِدَعَاءِ، أَوْ صَرَخَ مِنْ شِدَّةِ الْأَلَمِ.

(٣) أَبِي إِبَاءٍ: اسْتَعَصَى، وَأَبَى الشَّيْءَ: كَرِهَهُ وَلَمْ يَرْضَهُ، وَفِي التَّنْزِيلِ
العزير (ويأبى الله إلا أن يتم نوره).

(٤) البوال: داء يكثر منه البول.

(٥) جال التراب: ارتفع، وفي المثل «للباطل جولة ثم يضمحل» وجال
في الأرض: طاف غير مستقر فيها.

(٦) غثا: جاشت نفسه وتهيأت للقيء.

(٧) هاج: ثار لمشقة أو ضرر.

(٨) نزا الفحل: وثب.

(٩) س ش ط (صغ و صفا).

(١٠) ط (وافعلا) - بالواو -

ومن مُعَدَّاهُ، وَمِنْ كُلِّ (فَعَل)

صُغِّ (فَاعِلًا) واحفظ سِوَاهُ فَهُوَ قَلٌّ

(ش) الوصفُ مِنْ (فَعِل) اللّازمِ عَلَيَّ (فَعْلَان) ك (سَكِرَ فَهُوَ سَكْرَان) و (عَطِشَ فَهُوَ عَطْشَان).

وَعَلَى (فَعِل) ك (أَسِفٌ^(١) فَهُوَ أَسِيف) و (دَنِفٌ^(٢) فَهُوَ دَنِيف).

وعلى (أَفْعَل) ك (بَلَجٌ^(٣) فَهُوَ أَبْلَج) و (دَعَجٌ^(٤) فَهُوَ أَدَعَج). [وَقَوْلِي]:

وَمِنْ مُعَدَّاهُ

أي: اسم الفاعِل من (فَعِل) المتعَدِّي ومن (فَعَل) مطلقا
على زنة فاعل^(٥) ك (رَحِمَ فَهُوَ رَاحِم) و (عَلِمَ فَهُوَ عَالِم)
و (جَلَسَ فَهُوَ جَالِس) [و (حَبَسَ فَهُوَ حَابِس)^(٦)].

وَقَوْلِي^(٧):

(١) أَسِفٌ عَلَيْهِ: حزن، وَأَسِفٌ لَهُ: تَأَلَمٌ وَنَدَمٌ.

(٢) دَنِفٌ الْمَرِيضُ: اشْتَدَّ مَرَضُهُ وَأَشْفَى عَلَى الْمَوْتِ.

(٣) بَلَجٌ وَجْهُهُ: تَنْضُرُ سُرُورًا، وَبَلَجٌ صَدْرُهُ: انْشَرَحَ، وَبَلَجٌ الْإِنْسَانُ: بَعُدَ مَا بَيْنَ حَاجِبِيهِ.

(٤) دَعَجَتِ الْعَيْنُ: اشْتَدَّ سَوَادُهَا وَبَيَاضُهَا وَاتَّسَعَتْ.

(٥) هـ (الْفَاعِلُ) فِي مَكَانِ (فَاعِلٍ).

(٦) هـ سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ.

(٧) الْأَصْلُ، هـ (وَقَوْلُهُ) فِي مَكَانِ (وَقَوْلِي).

... [واحفظ سواه.

أَيُّ : إِنْ مَرَّبِكَ فَعَلٌ عَلَى وَزْنِ (فَعَلٌ) واسم فاعله عَلَى غير
زِنَةٍ (فَاعِلٌ فَاحْفَظْهُ [فهو قليلٌ وذلك نحو: (طَابَ يَطِيبُ فهو
طَيِّبٌ) و (شَاخَ يَشِيخُ فهو شَيْخٌ) و (شَابَ يَشِيبُ فهو أَشِيبٌ)
و (خَفَّ يَخِفُّ فهو خَفِيفٌ) / و (عَفَّ (٢) يَعِفُّ فهو عَفِيفٌ). ١١٣ / أ

(ص) وَفِي الْحُدُوثِ (فَاعِلًا) صُغُّ مُطْلَقًا
ك (نَازِقًا أَرَاكَ) تَعْنِي (نَزَقًا) (٣)

(ش) نَبَّهَ بِهَذَا عَلَى أَنْ الْوَصْفَ مِنْ (فَعَلٌ) وَ (فَعِلٌ) اللَّازِمُ إِذَا
قُصِدَ بِهِ الْحُدُوثُ جَازَ صَوْغُهُ عَلَى زِنَةِ (فَاعِلٌ) كَقَوْلِكَ : (زَيْدٌ
حَاسِنٌ) (٤) غَدًا وَعَمْرٌو فَارِحٌ بَعْدَ غَدٍ.

وَكَذَا صَوْغُهُ مِنْ (فَعَلٌ) الَّذِي امْتَنَعَ صَوْغُهُ مِنْهُ فِي غيرِ
الْحُدُوثِ ك (ضَاقَ).

(ص) وَمِنْ ثَلَاثِي ك (مَفْعُولٌ) (٥) يَرِدُ
لَفْظُ اسْمِ مَفْعُولٍ وَهَذَا مُطَّرَدٌ
وَمَا أَتَى مِنْهُ عَلَى (فَعِيلٌ)
فَبَابِهِ السَّمَاعُ ك (الْقَتِيلُ)

(١) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٢) عَفَّ: كَفَّ عما لا يحل ولا يجمل من قول أو فعل.

(٣) نَزَقَ الرجل نَزَقًا ونَزَوْقًا: وثب وتقدم في خفة أو خَفَّ وطاش.

(٤) ع (جالس) في مكان (حاسن).

(٥) ع (لمفعول) في مكان (كمفعول).

وَهَكَذَا مَا كَانَ مِثْلَ (ذَبْح)

وَ (قَبْض) و^(١) (نَقْص) و^(٢) (طَرَح)

(ش) كُلُّ فِعْلٍ ^(٣) ثَلَاثِيٌّ فَاسْمٌ ^(٤) مَفْعُولُهُ الْمَقْيَسُ عَلَى زِنَةِ (مَفْعُول) كـ (نَسَبْتُهُ فَهُوَ مَنْسُوبٌ) وَ (صَحَبْتُهُ فَهُوَ مَصْحُوبٌ).

وَيَجِيءُ كَثِيرًا عَلَى (فَعِيلٍ) وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ نَحْوُ: (قَتَلْتُهُ فَهُوَ قَتِيلٌ) وَ (كَحَلَ عَيْنَهُ فَهُوَ كَحِيلٌ).

وَقَدْ يَجِيءُ عَلَى (فِعْلٍ) كـ (طَرَحَ) بِمَعْنَى: (مَطْرُوحٌ) ^(٥) وَ (ذَبَحَ) بِمَعْنَى مَذْبُوحٌ.

وَقَدْ يَجِيءُ - أَيْضًا - عَلَى (فِعْلٍ) كـ (قَبْضٌ) بِمَعْنَى: ^(٦) مَقْبُوضٌ وَ (نَقْصٌ) بِمَعْنَى: مَنْقُوصٌ.

وَكَلُّ ذَلِكَ مَحْفُوظٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ بِإِجْمَاعٍ.

فصل في
تصريف الفعل غير الثلاثي وما يتعلق بذلك ^(٧)

(ص) مُضَارِعَ الرُّبَاعِيِّ بِالضَّمِّ ابْتَدِي
وَغَيْرَهُ فَتَحًا أَيْلُ كـ (تَهْتَدِي)

(١) ع سقطت الواو من (ونقص). (٥) المطروح: الملقى.

(٢) الأصل (نقص) في مكان (نقص). (٦) الأصل (فهو) في مكان (بمعنى).

(٣) ع (اسم) في مكان (فعل). (٧) سقط ما بين القوسين.

(٤) ع ك (اسم).

وَكَسْرَهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ يَاءٌ أَبْح
 فِي كُلِّ مَا وَازَنَ مَاضِيَهُ (رَبِح)
 أَوْ ابْتَدَى بِهَمْزٍ وَضَلَّ أَوْبَتَا
 مُطَاوَعٍ كَ (انْقَادَ) مَعَ (تَثَبَّتَا)

(ش) (الرباعي) يعمُّ المجردَ نحو: (دَحْرَج).

والملحقَ بِهِ نحو: (جَهَّور)^(١).

والمضعفَ العَيْنَ نحو: (عَلَّمَ).

والمزيدَ أوله همزة نحو (أَعْلَم).

والمزيدَ بعدَ فائِهِ أَلْفٌ نحو: (ضَاعَف).

وكلُّهَا مُسْتَوِيَةٌ فِي ضَمِّ أَوَّلِ الْمُضَارِعِ [مِنْهَا].

وغيرُ الرَّبَاعِيِّ: يعمُّ الثَّلَاثِيَّ والخَمَاسِيَّ والسَّدَاسِيَّ،

وكلُّهَا مُسْتَوِيَةٌ فِي فَتْحِ أَوَّلِ الْمُضَارِعِ [مِنْهَا] ^(٢) (يَعْلَم)

و (يَتَعْلَم) و (نَسْتَفْهِم) ^(٣) [وَقَوْلِي]:

وَكَسْرَهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ يَاءٌ أَبْح

[أَي: أَبْح ^(٤)] كَسْرَ أَوَّلِ الْمُضَارِعِ مِمَّا وَزَنَ مَاضِيَهُ (فَعِل)

(١) رفع صوته بالقول.

(٢) هـ سقط ما بين القوسين.

(٣) ع، ك (يستقيم) في مكان (نستفهم).

(٤) ع سقط ما بين القوسين.

ك (رَبِيح) أو ابْتَدِيءَ بِهَمْزَةٍ وَصَلْ ك (انْطَلَقَ) أو بَتَاءٍ مُطَاوَعَةٍ ك (تَدَحَّرَجَ).

مَا لَمْ يَكُنْ أَوَّلَ الْمُضَارِعِ يَاءً فَإِنَّهَا لَا تَكْسُرُ إِلَّا فِي مَوَاضِعِ سَتَذَكَّرُ.

وَكَسْرُ أَوَّلِ الْمُضَارِعِ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمَذْكُورَةِ هِيَ (١) لُغَةُ بَنِي أَحْيَلٍ، وَقَدْ قَرَأَ بِهَا بَعْضُ الشُّوَاذِ (٢) فَكَسَرَ نُونُ: (وَأَيَّاكَ نِسْتَعِينُ) (٣).

فَيَقَالُ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ: (أَنَا إِعْلَمُ الْحَقَّ) و (أَنْتِ تَسْمَعُ، [وَتَتَعَلَّمُ، وَتَسْتَيْقِنُ، وَتَسْتَغْفِرُ] (٤)).

(ص) وَكَسْرُ نَحْوِ (يَبْجَلِ) اسْتَشْنَوْا وَلَا تَمْنَعُ (٥) (أَبِي) مِنْ جَائِزٍ فِي (وَجِلَا)

(ش) قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ مِنْ كَسْرِ الهمزة والتاء والنون من حُرُوفِ الْمُضَارِعَةِ لَمْ يَكْسُرِ الْيَاءُ إِلَّا فِي مَوَاضِعِ سَتَذَكَّرُ، وَإِلَى تِلْكَ الْمَوَاضِعِ أَشْرْتُ بِقَوْلِي (٦):

(١) هـ (وهي) - بزيادة واو -

(٢) هو جناح بن حبيش (مختصر ابن خالويه ص ١).

(٣) من الآية رقم (٥) من سورة (الفاتحة).

(٤) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٥) ع (يمنع).

(٦) الأصل، هـ (أشار بقوله) في مكان (أشرت بقولي).

وَكَسَرَ نَحْوَ (يَيْجَل) اسْتَشْنُوا

أي: إِذَا كَانَ فَاءُ (فَعِلَ) وَوَاوًا كـ (وَجِلَ) فَإِنَّ أَوَّلَ مُضَارِعِهِ يُكْسَرُ - مُطْلَقًا - .

فَاسْتَشْنُوا هَذِهِ الْيَاءَ مِنْ يَاءَاتِ [مُضَارِعِ (فَعِلَ)]، لِأَنَّ (فَعِلَ) الَّذِي فَاؤُهُ [وَوَاوٌ] ^(١) بَعْضُ (فَعِلَ)، وَيَاؤُهُ بَعْضُ يَاءَاتِ ^(٢) [مُضَارِعَاتِ (فَعِلَ)].

وَإِنَّمَا جَازَ كَسْرُ يَاءِ مُضَارِعِ نَحْوِ (وَجِلَ) لِأَنَّهُ يُوجِبُ قَلْبَ الْوَاوِ يَاءً فَيَخِفُّ اللَّفْظُ، وَيَصِيرُ النَّطْقُ بـ (يَيْجَل) كَالنَّطْقِ بِيَاءِ (يَيْسُ) ^(٣).

فَإِنَّ الْيَاءَ الْمَكْسُورَةَ إِذَا وَلِيَتْهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ خَفَّ اللَّفْظُ بِهَا، بِخِلَافِ الْمَكْسُورَةِ الْمَفْرَدَةِ.

وَهَذَا مِنْ أَسْبَابِ إِعْلَالِ (أَبِين) وَنَحْوِهِ؛ إِذْ لَوْ قِيلَ: (أَبِينُ) لَكَانَ مُسْتَثْقَلًا اسْتِثْقَالًا يَنْبُو عَنْهُ الطَّبَعُ.

وَلَيْسَ هَذَا كـ (ظَبِي) فَإِنَّ كَسْرَتَهُ زَائِلَةٌ بِرَوَالِ الْعَامِلِ فَلَمْ تُسْتَثْقَلْ ^(٤).

(١) ع هـ سقط ما بين القوسين .

(٢) سقط ما بين القوسين من الأصل .

(٣) الأصل (تبين) في مكان (ييس). .

(٤) ع ك (يستثقل) .

(ص) مُضَارِعُ الَّذِي بَتَاءً افْتُحَّ
 مَزِيدَةٌ^(١) مَا قَبْلَ لَامِهِ فُتِحَ
 وَذَاكَ فِي سِوَاهُ مَكْسُورٌ إِذَا
 زَادَ عَلَى ثَلَاثَةِ نَحْوِ (اِحْتَذَى)

(ش) مضارع الذي بتاء افتتح مزيدة نحو: (تَعَلَّمَ) و (تَضَاعَفَ) و (تَدَحَّرَجَ).

فَهَذِهِ وَمَا أَشْبَهَهَا يُفْتَحُ فِي الْمَضَارِعِ مِنْهَا مَا قَبْلَ لَامِهِ نَحْوِ
 (يَتَعَلَّمُ) و (يَتَضَاعَفُ) و (يَتَدَحَّرَجُ).

[وَقُولِي]:

وَذَاكَ فِي سِوَاهُ مَكْسُورٌ
 أَي: مَا قَبْلَ لَامٍ مَا لَيْسَ مَاضِيهِ مَفْتَحًا بَتَاءً مَزِيدَةً يَكْسُرُ إِنْ
 لَمْ يَكُنْ مِنْ ثَلَاثِي؛ فَإِنَّ الثَّلَاثِي قَدْ مَضَى الْكَلَامُ عَلَيْهِ.
 فَلِذَلِكَ قِيلَ فِي مُضَارِعِ (أَعْلَمَ) و (عَلَّمَ) و (سَأَلَمَ) و
 (اسْتَمَعَ)^(٢) و (انْطَلَقَ) و (اسْتَغْفَرَ) و (احْرَنْجَمَ)^(٣)
 و (اِحْشَوْشَنَ)^(٤): (يُعَلِّمُ) و (يُعَلِّمُ) و (يُسَالِمُ) و (يَسْتَمِعُ)

(١) ع (مزيلة) في مكان (مزيدة).

(٢) هـ (استمع وسالم).

(٣) أراد أمرا ثم رجع عنه، واحرنجم الناس: اجتمعوا.

(٤) اخشوشن: اشتدت خشونته، أو لبس الخشن، أو أكله، أو توعده،

أو تكلم به أو عاش عيشا خشنا.

و (يَنْطَلِقُ) و (يَسْتَغْفِرُ) و (يَحْرَنْجِمُ) و (يَخْشَوْشِنُ).

(ص) وَمَصْدَرُ الْأَوَّلِ كَالْمَاضِي الَّذِي
رَابِعُهُ قَدْ ضُمَّ ك (التَّلْدُذُ)
وَكَسِرُ مَحَلِّ ضَمِّ مُعْتَلِّ الطَّرْفِ
نحو (التَّدَانِي) و (التَّسْلِقِي) و (التَّشَفِّ)

(ش) (الأوَّل) هُوَ (الَّذِي بَتَاءُ افْتَتَحَ) ^(١) ك (تَعَلَّمَ) فمصدره عَلَيَّ
زَيْنَتِهِ بَعْدَ ضَمِّ رَابِعِهِ ك (تَعَلَّمَ) و ^(٢) (تَضَاعَفَ) و (تَدَخَّرَجَ).
فَإِنْ كَانَ خَامِسُ هَذَا النَّوْعِ مَعْتَلًّا جُعِلَ بَدَلَ الضَّمَّةِ كَسْرَةً
ك (تَعَدَّدَ) و (تَوَانِي) ^(٣) وَالْأَصْلُ (تَعَدَّيٌّ) و (تَوَانِيٌّ).
وَأَصْلُ (التَّشَفِّ): التَّشْفِي ^(٤): فَحذفت الياء وحركت
الفاء لِأَجْلِ الْوَقْفِ.

(ص) مَصْدَرُ ^(٥) ذِي هَمْزَةٍ وَصَلٍ قَدْ عُرِفَ
بِكِسْرِ ثَالِثٍ وَإِلْحَاقِ أَلْفٍ

(١) يشير المصنف إلى بيت سابق هو:

مضارع الذي بتاء افتتح مزيدة ما قبل لإمه فتح

(٢) ع ك (أو تضاعف).

(٣) ع (تواني).

(٤) تشفى من علته: برىء، وتشفى به: شفى به، وتشفى من عدوه:

بلغ ما يذهب غيظه منه.

(٥) هـ ك (ومصدر) - بزيادة الواو -

ك (اسْتَغْفَرَ اللَّهُ الْفَتَى اسْتِغْفَارًا)

و (اصْفَرَ وَجْهَ الْخَاشِعِ اصْفِرَارًا)

(إِفْعَالٌ) آتٍ مَصْدَرًا لـ (أَفْعَلًا)

وَاعْتِيَضَ تَا مِنْ عَيْنِهِ^(١) إِنْ عُلًّا

(ش) كُلُّ فِعْلٍ عَلَى (أَفْعَلٍ) فَمَصْدَرُهُ عَلَى (إِفْعَالٍ) نَحْوُ: (أَكْرَمَ إِكْرَامًا).

فَإِنْ كَانَ مَعْتَلَّ الْعَيْنِ هُوَ، أَوْ مَصْدَرٌ (اسْتَفْعَلٌ) حُذِفَتِ الْأَلْفُ وَعُوِّضَ مِنْهَا تَاءُ التَّائِيثِ نَحْوُ: (أَرَادَ إِزَادَةَ) وَ (اسْتَرَادَ اسْتِرَادَةَ)^(٢).

وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي فَصْلِ إِعْلَالِ الْعَيْنِ بِنَقْلِ حَرَكَتِهَا إِلَى السَّاكِنِ قَبْلِهَا.

(ص) (فَعَلَّلَهُ) لـ (فَعَلَّلَ) اجْعَلْ مَصْدَرًا

وَجَاءَ (فِعْلَالٌ) وَمَا إِنْ كَثُرَا

وَفَتَحُ فَاهُ^(٣) جَائِزٌ مِنْ (زَلْزَلًا)

وَنَحْوَهُ وَ (فَاعِلًا) قَدْ جُعِلَا

ذُو الْفَتْحِ ك (الْقَضَقَاضِ) وَ (الْوَسْوَاسِ)

وَهَكَذَا (التَّمْتَامُ)^(٤) فِي الْإِنْسَانِيِّ^(٥)

(١) ط (غيبة) في مكان (عينه). (٢) ع (استراد استرادة).

(٣) ط (فاه) في مكان (فاه).

(٤) التمام: من تمت بكلامه: عجل به فلا يكاد يفهم.

(٥) آخر الأبيات التي تقدمت في ط.

(ش) ل (فَعَلَل) مَصْدَرَان :

أَحَدُهُمَا : (فَعَلَّلَ) ك (دَحْرَجَ ، دَحْرَجَةٌ) - وهذا هو المطرُ.

وَالثَّانِي : (فَعَلَّلَ) ك (سَرَّهَفَهُ سِرْهَافًا) - أَي نَعَّمَهُ - وَهَذَا مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ مَقْيَسًا .

فَإِنْ كَانَ (فَعَلَّلَ) ثُنَائِيًّا مُضَاعَفًا ك (زَلَزَلَ) جَازٍ فِي مَصْدَرِهِ (فَعَلَّلَ) - بَفَتْحِ الْفَاءِ -

وَالْأَكْثَرُ كَوْنُ (فَعَلَّلَ) مُعْبَّرًا بِهِ عَنِ الْفَاعِلِ ك (وَسَّوَسَ) - بِمَعْنَى مُوسَّسٍ - وَ(قَضَّقَاضٍ) - بِمَعْنَى مُقَضِّقٍ - أَي كَاسِرٍ وَ(قَبَّقَابٍ) - بِمَعْنَى مُقَبِّبٍ - أَي : هَادِرٍ .

يُقَالُ : قَبَّقَبَ الْفَحْلُ - إِذَا هَدَرَ^(١) -

(ص) (٢) / فِي (فَاعَلَ) : الْفِعَالُ وَالْمَفَاعَلَةُ

سِيَّان ك (الْقِتَال) وَ (الْمَقَاتَلَةُ)

لَكِنْ (فِعَالٌ) فِي الَّذِي (٣) الْيَا فَاهُ لَمْ
يَكْذُ يُرَى ، وَالثَّانِ فِيهِ مُلْتَزِمٌ

(١) هدر البعير: ردد صوته في حنجرته.

(٢) جاءت هذه الأبيات في ط تحت عنوان «فصل في مصادر الفعل

الثلاثي وما يتعلق بذلك.

ع سقط (اليا).

(ش) قد تقدم أن كسر الياء المفردة حقيقٌ بأن يُجْتَنَبَ مَا لَمْ يَكُنْ
الكسراً عَارِضاً. فَلِذَلِكَ اسْتُعْنِيَ بِـ (مُفَاعَلَةٌ) عَنْ (فِعَالٍ) فِيمَا فَاؤُهُ
يَاءٌ نَحْوُ: (يَاسِرٌ مُيَاسِرَةٌ) وَ (يَا مَنْ مُيَاسِمَةٌ).

وَقَدْ حَكَى ابْنُ سَيْدِهِ: (يَاوَمَهُ مُيَاوَمَةٌ، وَيَوْمَامًا) وَهُوَ فِي
التُّدْوِيرِ نَظِيرُ (يَعَارٍ) فِي جَمْعِ (يَعْرُ) وَهُوَ الْجَدْيُ (١).

[وقولي]

..... والثَّانِ فِيهِ (٢) مُلْتَزِمٌ

يَعْنِي بِالثَّانِي: (مُفَاعَلَةٌ).

أَي: مُفَاعَلَةٌ مُلْتَزِمٌ فِي مَصْدَرٍ (فَاعِلٍ) الَّذِي فَاؤُهُ يَاءٌ
كـ (يَاسِرٍ) وَ (يَا مَنْ).

(ص) لـ (فَعَلٌ) (٣): (التَّفْعِيلُ) صُغٌ وَ (تَفْعِلُهُ)

صَحِيحٌ لَامٍ قَلٌّ نَحْوُ (تَكْمِلُهُ)
وَاجْعَلُهُ لِمَعْتَلِّهَا مُنْفَرِدًا
وَاسْتَنْدِرَنَّ قَوْلَ رَاجِزٍ شَدَا
«وَهِيَ تَنْزِيٌّ دَلَّوَهَا تَنْزِيًّا
كَمَا تَنْزِيٌّ شَهْلَةَ صَبِيًّا»

(ش) [قولي] (وَاجْعَلُهُ لِمَعْتَلِّهَا) أَي: اجْعَلِ (التَّفْعِيلَةَ) - وَحْدَهُ -

(١) هـ - (الجدوى) فِي مَكَانِ (الجدى).

(٢) الأَصْلُ (مَنْه) فِي مَكَانِ (فِيهِ).

(٣) ع (فَعَلِي) فِي مَكَانِ (فَعَل).

دُونَ (التَّفْعِيلِ) مَصْدَرٌ (فَعْلٌ) المَعْتَلُّ اللَّامُ نَحْوُ: (زَكَّى^(١))
تَزْكِيَّةً) وَ (وَلَّى تَوَلَّىةً) وَ (سَوَّى تَسْوِيَّةً).

وَتَرَكُوا التَّفْعِيلَ فِي مِثْلِ هَذَا اسْتِثْقَالًا لِتَضْعِيفِ الْيَاءِ
الْمَكْسُورِ مَا قَبْلَهَا مَعَ وُجُودِ مَنْدُوحَةٍ عَنَّهُ.

وَقَوْلُ الرَّاجِزِ:

- ١٢٤٧ وهي تُنْزِي دَلَوْهَا تَنْزِيًّا

- ١٢٤٨ [كَمَا تُنْزِي شَهْلَةَ صَبِيًّا]

نَادِرٌ

(ص) فِي (فَعْلٍ): (الْفِعَالُ) وَ (الْفِعَالُ) فِي
(فَاعِلٍ) قَلًا فَاقْفُونَ مَا قَفِي

(١) زَكَّى الشَّيْءَ: نَمَاهُ وَأَصْلَحَهُ وَطَهَرَهُ، وَزَكَّى نَفْسَهُ مَدَحَهَا وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ: (فَلَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ).

١٢٤٧-١٢٤٨- رَجَزٌ قَالَ الْعَيْنِيُّ ٥٧١/٣ لَمْ أَقْفِ عَلَى اسْمِ

رَاجِزِهِ. وَهُوَ فِي الْخِصَائِصِ ٣٠٢/٢، وَفِي الْمَخْصَصِ

١٠٤/٣، ١٨٩/١٤ وَفِي شَرْحِ ابْنِ يَعِيشَ ٥٨/٦ وَفِي

اللِّسَانِ (شَهْلٌ وَنَزَا).

تَنْزَى: مِنَ التَّنْزِيَةِ وَهِيَ دَفْعُ الشَّيْءِ إِلَى فَوْقِ.

الشَّهْلَةُ: الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ. شَبَّ يَدِيهَا إِذَا جَذِبَتْ بِهَمَا الدَّلْوِ

لِيُخْرَجَ مِنَ الْبَثْرِ بِيَدِي امْرَأَةٍ تَرْقُصُ صَبِيًّا وَهِيَ شَهْلَةٌ لِأَنَّهَا

أَضْعَفُ مِنَ الشَّابَةِ. فَهِيَ تَنْزِي الصَّبِيِّ بِإِجْهَادٍ.

(ش) (فَعَلَ فِعَالًا) نحو^(١): (كَذَّبَ كِذَابًا) و (حَمَلَهُ الْأَمْرَ حِمَالًا) وَتَحْمِيلًا. و (فَاعَلَ فِعَالًا) ك (قَاتَلَ قِتَالًا).

(ص) وك (التَّمْلَاقُ) احْفَظْنُهُ وَكَذَا

نحو (القُشْعَرِيَّة) وَقِيَّتِ الْأَذَى

(ش) (تَفَعَّلَ، تَفِعَّالًا)^(٢) محفوظٌ غيرٌ كثيرٌ ومنه قولُ الشاعر:

ثَلَاثَةٌ أَحْبَابٌ: فَحُبُّ عِلَاقَةٍ - ١٢٤٩

وَحُبُّ تِمْلَاقٍ، وَحُبُّ هُوَ الْقَتْلُ

ومثَّل (تَمَلَّقَ تِمْلَاقًا): (تَحَمَّلَ [الشَّيْءَ تِحْمَالًا])^(٣).

ونحو^(٤) (أَقْشَعَرَّ^(٥) قُشْعَرِيَّة) و (اطْمَأَنَّ طُمَأْنِينَةً) قَلِيلٌ^(٦)

- أَيْضًا - والمطرْدُ في هَذَا النَّوْعِ: (أَقْشَعَرَّ أَقْشَعَرَارًا).

(ص) لِمَرَّةٍ مِنَ الثَّلَاثِي (فَعَلَهُ)

ك (لَبَسَتْ) و (نَوَمَتْ) و (أَكَلَهُ)

(١) ع ك سقط (نحو). (٤) ع ك سقط (نحو).

(٢) ع (فعالا) في مكان (تفعالا). (٥) اقشعر جلده: أخذته رعدة.

(٣) بياض في ع. (٦) ع سقط (قليل).

١٢٤٩ - من الطويل أنشده ثعلب في مجالسه ٢٩، كما أنشده

الزمخشري في المفصل وهو في ابن يعيش ٤٧/٦، ٤٨،

١٥٧/٩ وفي حاشية يس على التصريح ٣٢٩/١ ولم ينسبه

واحد من هؤلاء ولا من غيرهم لقاتل.

العلاقة: الصداقة، التملاق: التودد بكلام لطيف والتضرع

فوق ما ينبغي.

وَصِيغَ لِلْهَيْئَةِ مِنْهُ (فِعْلُهُ) (١)]

ك (لِبَسَةِ) و (نِيْمِهِ) و (اِكْلِهِ)

فِي غَيْرِهِ التَّاءُ دَلِيلُ الْمَرْءِ

إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلُ مُسْتَقَرًّا

وَمَا كَ (رَحْمَةِ) وَكَ (الْإِرَادَةِ)

فَالْوَصْفُ يُبْدِي الْمَرَّةَ الْمُرَادَةَ

(ش) (فِي غَيْرِهِ) أَيِ غَيْرِ التُّلَاثِي ك (الْإِكْرَامِ) و (الاسْتِغْفَارِ) إِذَا

قُصِدَ تَبْيِينُ الْمَرَّةِ أَلْحَقَتْ التَّاءُ بِصِيغَةِ الْمَصْدَرِ ك (إِكْرَامَةِ)

و (اسْتِغْفَارَةِ) .

وَلَا يُفْعَلُ ذَلِكَ بِمَصْدَرِ التُّلَاثِي إِلاَّ أَنْ يَرِدَ شَاذًا فَلَا يُقَاسُ

عَلَيْهِ ك (إِتْيَانَةٍ) و (لِقَاءَةٍ) . وَقَوْلِي (٢) :

إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلُ مُسْتَقَرًّا

أَشْرْتُ (٣) بِهِ إِلَى أَنْ (٤) الْمَصَادِرُ الَّتِي صِيغَتْ فِي الْأَصْلِ

بِالتَّاءِ ك (إِرَادَةِ) و (اسْتِزَادَةِ) و (دَحْرَجَةِ) لَا يَكْتَفَى فِيهَا عِنْدَ قُصْدِ

الْمَرَّةِ بِتِلْكَ التَّاءِ، بَلْ تُوصَفُ بِوَصْفِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ نَحْو:

(أَبَانَ إِبَانَةً وَاحِدَةً) و (اسْتَعَانَ اسْتِعَانَةً وَاحِدَةً) .

(١) سقط ما بين القوسين من س .

(٢) الأصل وهـ (قوله) في مكان (قولي) .

(٣) الأصل هـ (أشار) في مكان (أشرت) .

(٤) ع ك سقط (ان) .

وكذلك يُفَعَلُ^(١) بمصدرِ التُّلاثي الذي ك (رَحْمَةٌ) و
(بَغْتَةٌ)^(٢).

- (ص) وَقَد تَجِيءُ (فِعْلَةٌ) هَيْئَةً مَا
لَيْسَ ثَلَاثِيًّا شُدُودًا فَاعِلِمَا
(ش) الإِشَارَةُ بِهَذَا الْكَلَامِ إِلَى نَحْوِ قَوْلِهِمْ: (فُلَانٌ حَسَنُ الْعِمَّةِ،
وَالْقِمِّصَةِ) و (فُلَانَةٌ حَسَنَةُ الْخِمْرَةِ وَالنَّقْبَةِ).
يُرِيدُونَ الْهَيْئَةَ مِنْ (تَقَمَّصَ)^(٣) وَمِنْ (تَعَمَّمَ)^(٤)
و (تَخَمَّرَتِ)^(٥) و (تَنَقَّبَتِ)^(٦) أَوْ اخْتَمَرَتِ، وَانْتَقَبَتْ.

فصل

(ص) وَزُنُ الْمَضَارِعِ اسْمُ فَاعِلٍ الَّذِي
زَادَ عَلَى ثَلَاثَةِ ك (مُحْتَذِي)^(١)

(١) ع سقط (يفعل).

(٢) بغتة: فجأة.

(٣) تقمص: لبس القميص، وهو الشعر تحت الدثار والجلباب.

(٤) تعمم: كور العمامة على رأسه، والعمامة هي ما يلف على الرأس.

(٥) تخمرت المرأة: لبست الخمار، وهو ثوب تغطي به رأسها.

(٦) تنقبت المرأة، سترت وجهها بالنقاب، وهو القناع تجعله المرأة على

مارن أنفها تستر به وجهها.

(٧) ع (لمحتذى) في مكان (كمحتذى).

وافترقا بالميم مع كسرة ما
 قَبْلَ الْآخِرِ - مُطْلَقًا - فَاتَّسَمَا
 واجعل مكان الكسر فتحة إن ترد
 به اسم مفعول ك (مُعْطَى الْمُتَّقِدِ) (١)

(ش) إِذَا أَرَدْتَ اسْمَ فَاعِلٍ فِعْلٍ زَائِدٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فَجِيءَ بِهِ عَلَى
 وَزْنِ مُضَارِعِهِ جَاعِلًا بَدَلَ حَرْفِ الْمُضَارِعَةِ مِيمًا مَضْمُومَةً كَاسِرًا
 مَا قَبْلَ آخِرِهِ - مُطْلَقًا - أَي سِوَاءِ فِي ذَلِكَ مَا فِيهِ تَاءُ الْمَطَاوَعَةِ وَمَا
 لَيْسَتْ (٢) فِيهِ .

وإذا أردت اسم مفعول فافتح ما قبل الآخر بعد زيادة
 الميم المضمومة .

فصل في الأمر

(ص) وَالْأَمْرُ مِنْ (أَفْعَلْ) : (أَفْعَلْ) ك (أَصِفْ)

وَمَا سِوَاهُ أَفْعَلٍ بِهِ الَّذِي أَصِفُ
 فَأَوَّلَ الْمُضَارِعِ أَحْذَفَ أَمْرًا
 وَأَبْدَأَ بِتَحْرِيكِ يَلِي ك (بَادِرًا)

(١) نقد الدراهم والدنانير نقدًا وتنقادًا: ميز جيدها من رديتها.

(٢) ع (ليس) في مكان (ليست).

و(سَلَّ) (١) و(بَع) و(رَدَّ) و(لَتَخْتِمَ) (٢) بِمَا

يَحِقُّ لِلْفِعْلِ الَّذِي قَدْ جُزِمَا

وَالسَّاكِنِ الثَّانِي (٣) كَمِثْلِ (يَنْتَصِرِ)

بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ افْتَتَحَهُ (٤) ك (اِقْتَدِرِ) (٥)

(ش) إِنْ كَانَ الَّذِي بَعْدَ حَرْفِ الْمَضَارَعَةِ (٦) سَاكِنًا كُنُونِ (يَنْتَصِرِ)
فَأَبْدَأُ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ نَحْوِ (انْتَصِرِ).

وَلَا يَتَنَاوَلُ قَوْلُهُ:

وَإِنْ (٧) تَلَاهُ سَاكِنٌ

نَحْوِ (يُكْرَمِ) لِأَنَّ (أَفْعَلَ) قَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ، وَعُلِمَ أَنَّ
الْأَمْرَ مِنْهُ مُفْتَتِحٌ بِهَمْزَةٍ قَطْعٍ، سَوَاءً سَكَنَ مَا بَعْدَ حَرْفِ الْمَضَارَعَةِ
مِنْهُ ك (يُكْرَمِ) أَوْ تَحَرَّكَ ك (يُضِيفُ)، فَمَا (٨) ذَكَرَ بَعْدَ ذَلِكَ
فَالْمُرَادُ بِهِ غَيْرِ (أَفْعَلَ).

(١) س (كسل) في مكان (وسل).

(٢) ع (والِيخْتِم) في مكان (ولتختم).

(٣) س ش (التالي) في مكان (الثاني).

(٤) ع (افتتحن) في مكان (افتتحه).

(٥) ط تقدم هذا البيت على الذي قبله.

(٦) ع ك (المضارعة منه) - بزيادة (منه).

(٧) هذا تعديل للبيت الرابع جاء في جميع النسخ، ولم ينبه عليه في

النظم في نسخة من النسخ.

(٨) هـ (فيما) في مكان (فما).

فصل

(ص) مَصْدَرٌ، أَوْ زَمَانٌ أَوْ مَكَانٌ
 مِنْ (مَفْعَلٍ) بِالْفَتْحِ يُسْتَبَانَ
 إِنَّ صِيغَ مِمَّا لَيْسَ مِنْهُ (يَفْعِلُ)
 مكسورٌ عَيْنٍ، وَكَذَاكَ (مَفْعَلٍ) (١)
 مِنْ كُلِّ ذِي اعْتِلَالٍ لَامٌ كَ (رَمَى)
 كَذَاكَ مِنْ نَحْوِ (رَعَيْتُ) وَ (سَمَا)

(ش) يَشْتَرِكُ الْمَصْدَرُ وَالزَّمَانُ وَالْمَكَانُ فِي (مَفْعَلٍ) - بِفَتْحِ
 الْعَيْنِ - إِنْ كَانَ مِنْ (فَعَلٍ) نَحْوِ: (الْمَكْتَرُ).
 أَوْ مِنْ (فَعِلٍ يَفْعَلُ) كَ: (الْمَشْرَبُ).
 أَوْ مِنْ (فَعَلٍ يَفْعَلُ) كَ (الْمَذْهَبُ).
 أَوْ مِنْ مُعْتَلِّ اللَّامِ - مُطْلَقاً - كَ (الْمَسْعَى) وَ (الْمَرْمَى) وَ
 (الْمَلْهَى) وَ (الْمَرْعَى).

(ص) وَعَيْنُهُ أَكْسِرُ فِي الثَّلَاثَةِ (٢) مَتَى
 يُصَاغُ مِمَّا فَاهُ وَأَوْأُ ثَبَّتَا (٣)

(١) ط (المفعَل) في مكان (مفعَل).
 (٢) ط (الثلاثي) في مكان (الثلاثة).
 (٣) س ش ك (صيغ مما فاؤه واو أتى).

إِنَّ لَمْ يَكُن مُعْتَلَّ لَامٍ كَ (وَلَى)
 وَمَا لَهُ (يَفْعَلُ) بِالْكَسْرِ انْجَلَى
 [وَعَبَّرَ مَا قَدِمْتُ مِنْ ذِي (يَفْعَلُ)
 لَمَّا سَوَى الْمَصْدَرِ مِنْهُ (مَفْعَلُ)
 وَ (مَفْعَلُ) لِمَصْدَرٍ وَعَبَّرَ مَا
 قَرَّرْتُهُ فَبَشُّوْذِهِ (١) أَحْكَمَا (٢)]

(ش) قَوْلِي (٣):

وعينه اكسر في الثلاثة .. .

أي: عَيْنُ (الْمَفْعَلِ) اكسِرُ فِي الْمَصْدَرِ وَالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ
 إِنْ كَانَ فَاؤُهُ وَأَوَّاءُ، وَلَمْ يَكُنْ لَامُهُ مُعْتَلَّةً كَ (الْمَوْرِدِ) / وَ (الْمَوْقِفِ) ١١٤ / أ
 وَ (الْمَوْثَلِ).

وَ (وَلَى) مِنْ قَوْلِهِمْ وَوَلِيَتْ الْأَرْضُ إِذَا أَصَابَهَا الْوَلْيُ، وَهُوَ
 الْمَطْرُ الَّذِي يَلِي الْوَسْمِيَّ، وَهُوَ الْمَطْرُ الَّذِي يَنْزِلُ بَعْدَ الْخَرِيفِ
 فَيَسِمُ الْأَرْضَ بِالنَّبَاتِ.

وَقَوْلِي (٤):

وَمَالَهُ (يَفْعَلُ) بِالْكَسْرِ .. .

(١) ط (فبشذوذ) في مكان (فبشذوذ).

(٢) سقط البيتان الأخيران من ش وجاء موضعهما:

من غير ما قد مر فاكسر إن ترد مكانا أو وقتا وبالفتح يرد

لا يهم إذا يراد المصدر وغير ما قررته مستندر

(٣)، (٤) الأصل، هـ (قوله) في مكان (قولي).

أَشْرْتُ^(١) بِهِ إِلَى أَنْ مَالَهُ مُضَارِعٌ عَلَى (يَفْعَلُ) بكسر العين
فالمفعِلُ منه مكسورُ العَيْنِ إِذَا أُريدَ بِهِ مَكَانٌ أَوْ زَمَانٌ كـ
(المَضْرِبِ) و (المَنْتَحِ)^(٢)

وَمَفْتُوحِ العَيْنِ إِذَا أُريدَ بِهِ المَصْدَرُ نَحْوِ (ضَرَبْتُهُ مَضْرَبًا)
و (كَسَبْتُهُ مَكْسَبًا).

وَأَشْرْتُ بِقَوْلِي^(٣):

[وغير ما قَدَّمْتُ مِنْ ذِي (يَفْعَلُ)

إِلَى مَا فَاؤُهُ وَأُو، وَلَا مَهْ حَرْفٌ لَيْنٌ، وَمُضَارِعُهُ (يَفْعَلُ) كـ
(وَعَدَ) و (رَمَى) فَإِنَّ المَفْعِلَ مِنْهُ لَا يَخْتَلِفُ.

وَأَشْرْتُ^(٤) بِقَوْلِي^(٥)]:

وغير ما قَرَّرْتَهُ فَبَشْدُوذِهِ احْكَمَا
إِلَى^(٧) مَا سُمِعَ فِيهِ الكَسْرُ، وَقِيَاسُهُ الفَتْحُ كـ (مَشْرِقِ)
و (مَغْرِبِ) و (مَطْلَعِ)^(٨) و (مَرْفِقِ) و (مَفْرِقِ) و (مَجْزِرِ)

(١) الأصل، هـ (أشار) في مكان (أشرت).

(٢) نتح نتحا: رشح، يقال: نتح العرق من الجلد، ونتح الإناء بما فيه.

(٣) الأصل، هـ (وأشار بقوله) في مكان (وأشرت بقولي).

(٤) الأصل (وأشار بقوله).

(٥) سقط ما بين القوسين من هـ.

(٧) الأصل (أي) في مكان (إلى).

(٨) الأصل، هـ (مطلع ومغرب) في مكان (مغرب ومطلع).

و (مَحْشِر) و (مَسْقِط) و (مَنْبِت) و (مَسْكِن) و (مَنْسِك) و (مَسْجِد).

والفتح مَسْمُوعٌ فِي بَعْضِهَا، وَالْقِيَاسُ فَتَحْتُهَا وَإِجْرَاؤُهَا عَلَيْهِ جَائِزٌ.

(ص) وَذِي الثَّلَاثَةِ ابْنَيْنِ لَهُنَّ مِنْ
غَيْرِ الثَّلَاثِيَّ اسْمٌ مَفْعُولٌ تَبْنُ
كَ (مُسْتَقَرٌّ) (مُضْبِحٌ) وَ (مُمْسِي)
(مُمَزَّقٌ) (مُجْرَى) كَذَاكَ (مُرْسَى)

(ش) الإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ فِي الْمَفْعَلِ (١) قَدْ تَقَرَّرَ أَنَّهُ يُبْنَى مِنَ الثَّلَاثِي
لِلْمُضَدِّ وَالزَّمَانَ وَالْمَكَانَ (٢).

[فَمَنْ أَرَادَ (٣)] أَنْ يُعَامَلَ غَيْرَ الثَّلَاثِي بِهَذِهِ الْمَعَامَلَةَ بَنَى مِنْهُ
اسْمٌ مَفْعُولٌ، وَجَعَلَهُ بِإِزَاءِ مَا يَقْصُدُهُ مِنَ الثَّلَاثَةِ فَمِنَ الْمُسْتَعْمَلِ
مُضَدَّرًا:

قَوْلُهُ - تَعَالَى - : (بِاسْمِ اللَّهِ مُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا) (٤) أَي
إِجْرَاؤُهَا وَإِرْسَاؤُهَا -

(١) ع (المعتل) في مكان (المفعل).

(٢) ع ك (المكان والزمان).

(٣) سقط ما بين القوسين من ع.

(٤) من الآية رقم (٤١) من سورة (هود).

و [قَوْلُهُ] : (مَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ) (١).

و [قَوْلُهُ] : (إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ) (٢) - أي
الاستقرار - ومنه قولُ الشَّاعِرِ :

١٢٥٠ - أَظْلُومٌ إِنْ مُصَابِكُمْ رَجُلًا
أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةً ظُلْمَ

أَي : إِنْ إِصَابَتِكُمْ (٣) رَجُلًا .

(١) من الآية رقم (١٩) من سورة (سبأ) .

(٢) من الآية رقم (١٢) من سورة (القيامة) .

(٣) ع (أصابتكم) في مكان (إصابتكم) .

١٢٥٠ - من الكامل نسب في الأغاني ٩٧/٣ ، ٢٢٦/٩ إلى الحارث

ابن خالد المخزومي أحد شعراء قريش الغزليين ، وهذا هو
المشهور الذي سار عليه كثير من المصنفين .

وفي درة الغواص ص ٤٣ نسب إلى العرجي ، وهو في

ديوانه ص ١٩٣ واعتمده في المغني ١٢٤/٢ وسار عليه ابن

خلكان في وفيات الأعيان ٩٣/١ .

وظلوم صوابه ظليم لأنه اسم المحبوبة التي ورد ذكرها في

مطلع القصيد وهو

أقوى من ال ظليمة الحزم فالغمرتان فأوحش الخطم

وهي : ام عمران زوجة عبد الله بن مطيع كان الشاعر ينسب

إليها فلما مات زوجها تزوجها .

فصل

- (ص) لآلة من الثلاثي (مفعلة)
و (مفعل) أو^(١) مده، و (مفعلة)
لاسم مكانٍ قد حوى ما استكثرا
وأفعل المكان - أيضاً - كُثرا
في الآلة (المفعل) محفوظاً ورد
وفاقه (الفعال) لكن ما اطررد
وربما ثلث عين (مفعله)
في مصدر أو بقعة مُشتمله
وشذ نحو (مطبخ) و (منقل)
ونادرٌ تثليث ميم (مغزل)
(ش) مفعلة ك (مرآة) و (مكسحة)^(٢).
ومفعل ك (مسعر)^(٣) و (مجذح)^(٤).
ومفعال ك (محراث)^(٥) [و (منقاش)^(٦)].

(١) ط (ومده) - بالواو -

(٢) المكسحة: ما يكنس به.

(٣) المسعر: ما تحرك به النار من حديد أو خشب.

(٤) المجذح: خشبة في رأسها خشبتان معترضان يسط بهما الشراب.

(٥) المحراث: الحديدية تحرك بها النار، وآلة حرث الأرض.

(٦) ع سقط ما بين القوسين.

وَأَمَّا مَفْعَلَةٌ لاسم مكان الشيء الكثير فك (مَظْبَأَةٌ) (١)
لِلْمَكَانِ (٢) الكثير الطِّبَاءِ و (مَذَابَةٌ) - لِلْمَوْضِعِ الكثير الذُّنَابِ -
وَمُفْعَلُ الدَّالِ عَلَى آلَةٍ : (مُنْخَلٌ) و (مُدْقٌ) و (مُسْعَطٌ) (٣).
و (مُدْهَنٌ) و (مُكْحَلَةٌ) و (مُحْرَضَةٌ) - لِوَعَاءِ الحُرْصِ - وهو
الأشنان (٤) - و (فِعَالٌ) لِآلَةٍ ك (إِرَاثٌ) - وَهُوَ آلَةٌ تَأْرِيثِ النَّارِ أَي :
إِضْرَامِهَا، و (سِرَادٌ) - وَهُوَ مَا يُسْرَدُ بِهِ - أَي : يُخْرَزُ.
وَتَثْلِيثٌ عَيْنٌ (مَفْعِلَةٌ) - مَصْدَرًا - ك (مَقْدِرَةٌ و مَقْدِرَةٌ،
وَمَقْدِرَةٌ).

وَبُقْعَةٌ - ك (مَقْبِرَةٌ، وَمَقْبِرَةٌ، وَمَقْبِرَةٌ) - وَهُوَ الْمَكَانُ الْكَثِيرُ
الْقُبُورِ -

و (مِفْعَلٌ) اسمُ مَكَانِ الفِعْلِ (مِطْبَخٌ) - وَهُوَ مَكَانُ الطَّبْخِ -
عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ (٥). وَمِثْلُهُ (المِرْفَقُ) - لِبَيْتِ الخَلَاءِ -

(١) ع (كمظبي).

(٢) ع ك (للموضع) في مكان (للمكان).

(٣) المسعط: وعاء السعوط وهو الدواء يدخل في الأنف.

(٤) شجر من الفصيلة الرمامية ينبت في الأرض الرملية يستعمل هو أو
رماده في غسل الثياب والأيدي.

(٥) قال ابن سيده في المحكم ٧٨/٥.

«المطبخ: الموضع الذي يطبخ فيه.

قال سيويه: ليس على الفعل مكانا ولا مصدرا، ولكنه اسم
كالمربد».

وَأَمَّا مَجِيءُ (مَفْعَل) - صِفَةً فَكَثِيرٌ ك (مِغْشَم) - لِلكَثِيرِ
الغَشْمِ^(١) و (مَلَم) - لِلذِي يَكْثُرُ لَمْ الْأَشْيَاءُ بِإِتْقَانٍ -

و (مَفْعَل) - بَفَتْحِ الْمِيمِ وَالْعَيْنِ^(٢) - فِي الْأَلَاتِ أَقْلٌ مِنْ
(مَفْعَل)^(٣) فِي أَسْمَاءِ الْمَكَانِ .

[وَمِمَّا جَاءَ عَلَى (مَفْعَل) اسْمًا لِآلَةٍ^(٤)] (مَنْقَل) لِلخُفِّ .

وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَكْسَرَ مِيمُهُ^(٥) لِأَنَّهُ آلَةٌ الْإِنْتِقَالِ .

وَأَمَّا (مَنَارَةٌ) فَمَكَانٌ يُوَضَعُ عَلَيْهِ الْمِصْبَاحُ^(٦) - [وَهُوَ الَّذِي
فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفَتِيلَةُ .

وَذَكَرَ ابْنُ سَيِّدِهِ^(٧) أَنَّ (الْمُغْزَلَ) قَدْ يُضَمُّ مِيمُهُ، وَيُفْتَحُ .
وَالكَّسْرُ أَشْهَرُ^(٨) .

(١) غَشْمُ الْحَاطِبِ غَشْمًا: احْتَطَبَ لَيْلًا فَقَطَعَ كُلَّ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ بِلَا نَظَرٍ،
وَلَا فِكْرٍ .

(٢) ع ك سَقَطَ (الْعَيْن) .

(٣) ع ك زَادَتْ (مَفْعَلٌ بِكَسْرِهَا) .

(٤) ع ك سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ .

(٥) ع ك (الْكَسْرُ) فِي مَكَانٍ (أَنْ يَكْسَرَ مِيمُهُ) .

(٦) ع ك (تُوَضَعُ عَلَيْهِ الْمَسْرُجَةُ) فِي مَكَانٍ (يُوَضَعُ عَلَيْهِ الْمِصْبَاحُ) .

(٧) هـ (ابْنُ السَّيِّدِ) فِي مَكَانٍ (ابْنُ سَيِّدِهِ) .

(٨) قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْمَحْكَمِ ٢٦٤/٥ :

«اسْمٌ مَا تَغْزُلُ بِهِ الْمَرْأَةُ: الْمَغْزَلُ، وَالْمُغْزَلُ، وَالْمَغْزَلُ - تَمِيمٌ تَكْسَرُ
الْمِيمَ، وَقَيْسٌ تَضْمُهُ وَالْأَخِيرَةُ أَقْلُهَا»

ومثله (المُجَسَّد) لِثُوبٍ مَصْبُوغٍ بِالْجِسَادِ، أَي: الرَّعْفَرَانِ .
ومثله - أَيضاً - (المَخْدَع) وَهُوَ بَيْتٌ صَغِيرٌ فِي صَدْرِ الْبَيْتِ
الْكَبِيرِ .

وَرُوي - أَيضاً التَّثْلِيثُ (١) فِي مِيمٍ (مُصْحَف) (٢) .

(ص) وَقَدْ جَعَلْتُ نَظْمَ هَذَا الْبَابِ
مُكْمَلًا أَبْوَابَ ذَا الْكِتَابِ
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى تَكْمِيلِهِ
مُسِيرًا مَا رِيمٍ فِي تَحْصِيلِهِ
[أَبْيَاتُهُ أَلْفَانٌ مَعَ سَبْعِمَائِهِ
وَزَيْدٌ خَمْسُونَ وَنِيفٌ أَكْمَلَهُ (٣)]
وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
عَلَى لُبَابِ صَفْوَةِ الْأَنَامِ
لِأَنَّهَا صَلَاتٌ (٤) وَافِرَةٌ
وَأَنْعَمُ بَاطِنَةٌ وَظَاهِرَةٌ

(١) ع سقط (التثليث).

(٢) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٣) س ش ع ك والأصل سقط البيت الثالث.

(٤) س ش ط (صلاة) في مكان (صلوات).

تَمَّ الْكِتَابُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنِّهِ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوْلَىٰ وَأَخْرَأَ وَبِاطِنًا
وِظَاهِرًا ، وَصَلَوَاتُهُ وَسَلَامُهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ
الطَّاهِرِينَ ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا .

وَاتَّفَقَ نَجَازُ هَذَا الْكِتَابِ فِي مُتْتَصِفِ شَهْرِ الْمَحْرَمِ الْحَرَامِ
مِنْ سَنَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةَ الْهَجْرِيَّةِ الْهَالِيَّةِ عَلَىٰ صَاحِبِهَا
أَفْضَلِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ .

فهرس الجزء الرابع

١٧٠١	باب (كم) و (كأين) و (كذا)
١٧١٤	باب الحكاية
١٧٢٤	فصل في مدتي الانكار والتذكر
١٧٣٠	باب التذكير والتأنيث
١٧٤١	فصل (ألف التأنيث المقصورة)
١٧٤٩	فصل في ألف التأنيث الممدودة
١٧٥٧	باب المقصور والممدود
١٧٧٠	باب الاخبار بالذي وفروعه
١٧٧٩	باب كيفية الثنية وجمعي التصحيح
١٧٩٦	فصل في كيفية الثنية وجمعي التصحيح
١٨٠٧	باب جمع التكسير وما يتعلق به
١٨٩١	باب التصغير
١٩٢٣	فصل في تصغير المبهمات والتصغير المسمى ترخياً
١٩٢٨	باب النسب
١٩٦٧	باب الإمالة
١٩٧٩	باب الوقف
١٩٩٢	فصل في الوقف على المهموز
١٩٩٥	فصل في الوقف على تاء التأنيث
١٩٩٧	فصل في الوقف على هاء السكت

٢٠٠٢	باب التقاء الساكنين
٢٢١٢	فصل يبين فيه ما يصرف وما لا يصرف وما يتعلق بذلك
٢٠٧١	فصل في زيادة همزة الوصل وتمييزها من همزة القطع
٢٠٧٧	باب الابدال
٢١٠١	فصل في أحكام الهمزة المفردة
٢١٤٨	فصل في نواذر الاعلال
٢١٦٢	فصل في الحذف
٢١٧٥	فصل في الأدغام اللاتق بالتصريف
٢١٩٢	فصل في النون الساكنة
٢١٩٤	فصل في بناء مثال من مثال
٢٢١٣	باب في تصريف الأفعال والأسماء
٢٢٢١	فصل في مصادر الفعل الثلاثي وما يتعلق بذلك
٢٢٢٩	فصل في تصريف الفعل غير الثلاثي وما يتعلق بذلك
٢٢٤٢	فصل في الأمر